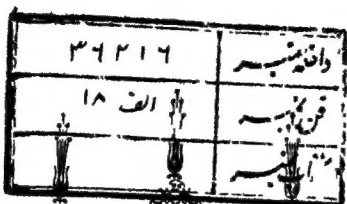


(الجزء السادس)
من فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي
عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري لشيخ الاسلام
قاضي القضاة الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن
علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني
الشافعي نزيل القاهرة المحروسة
فقد عنا الله
بعلوه
آمين

(وبها منه من الجامع الصحيح للامام البخاري)

(الطبعة الاولى)
(بالطبعة الكبرى الميرية بيولاقي مصر المحمية)
(سنة ١٣٠٠ هجرية)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿قوله كلب الجهاد﴾

كذا لا ينشوبه وكذا للتسني لكن قدم البسطة وسقط كلاب الباقين واقتصر واعلى باب فضل الجهاد لكن عند الشايعي كتاب فضل الجهاد ولم يذكر باب ثم قال بعد أبواب كثيرة كتاب الجهاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وسبأني والجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة يقال جهدت جهادا بفت المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار ويطلق أيضا على مجاهدة النفس والشيطان والنفاق فأما مجاهدة النفس فعلى تعلم أمور الدين ثم على العمل بها ثم على تعامها وأما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتى به من الشهوات وما ينشأ من الشهوات وأما مجاهدة الكفار فتقع باليد والمال واللسان والقلب وأما مجاهدة النفاق فبالدغم واللسان ثم القلب وقد روى النفاق من حديث شعبة بن جهملة وسكون الموحدة ابن القاضى كفاها وكسر الكاف بعدها هاء في شاهد بث طويل قال فقول أى الشيطان يخاطب الإنسان بجهاد فهو وجه النفس والمال واختلف في جهاد الكفار هل كان أولا فرفض عين وكفاية وسبأني البحث في باب وجوب البقرة ﴿قوله﴾ **باسم** فضل الجهاد والسير بكسر المهملة ورفع النضائية جمع سيرة وأطلق ذلك على أبواب الجهاد لأنها امتلأ من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته ﴿قوله وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الا الذين اتبعوا ولبشر المؤمنين﴾ كذا للتسني وابن شوبه وساق في رواية الاصيل وكرية

﴿كلاب الجهاد﴾
(بسم الله الرحمن الرحيم)
﴿باب فضل الجهاد والسير وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عنهم حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بمعهدمر اسمه فاستبشروا بكم الذي يابستم به الى قوله وبشر المؤمنين﴾

قال ابن عباس الجهاد الطاعة * حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق (٣) حدثنا ما لم ينقل قال سمعت الوليد

ابن العيزار ذكر عن أبي عمرو الشيباني قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة على مساقها قلت ثم أي قال ثم الرأب قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله ففكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استرته رأيتي * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعد حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن جهماد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا حدثنا مسدد حدثنا خالد بن الحارث بن أبي عروة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد مع مروه حدثنا الحسن بن عوفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جهماد قال أخبرني أبو حمزة أن ذكوان حده أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال سأل رجل الخرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلي على عمل يجعل الجهاد

الأتين جعاه عند أبي ذر إلى قوله وعدا عليه حقاً ثم قال إلى قوله وألحوا قتلون لحدود الله وبشر المؤمنين والمراد بالبايعات في الآية ما وقع في ليلة العقبة من الانصار أو أعمن ذلك وقد ورد سبيل على الاحتمال الأول عند أحمد بن حنبل وعند الحارث بن أبي الأسيد عن كعب بن مالك وفي مرسل محمد بن كعب قال عبد الله بن رواحة قال رسول الله اشتراط له أن لا يفسد ما شئت فقال اشتراط لي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأشتراط نفسي أن تمنعوني عما تمنعون منه أنضكم قالوا فما لنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا ربح البيع لا قبل ولا تستقبل قتلنا إن الله اشتري الآية (قوله قال ابن عباس الجهاد الطاعة) ورواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله وكاتبه تفسيره باللازم لأن من أطاعه وقتع عند امتثال أمره واجتناب نهيته ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحاديث الأول حديث ابن مسعود أي العمل أفضل وقد تقدم الكلام عليه في المواقف وأخره الداودي فقال في شرح هذا الحديث أن وقوع الصلاة في مساقها كان الجهاد مقدم على الرأب وإن كان الرأب مقدم على الجهاد ولا أعرف له في ذلك مستنداً فإني يظهر أن تقديم الصلاة على الجهاد والبراءة من الكفر واللامعة المكلف في كل أحيائه وتقديم البر على الجهاد لتوقفه على إذن الابوين وقال الطبري إنما خص صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لأنهم اسعوا على ما سواها من الطاعات فأن من ضيع الصلاة المقرضة حتى يصرح وقتها من غير عذر مع خفوتها عليه وعظيم فضلها فهو لمساوها أضيع ومن لم يبرم ولا يجمع وفور حقهما عليه كان لغيرهما أقل راو من ترك جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للدين كان لجهاد غيرهم من النفاق أن ترك فظهر أن الثلاثة تجتمع في أن من حافظ عليها كان لمساوها أحفظ ومن ضيعها كان لمساوها أضيع الثاني حديث ابن عباس لا هجرة بعد الفتح وسبأ في شرحه بعد أبواب في باب وجوب الفجر الثالث حديث عائشة جهادكم الحج وقد تقدم شرحه في كتاب الحج ووجه دخوله في هذا الباب من تقريره صلى الله عليه وسلم لقولها نرى الجهاد أفضل الأعمال الرابع (قوله حدثنا الحسن) كذا لا كثر غير مسبب ولا أصلي وابن عساكر حدثنا الحسن بن منصور أن أبا علي الجاني قال لم أره منسوباً إلا حديثه وأما ابن راهويه وأبو ابن منصور (قوله جابر بن عبد الله) لم أقره على إجماعه (قوله قال لأجده) هو جواب إلى صلى الله عليه وسلم وقوله قال هل تستطيع كلامه ستأفد ولمس طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه بلفظ قبل ما يعمل الجهاد قال لا تستطيعه فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً ككل ذلك يقول لا تستطيعه وقال في الثالثة مثل الجهاد في سبيل الله الحديث وأخر رج الطبري في قوله هذا الحديث من حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه وقال في آخره لم يبلغ العشرين على وسأني بقية الكلام عليه في الباب الذي يليه (قوله قال ومن يستطيع ذلك) في رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان قال لا أستطيع ذلك وهذا فضيلة طاهرة للصالحين في سبيل الله تقتضي أن لا يعمل الجهاد في من الأعمال وأما ما تقدم في كتاب العبد من حديث ابن عباس مرفوعاً ما العمل في أيام أفضل منه في هذه يعني أيام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد فيقتل أن يكون عموم حديث الباب خص بمجاهد عليه حديث ابن عباس ويحتمل أن يكون الفضل الذي في حديث الباب مخصوصاً بمن خرج فاصداً للخطر بنفسه وماله فأصيب كافي بقية

قال لأجده قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تقتر وتصرم ولا تخطر قال ومن يستطيع ذلك (قوله الرابع هكذا بالأصل بلا بيان له ولعله الرابع حديث أبي هريرة) (ادعاه)

٢ (قوله في آخر حديث الباب
وَوَكَّلَ اللَّهُ الْخَالِقَ) اعاد كرت
في الباب الذي يليه اه
معجمه

قال أبو هريرة ان فرس
المجاهد ليست في طوله
فيكتبه حسنة (باب
أفضل الناس مؤمن بمجاهد
بنفسه وماله في سبيل الله
وقوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا هل أدلكم على
تجارة تبصكم من عذاب
آليم تومنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم ذلكم
خير لكم إن كنتم تعلمون
يفترلكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها
الأنهار وما كن طيبة في
جنات عدن ذلك الفوز
العظيم) وحدثننا أبو العباس
خبرنا شعيب عن الزهري
قال حدثني عطاء بن يزيد
الليثي أن أبا سعيد الخدري
رضي الله عنه حدثه قال
قبل رسول الله أي الناس
أفضل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مؤمن بمجاهد
في سبيل الله بنفسه وماله

حديث ابن عباس خرج بخلاف نفسه وماله فلم يرجع بشيء ففهموه أن من رجع بذلك لا شال
الفضيلة المذكورة ولكن بشكل عليه ما وقع في آخر حديث الباب ٢ وقول الله للمجاهد الخ
ويكن أن يجاب بأن الفضل المذكور أولاً خاص بمن يرجع ولا يعم من ذلك أن لا يكون من يرجع
أخر في الجلة كالمسافر في البحث فيه الذي بعده وأشد ما تقدم في الاشكال ما أخرجه الترمذي
وابن ماجه وأحمد وصححه الحاكم من حديث أبي الدرداء مر فوجا الأبيشكم بغير أعمالكم
وأزكاهما عنكم لعلكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم
من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكرا لله فانه ظاهر في أن
الذكر مجزء أفضل من أبلغ ما يقع للمجاهد وأفضل من الانفاق مع ما في الجهاد والتقوى من
التفجع المتعدي قال عباس اشغل حديث الباب على تعظيم أمر الجهاد لان الصيام وغيره مما ذكر
من فضائل الاعمال فعدلها كلها الجهاد حتى صارت جميع حالات المجاهد ونصر فانه المباحة
معدلة لاجرم المواظب على الصلاة وغيرها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تستطيع ذلك وفيه
أن الفضائل لا تدرك بالقاس وانما هي احسان من الله تعالى على من شاق واستدل به على أن الجهاد
أفضل الاعمال مطلقا تقدم تقريره وقال ابن دقيق العيد اقياس يقتضي أن يكون الجهاد
أفضل الاعمال التي هي وسائل لان الجهاد دوسله الى اعلان الدين ونشره واخذ الكفر وحضه
ففضله بجسده فضله ذلك والله أعلم (قوله قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليست) أي يرح
بشأنه وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويظهرهما معاً وقال غيره أن ينج في عدوه مقبلاً أو مدبراً
وفي المثل استنت الفصال حتى القرى يضرب بلن تشبه بمن هو فوقه وقوله في طوله بكسر الميم
وقع في الواد وهو الجبل الذي يشده الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرمى وقوله فيكتبه حسنة
بالصبي أنه مفعول بأن أي يكتبه الاستان حسنة وهذا التقدير كره أبو حصين عن أبي
صالح هكذا ووقفاً وسأني بعد بضعة وأربعين باباً في باب الخيل ثلاثة من طريق زيد بن أسلم عن
أبي صالح مرفوعاً وبأني بقية الكلام عليه مستوفى هنالك ان شاء الله تعالى (قوله
باب أفضل الناس مؤمن بمجاهد) في رواية الكشي عن أبي بصير بلنظ المضارع (قوله
وقوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة) أي تفسر هاتين الآيتين وقد روى ابن أبي حاتم
من طريق سعيد بن جبير أن هذه الآية لما نزلت قال المسلمون لو علمنا هذه التجارة لآخذنا فيها
الاموال والاعيان فترلت قومون الله ورسوله وتجاهدون الآية هكذا كرهه سلا وروى
هو الطبري من طريق قتادة قال لو أن الله منها ودل عليها التلغف عليها رجال أن يكونوا يعلمونها
حتى يطلبونها (قوله قبل رسول الله) لم أقص على اسمه وقد تقدم ان أبا ذر سأله عن نحو ذلك
(قوله أي الناس أفضل) في رواية مالك من طريق عطاء بن سيار مر سلا وصله الترمذي
والنسائي وابن حبان من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس خبير
الناس منزلاً وفي رواية للباكم أي الناس أكمل إيماناً وكان المراد بالمؤمن من قام عامتين عليه
القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد وأهل الواجبات العينية
وحقق فيظهر فضل المجاهد لما فيه من بذل نفسه وماله لله تعالى ولما فيه من التفجع المتدي وانما
كان المؤمن المعتزل يتلوه في الفضيلة لان الذي يحاطل الناس لا يسلم من ارتكاب الآثام فقد

لا يني هذا بهذاهو مقيد بوقوع الفتن. (قوله مؤمن في شعب) فيروا بمسلم من طريق مصر
عن الزهري رطل معتقل (قوله يني الله) فيروا بمسلم من طريق الزبيدي عن الزهري بعد الله
وفي حديث ابن عباس معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس وللمزمذني
وحسنه والمحكم ويصحه من طريق ابن ذئاب عن أبي هريرة أن رجلا مر بشعب فيه عين
عذبة فأبغى فقال لو اعتزلت ثم أسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام أحدكم
في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما وفي الحديث فضل الاعتزال فانه من السلامة
من القسبة واللغو ونحو ذلك وأما اعتزال الناس أصلا فقال الجمهور محل ذلك عند وقوع الفتن
كما سيأتي بسطه في كتاب الفتن يؤيد ذلك رواية بجمعة عن عبد الله عن أبي هريرة مرفوعة يأتي على
الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة من أخذ عنان فرسه في سبيل الله يطلب الموت في ظانه
ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة يؤتي الزكاة ويدع الناس الامن خيرا أخرجه مسلم
وابن جبان من طريق اسمعيل بن زيد الليثي عن بجمعة وهو موقوف مجيم مقنوحين بينهما مهمل
سأكنة قال ابن عبد البر انخابا وردت هذه الأحاديث بكراهة للشعب والجليل لان ذلك في الأغلب
يكون خالبا من الناس فكل موضع سعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى (قوله مثل المجاهد
في سبيل الله والله أعلم بما يجاهد في سبيله) فنه اشارة الى اعتبار الاخلاص وسبأ في سبيله في
حديث أبي موسى بعد اثني عشر بابا (قوله كمثل الصائم القائم) ولمسلم من طريق أبي صالح عن
أبي هريرة كمثل الصائم القائم القانت مايات الله لا يفتر من صلاته ولا يصيام زاد الناس في هذا
الوجه الخاضع الراكم الساجد وفي الموطأ وابن جبان كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر من
صيام ولا صلاة حتى يرجع ولا جدوا الزمان حديث النعمان بن بشير مرفوعة ما مثل المجاهد
في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله وشبه حال الصائم القائم بحال المجاهد في سبيل الله فيل
النواب في كل حركة وسكون لان المراد من الصائم القائم من لا يفتر ساعة عن العبادة أو آخره مستمر
وكذلك المجاهد لا تضع ساعده من ساعاته بفقر أو ابدا تقدم من حديث ان المجاهد تستقر فسه
فيكتب له حسنات وأصرح منه قوله تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الا يني (قوله
ونوكل الله الخ) تقدم معناه مفردا في كتاب الايمان من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة وسأله
أتم ولفظه اتدب الله ولمسلم من هذا الوجه بلفظا فتن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج الا ايمان
وفيه التفات لان فيه اتقلا من ضمير الحضور الى ضمير القسبة وقال ابن مالك فيه حذف القول
والاكتفاء بالمقول وهو صانع شائع سواء كان حالا أو غير حال في الحال قوله تعالى ويستغفرون
ل الذين آمنوا ربنا وسعت أي فالتين ربنا وهذا مثله أي فان لا يخرج الخ وقد اختلفت الطرق
عن أبي هريرة في مساقه فرواه مسلم من طريق الاعرج عنه بلفظ تكفل الله لمن جاهد في سبيله
لا يخرج من بيته الا جهاد في سبيله وتصديق كلمته وسأني كذلك من طريق أبي الزناد في كتاب
النفس وكذلك أخرجه مالك في الموطأ عن أبي الزناد في كتاب النفس وأخرجه الدارمي عن وجه
آخر عن أبي الزناد بلفظ لا يخرج الا جهاد في سبيل الله وتصديق كلمته ثم أخرجه أحمد
والنسائي من حديث ابن عمر فوقع في روايته التصريح بأنهم الاحاديث الالهية ولفظه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي

قالوا ثم من قال مؤمن في
شعب من الشعاب يني
الله ويدع الناس من شره
به حدثنا أبو اليك أن خبرنا
شعيب عن الزهري قال
أخبرني سعد بن المسيب أن
أبا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثل المجاهد في سبيل الله
والله أعلم بما يجاهد في سبيله
كمثل الصائم القائم وتوكل
الله للمجاهد في سبيله

اتمامه شاق ضمنته ان رجته ان ارجعه بما اصاب من ابر أو غنية الحديث رجاله ثقات
 وأخرجه الترمذي من حديث عبادة بلفظ يقول الله عز وجل المجاهد في سبيل الله هو على ضامن ان
 رجته رجسته بأبر أو غنية الحديث وصححه الترمذي وقوله تضمن الله وتكفل الله والتعب
 الله يعني واحد ومحملة لتعقيد الوعد المذكور في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
 وأموالهم بأن لهم الجنة وذلك التحقيق على وجه الفضل منه سبحانه وتعالى وقد عرصلى الله
 عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى بتضمن الثواب بلفظ الضامن ونحوه مما عرفت به عبادة المخاطبين
 فيما انطمن به قلوبهم وقوله لا يخرجهم الا للجهاد نص على اشتراط خلوص التوبة في الجهاد
 وساقى بلفظ القول فيه بعد احدهما بأبر وقوله فهو على ضامن أى مضمون أو معناه أنه
 ذو ضمان **(قوله بأن يوفاه أن يدخله الجنة)** أى بأن يدخله الجنة أن يوفاه رواية أبى زرعة
 البهقي عن أبى الجهم ان رقاباً للشرطة والقفل الماضى أخرجه الطبراني وهو أوضح **(قوله)**
أن يدخله الجنة أى بغير حساب ولا عذاب أو المراد أن يدخله الجنة ساعته ككما ورد
 ان أرواح الشهداء تفرح في الجنة بهذا التقرير يندفع ابراهيم قال ظاهر الحديث التسوية
 بين الشهيد والراجل لان حصول الاجر يستلزم دخول الجنة ومحصل الجواب ان المراد
 بدخول الجنة دخول خاص **(قوله أو يبرجه)** بفتح أوله وهو منصوب بالعطف على ثوبه **(قوله)**
مع أبر أو غنية أى مع أبر خالص لم يغم شياً أو مع غنية خالصة معها أبر وكانه سكت عن
 الاجر الثاني الذى مع الغنية لنفسه بالنسبة الى الاجر الذى بلا غنية والحاصل على هذا التأويل
 أن ظاهر الحديث أنه اذا غنم لا يحصل له أجر وليس ذلك مراد ابل المراد أو غنية معها أبر أنقص
 من أجر من لم يغم لان القواعد تقتضى أنه عند عدم الغنية أفضل منه وأتم أجر عند وجودها
 فالحديث صريح فى نفي الحرمان وليس صريحاً فى نفي الجمع وقال الكرماني معنى الحديث أن
 المجاهد ما يشهد أولاً وثانياً لا يتقل من أبر أو غنية مع امكان اجتماعهما فهى قضية
 مانعة من الخلول الجمع وقد قيل فى الجواب عن هذا الاشكال ان أوجعنى الواو به جزم ابن عبد البر
 والقرطبي ورجعهما التوريشي والتقدير بأبر أو غنية وقد وقع كذلك فى رواية لمسلم من طريق
 الاعرج عن أبى هريرة رواه كذلك عن يحيى بن يحيى عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد
 وقد رواه جعفر القزويني وجماعة عن يحيى بن يحيى فقالوا أبر أو غنية بصيغة أو وقد رواه مالك فى
 الموطأ بلفظ أو غنية ولم يختلف عليه الا فى رواية يحيى بن بكير عنه فوقع فيه بلفظ أو غنية ورواية
 يحيى بن بكير عن مالك فيها مقال ووقع عند الساقى من طريق الزهري عن سعد بن المسيب عن
 أبى هريرة بألوا أو يضاف وكذا من طريق عطاء بن مينا عن أبى هريرة وكذلك أخرجه أبو داود بإسناد
 صحيح عن أبى أمامة بلفظ بما نال من أبر أو غنية فان كانت هذه الروايات محفوظة تعين القول
 بأن وفى هذا الحديث معنى الواو كما هو مذهب جماعة الكوفيين لكن فيه اشكال صعب لانه
 يقتضى من حيث المعنى أن يكون الضامن وقع بمجموع الامر بن لكل من رجع وقد لا يتفق ذلك
 فان كننا من العزة يرجع بغير غنية فافترسه الذى ادعى ان أوجعنى الواو وقع فى نظيره لانه يلزم
 على ظاهره ان من رجع بغير غنية يرجع بغير أبر كما يلزم على أنها معنى الواو ان كل غازي يجمع له بين
 الاجر والغنية معاً وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً لمن

بأن يوفاه أن يدخله الجنة
 أو يبرجه سالماً أبر
 أو غنية

غازیة تغزو فی سبیل الله فیصیبون الغنیمة الا تبھاوا ثلثی أجرهم من الاستر و یبقی لهم الثلث فان
 لم یصیبوا غنیمة تم لهم أجرهم وهذا یؤید التناویل الاول وان الذی یغنم یرجع بأجر لكنه أنقص
 من أجر من لم یغنم فتكون الغنیمة فی مقابله جزء من أجزا الغزو فاذا قیل أجزا الغنائم بحاصل
 لقسم الدنيا وبقیمته بها جرم من لم یغنم مع اشتراكهما فی التعب والمشقة كان أجر من غنم دون أجر
 من لم یغنم وهذا موافق لقول خیاب فی الحدیث الصحیح الا فی غنائم مات ولم يأكل من أجزا
 شیا الحدیث واستشكل بعضهم نقص ثواب المجاهد بأخذه الغنیمة وهو مخالف لما یدل علیه
 أكثر الاحادیث وقد اشتهر عند النبی صلی الله علیه وسلم یجوز الغنیمة ویجعلها من فضائل أمته
 فلو كانت تنقص الاجر ما وقع التحدیح بها ویضاف أن ذلك یمتنع أن یکون أجزا أهل بدر أنقص
 من أجزا أهل أحد مثلا مع أن أهل بدر أفضل بالاتفاق وسبق الی هذا الاشکال ابن عبد البر
 وحکاه عیاض وقد أن بعضهما بأجاب عنه بأنه ضعیف حدیث عبد الله بن عمرو لانه من زوایة
 جدیدین هائی وليس یشهور وهذا مردود لانه ثقة یصح به عند مسلم وقد وثقه التساقی وابن
 یونس وغيرهما ولا یعرف فیہ تحریج لاحد ومنهم من حل نقص الاجر علی غنیمة أخذت علی
 غیر وجهها وظهور فساد هذا الوجه یغنی عن الاطناب فی ردّه اذ لو كان الامر كذلك لم یبق لهم
 ثلث الاجر ولا أكل منه ومنهم من حل نقص الاجر علی من قصد الغنیمة فی ابتداء جهاده وحل
 تمامه علی من قصد الجهاد محضا وفيه نظر لان صدرا الحدیث مصرح بأن المقسم راجع الی من
 أخلص لقوله فی آوله لا یخرجہ الا ایمان بی وتصدیق برسلی وقال عیاض الوجه عندی اجراء
 الحدیثین علی ظاهرهما واستعمالهما علی وجههما ولم یجیب عن الاشکال المتعلق بأهل بدر
 وقال ابن دقین العبد لا تعارض بین الحدیثین بل الحکم فیهما جار علی القیاس لان الاجور
 تتفاوت بحسب زیادة المشقة فمما كان أجزا بحسب مشقته اذ للمشقة دخول فی الاجر وانما
 المشکک العمل المتصل بأخذ الغنائم یعنی فلو كانت تنقص الاجر لما كان السلف الصالح
 ینابرون علیها فیمکن أن یجیب بأن أخذها من جهة تقدیم بعض المصالح الجزئیة علی بعض لان
 أخذ الغنائم أول ما شرع كان عوناً علی الدین وقوة لضعفاء المسلمین وهی مصلحة عظمی یغتفر لها
 بعض النقص فی الاجر من حیث هو وأما الجواب عن استشكل ذلك بحال أهل بدر فالذی
 ینبغی أن یکون التقابل بین کمال الاجر ونقصانه لمن یغزو بنفسه اذا لم یغنم أو یغزو فینغم فغایته
 أن حال أهل بدر مثلا عند عدم الغنیمة أفضل منه عند وجودها ولا ینبغی ذلك أن یکون حالهم
 أفضل من حال غیرهم من جهة أخرى ولم یرد فیهم نص أنهم لو لم یغنموا كان أجزا بهم بحال من غیر
 زیادة ولا یلزم من کونه مغفورا لهم وأنهم أفضل المجاهدین أن لا یکون وراعتهم مرة أخرى
 وأما الاعتراض بحل الغنائم ففسر وادّلا یلزم من الحل ثبوت وفاء الاجر لكل غاز واما ما ح فی
 الاصل لا یمتنع الثواب بنفسه لكن ثبت أن أخذ الغنیمة واستیلاها من الکفار یمحصل
 الثواب ومع ذلك فمع حجة ثبوت الفضل فی أخذ الغنیمة وحجة التحدیح بأخذها لا یلزم من ذلك ان
 کل غاز یمحصل له من أجزا غزاه نظیر من لم یغنم شیا البتة (قلت) والذی مشل بأهل بدر أراد
 التویل والافلاح علی ما تقرّر بآثاره لا یلزم من کونهم مع أخذ الغنیمة أنقص أجزا عما لو لم
 یمحصل لهم أجزا الغنیمة أن یکونوا فی حال أخذهم الغنیمة مقضونین بالنسبة الی من بعدهم کن شهد

باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء (٨) وقال عمر اللهم ارقني شهادة في بلد رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف عن

مالك عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن انس بن
مالك بن ابي العيص عن ابيه
يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل على أم
حرام بنت ملحان فقطعه
وكانت أم حرام تحت عبادة
ابن الصامت فدخل عليها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأطعمته وجعلت تقي
رأسه فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يفضن قالت فقلت
وما يصنعك يا رسول الله قال
ناس من امتي عرضوا علي
غزاة في سبيل الله يركبون
نبي هذا الجرم لو كالي
الاسرة أو مثل الملول على
الاسرة شئت اسحق قالت
فقلت يا رسول الله ادع الله
أن يجعلني منهم فدعاها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ
وهو يفضن فقلت وما
يصنعك يا رسول الله قال
ناس من امتي عرضوا علي
غزاة في سبيل الله كما قال في
الاول قالت فقلت يا رسول
الله ادع الله أن يجعلني منهم
قال أنت من الاقران فركبت
البصر في زمن معاوية بن ابي
سفيان فصرعت عن دابتها
حين خرجت من انجر
فهلكت (باب درجات
المجاهدين في سبيل الله)

أحد الكونهم لم يغفوا شيئا بل أجر البدر في الاصل أضعا فاجر من بعده مثال ذلك أن يقول
لو فرض أن أبا البراء البدرى بغير غزوة سقانة وأجر الاحدى مثلا بغير غزوة سقانة فإذا استبان ذلك
باعتبار حديث عبد الله بن عمر وكان للبدرى لكونها أخذ الغزوة سقانة وهي ثلث السقانة
فيكون أكثر أجر من الاحدى وانما استأزاهل بدرى لكونها أول غزوة شهد بها النبي صلى
الله عليه وسلم في قتال الكفار وكان مبدأ انتشار الاسلام وقوة لعله فكان لمن شهد بها مثل أجر
من شهد المغازى التي بعدها جعلا فصار لا يوازيها شي في الفضل والله أعلم واختار ابن عبد البر
أن المسألة تنقص أجر من غم أن الذي لا يقسم بزيادة أجر لمنزله على ما فاته من الغنية كما يؤثر
من أصيب به فكان الاجر لما تنقص عن المضاعفة بسبب الغنية عند ذلك كالتقص من أصل
الاجر ولا يخفى ما ينهض التاويل لسباق حديث عبد الله بن عمر الذي تقدم ذكره وبه بعض
المتأخرين للتعبير بثلث الاجر في حديث عبد الله بن عمر وحكمة لطيفة بالغة وذلك أن الله أعد
للمجاهدين ثلاث كرامات دينيتين وأخرى فالدنيويتان السلامة والغنية والأخرى
دخول الجنة فإذا رجع ما لما تنقص حصله لثلاثا ما أعد الله له وفيه عند الله الثلاث وان
رجع بغير غزوة عوضه الله عن ذلك ثوابا في مقابلة ما فاته وكان معنى الحديث أنه يقال للمجاهد
إذا فاته ذلك شيء من أمر الدنيا عوضتك عنه ثوابا وأما الثواب المخصص بالجهاد فهو حاصل
للمجاهدين معا قال وغاية ما فيه عدم ما يتعلق بالتعمين الدينيين أيا بطريق المجاز والله أعلم وفي
الحديث أن الفضائل لا تدرك دائما على القياس بل هي بفضل الله وفيه استعمال التنبيل في الاحكام
وأن الأعمال الصالحة لا تستلزم الثواب لا باعتبارها وانما تحصل بالنية الخالصة اجالا وتقصيلا
والله أعلم (قوله ما) الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء قال ابن المنبر وقهره
وجه دخول هذه الترجمة في الفقه أن الظاهر من الدعاء بالشهادة يستلزم طلب نصر الكافر
على المسلم واعانة من يعصى الله على من يطعه لكن القصد الاصلى انما هو حصول الدرجة
العليا للترتبة على حصول الشهادة وليس ما ذكره مقصودا لذاته وانما يقع من ضرورة الوجود
فأعترف بحصول المصلحة العظمى من دفع الكفار واذلالهم وقهرهم بتصدقهم بحصول ما يقع
في ضمن ذلك من قبل بعض المسلمين وازدنا في الشهادة لما يدل عليه من مدق من وقعته من
اعلاء كلمة الله حتى بذل نفسه في تحصيل ذلك ثم أورد المصنف فيه حديث انس في قصة أم
حرام والمراد منه قول أم حرام 'دع الله أن يجعلني منهم فدعاها وسأقي الكلام على استيفاء
شرحه في كتاب الاستدذان ان شاء الله تعالى وهو ظاهر فيما ترجمه في حق النساء يؤخذ عنه
الحكم الرجل بطريق الاولى وأعرب ابن التين فقال ليس في الحديث نفي الشهادة فواتها عن نفي
الفزوه ويوجب بان الشهادة هي الثمرة العظمى المطلوبة في الفزوه وأم حرام فسخ المهملتين هي ثالة
انس ولم يختلف على مالك في اسناده لكن رواه بشر بن عمر عنه فقال عن انس عن أم حرام وهو
مرافق رواه محمد بن يحيى بن حبان عن انس التي ساق (قوله وقال عمر الخ) تقدم في أواخر
الحجيات من هذا لسباق وتقدم هناك شرحه ويومان من وصله (قوله ما) درجات
المجاهدين في سبيل الله) أي بيانها وقوله يقال هذه سبيل أي ان السبيل يذكر بوثن وبذلك
جرم الفخر افتقار في قوله تعالى لفضل عن سبيل الله ويتخذها زوا الضمير يعود على آيات القرآن

وان شئت جعلته السبل لانها قد توثت قال الله تعالى قل هذه سبيلي وفيه فراخ ابي بن كعب وان
بروا سبيل الرشدا لا تقتضوها سبلا انتهى ويحتمل أن يكون قوله تعالى هذه اشارته الى الطريقة
أي هذه الطريقة المذكورة هي سبلي فلا يكون فيه دليل على ثابث السبل (قوله غزا) بضم
المجته وتشديد الراء مع التنوين (واحد هاز) وقع هذا في رواية السجلى وحده وهو من كلام
أبي عبيدة قال وهو مثل قول وقال انتهى (قوله هم درجات لهم درجات) هو من كلام أبي
عبيدة أيضا قال قوله هم درجات أي منازل ومعناه لهم درجات وقال غيره التقدير هم ذوو
درجات (قوله عن هلال بن علي) في رواية محمد بن فليح عن أبيه سعد بن حلال (قوله عن عطاء
ابن يسار) كذلك الرواية عن فليح وقال أبو عامر العقدي عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن
ابن أبي عمرة بدل عطاء بن يسار أخرجه أحدوا حتى في سندهم مائة وهو وهم من فليح في حال
تحدثه لا في عامر وعند فليح بهذا الاسناد حدثت غيره هذا سبلي في الباب الذي بعده هذا فعله
انقل ذهن من حديث الى حديث وقدي به يونس بن محمد في روايته عن فليح على انه كان ربما شك
فيه فخرج احمد عن يونس عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار عن أبي
هريرة في هذا الحديث قال فليح ولا أعلمه الا ابن أبي عمرة قال يونس ثم حدثت به فليح فقال
عطاء بن يسار ولم يشك انتهى وكله يرجع الى الصواب فيه ولم يقف ابن حبان على هذه العلة
فأخرج به من طريق أبي عامر والله الهادي الى الصواب وقد وافق فليحا على روايته اياه عن هلال
عن عطاء عن أبي هريرة محمد بن بخادة عن عطاء أخرجه الترمذي من روايته مختصرا ورواه زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار فاختلف عليه فقال هشام بن سعد وخص بن عيسى والرواوى روى
عنه عن عطاء عن معاذ بن جبل أخرجه الترمذي وابن ماجه وقال همام عن زيد عن عطاء عن
عبادة بن الصامت أخرجه الترمذي والما كوريج رواية الدراوى ومن تابعه على رواية
هشام ولم يتعرض لرواية هلال مع ان بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعا (قوله هشام رمضان
الح) قال ابن بطال لم يذكر كرا كذا الحديث لم يكن فرض (قلت) بل حفظ ذكره على أحد
الرواة فقد ثبت الحديث في الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه لا أدري أذكر كرا كذا أم لا
وأيضاً فان الحديث لم يذكر ليسان الاركان فكان الاختصار على ما ذكرنا كان محفوظا لانه هو
المشكر رجالا وأما الركعة فلا تجب الا على من له مال بشرطه والحج فلا يجيب الامر على
الترخي (قوله وجلس في بيته) فيه تأنيس لمن حرم الجهاد وان ليس محروما من الاجر بل لمن
الايمن والقيام التراض ما وصله الى الجنة وان قصر عن درجة المجاهد بن (قوله ففعلوا بالرسول
الله) الذى خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل كما في رواية الترمذي أو أبو البردة كما وقع عند الطبراني
وأصله في النسائي لكن قال فيه قلما (قوله وان في الجنة ما درجة) قال الطبراني هذا الجواب
من أعلام الحكم أي بشرهم بدخولهم الجنة بمآذ من الاعمال ولا تكف بذلك بل بشرهم
بالدرجات ولا تقتنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذى هو أعلاها (قلت) لو لم يرد الحديث الا كما
وقع هناك كان ما قال فيها لكن وردت في الحديث بزيادة قلت عن ان قرله في الجنة ما درجة
فعل لعل الشارة المذكورة فعند الترمذي من رواية معاذ المذكورة قلت أرسل الله
الأخبار الناس قال ذر الناس يعلمون فان في الجنة ما درجة فظهر أن المراد لا بشر الناس بما

قال أبو عبد الله غزا واحدا
غزا هم درجات لهم درجات
• حدثنا يحيى بن صالح
حدثنا فليح عن هلال بن علي
عن عطاء بن يسار عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه
وسلم من آمن بالله وبرسوله
وأقام الصلاة وصام رمضان
كان حقاً على الله أن يدخله
الجنة جاهد في سبيل الله
أوجس في أرضه التي ولد
فيها فقالوا يا رسول الله أفلا
تبشر الناس قال إن في
الجنة ما درجة أعدها الله
للمجاهدين في سبيل الله
ما بين المرحطين

ذكرهم دخول الجنة آمن وجعل الاعمال المقرضة عليهم فحقوا عند ذلك ولا يصحوا زوالاً
 ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد وهذه هي التسكنة في قوته أعدها الله للجهاديين
 وإذا تقرر هذا كان فيه قطباً أيضاً على قول بعض شراح المصابيح سوى التي صلى الله عليه وسلم
 بين الجهاد في سبيل الله بين علمه وهو الجاهل في الأرض التي ولد فيها ووجه التعقب
 أن التسوية ليست على عمومها وإنما هي في أصل دخول الجنة لا في تفاوت الدرجات كما تقرر
 والله أعلم وليس في هذا الساقية ما يتن أن يكون في الجنة درجات أخرى أعادت لغير الجهاديين
 دون درجة الجهاديين **(قوله)** كابين السما والأرض في رواية محمد بن حماد عند الترمذي ما بين
 كل درجتين مائة عام ولطريقاً من هذا الوجه خمسة مائة عام فإن كانتا محظوظتين كل اختلاف
 العبد بالنسبة إلى اختلاف السيرة زاد الترمذي من حديث أبي سعيد أن الملائكة اجتمعوا في
 أحداهن لوصفهم **(قوله)** أوسط الجنة وأعلى الجنة المراتب الأوسط هنا الأعدل والأفضل كقوله
 تعالى وكذلك جعلناكم أمتاً وسطاً يعني هذا فخطف الأعلى عليه لنا كبد وقال الطيبي المراد
 بأحداهن العلو الحسي وبالأخر العلو المعنوي وقال ابن حبان المراتب الأوسط السعة والأعلى
 القوية **(قوله)** وأرى بعض المهزوز وهو شك من يحيى بن صالح شيخ النضري فيه وقد رواه غيره
 عن فليح فلم يشك منهم يونس بن محمد عند إسماعيل وغيره **(قوله)** ومنه تقرر أنها الجنة أي
 من الفردوس وهم من زعم أن المصير للعرش فقد وقع في حديث عبادة بن الصامت عند
 الترمذي والفردوس أعلاها درجة ومنها أي من الدرجة التي فيها الفردوس تقرر أنها الجنة
 الأربعة ومن فوقها يكون عرش الرحمن وروى إسحق بن إبراهيم في مسند من طريق شيخان
 عن قتادة عنه قال الفردوس أوسط الجنة وأفضلها وهو يؤيد التفسير الأول **(قوله)** قال محمد بن
 فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن يعني أن محمد أروى هذا الحديث عن أبيه سنده هذا أقبل
 يشك كما شك يحيى بن صالح بل جرم عنه بقوله وفوقه عرش الرحمن قال أبو علي الجبائي وقع في
 رواية أبي الحسن القنابي حديث محمد بن فليح وهو وهم لأن الجبائي لم يذكره وقد أخرج
 الجبائي رواية محمد بن فليح لهذا الحديث في كتاب التوحيد عن إبراهيم بن المنذر عنه بقائه
 وبأن بقيه شرحه هناك ورجال أسنده كلهم مدينون والفردوس هو البستان الذي يجمع كل شيء
 وقبل هو التي فيه العنب وقبل هو بالرومية وقبل بالقبطية وقبل بالسريانية به جزم أو إسحق
 الزجاج وفي الحديث قصبة ظهارة للجهاديين وفيه عظم الجنة وعظم الفردوس منها وفيه إشارة
 إلى أن درجة المجاهد قد سألها غير المجاهد ما بالنية الخالصة أو بما أوزيه من الأعمال الصالحة
 لأنه صلى الله عليه وسلم أمر الجميع بالعبادة الفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للجهاديين وقبل
 فيه جواز العبادة بما لا يحصل للعبادة كونه الأول وأولى والله أعلم **(قوله)** حديثنا موسى
 ابن إسماعيل وحيروان حازم وحديث حمزة تقسم بطول في الجنازة وهذه القطعة شاهدة
 بالحديث أبي هريرة الذي ذكره في تفسيره لأن المراتب الأوسط الأفضل لوصفه دار الشهادتي
 حديث حمزة بأنها أحسن وأفضل **(قوله)** باب العدة والروحة حق سبيل الله أي
 فضلهما والعدة ما أنتج المرء الواحدة من العدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى
 استصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى

كابين السماء والأرض فإذا
 سألت الله فاحذوا الفردوس
 فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة
 أراه قال وفوقه عرش
 الرحمن ومنه تقرر أنها
 الجنة قال محمد بن فليح عن
 أبيه وفوقه عرش الرحمن
 حديثنا موسى حديثنا جبر
 حديثنا أبو رجاء عن سمر قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم
 رأيت الله جلجلت آياتي
 فصعدني الشجرة وأدخلني
 دارهني أحسن وأفضل لم
 أرقط أحسن منها قال أما
 هذه الدار فدار الشهداء
 باب العدة والروحة

عروبها (تجول في سبيل الله) أي الجهاد (قوله لقاب قوس أحدكم) أي قدروا القاب بفتح القاف
 القاف وآخر موصولة معناه اقدروا كذلك القيد بكسر القاف بعدها مقصود ما كتبه ثم دال
 وبالموحدة بدل الدال وقيل القاب ما بين مقبض القوس ومقبض قوس وقيل ما بين الوتر والقوس وقيل
 المراد بالقوس هنا الذراع التي يأس بها وكان المعنى ما بين خضل قدر الذراع من الجنة (قوله عن
 أنس) في رواية أخرى أصح عن جده سمعت أنس بن مالك وهو في الباب الذي يليه والاستاذ كذا
 بصرون (قوله لعدوة) في رواية الكشي عن العدوة بزيادة ألف في أوله بصفة التعريف
 والاول أشهر واللام المقسم (قوله خير من الدنيا وما فيها) قال ابن دقيق العيد يحتل وجهين
 أحدهما أن يكون من باب تيريل الغيب منزلة المحسوس بصفة أنه في النفس لكون الدنيا
 محسوسة في النفس مستغلبة في الطباع فلذلك وقعت المقابلة بها والآخر المعلوم أن جميع
 ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة والثاني أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب
 الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لا تنفعها طاعة الله تعالى (قلت) ويؤيد هذا الثاني
 ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جيشا فيهم عبد الله بن رواحة فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم والي نفسي بيده لو أنفقت مافي الأرض ما أدركت فضل غدوتهم والحاصل أن
 المراد تسهيل أمر الدنيا وتعظيم أمر الجهاد وأن من حصل له من الجنة قدر سوط يصير كأنه حصل له
 أمر عظيم من جميع ما في الدنيا فكيف يجزى حصل منها أعلى الدرجات والتكثير في ذلك أن سبب
 التأخير عن الجهاد الميل إلى سبب من أسباب الدنيا فبه هذا التأخر أن هذا القدر لا يبرهن
 الجنة أفضل من جميع ما في الدنيا (قوله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) هو الانصاري والاستاذ كذا
 مديون (تجول لقاب قوس في الجنة) في حديث أنس في الباب الذي يليه لقاب قوس أحدكم
 وهو المطابق لترجمة هذا الباب (تجول خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب) هو المراد بقوله في الذي
 قبله خير من الدنيا وما فيها (قوله حدثنا صفيان) هو الثوري (قوله عن أبي حازم) هو ابن دينار
 (قوله الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل) في رواية مسلم من طريق وكيع عن صفيان غدوة
 أو روحه في سبيل الله خير من الدنيا والمعنى واحد وفي الطبراني من طريق أبي عثمان عن أبي
 حازم روحه بزيادة لام القسم (قوله الحور العين وصفتهن) هكذا في ذخيرة بايوث
 لعمرو ووقع عند ابن بطال باب زول الحور العين الخ ولم أره لغوه (قوله يحاربها الطرف) أي
 يضرب قال ابن التين عذابا يشعر بأمر أي أن أشق الحور من الحيرة وليس كذلك قال الحور بالواو
 والحيرة بالياء أو ما قول الشاعر ~ حورا عينا من العين الحيرة فهو لا يتابع (قلت) لعل
 الضاري لم ير دالا شقاق الاصغر (تجول شديدة سواد العين شديدة يياص العين) كما مر به
 تفسير العين والعين بالكسر جمع عينا وهي الواحدة العين الشديدة السواد واليياص العين
 أو عينية (تجول أو زوجها من حور أتكمنها) هو تفسير أبي حميد قولنظف وجاهم أي جعلها
 أزواجا أي اثنين اثنين كما تقول زوجت العبل بالعسل وقال في موضع آخر أي جعلنا ذكرا
 أهل الجنة أزواجا يحور من النساء وتعقب بأن زوج لا يمدى بالياء قاله الاسماعيلي وغيره وفيه
 شذو لان صاحب الحكم محكم كماله لكن قاله القليل والله أعلم (قوله حدثنا عبد الله بن محمد) هو

في سبيل الله وقاب قوس
 أحدكم في الجنة * حدثنا
 معلى بن أسد حدثنا وهيب
 حدثنا جده عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لغدوة
 في سبيل الله أو روحه خير
 من الدنيا وما فيها * حدثنا
 إبراهيم بن المذخر حدثنا محمد
 ابن فليح قال حدثني أبي عن
 هلال بن علي عن عبد
 الرحمن بن أبي عمرة عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لقاب قوس في الجنة خير مما
 تطلع عليه الشمس وتغرب
 وقال لغدوة أو روحه في
 سبيل الله خير مما تطلع عليه
 الشمس وتغرب * حدثنا
 قبيصة حدثنا سفيان عن
 أبي حازم عن سهل بن سعد
 رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 الروحة والغدوة في سبيل
 الله أفضل من الدنيا وما فيها
 * (الحور العين وصفتهن) *
 يحاربها الطرف شديدة
 سواد العين شديدة يياص
 العين وزوجها من حور
 أنكناهم * حدثنا
 عبد الله بن محمد

حدثنا معاوية بن عمرو وهو الأزدى وهو من شيوخ البخاري يروي عنه تارة بواسطة كاهنا
حدثنا أبو اسحق عن جد
قال سمعت أنس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما من
عبد يوت له عند الله شيء
يسره أن يرجع إلى الدنيا
وأن له الدنيا وما فيها إلا
الشهيد لما يرى من فضل
الشهادة قاله يسره أن يرجع
إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى
قال وسمعت أنس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لو رجع في سبيل الله
أو غشوة خسر من الدنيا
وما فيها أو تقاب قوس أحدكم
من الجنة أو وضع قيدي
سوطه خسر من الدنيا وما فيها
ولو أن امرأته من أهل الجنة
اطلعت إلى أهل الأرض
لا ضامن ما يتعمها ولا تته
ربما ولنصفها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها (باب
تمنى الشهادة) هو حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري أخبرني سعد بن
المسيب أن أبا هريرة رضي
الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول
وإنني نفسي سيدول لأن
وبالأمم المؤمنين لا تنفب
نفسهم أن يقتلوا عني
وإذا جد سألهم عليه
ما خلفت عن سره فقدو
في سبيل الله

الجني ومعاوية بن عمرو وهو الأزدى وهو من شيوخ البخاري يروي عنه تارة بواسطة كاهنا
وتارة بلا واسطة كافي كليب البجة (قوله حدثنا أبو اسحق) هو الفزاري إبراهيم بن محمد
واشغل هذا السباق على أربعة أحاديث الأول ما في شرحه بعد ثلاثة عشر بابا الثاني تقدم
اشرحه في النقيض الثالث والرابع ما في شرحهما في حفة الخنتم كليب الكافي وقوله في الباب
ولقاب قوس أحدكم تقدم شرح القاب في النقيض وقوله هنا أو موضع قيدي يعني سوطه مثل من
الراوى حل قال قاب أو قيد وقد تقدم أنهما بمعنى وهو المقدار وقوله يعني سوطه تفسير
للقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم أنه تعصيف وان الصواب قد بكر القاف وتشديد الهاء
وهو السوط الخنتم الجلد (قلت) ودعوى الوهمي التفسير أسهل من دعوى التعصيف في
الأصل ولا سيما والقيد يعني القاب كما ينسب والمقصود من ذلك لهذه الترجمة الأخيرة وقوله فيه
ولنصفها بفتح التون وكسر الصاد للمهمل بعد هاتين ما كنه ثم فاعلموا الجار بكسر المجهمة
وتخفيف الميم قال المهلب إنما أورد حديث أنس هذا لين المعنى الذي من أجله تنى الشهيد
أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى في سبيل الله لكونه من الكرامة بالشهادة فوق ما في
نفسه إذ كل واحدة يعطاها من الخيرات والعين لو اطلعت على الدنيا لأضامن كل ما تنسى وروى
ابن ماجه من طريق شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا يحب الأرض من دم الشهيد حتى يتبدد وزجانه من الخوار العين وفي ذلك واحدة
متحالفة خير من الدنيا وما فيها ولا جدوا الطبراني من حديث عباد بن الصامت مر فوعات
لشهادة عند الله سبع خصال فذكر الحديث وفيه ويرق اثنتين وسبعين زوجة من الخوار العين
استاده حسن وأخرجه الترمذي من حديث المتقدمين بن عبد كريب وصححه (قوله)
باب تمنى الشهادة تقدم توجيهه في أول كتاب الجهاد وان غلبا القصد لها مرغب
فيه مغلوب وفي الباب أحاديث مرصحة في ذلك منها عن أنس مر فوعات من طلب الشهادة صادقا
أعطيا ولو لم يصبا أي أعطى نواها ولو لم يقتل أخرجه مسلم وأصرح منه في المراد ما أخرجه الحاكم
بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات أعطاه الله أجر شهيد وللتأني من حديث معاذ
مثلها لكم من حديث سهل بن حنيف مر فوعات من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على فراشه (قوله ان أبا هريرة) هذا الحديث رواه عن أبي هريرة جماعة من
التابعين منهم معبد بن المسيب هنا وأبو زرعة بن عمرو في باب الجهاد من الإيمان من كتاب الإيمان
وإوصال وهو في باب الجهاد والجلان في أثناء كتاب الجهاد والاعرج وهو في كتاب الفتن وهما
وهو عند مسلم وسأد كرماني رواية كل واحد منهما من زيادة فائدة (قوله والنبي نفسي سيدول
أن رجلا من المؤمنين لا تنفب أنفسهم في رواية أبي زرعة وأبي صالح لولان أشق على أمي
ورواية الباب تفسر نزاد بن شقة المذكورة وهي ان تقوسهم لا تطيب بالقتال ولا يتدرون
على أن هب يجرهم عن أن اسف من مركوب وغيره وتعذر وجوده عند النبي صلى الله عليه
وسلم وصرح بذلك في رواية همام ولعله لكن لأحذسها فجلهم ولا بدون سعة فقتلوني
ولا تطيب أنفسهم ان يقتلوا هدى في رواية أبي زرعة عند مسلم نحوه ورواه الطبراني من
حديث أبي مالك الأشعري وفيه ولو خرجت ما في أحد في خير الا انطلق معي وذلك يشق على

وعليهم وقع فدرواية أي صالح من الزائدة يشق على أن يتلقوا لعني (قوله والذي قضى يده
لوددت) وقع فدرواية أي زعمة المذكورة لفظ ولوددت أي أقتل بحذف القسم وهو مقدر لما
بينه هذه الرواية فظهر أن اللام لا القسم وليست بجواب لولا وهم بعض الشراح أن قوله
لوددت معطوف على قوله ما حدثت فقال يجوز حذف اللام وأثبتها من جواب لولا وجعل الودادة
مجمعة خشيعة وهو المقتول وجدت وقد ر الكلام عنده لولأن أشق على أمي لوددت أي أقتل
في سبيل الله ثم شرع كاف استشكل ذلك والجواب عنه وقد بينت رواية الباب أنها جملة
مستأنفة وإن اللام جواب القسم ثم التكتة في إيراد هذه الجملة عقب تلك إرادة تسليية الخارجين
في الجهاد من مراقبتهم وكانه قال الوجه الذي يسرون له فيمن التفضل ما أتى لاجله أي
أقتل مرات فها ما تنكم من مرافقتي والقعود عن من التفضل يحصل لكم مثله أو قوم من فضل
الجهاد فرأى خواطر الجميع وقد خرج التي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي وتختلف عنه
المشار إليها وكان ذلك حيث رجعت مصلحته فخرجت مع إمامها ومن سبأني بيان ذلك في
باب من حبسه العذر (قوله أقتل في سبيل الله) استشكل بعض الشراح صدور هذا القتي من
التي صلى الله عليه وسلم مع علمه بأنه لا يقتل وأجاب ابن التين بأن ذلك لعله كان قبل نزول قوله
تعالى والله يصمكم من الناس وهو متعقب فأنزلوها مكان في أوائل ما تقدم المذنبوه هذا
الحديث صرح أبو هريرة أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وأما تقدم أبو هريرة أوائل سنة
سبع من الهجرة والذي يظهر في الجواب أن قتي الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى
الله عليه وسلم لوددت لو أن موسى صبر كما سبأني في مكانه وسأني في كلب القتي فذا بذلك وكأنه
صلى الله عليه وسلم أراد المبالغة في بيان فضل الجهاد وشريعه المسلمين عليه قال ابن التين وهذا
أشبهه وسكن شيئا من اللحن أن بعض الناس زعم أن قوله لوددت مخرج من كلام أي مرة قال
وهو بعيد قال النووي في هذا الحديث الحذف على حسن التنبؤ وإن شدة حقيقة النبي صلى الله
عليه وسلم على أمتهم وأقربهم واستصواب طلب القتل في سبيل الله وجواز قول لوددت حصول
كذا من الخير وإن علم أنه لا يحصل وفيه ترك بعض المصالح لمصلحة راجحة وأرجح أوله فمفسدة
وفيه جواز غني ما يتبع في العادة والسعي في إزالة المكروه عن المسلمين وفيه أن الجهاد على
الكفاية إذ لو كان على الأعبان ماختلف عنه أحد (قلت) وفيه نظر لأن الخطاب إنما توجه
للقادر وأما العاجز فمخذور وقد قال سبحانه غير أني الضر وأدلة كون الجهاد فرض كفاية
تؤخذ من غير هذا وسياق البحث في باب وجوب التمرن شاء الله تعالى (قوله حدثنا يوسف بن
يعقوب الصفار) بالمهمله وتشديد الفاء كوفي ثقة يكتفي أبي يعقوب لم يخبر عنه الضاري سوى
هذا الحديث ورجال الاستاذ من شخصه اسمعيل بن علفه فصاروا بصرون وصافي شرح المتوفى
غزو ومرة من كلب المغازي وجه دخوله في هذه الترجمة من قوله ما يسرهم أنهم عندنا أي
لما رأوا من الكرامة بالتهادة فلا يفهم أن يعفوا إلى الدنيا كما كانوا من غير أن يستهملوا
مرة أخرى وبهذا انقصر يحصل الجهر بين حديثي الباب ودليل ما ذكرته من الاستثناء ما ساق
بعد أوابع من حديث أنس أيضا فروا عما أحديد دخل الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا إلا شهيد
الحديث (قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فقلت فهو منهم) أي من

والذي قضى يده لوددت
ألى أقتل في سبيل الله ثم أحبا
ثم أقتل ثم أحبا ثم أقتل ثم
أحبا ثم أقتل وحدثنا يوسف
ابن يعقوب الصفار حدثنا
اسمعيل بن علفه عن أيوب
عن جدين هلال عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال
خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أخذ الراية زيد
فاصبر ثم أخذها جعفر
فاصبر ثم أخذها عبد الله
ابن رواحة فاصبر ثم أخذها
خالد بن الوليد عن غير امرأة
فقتله وقال ما يسرنا منهم
عندنا قال أيوب وأقال
ما يسرهم أنهم عندنا
وعيناه نذرفان (باب فضل
من يصرع في سبيل الله
فقلت فهو منهم) •

وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فقلوبهم أجروا على القوم وجب حديثا صلب الله بن
وصف طال حدثني الليث حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت نالم النبي صلى
الله عليه وسلم ومقررا سائحا ثم استيقظ بنسب فقلت ما أحسك قال أما من أنتي عرضوا لي تركون هذا البحر الآخر
كلالوك على الاسرة قالت فادع الله ١٤ أن يجعلني منهم ففعلها ثم نام النخبة ففعل مثلها فالت مثل قولها فاجابها مثلها

فقلت ادع الله أن يجعلني
منهم فقال أنت من الاولين
فخرجت مع زوجها عاتبة بن
الصامت غازيا أول ماركب
المسلمون البحر مع معاوية
فما انصرفوا من غزوتهم
فقالين فترؤوا الشام ففتربت
البيداء لتركها فصرعتها
فماتت ٥ باب من شكب
أو يطلع في حبيس الله ٥
حدثنا حصن بن عمر
حدثنا همام عن اسحق
عن أنس رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم أقواما من بني
سليم الى بني عامر في سبعين
فلما قدموا قال لهم سألني
أقتلهم قال أنتموني حتى
أبلغهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا كنتم حتى
قربا فقدم فأتوه شيئا
يحدثهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم أذا أمر الى
رجل منهم ففعلته فأنفذه
فقال الله! كبر فزيت ورب
الكنعبة ثم ما واعي بقية

المجاهدين ومن موصولة وكأنه من معني الشرط ففعل عليها بالما وطف الفعل الماضي على
المستقبل وهو قليل وكان فسق الكلام ان يقول من صرع غلث أو من يصرع فموت وقد سقط
لفظ غلث من رواية النسفي (قوله وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية) أي
يحصل الثواب بقصد الجهاد اذا خلعت النية قال بين القاصدين بين الفعل مانع فان قوله ثم
يذكره الموت أعم من أن يكون يقتل أو وقوع من دأته وغير ذلك فتناسب الآية الترجمة وقد
روى الطبري من طريق سعيد بن جبير والسدي وغيرهما ان الآية نزلت في رجل كان مسلما مقبلا
بعكة فلما سمع قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو مريض أخرجوني
الى جهة المدينة فخرجوا فغلث في الطريق فماتت واسمه مفرقة على الصحيح وقد روي غلث في
كأن في العصابة (قوله وقمع وجب) ليس هذا في رواية المسنني وثبت خبره وهو تفسير أبي عبيدة
في البحار قال قوله فقد وقع أجروا على الله أي يجب ثوابه ثم ذكر المصنف حديث أم حرام وقد تقدم
قريب الشرحه يأتي في كتاب الاستبذان والشاهد منه قول: فيه ففتربت البيداء لتركها
فصرعتها فماتت مع الله النبي صلى الله عليه وسلم لها أن تكون من الاولين وانهم كلالوك على
الاسرة في الحنة وقوله في الرواية الماضية فصرعت عن دأته لا يعارض قوله في هذه الرواية
فمترت لتركها فصرعتها لان التقدير ففتربت البيداء لتركها فمترت فصرعتها قال ابن بطال
وروي ابن وهب من حديث عتبة بن عامر مرفوعا عن صرع عن دأته في سبيل الله فماتت فهو
شهادة فماتت لم يكن على شرط البصري أشار الى في الترجمة (قلت) هو عند الطبري وأسانده
حسن قال وفي حديث أم حرام ان حكم الراجم من الفز وحكم الذهاب اليه في الثواب ويحيى
المدكور في هذا الاستاذ هو ابن سعد الانصاري وفي الاسناد تابعان هو وشيخه ويحيى بن أنس
ونه له وقوله فيه: ولم يماركب المسلمون البحر مع معاوية كان ذلك في سنة ثمان وعشرين في
اخلافة عثمان ٥ (قوله باب من شكب) يضم أوله وسكون النون وفتح الكاف بعدها
بوحدة وانكبة: ان يصيب النضوي في يديه والمراد بيان فضل من وقع لذلك في سبيل الله ثم
ذكر فيه حديثين أحدهما حديث أنس في قصة قتل خاله وهو حرام بن ملحان وسألي في شرحه في
كتاب المغازي في نزوة يثر معاوية وقوله فيه عن اسحق هو ابن عبد الله بن أبي طهية (قوله بعث
النبي صلى الله عليه وسلم أقواما من بني سليم الى بني عامر) قال الله سألني هو وهم فان بني سليم
مبعوث اليهم ومبعوث هم الفز وعمر من الانصار (قلت) التحقيق ان المبعوث اليهم بنوعا

واما

صدا الجبل قال همام وأراه أشر معه فأخبر جبريل

عليه السلام نبي من الله به يومئذ ثم تنلقوا رجمهم فرضي عنهم وأرضا ثم فكلا قرآن أبلغوا قوما أن دلقينار بنا فرضي
هنا وأرضا ثم نزل بعد فقلت عليهم أرحم مني صباحا على رعل وذكوان وبني لحان وبني عصاة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم حدثنا موسى بن يحيى حدثنا أبو عزة عن الأسود بن قيس عن جندب بن نفيان أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بعض المشاهير فسميت أصبه فقال ٥ هيا أنت الا أصبح حديث ٥ وفي حبيس الله ما تفت

وأما بنو سليم فقتلوا وأبوا إقراء المذكورين والوهم في هذا الساق من خفض بن عمر شيخ الصلوي
فقد أخرجه هوق في المغازي عن موسى بن اسمعيل عن همام فقال بعثت أخا لأم سليم في سبعين
راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل الحديث وأبى شرحه مستوفى هناك فقتل الأصل
بعثت أقواما معهم أخو أم سليم إلى بني عامر فصارلت من بني سليم وقد تكلف التأويل بعض
الشراح فقال يحمل على أن أقواما منصوب يزع الخافض أي بعثت إلى أقوام من بني سليم
منضمين إلى بني عامر وحذف مفعول بعثت كتحقيقه المفعول عنه أو في زائدة يكون
سبعين مفعول بعثت ويحتمل أن تكون من ليست بيانية بل ابتدائية أي بعثت أقواما ولم يصغهم
من بني سليم أو من جهة بني سليم انتهى وهذا أقرب من التوجيه الأول ولا يخفى ما فيه حمل من
التكلف وقوله في آخر الحديث على رجل يكسر الراء وسكون المهمل بعدها لام هم بطن من بني
سليم وكذا بعض من ذكر معهم وسياق الحديث في أواخر الجهاد أمدعا على أحياء من بني سليم
حيث قتلوا القرام هو أصرح في المقصود تأنيها حديث جندب وسأق الكلام عليه في باب
ما يجوز من الشعر من كتاب الأدب ووقع فيه بلفظ نكبت أصعبه وهو الموافق للترجمة ولكنه أشار
فيها إلى الحديث معاذ الذي أشار إليه في الباب الذي يليه وفي الباب ما أخرجه أبو داود والحاكم
والطبراني من حديث أبي مالك الأشعري خرجوا من وقعة فرس أو بعير في سبيل الله ولحقته
هامة وأما على أي خفف شاء الله فهو شهيد **(قوله باب من يخرج في سبيل الله)**
أي فضله **(قوله لا يكلم)** بضم أوله وسكون الكاف وفتح اللام أي يخرج **(قوله أحد)** قبله في
رواية همام عن أبي هريرة بن أسلم **(قوله)** والله أعلم عن يكلم في سبيله **(جمله)** معتزلة قصد بها التنبية
على شرطه الأخلاص في مثل هذا الثواب **(تمهله)** الأجا يوم القيامة واللون لون الدم **(قوله)** رواية
همام عن أبي هريرة الماضية في كذب الطهارة تكون يوم القيامة كهيئتها إذا طعنت فجردما
(قوله والريح المسك) في رواية همام والعرف يشق المهمل وسكون الراء بعد هاءاته وهو
الرائحة ولا صحاح السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديثه هذان جبل من جرح
جرحا في سبيل الله أو نكبت نكبة فأنه في يوم القيامة كأغزما كانت لونها الزعفران وريحها
المسك وعرف بهذه الزافة أن الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل هي حاصلة لكل من جرح
ويحتمل أن يكون المراد بهذا الجرح هو ما يجوز صاحب به يسببه قبل انقضاء لما يستعمل في الدنيا
فإن أثار الجراحة وسيلان الدم يزول ولا يبقى ذلك أن يكون له فضل في الجملة لكن الظاهر أن الذي
يجي يوم القيامة وجرحه يشبه دما من فارق الدنيا وجرحه كذلك ويؤيده ما وقع عند ابن حبان
في حديث معاذ المذكور عليه طابع الشهادة وقوله كأغزما كانت لا تنافي قوله كهيئتها لأن المراد
لا ينقص شيئا بطول العهد قال العلماء الحكمة في بعثه كذلك أن يكون معه شاهد فضله
بيده نفسه في طاعة الله تعالى واستدل بهذا الحديث على أن الشهيد في دنياه مؤثابه ولا
يزال عنه الدم بفضل ولا غيره لبي يوم القيامة كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه
لا يلزم من غسل الدم في الدنيا أن لا يبعث كذلك ويغنى عن الاستدلال لتلك غسل الشهيد
في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد تركواهم بمائهم كما ساق في بعضه في
مكانه إن شاء الله تعالى **(قوله باب)** قول الله عز وجل قل هل ترصون بنى إلا إحدى

(باب من يخرج في سبيل)
الله عز وجل **(جمله)** حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والذي
تسقى يده لا يكلم أحدا في
سبيل الله أو الله أعلم عن يكلم
في سبيله الأجا يوم القيامة
واللون لون الدم والريح
ريح المسك **(باب قول الله)**
عز وجل قل هل ترصون بنى
الإحدى

الحسينين) صيافي في تفسيره برامته تفسيره إحدى الحسينين بأنه الفتح أو الشهادة وبه تعيين مناسبة قول المصنف بعد هذا والحرب جهال وهو بكسر الميم له وتصفى الجيم أى تارت وتارتعنى غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة ثم أو رد المصنف طرفاً من حديث أبي سفيان في قصة هرقل وقد تقدم شرحه في كتاب بدء الوحي والغرض منه قوله فيه فزعجت أن الحرب بينكم جهال أو دول وقال ابن الميراث في تحقيق أنه ما ساق حديث هرقل الا لقوله وكذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة قال في ذلك يعقوب ان لهم إحدى الحسينين ان اتصروا فلهم العاقبة والعاقبة وان اتصروا هم فلا يرسل العاقبة انتهى وهذا لا يتنمى في التقرير الاول ولا يعارضه بل الذي يظهر أن الاول أولى لأنه من قتل أبي سفيان عن حال النبي صلى الله عليه وسلم وأما الآخر فنقول هرقل مستدافه الى ما تلقى من الكتب (نكتة) هـ
 افاد القزاز أن دال حول مثله في (قوله) ما ساق قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية المراد بالماخذة المذكورة ما تقدم ذكره من قرة تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الديار وكان ذلك أول ما نرجو الى أحد وهذا قول ابن اسحق وقيل ما وقع له العقب من الانصار اذ يابى هو النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذوه ويضره ويمنعوه والاول أولى وقوله ختمهم من قضى نحبه أى مات وأصل النصب النذر فلما كان كل حق لا يبق من الموت فكذلك نذر لا يبق فاذا مات فقد قضوا المراد ههنا من مات على عهد لمقاومته بمن ينظر ذلك وأخرج ذلك ابن أبي ساتم بإسناد حسن عن ابن عباس (قوله) حدثنا محمد بن يزيد الخزازي هو بصري باق بجرديه ماله في الجازي سوى هذا الحديث وآخر في غزو خيبر وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي بالموحلة (قوله) سألت أنسا كذا أو روى عطف عليه الطريق الاخرى فاشعر بن السائب وأفاد رواية دال الأعلى تسريح جملته السامع من أمر فامن تدليس وقد أخرجه مسند الترمذي في السامي من رواية ثابت عن أنس (قوله) حدثنا زياد لم أره نسوي في شيء من الروايات وزعم الكلاباذي ومن تبعه انه ابن عبد الله الكلابي بفتح الواو وحدة ونسبته للكاف وهو صاحب ابن اسحق وراوى المغازي عنه وليس له ذكر في الجازي سوى هذا الموضع (قوله) غاب عني أنس بن النضر زاد ثابت عن أنس الذي سمعته (قوله) عن قتادة زاد ثابت فكتب عليه ذلك (قوله) أول قال أى لان بدو أول غزو فخرجنا التي صلى الله عليه وسلم بنفسه املا وقد تقدم ما فيها لكن ما خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه املا (قوله) لئن الله أشهدني أى أحضرنى (قوله) لئن الله ما صنع يشهد لئن لئن لئلا كيدوا بالام جواب القسم التسديد ووقع في رواية ثابت عند مسلم ليراني الله يقتضيه الزيادة المحتاجة وقوله ما صنع أعبره النورى بلام ضمير المتكلم وفي رواية محمد بن طلحة عن حماد الانية في انه اذى ليراني الله ما أجبتوه بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال أو بفتح الهمزة وضم الجيم ما أخذوه من الحد عند اليزل وزاد ثابت وهاهنا أن يقول غير هذا أى خشى ان يقتله فبدأ فخرج عنه فاهم وعرف من السياق ان مراده انه بالغ في القتال وعدم القرار (قوله) وتكشف المسلمون في رواية عبد الوهاب الثقفي عن حماد عند الاسمعيلى وانهم للناس وسباني لان ذلك في غزوة أحد (قوله) أعذرت أى من فرار المسلمين

الحسينين والحرب جهال) حديثاً يصح بن بكره حديثاً الثالث حديثي يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبيد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت أن الحرب جهال ودول فيكون ذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة (باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) هـ حدثنا محمد بن سعيد الخزازي حدثنا عبد الأعلى عن جيد قال سألت أنسا قال حدثني عرو بن زوران حدثنا زياد قال حدثني جيد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال غاب عني أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليراني الله ما صنع فلما كان يوم أحدوا فتكشف المسلمون قال اللهم اني أعوذ بك

(٣) مانع أنس كذا في

التسليم التي يأيدنا وللفظ
أنس ليس في نسخة المتن
التي معنا فقلعها رواية
الشارح تامل اه معصمه

عاصم هو لا يعني أصحابه
وأبأ اليك عاصم هو لا
يعني الشريكين ثم تقدم
فأستقبله سعد بن معاذ
فقال باسعد بن معاذ الجنة
ورب التضر إلى أجدر بها
من دون أحد قال سعد
فما استطعت يا رسول الله
ما صنع قال أنس فوجدناه
بضعا وثمانين ضربة بالسيف
أو طعنة برمح أو رمية بسهم
ووجدناه قد قتل وقدمت
بفأعرفه أحد الأخته
بيناه قال أنس كنا
نرى وأنظن أن هذه الآية
نزلت فيه وفي أشباهه من
المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه إلى آخر
الآية وقال إن أخته وهي
تسمى الربيع كسرت تيبة
امرأته فأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالتصاص
فقال أنس يا رسول الله الذي
بعثك بالحق لا تكسر تيبته
فرضوا بالارض وتركوا
التصاص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من
عباد الله من لو أقسم على
الله لأبره

(وأبأ) أي من فعل المشركين (قوله ثم تقدم) أي نحو المشركين (فأستقبله سعد بن معاذ) زاد
ثابت عن أنس من زما كذا في مسند الطيالسي ووقع عند الناس في كل ما هم فيه وهو تصريف
فما أنظن (قوله فقال يا سعد بن معاذ الجنة) وبالنسبة إليه كانه يريد والله يحتمل أن يريد بأنه
قائه كان له أن يسمى التضر وكان آنذاك صغيرا ووقع في رواية عبد الوهاب فوالله وفي رواية
عبد الله بن بكر عن جدي عند الحارث بن أبي أسامة عنه والذي نفسي بيده والظاهر أنه قال
بعضها والبقية بالحق وقوله الجنة بالنسبة إلى سعد بن معاذ على تقدير عامل نصبا أي أريد الجنة وأصغوه
ويجوز الرفع أي هي مطاوع (قوله إلى أجدر بها) أي في الجنة (من دون أحد) وفي
رواية ثابت وإبراهيم الجنة أجدرها دون أحد قال ابن بطال وغيره يحتمل أن يكون على
الحقيقة وأنه وجد ربح الجنة حقيقة أو وجد ربحها طبعيا ذكره طهطا بطبع ربح الجنة ويجوز
أن يكون أراد أنه استنصر الجنة التي أعدت للشهيد فغصوراها في ذلك الموضع الذي يقاتل
فيه فيكون المعنى أني أعلم أن الجنة تكسب في هذا الموضع فاشتاق لها وقوله وأما قاله
أما تبيها وأما تنوفا إليها فكانا ملأ أراح لها واشتاق إليها صارت له قوة من استنشها
حقيقة (قوله قال سعد فاستطعت يا رسول الله ما صنع أنس) قال ابن بطال يريد ما استطعت
أن أصنع ما صنع أنس من كثر ما أغنى وأبلى في المشركين (قلت) وقع عند يزيد بن هرون عن
جدي فقلت أنا معك فلم استطع أن أصنع ما صنع وظاهر أنه في استطاعة أقدامه الذي
صدر منه حتى وقع له ما وقع من الصبر على تلك الأحوال بحيث وجد في جسده ما يزيد على الثمانين
من طعنة وضربة ورمية فأعرق سعد بن معاذ على أن يقدم أقدامه ولا يصنع ضربه وهذا أولى
مما تأوله ابن بطال (قوله فوجدناه) في رواية عبد الله بن بكر قال أنس فوجدناه بين القتلى وبه
(قوله بضعا وثمانين) لم أر شي من الروايات بأن هذا البضع وقد تقدم أنه ما بين الثلاث
والتسع وقوله بضعة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم أو هنا للتقسيم ويحتمل أن تكون
بمعنى الواو وتفصيل مقدار كل واحدة من المذكورات غير معين (قوله وقدمت له) بضم الميم
وكسر المثناة وتخفيفها وقد تشدد وهو من المثلة بضم الميم وسكون المثناة وهو قطع الاعضاء
من أنف وأذن وفخوها (قوله فأعرفه أحد الأخته) في رواية ثابت فقالت عمتي الربيع بنت
التضر أخته فاعرفت أختي الأبنائه زاد التماسي من هذا الوجه وكان حسن البنات والبنات
الاصبع وقيل طرف الاصبع ووقع في رواية محمد بن طلحة المذكورة بالشك بينه أو بشامة
بالشئ المحمودة الأولى أكثر (قوله قال أنس كنا نرى وأنظن) شأن من الراوي وهما معي واحد
وفي رواية أجدر عن يزيد بن هرون عن جدي فكان يقول وكذا عبد الله بن بكر وفي رواية أجدر
سنان عن يزيد بن كزاد يقولون أن رجلا من بني حاتم عنه وكان التردد فيمن جدي ووقع في رواية
ثابت وأثرت هذه الآية بالجزم (قوله وقال إن أخته) كذا وقع هنا عند الجميع ولم يعين القاتل
وهو أنس بن مالك راوي الحديث والتصريح في قوله أخته للتضر بن أنس ويحتمل أن يكون فاعل
قال واحدا من الرواة دون أنس ولم أقدم على تعيينه ولا استخراج الاسم على هذا الحديث هنا
وهي تسمى الربيع بالتشديد أي أخت أنس بن التضر وهي عمة أنس بن مالك وسأيت شرح
تصنيفي كالمقصود وفي قصة أنس بن التضر من القوائد جواز بذل النفس في الجهاد وفصل

قوله تغايرهما في نسخة
تغايرهما اه معجمه

حدثنا أبو اليان أخيراً
شعيب عن الزهري وحدثنا
إسماعيل قال حدثني أخي عن
سليمان أراءه عن محمد بن أبي
عتيق عن ابن شهاب عن
خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال سمعت
الصحف في المصاحف فقلت
أيمن الأحزاب كنت أسمع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ بها فلم أجدها
إلا مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري الذي جعل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهادته شهادة رجلين
وهو قول المؤمنين رجال
صدقوا ما عهدوا الله عليه
رب رب عمل صالح قبل
القتال وقال أبو الدرداء
إنما تقتلون بأعمالكم
وقوله عز وجل يا أيها الذين
آمنوا المقتولون ما لا تقتلون
كبرهتنا عند الله أن تقولوا
ما لا تفعلون إن الله يحب
الذين يقاتلون في سبيلنا
كأنهم بنيان مرموص

الوفاء بالعهد ولوشق على النفس حتى يصل إلى أهلاكها وأن طلب الشهادة في الجهاد لا يتناهى
النهي عن الالتقاء إلى التلحمة وفيه فضيلة ظاهرة لأنس بن التضر وما كان عليه من محبة
الأمين وكثرة التوق والتورع وقوة البين قال الزين بن المنير من أبلغ الكلام وأقصاه
أنس بن التضر في حق المسلمين أعندوا البذل وفي حق المشركين أكرأ البذل فأشاروا أنه لم
يرض الأحرار جميعاً مع تغايرهما في المعنى وسبقاً في نزول وأحمد بن المغازي إن ما وقعت
الإشارة إليه هنا من إهمام بعض المسلمين ورجوعهم وعفو الله عنهم حتى إن الله عنهم أجبعين
قوله وحدثنا إسماعيل هو ابن أبي أويس وأخوه هو أبو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
وقوله أراءه عن محمد بن أبي عتيق هو يضم الهمزة أي أخذه وهو قول إسماعيل المذكور (قوله) عن
خارجة بن زيد أي ابن ثابت والزهري في هذا الحديث شيخ آخر وهو عبيد بن السباق لكن
اختلف خارجة وعبيد في تعيين الآية التي ذكر زيد أنه وجدها مع خزيمة فقال خارجة أنها قوله
تعالى من المؤمنين رجال صدقوا وقال عبيد أنها قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم وقد
أخرج البخاري الحديثين جميعاً بالاسنادين المذكورين فكأنهما جميعاً أحدهما ويؤيد ذلك
أن شعيباً حدث عن الزهري بالحديثين جميعاً وكذلك رواهما عن الزهري جميعاً إبراهيم بن سعد
كسابق في فضائل القرآن وفي رواية عبيد بن السباق زيادات ليست في رواية خارجة وانفرد
خارجة بوصف خزيمة بأنه الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وسأد كرماني
هذه الزيادة من بحث في تفسير سورة الأحزاب إن شاء الله تعالى والسباق الذي ساقه هنا لأن
أبي عتيق وأما سابق شعيب فسابق يائه في تفسير الأحزاب وقال فيه عن الزهري أخبرني
خارجة وثاني بقية مباحثه في فضائل القرآن إن شاء الله تعالى (قوله) ما عمل
صالح قبل القتال وقال أبو الدرداء إنما تقتلون بأعمالكم هكذا وقع عند الجميع ولعله كان
قوله أبو الدرداء وقال إنما تقتلون بأعمالكم وإنما قلت ذلك لاني وجدت ذلك في المجالسة
لدي بنوري من طريق أبي إسحق الفزاري عن سعد بن عبد العزيز عن ربيعة بن زيد أن أبا الدرداء
قال أيها الناس عمل صالح قبل الفز وقاتلوا بأعمالكم ثم ظهر لي سبب تفصيل البخاري وذلك
أن هذه الطريق منقطعة بين ربيعة وأبي الدرداء وقد روى ابن المبارك في كتاب الجهاد عن سعد
ابن عبد العزيز عن ربيعة بن زيد عن ابن جليس بفتح الهمزة والموحدة ينتهجا لاسماً كنه وآخره
سنهملة عن أبي الدرداء قال إنما تقتلون بأعمالكم ولم يذكر ما قبله فاقصر البخاري على ما ورد
بالاسناد المتصل فعزاه إلى أبي الدرداء ولذلك جزم به عنه واستعمل بقية ما ورد عنه بالاسناد المنقطع
في الترجمة إشارة إلى أنه لم يقله (قوله) وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا المقتولون ما لا تقتلون إلى قوله
ثابت مرموص ذكر فيه حديث البراء في حجة الذي قل حين أسلم قال ابن المنير مناسبة الترجمة
والآية للبعد بظاهرة وفي مناسبة الترجمة للآية خفاء وكان من جهة أن الله عاتب من قال إنه
يفعل الخير ولم يفعله وأتى على من وثب عند القتال أو من جوسه أنه أنكر على من تقدم على
القتال قولاً لا يرد حتى فكشف الغيب أنه أخلف ففهو بوثب انضل في تقديم الصدق والعزم
الصحيح على الوفاء وذلك من أصل الأعمال انتهى وهذا الثاني أظهر فيما أرى والله أعلم وقال
أنكرماني المصوم من الآية في هذه الترجمة قوله في آخرها صفا كأنهم بنيان مرموص

الصف في القتال من العمل الصالح قبل القتال انتهى وصباح تفسير قوله ثم موصوف في التفسير
(قوله) حدثني محمد بن عبد الرحيم هو الحافظ المعروف بصاعقة واسرايل هو ابن نونس بن أبي
اصحق السبيعي **(قوله)** أي النبي صلى الله عليه وسلم رجل المأثم على امره ووقع عند مسلم من
طريق ذكره ابن أبي زائدة عن أبي اصحق أنه من الانصار ثم من في البيت بفتح التاء وهكسر
الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم ثمانية فوق ولو لا ذلك لا يمكن تفسيره بعمر بن ثابت بن قيس
بفتح الواو والقاف بعدها ميم وهو المعروف بأصرم بن عبد الأشهل قال بن عبد الأشهل بطن من
الانصار من الاوس وهم غيرة في البيت وقد أخرج ابن اصحق في المغازي قصة عمرو بن ثابت باسناد
صحيح عن أبي هريرة أنه كان يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو
ابن ثابت قال ابن اصحق قال الحسين بن محمد قلت لمحمد بن يسيد كيف كانت قصته قال كان بأبي
الاسلام فلما كان يوم أحد قاله فأخسيفه حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى
وقع جريحاً فوجدوه في المعركة فقالوا ما بك أشققت على قومك أم رغبنا في الاسلام قال
بل رغبة في الاسلام فالتفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصابني ما أصاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة وروى أبو داود والحاكم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن أبي هريرة كان عمرو بأبي الاسلام لأجل رأيه كان في الجاهلية فلما كان يوم أحد قال أبو هريرة
قالوا بأحد فأخسيفه وطعنهم فلما رآه قالوا ألبسنا قال أتى قد ألبس فقاتل حتى جرح بجراحه
سعد بن معاذ فقال خرجت غرضاً لله ولرسوله ثم مات فدخل الجنة وما صلى صلاة فيجمع بين
الروايتين بأن الذين رآه قالوا ألبسنا ثم غرقوه وأما قوله فقاتلهم وراحميهم حتى وجدوه
في المعركة ويجمع بينهما وبين حديث الباب بأنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستشاره ثم
أسلم ثم قاتل فرأه أولئك الذين قالوا ألبسنا ويؤيده الجمع قوله لهم فالتفت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قوله وجدوه بعد ذلك فقالوا ما قالوا ويؤيد الجمع أيضاً ما وقع في سياق
حديث البراء عند النسائي فإنه أخرجه من رواية زهير بن معاوية عن أبي اصحق نحو رواية اسرايل
وقوله أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو أتيت على القوم فقاتلت حتى أقتل كان خيراً لي
ولم أصل صلاة قال نعم ونحوه لسعيد بن منصور ومن وجه آخر عن أبي اصحق وزاد في قوله أنه قال
أخبرني أن أسلم قال نعم فأسلم فإنه موافق لقول أبي هريرة أنه دخل الجنة وما صلى لله صلاة وأما
كونه من بني عبد الأشهل ونسب في رواية مسلم إلى بني التيت فيمكن أن يحصل على أنه في بني
التيت نسبة قاطنهم أخوة بني عبد الأشهل يجمعهم الانساب إلى الاوس **(تبراه)** (مقنع) ينتج
القاف والنون مشددة وهو كتابة عن تقطيع وجهه باله الحرب **(قوله)** وأجر كثيراً بالنسبة على
البناء أي أجر كثيراً وفي هذا الحديث أن الأجر الكثير فيحصل بالعمل اليسير فضلاً عن
الله واحساناً **(تبراه)** باب من أخلصهم غريب يتوزن سهم ويضع المحبة وسكون الراء
بعد هاء موحدة هذا هو الأشهر وسأقي بان الخلاف فيه **(تبراه)** حدثنا محمد بن عبد الله جزم
الكلايتي وتبعه غير واحد بأنه أهلي وهو محمد بن يحيى بن عبد الله نسبة البخاري إلى جدهم ووقع
في رواية أبي علي بن السكن حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك الخزرجي بضم الميم وفتح الميم وتشديد
الراء فان لم يكن ابن السكن نسبهم من قبل قسمه الاثنا فهو المعتمد وقد أخرجه ابن خزيمة في

• حدثني محمد بن عبد الرحيم
حدثنا شبلية بن سوار
الفزاري حدثنا اسرايل
عن أبي اصحق قال سمعت
البراء رضى الله عنه يقول
أتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل مقنع بالحديد فقال
يا رسول الله أقاتل أو أسلم
قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم
قاتل فقتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل قليل
وأجر كثيراً **(باب من أتاه
سهم غريب فقتله)** • حدثنا
محمد بن عبد الله

التوحيد من مصنفه عن محمد بن يحيى الذهلي عن حسين بن محمد وهو المروزي بهذا الاستاد (قوله)
 أن أم الربيع بنت البراء) كذا لجميع رواة البخاري وقال بعد ذلك وهي أم حارثة بن سراقة وهذا
 الثاني هو المعتقد والاول هوهم فيه عليه غير واحد من آخرهم البياطي فقال قوله أم الربيع بنت
 البراء وهم وانما هي الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر بن نضيم بن عمرو وقد تقدم
 ذكر قتل أخيها أنس بن النضر وقد ذكرها في آخر حديثه فقرأوهي أم حارثة بن سراقة بن الحارث
 ابن عدي من بني عدي بن النخار ذكره ابن الحسن وموسى بن عقبة وغيرهما من شهداء
 او فقهاء على أنه رماه جابر بكسر المهملة بعد هاء واحدة ثقيلة ابن العرقبة بفتح المهملة وكسر
 الراء بعد هاء فاف وهو على حوض فأصاب غمر فمات (قلت) ويصح في رواية ابن خزيمة المذكرة
 أن الربيع بنت البراء مصدق أم فهذا أشبه بالصواب لكن ليس في نسب الربيع بنت النضر
 أحد اسمه البراء فعله كان فيه الربيع عمة البراء فان البراء من مالك أخو أنس بن مالك فكل منهما
 ابن أخيها أنس بن النضر وقد رواه الترمذي وابن خزيمة أيضا من طريق سعد بن أبي عروة
 عن قتادة فقال عن أنس أن الربيع بنت النضر أتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها حارثة
 ابن سراقة أصيب يوم بدر الحديث ورواه الترمذي من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
 أنس قال انطلق حارثة ابن عتي فقامت عتي أمه وحكي أبو نعيم الاصبهاني ان الحكم بن عبد الملك
 روى عن قتادة كذلك وقال حارثة بن سراقة قال ابن الأثير في جامع الاصول الذي يرفع في كتب
 النسب والمغازي وأسماء العصابة أن أم حارثة هي الربيع بنت النضر عمة أنس وأجاب الكرماني
 بأنه لا وهم للبخاري لانه ليس في رواية النسب الاقتصار على قول أنس ان أم حارثة ابن سراقة
 قال فيصير على أن كان في رواية القريري حاشية لبعض الرواة غير مصححة فألقت بالمتن انتهى
 وقد راجعت أصل النسب من نسخة ابن عبد البر فوجدتها موافقة لرواية القريري فالنسخة
 التي وقعت للكرماني ناقصة وادعاء زيادة في مثل هذا الكتاب مردود على قائله والظاهر ان لفظ
 أم وبنت وهم كالتقدم فوجهه قراوا لطلب فيه سهل ولا يقدح ذلك في صحة الحديث ولا في ضبط
 رواه وقد وقع في رواية سعد بن أبي عروة التي ضبط فيها اسم الربيع بنت النضر وهم في اسم
 ابنها فسمه الحارث بدل حارثة وقد روى هذا الحديث أنس عن قتادة فقال ان أم حارثة لم ترد
 أثرجه أحد وكذا أخرجه من رواية جابر بن طعن ثابت عن أنس وسأني كذلك في المغازي
 من طريق جسد عن أنس ثم شرع الكرماني في ابداء احتفالات بعيدة متكلفة لتوجيه الرواية
 التي في البخاري فقال يحتمل أن يكون للربيع ابن يسمى الربيع بمعنى التفتيش من زوج آخر غير
 سراقة يسمى البراء وأن يكون بنت البراء غير الان وضربها راجع الى الربيع وأن يكون بنت
 صفة لوالد الربيع فأطلق الام على الجسدة بجوزا وأن تكون اضافة الام الى الربيع للبيان أي
 الام التي هي الربيع وبنت معصم من عمة قالوا تركب بعض هذه التكلفات أولى من تحطئة
 العلول والاثبات (قلت) انما اختار البخاري رواية شيان على رواية سعد لتصرح شيان في
 روايته بتحديث أنس لثقة ولبخاري حرص على مثل ذلك اذا وقعت الرواية عن مدلس أو معاصر
 وقد قال هو في تفسيره من شهداء حارثة ابن الربيع وهو حارثة بن سراقة فلم يعتمد على ما وقع في
 روايته شيان أنه حارثة ابن أم الربيع بل يرمي بالصواب والربيع أمه وسراقة ابوه (قوله) أصابه

حدثنا حسين بن محمد وأبو
 أحمد حدثنا شيان عن
 قتادة حدثنا أنس بن مالك
 أن أم الربيع بنت البراء
 وهي أم حارثة بن سراقة
 أتت النبي صلى الله عليه
 وسلم فقالت يا أي الله ألا
 تعذبني عن حارثة وكان
 قتل يوم بدر أصابه

قوله جسد في نسخة مصحفة
 جسد أم معصم

وزاد في رواية منصور والاعشى ويقاتل حجة أي لمن يقاتل لأجلهم أهل أو عشيرة أو صاحب
 وزاد في رواية منصور ويقاتل غضبا أي لأجل حظ نفسه ويحتمل أن يقصر القتال العصبه يدفع
 المنعوق القتال غضبا يجب المنفعة فالخاسل من رواياتهم أن القتال يقع بسبب خمسة أشياء
 طلب العتم واطهار الشجاعة والرياء والحيتو الغضب وكل منها قتاله المدح والتم فلهذا لم
 يحصل الجواب بالاجابة ولا النفي **(قوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)**
 المراد بكلمة الله دعوة الله إلى الإسلام ويحتمل أن يكون المراد أنه لا يكون في سبيل الله الآمن
 كان سبب قتاله طلب اعلاء كلمة الله فقط بمعنى أهله أو أضاف إلى ذلك سببا من الأسباب المذكورة
 أدخل بذلك ويحتمل أن لا يحتمل إذا حصل ضمنا لأصله مقصودا وبذلك صرح الطبري فقال إذا
 كان أصل الباعث هو الأول لا يضره ما عرض له بعد ذلك وبذلك قال الجمهور لكن روى أبو داود
 والترمذي في حديث أبي أمامة سائدا جدي قال جابر بن جابر قال قال رسول الله رأيت رجلا غزا بنفسه
 الإبراهيم كرم الله قال لا شيء له فأعادها ثلاثا كل ذلك يقول لا شيء له ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن الله لا يقبل من العبد إلا ما كان له خالصا ولا يتقبله من غير وجهه ويمكن أن يحصل هذا على من
 قصد الأمرين معا على حد واحد فلا يضاف المخرج أو لا تقتصر المراتب خمساً أن يقصد الشيعين
 معا أو يقصد أحدهما صرفا أو يقصد أحدهما ويحصل الآخر ضمنا فالخبر أن يقصد غير
 الاعلاء مقصد يحصل الاعلاء ضمنا وقد لا يحصل ويدخل تحته مرتبتان وهذا ما دل عليه حديث
 أبي موسى ودونان يقصد ههما معا فهو محذور أيضا على ما دل عليه حديث أبي أمامة والمطالع
 أن يقصد الاعلاء صرفا ويقصد غير الاعلاء وقد لا يحصل فقه مرتبتان أيضا قال ابن أبي
 حرة ذهب المحققون إلى أنه إذا كان الباعث الأول قصد اعلاء كلمة الله بضره ما أنضاف إليه
 انتهى ويدل على أن دخول غير الاعلاء ضمنا لا بدح في الاعلاء إذا كان الاعلاء هو الباعث
 الأصلي ما رواه داود سائدا حسن عن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على أندلسنا فنعم فرجنا لم نقم شيئا فقال اللهم لا تكلمهم إلى الحديث وفي إجابة النبي صلى
 الله عليه وسلم عاذ كرم الله غايه البلاغة واليماز وهو من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم أنه لو أجابه
 بأن جميع ما ذكره ليس في سبيل الله احتمل أن يكون ما عدا ذلك كله في سبيل الله وليس كذلك
 فعدل إلى تنظير جامع عدله عن الجواب عن ماهية القتال إلى حال المقاتل فتضمن الجواب
 زيدا ويحتمل أن يكون الضمير في قوله فهو واجعا إلى القتال الذي في ضمن قاتل أي فقتاله قتال
 في سبيل الله واشتمل طلب اعلاء كلمة الله على طلب رضاه وطلب ثوابه وطلب مدح أهله
 وكذا تلازمة والحاصل بمذكرة أن القتال منشؤه القوة العقلية والقوة الغضبية والقوة
 الشهوانية ولا يكون في سبيل الله إلا الأول وقال ابن بطال انما عدل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن نفسه جواب أسئلة العصب والهمة ويكونان لله فعدل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 نفسه لا تجمع قوة دفع اللباس وزيادة الإفهام وقه بيان أن الأفعال انما تتسبب بالناس
 الصالحين ان ينضل لأي ردى في أصح حديث يخص عن ذكر وقد تقدم بعض مباحثه في أو آخر كتاب
 لهم ونعم يجوز أن يسأل عن العلة وتقدم العلم على العمل وفيه ثم المحرص على الدنيا وعلى
 المال لا بد له من غير الطاعة **(قوله بأسب من أعبرت قدماه في سبيل الله)** أي

غز في سبيل الله قاتل من
 قاتل لتكون كلمة الله هي
 العليا فهو في سبيل الله
 «(باب من أعبرت قدماه
 في سبيل الله)

وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن ٢٢ رسول الله الى قوله ان الله لا يفسخ عهده

الحسين) حدثنا اسحق
أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا
يحيى بن جزة قال حدثني
يزيد بن أبي حمزة أن
عبد بن قاعة بن رافع بن
خديج قال أخبرني أبو عبد
هو عبد الرحمن بن جبر أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما خيرنا منكم
في سبيل الله ففسخه النار
(باب مسح الغبار عن
الرأس في سبيل الله) حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا
عبد الوهاب حدثنا الحسن
عكرمة أن ابن عباس قال قال
ولعلي بن عبد الله أنما
سعدنا معكم حديثه
فأما وهو وأخوه في حادثة
أما بسبقه فلما أجازاه
فأنتي وجلس فقال كاشفت
لبن المصلي بلبنة وكان
عمار يتقل بلخين لثنتين فخر
به النبي صلى الله عليه وسلم
ومسح عن رأسه الغبار
وقال ربح عمار نفسه
الثقة بالباغية عمار يدعوه
الى الله ويدعو الى الله
(باب السبيل في الحرب
والقتال) حدثنا محمد
أخبرنا عن عبد عن مسلم بن
عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله

بيان ما لم ينس الفضل (قوله) وقول الله عز وجل ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن
يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله لا يفسخ عهده (أبراهيم بن موسى) قال ابن بطال مناسبة الآية للترجمة
انه سبحانه ونعماني قال في الآية ولا يظنون موطننا في الكفار وفي الآية لا اكسب لهم عمل
صالح قال ففسخه صلى الله عليه وسلم العمل الصالح ان النار لا عمن من عمل بذلك قال والمعاد
في سبيل الله جميع طاعته انتهى وهو كما قال الا ان المتبادر عند الاطلاق من قلنا حصل الله
الجاهل وقد أورد المصنف في فضل النبي الى الجمعة استعدا لا لفظ في عمومه ولفظه هالك حرمه
الله على النار وقال ابن المنير مطابقة الآية من جهة أن الله أنابهم بخطواتهم وان لم يباشروا
قتالاً وكذلك دل الحديث على أن من اغترى قديماً في سبيل الله حرمه الله على النار سراً ما بشره قتالاً
أم لا انتهى ومن غلب المناسبة أن الوطيق من النبي المؤثر لغيره لقدم ولا سيما في ذلك الزمان
(تأمل حدثنا اسحق) قال أبو علي الحائي نسبة الاصلي ابن منصور (قلت) وأخرجه الاسماعيلي
من طريق اسحق بن يزيد الخطابي بن زحل عن حارث بن محمد بن المبارك المذكور لكن زافق آخر المتن
قوله ففسخه النار أبداً قالنا ظاهره أن ابن منصور ويؤيده أن أبا نعيم أخرجه من طريق الحسن بن
سفيان عن اسحق بن منصور بن يزيد المذكور في الاسناد بالزاي وعناية بفتح المصحف وأبو عيسى
يسكون الموحدة هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة (قوله ما اغترى) كذا في رواية المسنن
بالثنية وهو لفظه والباقي ما اغترى وهو الاضمر إذا جاز من حديث أبي هريرة تسعة من نهار
وقوله ففسخه النار بالنسب والمعنى ان المسنن في وجود الغبار المذكور وفي ذلك إشارة الى عظيم
قدر الاصر في سبيل الله فإذا كان يبرح من الغبار لقدم يحرم عليها النار فكيف يحرم في سبيل
جهده واستغنى وسعد ولدي شواهد بها أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي الغبراء
مر فوعان اغترى قديماً في سبيل الله ما عدا الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعمل
وأخرج ابن جبان من حديث جابر أنه كان في غزاة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره حديث الباب قال فوثاب الناس عن دوامه ينشأ في أكرم ما ينسب ذلك
اليوم (قوله) مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله) قال ابن المنير ترجم بهذا
وبالتي بعده فعاتبهم كراهية غسل الغبار وسهولة كونه من جملة آثار الجهاد كما ذكره بعض
السلف المسح بعد الوضوء (قلت) والفرق بينهما من جهة أن التسليم مطلوب شرعاً والباراء
الجهاد وإذا انتفى فلا معنى لبقاء أثره وأما الوضوء فمقتضى الصلاة فاستحب بقاء أثره حتى
يحصل المقصود فافترق المسحان ثم أورد حديث أبي سعيد في قصة عمار في بناء المسجد وقد تقدم
الكلام عليه يستوفى في باب التعاون في بناء المسجد في أوائل الصلاة وفيه ما يتبع بسوء فأياه
وهو وأخوه في حادثة إسماعيل المراد هنا قوله وهو به النبي صلى الله عليه وسلم مسح عن رأسه
الغبار (يزيد بن أبي) الخسل بعد الحرب والعمار تقدم ترجمه في الباب الذي فيه
وذكر فيه حديث عائشة في اغتساله صلى الله عليه وسلم بالماء من الخندق وسبأ في الكلام عليه
مسح وفي في الغزاة وقوله في حذو الرواية ووضع أي السلاح وصرح بذلك في رواية الاصلي
وغيره (قوله) حدثنا محمد) كذلك أكثر نسبة أبرد فخال ابن سلام وقوله عصب بفتح المهملة

صلى الله عليه وسلم المارحوم يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتا جبريل وقد عصب رأسه بالماء فقال وضعت الله في حرقه
ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتا قال هو أو أود الذي يقرن ظلة طار فخر جملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياهم عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون ببعث الله

وقضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) حديثنا اسمعيل بن عبيد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رءل وذكوان وعصبة همت الله ورسوله قال أنس أنزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآن قرأه ثم نسي بعد بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثني علي بن عبد الله سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول اصطحب ناس من الأنصار يوم أحد ثم قتلوا شهداء فضل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه (باب ظل الملائكة على الشهيد) حديثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر أن سمع جابرا يقول يحيى بن أبي النجى صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع يمينه فذهبت أكف عن وجهه فنهاني فوي قسم صوت ناجحة قيل

والتحقيق أي أحاط به فصار عليه مثل العصاة (قوله ما) فضلى قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياهم عند ربهم يرزقون الى قوله وان الله لا يضيع أجر المؤمنين) كذا في خبر وساق الاصل وكرة الآية ومعنى قوله فضل قول الله أي فضل من ورده قول الله وقد حذف الاسم اعلى لفظ فضل من الترجمة ثم ذكر فيه حديثين أحدهما حديث أنس في قصة الذين قتلوا في بئر معونة أو ردها مختصرة وسأقي بقوله ما في المغازي وأشار بإيراد الآية الى ما ورد في بعض طرقه كما سأذكره هناك في آخره عن قوله فأُنزل فيهم بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه زاد عمر بن زوس عن اسحق بن أبي طلحة فيه نسي بعد ما قرأه ثم نسي ما أو أنزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية ثانيا ما حدثت جابر اصطحب ناس من الأنصار يوم أحد ثم قتلوا شهداء من المغازي أن والد جابر كان من جملة من أشار اليهم قال ابن النسيرو مطا بقوله للترجمة عسر الآن يكون مراده أن النصارى شر بوجه ما يشتد لهم لأن الله عز وجل أثنى عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وإنما كان ذلك لأنها كانت يومئذ مسخرة (قلت) ويمكن أن يكون أو رده للاشارة الى أحد الأقوال في سبيل نزول الآية المرحومها فقد روى الترمذي من حديث جابر أيضا أن أبا عبد الله عليه السلام والمجاهدين في سبيل الله الآية (قوله فضيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه) أي في الحديث فقتلوا شهداء من آخر ذلك اليوم فأُنكر ذلك لسفيان وقد أخرجه الاسماعيلي عن طريق القواريري عن سفيان بهذه الزيادة ولكن لفظ اصطحب قوم الأنصار أول النهار وقلوا آخر النهار شهداء فلف لسفيان كان نسيه ثم تذكر وقد أخرجه المصنف في المغازي عن عبد الله بن محمد عن سفيان بدون الزيادة وأخرجه في تفسير المائدة عن صدقة بن الفضل عن سفيان بالتمام وسأقي بقية شرحه في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى (قوله ما) ظل الملائكة على الشهيد) ذكر فيه حديث جابر في قصة قتل أبيه وسأقي بانه في غزوة أحد وهو ظاهر فيما ترجمه وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الجنائز (قوله قلت لصدقة) القائل هو المصنف وصدقة هو ابن الفضل شقيقه وقد تقدم في الجنائز عن علي بن عبد الله وهو ابن المديني عن سفيان وفي آخره حتى رفع وكذلك رواه المحدثي وجماعة عن سفيان (قوله ما) حتى المجاهد أن يرجع الى الدنيا) أو رده حديث قتادة سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أحيد دخل الجنة يجب أن يرجع الى الدنيا الحديث وقد ورد بلفظ التخي وذلك فما أخرجه النسائي والحاكم من طريق جلد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى في الرجل من أهل الجنة فيقول الله تعالى يا ابن آدم كيف وجدت منزلتي قال أي رب خير بئزلة وسئل وتنه فقول ما سألتك وأبني أسألتك ان تردني الى الدنيا أقبل في سبيلك عشر مرات لم أرأى من فضل الشهادة الحديث ولسلم من حديث ابن مسعود رفعه في الشهداء قال طالع عليهم ربك اخلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا ربنا أن تردنا واحنا في أجسادنا حتى تقتل في سبيلك مرة أخرى ولان أبي شيبة من مرسل سعيد بن

جابر ابنه عمرو وأخت عمرو فقال لبيكي أو لبيكي ما زلت الملائكة تطلبها حتى ماتت لصدقة أقيسه حتى رفع قال رعاك الله (باب حتى المجاهد أن يرجع الى الدنيا)

جبرئيل الخاطب سألته جبرئيل بن عبد المطلب ومعه بن عمر ولقمة بن ربيعة وحسنه والحاكم ومعه من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم ما قال الله ليلك قال يا عبد الله تمن علي أعطك قال يا رب تحبني فأنت ليل فلن أتيه قال أنه سبق مني أنهم اليها لا يرجعون قول شعبة في الاسناد سمعت قتادة بن ربيعة في رواية أبي خالد الأجر عن شعبة عن قتادة وجد كلاهما عن أنس أخرجه مسلم **(قوله ما أحد)** وفي رواية أبي خالد من نفس **(قوله دخل الجنة)** في رواية أبي خالد لها عند الله خير **(قوله ما على الأرض من شيء)** في رواية أبي خالد وإن لها الدنيا وما فيها **(قوله لم يري من الكرامة)** في رواية أبي خالد لم يري من فضل الشهادة ولم يقل عشر مرآت وكان أبا خالد ساقه على لفظ حمد الله أعلم قال ابن بطال هذا الحديث أجل ما جاء في فضل الشهادة قال وليس في أعمال البر ما يذل فيه النفس غير الجهاد فذلك عظم فيه الثواب **(قوله ما)** الجنة تحت بارقة السيوف هو من إضافة الصفة إلى الموصوف وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيف فتكون الإضافة بآية وقد أوردته بلفظ تحت خلال السيوف وكأنه أشار بالترجمة إلى حديث عمران بن بأس فأخرج الطبراني بإسناد صحيح عن عمران بن أسير أنه قال يوم صفين الجنة تحت البارقة كذا وقع فيه والصواب البارقة وهي السيوف اللامعة وكذا وقع على الصواب في ترجمة عمران بن أسير وروى محمد بن منصور بإسناد رجاله ثقات من مرسل أبي عبد الرحمن الحلي مرفوعاً الجنة تحت البارقة ويمكن تحريكه على ما قاله الخطاطي البارقة جمع أبرق ومعنى السيف أبرق فانه وأفضل من البريق ويقال أبرق الرجل يسيفه إذا لمعه البارقة البهائم قال ابن أبي عمير كان أريد أن السيوف بل كانت لها بارقة كان لها أيضا ظل قال القرطبي وهو من الكلام النفيس الجامع المورج المشتمل على ضروري من البلاغ نعم الوجازة وعدوية اللفظ فانه أفاض الحظ على الجهاد والاختبار الثواب عليه والحظ على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف حتى تصير السيوف تغطي القتلى المتقاتلين وقال ابن الجوزي المراد أن الجنة تحصل بالجهاد والقتال جمع ظل وإذا تدانى الحصان صار كل منهما تحت ظل سيف صاحبه لم يصع على رفعه عليه ولا يكون ذلك إلا عند التهام القتال **(قوله وقال المغيرة الخ)** هو طرف من حديث طويل وصله المصنف فينامه في الجزية وقوله هنا عن رسالة ربابة للكشميري وحده وهو كذلك في الطريق الموصولة ويحتمل أن يكون حذف هنا اختصاراً **(قوله وقال عمران الخ)** هو طرف من حديث سهل بن حنيف في قصة عمرة الحديبية وسبق أن قبله موصولاً في المغازي وقد قدمت الإشارة إليه في الشروط **(قوله حدثنا عبد الله بن محمد)** هو الجعفي وأبو إسحق هو القزاري وعمر بن عبد الله أي ابن عمر هو التميمي وكان أميراً على حرب الخوارج **(قوله وكان كاتبه)** أي أن سالمًا كان كاتب عبد الله بن أبي أوفى **(قال كُتب إليه عبد الله بن أبي أوفى)** الضمير لعمر بن عبد الله قال الدارقطني في التبع أخرجه حديثه ومعه بن عتبة عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله قال كُتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فخرأته الحديث قال وأبو النضر لم يسمع من ابن أبي أوفى فهو حجة في رواية المكتوبة وتقف بأن شرط الرواية بالمكتوبة عند أهل الحديث أن تكون الرواية صادرة إلى المكتوب إليه وابن أبي أوفى لم يكتب إلى سالم إنما كتب إلى عمر بن عبد الله فعلى هذا

حدثنا محمد بن بشير حدثنا
غندر حدثنا شعبة قال
سمعت قتادة قال سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما أحيد دخل الجنة
يجب أن يرجع إلى الدنيا وله
ما على الأرض من شيء إلا
الشهد يتنى أن يرجع إلى
الدنيا فيقتل عشر مرآت
لم يري من الكرامة
(باب الجنة تحت بارقة
السيوف) وقال المغيرة بن
شعبة أخبرنا يونس بن
عليه وسلم عن رسالة ربابة
من قتل مناصراً إلى الجنة
وقال عمر للنبي صلى الله
عليه وسلم أليس قتلنا
في الجنة وقتلناهم في النار
قال بلى **حدثنا عبد الله بن**
محمد حدثنا معاوية بن عمرو
حدثنا أبو إسحق عن موسى
ابن عتبة عن سالم أبي النضر
مولى عمر بن عبد الله وكان
كاتبه قال كُتب إليه عبد الله
ابن أبي أوفى رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وبنصره يفرض من قوله ما نه كان عبدا على الطائفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس في حق الطائفتين على التعميم بل في حق الانصار اذا طرق المدينة طارق وفي حق المهاجرين اذا أريد قتال أحد من الكفار ابتداء ويؤيد هذا ما وقع في خصبة بدر فمات كره ابن اسحق قتله كالصريح في ذلك وقيل كان عبدا في الغزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها والتحقق انه كان عبدا على من عبته النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ولولم يخرج الحال الثاني بعده على الله عليه وسلم فهو فرض كفاية على المشهور الا ان تدعو الحاجة اليه كأن يدهم العدو ويتعين على من عبته الامام وتأدي فرض الكفاية بقوله في السقرة عند الجمهور ومن يحتجهم ان الجزية تجب بدلا عنه ولا تجب في السنة أو كثر من مرة انها فائلكن بدلا كذلك وقيل يجب كلاً أو كلاً وهو قوي والذي يظهر انه اسقر على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تكاملت فتوح معظم البلاد واتسرت الاسلام في أقطار الارض ثم صار الى ما تقدم ذكره والتحقق ايضا ان جنس جهاد الكفار متعين على كل مسلم اما لله واما بلسانه واما بجسمه واما بقلبه واهله أعلم **(قوله)** وقول الله عز وجل انفروا خفافا وثقالا الآية هذه الآية متناثرة من التي بعدها الامر فيها مقيد بقلبه الاله تعالى عاب المؤمنين الذين يتأخرون بعد الامر بالنفرتهم فعقب ذلك بان قال انفروا خفافا وثقالا وكان المصنف قدم آية الامر على آية العتاب لعمومها وقدرى الطبري من رواية أي النضي قال أول ما نزل من برائة انفروا خفافا وثقالا وقد فهم بعض الصحابة من هذا الامر العموم فلم يكونوا يفتقدون عن الغزو حتى ماؤا منهم أبو أيوب الانصاري والمقداد بن الاسود وغيرهم ومعنى قوله خفافا وثقالا المتأهين أو غير متأهين نشاطا أو غير نشاط وقيل رجالا وركابا **(قوله)** وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انقلتم الى الارض الآية قال الطبري يجوز ان يكون قوله تعالى الاستنوا بعد ذلك عذابا لئلا يخاصوا المراد به من استنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتبع وأخر عن الحسن البصري وعكرمة انها منسوخة بقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة ثم تعقب ذلك والذي يظهر انها مخصوصة وليست بمنسوخة واهله أعلم وطريق عكرمة أخرجهما أبو داود ومن وجه آخر حسن عنه عن ابن عباس **(قوله)** ويذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه بهذا أي اخرجوا سراية بعد سراية وانفروا جميعا أي مجتمعين وزعم بعضهم انها منسوخة لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا والتحقق أن لا نسخ بل الرجوع في الآية الى تعيين الامام والى الحاجة الى ذلك **(تنبيه)** وقع في رواية أبي ذر والقاسمي ثباتا بالاقص وهو غلط لوجه لا بد من ثبته كاستري **(قوله)** ويقال واحد النبات ثمة أي بضم التثنية وتضعف الموحدة ببعدها هاتان ثمة وهو قول أبي عبيد في الجاهل وزاد ومعناها جامعات في تفرقة ويؤيد قوله بعده وانفروا جميعا قال وقد جمع ثمة على ثين وقال النحاس ليس من هذا ثمة الخوض وهو وسطه سمى بذلك لان الماء ينوب اليه أي يرجع اليه ويجمع فيب لانها من ثاب ينوب وتصغيرها ثوية وثبة بمعنى الجماعة من ثابيو وتصغيرها ثمية واهله أعلم **(قوله)** لا هجرة بعد الفتح أي فتح مكة قال الخطابي وغيره كانت الهجرة فخرضا في أول الاسلام على من أسلم قبله المسلم بالمدينة وحاجتهم الى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل الناس في

وقول الله عز وجل انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا فريسا وسفرا فامد الاسعول ولستكن بعدت عليهم الشقة وسبقفون بالله الآية وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انقلتم الى الارض أرضيتم بالحسنة التي كنتم تعملون الى قوله على كل شيء عدو ويدكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين ويقال واحد النبات ثمة وحدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طلوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح

دين الله أنوا جاسقظ فرض الهجرة الى المدينة في فرض الجهاد والنية على من قام به أو نزل
 به عدوا تهى وكانت المحكمة أيضا في وجوب الهجرة على من أسلم ليسلم من أدنى ذرية من
 الكفار فانهم كانوا يعذبون من أسلم منهم إلى أن يرجع من دينة وفيهم نزلت ان الذين وقاهم
 الملائكة طالما أنقسم قالوا فيهم كتبت قالوا كما تستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله
 واسعة فتهاجروا فيها الآية وهذه الهجرة متعلقة بالحكم في حق من أسلم في دار الكفر وقدر على
 الخروج منها وقدرى التساقى من طريقين هزين حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده مرفوعا
 لا يقبل الله من مشرك عملا بعد ما أسلم أو يفارق المشركين ولا يبي داود من حديث مرة مرفوعا
 أما يرى ممن كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين وهذا محمول على من لم يأمن على دينه وسياق مزيد
 لذلك في أبواب الهجرة من أول كتاب المغازي ان شاء الله تعالى **(قوله ولكن جهادونية)** قال
 الطبري وغيره هذا الاستدلال يقتضي مخالفة حكم ما صنفه قبله والمعنى ان الهجرة التي
 هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعت الآن بالمفارقة
 بسبب الجهاد باقية وكذلك المفارقة بسبب ماله كالفرار من دار الكفر والخروج في طلب
 العلم والقرار بالدين من القتر والنية في جميع ذلك **(قوله واذا استغفرتم فاقفروا)** قال النووي يريد
 ان التمس الذي انقطع بانقطاع الهجرة يمكن تحصيله بالجهاد والنية الصالحة واذا أمركم الاسام
 بالخروج الى الجهاد ونحوه من الاعمال الصالحة فخرجوا اليه وقال الطبري قوله ولكن جهاد
 معطوف على محمل مدخول لا هجرة أى الهجرة من الوطن اما الفرار من الكفار وإلى الجهاد
 أو الى غير ذلك كطلب العلم فانقطعت الاول وبقي الاخر بان غفروها ولا تتعاهدوا عنها بل اذا
 استغفرتم فاقفروا قلت وليس الامر في انقطاع الهجرة من الفرار من الكفار على ما قال وقد
 تقدم تحرير ذلك وقال ابن العربي الهجرة هي الخروج من دار الحرب الى دار الاسلام وكانت
 فرضا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بعد ملن خاف على نفسه والتي انقطعت أصلا هي
 القصد الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان وفي الحديث بشارة بأن مكة تبقى دار اسلام
 أبدا وفيه وجوب تعيين الخروج في الغزو على من عينه الامام وان الاعمال تقترب بالنيات
(تكملة) قال ابن أبي حرة ما يحصل ان هذا الحديث يمكن تفرقه على أحوال السائل لانه
 أولا يوجب هجرة متأوقاته حتى يحصل له الفقه فاذا لم يحصل له أمر بالجهاد وهو مجاهد النفس
 والشيطان مع التبة الصالحة في ذلك **(قوله ما)** الكافر يقتل المسلم ثم يسلم
 أى القاتل فيسدد بعد أى يعيش على سداد أى استقامة في الدين **(قوله ويقتل)** في رواية الترمذي
 أو يقتل وعليها اقتصر ابن بطال والاسماعيلي وهي التي عرأ المصنف قال ابن المعري الترجمة
 فيسددو الذى وقع في الحديث غيبته بعد كونه بذلك على ان الشهادة كرت للتيه على وجوه
 التسديد وان كل تسديد كذلك وان كانت الشهادة أفضل لكن دخول الجنة لا يخص بالشهيد
 فجعل المصنف الترجمة كالشرح لمعنى الحديث (قلت) ويظهر لى ان الضارى أشار في الترجمة
 الى ما أخرجه أجدوا التساقى والحاكم من طريق آخرى عن أى هريرة مرفوعا لا يجتمعان في النار
 مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وغارب الحديث **(قوله عن أى الزناد)** كذا هو في المطاوع والمالك
 فيه اسناد آخر وما يضاع عن اسحق بن أبي طلحة عن أنس أخرجه البخاري **(قوله)** يغض الله

قوله من أدى ذنوبه في نسخة
 من أدى من بوقته
 معصية

ولكن جهادونية واذا
 استغفرتم فاقفروا (باب
 الكافر يقتل المسلم ثم يسلم
 فيسدد بعد يقتل)
 حدثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن أى الزناد
 عن الاعرج عن أى هريرة
 رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 يغض الله

(الدرجلين) في رواية الساق من طريق ابن عينة عن أبي الزناد أن الله بهجمن رجلين قال
 انطلقني الضحك الذي يصعري البشر عندما يستخفهم الفرح أو الطرب فوجأ زعلي الله تعالى
 وانعقد مثل ضرب لهذا الصنيع الذي جعل محل الاحتجاب عند البشر فإذا أوهأ ضحكهم
 ومعناه الاخبار عن رضا الله بقتل أحدهما وقوله لا تسرو وجزازتهم على منيعهما بالمنع
 اختلاف سالهما قال وقد تأول الصاري الضحك في موضع آخر على معنى الرحمة وهو قريب
 وتأوله على معنى الرضا أقرب فإن الضحك يدل على الرضا والقبول قال والكرام وصفون عند
 ما سألهم السائل بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى في قوله فيضحك الله أي يهزل العطاء قال
 وقد يكون معنى ذلك أن يهجب الله ملائكته ويضحكهم من منيعهما وهذا يفرض على
 المجاز ومنه في الكلام يكفر وقال ابن الجوزي أكثر السلف يتعنون من تأويل مثل هذا وبرونه
 كما جازي بنى أن يراعى في مثل هذا الأمر أو اعتقاده لا يشبه صفات الله صفات الخلق ومعنى
 الأمر ارفع العلم بالراد منه مع اعتقاد التنزيه (قلت) ويدل على أن المراد بالضحك الإقبال
 بالرضا قديته بالي قول خضك فلان إلى فلان إذا توجه إليه طلق الوجه منظر الرضا عنه (قوله)
 يدخلان الجنة) زاد مسلم من طريق همام عن أبي هريرة قالوا كيف يارسل الله (قوله) يقتل
 هذا في سبيل الله فيقتل زادهم في الجنة قال ابن عبد البره في هذا الحديث عند أهل
 العلم أن القتال الأول كان كافرا (قلت) وهو الذي استنبطه البخاري في ترجمته ولكن لا مانع
 أن يكون مسلما للمعوم قوله ثم توب الله على القاتل كما لو قتل مسلما مسلما بلا شبهة ثم تاب
 القاتل واستشهد في سبيل الله وانما يمنع دخول مثل هذا من يذهب إلى أن قاتل المسلم عبدا
 لا تقبل توبة وسأقي الضعيف في تفسير سورة النساء شاء الله تعالى ويؤيد الأول أنه وقع في
 رواية همام ثم توب الله على الآخر فنهده إلى الاسلام وأصرح من ذلك ما أخرجه أحمد
 من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يفظ قتل كفيلا رسول الله قال يكون
 أحدهما كافرا فيقتل الآخر ثم يجاهد في سبيل الله فيشهد قال ابن عبد البر يستفاد من هذا
 الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة (قوله) حدثنا الزهري (في رواية) على بن المديني
 في المغازي عن صفيان سمعت الزهري وسأله أحمد بن أمية وفي رواية ابن أبي عمري مسنده عن
 صفيان سمعت أحمد بن أمية يسأل الزهري (قوله) أخبرني عتبة (بفتح الهمزة وسكون النون
 ابن سعيد) أي ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية (قوله) عن أبي هريرة (في رواية) الزبيدي
 عن الزهري انصرف بهما عتبة فمن أي هريرة وسأقي ما نذكر في المغازي (قوله) فقال
 بعض بني سعيد بن العاص لانسبه (هو) أبان بن سعيد كما يشتهر رواية الزبيدي (قوله) فقلت
 هذا قاتل ابن قوئل) بقافين وزن جعفر يعني التعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بمهملتين وزن
 أحمد بن فهم بن ثعلبة بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون بعدها ميم ابن عمرو بن عوف الأنصاري
 الأوسي وقوئل لقب ثعلبة وقيل لقب أصرم وقد نسب التعمان إلى جده فقال التعمان بن
 قوئل ولقد كرت حديث جابر عند مسلم قال جاء التعمان بن قوئل فقال يارسل الله أأيت إذا
 صليت المكتوبات الحديث وروى البغوي في الصحابة أن التعمان بن قوئل قال يوم أحد

الزهريين يقتل أحدهما
 الآخر يدخلان الجنة
 يقتل هذا في سبيل الله
 فيقتل ثم توب الله على
 القاتل فيستشهد محدثا
 الجسد حدثنا صفيان
 حدثنا الزهري قال أخبرني
 عتبة بن سعيد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال
 أيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يصير بعد
 ما اقتصوها فقلت يارسل
 الله أسهم لي فقال بعض بني
 سعيد بن العاص لانسبه
 يارسل الله فقال أبو هريرة
 هذا قاتل ابن قوئل فقال
 ابن سعيد بن العاص واجبا
 لو ردتني علينا

قول الصحيح لو لم يستكمل
 عليها ابن حجر وقال
 القسطلاني بلام مكسورة
 فواو مفتوحة نحو حدة
 ساكنة فراهوسه أصغر
 من السور طبعلاء اللون
 لا ذنب لها أي طويل يحمل
 أكلاها اه باختصار

معجمه

أسمعت علياً بن أبي طالب أن لا يقبب الشمس حتى أظلم بعرضي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت في الجنة وذكر بعض أهل المغازي أن حفص بن أبي أمية وهو الذي
 قتله وهو من جرح بهذا الحديث الذي في البخاري هو لعلمهم ما جعلا اشتراك في قتله وسبق في قصة
 شرح حديث أبي هريرة هذا في كل المغازي والمراحمه هنا قول أبي أن أكرمه الله على يدي ولم يفي
 علي بده وأراد بذلك أن النعمان استشهد بآبائنا أكرمه الله بالشهادة ولم يقتل أبان على كثره
 فيدخل النار وهو المراد بالاهانة بل عاش أبان حتى ناب وأسلم وكان إسلامه قبل خيبر بعد
 الحديبية وقال ذلك الكلام بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وأقره عليه وهو موافق لما تضمنته
 الترجمة **(قوله من قدم شأن)** قال ابن دقيق المطبق المصباح هنا التوثيق في رواية الإمام الهادي
 في الألام وهو الصواب وهو السداد البري قلت وسبق في غزوة خيبر يابط من هذا **(قوله فلا)**
 أدري أسهم له أم لم يسهم) سبق في غزوة خيبر في آخره فقال له أبان أبطس ولم يقسم لهم وأصبح
 بمن قال أن من حضر بعد فراغ الوقعة ولو كان خرج محمد اللهم أن لا يشارك من حضرها وهو
 قول الجمهور وعند الكوفيين يشاركهم وأجاب عنهم الطحاوي بأن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان أرسل إلى فدخل ابن بشر في التجهيز إلى خيبر فلذلك لم يقسم له وأما من أراد أن يروج مع
 الجيش فمعه عائق ثم خلفهم فمات الذي يقسم له كما أسهم النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان وغيره
 عن أبي بصير الوقعة لكن كانوا ممن أراد أن يروج معهم فعلقهم عن ذلك عائق شرعية **(قوله)**
 قال صفوان) أي ابن عيينة ووقع في رواية الحميدي في مسنده عن صفوان وحديثه السعيد
 أيضا وفي رواية ابن أبي عريش صفوان هفت السعيد **(قوله)** وحديثه السعيد هو موقوف
 على قوله حديث الزهري وهو موصول بالأسناد الذي قبله **(قوله)** السعيد هو عمرو بن أبي أمية هو
 كلام البخاري ووقع لغير أبي ذر قال أبو عبد الله ذكره **(قوله)** ما من اختيار
 الغزو على الصوم) أي لا يضاعف الصوم عن القتال ولا يتبع ذلك لمن عرف أنه لا تقصه كما سبق
 بعد ستة أبواب **(قوله)** لا يصوم) في رواية أبي الوليد عند أبي نعيم وعلي بن الجعد كلاهما عن شعبة
 عند الأسعدي لا يكاد يصوم وفي رواية عاصم بن علي عن شعبة عند الأسعدي كان فلان
 يصوم فدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم في إطلاقه وقفاً على آدم ليس على سليمان بن حرب عند
 الأسعدي أيضا **(قوله)** لا يوم فطر أو أضحي) أي فكان لا يصوم سما والمراد يوم الأضحي
 ما تشرع فيه الأضحية فدخل أيام التشريق وفي هذه القصة أشعار بأن أبا طلبة لم يكن يلزم
 الغزو بعد النبي صلى الله عليه وسلم وإنما ترك التطوع بالصوم لأجل الغزو خشية أن يضغفه عن
 القتال مع أنه في آخر عمره رجع إلى الغزو فروى ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق جلد بن سلمة
 عن ثابت عن أنس أن أبا طلبة قرأ القرآن وأخافوا فقالوا فقال استقرنا الله شيئا وشيئا نأجوز في
 فقال له بنو من نغزو عنك فأجابهم فغزوهم فقرأ في البصرقات فذبحه بعد سبعة أيام ولم يتغير قال
 المهلب مثل النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد الصائم لا يضره يعني كما تقدم في أول الجهاد فلذلك
 قدمه أبو طلبة على الصوم فلما نوطا الإسلام وعظم أمرهم في سعة أراد أن يأخذ حظه من الصوم
 إذقاه الغزو وبه أنه كان لا يرى يصام الدهر بأما (تنبيه) ووقع عند الحاك في المستدرک
 من رواية جلد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلبة أقام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قول المصنف من قدم شأن
 يقع القصاص وضد الدال
 الخفيفة وضاد الضاد المعجمة
 وبعد الهمزة نون اسم جنس
 في أرض دوس قوم أبي
 هريرة وقيل هور أو من جبل
 لانه في الغالب مرعى الغنم
 قال الخطابي أراد أن يتحقير
 أبي هريرة وأنه ليس في قدر
 من يشرب ببطا ولا يمنع وأنه
 قليل القسوة على القتال
 اه قطلاني كتبه مصححه
 من قدم شأن بني على
 قتل رجل مسلم أكرمه الله
 على يدي ولم يفي على بده
 قال فلا أدري أسهم له أم لم
 يسهم قال صفوان وحديثه
 السعيد عن جلد عن أبي
 هريرة السعيد هو عمرو بن
 يحيى بن سعيد بن عمرو بن
 سعد بن العاص به (باب
 من اختار الغزو على الصوم)
 حدثنا آدم حدثنا شعبة
 حدثنا ثابت البناني قال
 سمعت أنس بن مالك رضي
 الله عنه قال كان أبو طلبة
 لا يصوم على عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم من أجل
 الغزو فلبقض النبي صلى
 الله عليه وسلم لم أره منطرا
 الا يوم فطر أو أضحي

أربعين سنة لا يظفر الا يوم فطر أو أضحى وعلى الحاكم فيه مأخذان أحدهما ان أصله في البخاري فلا يستدرك ثانيهما ان الزيادة في مقدار حياته بعد النبي صلى الله عليه وسلم غلط فإنه لم يقم بعد سوى ثلاث وأربع وعشرين سنة فعملها حكاية أربعين وعشرين فقبرت ﴿قوله﴾
(باب الشهادة سبع سوى القتل) اختلف في حبيب سمعة الشهيد شهيد افعال النضر ابن عتيق لا يصح فكان أرواحهم شاهدت في حاضرة وقال ابن الأسيدي لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما أعتل من الكرامة وقيل لانه يشهد له بالآمان من النار وقيل لان عليه شاهد بكونه شهيدا وقيل لانه لا يشهد عند موته الاملائكة الرحمة وقيل لانه الذي يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل وقيل لان الملائكة تشهد له بصحة الخاتمة وقيل لان الانبياء تشهد له بصحة الإتيان لهم وقيل لان الله يشهد له بصحة نبوته وإخلاصه وقيل لانه يشاهد الملائكة عند احتضاره وقيل لانه يشاهد الملكوت من دار الدنيا ودار الآخرة وقيل لانه مشهور بالآمان من النار وقيل لان عليه علامة شاهدة بأنه قد نبأه بعض هذه مص من قتل في سبيل الله وبعضها يم غرره بعضها قد تنازع فيه . وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه مالك بن رواه جابر بن عتيق بفتح المهملة وكسر المثناة بعد هاء تحتها ياء ساكنة ثم كاف ان النبي صلى الله عليه وسلم جابح يهود عبد الله بن ثابت فذكر الحديث وفيه ما تعدون الشهيد فيكم قالوا من يقتل في سبيل الله وفيه الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله فذكر زيادة على حديث أبي هريرة الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجميع ووارد مع أبي هريرة في المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم فأما صاحب ذات الجنب فهو مرض معروف ويقال له الشوصة وأما المرأة تموت بجميع فهو يضم الجيم وسكون الميم وقد تنفتح الجيم وتكسر أيضا وهي النفساء وقيل التي يموت ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك وفي الحل التي تموت بجزء دقة وهو خطأ والقصي وأبو حبان وقدرى مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة شاهد الحديث جابر بن عتيق ولقظه ما تعدون الشهيد فيكم وزاد نفسه وتقص فن زيادته ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ولا جسد من حديث عبادة بن الصامت ثم وجد جابر بن عتيق ولقظه وفي النفساء يقتلها ولا جسد شهادة وله من حديث راشد بن حبيش ثم هو وفيه والسل وهو بكسر المهملة وتشديد اللام والقناني من حديث عتبة بن عامر خمس من قبض فبين فهو شهيد فذكر كريم النفساء وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي من حديث سعيد بن زيد مر فوعان قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم والاهل مثل ذلك والقناني من حديث سويد بن مقرن مر فوعان من قتل دون ماله فهو شهيد قال الاسماعيلي الترجمة محالة للعديد وقال ابن بطال لا يخرج هذه الترجمة من الحديث أصلا وهذا يدل على انه مات قبل ان يذهب كآله وأجاب ابن المنبر ان ظاهر كلام ابن بطال ان البخاري أراد ان يدخل حديث جابر بن عتيق فأجمله المتن عن ذلك وفيه نظر قال ويصح ان يكون أراد التنبه على ان الشهادة لا تنصرف في القتل بل لها أسباب أخر وتلك الاسباب اختلفت الاحاديث في عدد هاتفي بعضها خمسة وفي بعضها سبعة والذي وافق شرط البخاري خمسة فبها الترجمة على ان العدد الوارد ليس على معنى التصديدا انتهى وقال

«(باب) الشهادة سبع سوى القتل * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

بعض المتأخرين يحتمل ان يكون بعض الرواة يعني رواية الخمسة نسخ الباقي (قلت) وهو احتمال بعيد لكن يقر به ما تقدم من الزيادة في حديث أبي هريرة عنده وسلم وكذا وقع لاجل من وجه آخر عنه والخوب شهيد يعني صاحب ذات الخبر الذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم أعلم بالاقول ثم أعلم زيادة على ذلك قد ذكرها في وقت آخر ولم قصد الحصر في شيء من ذلك وقد اجتمع لثامن الطرق الجديدة أكثر من عشرين خصلة فان مجموع ما قلده مما اشقت عليه الاحاديث التي ذكرتها أربع عشرة خصلة وتقدم في باب من يشك في حيل الله حديث أبي مالك الأشعري مر فوعا من وقعه فرسه أو بعيره وألقته هامة أو مات على فراشه على أي حشف شاء الله تعالى فهو شهيد وصحح الدارقطني من حديث ابن عمرو التميمي شهادة لابن جبان من حديث أبي هريرة من مات من ابطامات شهيد الحديث ولطبراني من حديث ابن عباس مر فوعا المرويت على فراشه في سبيل الله شهيد وقال ذلك أيضا في البطون والديع والغريق والشرق والذي يفترسه السبع والخنازير دابة وصاحب المهدم وذات الجنب ولا يداو عن حديث أم حرام المائدة في الضر الذي يصيبه التي له أجر شهيد وقد تقدمت احاديث في طلب الشهادة بنية صادقة انه يكتب شهيد في باب غنى الشهادة ويا في كتاب الطب حديث في من صبر في الطاعون انه شهيد وتقدم حديث عقبة بن عامر في من صرعه دابة وانه عند الطبراني وعنده من حديث ابن مسعود باسناد صحيح ان من يتردى من رؤس الجبال وقاكله السباع ويقرق في الباصر شهيد عند الله ووردت احاديث أخرى في أمور أخرى لم أعرج عليها لضعفها قال ابن التين هذه كلها مبنات فيها شبهة ففضل الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم بان جعلها جميعا لتوفيم وزيادة في أجورهم يبلغهم بها مراتب الشهادة (قلت) والفي يظهر ان المذكورين ليسوا في المرتبة سواء ويدل عليه ما روي أحمد وابن جبان في مصححه من حديث جابر والدارمي وأحمد والطبراني من حديث عدا الله بن جني وابن ماجه من حديث عمرو بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الشهداء أفضل قال من هجر دوابه وأهريق دمه وروى الحسن بن علي الخوافي في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث ابن أبي طالب قال كل مائة يموت بها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة متفاوتة ومسا في شرح كثير من هذه الامراض المذكورة في كتاب الطب وكذا الكلام على حديث أنس في الطاعون ان شاء الله تعالى وتوصل بمثل ذكر في هذه الاحاديث ان الشهادة قسمان شهيد الدنيا وشهيد الآخرة فهو من يقتل في حرب الكفار مقبلا غير مدبر بخلصا وشهيد الآخرة فهو من ذكر يعنى انهم يعطون من جنس اجر الشهادة ولا يعجز عليهم احكامهم في الدنيا وفي حديث العراض بن ماري عن عدا التميمي وأحمد ولا حرج من حديث عتبة بن عبد قيس مر فوعا يصحهم الشهداء والمتوفون على القرش في الذين يتوفون من الطاعون فيقول انظروا الى بر احمهم فان أشبهت جراح المقتولين فانهم معهم ومنهم فاذا بر احمهم قد أشبهت جراحهم واذا انقر ذلك فتكون اطلاق الشهادة على غير المقتول في سبيل الله مجازا فيصحب به من يجيز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه والمتابع يجب بانهم من عموم المجاز فقد يطلق الشهيد على من قتل في حرب الكفار لكن لا يكون له ذلك في حكم الآخرة لعراض يمنع كالانضمام وفداء النية والله أعلم (قوله) الشهادة خمسة ثم قال والشهيد في سبيل الله (قال الطبراني) يرفع من جهل الشيء على

عليه وسلم قال الشهادة
خسة الطعون والبطون
والفرق وصاحب الهدم
والشهيد في سبيل الله حديثا
بشر بن محمد أخيرنا عبد الله
أخبرنا عاصم عن حفصة
بنت سيرين عن أنس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الطاعون
شهادة لكل مسلم

(باب ٥) قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أُولَى الضُرِّ إلى قولهِ عَفُوٌّ وَرَحِيمٌ وَاحِدٌ شَأْنُ أُولَى الْوَلَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمَّا تَرَأَى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زِيدُوا لِقَاءَهُمْ كَيْفَ خَفَّ كِبَاؤُهُمْ كَمَا أَنَّ أَمْكَكُمْ ضَرَارُهُ تَقَرَّبَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو رَاحِمٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ تَهْمَانٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ مَرَّانٍ ابْنَ الْحَكَمِ يَجَالِسُ السَّافِيَ السَّيِّدَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَلَى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لِقَاءَهُمْ ابْنُ أَمْكَكُمْ وَهُوَ يُلَاعَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلُوا اسْتَطَاعَ الْمُجَاهِدُونَ وَكَانُوا جَلَاءَ عَنِّي فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعْدَهُ عَلَى تَخْذِي فَتَقَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خَفْتُ أَنْ تَرْضَ تَخْذِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ (باب الصبر عند القتال) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢٤) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مَوْسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَامِ بْنِ أَبِي الضَّرَرِ

أن عبد الله بن أبي أوفى
كتب فقرأه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
إذا لقيتموهم فاصبروا
(باب التصبر على القتال)
وقول الله عز وجل حرض
المؤمنين على القتال
حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا عاوية بن عمرو حدثنا
أبو اسحق عن حماد قال
سمعت أنس رضي الله عنه
يقول خير من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن افتقد
فذا المهاجرون والأنصار
يخرجون في غداة باردة فلم
يكن لهم عبيد يملأون ذلك
إليه فصار في ما هم من

[illegible]

في رواية زهير بن عيينة الغزوة وتصرح أنس بالحديث وفي كل منهما فائدة تليق في رواية جاد
 لكنه أراد أن زهير لم يفرده بقوله عن جسد عن أنس وقد تابعهما على ترك الواسطة بين جسد
 وأنس معترين مليان وجعلة (قوله خلفا) يسكون اللام أي رواه ناسوبه بعضهم بتشديد
 اللام وسكون افتاء (قوله الاوهم معناه حبهم العذر) في رواية الاسماعيلي من طريق
 أخرى عن جادين زيد الاوهم معكم فيه بالنسبة ولا بن جبان وأبي عوانة من حديث جابر
 الاشر كوكم في الاجر بدل قوله الا كانوا معكم والمراد بالعذر ما هو أهم من المرض وعدم القدرة
 على السفر وقد رواه مسلم من حديث جابر بلفظ حبهم المرض وكأنه محمول على الاغلب (قوله
 وقال موسى) أي ابن اسمعيل (حدثنا جاد) هو ابن سلة (قوله قال أبو عبد الله) هو المصنف
 (الاقول عندى أصح) يعني حنف موسى بن أنس من الاسناد وقد خالفه الاسماعيلي في ذلك فقال
 جاد على الحديث جسد مقدم فيه على غيره انتهى (قلت) وانما قال ذلك لتصرح جسد بتعدد
 أنس بكثرته من رواية زهير وكذلك قال معمر (قلت) ولا مانع من أن يكونا مختصين فعمل
 جسد اجمعه من موسى عن أبيه ثم لقي انسا فحدثه به أو سمعه من أنس فنثبت فيه ابنه موسى ويؤيد
 ذلك ان سابقا جاد عن جسد ثم من سابق زهير ومن وافقه عن جسد فقد أخرجه أبو داود عن
 موسى بن اسمعيل بالاسناد المذكور بلفظ لا تقدر كثرة بالدينه اقواما سرتهم من مسير ولا أفقتم
 من نفقة ولا قطعتم من واد الاوهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالدينه
 قال حبسهم العذر وكذلك أورده جاد عن عفان عن جاد أخرجه عن أبي كامل عن جاد فذكر
 في الاسناد جاد انهم أخرجهما جده ابن أبي عدي عن جسد عن أنس نحو سابق جاد الا انه لم يذكر
 النفقة قال الملب يشهد لهذا الحديث قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى
 الضرر الآية فانه فاضل بين المجاهدين والقاعدين ثم استثنى أولى الضرر من القاعدين فكانت
 ألقهم بالقاذين وفيه ان المصلحة ينبت أحر العامل اذا سمعه الصغير عن العمل (قوله
 يا فضل الصوم في سبيل الله) قال ابن الجوزي اذا أطلق ذكر سبيل الله فالمراد به
 الجهاد وقال القرطبي سبيل الله طاعة الله فالمراد من صام قاصدا وجهه الله (قلت) ويحتمل ان
 يكون ما هو أهم من ذلك ثم وجدته في فوائد أبي الطاهر الفهلي من طريق عبد الله بن عبد العزيز
 الليثي عن القسبري عن أبي هريرة بلفظ ما من من رابط رابط في سبيل الله فيصوم يوم في سبيل الله
 الحديث وقال ابن دقيق العيد العرف الاكثر استعماله في الجهاد فان حل عليه كانت الفضيلة
 لاجتماع العبادتين قال ويحتمل أن يراد بسبيل الله طاعته كلف كانت الأول أقرب ولا يعارض
 ذلك ان القطر في الجهاد أولى لان الصائم يضعف عن اللقاء كما تقدم تقريره في باب من اختار العزو
 على الصوم لان الفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفا ولا سيما من اعتاده فصارت ذلك من
 الامور التسبب في تضعفه الصوم على الجهاد فالصوم في حقه أفضل اجمعين الفضيل وقد
 تقدم من بذلك في كتاب الصيام في الكلام على الصوم في السفر (قوله اخبرني يحيى بن سعيد)
 هو الانصاري وسهيل بن أبي صالح لم يخش له البصاري موصولا الا هذا ولم ينجبه له فقره يحيى
 ابن سعيد وقد اختلف في اسناده على سهيل فرواه الاكثر عنه هكذا وثقه مشقة فرواه عنه عن
 صفوان بن يزيد عن أبي سعيد أخرجه التساق ولعل سهيل فيه شذوذا أخرجه التساق أيضا

كان في خزانة فقال ان اقواما
 بالدينه خلفنا ما سلكا شعبا
 ولا واد الاوهم معان فيه
 حبسهم العذر وقال موسى
 حدثنا جاد عن جسد عن
 موسى بن أنس عن أبيه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أبو عبد الله الأول أصح
 (باب فضل الصوم في
 سبيل الله) • حدثنا اسحق
 ابن نصر حدثنا عبد الرزاق
 اخبرنا ابن جريج قال اخبرني
 يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي
 صالح أنهم سمعا العمان بن
 أبي عياش عن أبي سعيد
 انه لى رضى الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من صام يوما
 في سبيل الله بعد الله وجهه
 عن النسا

سبعين خر يقبل باب فضل الثقة في سبيل الله) حديثي سعيد بن حمص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣٦) قال من أتقن زوجين في سبيل الله عذرا ثمة أبغته كل خربة باب أي قل لم قال أبو

بكر بن اسود قال قال الله ذلك الذي لا تؤى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتى لأرجو أن تكون منهم بحسبنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال إنما أخذني عليكم من بعد ما يفتح عليكم من بركات الأرض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ بأحداها وهي الأخرى فقام رجل فقال يا رسول الله أو يأتي الخبير بالشرف فكشف عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا وحي إليه وبكت الناس كن على رؤسهم الطير ثم أنه مسح عن وجهه الرخاء فقال أين السائل أنفا أخرجه ثلاثان أنخرلاني الأباخير وأنه كلما نبت الربيع ما يقتل حيفا أو يل كما كملت الآكلة الخضر حتى إذا استندت خاضرها

من طريق أبي معاوية عن سفيان عن القسري عن أبي سعيد وهم فيه أبو معاوية وأما غيره المقبري عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد وأما ما سئل من حديث أبي هريرة عن أبيه عنه لا عن المقبري كذلك أخرجه الترمذي من طريق سعيد بن عبد الرحمن عن سهل عن أبيه وكذلك أخرجه أحمد عن أنس بن عياض عن سهل (قوله سبعين خريفا) أنخر في زمان معلوم من السنة والمراد به هنا العام وتخصيص أنخر في ذلك دون بقية القصول الصف والثبات والربيع لأن أنخر في أركى القصول لكونه يعني فيه القصار ونقل القاتل أن أنخر في جميع فيه الخرافة والبرود والرطوبة والبيوسنة وغيره ورد أن الربيع كذلك قال القرطبي وروى ذكر السبعين لأرادة التذكير كثيرا انتهى ويؤيده أن الترمذي أخرجه الحديث المذكور عن عقبه بن عامر والطبراني عن عمرو بن عتبة وأبو يعلى عن معاذ بن أنس فقالوا جميعا في روايتهم مائة عام (قوله يا) فضل الثقة في سبيل الله ذكر فيه حديثين أحدهما عن أبي هريرة من أتقن زوجين في سبيل الله وقد تقدم في أول الصوم من وجه آخر وقوله في هذا الأسناد عن أبي سلمة يأتي الكلام عليه وعلى قوله أي قل في فضل أبي بكر وأن الخطابي جزم أنه ترقيم من فلان وجزم غيره بأنه لغة فيه وتقدم في باب من لم ير الوضوء إلا من الخرجين التنبيه على وهم القاسبي في قوله لسعيد بن حمص وقوله زوجين أي شيعتين من أي نوع كان بما يتفق والزوج يطلق على الواحد وعلى الاثنين وهو هنا على الواحد جزما وقوله كل خر شغاب كاتمن المقلوب لأن المراد خزنة كل باب قال المهلب في هذا الحديث أن الجهاد أفضل الأعمال لأن المجاهد يعطى أجر المصلي والصائم والتصدق وإن لم يفعل ذلك لأن باب الريان للصائمين وقد ذكر في هذا الحديث أن المجاهد يمدى من تلك الأبواب كلها ما تفاق قليل من المال في سبيل الله انتهى وما جرى فيه على ظاهر الحديث رده مائة من في الصائم من زاد في الحديث لا حديث قال فيه لكل أهل عمل باب يدعو بذلك العمل وهذا يدل على أن المراد بسبيل الله ما هو أعم من الجهاد وغيره من الأعمال الصالحة وقوله لا تؤى عليه بلتناوا لا كثراته مقصور ويحك ابن فارس المدة ثابتهما حديث أبي سعيد إنما أخذني عليكم من بعد ما يفتح عليكم من بركات الأرض وما أتى شرحه مستوفى في الرافق أن شاء الله تعالى والفرض منه ما قوله فجعله في سبيل الله فإنه مطابق لما ترجم له وقد روى الترمذي وصححه ابن جبان من حديث بشر بن أبي أصفير عن أنس بن مالك في رواية ومناة مكسور ترفعه من أنفق نفقة في سبيل الله كسبه سبع مائة ضعف (قلت) وهو موافق لقوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الأنة وقوله في هذه الآية وأنه كل ما يبت الربيع يقتل أو يربض أو يركس الام وتشد بالميم أي يقرب من القتل وقوله أكلت حتى إذا استندت وقع في السياق حنف تقدره الآكلة الخضر أكلت وقد بين في الرواية الأخرى وكما أنبأه الأصل هنا وسقط الباقي وكذا سقط قوله جبطا وهو بفتح الميم المحلة والموحدة وهو انتفاخ البطن من كثرة الأكل (قوله يا) فضل من جهز غازيا أي هبأه أسباب سفره (أو خلفه) بفتح المعجمة واللام الحظيفة أي قام بحال من تركه (قوله حدثنا الحسين) هو المعلم

اسيد ومن لم يأخذها بفتح فهو كالأكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة (باب فضل من جهز غازيا أو نفسه خلفه بفتح) حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة حدثني بسر بن سعيد قال حدثني

فقبل له فقال اني ارجعها قتل
 أخوه هامي (باب الضبط
 عند القتال) حدثنا عبد الله
 ابن عبد الوهاب حدثنا خالد
 ابن الحارث حدثنا ابن عوف
 عن موسى بن أنس قال
 ذكر يوم اليمامة قال أنس
 ابن مالك ثابت بن قيس وقد
 حصر عن فخذيه وهو يضبط
 فقال يا عم ما يصيبك ألا ترى
 قال الآن يا ابن أخي جعل
 يضبط يعني من الخنوط ثم
 جاء فجلس فذكر في الحديث
 انكشافا من الناس فقال
 هكذا عن وجوهنا حتى
 تضارب بالقوم ما هكذا
 تفعل مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يس ماعوذتم
 ثم أنكم رواه حماد عن
 زبعت عن أنس

(قوله فقتله) لم أضط على اسم القاتل (قوله اني ارجعها قتل أخوه هامي) هذه العلة الأولى من
 قول من قال انما كان يدخل عليها لانها كانت محرمة وسأفنى يساقي يساقي هذه القصة في كتاب
 الاستبذان ان شاء الله تعالى والمراد بقوله أخوه حرام بن ملحان الذي تقدم ذكره في باب من
 ينكب في سبيل الله وسأفنى قصته في فزوة بترموه من كتاب المغازي والمراد بقوله متى أي مع
 عسكري أو على أمرى وفي طاعنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد بترموه وانما أمرهم
 بالذهاب إليها وغفل القرطبي فقال قتل أخوه هامي في بعض حروبهم وأظهروا أحسولم يصيب
 ظنه والله أعلم (بسمه) قال ابن المنير مطابقة حديث أنس للترجمة من جهة قوله أو خلفه في
 أهل لأن ذلك أعظم من أن يكون في حياته أو بعد موته والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحبر قلب
 أم سلمة بن زياتها ويطلب ذلك بأن أحاطا قتل معه فقيهه انه خلفه في أهل بختة بعد وفاته وذلك من
 حسن عهده صلى الله عليه وسلم (قوله ما سب) الضبط عند القتال أي استعمال
 الخنوط وهو ما يطب فيه الميت وقد تقدم في كتاب الجنائز (قوله عن موسى بن أنس) أي ابن
 مالك (قوله ذكر يوم اليمامة) كذا العمري والليثي وذكر بن بادة الواو وهي اللال (قوله يوم
 اليمامة) أي حين حاصرت المسلمون مسيلة الكذاب وأسمعه في خلافة أبي بكر الصديق (قوله
 أنس بن مالك ثابت بن قيس) بالنصب على المفعولية قال الحمدي كذا قال لم يقل عن أنس
 وأترجمه البرقي من وجه آخر فقال عن موسى بن أنس عن أبيه قال أنس ثابت بن قيس (قلت)
 وصله الطبري والاسماعيلي من طريق ابن أبي رزادة عن ابن عوف وقال ابن سعد في الطبقات
 حدثنا الانصاري حدثنا ابن عوف حدثنا موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال لما كان يوم اليمامة
 جئت الى ثابت بن قيس بن ثمالس فذكره وأخرجنا الحارثي في المستدرک من طريق أخرى عن
 الانصاري كذلك (قوله وقد حصر) بهملتين مقفوتين أي كشف وزعمه عنه (قوله يا عم)
 انمذعاهم بذلك لانه كان أسن منه ولأن من قبيلة الخزرج (قوله ما يصيبك) أي يؤثر في
 رواية الانصاري فقلت يا عم ألا ترى ما يليق الناس زاعماد بن معاذ عن ابن عوف عند الاسماعيلي
 ألا ترى وكذا أخرجه خليفة في تاريخه عن معاذ وقال في جوابه بل يا ابن أخي الآن (قوله
 ألا يا ابنك شديد وتجي بالنصب) (قوله وجعل يضبط يعني من الخنوط) كذا في الاصل وكان قاتلها
 أراد دفع من يوحهم انها من الجنة قول بعض ذلك في رواية الانصاري المذكورة (قوله فذكر من
 الناس انكشافا) في رواية ابن أبي زائدة فاصحى جلس في الصف والناس ينكبون أي
 ينهبون (قوله فقال هكذا عن وجوهنا) أي اذ هو الى حتى أقاتل (قوله ما سبنا فعل مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بل كان الصف لا يصف عن موضعه (قوله يس ماعوذتم
 أقرانكم) كذا الأكثر ووقع في رواية المستفي عودكم أقرانكم أي نظرائكم وهو جمع قرن
 بكسر القاف وهو الذي يعادل الآخر في الشدة والقرن بكسر القاف من يعادل في السن وأراد
 ثابت بقوله هذا قبيح المتزدين أي عودتم نظرائكم في القوة من عدوكم القرار منهم حتى طمعوا
 فيكم وراحماد بن معاذ الانصاري وابن أبي زائدة في رواية ما تقدم فقاتل حتى قتل (قوله رواه
 حماد) أي ابن أبي حنيفة (عن ثابت عن أنس) كذا قال وكله أشار الى أصل الحديث والافرواية حماد
 أنهم من رواية موسى بن أنس وقد أخرجه ابن سعد والطبراني والحاكم من طرق عنه ولنظفه ان

(باب فضل الطلعة) حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن
محمد بن المنكدر عن جابر رضي
الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من يأتي بخبر
القوم يوم الاحزاب فقال
الزبير أنا ثم قال من يأتي
بخبر القوم قال الزبير أنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي حواريا وحواري
الزبير (باب) هل يبعث
الطلعة وحده حدثنا
صدقة أخره نا بن عينة
حدثنا ابن المنكدر أنه سمع
جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال نذب النبي صلى
الله عليه وسلم الناس قال
صدقة أظنه يوم الخندق
فانتدب الزبير ثم ندب الناس
فانتدب الزبير ثم ندب الناس
فانتدب الزبير فقال صلى
الله عليه وسلم ان لكل
نبي حواريا وحواري
الزبير بن العوام (باب
سفر الاثنين) حدثنا أحمد
ابن يونس حدثنا أبو شهاب
عن خالد الحذاء عن أبي
قلاية عن مالك بن الحويرث
قال انصرف من عند
النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لنا أنا وصاحب لي
أذنوا فاصولوا ثم كما كبر كما

قالت بن قيس بن شماس جايوم الميلة وقد غنط وليس تو بين أيضين يكن فيهما وقد انهمز
القوم فقال اللهم اني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ثم قال
بش ما عودتم أقرأتكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة فحمل فقاتل حتى قتل وكانت دمه
قد سقط فمراة رجل فملي يري النائم فقال انها في خدر تحت اصكاف بمكان كذا فاصابها بوسايا
فوجدوا الدرع كما قالوا فاذوا وصاياء وأخرج الحياكم قصة الدرع والوصية مطولة من وجه
آخر عن بنت ثابت بن قيس المذكورة وفيها أنه أوصى بعقرب رقيقه وسعى الواقدي في كتاب
الردم من وجه آخر من أوصى بعقربه وهم سعدوسام وأخذا الواقدي ان راقى المنام هو بلال المؤذن
قال المهلب وغيره فيه جواز استعمال النفس في الجهاد وترك الاخذ بالرحمة والتهيب للموت
بالقتل والتكفين وفيه قوة ثابت بن قيس وصحة يقينه ونيته وفيه التداعي الى الحرب
والحرص عليها وتوخي عن مفر وفيه الإشارة الى ما كان العصاة عليه في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم من الشجاعة والشبان في الحرب واستدل به على ان الفضيلة عورة وقد مضى البحث
فيه في أوائل كتاب الصلاة (قوله باب فضل الطلعة) أي من بعث إلى العدة
ليطلع على أحوالهم وهو اسم جنس يشمل الواحد فاقوم وقد تقدم في كتاب الشروط في حديث
المسور الطويل بان ذلك (قوله حدثنا سفيان) هو الثوري (قوله من يأتي بخبر القوم يوم
الاحزاب) في رواية قوه بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم في قرينة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بخبرهم الحديث وفيه ان الزبير وجه الى ذلك ثلاث مرات
ومنه يظهر المراد بالقوم في رواية ابن المنكدر وسألت في بيان ذلك في المغازي وان الاحزاب من
قرين وغيرهم لم يلبوا الى المدينة وحضر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين أن في
قرينة من اليهود تقضوا العهد الذي كان بينهم بين المسلمين واتفقوا في بيع الحرب المسلمين
وسألت في الكلام على شرح الحواري في المتن ان شاء الله تعالى (قوله باب هل
يبعث الطلعة وحده) ذكر فيه حديث جابر المذكور من رواية سفيان بن عينة وقوله
ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق صدقة هو ان الفضل شيخ
البحاري فيه وما ظنه والواقع فقد رواه الحمدي عن ابن عينة فقال فيه يوم الخندق ولم يشك
وفي الحديث جواز استعمال التخصيص في الجهاد وفيه منبهة للزبير وقوة قلبه وصحة يقينه وفيه
جواز سفر الرجل وحده وان انتهى عن السفر وحده انما هو حيث لا تدعو الحاجة الى ذلك
وسألت من يدب في ذلك في أواخر الجهاد في باب السر وحده واستدل به بعض المالكية على
أن طلعة الموص الحار بن يقتل وان كل من لم يشرقا ولا سلبا وفي أخذه من هذا الحديث
تكفي (قوله باب سفر الاثنين) أي جواز المراد سفر الشخصين لاسم يوم
الاثنين بخلاف ما فهمه الحاروي ثم اعترض على البخاري ورواه ابن التين بان البخاري أورد
فيه حديث مالك بن الحويرث أن ذنوا أقما وأشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهما ذلك حين أراد السفر الى قومه فأتوا الجوار من اذلهما (قلت) وكاتبه
لم يصف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد الاثنين وهو ما أخرجه أصحاب السنن من
رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا الراكي شيطان والراكي شيطانان والثلاثة

ركب (قلت) وهو حديث حسن الاسناد وقد صححه ابن خزيمة قالوا كرهوا أخرجه الحارث بن
 حديث ابن عمر روى عنه و ترجمه ابن خزيمة انتهى عن سفر الانبياء وان ما دون الثلاثة قصاصة
 لان معنى قوله شيطان أى عاص وقال الطبري هذا الزجر جزاء أدب وإرشاد لما يخشى على
 الواحد من الوحشة والوحدة وليس يحرام قالوا روى عنه في خلافة وكذا الباقى في بيت وحده
 لا يأمن من الاستيحاء لاسيما اذا كان ذا فكر قد رثىه وقلبه ضعيف والحق ان الناس يباينون
 في ذلك فيحصل ان يكون الزجر عن ذلك وقع لحسم الملاحظة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة لذلك
 وقيل في تفسير قوله الركب شيطان أى سفره وحده يجعله عليه الشيطان أو أشبه الشيطان في
 فعله وقيل انما كره ذلك لان الواحد لو لم يفسر بذلك لم يجد من يقوم عليه وكذلك الاثنان اذا
 ما تأوا أحدهما لم يجد من يصنع بخلاف الثلاثة فتبقى الغالب ثمن تلك الخشية (قلت) وسبق
 الاصل منى من هذا بعد أبواب كثيرة في باب السر وحده ومضى شرح حديث مالك بن
 الحويرث في كتاب الصلاة (قوله) **باب** الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
 هكذا ترجمه في حفظ الحديث من غير من يدور قد استنبط من معاني في الباب بعده وقد كرسه ثلاثة
 أحاديثه الأول حديث ابن عمر (قوله الخليل في نواصيها الخير) كذا في المطالب ليس فيه معقود
 ووقع ما يأتها عند الامام علي من رواية عبد الله بن نافع عن مالك بن نافع عن مالك بن نافع عن
 من طريق عبد الله بن عمر عن نافع ما يأتها وذلك في رواية أبي ذر عن الكشي في وحده الحديث
 الثاني حديث عروة بن الجعد (قوله عن حسين) بالصغير هو ابن عبد الرحمن وابن أبي السفر وضع
 المهمة والقاص هو عبد الله (قوله عن عروة بن الجعد) في رواية ذكرها عن الشعبي حديث عروة
 وهو في الباب الذي بعده (قوله قال سليمان) هو ابن حرب (عن شعبتين عن عروة بن أبي الجعد)
 يعني ابن سليمان بن حرب قاله خص بن عمر في اسم والفحرة فقال خص عروة بن الجعد وقال
 سليمان عروة بن أبي الجعد وطريق سليمان وصله الطبراني عن أبي مسلم الكشي عنه وأخرجهما
 أبو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي مسلم قال الامام علي قال أكرار واحدة عن شعبتين عن عروة
 ابن الجعد الامام سليمان وابن أبي عدي (قلت) رواية ابن أبي عدي عند القسائي ونابعها مسلم بن
 ابراهيم أخرجه ابن أبي خزيمة عنه ولشعبة فيه اسناد آخر قال فيه عروة بن الجعد أيضا أخرجه
 مسلم بن طريق غندر عنه عن أبي اسحق عن العزاز بن حريث عن عروة (قوله) نابعه مسدد
 عن هشيم عن حسين الخ) هكذا روينا موصولا في مسند مسدد رواية معاذ بن المنذر عنه وقال
 فيه عروة بن أبي الجعد كما قال البخاري ولكن رواها محمد بن مسنده عن هشيم فقال عروة البارقي
 وكذا قال زكريا في الباب الذي بعده وكذا أخرجه مسلم بن طريق ابن فضال وابن اديس عن
 حسين وأخرجه من طريق جرير عن حسين فقال عروة بن الجعد وصوب ابن المديني أنه عروة بن
 أبي الجعد وكره ابن أبي حاتم ان اسم أبي الجعد مسدود وأما الرضا طي فقال هو عروة بن عياض بن
 أبي الجعد نسب في الرواية الى جده قال وكان من شهد فتوح الشام ونزلها ثم نقله عثمان الى
 الكوفة (قلت) يوافق في علامات النبوة انه كان برسط الخليل الكثيرة معني قال الراوي رأيت في
 دار مسعين فرسا ولمسدود في هذا الحديث شيخ آخر ساق في باب حل الغنائم عنه عن تالدوهو
 الطعان عن حسين وقال فيه أيضا عروة البارقي ووقع في رواية ابن اديس عن حسين في هذا

(باب) الخليل معقود في نواصيها الخير الى يوم
 القيامة حديثنا عبد الله بن
 مسدد حديثنا مالك عن نافع
 عن عبد الله بن عمرو عن أبي
 عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخليل في
 نواصيها الخير الى يوم القيامة
 حديثنا خص بن عمر
 حديثنا شعبتين عن حسين
 وابن أبي السفر عن الشعبي
 عن عروة بن الجعد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 الخليل معقود في نواصيها
 الخير الى يوم القيامة قال
 سليمان عن شعبتين عن عروة
 ابن أبي الجعد نابعه مسدد
 عن هشيم عن حسين عن
 الشعبي عن عروة بن أبي
 الجعد حديثنا مسدد حديثنا
 يحيى بن أبي سعيد عن شعبتين
 عن أبي اسحاق عن أنس
 ابن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

الحديث من الزيادة والابل عزلا لها والغنم بركة أخرجه البرقاني في مستخرجهم عنه عليه الجيدى والبارقي بالموحدة وكسر الراء بعد ما قال في نسبة إلى بارقي جبل بالعين وقيل ما بالسرارة ترجمه بنوعلى ابن حارثة بن عمرو قبيلة من الازد ولقبه منهم سعد بن عدى وكان يقال له بارقي وزعم الرشاطي انه منسوب الى الذي بارقي قبيلة من ذريعتي **(قوله حدثنا يحيى)** هو القطان وأبو السباح حنيفة وتحتانية نقبيله وأخرمه همة والاسناد كله بصريون **(قوله البركة في نواصي الخيل)** كذا وقع ولا يفيهم من شئ محذوف يتعلق به الخبر ورواؤه ما يقدر ما ثبت في رواية أخرى فقد أخرجه الاسماعيل من طريق عاصم بن علي بن شعبة بلفظ البركة تنزل في نواصي الخيل وأخرجه من طريق ابن مهند عن شعبة بلفظ الخير معقوف في نواصي الخيل وسيأتي في علامات النبوة من طريق خالد بن الحرث عن شعبة بلفظ حديث عروة البارقي الا أنه ليس فيه اليوم القمامة قال عياض اذا كان في نواصي البركة فيبعد أن يكون فيها شوم فيحصل أن يكون الشوم الا في ذكره في غير الخيل التي ارتبطت بالجهد وان الخيل التي اعتدت له هي المخصوصة بالخير والبركة أو يقال الخير والشري يمكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخير بالاجر والمغنم ولا يجمع ذلك أن يكون ذلك القرن مما يشاهمه **(قلت)** وسيأتي مزيد ذلك بعد ثلاثة أبواب **(قوله الخيل)** المراد بها ما يتخذ للفرز بأن يقاتل عليه أو يرتجل لاجل ذلك لقوله في الحديث الا في بعد أربعة أبواب الخيل ثلاثة الحديث فقدر روى أحمد من حديث أسماء بنت زيد مر فعا الخيل في نواصي الخير معقوباً الى يوم القيامة في ربطها عدة في حبل الله وأتفق عليها احتساباً كان شعبها وجوعها ورهبها وطمؤها وأوائها وأوالها فلا حاق في موازينه يوم القيامة الحديث ولقوله في رواية تركيا كافى الباب الذي يليه الاجر والمغنم وقوله الاجر يدل من قوله الخير وهو خير مبتدا محذوف أى هو الاجر والمغنم ووقع عندهم من روايته بر عن حصين قالوا ما ذلك يا رسول الله قال الاجر والمغنم قال الطيبي يحتل أن يكون الخير الذي فسر بالاجر والمغنم استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها وكنهه شبه لظهوره وبشي محسوس معقود على مكان مر تقع فنسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجزئ للاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجهة فانه الخطاى وغيره قالوا ويحتمل أن يكون كنى بالناصية عن جميع ذات القرن كما يقال فلان مباركة الناصية ويحذف لفظ الحديث الثالث وقدر روى مسلم من حديث جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ناصية فرسه باصبعه ويقول فذكر الحديث فيحصل أن تكون الناصية خصت بذلك لكونها المقدم منها اشارة الى أن الفضل في الاقدام بها على العدو دون المؤخر لما فيمن اشارة الى الادبار واستدل به على ان الذي ورد فيها من الشوم على غير ظاهره لكن يحتمل أن يكون المراد بها جس الخيل أى أنها صدد أن يكون فيها الخير فاما من ارتبطها بالعمل غير صالح فحصول الوزر لطرياً بذلك الامر العارض وسيأتي مزيد ذلك في مكانه بعد أبواب قال عياض في هذا الحديث مع وجيز لفظه من البلاغة والعذوبة ما لا يزيد عليه في الحسن مع الجنس السهل الذي بين الخيل والخير قال الخطاى وفيه اشارة الى أن المال الذي مكتسب باحتذاء الخيل من خير ووجوه الاموال وأطيبها والعرب تسمى المال خيراً كما تقدم في الوصايا في قوله تعالى ان ترك خيراً الوصية وقال ابن عبد البر فيه اشارة الى تفصيل الخيل على غيرها

البركة في نواصي الخيل

من الدواب لانه لم يأت عن علي الله عليه وسلم في شيء غيرها مثل هذا القول وفي القساق عن أنس
 ابن مالك لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل الحديث الثالث **(قوله)**
باب الجهاد ماض مع البر والقاجر (هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه نحوه أبو داود
 وأبو يعلى مرفوعاً وموقوفاً عن أبي هريرة ولا بأس برواه الآن كما هو لا بأس مع أبي هريرة
 وفي الباب عن أنس أخرجه صحيح بن منصور وأبو داود أيضاً في إسناده ضعف **(قوله)** لقول النبي
 صلى الله عليه وسلم الخيل معقود الخ) سبقه إلى الاستدلال بهذا الإمام أحمد لأنه صلى الله عليه
 وسلم ذكر بقائه الخيل في نواصي الخيل إلى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم والمغنم المقرن بالاجر
 إما يكون من الخيل بالجهاد ولم يشد ذلك بما إذا كان الإمام عادلاً فدل على أن لا فرق في حصول
 هذا الفضل بين أن يكون الفروغ العلم العادل أو الجائر وفي الحديث الترغيب في الفروغ على
 الخيل وفيه أيضاً بشرى بمقام الإسلام وأهل إلى يوم القيامة لأن من لازم بمقام الجهاد بقاء
 المجاهدين وهم المسلمون وهو مثل الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق
 الحديث واستنبط منه الخطابي إثبات سهم للفرس يستحقه الفارس من أجله فإن أراد السهم
 الزائد للفارس على الرجل فلا نزاع فيه وإن أراد أن للفرس سهمين غير سهم ركبه فهو محل
 النزاع ولاداة من الحديث عليه وسبق في القول فيه رسالان شاء الله تعالى **(تنبيه)** حكى ابن
 النجاشي أنه وقع في روايته أبي الحسن القاسبي في لفظ الترجمة الجهاد ماض على البر والقاجر قال
 ومعناه أنه يجب على كل أحد (قلت) لأنه لم يقع في شيء من النسخ التي وقفنا عليها وقد وجدته في
 نسخة قديمة من رواية القاسبي كالجاءة والتي يليق بلفظ الحديث ما وقع في سائر الأصول بل قد
 مع بدل على والله أعلم **(تمت)** روى حديث الخيل معقود في نواصي الخيل جمع من العصابة غير
 من تقدم ذكره وهم ابن عمرو وعروة وأنس وجرير ومن لم يقدم سله بن نفل وأبو هريرة عند القساق
 وعروة بن عبد الله عن أبي داود وجابر وأسماء بنت زيد وأبو ذر عن أحمد والمغيرة بن سويد
 عند أبي يعلى وأبو بكير عند أبي عوف وابن حبان في صحيحه ما وجدته عند البراء وسواد بن
 الربيع وأبو أمامة وعمر بن ميمون وفتح الميمون وكسر الراء بعد هاء ثمانية ما كتبه ثم موحده
 الملكي والتعانه بن بشر وسهل بن الحنظلة عند الطبراني وعن علي بن عبد الله عن أبي عامر في الجهاد
 وفي حديث جابر بن الزيات في نواصي الخيل والنيل وهو يفتح التون وسكون القاصية بعده هالام
 وزاد أيضاً وأهلها معاونون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقوله وأهلها معاونون عليها في
 روايته سلم بن نفل أيضاً **(قوله)** **باب** من احتبس فرساً في سبيل الله لقلوه عز وجل
 ومن رباط الخيل) أي يان فضله وروى ابن مردويه في التفسيرين حديث ابن عباس في هذه
 الآية قالان الشيطان لا يستطيع ناصية فرس **(قوله)** حدثنا علي بن حفص) هو المروزي
 قال البخاري في التاريخ كتبه بعقلان سنة سبع عشرة (قلت) وما أخرجه عنه غير هذا
 الحديث وأخر في مناقب الزبير موقوفاً وآخر في آخر كتاب القدر قرن فيه بشير بن محمد وقد تعقب
 ابن أبي حاتم تسميته على البخاري في الجزء الذي جمع فيه أو هامه وقال الصواب أنه علي بن الحسين
 ابن شبيب يفتح التون وكسر المعجمة بوزن عظم قال وقد لقه بما في نسخة من سنة سبع عشرة
 (قلت) فيتمثل أن يكون حفص اسم جد موقوف البخاري نسبة بعض مشايخه إلى أجدادهم

(باب) الجهاد ماض مع
 البر والقاجر لقول النبي
 صلى الله عليه وسلم الخيل
 معقود في نواصي الخيل إلى
 يوم القيامة حدثنا أبو نعيم
 حدثنا زكريا عن عامر
 حدثنا عروة البارقي أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخيل معقود في
 نواصي الخيل إلى يوم القيامة
 بالاجر والمغنم **(باب)** من
 احتبس فرساً لقلوه عز وجل
 ومن رباط الخيل) حدثنا
 علي بن حفص حدثنا ابن
 المبارك

أخبرنا الطهني عن أبي سعيد
قال سمعت سعيد المقرئ
يحدث أنه سمع أبا هريرة
رضي الله عنه يقول قال
النبي صلى الله عليه
وسلم من أحبكم فرماني
سبيل الله إيماناً بالله
وتصديقاً بوعده فأتى شعبة
وبه ورواه وبه في ميزانه
يوم القيامة (باب اسم
الفرس والجار) حدثنا
محمد بن أبي بكر قال حدثنا
فضيل بن سليمان عن أبي
حازم عن عبد الله بن أبي قتادة
عن أبيه أنه خرج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فختلف
أبو قتادة مع بعض أصحابه
وهم محرمون وهو وغيرهم
فروا جارا وحش قبل أن
يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه
أبو قتادة فركب فرسه له
فيقال لها الجرادة فسألهم
أن يسألوه سوطه فأبوا
فتناولوه فحمل ففقره ثم أكل
فأكلوا فاندموا فلما أدركوه
قال هل معكم منه شيء قال
معاذ الله فاختذها النبي
صلى الله عليه وسلم فأكلها
حدثنا علي بن عبد الله عن
جعفر حدثنا معن بن عيسى
حدثني أبي بن عباس بن
سهل عن أبيه عن جده قال
كان النبي صلى الله عليه
وسلم في حائط فارس يقال له
الغيف قال أبو عبد الله
وقال بعضهم الغيف

(قوله أخبرنا الطهني عن أبي سعيد) هو المصري نزيل الاسكندرية وكان أصله من المدينة وليس له
في البخاري سوى هذا الموضوع بل قال أبو سعيد بن يونس ما روى حديثاً مسنداً غيره (قوله
وتصديقاً بوعده) أي الذي وعده من الثواب على ذلك وفيه إشارة إلى المعاد كما كان في لفظ الإيمان
إشارة إلى المبدأ وقوله شعبة بكسر أوه أي ما يشعب به وكذا قوله بكسر الراء وتشديد
التصانعة ووقع في حديث أسماء بنت زيد الأشثري في الباب الماضي ومن ربطها بآه
وسعة الحديث وقال فيه فأتى شعبة وأوجوهها إلى آخر خبر ابن في موازينه قال المهلب وغيره
في هذا الحديث جواز وقف الخيل للمداومة عن المسلمين ويستتبط منه جواز وقف غير الخيل
من المنقولات ومن غير المنقولات من باب الأولى وقوله ورواه يزيد بن جابر ذلك لأن الأرواح
بعضها نوزن وفيه أن المزيور ينسب كما يوزن العدل وأنه لا بأس بذلك الشيء المستقدر بلفظه
الراجعة لذلك وقال ابن أبي جرة يستفاد من هذا الحديث أن هذه الحسنات تقبل من صاحبها
لتصحيح الشارع على أنها في ميزانه بخلاف غيرنا فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان وروى ابن
ماجه من حديث غم الدار عن فروعان ارتباط فرس في سبيل الله ثم جالغ علفه يسده كأنه بكل
حبة حسنة (قوله باسم اسم الفرس والجار) أي مشروعة تسهيمها وكذا
غيرهما من الدواب بأسماء تخصها غير أسماء أجناسها وقد اعتنى من ألف في السيرة النبوية
بسردها ما ورد في الاختار بن خيمه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من دوابه وفي الأحاديث
الواردة في هذا الباب ما يقوى قول من ذكر أنساب بعض الخيول العربية الأصلية لأن الأسماء
توضع للتمييز بين أفراد الجنس وذكر البخاري في هذا الباب أربعة أحاديث الأول حديث أبي
قتادة في قصة صيد الجار الوحشي وقد تقدمت مباحثه في كتاب الخبج والغرض منه قوله فيه
فركب فرسا يقال له الجرادة وهو يفتح الجيم ويخفف الراء الجرادة اسم جنس ووقع في السيرة
لأن هشام بن اسم فرس أبي قتادة الحزوة أي يفتح الميم وتكون الزاى بعد هاو أو فاما أن
يكون لها اسمان وأما أن أحدهما تخفف والآخر في الصحيح هو المعتمد ومحمد بن أبي بكر شيخ
البخاري فيه هو المقدمي وسكن أبو علي الجاني أنه وقع في نسخة أبي زيد المروزي ومحمد بن بكر وهو
خطب الثاني حديث سهل وهو ابن سعد الساعدي (قوله يقال له الغيف) يعني بالمهمل
والصغير قال ابن قرقول وضطووه عن ابن سراج وزن وغف (قلت) ورجحه المعطاي وبه
جزم الهروي وقال سمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحق الأرض بذنبه (قوله وقال
بعضهم الغيف) بالهاء المجعولة وحكوا فيه الوجهين وهذا رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل
أخو أبي بن عباس ولفظه عند ابن منده كل من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن سعد
والسهل ثلاثة أفراس فجمعت التي صلى الله عليه وسلم يسمين زاز بكسر اللام ووزاين الأولى
خضفة والقرب يفتح الميم وكسر الراء بعد حاء واحدة والغيف وسكن سبط ابن الجوزي أن
البخاري يقبه بالتميم والميمه قال وكذا حكماء ابن سعد في الواقدي وقال أهداه له ربعة من أبي
البراء مالك بن عامر العامري وأوه الذي يعرف بملعب الاسنة انتهى ووقع عند ابن أبي خنيفة
أهداه له فروة بن عمرو وسكن ابن الأثير في النهاية أنه روى بالميم بدل الحاء الميمه وسببه في ذلك
صاحب المغني ثم قال فإن صح فهو منهم عرض النصل كأنه سمي بذلك لسرعته وسكن ابن

الجوزي انه روى ما يتون بدل اللام من الصحافة الثالث حديث معاذ بن جبل **(قوله)** عن عمرو بن
 مومون هو الاودي بفتح الهمزة ويسكون الواو من كبار التابعين وسأني انه ادرك الجاهلية في
 أخبار الجاهلية وأبو اسحق الرازي عنه هو السبيعي والاستاذ كذا كوفون الاحصاني وأبو
 الاحوص شيخ يحيى بن آدم فيه كنت اظن اسلامه بالتشديد وهو ابن سليم وعلى ذلك يدل كلام
 المزي لكن أخرجه هذا الحديث الساقى عن محمد بن عبد الله بن المبارك الخزوي عن يحيى بن آدم
 شيخ شيخ البخاري فيه فقال عن عمار بن زريق عن أبي اسحق والبخاري أخرجه يحيى بن آدم عن أبي
 الاحوص عن أبي اسحق وكنته عمار بن زريق أبو الاحوص فهو هو ولم أر منه على ذلك وقد
 أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو داود عن هناد بن السري كلاهما عن أبي الاحوص عن
 أبي اسحق وأبو الاحوص هذا هو سلام ابن سليم فان أبابكر وهناد أدركه ولم يذكر كلاً عمار والله
 أعلم **(قوله)** كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمارة يقال له عفير بالمهمله والقاف مصغر
 مأخوذ من الضرع وهو لون التراب كانه سمى بذلك للونه والعفرة جرمها طهاياض وهو تصغير
 أعفر أخرجه عن بناء أصله كآلوا سوي في تصغير أسود وهم من ضبطه بالغين المجتمة وهو غير
 الجار الآخر الذي يقال له يعفور وزعم ابن عبدوس انهما واحد وقوا صاحب الهدى ورده
 الدماطى فقال صغيراً أهده المقوس ويسمى فوراً أهده فروة بن عمرو وقيل بالعكس ويعفور
 يسكون المهمله وضم الفاء هو اسم ولد النبي كانه سمى بذلك لسرعته قال الواقدي فتق يعفور
 مصصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وبه جزم النووي عن ابن الصلاح وقيل طرح
 نفسه في بئر يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع ذلك في حديث طويل ذكره ابن حبان
 في ترجمة محمد بن مرثد في الهنغاف وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم غم من خيره وأنه كلم النبي
 صلى الله عليه وسلم وذكره انه كان يهودي وأنه خرج من جده سنون حماراً لركوب الانبياء
 فقال ولم يبق منهم غيري وأنت خاتم الانبياء فسماه يعفوراً وكان يركبه في حاجته ويرسله الى
 الرجل فيقر جوابه برأسه فعرف انه أرسل اليه فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ابترأبي
 الهيثم بن التيمان فتدري فيما اختصرت فيه قال ابن حبان لا أصل له وليس سنده بشئ **(قوله)** ان
 تعبدوه ولا تشركوا في رواية الكشمي ان تعبدوا بفتح الدال المقعول **(قوله)** فسلكوا بتشديد
 الهمزة في رواية الكشمي يسكون النون وقد تقدم شرح ذلك في أوخر كتاب العلم وسأني
 هذا الحديث في الرافق من طريق أنس بن مالك عن معاذ ولم يسم فيه الجار ونستكمل بقية
 الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وتقدم في العلم من حديث أنس بن مالك ايضا لكن فيما يتعلق
 بشهادة أن لا اله الا الله وهذا فيما يتعلق بحق الله على العباد فهم احاديثان وهم الجاهلي ومن تبعه
 حيث جعلوا هم احاديثا واحداً وقع في كل منهما منعه صلى الله عليه وسلم ان يحضر بذلك الناس
 ثلاثين كانوا ولا يلزم من ذلك ان يكون احاديثا واحداً وزاد في الحديث الذي في العلم فأخبر بها
 معاذ عند موته تاغل لم يقع ذلك هنا والله أعلم الحديث الرابع حديث أنس في فرس أبي طلحة
 وقد تقدم في أوخر الهبتمع شرحه وهو ظاهر فيما ترجم به هنا **(قوله)** ما يذكر
 من شوم الفرس أي هل هو على عموه أو شخصه بعض الخيل وهل هو على ظاهره أو مؤول
 وسأني تفصيل ذلك وقد أشار بإيراد حديث سهل بعد حديث ابن عمر الى أن الحصر الذي

حدثنا اسحق بن ابراهيم
 انه مع يحيى بن آدم حدثنا
 أبو الاحوص عن أبي اسحق
 عن عمرو بن ميمون عن معاذ
 رضي الله عنه قال كنت
 ردف النبي صلى الله عليه
 وسلم على حمارة يقال له عفير
 فقال يا معاذ وهل تدري حق
 الله على عباده وما حق العباد
 على الله قلت الله ورسوله
 أعلم قال فان حق الله على
 العباد أن يعبدوه ولا
 يشركوا به شيئاً وحق العباد
 على الله أن لا يعذب من لا
 يشرك به شيئاً فقلت يا رسول
 الله أفلا أنبشرك ان الناس قال
 لا نبشركم فيسلكوا به حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا غندر
 حدثنا شعبة مع حفصه قتادة
 عن أنس بن مالك قال كان
 فرس بالمدينة فاستعار النبي
 صلى الله عليه وسلم فرساً لنا
 يقال له مسدوب فقال
 ما رأيت نامن فرغ وان وجدناه
 لجرأ (باب ما يذكر من
 شوم الفرس)

في حديث ابن عمر ليس على ظاهره . ويترجم الباب الذي بعده وهي الخليل لثلاثة إلى أن الشؤم مخصوص ببعض الخليل دون بعض وكل ذلك من الخلف نظر مودق في فكره (قوله أخبرني سالم) كذلك صحيح عن الزهري بإخبار سالم وهو ثذاب بن أبي ذئب فأدخل بين الزهري وسالم محمد بن زيد بن قنفذ واقصر شعيب على سالم وتابعه ابن جريح عن ابن شهاب عند أبي عروة وكذا عثمان بن عمر عن نونس عن الزهري كما ساق في الطب وكذا قال أكثر أصحاب سفیان عنه من الزهري ونقل الترمذي عن ابن المديني والحبسي أن سفیان كان يقول لم ير الزهري هذا الحديث إلا عن سالم انتهى وكذا قال أحمد عن سفیان إنما تحفظه عن سالم لكن هذا الحصر مردود فقد حدث به مالك عن الزهري عن سالم وحجته ابن عبد الله بن عمر عن أبيهما ومالك عن كبار الحفاظ ولا سيما في حديث الزهري وكذا رواه ابن أبي عمير عن سفیان نفسه أخرجه مسلم والترمذي عنه وهو يقتضي رجوع سفیان عما سبق من الحصر وأما الترمذي فجعل رواية ابن أبي عمير هذه من رجوعه فذلك تابع مالك أيضا ونونس من رواية ابن وهب عنه كما ساق في الطب وصالح بن كيسان عند مسلم وأبو أيوب عن جندب بن عبد الله بن جندب وموسى بن عقبة ثلثتهم عند النسائي كلهم عن الزهري عنهما وبواه إسحق بن راشد عن الزهري فأقصر على حجة أخرجه النسائي وكذا أخرجه ابن خزيمة وأبو عروة عن طريق خليل وأبو عروة من طريق شعيب بن سعد كلاهما عن الزهري ورواه القاسم بن معمر عن نونس فأقصر على حجة أخرجه النسائي أيضا وكذا أخرجه أحمد من طريق ديار بن زيد عن معمر مقصر على حجة وأخرجه النسائي من طريق عبد الواحد عن معمر فأقصر على سالم فالظاهر أن الزهري يجمعهما تاريخا بفرد أحدهما أخرى وقد رواه إسحق في مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري فقال عن سالم أو حجة أو كلاهما وله أصل عن حرم عن غير رواية الزهري أخرجه مسلم من طريق عتبة بن مسلم عنه والله أعلم (قوله إنما الشؤم) يضم المجهمة ويكون الهمزة وقد سهل قصصه أو (قوله في ثلاث) يتعلق بمحذوف تقديره كائن قاله ابن العربي قال والحصر فيها بالنسبة إلى العادة لا بالنسبة إلى الخلقة انتهى وقال غيره إنما شئت بالذکر لطول ملازمتها وقد رواه مالك وسفيان وسائر الرواة بخلاف إنما لكن في رواية عثمان بن عمر لا عدوى ولا طيرة وإنما الشؤم في ثلاثة قال مسلم لم يذكر أحد في حديث ابن عمر لا عدوى إلا عثمان بن عمر (قلت) ومنه في حديث سعد بن أبي وقاص الذي أخرجه أبو داود لكن قال فيه أن تكن الطيرة شيء الحديث والطيرة والشؤم بمعنى واحد كما ساق في أو شرح الطب أن شاء الله تعالى وظاهر الحديث أن الشؤم والطيرة في هذه الثلاثة قال ابن قتيبة وجهه أن أهل الجاهلية كانوا يظنون فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأعلمهم أن لا طيرة فلما أبو الأنبياء ثبت الطيرة في هذه الأشياء الثلاثة (قلت) فثنى ابن قتيبة على ظاهره ويزعم على قوله أن من تشابه شيء منهن تزل به ما يكره قال القرطبي ولا يظن به أنه يجمعه على ما كانت الجاهلية تعتقده بناء على أن ذلك بضر وتضعف به فأن ذلك خطأ وإنما عن هذه الأشياء أي أكثر ما يظن به الناس فمن وقع في نفسه شيء أبغى له أن يتركه ويستبدل به غيره (قلت) وقد وقع في رواية عمر العسقلاني وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر كما ساق في النكاح بلقظ ذكر الشؤم فقال إن كان في شيء مني وسلم إن يك من الشؤم

حدثنا أبو اليان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال
أخبرني سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إنما
الشؤم في ثلاثة في القصرين
والمرأة والدار . حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك

شيء حق وفي رواية عتبة بن مسلم ان كان الشؤم في شيء وكذا في حديث جابر عند مسلم وهو
 موافق لحديث سهل بن سعد ثاني حديثي الباب وهو يقتضي عدم الجزم بذلك بخلاف رواية
 الزهري قال ابن العربي معناه ان كان خلق الله الشؤم في شيء مما جرى من بعض العادة فانما
 يخاطفه في هذه الاشياء قال المازري يجعل هذه الرواية ان يكر الشؤم حقاً فهذه الثلاثة أحق
 به بمعنى ان النفوس يقع فيها التشاؤم بهنأكثر مما يقع بغيرها ويصعب عاتية انها أنكرت هذا
 الحديث فروى أبو داود والطيالسي في مسنده عن محمد بن راشد عن مكحول قال قيل لعائشة ان أبا
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة فقاتلت لم يحفظ انه دخل وهو يقول
 قائل الله المود يقولون الشؤم في ثلاثة فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله (قلت) ومكحول
 لم يسمع من عائشة فهو مقطوع لكن روى أحمد وابن خزيمة والحاكم من طريق قتادة عن
 أبي حسان ان رجلاً من بني عامر دخل على عائشة فقال ان أبا هريرة قال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الطير في القرم والمرأة والدار فغضبت غضباً شديداً وقالت ما قاله
 وانما قال ان أهل الجاهلية كانوا يتطربون من ذلك انتهى ولا معنى لامتكان ذلك على أي هريرة
 مع موافقة من ذكر بان العصابة له في ذلك وقد تأوله غيرها على ان ذلك سبق لبيان اعتقاد
 الناس في ذلك لانه اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك وساق الاحاديث الصحيحة
 المتقدمة ذكرها بعد هذا التأويل قال ابن العربي هذا جواب ساقط لانه صلى الله عليه وسلم
 لم يثبت لغير الناس من معتقداتهم الماضية والحاصلة وانما ثبت لغيرهم ما يلزمهم ان يعتقدوه
 انتهى وأما ما أخرجه الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا شؤم وقد يكون المني في المرأة والدار والقرم في اسناده ضعف مع مخالفته
 للاحاديث الصحيحة وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من يفسر هذا الحديث يقول
 شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم القرم اذا لم يفر عليه وشؤم الدار جارسوء وروى
 أبو داود في الطب عن ابن القاسم عن مالك انه سئل عنه فقال كم من دار سكنها ناس فهلكوا
 قال المازري فيجمله مالك على ظاهره والمعنى ان قدر الله رجلاً اتفق ما يكره عند يمينه الدار فتصير
 في ذلك كالسبب فتسارع في اضافة الشيء اليه اتساعاً وقال ابن العربي لم يرد مالك اضافة الشؤم الى
 الدار وانما هو عبارة عن جرى العادة فيها فأشار الى انه ينبغي للمرأة الخروج عنها صيانة لاعتقاده
 عن التعلق بالباطل وقيل معنى الحديث ان هذه الاشياء يطول تعذيب القلب بها مع كراهة
 أمرها فلا ترضى بالسكنى والعصية ولولا يعتقد الانسان الشؤم فيها فأشار الحديث الى الامر
 بفرارها ليرول التعذيب (قلت) وما أشار اليه ابن العربي في تأويل كلام مالك أولى وهو نظير
 الامر بالفرار من الجحود مع صحة نفي العدوى والمراد بذلك حسم المادة وسد الزريعة لتلاؤفاق
 شيء من ذلك القدر فيعتقد من وقع له ذلك من الهدوى أو من الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي
 عن اعتقاده فأشير الى اجتناب مثل ذلك والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلاً ان سادراً الى
 التحول منها لانتمى استمرارها بما جعل ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم وأما ما رواه أبو داود
 وصححه الحاكم من طريق اسحق بن طحمة عن أنس قال قال رجل يا رسول الله انا كذا في دار كثير
 في اعدداؤهم وانما اتفقوا لنا الى أخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة وأخرج من حديث

فروة بن مسيب بالمهمله تصغرا مبدل على انه هو السائل وله شاهد من حديث عبد الله بن شداد
 ابن الهاد أحد كبار التابعين وله رواية باسناد صحيح اليه عند عبد الرزاق قال ابن العربي ورواه
 مالك عن يحيى بن سعيد منقطعاً قال والدار المذكورة في حديثه كانت داراً مكمل يضم الميم
 وسكون الكاف وكسر الميم بعدها لام وهو ابن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف قال وإنما
 أمرهم بالخروج منها لاعتقادهم أن ذلك منها وليس كما ظنوا لكن الخالق جل وعلا جعل ذلك وفقاً
 لظهور قضائه وأمرهم بالخروج منها لتلايق لهم بعد ذلك شي خيسر اعتقادهم قال ابن العربي
 وأخاد وصفها بكونها ذميمة جواز ذلك وأن ذكرها بقبیح ما وقع فيها ساغ من غير أن يعتقد أن ذلك
 كان منها ولا يمنع من محل المكروه وإن كان ليس منه شرعاً كما يذم العاصي على معصيته وإن كان
 ذلك بقضاء الله تعالى وقال الخطابي هو استئمان من غير الجنس ومعناه إبطال مذهب الجاهلية
 في التطير فكانه قال إن كانت لا حذكم دار يكره سكاها أو أمرأة يكره مصبتها أو فرس يكره سيره
 فليفارقه قال وقيل إن شؤم الدار ضيقها وسومجوارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس
 أن لا يفرأ عليه وقيل المعنى ما جاءه باسناد ضعيف رواه الدمامي في الخيل إذا كان الفرس
 ضرورياً فهو مشؤم وإذا حنت المرأة إلى بعلها الأول فهي مشؤمة وإذا كانت الدار بعيدة من
 المسجد لا يسمع منها إلاذان فهي مشؤمة وقيل كان قوله ذلك في أول الأمر ثم نسخ ذلك
 بقوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب الآية حكاه ابن عبد البر
 والسخ لا يثبت بالاحتمال لا يسمع أم كان الجمع ولا سيما وقد ورد في نفس هذا الخبر في التطير
 ثم اثبت في الأشياء المذكورة وقيل يحمل الشؤم على قلة الموافقة وسوء الطباع وهو كحديث
 سعيد بن أبي وقاص رفعه من سعادة المرأة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهنيئ ومن
 شقاوة المرأة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء أخرجه أحمد وهذا يختص ببعض
 أنواع الاجتناس المذكورة دون بعض وبه صرح ابن عبد البر فقال يكون لقوم دون قوم وذلك
 كله بقدر الله وقال المهلب ما حاصله أن الخاطب بقوله الشؤم في ثلاثة من التزم التطير ولم يستطع
 صرفه عن نفسه فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الأشياء التي تلازم في غالب الاحوال فإذا كان
 كذلك فأتزكوها عنكم ولا تعذبوا أنفسكم بها ويدل على ذلك تصدير الحديث بنبي الطيرة
 واستدل لذلك بما أخرجه ابن حبان عن أنس رفعه لا طيرة والطيرة على من تطير وإن تكن في
 شيء ففي المرأة الحديث وفي حقه نظر لأنه من رواية عتبة بن حميد عن عبد الله بن أبي بكر عن
 أنس وعتبة مختلف فيه وسيكون لنا عودة إلى بقية ما يتعلق بالتطير والقال في آخر كتاب الطب
 حديث ذكره المصنف أن شاء الله تعالى (تكميل) اتفقت الطرق كلها على الاختصار على الثلاثة
 المذكورة ووقع عند ابن اسحق في رواية عبد الرزاق المذكورة قال معمر قالت أم لمعة والسيف
 قال أبو عمر ورواه جويرية عن مالك عن الزهري عن بعض أهل أم سلمة عن أم سلمة (قلت)
 أخرجه الدارقطني في غرائب مالك واسناده صحيح إلى الزهري ولم يفرده جويرية بل تابعه
 سعيد بن داود عن مالك أخرجه الدارقطني أيضاً قال والمهم المذكورة وهو أبو عبيدة بن عبد الله
 ابن زمة سمع عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري في روايته (قلت) أخرجه ابن ماجه من هذا
 الوجه موصولاً فقال عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة عن زيب بنت أم سلمة

عن أبي حازم بن دينار عن
 سهل بن سعد الساعدي
 رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال إن
 سكن في شئ في المرأة
 والقمر والمسكن (باب
 الخيل ثلاثة وقول الله
 عز وجل والخيل والبغال
 والحمير لركبوها وزينة
 ويحلق ما لا يعلون) حدثنا
 عبد الله بن مسلمة عن مالك
 عن زيد بن أسلم عن أبي صالح
 السمان عن أبي هريرة رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الخيل
 ثلاثة رجل أجبر لرجل
 سترو على رجل وزرقا
 الفئله أجبر رجل ربطها
 في سبل الله فاطل في مروح
 أو روضة فما أصابت في
 طيلها ذلك من المرح أو
 الروضة كانت له حسنة
 ولو أنها قطعت طيلها فاستت
 شرفاً أو شرفين فكانت
 أجراً وأنها وأثارها حسنة
 ولو أنها مرت بنهر فشربت
 منه ولم يرد أن يشربها كان
 ذلك حسنة وأما الرجل
 الذي على عليه وزرقه
 رجل ربطها

عن أم سلمة أنها حدثت بهذه الثلاثة وزادت خيولاً والسيف وأبو عبد الله المذكور هو ابن بنت
 أم سلمة أمه زينة بنت أم سلمة وقيل هو القساق حديث الباب من طريق ابن أبي ذئب عن
 الزهري فادرج فيه السيف وخالصه في الاستناد أيضاً (قوله عن أبي حازم) هو سلمة بن دينار
 (قوله أن كان في شئ في المرأة والقمر والمسكن) كذا في جميع النسخ وكذا هو في الموطأ لكن
 زاد في آخر معنى الشوم وكذا رواه مسلم ورواهما صحيح عن عمر بن مالك وعبد بن سليمان الحراني
 عن مالك بلفظ أن كان الشوم في شئ في المرأة إلى آخره أخرجهما الدارقطني لكن لم يقل
 أصح في شئ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني من رواية هشام بن سعد عن أبي حازم قال
 ذكروا الشوم عند سهل بن سعد فقال فذكره وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر لكن لم يسق لفظه
 (قوله ما سبب الخيل ثلاثة) هكذا أقصر على صدور الحديث وأحال تفسيره على
 ما ورد فيه ونقصه عنهم بعض الشراح منه الحصر فقال اقتضاه الخيل لا يخرج من أن يكون مطلوباً
 أو مباحاً وموتوا فيدخل في المطلوب الواجب والمندوب ويدخل في الممتنع المكروه والحرام
 بحسب اختلاف المقاصد واعترض بعضهم بأن المباح لم يذكر في الحديث لأن القسم الثاني
 الذي يخص فيه ذلك باعقداً بقوله ولم ينس حق الله فيها بل يفتي بالمندوب قال والسر فيه أنه
 صلى الله عليه وسلم غالباً انما يعنى بذكر ما فيه حصر أو منع وأما المباح الصريح فيسكت عنه
 لما عرف أن سكوتهم عنه ضووعك أن قال القسم الثاني هو في الأصل المباح الأتمر عارفت
 إلى التنب قصد بخلاف القسم الأول فالقسم الثاني مطلوب والله أعلم (قوله وقول الله
 عز وجل والخيل والبغال والحمير لركبوها) أي أن الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها في
 ذلك فعل ما يبيح فإن اقترن فعله قصد طاعة ارتقى إلى التنب أو قصد معصية حصل له الإثم
 وقيل حديث الباب على هذا التقسيم (قوله عن زيد بن أسلم) الاستاذ كاهل مدنيون (قوله
 الخيل ثلاثة) في رواية الكشمي الخيل ثلاثة ووجه الحصر في الثلاثة أن الذي يقتضي الخيل
 أماناً يقتضيها للركوب والتجارة وكل منها أماناً يقتضي به فعل طاعة الله وهو الأول أو معصيته
 وهو الآخر أو يتعدى ذلك وهو الثاني (قوله في مروح أو روضة) شأن من الراوي والمرج
 موضع الكلا وكذا ما يطلق على موضع المظعن والروضة كذا ما يطلق في الموضع المرتفع
 وقدمي الكلام عن قوله أرواها وأثارها قبل ما بين (قوله فما أصابت في طيلها) بكسر الطاء
 المهملة ورفع الضميمة بعد هالام هو الحبل الذي يربط به ويطلق لها التحريم يقال له طول بالواو
 المفتوحة أيضاً كما تقدم في أول الجهاد وتقدم تفسير الاستئذان هناك وقوله ولم يرد أن يشربها فيه
 أن الإنسان يوشع على التفصيل التي تقع في فعل الطاعة أو قصد أصلها وإن لم يقصد ذلك
 التفصيل وقد تأوله بعض الشراح فقال ابن المنزوي أنما أجبر لأن ذلك وقت لا يتبعه شربها
 فيه فغتم صاحبها بذلك فيجرى وقيل إن المراد حديث شرب من ماء العير بغرضه فغتم صاحبها
 لذلك فحرم وكل ذلك عدول عن قصد (قوله رجل ربطها آخر) هكذا وقع بخلاف أحد
 الثلاثة وهو من ربطها تغنياً وسأى بقوله بهذا الاستاذ يصنفه في علامات التوبة وتقدم تأمل من
 وجه آخر عن مالك في أواخر كتاب الشرب وقوله تغنياً يعني المنة والمجبة ثم نون تغنية مكسورة
 وبضمها أي استغناء عن الناس تقول تغنيت بغير زنى الله تغنياً وتغنايت تغانياً واستغنت

اعتقنا كلها بمعنى وسياقي بسط ذلك في فضائل القرآن في الكلام على قوله ليس منكم من لم يتبع
 بالقرآن وقوله تعظفأى عن السؤال والمعنى أنه يطلب بذاتها أو بما يحصل من أثرها من
 تركها أو نحو ذلك الخ عن الناس والتعظف عن ما أتتكم ووقع في رواية سهل عن أبيه عند
 مسلم وأما الذي هي له فتارة جل يتخذها تعظفاً وتركها وتعبلاً وقوله لم ينس حق الله في رعاها
 قيل المراد حسن ملكها وتعظيم شعباها وربها والشقة عليها في الركوب وإنما حسن رعاها
 بالذكر لأنها استعار كثيراً في الحقوق اللازمة من قوله تعالى قصر برقيقه هذا جواب عن لم
 يوجب الزكاة الخيل وهو قول الجمهور وقيل المراد بالحق اطراق ظلمها والجل عليها في جبل الله
 وهو قول الحسن والشعبي ومجاهد وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول جادوا في حقيقته وما نسب
 صاحباه وفقهاء الأصناف قال أبو عمر لا أعلم أحدا نسبته إلى ذلك (قوله نفرا) أي تعاطفاً وقوله
 ورياء أي إظهار الطاعة والباطن بخلاف ذلك ووقع في رواية سهل المذكورة وأما الذي هي عليه
 وزر قال في تعذيبها أشرا وبطرا وبخا ورياء الناس (قوله ونوا لاهل الاسلام) بكسر التون
 والمدهوم مصدر تقول نأوت العدا سناؤاً ونواؤه من ناء أذنهض ويستعمل في المعادة قال
 الخليل نأوت الرجل ناهضته بالعدا وتوحكى عياض عن الداودي الشارح أنه وقع عنده ونوى
 بفتح النون والقصر قال ولا يصح ذلك قلت حكاه الاسماعيلي عن رواية اسمعيل بن أبي أويس فإن
 ثبت فغناه وبعد الاهل الاسلام أي منهم والظاهر أن الواو في قوله ورياء ونوا بمعنى أولان هذه
 الاشياء فقد تفرقت في الأشخاص وكل واحد منها مذموم على حدته وفي هذا الحديث بيان أن
 الخليل إنما يكون في توصيفها الخير والبركة إذا كان يتخذها في الطاعة أو في الأمور المباحة والا
 فهي مذمومة (قوله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم أقف على تسعة السائل صريحاً
 وسياقي ما قيل فيه في كتاب الاعتصام من شاء الله تعالى (قوله عن الجرف قال ما أنزل على فيها الا
 هذه الآية الخامة الفاذة) بالقائه وتشديد المعجزة مما لها جامعة لشعولها لجميع الأنواع من طاعة
 ومعصية ومما لها فاذة لا تفرادها في معناها قال ابن السكيت والمراد أن الآية دلت على أن من عمل
 في اقتناء الخير طاعة رأى ثواب ذلك وإن عمل معصية رأى عقاب ذلك قال ابن بطال فيه تعليم
 الاستبطاء والقياس لأنه شبه ما لم يذكر أنه حكمه في كتابه وهو الجرف بمذكرة من عمل مثقال ذرة
 من خيراً أو شراً ذ كان معناها واحداً قال وهذا نفس القياس الذي شكر من لانهم عنده
 وتعقبه ابن المنبر إن هذا ليس من القياس في شيء وإنما هو استدلال بالعموم وإثبات لمصبعه
 خلافاً لمن أنكر أو وقف فوسه تحقيق لإثبات العمل بظواهر العموم وأنهم ملزمة حتى يدل دليل
 التخصيص وفيه إشارة إلى الفرق بين الحكم الخاص المتخصص والعالم الطاهر وإن الطاهر دون
 المصوص في الدلالة (قوله باب من شرب دابة غيره في الغزو) أي إعادته
 ورفقه (قوله حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم وتقدم هذا الحديث بهذا الاستناد في العالم
 مختصراً وساقه هنا ما لو قد تقدمت مباحثه ستوفائق الشروط (قوله أم عزة) في رواية
 الكشميق أو بدل أم (قوله فليجل) في رواية الكشميق فليجل (قوله أره) برز كاف
 وزن أحر والمراد به ما تلطحه سواد (قوله ليس فيها شيء) بكسر الميم وفتح الضميمة تخفيفه
 أي علامة والمراد أنه ليس فيه ملعن غير لونه بحيث لا يرى ليس فيه عيب ويؤيده قوله

قوله ونوا لاهل
 الجماعة الصكبراه من
 هائس الاصل

نفرا ورياء ونوا لاهل
 الاسلام ففي وزر على ذلك
 وسئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الجرف قال
 ما أنزل على فيها الا هذه
 الآية الخامة الفاذة فمن
 يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن
 يعمل مثقال ذرة شراً يره
 (باب من شرب دابة غيره
 في الغزو) • حدثنا مسلم
 حدثنا أبو عيسى حدثنا أبو
 الموكل النابلي قال أئب
 جابر بن عبد الله الأنصاري
 فذلت له حديثي جماعت
 من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال سأفتر معه
 في بعض أسفاره قال أبو
 عيسى لأدري غزوة أم عزة
 فلما أن أئبنا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من أحب
 أن يتجهل إلى أهله فليجل
 قال جابر فأئبنا وأنا على
 جل إلى أبيه ليس فيها شيء

والناس خلق فينا أنا

٥٠

كذلك اذ قام على قتال
النبي صلى الله عليه وسلم
يا جابر اسكنك فضره
بسطه ضربة قوت البير
مكته فقال اجمع الجبل
قلت ثم قل قد مئنا المدينة
ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم المسجد في طواف
أصحابه فدخلت عليه وهلت
الجبل في ناحية البلاط فقلت
له هذا جبل فخرج فجعل
يطيف بالجبل ويقول الجبل
جلنا تبع النبي صلى الله
عليه وسلم وأقم من ذهب
فقال عطفوا جابرا ثم قال
استوفيت الثمن قلت نعم
قال الف والجل لله (باب
اركوب على الدابة السبعة
والقنولة من الخيل)
وقال راشد بن سعد كان
السلف يستحبون القنولة
لأنهم أوجسروا حديثنا
أحمد بن محمد أخبرنا عبد
الله أخبرنا شعبة عن قتادة
قال سمعت أنس بن مالك
رضي الله عنه قال كان
بالمدينة فرع فاستعازوا نبي
صلى الله عليه وسلم فرسا
لأن ضلعة يقال له مسدوب
فركبه وقال ما رأيتم
من عرج ووجدناه ليرا
(باب سهم القرس)
قال ما رأيتم لميس
ولبراقين منها أتوه تعالى

والخيل والبغال والحمير ليركبوها

والناس خلق فينا أنا كذلك اذ قام على لانه بشعره أراد ان كان قوما في صدره لايحب منه من
جهة ذلك حتى كما مصادق دام الناس فطر أعلمه حينئذ الوقوف (قوله اذ قام على) أي وقف فلم
يسر من التعب (قوله يا) الركوب على الدابة الصعبة) يسكون الصبي أي
الشديدة (قوله والقنولة) بالقنوا الملهة جمع قنل والقنلة ثأ كيد الجمع كما خوزه الكرماني
وأخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الخيل لانه في الغالب أصعب مما ركوب من الاتي وأخذ
كونه كان خيلا من ذكره بضم واو المذ كرو قال ابن المنير هو اسند لال ضعيف لان العود يصح على
اللفظ ولقد القرس مذكروا كان يقع على المؤنث وعكس الجماعة فيجوز إعادة الضمير على
اللفظ وعلى المعنى قال وليس في حديث الباب ما يدل على تفضيل القنولة إلا أن نقول أتت عليه
الرسول وسكت عن الاتي فثبت التفضيل بذلك وقال ابن بطال معلوم ان المذ شئ لم يخل عن انث
الليل ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا جله من أصحابه انهم ركبوها غير القنول اما ذكر
عن سعيد بن أبي وقاص كذا قال وهو يحمل وقته وقد روى الدارقطني ان قرس المقداد كان أتى
(قوله وقال راشد بن سعد) هو المقرأ بفتح الميم وتضم وسكون القاف وفتح الراء بعد حمزة
تأبى وسط شئ مائة سنة ثلاث عشرة ومائة وماه في الجارية سوى هذا الاثر الواحد (قوله
كان السلف) أي من الصحابة فمن بعدهم وقوله أوجسروا أو أجسروا أي من الجرائم وبغير همز
من الحمير أو أجسروا بفتح الميم والمهمل من الحمار وحذف المنقلب عليه أكتفاهم بالساق أي من
الاناث وأخصيه وروى أبو عبيدة في كتاب الخيل له عن عبد الله بن جبير بن نفير هذا الاثر وزاد
وكأنه استحبون ناث الخيل في امارات والبيان وروى الوليد بن مسلم في الجهاد من طريق
عبادة بن نسي ثبوت ومهمل مصغرا وان جبير بن نفير أنهم كانوا يستحبون ناث الخيل في الفارات
والبيان ولم ينقل من أمور الحرب ويستحبون القنول في الصنوف والحصون ولم يظهر من
أمور الحرب وروى عن خالد بن الوليد انه كان لا يقاتل الا على أتى لانه لا يدفع البول وهي أقل
صهلا والخيل يجلس في حرب حتى ينفق ويؤذي صهيل ثم ذكر المصنف حديث أنس في قرس
أي طلبة وقد تقدم في بيان شرحه مسبق في كتاب الهبة وأحمد بن محمد شيبه فيه هو المروزي
لقبه مردويه واسم جده موسى وقال الدارقطني هو الفنى لقبه شيبه واسم جده ثابت والاول
أحمد بن محمد (قوله يا) سهم القرس) أي ما يستحقه الفارس من الغنيمة بسبب فرسه
(قوله وقاله الفتيه) قيل وايزن) جمع رزوز بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح الميم
ولما راد الخيلة خلتة من الخيل أو كدما تجلب من بلاد الروم ولها جلد على السير في الشعب
والجبال والزعرير خلاف الخيل العربية (قوله لقوله تعالى وان خيل والبغال والحمير ليركبوها)
قال ابن بطال الوجه الاحتجاج الآية أن الله تعالى أمر بركوب الخيل وقدمهم لانه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يتبع على ان يردون والهيمن بخلاف البغال والحمير وكان الآية
ستوعت ما ركب من هذه الخيل لم يقتضه الامتنان فلما نص على الردون والهيمن فيها
دل على دونها في الخيل قلت واتخذ ذكر الهيمن لان ما كاذ كرهذا الكلام في الموطن
وفيه والهيمن ولما لا يهيمن ما يكون أحدا أو معر با والآخر غير يروي في الهيمن الذي
أبو دققت عرب وما الذي أنه قط عربيه فيسمى المقر وفن أجسد الهيمن الردون ويحتمل

ان

أن يكون أراذقي الحكم وقد وقع لسعيد بن منصور وفي المراسيل لا يداود عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم هب من البقيع يوم خيبر وعرب العرب فجعل للعربي سهمين وللهجن منهما وهذا منقطع ويؤيده ما روى الشافعي في الأم وسعيد بن منصور عن طريق علي بن الأقرع قال أمارت الخليل فأدركت العرب وأنثرت البراءة فقام ابن المنذر الوادعي فقال لا أجعل ما أدركت كن لم يدرك فبلغ ذلك عمر فقال هبنا الوادعي أمه لقد أدركت ما مضوا على ما قال فكان أول من أسهم للبراذين دون سهام العرب وفي ذلك يقول شاعرهم

ومنا الذي قد سن في الخيل منه * وكانت سوا عقل ذاك سهامها

وهذا منقطع أيضا وقد أخذنا حديث مكحول في المشهور عنه كالجمل عفو عنه أن بلغت البراذين مبالغ العربية سوى بينهما والفضلت العربية واختارها الجوزجاني وغيره وعن الليث يسهم للبرذون والبعين دون سهم القرس (قوله ولا يسهم لا كثر من قرس) هو بقية كلام مالك وهو قول الجمهور وقال الليث وأبو يوسف وأحمد واسحق يسهم للقرسين لا لا كثر وفي ذلك حديث أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي عمرة قال أسهم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرسي أربعة أسهم ولقي سمها فاشتدت خمسة أسهم قال القريطي ولم يقل أحدا أنه يسهم لا كثر من قرسين إلا ما روى عن سلمان بن ميمون أنه يسهم لكل قرس سهمان بالغاما بلغت ولما حبه سهمان أي غير سهمي القرس (قوله عن عبيد الله) هو ابن عمر العري (قوله جعل للقرس سهمين ولما حبه سهمان) أي غير سهمي القرس فصار للقرس ثلاثة أسهم وسبق في غزوته وخير أن نأفقا فسر كذلك ولفظه إذا كان مع الرجل قرس فله ثلاثة أسهم فإن لم يكن معه قرس فله سهم ولأبي داود عن أحمد عن أبي معاوية عن عبيد الله بن عمر بلفظ أسهم لرجل ولقرسه ثلاثة أسهم سهمان وسهمين لقرسه وهذا التفسير يبين أن لا وهم فيأروا أحد بن منصور الرامدي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن غير كلاهما عن عبيد الله بن عمر فيما أخرجه الدارقطني بلفظ أسهم للقرس سهمين قال الدارقطني عن شيخه أبي بكر التيسابوري وهم فيه الرامدي وشيخه (قلت) لأن المعنى أسهم للقرس بسبب قرسه سهمين غير سهمه المختص به وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده هذا الإسناد فقال للقرس وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد عن ابن أبي شيبة وكان الرامدي رواه المعنى وقد أخرجه أحمد عن أبي أسامة وابن غير معا بلفظ أسهم للقرس وعلى هذا التأويل أيضا يحمل ما رواه نعيم بن جند عن ابن المبارك عن عبيد الله مثل رواية الرامدي أخرجه الدارقطني وقد رواه علي بن الحسن بن شقيق وهو أنث من قديم عن ابن المبارك بلفظ أسهم للقرس وتسلط بظاهر هذه الرواية بعض من احتج لا يحنفة في قوله أن للقرس سهما واحدا ولما كره سهم آخر فيكون للقرس سهمان فقط ولا حجة فيه لما ذكرنا واحتج له أيضا بما أخرجه أبو داود من حديث يجمع بين جارية بالحميم والحنانية في حديث طويل في قصة خيبر قال فاعطى للقرس سهمين والراجل سهمان في أسناده ضعف ولو ثبت يجمع على ما تقدم لأنه يحتمل الأمرين والجمع بين الروايتين أولى ولا سيما والأسانيد الآتية أثبت ومع رواها زيادة علم وأصرح من ذلك ما أخرجه أبو داود من حديث أبي عمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى للقرس سهمين ولكل إنسان سهمان فكان للقرس ثلاثة أسهم وللسناني من حديث

ولا يسهم لا كثر من قرس
عن شاذان بن اسمعيل
عن أبي أسامة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل
للقرس سهمين ولما حبه
سهما

(باب من فاداة غيره في الحرب) حدثنا قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي إسحق قال روى البراء بن عازب عن أبيه عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرن هوازن كانوا قوما رماة والمال بينهما هم جلتا عليهم فانهمزوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلوا بالسهم فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقر فلقدرأته وأنه لعلى يفتله البضاء وإن أبا سفيان أخذ بلبابها والتي صلى الله عليه وسلم يقول أما النبي لا كذب يا ابن عبد المطلب (باب الركب والغرز لداية) حدثني عبيد ابن اسحق عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته فاقمته أهل من عند مسجد ذي الحليفة (باب ركوب القرس العربي) حدثنا عمرو ابن عوف حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه استقبالهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عربي ما عليه سرج في عنقه سيف

الزبير بن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب به أربعة أسهم سهمين للفرس وسهما للفرس وسهما للفرس قال محمد بن حصون انفراداً وخنفه بذلك دون فضها الا ما روى عن قتادة قال أكره أن أفضل جمعة على مسلم وهي شبه ضيقة لأن السهام في الحقيقة كلها للرجل (قلت) لو لم يثبت الخبير لكنت النسبة قربة لأن المراد المفاضلة بين الرجل والقارس فلو لا القرس ما زاد القارس سهمين عن الرجل فمن جعل القارس سهمين فقد سوى بين القارس وبين الرجل وقد تعقب هذا أيضاً لأن الأصل عدم المساواة بين الهمة والأذن فلما خرج هذا عن الأصل بالمساواة فلتكن المفاضلة كذلك وقد فضل الخنفة الداية على الإنسان في بعض الأحكام فقالوا قتل كلب صيد قتله أكثر من عشرة آلاف أداها قاتل قتل عبداً مسلماً لم يؤد فيه إلا دون عشرة آلاف ذرهم والحق أن الاعتدال في ذلك على الخبير ولم يقر دأوه خنفه عما قال فقد بقاء عن عمرو على وأبي موسى لكن الثالث عن عمرو على كلبهم وروايت للجمهور من حيث المعنى بأن القرس يحتاج إلى مؤنة تلصقها وعقلها بما يحصل بهما من الثمن في الحرب بما لا يتفق واستدل به على أن المشرك إذا حضر الواقعة وقاتل مع المسلمين يسهم له وبه قال بعض التابعين كالشعبي ولا يخفى أنه إذا لم يرد هنا صيغة عموم واستدل الجمهور بمحدث لم يحصل الغنائم لأحد قبلنا وسألت في مكانه وفي الحديث حص على اكتساب الخيل واقتضاء الفلز ولما قيل ما من البرصكة وأعلام الكلمة واعظام الشوك كما قال تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واختلف في خروج إلى الفلز ومعه قرس فالت قبل حضور القتال فقال مالك يستحق سهم القرس وقال الشافعي والباقر لا يسهم له إلا إذا حضر القتال فلو مات القرس في الحرب استحق صاحبه وإن مات صاحبه استحق استحقاقه وهو لورثة نوع الأوزاعي فين وصل إلى موضع القتال فباع فرسه يسهم له لكن يستحق البائع مما عمنه وأقبل العقد المشتري مما بعده وما أشبهه قسم وقال غيره بوقت حتى يصطفاوعن أبيه فتمت دخول أرض العدو رجلاً لا يسهم له إلا سهم راجل ولو اشتري فرساً فاقبل عليه واختلف في غزاة البحر إذا كان معهم خيل فقال الأوزاعي والشافعي يسهم له (تكميل) هذا الحديث يذكره الأصوليون في مسائل القياس في مسئلة الأيمان أي إذا اقترن الحكم بوصف لولا أن ذلك الوصف للتعليل لم يقع الاقتران فلما جاء في سياق واحد أنه صلى الله عليه وسلم أعطى للقرس سهمين وللرجل سهماً دل على اقتران الحكم (قوله) من فاداة غيره في الحرب ذكره حديث البراء بن عازب أن هوازن كانوا قوما رماة الحديث والعرض منه مقوله فيه وأبو سفيان وهوازن الحارث بن عبد المطلب أخذ بلبابها وسألت في شرحه مستوفى في غزوة حنين من كتاب المغازي أن شاء الله تعالى (قوله) الركب والغرز لداية قيل الركب يكون من الحديد والخشب والغرز لا يكون إلا من الخلد وقيل هما مترادفان أو غرز لجمع والركب للفرس وذكره حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل رجله في الغرز أهل الحديد وهو ظاهر فيما ترجمه من أمر زوا ما الركب فخالق نفسه به لأنه في هذا وقال ابن بطال كأنه أشار إلى أن ملجأه عن عمرائه قال أقطعوا الركب وشووا على خيل ونسب على منع اقتداء الركب أصلاً وانما أراد تدرجهم على ركوب الخيل (قوله) ركوب القرس العربي بضم المهملة وسكون الراء ليس

● (باب القوس القطوف) وحدثنا عبد الأعلى بن جلد حدثنا ابن زريق (٥٣) حدثنا سعد بن قتادة عن أنس بن

مالك رضي الله عنه أن أهل المدينة فرغوا من فرك النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسك هذا أجرا فكان بعد ذلك لا يصارى (باب السبق بين الخيل) ● حدثنا قيسة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أجرى النبي صلى الله عليه وسلم ماضرا من الخيل من الحشاء إلى ثنية الوداع فأجرى ما لم يضر من الخيل من الحشاء إلى ثنية الوداع فأجرى ما لم يضر من ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وثين ثنية إلى مسجد بن زريق ميل (باب أضرار الخيل المسبق) - حدثنا أحمد ابن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق بين الخيل التي لم تضر وكان أمدها من الثنية إلى مسجد بن زريق وأن عبد الله بن عمر كان سابقا بين الوداع والي هو الثوري وشيخه عبيد الله بالصغير هو ابن عمر العمري والطريق الثانية عن الليث مختصر وقد أخرجه تامة النسائي عن قتيبة عن الليث وهو عند مسلم لكن ليس لفظه وقوله في الأولى قال عبد الله قال سفيان حدثني عبيد الله فبعد الله هو ابن الوليد العدني كذا في نسخة في جامع سفيان الثوري من

عبيد الله ولا أدنو لا يقال في الآخرين إنما يقال عريان قال ابن فارس قال ويحيى من التوارد انتهى وحكي ابن التين أنه ضبط في الحديث بكسر الراء وتشديد الضمنية وليس في كتب اللغة ما يبعد هذا كقوله حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبلهم على فرس عري عليه سرج في عنقه سيف وهو طرف من الحديث التي تقدم في أنها سحر فرسا لأبي طلحة وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق أخرى عن جلد بن زيد في أوله فزع أهل المدينة أنه يلقبهم فقالهم التي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس يفسر سرج وفي رواية أنه وهو على فرس لأبي طلحة وقد سبق في باب الشصاعة في الحرب في حديث أوله كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجمع الناس بعض هذا الحديث وقد سبق شرحه في الهمة وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والقروسة البالغة فلان الركوب المذكور لا يفعل إلا من أحكم الركوب وأمن على القروسة وفيه تعليل السبق في التنازع إذا احتاج إلى ذلك حيث يكون أعونه وفي الحديث ما يستر إلى أنه ينبغي للفارس أن يتعاهد القروسة وبروض طبايع عليها ثلاثا بعبارة شدة فيكون قد استعد لها (قوله) (باب القوس القطوف) أي البلى المشي قال أبو زيد وغيره قطفت الحياء تقطف قطافا وقطوفا والقطوف من النوازل المقارب للقطوف وقيل الضيق المشي وقال تعالى انمشى ونبأ فهو قطوف وإن كان يرفع يديه ويقوم على رجله فهو سبوت وإن التوى ركبته فهو قوس وإن منع ظهره فهو شوموس ذكر فيه حديث أنس أن أهل المدينة فرغوا من فرك النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة كان يقطف الحديث وقوله يقطف بكسر الطاء وبضمه وقد سبق شرحه في الهمة وقوله أو كان فيه قطاف شك من الراوي وساق في باب السرعة والركض من طريق محمد بن سيرين عن أنس بلفظ فرك فرسا لأبي طلحة بطنيا وقوله لا يجارى بضم أوله زاد في نسخة الضغاني قال أبو عبد الله أي لا سابق لأنه لا يسبق في الجري وفيه بركة التي صلى الله عليه وسلم لكونه ركبما كان بطنيا فصار سابقا وساق في رواية محمد بن سيرين المذكورة فاقسب بعد ذلك اليوم (قوله) (باب السبق بين الخيل) أي مشرو وعيد ذلك والسبق بفتح المهملة وسكون الواوحة مصدر وهو المراد هنا وبالفتحريك الرهن الذي يوضع لذلك ثم قال (باب أضرار الخيل للسبق) إشارة إلى أن السبق المسابقة أن تقدم أضرار الخيل وإن كانت التي لا تضر لا تمنع المسابقة عليها ثم قال (باب غاية السباق لليل المضرة) أي بيان ذلك وبين غاية التي لم تضر وذكر في الأبواب الثلاثة حديث ابن عمر في ذلك وقوله في الطريق الأولى من الحشاء بفتح المهملة وسكون الفاء بعدها تحتانية ومدة كلان خارج المدينة من جهة (٣) ويجوز القصر وحكي الحجازي تقدم البناء تحتانية على البناء وحكي عباس ضم أوله وخلفه وقوله فيها أجرى قال في التي تليها سابق وهو معناه وقال فيها قال ابن عمر وكنت فحين أجرى وقال في الرواية التي تليها ابن عبد الله بن عمر كان من سابقهما وسفيان في الرواية الأولى هو الثوري وشيخه عبيد الله بالصغير هو ابن عمر العمري والطريق الثانية عن الليث مختصر وقد أخرجه تامة النسائي عن قتيبة عن الليث وهو عند مسلم لكن ليس لفظه وقوله في الأولى قال عبد الله قال سفيان حدثني عبيد الله فبعد الله هو ابن الوليد العدني كذا في نسخة في جامع سفيان الثوري من

(٣) كذا يباض بالاصول

روايته وأراد بذلك تصريح التورق عن شعبة الحديث وهو من قال فيه وقال أبو عبد الله
وزاد الإسماعيلي من طريق إسحق وهو الأزرق عن التورق في آخره قال ابن عمر وكنت فحين
أجرى فوثب فخرى جداراً وأخرى مسلم من طريق أبي عن نافع وقال فيه فسبقت الناس
فطفت في القرم من مسجد في زريق أي يلون في المسجد الذي كان هو الغاية وأصل التطفيف
في أوزة الحد وقوله في آخر الثانية قال أبو عبد الله هو المصنف وقوله أمد غاية فطال عليهم الأمد
ومع هذا في رواية المسقلى وحده وهو تفسير أبي عبيدة في المجاز وهو متفق عليه عند أهل اللغة قال
النايضة «سبق الخوادر إذا استولى على الأمد» ومعاوية في الرواية الثالثة هو ابن عمر
الأزدي وأبو إسحق هو القزاري وقوله فيها قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور ولم يسند
سفيان ذلك وقد ذكر نحوه موسى بن عتبة في الرواية الثالثة إلا أن سفيان قال في المسافة التي
بين الحقياء والثنية خمسة أوسنة وقال موسى ستة أوسعة وهو اختلاف قريب وقال سفيان
في المسافة الثالثة ميل أو نحوه وقد وقع في رواية الترمذي من طريق عبد الله بن عمر إدراج ذلك
في نفس النعير والخبر بالسنة وبالبيل قال ابن بطال أنما ترجم لطريق البيل بالنعير وأورد بقطر
سابق بن الخليل التي لم تضمن لبشر بذلك إلى تمام الحديث وقال ابن المنير لا يتم ذلك في تراجمه
بل يرجع ترجمه مطابقاً لما قد يكون ثابتاً وما قد يكون منفاً يعني قوله أنما ترجمه بالبيل للسبق أي هل
هو شرط أم لا فيين بالرواية التي ساقها أن ذلك ليس بشرط ولو كان غرضه الاقتصاد بالمراد كان
الاقتصاد على الطرف المطابق للترجمة أولى لكنه عدل عن ذلك للشك المذكور وأيضاً فلا زلة
اعتقاد أن النعير لا يجوز فيه من شقة موقعها والطرفه فين أنه ليس بمنعوع بل مشروع
والله أعلم (قلت) ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطال بل أفاد الشك في الاقتصاد (قوله)
أخبرت) بضم أوله وقوله لم تضمن بسكون الضاد المحبة والمراعاة تعلف الخيل حتى تذهب
وقوى شريكاً علقها بقدر القوت وتدخل بيتاً وتمشي بالجلال حتى تحمي فتعرق فإذا جف
عرقها خفف لجلها وقويت على الجري وفي الحديث مشروع المسابقة وأنه ليس من اللعب بل
من الرياضة المحمودة الموصلة إلى تحصيل المقاصد في الغزو والاستفاد بها عند الحاجة وهي دائرة
بين الأصحاب والايحجب حسب الباعث على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على
الخيل وغيرهما من البواب وعلى الأقدام وكذا الترامي بالسهم واستعمال الأسلحة لما في ذلك من
التدريب على الحرب وفيه جواز أخمار الخيل ولا يخفى اختصاص استصباحها بالخيل المهددة
لغزو وفيه مشروعية الاعلام بالاسناد امر الاتم عند المسابقة وفيه نسبة الفعل إلى الأمر به
لأن قوله سابق أي أمر أو أباح (تنبه) لم تعرض في هذا الحديث للمراهقة على ذلك لكن ترجم
الترمذي له باب فرأته على الخيل ولقد أشار إلى ما أخرجه أحمد من رواية عبد الله بن عمر المكبر
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن وقد أجمع العلماء
كمائة درهم على جواز ما يهتفع به عوض لكن قصر هامالك والشافعي على الخف والخافر
والصل وخص بعض العلماء بالخيل وأجاز عطاء في كل شيء واقفوا على جوازها بعبوض بشرط
أن يكون من غير المتسابقين كلاماً حديث لا يكون لهم سهم فريس وجوز الجمهور أن يكون من
حداباين من متسابقين وكذا إذا كان معهما ثالث محل بشرط أن لا يخرج من عنده شيء

حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا معاوية حدثنا أبو
إسحق عن موسى بن عتبة
عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سابق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الخيل
التي قد أخبرت فارسها من
الحقياء وكان أمد هاتنة
الوداع فقلت لموسى فكيف
كان بين ذلك قال سنة أميال
أو سبعة وسابق بين الخيل
التي لم تضمن فأرسلها من تبة
أوداع وكان أمد هاتمة مسجد
في زريق قلت فكيف بين
ذلك قال ميل أو نحوه
وكان ابن عمر من سابق فيها

لشرح العقد من مودة القمار وهو أن يخرج كل منهما سقائ غلب أخذ السجين فاتفقوا على
منعه ومنهم من شرط في الخلل أن يكون لا يتحقق سبق في مجلس سبق وفيه أن المراد بالمسابقة
بالجسد كونها مركبة لا مجرد إرسال القوسين بفردا كب لقوله في الحديث وان عبد الله بن
عمر كان فيمن سابقها كذا استدل به بعضهم وقوله نظر لان الذي لا يشترط الزكوب لا يمنع صورة
الركوب وانما احتج الجمهور بأن الخيل لا تمسدي بأعضائها قصد الغاية بفعلها وبها فخرت
وفيه نظر لان الاحتذاء لا يخص بالركوب فلو أن السائق كان ماهرا في الجري بحيث لو كان مع
كل فرس ساعدهم إلى الغاية لا يمكن وفيه جواز معاملة المسجل إلى قوم مخصوصين وقد ترجم
له البخاري بذلك في كتاب الصلاة وفيه جواز معاملة الهائم عند الحاجة بما يمكن تعديا لها في
غير الحاجة كالاجاعة والجرام وفيه تنزيل الخلق منازلهم لانه صلى الله عليه وسلم غار بين منزلة
المضمر وغير المضمر ولو خلطهما لا لعب غير المضمر **قوله** يا ناقة النبي صلى الله عليه
وسلم كذا أفرد الناقه في الترجمة إشارة إلى أن العضباء والقصواء واحدة **قوله** وقال ابن عمر
أرشف النبي صلى الله عليه وسلم اسما على القصواء هو طرف من حديثه صلى المصنف في الحج
وقد تقدم شرحه في حجة الوداع **قوله** وقال المسور ما خلاص القصواء هو طرف من الحديث
الطويل الماضي مع شرحه في كتاب الشروط وفيه ضبط القصواء **قوله** حدثنا معاوية هو ابن
عمرو الأزدي وأبو اسحق هو الفزاري **قوله** طوله موسى عن حماد عن أنس أي بدواه
مطولا وهذا التعليق وقع في رواية المسقطي وحده هنا وموسى هو ابن اسمعيل التودكي وحامد
هو ابن سلمة وقع في رواية من عدلى الهروي بعد ساق رواية زهير وقد وصله أبو داود عن موسى
ابن اسمعيل المذكور وليس سباقه باطول من سباق زهير بن معاوية عن حماد هو أطول من
سباق أي اسحق الفزاري فترجى رواية المسقطي وكله اعتمدوا بما في اسحق لما وقع فيها من
التصريح بسماع حماد عن أنس وأشار إلى أنه روى مطولا من طريق ثابت ثم وجدته من رواية
حماد أيضا مطولا فخرجه والله أعلم **قوله** لا تسبق قال حماد ولا تكاد تسبق شئ منه وهو
موصول بالاسناد المذكور وفي بقية الروايات بغير شك وقوله ان لا يرتفع شئ من الدنيا في رواية
موسى بن اسمعيل أن لا يرتفع شأ وكذا المصنف في الزقاق وكذا قال التضي عن زهير عند
داود وفي رواية شعبة عن حماد عن الحسن أن لا يرتفع شئ من الدنيا وقوله فجاء اعرابي فسبها
في رواية ابن المبارك وغيره عن حماد عن أنس في سبها فسبها وفي رواية شعبة سابق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي ولم أقف على اسم هذا اعرابي بعد التبع الشديد **قوله**
على قعوده بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل قال الجوهري هو البكر حتى يركب وأقل
ذلك ان يكون ابن سنتين إلى ان يدخل السادسة فيسبى بجلا وقال الأزهرى لا يقال الا لا ذكر
ولا يقال الا لا شئ قعوده وانما يقال لها قلوب قال وقد حكى الكسائي في التوارد قعوده القلوب
وكلام الا كثر على خلافه وقال الخليل القعود من الابل ما يقعد الرائي لجل متاعه والهامة
للبانفة **قوله** حتى عرفه أي عرف أثر المشقة وفي رواية المصنف في الزقاق فلما رأى ما في
وجوههم وقالوا سبقت العضباء الحديث والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة
ومدهى القطوعة الاذن أو المشقوقة وقال ابن فارس كان ذلك لقبها لقوله تسمى العضباء

ه باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم هو قال ابن عمر
أرشف النبي صلى الله عليه وسلم اسما على القصواء
وسلم اسامة على القصواء
وقال المسور قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلاص
القصواء حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا معاوية
حدثنا أبو اسحق عن حماد
قال سمعت أنس رضي الله
عنه يقول كانت ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم يقال
لها العضباء حدثنا مالك
ابن اسمعيل حدثنا زهير عن
حماد عن أنس رضي الله
عنه قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم ناقة تسمى العضباء
لا تسبق قال حماد ولا تكاد
تسبق فجاء اعرابي على قعود
فسبها فشنق ذلك على
المسلمين حتى عرفه فقال حق
على الله أن لا يرتفع شئ
من الدنيا الا وضعه طوله
موسى عن حماد عن ثابت
عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم

ولقوله يقال لها البيضاء لو كانت تلك حصة لم يصح ذلك وقال المختصر العصابة منقول من قولهم ناقة عصابة أي قصرة الدواختلف هل العصابة هي القصور أو غيرها فجزم الحري بالآول وقال تسمى العصابة والقصور أو الجنداء وروى ذلك ابن سعد عن الواقدي وقال غيره الثاني وقال الجنداء كانت شبيهة وكان لا يجعله عند نزول الوصي غيرها وذكر له عدة نوق غير هذه تتبعها من يعتق جميع السيرة وفي الحديث اتخذوا لابل للركوب المسابقة عليها وفيه التزهيد في الدنيا للإشارة إلى أن كل شيء من الأبريق الا تنفع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن عظمته في مدبر أصحابه **(قوله)** **باب** الغزوة على الجير **(باب)** الغزوة على الجير كذا في رواية المسقط وحديثه حديث وضع التسبيح هذه الترجمة التي بعدها قال الباب الغزوة على الجير وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء لم يتعرض لذلك أحسن الشراح وهو مشكل على الخليلين لكن في رواية المسقط أسهل لأنه يجعل على أنه وضع الترجمة وأخلى بيضا الحديث الثلاثينها فاستقر ذلك وكأما أراد أن يكتب بغيره الحديث معاذ كنت رد في النبي صلى الله عليه وسلم على جاريته غيره وقد تقدم فربا في باب اسم القوس والجار وكونه كان راكبه يجعل أن يكون في الحضر وفي السفر فيصعب مقصود الترجمة على طريقة من لا يفرق بين المطلق والعام والله أعلم وأما رواية التسبيح فليس في حديثي الباب إلا ذكر البغلة خاصة ويمكن أن يكون أخلى آخر الباب بيضا كما تلت في رواية المسقط أو يؤخذ حكم الجار من البغلة وقد أخرج عبد بن حميد من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم خيبر على جمار مخطوم يجعل من ليف وفي سنده مقال **(قوله)** **باب** بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس يشترى إلى حديثه الطويل في قصة حنين ونسأني موصلا مع شرحه في المغازي وفيه وهو على بغلة بيضاء **(قوله)** وقال أبو جند أهدى حلة أيلة النبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء يشترى إلى حديثه الطويل في غزوة تبوك وقدم في موصلا في آخر كتاب الزكاة وفيه هذا القدر وزيادة وتقبلت الإشارة إلى اسم صاحب أيلة هناك مع بقية شرح الحديث وبما ينسب عليه هناك البغلة البيضاء التي كان عليها في حنين غير البغلة البيضاء التي أهداه الله أيلة لأن ذلك كان في تبوك وغزوة حنين كانت قبلها وقد وقع في مسلم من حديث العباس أن البغلة التي كانت تحته في حنين أهداه الله فروية في ثمانية بضم التون بعدها ما مضى ثم ثلثة وهذا هو الصحيح وذكر أبو الحسين بن عبدوس أن البغلة تسمى ركبا يوم حنين فجعل وكانت شبيهة أهداه الله القوس وأن التي أهداه الله فروية يقال لها فاضة ذكر ذلك ابن سعد وذكر عكسه والصحيح ما في مسلم ثم ذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث عمرو بن الحارث وهو أخو جويرية أم المؤمنين قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بغلة البيضاء الحديث وقد تقدم في أول الإصا بان وأن شرحه يأتي في الوفاة آخر المغازي فأتبعها حديث البراء في قصة حنين وقد تقدم قريبا وفيه والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء وسأني شرحه في المغازي أن شاء الله تعالى واستدل به على جواز اتخاذ البغال وأما الجير على الخيل وأما حديث علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما يفعل ذلك لمن لا يعلمون أخرجه أوداد والنسائي ونسجه ابن حبان فقال الطحاوي أخذه قوم آخرمو ذلك ولا حاجة فيه لأن معناه الحضر على تمكين الخيل لما فيها من الثواب وكان المراد الذين

(باب الغزوة على الجير)
(باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم)
 عليه وسلم البيضاء **(قوله)**
 أنس وقال أبو جند أهدى حلة أيلة النبي صلى الله عليه وسلم على جاريته غيره وقد تقدم فربا في باب اسم القوس والجار وكونه كان راكبه يجعل أن يكون في الحضر وفي السفر فيصعب مقصود الترجمة على طريقة من لا يفرق بين المطلق والعام والله أعلم وأما رواية التسبيح فليس في حديثي الباب إلا ذكر البغلة خاصة ويمكن أن يكون أخلى آخر الباب بيضا كما تلت في رواية المسقط أو يؤخذ حكم الجار من البغلة وقد أخرج عبد بن حميد من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم خيبر على جمار مخطوم يجعل من ليف وفي سنده مقال **(قوله)** **باب** بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس يشترى إلى حديثه الطويل في قصة حنين ونسأني موصلا مع شرحه في المغازي وفيه وهو على بغلة بيضاء **(قوله)** وقال أبو جند أهدى حلة أيلة النبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء يشترى إلى حديثه الطويل في غزوة تبوك وقدم في موصلا في آخر كتاب الزكاة وفيه هذا القدر وزيادة وتقبلت الإشارة إلى اسم صاحب أيلة هناك مع بقية شرح الحديث وبما ينسب عليه هناك البغلة البيضاء التي كان عليها في حنين غير البغلة البيضاء التي أهداه الله أيلة لأن ذلك كان في تبوك وغزوة حنين كانت قبلها وقد وقع في مسلم من حديث العباس أن البغلة التي كانت تحته في حنين أهداه الله فروية في ثمانية بضم التون بعدها ما مضى ثم ثلثة وهذا هو الصحيح وذكر أبو الحسين بن عبدوس أن البغلة تسمى ركبا يوم حنين فجعل وكانت شبيهة أهداه الله القوس وأن التي أهداه الله فروية يقال لها فاضة ذكر ذلك ابن سعد وذكر عكسه والصحيح ما في مسلم ثم ذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث عمرو بن الحارث وهو أخو جويرية أم المؤمنين قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بغلة البيضاء الحديث وقد تقدم في أول الإصا بان وأن شرحه يأتي في الوفاة آخر المغازي فأتبعها حديث البراء في قصة حنين وقد تقدم قريبا وفيه والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء وسأني شرحه في المغازي أن شاء الله تعالى واستدل به على جواز اتخاذ البغال وأما الجير على الخيل وأما حديث علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما يفعل ذلك لمن لا يعلمون أخرجه أوداد والنسائي ونسجه ابن حبان فقال الطحاوي أخذه قوم آخرمو ذلك ولا حاجة فيه لأن معناه الحضر على تمكين الخيل لما فيها من الثواب وكان المراد الذين

(باب جهاد النساء) حديثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن معاوية بن اسحق (٥٧) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

لا يعلون الثواب المرتب على ذلك **(قوله باب جهاد النساء)** ذكر فيه حديث عائشة جهاد كني الحج وقد تقدم في أول الجهاد فومض في شرحه في كتاب الحج وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي بلفظ جهاد الكبر أي العاجز الضعيف المرأة الحج والعمرة **(قوله)** فيه وقال عبد الله بن الوليد هو العجزى وروايته موصولة في جامع سفيان وقوله في الطريق الأخرى وعن جيبين أي عمرة هو موصول من رواية بقصة المذكورة والحاصل أن عنده فيمن سفيان أسدين وقد وصله الأساعلي من طريق هناد بن السرى عن قبصة كذلك وقال ابن طلال دل حديث عائشة على أن الجهاد غير واجب على النساء ولكن ليس في قوله جهاد كني الحج أنه ليس لهن أن يتولعن بالجهاد وانما يمكن عليهن واجب الجاهلية من مغارة المطاوعة منهن من السرى وبجانب الرجال فلذلك كان الحج أفضل لهن من الجهاد (قلت) وقد لم يخارى بذلك في إيراد الترجمة بحجة وتعليقها بالترجم المصريح بخروج النساء الجهادي **(قوله)** **باب غزو المرأة في البحر** ذكر فيه حديث أنس في قصة أم حرام وقد تقدم فربا في باب فضل من يصرع في سبيل الله ما في شرحه في كتاب الاستئذان أن شاء الله تعالى وقوله في آخره قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت ظاهرا ثم تزوجته بعدها هذه المقالة ووقع في رواية اسحق عن أنس في أول الجهاد بلفظ وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت قد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر أنها كانت حينئذ زوجته فاما أن يحصل على أنها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك وهذا جواب ابن التين وما أن يجعل قوله في رواية اسحق وكانت تحت عبادة حجة معتزلة أو ادالوا وصفها غير معتد بها من الأحوال وظهر من رواية غيره أنه اغتار زوجها بعد ذلك وهذا الثاني أولى لوافقه محمد بن يحيى بن حبان عن أنس على أن عبادة تزوجها بعد ذلك كما ساقى بعد اثني عشر يابا وقوله في آخره فركبت البحر مع بنت قرظ هي زوج معاوية وأسماها فاختة وقيل كود وكانت تحت عتبة بن مسهل قبل معاوية فيقول ان يكون معاوية تزوج الأختين واحدة بعد أخرى وهن رواية ابن وهب في موطأه عن ابن لهيعة عن سمع قال ومعاوية أول من ركب البحر للفرار وذلك في خلافة عثمان وأبوها قرظ بنت خنص الثقاف والراء والثناء المبهجة هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وهي قرظة نوفل بن عبد مناف بعض السراخا بنت قرظ بن كعب الأنصاري فوهم الذي قلته شرح بخلق من خياط في تاريخه وزاد أن ذلك كان سنة ثمان وعشرين وبالسلاذري في تاريخه أيضا وذكر أن قرظ بن عبد عمرو مات كافرا فكانت لها هي رؤية وصكها الاثناسم من قرظة التي قبل يوم الجمل مع عائشة (تباهان) بعلاقات هذا الاسناد (أحدها) وقع في هذا الاسناد حديثنا أبو اسحق هو أنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري هكذا هو في جميع الروايات ليس بينهما أحد وزعم أبو اسحق وعوفي الأطراف أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة وأقره المزني على ذلك وقواسم المسيب بن واخبر رواه عن أبي اسحق الفزاري عن زائدة عن أبي طوالة وقد قال أبو الجاهل تأملت في السيلاني حتى الفزاري فلما أجدها زائدة ثم سأته من طريق عبد الملك بن جبيب عنه عن أبي حوالة ليس بينهما زائدة ورواية المسيب واضح خطأ وهو ضعيف لا يقضي بزايته عن خطأ ما وقع في الصحيح

المؤمنين رضي الله عنها قالت أسأدت التي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهاد كني الحج وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بن حذنا في قصة حديثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن جيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم سألته أنسأه عن الجهاد فقال أم الجهاد الحج **(باب غزو المرأة في البحر)** حديثنا محمد بن يحيى بن عمرو حدثنا أبو اسحق هو الفزاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة خنص فأمسكها عندها ثم خلعت فقال لم تخلصي رسول الله فقال نعم من أتى يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملول على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعل مني منهم فقال اللهم اجعلها منهم ثم دع فخلصت فقالت له مثل ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال

(٨ - فتح الباري ص) أنت من الذين وليت من الآخرين قال قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظ فدلقت وكسدت بساقوقه فبها فسلخت عنها فماتت

(باب جل الرجل امرأته)
 في الغزو دون بعض نسائه
 • حدثنا جراح بن منهال
 حدثنا عبد الله بن عمر
 البصري حدثنا أبو نوح قال
 سمعت الزهري قال سمعت
 عروة بن الزبير وسعيد بن
 المسيب وعقبة بن وقاص
 وعبد الله بن عبد الله عن
 حديث عائشة كل حدثي
 طائفة من الحديث قالت
 كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا أراد أن يخرج
 أقرع بين نسائه فأيهن
 يخرج سهمها خرج بها
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فأقرع بيننا في غزوة غزاه
 فخرج فيها سهمي فخرجت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد ما نزل الحجاب (باب
 غزو النساء وقتهن مع
 الرجال) • حدثنا أبو عمر
 حدثنا عبد الوارث حدثنا
 عبد العزيز عن أنس رضي
 الله عنه قال لما كان يوم
 أحد انهزم الناس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ولقد رأيت عائشة بنت
 أبي بكر وأم سليم وانهما
 لم يمتزنا أن أرى خدم
 سوقهما تنقران اقرب وقال
 غيره تنقلان القرب على
 تخونهما ثم نقرته في أقفواه
 التوم ثم ترجعا فغلاهما
 ثم تبيجان فنصرناهما في
 أقفواه التوم

ولا سيما وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو شيخ البخاري فيه كما أخرجه
 البخاري سواء ليس فمزناة وسبب الوهم من أبي مسعود أن معاوية بن عمرو وأيضاً عن زائدة
 عن أبي طولة فظن أن أبا مسعود أنه عنده معاوية بن عمرو عن أبي اسحق عن زائدة وليس كذلك بل
 هو عنه عن أبي اسحق وزائدة معا جميعاً تاريخاً فرفقهما أخرى أخرجه أحمد عنه طائفاً روايته
 عن أبي اسحق على روايته عن زائدة وأخرجه الإسماعيلي من طريق أبي خزيمة عن معاوية بن
 عمرو عن زائدة وحده وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن جعفر الصائغ عن معاوية بن عمرو
 صحه ما وقع في الصحيح والله الحمد (ثانيهما) هذا الحديث رواه عن أنس اسحق بن أبي طلحة ومحمد بن
 يحيى بن جابر وأبو طولة فقال اسحق في روايته عن أنس كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
 على أم حرام وقال أبو طولة في روايته دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنت ملحان وكلاهما
 ظاهر في أنهن مسند أنس وأما محمد بن يحيى فقال عن أنس عن خاتمه أم حرام وهو ظاهر في أنهن
 مسند أم حرام وهو المعتمد وكان أنس لم يحضر ذلك لحملة عن خاتمه وقد حدث به عن أم حرام
 غير بن الأسود أيضاً كما ساق بعد أبواب وقد أحال المزني رواية أبي طولة في مسند أنس على
 مسند أم حرام ولم يفعل ذلك في رواية اسحق بن أبي طلحة فأوهم خلاف الواقع الذي حرره والله
 الهادي (قوله) **باب** جل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ذكره مطروفاً من
 حديث عائشة في قصة الأذنك وهو ظاهر فيما ترجمه وسيأتي شرح حديث الأذنك تأماني في التفسير
 وفيه التصريح بان جل عائشة معه كل بعد القرعة بين نسائه (قوله) **باب** غزو
 النساء وقتالهن مع الرجال وقع في هذه الترجمة حديث الربيع بنت معوذ وسياقي بعد باب وفي
 حديث أم عطية التي مضى في الحديث وفي حديث ابن عباس عند مسلم كل يغزوهم فيداوين
 الجرحى الحديث ووقع في حديث آخر مرسل أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان
 النساء يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهدة يسقين المقاتلة ويدوين الجرحى ولا يداوين
 من طريق حشر بن زياد عن جده أنهن خرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حنين وفيه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم سألهن عن ذلك فقلن خرجنا نأكل الشجر ونعني في سبيل الله ونداوى
 الجرحى وتناول السهام ونسقى السويق ولم أرى في شيء من ذلك التصريح بأنهن قاتلن ولا جلن ذلك
 قال ابن المنبر يوجب علي قتالهن وليس هو في الحديث فأما أن يردن إعانتهم للغزاة غزو وأما أن
 يردنهم ما نئين لسي الجرحى ونحو ذلك إلا وهن يصدأن بدافعهن عن أنفسهن وهو العالب
 انتهى وقد وقع عند مسلم من وجه آخر عن أنس أن أبا سلم لم ياتخذ خبزاً يوم حنين فقالت اتخذته
 إن ذهني أحمدن المشركين بقرب به بطنه ويحتمل أن يكون غرض البخاري بالتوجه أن بين
 انهن لا يقاتلن وأن خرجن في المزو فالتقدير بقوله وقتالهن مع الرجال أي هل هو سائق أو إذا
 خرجن مع الرجال في الغزو يقتصرن على ما ذكر من مداواة الجرحى ونحو ذلك ثم ذكر المصنف
 حديث أنس لما كان يوم أحد انهزم الناس الحديث والغرض منه قوله فيه ولقد رأيت عائشة
 بنت أبي بكر وأم سليم وانهما المشهركان وقد أخرجه في المغازي بهذا الإسناد بأنهن هذا السباق
 وما في شرحه هناك إن شاء الله تعالى وقوله نخدم سوقهما بفتح الحاء المعجمة والداد المهملة وهي
 الخلاخيل وهذه كانت قبل الحجاب ويحتمل أنها كانت عن غير فصل للتلقر وقوله تنقران بضم

الغاي بعد هازاي والقرب بكسر القاف وبالموحدة جمع قرية وقوله وقال غيره تنقلان القرب
يعني باللام دون الزاي وهي رواية جعفر بن مهران عن عبد الوارث أخرجهما الأسعاعيلي وقوله
تنقلان قال الله اودى معناه تدرعان المشي كالهرولة وقال عياض قيل معنى تنقلان تبيان
والنقل والنسب والتفر كناية عن سرعة السير وضبطوا القرب بالنصب وهو مشكل على هذا
التأويل يختلف رواية تنقلان قال وكان بعض الشيوخ يقرؤه برفع القرب على أن الجلة حال
وقد تخرج رواية النصب على نزاع الخافض كانه قال تبيان القرب قال وضبطه بعضهم تنقلان
بضم أوله أي تخرج كان القرب لشدته وهدوما وتصح على هذا رواية النصب وقال الخطابي أحسب
الرواية زفران بدل تنقلان والزفر جعل القرب التقال كقوله الحديث الذي بعده **(قوله)**
باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو **(قوله)** قال تلبية بن أبي مالك
في رواية ابن وهب عن يونس عند أبي نعيم في المستخرج عن تلبية القرظي بضم القاف وفتح الراء
بعدها بضمه مختلف في مجيئه قال ابن معين له رواية وقال ابن سعد قدم أبو مالك واسمه عبد الله
ابن صام من اليمن وهو من كتبة قفر قرح امرأته بن قفرظة ففر فيهم وحالف الانصار (قلت)
وكانت اليهودية قد فشت في اليمن فلذلك صاهرهم أبو مالك وكان يقتل في قفرظة فقتل
مصعب الزبيري أن تلبية بن لم يكن أثبت قوله فتكلم بكن تلبية امام قومه وله حديث مرفوع
هذه ابن ماجه لكن يزعم أبو صالح أنه مرسل وقد صرح الزهري عنه بالأخبار في حديث آخر
سابق في باب لواء النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فقال له بعض من عنده (لم أتك على اسمه **(قوله)**
يريدون أم كلثوم) كان عمر قد تزوج أم كلثوم بنت علي وأما فاطمة ولهذا قالوا لها بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد ولدت في حياته وهي أصغر بنات فاطمة عليها سلام **(قوله)** أم
سليط) كذا فيه بفتح المهملة وكسر اللام وزن رغف ولم أر لها في كتب من صنف في الصحابة
ذكر الإقني الاستنباط فذكرها مختصرة بالذي هنا وقد ذكرها ابن سعد في طبقات النساء وقال هي
أم قيس بنت عبيد بن زيد بن تلبية من بني مازن تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة عمرو بن قيس
من بني عدى بن النجار فولدت له سليطاً وفاطمة معني فلذلك يقال لها أم سليط وذكر أنها شهدت
خبر يوحنا وغفل عن ذكر شهودها أحداً وهو ثابت بهذا الحديث وذكر في ترجمة أم عمار
الانصار يشبهها بهذه القصص من وجه آخر عن عمر لكن فيه فقال بعضهم أعطه صقية بنت أبي
عبيد زوج عبد الله بن عمرو قال فيه أيضاً لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما التفت
عينا ولا شملاً يوم أحد الا وأنا أراها تقابل دوني فهذا يشعر بان القصة تعددت (نزلت زفر)
بفتح أوله وسكون الزاي وكسر الفاء أي تحمل وزنا ومعني **(قوله)** قال أبو عبد الله تفرغ فخط
كذا في رواية السقفي وحده ونقص بيان ذلك لا يعرف في اللغة وانما الزفر الجمل وهو بوزنه
ومعناه قال الخليل زفر بالجمل زفرناضيه والزفر أيضاً القرية نفسها وقيل اذا كانت مملوءة ماء
ويقال للماء اذا جلى القرب زوافر والزفر أيضاً البصر القياض وقيل الزافر الذي يمين في حمل
القرية (قلت) وقع عند أبي نعيم في المستخرج بعد أن أخرجه من طريق عبد الله بن وهب عن
يونس قال عبد الله تفرغ فحمل وقال أبو صالح كاتب الليث تفرغ تفرغ (قلت) فاعل هذا مستند
البحراني في تفسيره وسياق بقية الكلام على فوائد هذا الحديث في غزوة أحد ان شاء الله تعالى

(باب حمل النساء القرب)
إلى الناس في الغزو **(قوله)**
حدثنا عبد الله بن أحمد بن
عبد الله أخبرنا يونس
عن ابن شهاب قال تلبية بن
أبي مالك أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قسم مروطا
بين نسائه النساء المدينة
فبقى مروط جيد فقال له
بعض من عنده يا أمير
المؤمنين أعط هذا ابنة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي عندك يريدون أم
كلثوم بنت علي فقال عمر
أم سليط أم سليط
من نساء الانصار عن يابغ
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عرفانها كانت
تزفر لنا القرب يوم أحد قال
أبو عبد الله تفرغ فخط

في قولنا **باب** مداواة النساء الجرحى أي من الرجال وغيرهم (في الغزو) ثم قال بعده
باب مداواة النساء الجرحى والقتلى كذا لاكثر زاد الكشيحي الى المدينة (قوله عن الربيع)
بالتشديد أو بواحدة أو بالتشديد أيضا والقتال المعهق لها ولا يباحصة (قوله كأمع النبي صلى الله
عليه وسلم نسق) كذا ورده في الأثر محتمرا أو ورده في الذي بعده وسيأتي ثم وأوفى بالمقصود
وزاد الاسماعيلي من طريق أخرى عن خالد بن ذكوان ولاقتال وفيه جواز معالجة المرأة
الاجنبية الرجل الاجنبى للضرورة قال ابن بطال ويختص ذلك بنوات المحارم ثم المجالات منهن
لان موضع الجرح لا يلتزم به بل يقتصر منه الجائفة ان دعت الضرورة فغير المجالات فليكن
بغير مباشر ولو لاس ويدل على ذلك اتفاقهم على أن المرأة اذا ماتت ولم توجد امرأة تغسلها ان
الرجل لا يشر غسلها بالماء بل يغسلها من وراء حائل فيقول بعضهم كالهرى وفي قول الاكثر
تميم قال الأوزاعي تدفن كما هي قال ابن المنير الفرق بين حال المداواة وتغسيل الميت ان الغسل
عبادة والمداواة ضرورة والضرورات تنبيح المحظورات (قوله **باب** نزع السهم
من البدن) ذكره حديث أبي موسى في قصة عمه أي عامر بن خصاصر وساق في غزوة حنين بقامه
وسبأ في شرحه هناك ان شاء الله تعالى قال المذهب فيه جواز نزع السهم من البدن وان كان في
غيب الموت وليس ذلك من الالقاء الى التهلكة اذا كان رجوا الانتفاع بذلك قال ومثله البط
والكي وغير ذلك من الامور التي يداوى بها وقال ابن المنير لعله ترجمه بهذا التلايق فيل ان الشهد
لا يزع عنه السهم بل يبقى فيه كما مر بدفعه بعائته حتى يبعث كذلك فينبه هذه الترجمة ان هذا
عماعر انتهى والذي قاله المذهب أولى لان حديث الباب يتعلق بعن آصابه ذلك وهو في الحياة
بمعدن الفى ابداء ابن المنير يعلق بنزعه بعد الوفاة (قوله **باب** الحراسة في الغزو
في سبيل الله) أي بان ما فيها من الفضل وذكره حديث ابن أحمد ما عن عائشة (قوله اخبرنا
يحيى بن محمد) هو الانصاري وعبد الله بن عامر بن زريقه وهو الغزالي رواية ولايه حصة ورواية
(قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم) سهر فلما قدم المدينة قال لست رجلا صالحا من اصحابي
يبحر سنى الليلة) هكذا في هذه الرواية ولم يبين زمان السهر وظاهر ان السهر كان قبل القدوم
واقول بعده وقد اخرجهم مسلم من طريق اللث عن يحيى بن سعد وقال فيه سهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ذكره وظاهر ان السهر والقول معا كانا بعد
القدوم وقد اخرجهم النساء من طريق أبي اسحق الفزاري عن يحيى بن سعد بلفظ كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة يسهر من الليل وليس المراد بقدومه المدينة اول
قدومه اليها من الهجرة لان عائشة اذا لم تكن معه ولا كان سعدا أيضا عن سبق وقد اخرجهم
أحمد عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليلة
وهي الى حبيبة قالت فقلت ما شألك يا رسول الله الحديق وقد روى العزمي عن طريق عبد الله
ابن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى يرب هذه الآية والله بعض
من الناس واساده حسن وحقق في وصلة وازاله (ترجست لاشركان) في رواية اللث
المذكورة فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفت أحرسه فذاع
رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله فنام النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المصنف في القى من طريق

بن الربيع بنت معوذات
كأمع النبي صلى الله عليه
وسلم نسق وندوى الجرحى
وردا القتلى (باب مداواة
الجرحى والقتلى) حديثنا
مسدد حديثنا بشر بن
الفضل عن خالد بن ذكوان
عن الربيع بنت معوذ
قالت كننا تغزومع
النبي صلى الله عليه وسلم
ننسى القوم ونقدمهم
نردا القتلى والجرحى الى
المدينة (باب نزع السهم
من البدن) حديثنا محمد
بن العلاء حديثنا أبو اسامة
عن يزيد بن عبد الله عن أبي
رزة عن أبي موسى رضي
الله عنه قال ربي أبو عامر
بركبه فأنهيت اليه فقال
انزع هذا السهم فترصته
نترى منه الملة فدخلت
على النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال اللهم
عقر لعبيد أي عامر (باب
الحراسة في الغزو في سبيل
الله) حديثنا اسمعيل بن
خليل اخبرنا علي بن زبير
اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا
عبد الله بن عامر بن زريقه
قال سمعت عائشة رضي الله
عنها تقول كن النبي صلى
الله عليه وسلم سهر لما قدم
المدينة قال لست رجلا من

اصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ معاصون سلاح فقال اس هذا فقال أنا من بني قحطان جئت لارسد سليمان
تمام النبي صلى الله عليه وسلم احسن يحيى بن يوسف اخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه

ان استاذن لم يؤذنه وان شفع (٦٢) لم يشفع وقال قيساً كانه يقول فاقسمهم الله طوبى فعلى من كل شئ طيب

ويكون مستخلاً عن ربه عمله قال ابن الجوزى المعنى انه خال الذكرا لا يقصد السموات انفق له
السروا فكاكه قال ان كان في الحراسة استقر فيها وان كان في الدابة استقر فيها (قوله ان استاذن
لم يؤذنه وان شفع لم يشفع) فنه تزلجيب الراسوا الشهر وتفضل الخول والتواضع وسباي حزيد
لذلك كلب الرافق ان شاء الله تعالى (قوله فاقسمهم الله) وقع هذا في رواية
المستقى وهي على عدة الصاري في شرح اللفظة التي وافق ما في القرآن بقدرها وهكذا قال اهل
التفسير في قوله تعالى والذين كفروا فاعصا لهم (قوله طوبى فعلى من كل شئ طيب وهي
بالحول الى الواو وهو من طيب) كذا في رواية المستقى ايضا والقول فيه كالقول في الذي قبله
وقال غيره المراد العاصاة بالجنة لان طوبى أشهر شجرها واطيبه فعداه ان يالهوا ودخول الجنة
مأزوم نيلها (تكميل) ورد في فضل الحراسة عدة احاديث ليست على شرط الصاري منها
حديث عثمان بن عفان عن ابي سبيد الله عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
ابن ماجة والحاكم وحديث سهل بن معاذ عن ابيه عن فروان عن حرس وراء المسلمين متطوعا لم ير
لنا وبه الا تحلة القسم أخرجه احمد وحديث ابي هريرة عن فروان عن ابي هريرة عن ابي هريرة
في سبيل الله أخرجه النسائي وشعوه للترمذي عن ابن عباس والطبراني من حديث معاوية بن
حديق ولا يسل من حديث أنس واسنادها حسن وللحاكم من أبي هريرة نحوه (قوله
ب) الخدمة في الفزوي أي فضلها سواء كانت من صغير كبير أو عكس أو مع
المساواة وأحاديث الباب الثلاثة يؤخذ منها حكم هذه الاقسام وثلاثها عن أنس (قوله
قوله حديث محمد بن عرفة) بمثلين وقد ذكر الطبراني في الاوساط انه تفرد به عن شعبه وهو من
كبار شيوخ الصاري يروي عنه القاقون بواسطة (قوله محمد بن عرفة) في رواية مسلم
عن نصر بن علي عن محمد بن عرفة أخرجه مع جري بن عبد الله البجلي في سفر (قوله فكان
يخدمني وهو أكبر من أنس) فنه الثقات وتجرب بدلالة قال من أنس ولم يقل من وفي رواية مسلم
عن محمد بن المنقذ عن ابن عرفة وكان جري أكبر من أنس ولعل هذه الجلبة من قول ثابت وزاد
مسلم عن نصر بن علي فقلت لا تفعل (قوله يصنعون شيئا) في رواية نصر يصنعون برسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا أي من التعظيم أو به ذلك ما لفته في تكثير ذلك (قوله لا أجد أحدا منهم
الأكرمة) في رواية أنس قالت أي حلفت ان لا أحب أحدا منهم الا خدمته وفي رواية
الا ما عني من وجه آخر عن ابن عرفة لا تزال أحب الانصار وفي هذا الحديث فضل الانصار
وفضل جري ورواه مع وجهته للذي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من الاحاديث التي أوردها
المصنف في غير نظرية أو ألق المواضع المناقب الحديث الثاني حديث أنس أيضا أخرجه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خير أخدعه وسياق ما من هذا السياق بعد ما بين والحديث
الثالث حديث أنس أيضا وعاصم هو ابن سليمان ومورق يشديد الالام المكسورة وهما تابعا
في نسق والاسناد كله بصريون (قوله كلهم على ما صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم من وجه آخر
عن عاصم في مرقاة المصابيح قال فتر لنا في يوم جاري (قوله أكثرنا ظلاما يستل
بكسائه) في رواية مسلم وأكثرنا ظلاما صاحب الكسار زاد من من رتب الشمس بيده (قوله فاما
الذين صاموا فلم يصنعوا شيئا) في رواية مسلم فقط الصوام أي عجزوا عن العمل (قوله واما الذين

وهي يا سولت الى الواو وهو من طيب (باب
الخدمة في الفزوي) حديثنا
محمد بن عرفة حديثنا
عن أنس بن عبيد عن ثابت
البناني عن أنس رضي الله
عنه قال صحبت جري بن
عبد الله فكان يخدمني وهو
أكبر من أنس قال جري راني
رأيت الانصار يصنعون
شيئا لأجد أحدا منهم
الأكرمة حديثنا
عن أنس بن عبد الله حديثنا
محمد بن جعفر عن عمرو بن
أبي عمرو مولى المطلبين
طيب أنه سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى خيبر أخدعه فلما
أدب النبي صلى الله عليه وسلم
واجعلوا بدله أحد قال هذا
جل مجيئنا ونجيه ثم أشار
بيده الى المدينة قال
أيام التي أكرم ما بين لا يتها
كثيرا إبراهيم مكة اللهم
بارك لنا في صاعنا وباركنا
حديثنا سليمان بن داود أبو
ازبيع عن اسمعيل بن
زكريا حديثنا عن
ورق الجعفي عن أنس رضي
الله عنه قال كلهم على ما
صلى الله عليه وسلم أكثرنا
من يستل بكسائه
وأم الذين صاموا فلم يصنعوا
شيئا

أفطر وأفبعثوا الركاب) أي أثاروا الأبل لخدمتها وسبقها وعلقها وفي رواية مسلم فضرروا الأجيبة
وسقوا الركاب (قوله بالاجر) أي الوافر وليس المراد نقص أجر الصوم بل المراد ان المظفرين
حصل لهم أجر عليهم ومثل أجر الصوم لتعاطيهم أشغالهم وأشغال الصوم فلذلك قال بالاجر كله
لوجود الصفات المتقدمة لتفصيل الاجر منهم قال ابن أبي صفرة في ان أجر الخدمة في الغزو
أعظم من أجر الصيام (قلت) وليس ذلك على العموم وفيه الخوض على المعاونة في الجهاد على
ان التطرف في السفر أولى من الصيام وان الصيام في السفر جازي خلافا لمن قال لا يتعدى وليس في
الحديث بيان كونه انذالاً كان صوم فرض أو تطوع وهذا الحديث من الاحاديث التي أوردها
المصنف أيضاً في غير مظنتها لكونه لم يذكر في الصيام واقتصر على ايرادها لانه أعلم (قوله
باب فضل من جعل متاع صاحبه في السفر) ذكر فيه حديث أبي هريرة وهو ظاهر
فما ترجمه لانه يتناول حالة السفر من هذا الاطلاق بطريق الاولى والسلاية تقتضي تفسيره في
الصلح مع بعض الكلام عليه وياقنيته بعد خسنها في باب من أخذ بالركب وقوله حديثنا
اصح من نصره وان ابراهيم بن نصر نسب لجده السعدي وهو بالمهمة الساكنة وفتح أوله وقيل
بالضم والمجبة وقوله كل يوم منصوب على القرينة وقوله يعين يأتي توجيهه وقوله يعامله أي
يساعده في الركوب وفي الجمل على الدابة قال ابن بطال ويصنف في الرواية الآتية في باب من أخذ
بالركاب ان المراد من أعان صاحب الدابة عليها حيث قال ويعين الرجل على دابته قال وإذا أجر
من فعل ذلك بابه غيره فاذا جعل غيره على دابته نفسه استباحا كان أعظم أجر أو قوله دل الطريق
بفتح الدال أي بيان لمن احتاج اليه وهو بمعنى الدلالة (قوله باب فضل رباط يوم
في سبيل الله وقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا صبروا وصابروا وابطوا الآية) الرباط بكسر
الراء والموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لخراصة المسلمين منهم قال ابن
التيين بشرط ان يكون غير المولى قاله ابن حبيب عن مالك (قلت) وفيه تطرف في إطلاقه فقد
يكون وطنه ونوى الإقامة فيه دفع العدو ومن ثم اختار كثير من السلف سكنى الثغور فبين
المرابطة والحراسة عموم وخصوص وجهي واستدلال المصنف الآية اختياراً لاشهر التفسير
فمن المحس البصري وقادة اصبروا على طاعة الله وصابروا أعداء الله في الجهاد ورابطوا في
سبيل الله وعن محمد بن كعب القرظي اصبروا على الطاعة وصابروا للاختطار والوعود ورابطوا العدو
واقفوا الله فيما بينكم وعن زيد بن أسلم اصبروا على الجهاد وصابروا العدو ورابطوا الخيل قال
ابن قتيبة أصل الرباط ان يربطوا لخدمتهم وهو لا يخلطهم استعداد القتال قال الله تعالى وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وأخرج ذلك ابن أبي حاتم وابن جرير وغيرهما وتفسيره
برباط الخيل يرجع الى الاول وفي الموطأ عن أبي هريرة عن فرعون ان سطار الصلاة فذلكم الرباط
وهو في السنن عن أبي سعيد في المستدرك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عوف بن الاية عن ثعلبة
ذلك واحتج بالهم يمكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رباط انتهى وجل الآية على
الاول أظهر وما احتج به أبو سلمة لا حاجة فيه ولا سيما مع ثبوت حديث الباب فعلى تقدير تسليم انه
لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط فلا يمنع ذلك من الامر به والتوجيه فيه ويحتمل
ان يكون المراد كلام ابن الاثير وأما هو أعظم من ذلك وأما التفسير باليوم في الترجمة وإطلاقه في

أفطر وأفبعثوا الركاب
وامتنهوا واطلبوا فقال
التي صلى الله عليه وسلم
ذهب المظفرون اليوم بالاجر
(باب فضل من جعل
متاع صاحبه في السفر)
حدثنا اصح بن نصر
حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
التي صلى الله عليه وسلم
قال كل سلاي عليه صدقة
كل يوم يعين الرجل في دابته
يعامله عليه أو يرفع عليها
متاعه صدقة والكلمة
الطيبة وكل خطوة يشيها الى
الصلاة صدقة ودل الطريق
صدقة (باب فضل رباط يوم
في سبيل الله وقول الله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا وابطوا
واقفوا الله لعلكم تنظفون)

حدثنا عبد الله بن منيع عن أبي النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبي سلمة عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله
 عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من
 الدنيا وما عليها والروحة يومها العبد (٦٤) في سبيل الله والقدوة خير من الدنيا وما عليها (باب من غزا بصبي

لثمة) حدثنا يعقوب عن عمرو عن
 أنس بن مالك رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ي طلبة التمس في
 غلاما من عليا تكلم بغيري
 حتى أخرج إلى خير فخرج
 في أبو دله مردق وأما غلام
 راقت الحلق فكت أخدم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا رزف كنت أجمعه
 كثيرا يقول اللهم أعوذ بك
 من الهمم والحزن والجبن
 والكسل والبخل والجبن
 وصلح الدين وغلته الرجال ثم
 قدما خير فلما فتح الله عليه
 انصر ذكره جبال صفية
 بنت حنيفة بن أخطب وقد
 قتل زوجها وكانت عروسا
 فأتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لنفسه فخرج
 بها حتى ولقنا سعد الصباه
 حلف في بيته ما صنع حينا
 في تضع صغير ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن
 من حوكت فكانت تلك
 ولجئت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على صفية ثم
 خرجنا إلى المدينة قال
 فرأيت رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أشاء إلى أن تطلقها فبقيت بالحديث فانه يشعر بان أقل الرباط يوم لسياقه في مقام
 البالغة وذكر مع موضع سوط يشرى إلى ذلك أيضا (قوله سمع أبا النضر) هو هاشم بن القاسم
 والتقدير أنه سمع وهو يخفف من الخط كثيرا (قوله خير من الدنيا وما عليها) تقدم في أوائل الجهاد
 من حديث سهل بن سعد هذا يحظر باللفظ وما فيها والتعبير بقوله وما عليها أبلغ وتقدم الكلام
 هناك على حديث الروحة والقدوة وكذا على حديث موضع سوط أحدكم لكن من حديث أنس
 وسألت من حديث سهل بن سعد أيضا في صفية الجنة ووقع في حديث سلمان عند أحد والتسائي
 وابن جابر رباط يوم وأوليه خير من ميامين شهر وقيامه لاجدوا الترمذي وابن ماجه عن عثمان رباط
 يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فبما سوا من المنازل قال ابن برة ولا تعارض بينهما لأنه يحمل
 على الأعلام بالزاد في الثواب عن الأول أو باختلاف العالمين (قلت) أو باختلاف العمل
 بالنسبة إلى الكثرة والقله ولا يعارضان حديث الباب أيضا لأن به شهر وقيامه خير من الدنيا
 وما عليها (قوله) ما من غزاة يسي للثمة من غزاة يسي للثمة) يشرى إلى أن الصبي لا يضطرب بالجهاد
 ولكن يجوز الخروج به بارتق التبعية ويعقوب المذكور في الاستاذة هو ابن سعد الذي كان
 الاسكندراني وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب وسأد كرمهم شرحه في غزوة خيبر من كتاب
 المغازي أن شاطفه تعالى وقد اشغل على عدة أحداث الاستاذة في شرحها في الدعوات وقصة
 صفية بنت حنيفة والنتائج ما يأتي شرح ذلك في التكمال بقوله صلى الله عليه وسلم لا حده أجبل
 يحبنا ونحبه وقوله عن المدينة اللهم اني أكرم ما بين أيديها وقد تقدم شرحه في أوائل الحج وقد
 تقدم من أصل الحديث شيء يتعلق بستر العورة في كتاب الصلاة لكن ذلك القدر ليس في هذه
 الرواية والقرص من الحديث هنا صدره وقد استشكل من حيث أن ظاهره إن أداء خدمة أنس
 للنبي صلى الله عليه وسلم من أول ما قدم المدينة لانه صرح عنه أنه قال خدمت النبي صلى الله عليه
 وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين وغيره كأنه سعة سبع فلزم أن يكون إنما خدمه أربع
 سنين قال الداردي وغيره وأجيبنا معنى قوله لا ي طلبة التمس في غلاما من عليا تكلم بغيري
 يخرج به في تلك السيرة فنعينه أبو طلبة أيضا بخط الالتباس على الاستدذان في المسافرة
 لأن في أصل الخدمة فإنها كانت متقدمة فيجوز بين الحديثين بذلك وفي الحديث جواز استخدام
 التيمم غير أجرة لأن ذلك لم يقع ذكره في هذا الحديث وحل الصبيان في الغزو وكذا أنه بعض
 التبراع وسوء موقفه نظر لأن أناسا حينئذ كان قد زاد على خمسة عشر لأن خير كانت سنة
 سبع من الهبر وكان عمر عند الهجرة ثمان سنين ولا يلزم من عدم ذكر الأجرة عدم وقوعها
 (قوله) هذا أجبل يحبنا ونحبه (قلت) هو على الحقيقة ولا مانع من وقوع مثل ذلك بأن يخلق الله
 الجنة في بعض الجادات وقيل هو على أن الزوار إذا أهل أحد على حد قوله تعالى وأسأل القرية
 وقال الشاعر وما حب الدنيا شغلن قاي .. ولكن حب من مكى النبارا

به عده وسب بجوى نهوا ربه جماعة ثم يحاسب عذبه ويضع ركبته فيضع صغير جلها على ركبته حتى (قوله)
 كذا رباحي إذا أشر فاعلى نسيتة فخرنا أحد فقال هذا أجبل يحبنا ونحبه ثم طرأ على المدينة فقال اللهم اني أكرم ما بين
 ... ما من غزاة يسي للثمة من غزاة يسي للثمة

النعمان حدثنا محمد بن

زيد عن يحيى عن محمد بن

يحيى بن جابر عن أنس بن

مالك رضي الله عنه قال

حدثني أم حرام أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يوما

في بيتنا فاستقنوا وهو يفضلك

قلت يا رسول الله يفضلك

قال نعمت من قوم من

أمتي يركبون البحر كالملوك

على الأسر فقلت يا رسول

الله ادع الله أن يجعلني منهم

فقال أنت منهم ثم نام

فاستيقظ وهو يفضلك فقال

مثل ذلك ثم أتت أو ثلثا

قلت يا رسول الله ادع الله

أن يجعلني منهم فيقول أنت

من الأولين فترقى بها عبادة

ابن الصامت فخرج بها إلى

الجزيرة فلما رجعت قسرت

دابة تركها فوقع فاندقت

عنقها (باب من استعان

بالضعفاء والصالحين في

الحرب) وقال ابن عباس

أخبرني أبو سفيان قال قال لي

قنبر سألتك أشرف

الناس اتعوه أم ضفعاؤهم

فرمعت ضفعاؤهم وهم أتباع

الرسول حدثنا سليمان بن

حرب حدثنا محمد بن طلحة

عن طلحة عن مصعب بن

سعد قال رأى سعد رضي

الله عنه أنه فضلا على من

دونه فقال النبي صلى الله

(قوله باب ركب البحر) كذا أطلق الترجمة وخصوصا إذا مضى أبواب الجهاد
بشرا إلى شخصه ما تفرغ وقد اختلف السلف في جواز ركب البحر فقول
مطر الوارق ما ذكره الله الأصح وأصح بقوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر وفي حديث
زهير بن عبد الله بن رافع عن ركب البحر إذا رجع فتدبر فتدبر في رواية فلا يلزم من الانقصة
أخبره أبو عبيد بن غريب الحديث وزهير يختلف في صهيته وقد أخرج البخاري حديثه في
تاريخه فقال في روايته عن زهير عن رجل من الصحابة واستأذن مصعب بن طلحة في الخروج
ومفهومه الجواز عند علمه وهو المشهور من أقوال العلماء فإذا غلبت السلامة فالبر والبحر
سواء ومنهم من فرق بين الرجل والمرأة وهو عن مالك فتعنه للمرأة مطلقا وهذا الحديث محجة
للجمهور وقد تقدم قريبا أن أول من ركب البحر ومعاليه بن أبي سفيان في خلافة عثمان وذكر
مالك أن عمر كان يمنع الناس من ركب البحر حتى كان عثمان فزال معاوية يستأذني حتى أتته
(قوله عن يحيى) هو ابن معبد الانصاري وقد سبق الحديث قريبا وإن شرحه مساق في كتاب
الاستبذان **(قوله باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب)** أي يركبهم
ودعائهم **(قوله وقال ابن عباس)** أخبرني أبو سفيان أي ابن حبيب فذكر طرعا من الحديث
الطويل وقد تقدم موصولا في بدء الوحي والغرض منه قوله في الضعفاء هم أتباع الرسل وطريق
الاحتجاج بمحاكاة ابن عباس ذلك وتقريره ثم ذكر في الباب حديثين الأول قوله لحدثنا محمد بن
طلحة أي أو مصعب وقوله عن طلحة أي ابن مصعب وهو والد محمد بن طلحة الراوي عنه ومصعب
ابن سعد أي ابن أبي وقاص وقوله رأى سعد أي ابن أبي وقاص وهو والمصعب الراوي عنه ثم
أن صورة هذا السياق مرسل لأن مصعب لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول على أنه سمع
ذلك من أبيه وقد وقع التعبير عن مصعب بالرواية عنه عن أبيه عند الاستيعاب فآخرجه من
طريق معاذ بن هاني حدثنا محمد بن طلحة فقال في مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر المرفوع دون ما في أوله وكذا أخرجه هو والنسائي من طريق مسعر عن
طلحة بن مصعب عن مصعب عن أبيه ولفظه أنه قلن أن فضلا على من دونه الحديث ورواه
عمر بن مرفعة عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعا أيضا لكنه اختصره ولفظه نصر المسلمون
بدعاء المستضعفين أخرجه أبو نعيم في ترجمته في الخلية من روايته عبد السلام بن حرب عن أبي خالد
الدائلي عن عمرو بن مرة وقال غريب من حديث عمر وقد ربه عبد السلام **(قوله رأى)** أي ظن
وهي رواية النسائي **(قوله على من دونه)** زاد النسائي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي بسبب شفاعته وموته وذلك **(قوله هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم)** في رواية النسائي إنما
نصر الله هذه الأمة بضعفائهم بدعائهم وصلاتهم وأخلاصهم وله شاهد من حديث أبي الدرداء
عند أحمد والنسائي بلفظ إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم قال ابن بطال تأويل الحديث أن
الضعفاء أشد إخلاصا في الدعاء وأكثر خيرة في العبادة لخلاص قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا
وقال المهلب أراد صلى الله عليه وسلم ثلاث حض سعد على التواضع ونفي الزهو على غير مترك
احتقار المسلم في كل حالة وقد روى عبد الرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذا ما تضمن
إرسالها فقال قال سعد بن رسول الله أرايت رجلا يكون حمية القوم ويدفع عن أصحابه يكون

بحدثناه عند الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمرو ومعه جابر عن أبي سعيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمان يفرقونهم من الناس فقال فيكم من يحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فقال فيكم من يحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم فيفتح (باب لا يزال) (٦٦) فلان شهيد) وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله أعلم

بمن يجاهد في سبيله والله أعلم من يكلمني في سبيله بحدثنه قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته هو والمشركون فأقتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شأنا ولا فائدة إلا أتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجراً منا اليوم أحدكم أجراً فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما نحن أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحب قال فخرج معه كسار وقف وقسمه وإذا أسرع أسرع معه قال فخرج الرجل جرحاً شديداً فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذا به بين ثديه ثم تحامل على نفسه فقتل نفسه فخرج لرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا تأخذنا من أهل النار فأعظم ذلك فقلت أنا لكم به مغرحت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذا به بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليحبل على أهل الجنة فيما يدو الناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليحبل على أهل النار فيما يدو الناس وهو من أهل الجنة

وسمعت فقال اللهم لا تأخذنا من أهل النار فأعظم ذلك فقلت أنا لكم به مغرحت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذا به بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليحبل على أهل الجنة فيما يدو الناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليحبل على أهل النار فيما يدو الناس وهو من أهل الجنة

أن يشهدوا بالشهادة وقد ظهر منه أنه لم يقا تل قتلوا أقاتل غلب القوم فلا يطلق على كل
مقتول في الجهاد أنه شهيد لاحتمال أن يكون مثل هذا وإن كان مع ذلك يعطى حكم الشهيد في
الاحكام الظاهر وتوفى ذلك أطبق السلف على خمسة المقتولين في بدر وأحد فغيرهما شهدوا المراد
بذلك الحكم الظاهر المبني على الظن الغالب والله أعلم وروى محمد بن منصور بإسناد صحيح عن
مجاهد قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك قال لا يخرج معنا الأموي يخرج
رجل على بكر ضعيف فوقع فمات فقال الناس الشهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بلال ناد إن الحنة لا يدخلها عاص وفيه إشارة إلى أن الشهيد لا يدخل النار لأنه صلى الله عليه
وسلم قال أنه من أهل النار ولم يبين منه الاقتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافر لكن يحتفل أن يكون
التي صلى الله عليه وسلم اطلع على كفرهم بالباطن أو أنه استحل قتل نفسه وقد يهيج من المذهب
حيث قال أن حديث الباب ضد ما ترجمه البخاري لأنه قال لا يقال فلان شهيد والحديث فيه
ضد الشهادة وكأنه يتمل مراد البخاري وهو ظاهر كما قرره بحمد الله تعالى **(قوله)**
باب التبريض على الرمي ويقول الله عز وجل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط اتخيل الآية لمعجابه في تفسير القوة في هذه الآية أنها الرمي وهو عند مسلم من حديث
عقبه بن عامر ولقنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر وأعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ثلاثا ولا في داود ابن حبان من وجه آخر عن عتبة
ابن عامر رفته أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعة يحتسب في صفة الخير والرامي به
ومنبهه فارموا واركبوا أو أنزوا أحب إلى من أن تركوا الحديث وفيه من ترك الرمي بعد علمه
رغبة عنه فأنه كفرها ولمسلم من وجه آخر عن عقبه رفته من علم الرمي ثم تركه فليس من أوار
فقد عصى ورواه ابن ماجه بلفظ فقد عصى قال القرطبي انما قصر القوة بالرمي وإن كانت القوة
تظهر باعدا عن آلات الحرب لكون الرمي أشد نكابة في العدو وأسهل مؤنة لأنه قد يرى
رأس الكتيبة فصاب فيه من خلفه وذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث سلمة
ابن الأكوع **(قوله)** مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم أي من بني أسلم القبيلة المشهورة
وهي بلفظ افضل التفضل من السلامة **(قوله)** متضلون بالضاد المعجمة أي يتراوون والتناضل
الترامى السبق ونزل فلان فلانا إذا غلبه **(قوله)** وأما عن فلان في حديث أبي هريرة في نحو هذه
القصة عند ابن حبان والبراز وأما عن ابن الأدرع انتهى واسم ابن الأدرع مجنون وقع ذلك من
حديث حمزة بن عمرو الأسدي في هذا الحديث عند الطبراني قال فيه وأما عن مجنون بن الأدرع ومثله
في مرسل عروة آخرجه السراج عن قتبية عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عنه وهو صحابي معروف
له حديث آخر في الأدب المفرد للبخاري وفي أبي داود والنسائي وابن خزيمة وقيل اسم ابن الأدرع
سلمة حكاه ابن منبه قال والأدرع لقب واسمه ذكوان الله أعلم **(قوله)** قالوا كيف نرى ونايت
معه اسم فائل ذلك منهم فضله الأسدي ذكره ابن اسحق في المنازاة عن سفان بن فرقة الأسدي
عن أشياخ من قومهم عن العصابة قالوا يئنا مجنون بن الأدرع بنا لرجل من أسباطه قال له فضله
فذكر الحديث وفيه فقال فضله وأنتي قوس من يدوا الله لا رمي معوا أنت معه **(قوله)** وأما عنكم
كلكم يكسر اللام ووقع في روايه عروة وأما عن جالسكم والمراد بالبيعة العدة القصص إلى الخير

باب التبريض على الرمي
وقول الله عز وجل وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط اتخيل ترهبون به
عدوا الله وعدوكم **(قوله)** حدثنا
عبد الله بن سلمة حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن
أبي عبد الله قال سمعت سلمة
ابن الأكوع رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم على نفر من أسلم
يتضلون فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ارموا بني
اسمعيل فان أياكم كان رامي
ارموا وأما عن بني فلان قال
فأسكت أحد الفريقين
بأبيهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لكم
لأرمون قالوا كيف نرى
وأنت معهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ارموا فأننا
معكم كلكم

ويحتمل ان يكون تام مقام المحلل فخرج السبق من عنده ولا يخرج كما تقدم ولا سيما وقد خصه بعضهم بالامام قال المهلب يستفاد منه ان من صار السلطان عليه في جملة المناضلين ان لا يصرح بذلك كمن فعل هؤلاء القوم حيث أمسكو الكون النبي صلى الله عليه وسلم مع الفريق الآخر خشية ان يغلبوهم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم مع من وقع عليه القلب فأمسكوا عن ذلك تأديبا معه انتهى وتعب بأن المعنى الذي أمسكوا له لم ينصرف في هذا بل الظاهر أنهم أمسكوا لما استمعوا من قوة قلوب أصحابهم بالقلب حيث صار النبي صلى الله عليه وسلم معهم وذلك من أعظم الوجوه المشرفة بالنصر وقد وقع في رواية حمزة بن عمر وعند الطبراني فقالوا من كنت معه فقد غلبوك كذا في رواية ابن اسحق فقال فضله لا تغلب من كنت معه واستدل بهذا الحديث على ان الذين من في اصحابه وفيه نظر ليس في مناقب قريش من انما استدلال بالانحصار على الاعمال وفيه ان الحد الاعلى يسمى أباً وفيه التنويه بذكر الماهري في صناعته بيان فضله ونطيب قلوب من هم دونه وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته بأموار الحرب وفيه الذنب الى اتباع خصال الأتباع المحمودة والعمل بعقلها وفيه حسن أدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني حديث أبي أسيد بضم الهمزة ووقع في رواية السرخسي وحده بضمها وهو خطأ وقوله اذا كتبكم كذا في نسخ البخاري بمثلثة ثم موحدة الكتب بفتحين القرب فالعنى اذا دونتمكم وقد استشكل بان الذي يليق بالموطاة بالرح والمضاربة بالسيف وأما الذي يليق برى التبل فالبعد وزعم الداودي ان معنى أكتبكم كاتروكم قال وذلك ان التبل اذا ربي في الجع لم يحطى غالباً فصرعهم وقصدت هذا التفسير به لا يعرف وتفسير الكتب بالسكك غريب والاول هو المتمد وقد ينسب روايه أبي داود حيث زاد في آخر مواسدة والسكك وفي رواية ولا تسالوا السوف حتى يغشوك فظهر ان معنى الحديث الامر بترك الري والقتال حتى يقرؤا انهم اذا رموهم على بعد قد لاتصل اليهم وتذهب في غير منفعة والى ذلك الاشارة بقوله واستبقوا بلحكم وعرف بقوله ولا تسالوا السوف حتى يغشوك ان المراد اقرب المطالب في الري قريب حتى يبعث تنالهم السلام لا اقرب قريب بحيث يلحقون معهم والتبل يفتح التون وسكون الموحد جمع نبله ويجمع أيضا على نبال وهي السهام العربية اللطاف (تبيين) وقع في اسناد هذا الحديث اختلاف سائمه ان شاء الله تعالى في غزو بدر (تجمله) الهوى بالحرب ونحوها أي من آيات الحرب وكأنه يشير بقوله ونحوها الى ما روي أن داود والتساقى وصحبه ابن جابر من حديث عقبة بن عامر مر فوالا ليس من الهوى أي مشروع أو مطلوب الاتايب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورديه بقوسه ونبله ثم أورد فيه حديث أبي هريرة مينا الحشبة يلبون عند النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ولم يقع في هذه الرواية ذكر الخراب وكأنه أشار الى ما ورد في بعض طرقه كما تقدم بانه في باب أصحاب الحرب في المسجد كتاب الصلاة وذكرنا فوائده هناك وفي كتاب العبدین قال ابن التين يحتمل أن يكون عمر لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم أمرهم وأوطن انه رآهم واستجبا ان يتنهم وهذا أولى اقول في الحديث وهم يلبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) وهذا لا يمنع الاحتمال المذكور وألا ويحتمل أن يكون انكاره لهذا فيه انكاره على العتيتين وكان من شدته

• حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الفضل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صفنا لقريش وصفوا لنا اذا كتبكم فاعلمكم بالتبل (باب الهوى بالحرب ونحوها) • حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ثنا الحشبة يلبون عند النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر فاهوى الى الحساب فقصهم بها فقال دعهم يا عمر زاد علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر في المسجد

• (باب الجن ومن يتيسر بقرص صاحبه) • حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن إسحق بن عبد الله عن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة يتيسر مع النبي صلى الله عليه وسلم يتيسر واحد وكان أبو طلحة حسن الرى فكان إذا رى بشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع يلهه حدثنا عبد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حاتم عن سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم (٦٩) على رأسه وأدى وجهه وكسرت

ورابعته وكان على يده بالمعاني الجن وكانت فاطمة نفسها فلما رأته لم يزد على المشاء كثره عملت إلى حصيرة فحرقها وألقاها على وجهه فراق الله • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفوان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أنس بن الحدثن عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بمالم يوجب المسلمون عليه بفضل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان يتق على أهل نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكرام عذة في سبيل الله • حدثنا قيسة • حدثنا صفوان عن سعد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقذف رجلا بعد سعد سمعته يقول أرم فذلك أي

في الدين ينكر خلاف الأولى والجدي الجلة الأولى من اللعب المباح وأما النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصيد ديان الجواز وقوله زاد علي • حدثنا عبد الرزاق وقع في رواية الكشميني زاد علي • (قوله باب) • الجن في رواية ابن شبيب الترمذ والجن والترصع جمع ترس والجن بكسر التهم وفتح الجيم وتقبل النون أي الدرفة قال ابن المنبر وجه هذه القواجم دفع من يضل أن اتخذ هذه الآلات شاقا أو توكل والحق أن الحذر لا يرد القدر ولكن يضيق مسالك الوسوسة لما طبع عليه البشر (قوله ومن يتيسر بقرص صاحبه) أي فلا بأس به ثم ذكر فيه أربعة أحداث (الأول) • حدثنا أنس كان أبو طلحة يتيسر مع النبي صلى الله عليه وسلم يتيسر واحد الحديث أورده مختصرا من هذا الوجه وسأقي بأن من هذا السباق في المناقب في غزوة أحد قيل أن أراي يحتاج إلى من يستر لشغل يديه جميعا لارمى فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه بقرصه (ثانيها) • حديث سهل وهو ابن سعد لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه الحديث والفرض منه قوله وكان علي يختلف بالمعاني الجن وقد تضمنت له طريق أخرى فمرسلو يأتي الكلام عليه في غزوة أحد أن شاء الله تعالى (ثالثها) • حديث عمر كانت أموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله الحديث ذكر منه طرقا وسأقي شرحه مستوفى في كتاب فرض الجن وفي الفرائض والفرض منه قوله هنا ثم يجعل ما بقي في السلاح والكرام عذة لأن الجن من جلة آلات السلاح كما روى سعد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كانت عنده درفة فقال لو أن عمر قال لي أحبس سلاحك لأعطيت هذه الدرفة لبعض أولادي (رابعها) • حديث علي في قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص أرم فذلك أي وأمر وسأقي شرحه مستوفى في المناقب وفي غزوة أحد وقوله فيه حدثنا قيسة هو ابن عقبة وصفوان هو النوري وزعم أبو نعيم في المستخرج أن لفظ قيسة هذا تصحيف عن دون البخاري وإن الصواب حدثنا قيسة وعلي هذا فصفوان هو ابن عيينة لأن قيسة لم يسمع من النوري لكن لأعرف لأن كلامه معنى إذا لما منع أن يكون عند السقيان وقد أخرجه المصنف في الأدب من طريق يحيى القطان عن صفوان النوري ووقع في رواية النسب هنا عن مسدد عن يحيى أيضا ودخل هذا الحديث هنا غير ظاهر لأنه لا وافق واحدا من ركني الترجة وقد أثبت ابن شبيب في روايته قوله لفظ باب غير ترجمته مناسبة بالترجمة التي قبله من جهة أن الراي لا يستغنى عن شيء بقي به عن نفسه سهام من رايه وفي حديث علي جواز التدفيع وسأقي بسط ذلك بالته وبيان ما يعارضه في كآب الأدب أن شاء الله تعالى • (قوله باب الدرف) • جمع درفة أي جواز اتخذ ذلك أو مشروعيه (قوله حدثنا اسمعيل)

وأي • (باب الدرف) • • حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن زوهاب قال عمرو حدثني أبو الأسود عن عاتكة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جارية تان تعينان بقاء بعدات فأضجع علي الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فأنهرو وقال فرمازة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل عزمت ما خرفتا قالت وكان يوم عبد يلعب السودا بالدرق والحرا ب فأمسا أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا طال تسعين أن تتطري فقالت نعم فأماني وراما حتى على خدوه فيقولونكم يا بني أرفند حتى إذا ملكت قال حسبت قتيت قم قال فاذني قال

هو ابن أبي أويس كما مر به المزني في الأطراف وأغفل ذلك في التهذيب وهذا الحديث قد تقدم في أول العديدين عن أحمد بن ابن وهب وسنت هذا الاختلاف في أبيه وهو المراد بقوله في هذا الباب قال أحمد بن علي عن ابن وهب هذا السند وقوله فيه فقال دعهم فإنا نغفل عنهم ما نغفركمنا في رواية أبي زرعة عبد غفل وكذا في رواية أبي زيد المروزي قال عباس بن مروان لا ذكره الوجه في قوله **باب** الحائل وتطبيق السيف بالعنق الحائل بالمهمة جمع جملة وهي ما يقبله السيف وأورد فيه حديث أنس وقد تقدم في باب القربس العري وباب الشهامة في الحرب وسياقه هنا أنتم وسبق شرحه في المهمة والغرض منه هنا قوله وفي عنقه السيف فدل على جواز ذلك وقوله لم تراها وقع في رواية الجوزي والكنهية في مرتين قال ابن المنذر مقصود المصنف من هذه التراجم أن يبين في السيف في آلة الحرب وما سبق استعماله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ليكون أطيب للنفس وأتقن للبدعة في قوله **باب** ما جاف حلبة السيف أي من الجواز وعنده **قوله** سمعت سليمان بن حبيب (هو المازني قاضي دمشق في زمن عمر بن عبد العزيز وغيره ومات سنة ثمان وعشرين أو بعدها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث **قوله** لقد فتح الفتوح قوم) وقع عند ابن ماجه لصديق أبي أمامة بذلك السبب وهو دخلنا على أبي أمامة فقرأ في صيغتنا شيئا من حلبة فضة فغضب وقال فذكره وزاد الامام علي في روايته أنه دخل عليه بمحضر وزاد فيه لا تتم أبجل من أهل الجاهلية أن الله يرزق الرجل منكم السرهم ينقذه في سبيل الله بسبعائة ثم أتمت نسكون وأخرجه هشام بن عمار في فوائده والطبراني من طريقه من وجه آخر عن سليمان بن حبيب قال زلتنا حصن قافلين من الروم فإذا عبد الله بن أبي بكر يا مكحول فأنطلقنا إلى أبي أمامة فإذا شيخ هرم فلما تكلم أذاج رجل يبلغ حاجته ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ما أرسل به وأتمت بلغون عنا ثم نظر إلى سقونا فإذا فيها شيء من الفضة فغضب حتى اشتد غضبه **(نزل العلابي)** بفتح المهملة وتحقق اللام وكسر الموحدة جمع علاب بكون اللام وقد فسر الأوزاعي في رواية أبي نعيم في المستخرج فقال العلابي الجلود الخام التي ليست بجلود فقال غيره العلابي العصب فوخر طبة فبنتها جفون السيف وتلوي عليها فتجفوك ذلك تلوي رطبة على ما يصعد من الرماح وقال الخطابي هي عصب العنق وهي أمنا ما يكون من عصب البعير وزعم الداودي أن العلابي ضرب من الرصاص فأخفا كاتبه عليه القزاق فشرح غرب الجامع وكلما رآه قزاق بالأنك ظنه ضربا منه وزاد هشام بن عمار في روايته والحديدون أدق به أشباه لا تتعلق بالجهاد والآنك بالمد وضم النون بعدها كلف وهو الرصاص وهو واحد لا جمع له وقيل هو الرصاص الخالص وزعم الداودي أن الائنات تصدبر وقال ابن الجوزي الائنات الرصاص القطعي وهو يفتح الاء المنسوب إلى القلعة موضع بالبادية ينسب ذلك إليه وتنسب إليه السيف أيضا فيقال سيف قلعة وكانته معدن يوحده أخندبوا الرصاص وفي هذا الحديث أن تحلبة السيف وغيره من آلات الحرب بغير الفضة والذهب أولى وأجانب من إباحها من تحلبة السيف بالذهب والفضة إنما شرع لأرهاب العدو وكن لا يحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك غنية أشدهم في أنفسهم

أحمد فلما غفل **(باب الحائل)** وتطبيق السيف بالعنق **(باب الحائل)** حديثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجسج الناس وأثنيب الناس ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخيل وهو على فرس لا يلمح عري وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراها لم تراها ثم قال وجدنا مبعرا أو قال أنه لم يصر **(باب ما جاف)** في حلبة السيف **(باب ما جاف)** حديثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلبة سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد

• (باب من علق سيفه بالشجر في السر عند القاتلة) • حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبرهما أنه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خد فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل معه فأدركهم القاتلة في واد كبير العشاء فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلم بها سيفه وغنائمه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ناولا إذا عنده أعرابى فقال إن هذا اختلط على سبي وأنا نائم فاستيقظ وهو (٧١) في يده صلتا فقال من يبعك منى فقلت

الله نالوا لم يعاقبه وجلس

• (باب لبس البيضة) •

حدثنا عبد الله بن مسلمة

حدثنا عبد العزيز بن أبي

حازم عن أبيه عن سهل بن

رضي الله عنه أنه سئل عن جرح

النبي صلى الله عليه وسلم يوم

أحد فقال جرح وجه النبي

صلى الله عليه وسلم وكسرت

رابعته وشعث البيضة

على رأسه فكانت فاطمة

عليها السلام تفصل الدم

وعلى رضى الله عنه يمسك

فلما رأته أن الدم لا يترد

الأكثرة أخذت حضرا

فأحرقته حتى صار رمادا

أرقتة فاستمسك الدم • (باب

من لم يركس السلاح وعقر

الدواب عند الموت) • حدثنا

عمر بن عباس حدثنا عبد

الرحمن عن سفيان عن أبي

اسحق عن عمرو بن الحارث

قال ما ترك النبي صلى الله

عليه وسلم السلاح وهو بظلة

يضاً أو أراضاً حتى يرجعها

صدقه • (باب تفرق الناس

وفوتهم في أيمانهم) • (قوله) • **باب** من علق سيفه بالشجر في السر عند القاتلة) ذكر فيه حديث جابر في قصة الأعرابي الذي اختلط سيف النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم والغرض منه قوله فقتل تحت شجرة فعلم بها سيفه وسأق في شرحه في كتاب المغازي • (قوله) • **باب** لبس البيضة) يقع الموحدة وهي ما لبس في الرأس من آلات السلاح ذكر فيه حديث سهل بن سعد الماضي قبل أربعة أبواب لقوله فيه وشعث البيضة على رأسه وقد تقدمت الإشارة إلى مكان شرحه • (قوله) • **باب** من لم يركس السلاح وعقر الدواب عند الموت) كانه يشير إلى ما كان عليه أهل الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب إذا مات الرئيس فبهم ورماعاً كان يعهد بذلك لهم قال ابن المنبر وفي ذلك إشارة إلى انقطاع عمل الجاهلي الذي كان يعمل له لغرائفه وبطلان آثاره وخول ذكره بخلاف سنة المسلمين في جميع ذلك انتهى ولعل المصنف طبع ذلك إلى من قتل عنه أنه كسر رمحه عند الاصطدام حتى لا يفتح العدو وأن لو قتل وكسر جفن سيفه وضرب بسيفه حتى قتل كما جاء في ذلك عن جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة فاشارة إلى أن هذا شيء فعله جعفر وغيره عن اجتداد الأصل عدم جواز انلاف المال لانه يفعل شأنا محققاً في أمر غير محقق وقد ذكر فيه حديث عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم أي عدمه مؤتة السلاحه الحديث وقد تقدم في الوصايا وسأق في شرحه في المغازي وزعم الكرماني أن مناسبتة للترجمة أنه صلى الله عليه وسلم مات وعليه دين ولم يبع فيه شئ من سلاحه ولو كان رهن درعه وعلى هذا فالمراد بكسر السلاح بيعه ولا يفي بعده • (قوله) • **باب** تفرق الناس عن الإمام عند القاتلة والاستقلال بالشجر) ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل بابين من وجهين وهو ظاهر فيما ترجمه وقد تقدمت الإشارة إلى مكان شرحه قال القرطبي هذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان في هذا الوقت لا يهرسه أحد من الناس بخلاف ما كان عليه في أول الأمر فإنه كان يهرس حتى نزل قوله تعالى والله يصمئكم من الناس (قلت) قد تقدم ذلك قبل أبواب لكن تدقيل أن هذه القصة سبب نزول قوله تعالى والله يصمئكم من الناس وذلك فيما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان إذا نزلنا لطلبنا النبي صلى الله عليه وسلم أعظم شجرة وأظلمها فقتل تحت شجرة فجاء رجل فاختد سيفه فقال يا محمد من يبعك منى قال الله فأنزل الله والله يصمئكم من الناس وهذا اسناد حسن فيصمئ أن كان محفوظاً أن يقال كان مخفياً في المخاض الحرم فتركه مرة لقوة يقينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك • (قوله)

عن الإمام عند القاتلة والاستقلال بالشجر) • حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سنان بن أبي سنان وأبو سلمة أن جابر أخبره • وحديثنا موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبرهما أنه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم القاتلة في واد كبير العشاء فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فقتل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلم بها سيفه ثم قام فاستقط وندم رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا اختلط سبي فقال غن يبعك قلنا الله فقام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه

باب ما قيل في الراح) هو يذكر من ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الخلا والصغار على من خالف أمري وحد ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي التمر مولى عمر بن عبد الله عن أنفع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه كان (٧٢) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة فلتفت مع أصحاب

له عمر بن وهو غير محرم
فراى جارا وحشا فاستوى
على فرسه فآل أصحابه أن
يتأولوه سوطه فأولوا فسالهم
رحمه فأولوا فآخذنه ثم شد
على الجلود فقلعه فاكل منه
بعض أصحاب التي صلى
الله عليه وسلم وأبى بعض
فألا أدركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سأله عن
ذلك قال إنما طعمه
أطعمكموها الله وعن زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار
عن أبي قتادة في الجار
الوحشي مثل حديث أبي
التمضر قال هل معكم من
الجهنم؟ (باب ما قيل في
درع النبي صلى الله عليه
وسلم والتميص في الحرب)
وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أما خالف فقد احتسب
أدواه في سبيل الله حدثني
محمد بن المنصور حدثنا عبد
الوهاب حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في
قبة اللهم إني أئتملكهم
ووعيدك اللهم ان شئت لم
تصبر بعد اليوم فآخذوا

باب ما قيل في الراح) أي في اتخاذها واستعمالها أي من الفضل (قوله) يذكر من ابن
غير الخ) هو طرف من حديث أخرجه أحد من طريق أبي منيب بضم الميم وكسر النون ثم
تحتانية ما كتبه ثم موحدة الجريش بضم الجيم وفتح الراء مفعلة مبهمة عن ابن عمر بلفظ بعثت بين
يدي الساعة مع السيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الخلا والصغار على من خالف أمري
ومن تشبه بقوم فهو منهم وأخرج أبو داود منه قوله من تشبه بقوم فهو منهم حسب من هذا
الوجه وأبو منيب لا يعرف اسمه وفي الاستاذ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف في وثيقته وله
شاهد من سبل أسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق الأوزاعي عن سعد بن جبلة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بجملة وفي الحديث إشارة إلى فضل الرمح والجل القنات لهذه الأسماء إلى أن
رزق التي صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء أنها
أخذ المكاسب والمراد الصغار وهو يقع المصلحة وبالمهمة بدل الجزية وفي قوله تحت ظل رمحي
إشارة إلى أن ظله محمود إلى أبا الآباد والحكمة في الاقتصاد على ذكر الرمح ودون غيره من آلات
الحرب كالسيفان عادت لهم بجر جعل الرابح في الأطراف الرمح فلما كان ظل الرمح أسبغ كان
نسبة الرزق إليه ألقى وقد فرض في الحديث الآخر لظل السيف كسأسي قرسان من قوله صلى
الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف ففسب الرزق إلى ظل الرمح لما ذكره ان المقصود بذكر
الرمح الزاوية ونسب الجنة إلى ظل السيف لان الشهادة تقع به غالبا ولان ظل السيف يكثر
ظهوره بكثرته حركة السيف في يد المقاتل ولان ظل السيف لا يظهر إلا بعد الضربة لانه قبل ذلك
يكون مغموما معلقا وذ كر المصنف في الباب حديث أبي قتادة في قصة الجار الوحشي بأساندين
لمالك وقد تقدم شرحه مستوفي في الجمع والغرض منه قوله فسالهم رحمة فأولوا (قوله)
باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم) أي من أي شيء كانت وقوله والتميص
في الحرب أي حكمه وحكم لسه (قوله) وقال النبي صلى الله عليه وسلم أما خالف فقد احتسب
أدواه في سبيل الله) هو طرف من حديث لاي هرة تقدم شرحه في كلب الزكاة والأدراع
جمع درع وهو التميمي المتخذ من الزرد أو أثار المصنف بذكر هذا الحديث إلى أن النبي صلى الله
عليه وسلم كالباس الدرع فيمض كرم في الباب ذكر الدرع ونسب إلى بعض الشجعان من الصحابة
فدل على مشروعيته وان لبها لا ينافي التوكيل ثم ذكر فيه أحاديثه الأولى حديث ابن عباس في
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر والغرض منه قوله وهو في الدرع وقوله فيه حدثنا عبد الوهاب
هو ابن عبد الحميد الثقفي وقوله وقال وهيب يعني ابن خالد ثنا خالد يوم يعني ابن وهيب
ابن خالد روى عن خالد هو هذا مشيخ عبد الوهاب فيه عن عكرمة عن ابن عباس فزاد بعد قوله
وهو في قبة يوم بدر وقد روى محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب كذلك كسأسي في
الغازي وكذلك قال أمي بن ذراهم عن عبد الوهاب الثقفي فلعلى محمد بن المنصور شيخ البخاري لم

بكر يمد فقال حسبي يا رسول الله فقد أغت على رجلي وهو في الدرع فخرج وهو يقول سير زم يحفظها
ويؤتون للبريل الساعة مع عدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب حدثنا خالد يوم بدر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن
أبي عبيد عن إبراهيم عن الأودع عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه موهوقة بدهودي

بشلائين معا لمن شعر وقال يعلى حدثنا الاعشى درع من حديد وقال يعلى عن عبد الواحد حدثنا الاعشى وقال درع من حديد * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الخيل والمصدق فمثل رجل على صاحبان من حديد قد اضطررت أيديهما إلى تراقبهما فافكهما ثم المصدق بصدقته اتسعت عليه حتى نفي أثره وكلفهم الخيل بالصدقة انقضت (٧٢) كل حلقة إلى صاحبها وتقطعت عليه وانقضت يدها إلى تراقبه

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجهدان

يوسمها فلا تسع * (باب الجبة في السفر والحرب)

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا

الاعشى عن أبي الغضن عن مسروق قال حدثني المغيرة

ابن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ل حاجته ثم أقبل فقلقت عاه قنوا وعليه جبة شامية

فخضع واستتر وغسل وجهه فذهب بخن يديه

من كبه وكانا ضيقين فآخرجهما من تحت فغسلهما

ومسح برأسه وعلى خفيه (باب الحر في الحرب)

حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا خالد بن الحارث حدثنا

سعد بن قتادة أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم رخص لعبد الرحمن ابن عوف وأبو بكر قص

من حرير من حكة كانت بهما * حدثنا أبو الوليد

حدثناهما عن قتادة عن

يخفظها ورواية وهيب وصلها أو أن في تفسير سورة القمر واتي بيان ما استشكل من هذا الحديث في غزوة بدر وهوم من اسبل العصابة لان ابن عباس لم يحضر ذلك وسأني ما فيه هناك ثانيا حديث عائشة توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه من هوة الحديث (قوله وقال يعلى حدثنا الاعشى درع من حديد) يعني أن يعلى وهو ابن عبيد رواه عن الاعشى بالسناد المذكور فزاد أن الدرع كانت من حديد وقد وصله المؤلف في السلم كذلك (قوله وقال يعلى عن عبد الواحد) يعني أن يعلى بن أسد رواه عن عبد الواحد بن زياد فقال فيه أيضا درع من حديد وقد وصله المصنف في الاستقراض وتقدم الكلام على شرحه مستوفي في كتاب الزهن ثالثا حديث أبي هريرة في الخيل المصدق وقد تقدم شرحه مستوفي في كتاب الزكوة والغرض منه هنا ذكر الجبة في قنائه وهو بالوحدة وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروى بالتوب وهو المناسب للدرع وقد تقدم بيان اختلاف الروايات في ذلك هناك والجبة بالوحدة ما قطع من الثياب مشرا فالة في المطالع ومحل استشهاده الترجمة وان كان المثل به في المثل لا يشترط وجوده فضلا عن مشروعيته من جهة أنه مثل بدرع الكرم يقتضيه الكرم المحمود بالدرع شعر بيان الدرع محمود وموضع الشاهد منه درج الكرم لا درع الخيل وكأنه أعام الكرم مقام الشجاع لتلازمهما غالبا وكذلك ضد هما (قوله باب الجبة في السفر والحرب) ذكر فيه حديث

المغيرة في قصة المسح على الخفين وفيه وعليه جبة شامية وفيه فذهب بخن يديه من كبه وكانا ضيقين وهو ظاهر في ترجمته وقد تقدم الكلام على الحديث مستوفي في باب المسح على الخفين من كتاب الطهارة (قوله باب الحر في الحرب) ذكر فيه حديث أنس في الرخصة للزير وعبد الرحمن بن عوف في قص الحرير ذكره من خمسة طرق في رواية تعيد بن أبي عروبة عن قتادة من حكة كانت بهما وكذا قال شعبة في أحد الطريقين وفي رواية همام عن قتادة في أحد الطريقين يعني القمل ويرجع ابن التين الرواية التي فيها الحكمة وقال لعل أحد الروايات تأولها فأخطأ رجوع الداودي باحتمال أن يكون إحدى العلتين بأحد الرجلين وقال ابن العربي قد ورد أنه أُرخص لكل منهما فالأفراد يقتضي أن لكل حكمته (قلت) ويمكن الجمع أن الحكمة حصلت من القمل فنسبت العلة نارة إلى السبب ونارة إلى سبب السبب ووقع في رواية محمد بن بشارة عن عبيد بن رخص أو أُرخص كذا بالثلث وقد أخرجهما جدي عن غندر بلقار رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال وكيع عن شعبة كما سأتى في كتاب اللباس وأما ما تقدمه بالحرير فكانه أخذ من قوله في رواية همام فرأته عليه ما في غزاة ووقع في رواية أبي داود في السفر من حكة وقد ترجم في اللباس ما رخص الرجل من الحرير للحكة ولم يقيد بالحرير فزعم

(١٠ فتح الباري ص) أنس حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن ابن عوف وأبو بكر رضي الله عنهما لم يلبسوا الحرير فرأته عليه ما في غزاة * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال أخبرني قتادة أن أنسا حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وأبو بكر العوام في سريه حدثني محمد بن بشارة حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال رخص أو رخص لهما الحكمة بهما

• (باب ما يذكر في السكن) •
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
 حدثني إبراهيم بن سعد عن
 ابن شهاب عن جعفر بن عمرو
 ابن أمية عن أنس بن مالك
 قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم يأكل من كفت
 يحترقها ثم دعى إلى الصلاة
 فجلس ولم يتوضأ، حدثنا
 أبو الهيثم أخبرنا شبيب
 عن الزهري وزادنا أن
 أنس بن مالك قال
 قتال الروم) حدثني إسحق
 ابن يزيد العمري حدثنا
 يحيى بن حمزة قال حدثني زور
 ابن يزيد عن ابن سعد أن
 أنس بن مالك قال قال
 حدثني أنه أتى عاصدة بن
 الصامت وهو نازل في ساحل
 حصن وهو في بناء له معه أم
 حرام قال عاصدة تنأى
 حرام أنها جعلت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول أو
 جيش من أنس يغزو البحر
 قدام وجوا قالت أم حرام
 قلت يا رسول الله أتأفيم قال
 أنت ذمهم ثم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم أول جيش
 من أنس يغزون مدية
 قصر مغفور لهم فقلت يا
 فيهم يا رسول الله قال لا

بعضهم ان الحرب في الترجمة بالحلم وقبح الرأوليس كما عزم لاهم لا يبيح لها في أبواب الجواهر مناسبة
 ويلزم منه إعادة الترجمة في لباس إذا الحكمة والحرب متقاربان وجعل الطبري جواز في
 الغزو مستتباً من جواز الحكمة فقال ذلك الرخصة في لبسه بسبب الحكمة ان من قصد لبسه
 ما هو أعظم من أدنى الحكمة كدفع سلاح العدو ونحو ذلك فإنه يجوز وقد تبع الترمذي البخاري
 فترجمه باب ما جاء في لبس الحرب ثم المشهور عن القائلين بالجواز أنه لا يحسن بالسفر
 وعن بعض الشافعية يخص وقال القرطبي الحديث صحه على من منع إلا أن يدعى التخصيص
 بالزور وعبد الرحمن ولا تصح تلك الدعوى (قلت) قد جنح إلى ذلك عمر رضي الله عنه فروى ابن
 عساكر بن طريق ابن عوف عن ابن سيرين ان عمر رأى علي بن زيد بن الوليد يمشي حراً فقال ما هذا
 فذكر له ذلك فقصه عبد الرحمن بن عوف فقال وأنت مثل عبد الرحمن أولئك مثل الملعون عبد الرحمن ثم
 أمر من حضر فزقوه ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً وقد اختلف السلف في لباسه فنع مالك وأبو
 حنيفة مطلقاً وقال الشافعي وأبو يوسف بالجواز للضرورة وحكى ابن حبيب عن ابن الماجشون
 أنه يستحب في الحرب وقال المذهب لباسه في الحرب لأرهاب العدو وهو مثل الرخصة في الاختيال
 في الحرب انتهى ووقع في كلام النووي تعالونه ان الحكمة في لبس الحرب بالحكمة لما فيه من
 البرودة وثمة بيان الحر حراراً فالصواب ان الحكمة فيه خاصة فيه لدفع ما تنشأ عنه الحكمة
 كالقتل والله أعلم • (قوله ما يذكر في السكن) ذكره حديث جعفر بن عمرو
 ابن أمية عن أنس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحترق كفتاً في الحرب وفي الطريق الأخرى
 قال أنس بن مالك وقد تقدم شرحه في كتاب الطهارة • (قوله ما يذكر في السكن) ما قبل في قتال
 الروم) أي من الفضل واختلف في الروم فالأكثر أنهم من ولع بعض بن أنس بن إبراهيم واسم
 جددهم قسطنطين وقليل هو ابن لبطان يونان بن يافث بن نوح (قوله عن أنس بن سعدان)
 في الميوسكون المهمة والاسناد كله شاميون وأنس بن زيد شيخ البخاري فيه هو أنس بن
 إبراهيم بن يزيد الفراء بن نسيب لجدده (قوله عن أنس بن سعدان) بالنون والمهمة وهو شامي
 قديم يقال اسمه عمرو وعمره بالتصغير لقبه وكان عابداً محضراً ما كان عريقاً عليه ومات في
 خلافة معاوية وليس له في البخاري سوى هذا الحديث عند من يفرق بينه وبين أبي عاصم
 عمرو بن الأسود والراجح التفرقة وأم حرام بمهماتين تقدم ذكرها في أوائل المهاد في حديث أنس
 وقد حدث عنها أنس هذا الحديث ثم من هذا السابق وأخرج الحسن بن سفيان هذا الحديث
 في مسنده عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة بسند البخاري وزاد في آخره قال هشام رأيت قبرها
 بالساحل (قوله يغزون مدية قصر) يعني القسطنطينية قال المذهب في هذا الحديث منقبة
 لأبي ذر لا تأمل من غز، لبر وبنقبة ولله يد لاهم أول من غزا مدية قصر وبقية ابن التين
 وابن المنبر بما حاصله أنه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج بدليل خاص ألا يختلف
 أهل العلم أن قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بأن يكونوا من أهل المغفرة حتى
 وإن تدوا أحد عن غزاه بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقاً فأنزل على ان المراد مغفور لمن
 وجد شرط المغفرة فمستهم وأما قول ابن التين بمثل أن يكون بمحض مع الجيش فخرود إلا أن
 يريد لم يشارك القتال فيمكن فأنه كان أمثال ذلك الجيش بالاتفاق وجوز بعضهم ان المراد بدية قصر

(باب قتال اليهود) حدثنا الحق بن محمد القزوي حدثنا مالك عن نافع عن (٧٥) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلون اليهود حتى يقتل أحدهم ورأى الجرجي يقول يا عبد الله هذا يهودي ورأى فاقله حدثنا الحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة بن التقي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا اليهود حتى يقول الجرجري يا يهودي يا مسلم هذا يهودي ورأى فاقله (باب قتال الترك) حدثنا أبو الهيثم حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن بن علي يقول حدثنا جرير بن حازم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن تقتلوا قومًا يتعانون فقال الشعراني من أشراط الساعة أن تقتلوا قومًا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم الجمان المطرقة حدثني سعد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الأخرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم الجمان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم الجمان المطرقة

المدينة التي كان بها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك المقالة وهي حصن وكانت دار ملكته اذ ذلك وهذا يدعيه بن الحارثان الذين يفترون البصير قبل ذلك وإن أم حرام فيهم وحصن كانت قد قصت قبل الغزوة التي كانت فيها أم حرام والله أعلم (قلت) وكانت غزوة بن زيد المذكورة في سنة اثنتين وخمسين من الهجرة توفي تلك الغزوات أي أبواب الاصاري وطوبى أن يدفن عند باب القسطنطينية وأن يعنى قبره ففعل به ذلك فقال أن الروم صاروا بهذا يستسقون به وفي الحديث أيضًا الترغيب في سكنى الشام وقوله قد أجابوا أي فعلوا فعلا وجبت لهم الجنة ﴿قوله﴾ قتال اليهود ذكره حديث ابن عمر وأبي هريرة في ذلك وهو أخبار بما يقع في مستقبل الزمان (قوله القزوي) بفتح القاف واللام منسوب إلى جده أي غزوة واصلق هذا غير أصح بن عبد الله بن أبي غزوة الضيف وهو أعمى أصح بن عبد الله وعم والده هذا وأصح هذا رعا عرويه البخاري بواسطة وهذا الحديث محل حديثه مالك خارج الموطأ ولم يفرده أصح المذكور بل تابعه ابن وهب ومع بن عيسى وسعيد بن داود والوليد بن مسلم أخرجهما الدارقطني في غرائب مالك وأخرج الإمام علي بن طريق ابن وهب فقط (قوله يقتلون) فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله ويعتقد اعتقاده لأنه من المعالم أن الوقت الذي أشار إليه صلى الله عليه وسلم ليات بعدهم إنما أراد بقوله تقتلون مخاطبة المسلمين ويستفاد منه أن الخطاب الشاهي يم مخاطبين ومن بعدهم وهو متفق عليه من جهة الحكم وانما وقع الاختلاف في حكم الغائبين هل وقع تلك المخاطبة نفسها أو بطريق الالتحاق وهذا الحديث يؤيد من ذهب إلى الأول وفيه إشارة إلى بقاؤهم في الإسلام الحان ينزل عيسى عليه السلام فانه الذي يقاتل الدجال ويستأصل اليهود الذين هم تبع الدجال على ما ورد من طريق أخرى وسأيت ما استوفى في علامات النبوة أن شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ قتال الترك اختل في أصل الترك فقال الخطابي هم بنو قنطوره أمة كانت لأبراهيم عليه السلام وقال كراعهم الديلم وتعقب بأنهم جنس من الترك كذلك الذوق قال أبو عمرو وهم من أولاد يافث وهم أجناس كثيرة وقال وهب بن منبه هم بنوعم بأجوج وأجوج لما جدوا القرنين السد كل بعض بأجوج وأجوج غائبين فتركوا الديلم فدخلوا مع قومه فسموا الترك وقيل أنهم من نسل تبع وقيل من ولد أفرديون بن سلم بن نوح وقيل ابن يافث لصلبه وقيل ابن كوي بن يافث ذكره حديثين أحدهما حديث عمرو بن قنبل بفتح القاف وسكون الميمنة وكسر اللام بعدهما موحدة والحسن هو البصري والأسناد كله بصرون (قوله من أشراط الساعة) زاد الكشميني في قوله أن (قوله يتعانون فقال الشعر) هذا والحديث الذي بعده ظاهر في أن الذين يتعانون الشعر غير الترك وقد وقع للأعمش على من طريق محمد بن عباد قال يابن أن أصحاب بابيل كانت نعالهم الشعر (قلت) بابيل جود بن مقتوح بن وأخوه كوف يقال لغزير بنهم الميمنة وتشديد الراء المفتوحة وكان من طائفتهم الزنادقة استباحوا المحرمات وقامت لهم شوكة كبيرة في أيام المأمون وغلبوا على كثير من بلاد الجبل كطبرستان والري إلى أن قتل بابيل المذكور في أيام المعتصم وكان خروجه في سنة إحدى ومائتين وأقبلها رقتل في سنة اثنين وعشرين (قوله الجمان) بالجيم وتشديد النون جمع جح وقد تقدم ذكر قبلى أبواب المطرقة التي

قال أبو إسحق ونسبت السابع قال أبو عبد الله قال يوسف بن أبي إسحق عن (٧٧) أبي إسحق أمية بن خلف قال سمعت

أمية وأبي وإسحق أمية
حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا جاد عن أبي إسحق
ابن أبي مليكة عن عائشة
رضي الله عنها أن اليهود
دخلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا السلام
عليك ولعنهم فقال مالك
قالت أولم تسمع ما قالوا قال
فلم تسمعي ما قلت وعليكم
(باب) هل يرشد المسلم
أهل الكتاب أو يعلمهم
الكتاب حدثنا إسحق أخبرنا
يعقوب بن إبراهيم حدثنا
ابن أبي شهاب عن عمه
قال أخبرني عبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود
أن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كتب إلى قيسر وقال
فان توليت فان عليك اثم
الاريسيين (باب الدعاء
للمسيح كين بالهدى
ليناقيهم) حدثنا أبو الجان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو
الزناد أن عبد الرحمن قال
قال أبو هريرة رضي الله عنه
قدم طفيل بن عمرو الدوسي
وأصحابه على النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ان دعوا ناعتنا وأنت فادع
الله علينا فقبل هلك
دوس قال اللهم اهد دوسا
واثبتهم

المناصب انه هشام بن عروة وسبق في شرح هذا الحديث مستوفى في تفسير سورة البقرة ان شاء
الله تعالى وفيه الدعاء عليهم بان علما الله بوثهم وقبورهم نار اوليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن
يؤخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان في اسواق يوتهم غاية التزلزل لنفوسهم واثامها حديث أبي هريرة
في الدعاء في القنوت وفيه اللهم اشد وطئا على مضر ودخوله في التبرج بطريق العجم لان
شدة الوطأ تدخل تحت ما ترجمه فان المراد اشد دعاءهم بالأس والعقوبة والاختلاف الشديد وان
ذلك ان المذكور في الاسناد هو أبو الزناد واسمه عبد الله وقد تقدم من وجه آخر في كتاب الوتر
ويأتي شرحه مستوفى في التفسير ان شاء الله تعالى واثامها حديث ابن أبي وقرة وهو ظاهر فيها
ترجمه والمراد الدعاء عليهم اذا انتهزموا ان لا يستقر لهم قرار في الدواهي ارااد ان تطيش
عقولهم وترعد أقدامهم عند اللقاء فلا يثبوا وقد ذكر الاسماعيلي من وجه آخر زيادة في هذا
الدعاء وسبق في التنبية عليها باب لا تخنوا لقاء العدو ان شاء الله تعالى واربعا حديث عبد الله
ابن مسعود في قصة الجزور التي خرجت بمكة وفيه اللهم عليك بقرش وفيه ما قرنه في
الحديث الثاني (قوله قال أبو إسحق) هو بالاسناد المذكور وكان له ما حدثت سفيان هذا
الحديث كان نسي السابع وقول المصنف قال يوسف بن أبي إسحق عن أبي إسحق أمية بن خلف
وقال شعيب أمية وأبي وإسحق أمية أراد بذلك ان أبا إسحق حدث به مرة فقال أبي بن خلف
وهذه رواية سفيان وهو الثوري هنا وحدث به أخرى فقال أمية وهي رواية شعيب وحدث به
أخرى فشك فيه ويوصف المذكور هو ابن إسحق بن أبي إسحق نسيه الى حمدوقد وصل المصنف
حديثه بطوله في الطهارة وطريق شعيب وصلها المؤلف ايضا في كتاب المبعث وقد بينت في الطهارة
ان اسرا تلي روي عن أبي إسحق هذا الحديث فسمى السابع وذكر ما فيه من البحث خامسا
حدثت عائشة قصة اليهود وفيه فلم تسمعي ما قلت وعليكم وكانه أشار الى ما ورد في بعض
طرقه في آخره بتعجب لانهم لا يستجاب لهم فنادوا وقد ذكرها الاسماعيلي هشام بن الجوه الذي
أخرجه الجازي فضبه مشروعة الدعاء على المشركين ولو خشى الداعي أنهم يدعون عليه وسبق في
الكلام عليه مستوفى في كتاب الاستئذان ان شاء الله تعالى (قوله) هل
يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب المراد بالكتاب الاول التوراة والانجيل والكتاب
الثاني ما عدا ذلك من القرآن وغير ذلك وأورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شأن هرقل
وقد ذكره بعد ايام من وجه آخر عن ابن شهاب بطوله واسحق فضبه هو ابن منصور وهذه
الطريق أهلها المزي في الاطراف وارشادهم منه ظاهر واما تعليمهم الكتاب فكأنه استنبطه
من كونه كتب اليهم بعض القرآن بالعربية وكانه سلطهم على تعليمه اذ لا يعرفونه حتى
يترجم لهم ولا يترجم لهم حتى يعرف الترجمة كنية استفراجه وهذه المسئلة مما اختلف فيه
السلف فنع مالك من تعليم الكافر القرآن ويرخص أبو حنيفة واختلف قول الشافعي والذي
يظهر ان ارجح التفصيل بين من يرجع منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الأمن منه ان
يتسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من يتحقق ان ذلك لا ينفع فيه أو يظن انه يومئذ بل ذلك الى
الطعن في الدين والله أعلم بقرأناضيق القليل منه والكثير كما تقدم في أوائل كتاب الحاض
(قوله) باب الدعاء للمشركين بالهدى اينما هم ذكر فيه حديث أبي

• (باب دعوة اليهود والنصارى على ماقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقبصر والدعوة قبل القتال) •
 حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس راى الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى
 الروم قبله أنهم لا يقرؤن كتابا إلا لأن يكون محتوما فاحتضنا ثمانين فضة فكلنا في أنظر الى صاحبه فيده وقش فيه محمد رسول الله
 • حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الثيب قال حدثني عيسى عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن
 عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البصر يدفعه عظيم البصر

الى كسرى فلما قرأه كندرى
 خرقة فبعت أن سعيد بن
 المسيب قال فدعا عليهم
 النبي صلى الله عليه وسلم أن
 يرقوا كل مرقق (باب دعاه
 النبي صلى الله عليه وسلم الى
 الاسلام والتبوء وأن
 لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا
 من دون الله وقوله تعالى
 ما كان لبشر أن يؤتيه الله
 الكتاب إلا نبيه) • حدثنا
 ابراهيم بن حزمه حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن صالح بن
 كيسان عن ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 عن عبد الله بن عباس
 رضى الله عنهما أنه أخبره أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتب الى قبصر يدعو الى
 الاسلام وبعث بكتابه اليه
 مع دحية الكلبي وأمره
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يدفعه الى عظيم
 بصرى ليدفعه الى قبصر
 وكان قبصر لما كشف الله
 عنه جنود فارس مثنى

هريرة في قدوم الطغس بن عمرو الهوسى وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدنا سواهم
 ظاهريما ترجمه وقوله لينا الفهم من تفقه المصنف اشارة منه الى الفرق بين المقامين وأنه صلى
 الله عليه وسلم كان تارة يدعو عليهم وتارة يدعو لهم فالخالة الاولى حيث تشبهت شوكتهم
 ويكثر اذاهم كما تقدم في الاحاديث التي قبل هذا ليل وإلحالة الثانية حيث تومن عائلتهم
 ويرجى تأقلمهم كفي قصه تدوس وسأقي شرح الحديث المذكور في المغازي إن شاء الله تعالى
 في قوله ما • دعوة اليهود والنصارى أى الى الاسلام وقوله على ماقاتلون اشارة
 الى ان ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال تقاضوهم حتى يكونوا مملوكا وفيه أمره صلى
 الله عليه وسلم بالترؤل بساحتهم ثم دعائهم الى الاسلام ثم القتال ووجه أخذه من حديث الباب
 أنه صلى الله عليه وسلم كتب الى الروم يدعوهم الى الاسلام قبل ان يتوجه الى مقاتلتهم (قوله)
 وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقبصر • قد ذكر ذلك في الباب مسندا وقوله
 والدعوة قبل القتال كأنه يشعر الى حديث ابن عوف في أغارة النبي صلى الله عليه وسلم على بني
 المصطلق على غزوهم فخرج عندهم في كتاب القن وهو مجهول عند من يقول باشتراط الدعاء قبل
 القتال على أنه بلغتهم الدعوة وهي مسئلة خلافية فذهب طائفة منهم عمر بن عبد العزيز الى
 اشتراط الدعاء الى الاسلام قبل القتال وذهب الاكثريات الى أن ذلك كان في بدء الامر قبل انتشار
 دعوة الاسلام فإن وجد من لم يلقه الدعوة لم يقاتل حتى يدعى نص عليه الشافعي وقال مالك من
 قرى داره قتل بغير دعوة لا لشهارة الاسلام ومن بعدت داره فالدعوة أقطع للشك وروى عبد
 ابن منصور بإسناد صحيح عن أبي عثمان النهدي أحد كبار التابعين قال كان دعوى يندع (قلت) وهو
 منزل على الخالين المتقسمين ثم ذكر في الباب حديثين • أحدهما حديث أنس في اتخاذ الخاتم
 وسأقي الكلام عليه مستوفي في كتاب الباس • ثانيهما حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم بعث بكتابه الى كسرى وسأقي شرحه في آخر المغازي وفيه ان المبعوث به كان عبد الله بن
 حذافة السهمي وذكروا أنه ما يتعلق بكسرى وما المراد بعظيم البصر وفي الحديث الدعاء الى
 الاسلام بالكلام والكتابة وان الكتابة تقوم مقام النطق وفيه إرشاد المسلم الى الكافر وان العادة
 جرت بين الملوك قبله قتل الرسل ولهذا من ترك كسرى الكتاب ولم يتعرض للرسل (قوله)
 ما • دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والتبوء وأن لا يتخذ بعضهم بعضا
 أربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب إلا نبيه • الله الكتاب الآية • وأورد فيه آيات • أحدها

من حص الى ايليا مشكرا الى ايلاه الله فلما جاء قبصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه القسوى حديث
 هو أنا أخدمنا نومه لا سألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالثام في رجال
 من قريش قد قدموا بخارافا للمنة التي كانت يبررسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كذا فارق يش قال أبو سفيان فوجدنا رسول
 قبصر بعض الثام فأنطلق وبأصحابي حتى قدما ايليا فآخذنا عليه فآخذوا جالس في مجلس ملكه وعليه التاج وإذا حول
 عظماء الروم فقال لفرجانه سلمهم أيهم أقرب بنا الى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا أقرب بهم اليه نسباً قال

ما قرأه ما ينك وينسه فقلت هو ابن عم وليس في الركب ومننا أحد من بني عبد مناف غيبي فقال حمصم أذنبوا أم يا حمصم
 فجعلوا خفق ظهري عندك حتى تم قال لترجمانه قل لأصحابه أني سألت هذا الرجل عن النبي يزعم أنه في خان كذب فكذبوه قال أبو
 سفيان والله لا ألجمهم ومثد من أن يأثر أصحابي عن الكذب لكذا سمعنا في عنهم ولكن استصيت أن يأثروا الكذب عنى
 قصدته ثم قال لترجمانه قل له كذب عجب هذا الرجل فكذب قلت هو فينا ذنوب قال فهل قال هذا القول أحد منكم قل له قلت
 لا فقال كنتم تهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل كل من أتاه من أميئة من ملك قلت لا قال فأشرف الناس يتبعونه
 أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون أو يتقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد مضطجده بعد أن يدخل فيه
 قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مذبذب تخاف أن يغدر قال أبو سفيان ولم عنكى كلمة أدخل فيها شيئا انتقصه به
 لا أخاف أن تؤثر في غير ما قال فهل قال لقوه أو قالكم قلت نعم قال فكيف كانت حربهم حرهم قلت كانت دولوا ومجالا ليدال
 علينا المرتود على عليه الأخرى قال فذا يا مكرم به قال يا مكرم أن نعبدا الله وحده لا نشرك به شيئا وبها ناعما كان بعد آباءنا
 ويا مكرم نبال صلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالله هو أداد الأمانة فقال لترجمانه حزن قلت ذلك قل له يا سائل عن نسبكم
 فرمعت أنه ذنوب وكذلك الرسل سمعت في نسب قومهم أو سألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فرمعت أن لا قلت لو كان
 أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتي بقول غدير قل قبله وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فرمعت
 أن لا فرمعت أنه لم يكن أيدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كل من أتاه من ملك فرمعت أن لا قلت لو كان
 من أميئة ملك قلت يطلب ملك أميئة وسألتك أشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فرمعت أن ضعفاؤهم أتبعوهم أم أتباع الرسل
 وسألتك هل يزيدون أو يتقصون فرمعت أنهم يزيدون وكذلك الأيعان حتى (٧٩) يته وسألتك هل يرتد أحد مضطجده
 بعد أن يدخل فيه فرمعت

حديث ابن عباس في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى حمصم وفي حديث عن أبي سفيان بن حرب
 وقد تقدم بطوله في بدء الوح والكلام عليه مستوفى وهو ظاهر فيما ترجم به وبأني شيء من الكلام
 عليه في تفسير سورة آل عمران أن شاء الله تعالى وأما قوله تعالى ما كان لنبرأ فالمراد من الآية
 أن لا نكفره من قال كروا عبادا من دون الله ومثلها قوله تعالى يا عيسى ابن مريم أتأنت قلت

الرسل لا يغدرون وسألتك هل قالوا قوه أو قالكم فرمعت أن قد فعل وأن حربهم يكون دولا ليدال عليكم المرتدون عليه
 الأخرى وكذلك الرسل تبلى وتكون له العاقبة وسألتك بجزا يا مكرم فرمعت أنه يا مكرم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
 وبها ناعما كان بعد آباءكم يا مكرم كما بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالله هو أداد الأمانة قال وهذه صفة حتى قد كنت أعلم
 أنه خارج ولكن لم أعلم أنه منكم وإن بك ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ولوأرجو أن أخلص إليه لخصمت
 لقاهم ولو كنت عنده لفعلت قديمه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فاذ به بم الله الرحمن الرحيم
 من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من أتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم
 يوتق الله أجرك ثم إن قوتك فليكن أئمة الأبريسين وبأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ينشأ وينكسر أن لا نعبد إلا الله
 ولا نشرك به شيئا ولا ينجذب بعضنا بأرباب من دون الله قالوا فاقولوا أشهدوا بأنا مسلمون قال أبو سفيان فلما أن قضى مثاله
 علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر قطعهم فلا أدري ماذا قالوا أو أمرنا بآننا خرجا فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت
 بهم قلت لهم لقد أمر أمر ابن أبي كبشة هذا الملك في الأصفر يخافه قال أبو سفيان والله ما زلت ذللا مستدقا بآن أمرهم يطهر
 حتى أدخل الله قلوبا للإسلام وأما كان حدثنا عبد الله بن مسلة القعبي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد
 رضى الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لا عطين الراية ترجلا ينفع الله على يديه فقاموا برحون فقلت لهم يعطى
 فعدوا وركبهم برحون يعطى فقال ابن أبي قحيلة يشكى عينيه فأمر فعدى له فعدى في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء
 فقال فقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسل حتى تزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن
 يهدى بك رجل واحد خير لك من جهر النعم به جدنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن جند قال سمعت
 أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يفرح حتى يصبح فإن سمع أن أمانا مسل وان لم يسمع أن أمانا

بما أصبح قتلنا خير لآلهة ثاقبية حدثنا محمد بن جعفر عن جده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزينا
 وحده شاعده الله بن مسلمة عن مالك بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فقامها ليلًا وكان
 إذا قام قاما بابل لا يضر عليهم حتى أصبح فلما أصبح خرجت بهوديسا معهم ومكانهم فلما رأوه قالوا بحمد الله بحمدوا الجيس فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خيرنا إذا ذكرنا بساحة قوم فسا صباح المنذر من حدثنا أبو اليان أخبرنا شبيب عن
 الزهري حدثني سعيد بن المسيب (٨٠) أن أباه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن

الناس الآية وقوله تعالى اغتذوا أخبارهم ورواهناهم أبوابا من دون الله الآية ثانيا حديث
 سهل بن سعد قال أعطاني الزاه يوم خبره وسأني شرح في المغازي والغزوات منه قوله ثم ادعهم
 إلى الإسلام ثالثا حديث أنس في ترك الأغاراة على من سمع منهم الأذان ذكره من وجهين وسأني
 شرحه في غزوة خيبر أيضا ورواه علي بن جواز قال من بلغته الدعوة في دعوة فقصع عنه وبين
 حديث سهل الذي قبله بأن الدعوة مستحبة لا شرط وقوله لا تلعلى الحكيم الدليل لكونه يفسد
 القتال بمجرد سماع الأذان ونه الأخذ بالأسوط في أمر البعلاء لانه كف عنهم في تلك الحالة مع
 احتمال أن لا يكون ذلك على الحقيقة ووقعها فلما أصبح خرجت بهوديسا معهم ووقع
 في رواية جابر بن مسلمة عن أنس عند مسلم فانيها حين رغب الشمس ويجمع بانهم وصلوا
 أول البلد عند الصبح فنزلوا فاصلا فوجهوا وأجرى النبي صلى الله عليه وسلم قرسه حينئذ في رفاق
 خيبر كفي الرواية الأخرى فوصل في آخر الرقاق إلى أول الحصون حين رغب الشمس رابعة
 حديث أبي هريرة أمثرت أن أناسا قالوا لا الله الحديث وهو ظاهري فمات جرح
 له أن لا يحدث قال وعلام قاتلون وقدم في شرح في كتاب الإيمان في الكلام على حديث ابن
 عمر لكن في حديث ابن عمر زيادة أقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وقد وردت الأحاديث بذلك زائدة
 بعضها على بعض في حديث أبي هريرة لا اقتصار على قول لا الله الآية وفي حديثه من وجه آخر
 عند مسلم حتى يشهدوا أن لا الله لا الله وأن محمد رسول الله وفي حديث ابن عمر ما ذكرت وفي
 حديث أنس المنع في أبواب القبلة فإذا صلوا واستقبلوا أو كذا أيضا قال الطبري وغيره أما
 الأول فظاهر في حاله قاله لاهل الأوثان الذين لا يقرؤون بالتوحيد وأما الثاني فقال في حاله قتال أهل
 الكتاب الذين يعترفون بالتوحيد ويحسدون نوره عموما وأخصوا وأما الثالث فخصه الإشارة إلى
 أن من دخل في الإسلام وشهد بالتوحيد والتسوية ولم يعمل بالطاعات أن حكمهم أن يقتلوا حتى
 يدعوا إلى ذلك وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك في أبواب القبلة (قوله روى عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) أي مثل حديث أبي هريرة أمثرت أو ما روى عنه فصوله المؤلف في الزكاة
 وأما رواية ابن عمر فصوله المؤلف في الإيمان في (قوله ما) من أراد غزوة فوري
 بغيرها ومن أحب الخروج إلى السقيوم الجيس) أما الجلة الأولى فهي وري ستروستعمل في
 الظاهر في مع إرادة غيره وأصله من الوري فخرج ثم سكن وهو ما يجعل وراء الإنسان لأن من وري

أما قال الناس حتى يقولوا
 لا الله إلا الله فمن قال لا الله
 إلا الله فقد عصم من نفسه
 وماله إلا الجنة وحسابه على
 الله روى عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (باب من أراد غزوة فوري
 بغيرها ومن أحب الخروج
 إلى السقيوم الجيس)
 حديث يحيى بن بكير حديث
 المثلث عن عجل عن ابن
 شهاب قال أخبرني عبد
 الرحمن بن عبد الله بن كعب
 ابن مالك أن عبد الله بن
 كعب وكان قائد كعب بن
 زهير قال سمعت كعب بن
 مالك حين تخلف عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يريد غزوة الأوتى
 بدهر حدثنا أحمد بن
 محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا
 يونس عن الزهري قال
 أخبرني عبد الرحمن بن
 عبد الله بن كعب بن مالك

ثم سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ما يدعوه وغزوها الأوتى بغيرها بشيء
 حتى كانت غزوة تبوك فغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حربه ليدوا مستقبل سنة رابعا وما را واستقبل غزوه وحدث كثير في
 ذلك من شرويه أخبرنا أحمد بن عبد الله وهو أخبرنا يونس عن الزهري عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن كعب
 بن مالك رضى الله عنه أن كعب بن مالك كان يقول قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الجيس
 ، حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضى الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج يوم الجيس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الجيس

بشيء كأنه يجعله ورامو قسيل هو في الحرب أخذ العدة على غرة وقد سار في شرح سيوفه
 بالهجرة قال وأصحاب الحديث لم يصفوا فيه الهزول كأنهم سهاوها وأما الخروج يوم الخميس فقل
 عليه ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لأمي في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف
 أخرجه الطبراني في حديث نعيم بن وهب وحدثه مصفر بن شريط بفتح الميم وله وكونه صلى الله
 عليه وسلم كان يجب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وسألت في بعد باب
 أنه خرج في بعض أسفار يوم السبت ثم أورد المصنف الطبراني حديث كعب بن مالك الطويل في
 قصة غزوة سوك ظاهراً فيما ترجم له وروى سعد بن منصور عن مهدي بن عبيد عن واصل مولى
 أبي عتيبة قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر أحب أن يخرج يوم الخميس وقوله في
 الطريق الثانية وعن يونس عن الزهري هو موصول بالاسناد الأول عن عبد الله وهو ابن المبارك
 عن يونس وهو من زعمان الطريق الثانية معلق وقد أخرجه الأسامي عن وجه آخر عن ابن
 المبارك عن يونس بالحدثين جميعاً بالوجهين ثم وقف الدارقطني في هذه الرواية التي وقع فيها
 التصريح بصحاح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك من جملة وقد وضعت ذلك في المقدمة
 والحاصل أن رواية الزهري للجملة الأولى هي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
 وروايته للجملة الثانية المتعلقة بيوم الخميس هي عن عمه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقد سمع
 الزهري منهما جميعاً وحدث يونس عنه بالحدثين مفصلاً وأراد البخاري بذلك دفع الوهم واللبس
 عن يونس فيه اختلافاً وسيأتي مزيد بسط لذلك في المغازي إن شاء الله تعالى (قوله)

باب الخروج بعد الطهر ذكر فيه حديث أنس وقد تقدم في الحج وكأله وأورده إشارة إلى
 أن قوله صلى الله عليه وسلم بورك لأمي في بكورها لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور وإنما
 خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وحدث بورك لأمي في بكورها أخرجه أصحاب
 السنن ومعه ابن جبان من حديث حمزة الغفاري بالعين المجمة وقد اعني بعض الحفاظ بجمع
 طرقه فبلغ عددهم من الصحابة نحو العشرين نساً (قوله)

باب الخروج آخر الشهر أي راد على من كره ذلك من طريق الضرر وقد نقل ابن بطال أن أهل الجاهلية كانوا
 يخرجون أوائل الشهور للأعمال ويكبرون التصرف في محاق القمر (قوله وقال كريب عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس قين) هو طرف من حديث
 وصلة المصنف في الحج ثم أورد حديث عمر عن عائشة في ذلك وقمضي الكلام عليهم في كتاب
 الحج وقمعه استعمال القصص في التاريخ وهو ما دمج في التصرف الأول من الشهر يؤخره جازلاً وإذا
 دخل النصف الثاني يؤثر بخلافه وقد استشكل قول ابن عباس وعائشة أنه خرج لخمس بقين لأن
 ذا الحجة كان أوله الخميس للاتفاق على أن الوقفة كانت الجمعة فلزم من ذلك أن يكون خرج يوم
 الجمعة ولا يبع ذلك لقول أنس في الحديث الذي قبله أنه صلى الله عليه وسلم صلى الطهر بالمدينة
 أربعاً ثم خرج وأحب أن يخرج كان يوم السبت وإنما قال الصحابة لخمس بقين بناءً على العدد
 لأن ذا القعدة كان أوله الأربعاء فافق أن الجمعة ناقصة فأول ذي الحجة الخمس فقله أن الذي كان
 بقين من الشهر أربعاً لخمس كذا الجواب بجمع من العلم وهو يحتل أن يكون الذي قال لخمس بقين أراد
 ضم يوم الخروج إلى ما بقين لأن التأخير إلى أن حليت الطهر فكانهم

(باب الخروج في رمضان) • حدثني علي بن عبد الله حدثنا صفوان قال حدثني الزهري عن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهم ما قاله خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكعبه فأنزل الله في ذلك ما أنزل الله من قبل
 عباس وسواك الحديث (باب التوزيع) • (٨٢) وقال ابن وهب أخبرني عمرو عن بكر بن سليمان بن يسار عن

أبى هريرة رضي الله عنه أنه
قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعث فقال لئان
تقيم فلا تأوفا ولا رجلين
من قريش فهاهم لم يروهما
بالشارف ثم ابتداء نودعه
حين أردنا الخروج فقال
اني كنت أمتيكم أن
تخرجوا أفلا تأوفا بالشارف
وان البار لا يعذب بها الا الله
فان أخذتموها فاقتلوهما
(باب السمع والطاعة
للإمام) وحديث مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال حدثني نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهم ما عن النبي
صلى الله عليه وسلم وحديثنا
محمد بن الصباح عن اسمعيل
ابن زكريا عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال السمع
والطاعة حق ما لم يؤمر
بمعية فإذا أمر بمعية
فلا سمع ولا طاعة (باب
يقال من وراء الإمام ومن
حديثنا أبو اليان
أخبرنا شبيب قال حدثنا
أبو الزناد أن الأعرج حدثه
أن سمع أباه مرة رضي الله

الماتوا بابا واليه السبت على سفر اعتدوا به من جلاء أيام السفرو الله أعلم **(قوله ما)**
المخرج في رمضان إذ كرمه حديث ابن عباس في ذلك وقدم في شرحه في كتاب الصيام وأراد به
رفع وهم من ترههم كراهة ذلك **(قوله ما)** التوديع عند السفر أي أهم من أن
يكون من المسافر لعقبة أو عكسه وحديث الباب ظاهر للاول ويؤخذ الثاني منه بطريق الاول
وهو الاكثر في الوقوع **(قوله وقال ابن وهب الى آخره)** وصله النسائي والاسماعيلي من طريقه
وسأني بموصلا للمصنف من وجه آخر وفي آخره حديث بعد اثنين وأربعين بابا وفيه نسخة
من أبيه في هذا **(قوله ما)** السمع والطاعة للامام زائد في رواية الكشي من مالم
بأمر بحبسه والاطلاق محمول عليه كإبراهيم في نفس الحديث ثم ساق حديث ابن عمر في ذلك من
وحيث وسأني على لفظ الرواية الثانية وسأني الكلام عليه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى
وسأني على لفظ الرواية الاولى وقد الترجع هناك بموقع هنا في رواية الكشي من وقوله فلا سمع
ولا طاعة بالفتح فسما والمراد في الحقيقة التسريع لا الوجوبية **(قوله ما)**
بقاتل من وراء الامو يتق به) بقاتل بفتح اللام والراء في لفظ الحديث والمراد به
القتال المدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة أو قدمه ووراء يطلق على العنيتين
(قوله فمن الآخرون السابقون) وهذا الاسناد من اطاعي فقد اطاع الله الحديث بالجملة
الاولى طرف من حديث سبق بيانه في كتاب الجمعة وسبق في الطهارة ان عادته في ايراد هذه النسخة
وهي شعب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان يصدر بأول حديث فيها ويعطف الباقي
عليه لكونه معها هكذا وان سلفا في نسخة من عمر عن همام عن أبي هريرة سلك طريقا نحو هذه
فانه يقول في أول كل حديث منها قد كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
وكتب وكلف ابن المنذر فقال وسعها مطابقة الترجع لقوله فمن الآخرون السابقون الاشارة الى
انه الامام وانه يجب على كل أحد ان يقاتل عنه ونصره لانه وان تار في الزمان لكنه متقدم في
أخذ العهد على كل من تقدمه انه ان أدرك زمانه ان يؤمن به ونصره ففهم الصورة امامه وفي
الحقيقة خلفه فتابسب ذلك قوله بقاتل من وراءه لانه أهم من أن يراد به الخلف أو الامام وقوله
فمن قال بغيره فان عليه منه كذا هنا قيل استعمل القول بمعنى الفعل حيث قال فان قال بغيره
كذا قال بعض الشراح وليس بظاهر فانه قسم قوله فان أمر فيحصل على ان المراد وان أمر والتعبير
عن الامر بالقول لا أشكال فيه وقيل معنى قال هنا حكم فقبل انه مشتق من القيل بفتح القاف
وسكون القين استقوهو الملك الذي يتفخض حكمه ولغة جبر وقوله فان عليه منه أي عزوزا وحذف
في هذه الرواية على طريق الاكتفاء لانه متقابل عليه وقد ثبت في غيره هذه الرواية كإسائتي ان شاء
الله تعالى ويغفل أن يكون من في قوله فان عليه منه تبعية أي فان عليه بعض ما يقول وفي رواية
أبوزيد المروزي منه بضم الميم وتشديد النون بعدها هاء تانيث وهو تحصيل بلا ريب وبالاول جزم

عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الأسرى والسائقون وبهذا الاسناد من أطاعني فقد أو أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن بطع الأمير فقد أطاعني ومن بغيض الأمير فقد بغيضني وأما الامام حجة يقاتل من وراءه ويتقى فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجر وإن قال بغيره فإن عليه منه

أبو ذر وقوله إنما الإمام جنتيضم الجيم أى سيرة لا يمنع العلم من أى المسلمين ويؤكد أى بعضهم
عن بعض والمراد بالإمام ككل قائم بل هو والناس والله أعلم وسأقرب قبضة شرحه فى كتاب
الإحكام **(قوله باب)** البيعة فى الحرب على أن لا يقروا وقال بعضهم على الموت) كانه
أشار إلى أن لا تنافى بين الروايتين لاحتمال أن يكون ذلك فى مقامين وأحدهما يستلزم الآخر
(قوله لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآية) قال ابن المنذر أشار الصغرى إلى استدلال
بالآية إلى أنهم بايعوا على الصبر ووجه أخذهم بقوله تعالى فعل ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم
والسكينة الطمأنينة فى موقف الحرب فدل ذلك على أنهم أضمروا فى قلوبهم أن لا يقروا فأعانهم
على ذلك وقعب ابن الصغرى التمسك بالآية عقب القول الصادر إلى أن المبايع توقع على
الموت ووجه انتزاع ذلك منها أن المبايع مطلق قد أخبر بسلطان الكون وهو ممن بايع تحت
الشجرة إنما بايع على الموت فدل ذلك على أنه لا تنافى بين قولهم بايعوه على الموت وعلى عدم
الفسر لأن المراد بالمبايع على الموت أن لا يقروا ولو ما فاولس المراد أن يقع الموت ولا بدوهو
الذى أتمكره نافع وعبد إلى قوله بل بايعهم على الصبر أى على الثبات وعدم التفراسواه أفضى
بهم ذلك إلى الموت أم لا والله أعلم وسأقرب فى المغازى موافقة المسيب بن حزن والبعيد لابن
عمر على خفاء الشجرة وبيان الحكمة فى ذلك وهو أن لا يحصل لها اقتتان كما وقع تحتها من الخير
فلو بقيت لما أمن تعظيم بعض الجهال لها حتى ربما أفضى بهم إلى اعتقاد أن لها قوة تنفع أو ضرر
كأنه لا أن مشاهدا فيها هو دونها والذى أشار ابن عمر بقوله كانت درجة من الله أى كان
خفاؤها عليهم بعد ذلك درجة من الله تعالى ويحتمل أن يكون معنى قوله رجعت من الله أى كانت
الشجرة موضع درجة الله ومحل وضوأة تزلزل الأرض عن المؤمنين عندها ثم ذكر فيه خمسة
أحاديث أحدها حديث ابن عمر رجعتنا العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة قالى
بايعنا أى النبى صلى الله عليه وسلم تحتها أى فى عمره الحديبية **(قوله فأنزلنا ناعما)** فأنزل ذلك هو
جويرية بن أسماء الراوى عنه وقد تعقبه الأصمعي بأن هذا من قول نافع وليس عندنا وجيب
بأن الظاهر أن ناعما التام لم يزم بما أجاب به لمفهومه عن مولاه ابن عمر فكان مسنداً لهذه الطريقة
في ثانيا حديث عبد الله بن زيد أى ابن عاصم الانصارى **(قوله لما كان زمن الحرة)** أى
الوقعة التى كانت بالبدية فى زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين كما سأتى بيان ذلك فى
موضع إن شاء الله تعالى **(قوله إن ابن حنظلة)** أى عبد الله بن حنظلة ابن أبى عامر الذى
يعرف أبوه بغسيل اللاتكة والسبب فى تلقبه بذلك أنه قتل بأحد وهو جيب فقتله اللاتكة
وعلفت أمره تلك اللاتكة بآية عبد الله بن حنظلة خلت النبى صلى الله عليه وسلم ولعسع سنن
وقد حفظ عنه وأتى الكرماني بأجوبة فقال ابن حنظلة هو الذى كان يأخذ البيعة لزيد بن معاوية
والمراد به نفس يزيد لأن جده أباسفان كان يكنى أيضاً أباحنظلة فيكون التسدير أن ابن أبى
حنظلة ثم حذف لفظ أى تحفظاً أو يكون نسب إلى عمه حنظلة بن أبى صفوان استخفاً
واستهجاناً واستشاعة هذه الكلمة المتردئة ولقد طال رجسه الله فى غير طرائق وأتى بغير
الضواب ولوراجع موضعا آخر من الصغرى لهذا الحديث بعينه لرى فيه ما أضمه لما كان يوم
الحرة والناس يبايعون له بسد الله بن حنظلة فقال عبد الله بن زيد لعلم يبايع إلى حنظلة الناس

«باب البيعة فى الحرب

على أن لا يقروا» وقال

بعضهم على الموت لقوله تعالى

لقد رضى الله عن المؤمنين

الآية وحديثا موسى بن

اسماعيل حدثنا جويرية

عن نافع قال قال ابن عمر

رضى الله عنهم ما رجعتنا من

العام المقبل فما اجتمع منا

اثنان على الشجرة التى

بايعنا تحتها كانت رجعت من

الله فأنزلنا ناعما على أى

شئ بايعهم على الموت قال

لابل بايعهم على الصبر

وحديثا موسى بن جندبنا

وهيب حدثنا عمر بن يحيى

عن عبد بن تميم عن عبد الله

ابن زيد رضى الله عنه قال

لما كان زمن الحرة أتاه

آت فقال له إن ابن حنظلة

يباع الناس على الموت فقال

لأبایع علی هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا المكي بن إبراهيم حديثنا يزيد بن أبي حبيب عن طلحة بن عبيد الله قال سألت قال يا أبا عبد الله (٨٤) ثم عدت إلى نزل شجرة فلما خلف الناس قال يا ابن الأكوح لا أبایع قال قلت قد

بایعت رسول الله قال وأيضا فبایعته الثانية فقلت له يا أبا سلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت وحديثنا حص بن عمر حديثنا شعبه عن حيد قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول كانت الأنصار يوم الحندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حينئذ أبدا فبايعهم فقال اللهم لا أعيش إلا بعيش الآخر فأكرم الأنصار والمهاجر وحديثنا إسحق بن إبراهيم سمع محمد بن فضال عن عاصم عن أبي عثمان عن مجاشع رضي الله عنه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم ما وأخى فقلت يا أبا عبد الله فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الإسلام والجهاد (باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون) - حديثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما أدريت ما أدره فقال اربأ بربك لا تأخذ مني شيئا فخرج مع امرأته إلى الغزاة فعرزم علينا في أشياء لا تخصها فقلت له والله ما أدرى ما أقول لك إلا أنا كأمر النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا أن في امر الأسرة حتى نفعله وإن أحدكم لم يزل يخبر ما أتاني الله وإذا شئت في نفسه شيئا لم يزل رجلا قد شفا منه أو شئت أن لا يتجدد

الحديث وهذا الموضوع في أثناء غزوة الحديبية من كتاب المغازي فخذوا بحقه التامر وأما أحقاه الأول فبوره اتفاق أهل النقل على أن الأمر الذي كان من قبل يزيد بن معاوية أجه مسلم بن عقبة لا عبد الله بن حنظلة وإن ابن حنظلة كان الأمير على الأنصار وإن عبد الله بن مطيع كان الأمير على من سواه وإنهما قتلا جميعا في تلك الواقعة والله المستعان (قوله لا أبایع على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبایعته المصنف بعد حيلة من الأكوح لتصر به فيه بذلك على ذلك وليس بصريح وذلك عقبه المصنف بعد حيلة من الأكوح لتصر به فيه بذلك قال ابن المنبر والحكمة في قول العصاة أنه لا ينحل ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم إن كان مستحقا للنبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم إن بقيه بنفسه وكان فرضا عليهم أن لا يفر واعنه حتى يتوفوا دونه وذلك بخلاف غيره فالتها حديث طلحة فبوره فقلت له يا أبا سلم على كسبة سلة ابن الأكوح والقاتل فقلت له الراوي عنه وهو يزيد بن أبي حبيب موله وهذا الحديث أحد ثلاثيات الضأ وقد أخرج في الأحكام أيضا وأما الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى قال ابن المنبر الحكمة في تكراره البيعة له أنه كان مقدما في الحرب فأكده عليه العقد احتياطا (قلت) أولاه كان قتال قتال الناس والرجل فتعدت البيعة تعددا لصفة رابعها حديث أنس كانت الأنصار يوم الحندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حينئذ أبدا وهو ظاهر فيما ترجم به وقد تقدم موصولا في أوائل الجهاد وأما الكلام عليه في ما أزي إن شاء الله تعالى به أنه سها حديث مجاشع وهو ابن مسعود أخوه اسمه بجالة يحيم وسبأ في الكلام عليه في المغازي في غزوة الفتح إن شاء الله تعالى (قوله ما عزم الامام على الناس فيما يطيقون) المراد بالعزم الأمر الجازم الذي لا ترد فيه والذي يتعلق به الجار والمحرور محذوف تقديره مثلا محله والمعنى وجوب طاعة الامام عليه في ما لم يمتطاع (قوله قال عبد الله) أي ابن مسعود وهذا الإسناد ذكره كوفون (قوله أتاني اليوم رجل) لم أكتب على اسمه (قوله مؤثرا) به مرزا كمة وتحتنا خفيفة أي كامل الاداء أي أداء الحرب ولا يجوز حذف الهمزة منه ثلاثا يصير من أودى إذا هلك وقال الكرمانى معناه قوا وكأه فسر ما لازم وقوله ثبت طابون وبمعنى من النشاط (قوله فخرج مع امرأته) كذا في الرواية بالتون من قوله فخرج وعلى هذا فالمراد بقوله رجلا أحد وأهو محذوف الصفة أي رجلا مسلما وعلى هذا عول الكرمانى لأن السابق يقتضى أن يقول مع امرأته وفيه حنث التثنية ويحتمل أن يكونا النصين قبل التون وفيه أيضا التثنية (في كذا لا يخصصها) أي لا تطلقها لقوله تعالى علم أن لم يتصوره وقيل لا يدري أي طاعة أم عصية والاول طابا في فهم البخاري فخرج به والثاني موافق لقول ابن مسعود وإذا شئت في نفسه شيئا لم يزل رجلا قد شفا منه أي من تقوى الله أن لا يقدم المرء على ما يشك فيه حتى يسأل من عذره علم فبوره على ما فيه شفاؤه وقوله شئت في نفسه شيئا من الغلو إذ التقدير وإذا شئت في نفسه شيئا لم يزل رجلا قد شفا منه أو شئت أن لا يتجدد وعلمه وقوله حتى يتفعله غاية لقوله لا يعزم والعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة والمناصل

ان الرجل سأل ابن مسعود عن حكم طاعة الامير فاجاب ابن مسعود بالوجوب بشرط ان يكون
 المأمور بموافقة التقوى الله تعالى **(قوله ما غير)** بجمعة وموحدة متوحدتين أي مضي وهو من
 الاضداد فيطلق على ماضى وعلى ما بقى وهو ما يحتمل للاثمرين قال ابن الجوزي هو لما مضى هنا
 أشبهه كقوله ما ذكر والنخب بثلثة متقوطة ومجته ساكنة ويجوز فتحها قال القزاز وهو أكثر
 وهو القدير يكون في ظل قبره دماؤه وبروقه ولعل هو ما يحقره السبل في الارض المتصفه بغير
 مثل الاخذ ودقيق الماعية فيصفقه الرمح فيصير صافيا باردا وقل هو قتر في صخرة رقيق فيها الماء
 كذلك فيه ماضى من الدنيا بما شرب من مرقه وما بقى منها بما تأخر من كدروا إذا كان هذا
 في زمان ابن مسعود وقد مات هو قبل مقتل عثمان ووجود ذلك الثفن العجوة فإذا يكون اعتقاده
 فيما جاء به بذلك وهمرا وفي الحديث انهم كانوا يعتقدون وجوب طاعة الامام واما توقف
 ابن مسعود عن خصوص جوابه وعدوه الى الجواب العام فلا شك الذي وقع له من ذلك وقد
 أشار اليه في قصة حديثه ويستأنده التوقف في الاقائه فيما أشكل من الامر كالوأن بعض
 الاجناد استقن ان السلطان عنده في أمر مخوف بمجرد اقتضاه وكلفه من ذلك ما لا ينبغي
 أجابه وجوب طاعة الامام أشكل الامر لما وقع من القه ادوان أجابه بجواز الانسحاب أشكل
 الامر لما يقضي بذلك الى الفتنة فالصواب التوقف عن الجواب في ذلك وأما نه واقعه الهادي
 الى الصواب **(قوله ما)** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل أول النهار أحر
 القتال حتى زول الشمس أي لأن الرياح تهب غالباً بعد الزوال فيصحبها تبر بدحة السلاح
 والحرب وزيادة في النشاط أو ردفه حديث عبدالله بن أبي أوفى يعني ما ترجم به لكن ليس فيه اذا
 لم يقاتل أول النهار كما أنه أشار بذلك في الحاور وفي بعض طرقه فعندنا جلد من وجه آخر عن موسى
 ابن عقبه بهذا الاسناد انه كان صلى الله عليه وسلم يحب ان ينض الى عدوه عند زوال الشمس
 ولسعين منصور من وجه آخر عن ابن أبي أوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل اذا زالت
 الشمس ثم ينض الى عدوه وللمصنف في الجزية من حديث النعمان بن مقرن كان اذا لم يقاتل أول
 النهار أخطر حتى تهب الارواح ويحضر الصلوات وأخرجه جدواوداود والترمذي وابن حبان
 من وجه آخر وصحاه وفي روايتهم حتى تزول الشمس وتهب الارواح وينزل النصر فيظهر أن
 فائدة التأخير لكون وقاب الصلاة مظنة اجابة الدعاء وهو بريح قد وقع النصر في الاحراب
 فصار مظنة ذلك والله أعلم وقد أخرج الترمذي حديث النعمان بن مقرن من وجه آخر عنه
 لكن فيه انقطاع ولقظه وافق ما قلناه قال عز وت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع
 اضمأ مسك حتى قطع الشمس فإذا طلعت قاتل فإذا انصف النهار أمسك حتى تزول الشمس
 فإذا زالت الشمس قاتل فإذا دخل وقت العصر أمسك حتى يصلها ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك
 تهب رياح النصر ويدعوا المؤمنون لجيشهم في صلاتهم (تبيه) ووقع في رواية الاسماعيل عن
 هذا الوجه زيادة في الدعاء وسأني التبيه عليها في باب لا تمنوا لقاء العدو مع قصة الكلام على
 شرحه ان شاء الله تعالى **(قوله ما)** استئذان الرجل أي من الرعية (الامام) أي في
 الرجوع أو التعلق عن الخروج أو نحو ذلك **(قوله)** انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا

والنبي لاله الا هو ما ذكر
 ما غير من الدنيا الا كالتعب
 شرب صفوه وفي كدرو
 (باب) كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا لم يقاتل أول
 النهار أخطر القتال حتى تزول
 الشمس حدثنا عبدالله
 ابن محمد حدثنا معاوية بن
 عمر حدثنا أبو بصير هو
 القزاز عن موسى بن
 عقبه عن سالم أبي النصر
 مولى عمار بن عبدالله
 وكان كتابه قال كتب
 اليه عبدالله بن أبي أوفى
 رضى الله عنهم ما قرأه أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بعض أيامه التي لقي
 فيها أنظر حتى مالت الشمس
 ثم طاف في الناس قال أيها
 الناس لا تمنوا لقاء العدو
 وسألوا الله العافية فإذا
 لقيتموه فاصبروا واعلموا
 أن الجنة تحت ظلال
 السوف ثم قال اللهم منزل
 الكتاب ومجري السحاب
 وهازم الاحراب اهزمهم
 وانصرنا عليهم (باب)
 استئذان الرجل الامام
 لقوله انما المؤمنون الذين
 آمنوا بالله ورسوله واذا

كلوا معه على امر جامع ليذهبوا حتى يستأذوه ان الذين يستأذونك في اثار الامة هـ حدثنا اصبغ بن ابراهيم اخبرنا جابر عن
المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتالنا في هذه التي صلى
الله عليه وسلم وانما لي ناضلنا (٨٦) قد أعني فلا يكاد يسير فقال لي ما بعيرك قال قلت أعني قال فتعلق رسول الله صلى

الله عليه وسلم فزجره ودعا
له فمات بين يدي الأبل
قدلها بهيبر فقال لي كيف
ترى بهيرك قال قلت بهيرك قد
أصابته بركلك قال أقتبعني
قال فاحصيت ولم يكن لنا
ناضح غيره قال قلت نعم
قال فبعني فبعته امامي
أنى فمات ظهره حتى أبلغ
المدية قال فقلت يا رسول الله
انني عروس فاستأذنته
فأذن لي فتقدمت الناس
الى المدية فبقيت ايتت المدية
فلقيت خالي فسلمتني عن
البيعة فاخبرته بما صنعت
بفلامني قال وقد كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي حين استأذنته
هل تزوجت بكرا أم ثيبا
فقلت تزوجت ثيبا قال
فهل تزوجت بكرا اتلاعها
ولا عليك فقلت يا رسول الله
زفي والهي أو استشهد
ولي اخوات صفار فكرهت
أن تزوج مثلهن فلا تؤدبن
ولا تقوم عليهن فتزوجت
ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبن
قال فلقد قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة

كلوا معه على امر جامع ليذهبوا حتى يستأذوه) قال ابن التين هذه الآية احييتهم الحسن على
أن ليس لاحد ان يذهب من العسكر حتى يستأذن الامير وهذا عندنا من الفقهاء كان خاصا
بالتي صلى الله عليه وسلم كذا قال والنبي يظهر أن الخصوصية في عوم وجوب الاستئذان والا
فلو كان ممن عينه الامام فطرأه ما يقتضي الخلف أو الرجوع فانه يحتاج الى الاستئذان ثم أورد
في حديث جابر في قصة جله وقد تقدم شرحه في كتاب الشر وطوارق من معناه قوله اني عروس
فاستأذنته فاذن لي وسألت الكلام على ما يتعلق بتزويجه في النكاح هـ (تسبه) قوله في آخر هذا
الحديث قال المغيرة هذا في قصتنا نحن لا نرى به ما شاهدنا موصول بالاستاذ المذكور الى المغيرة
وهو ابن مقسم التي أحد فقهاء الكوفة وعمره اشد ذلك ما وقع من جابر من اشتراط ركوب جله
الى المدينة وأغرب الداودي فقال مراده جواز زادة الغريم على حقه وان ذلك ليس خاصا بالتي
صلى الله عليه وسلم وقد تعقبه ابن التين بان هذه الزيادة ترد في هذه الطريق هنا وهو كما قال
(قوله يا نسيم) من غزاوه حديث عهد بهرسه بكسر العين أي زوجته وبفتحها أي
برمان عرسه وفي رواية الكشيبي عرس وهو يؤيد الاحتمال الثاني **(قوله)** فيه جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بشرى الى حديثه المذكور في الباب قبله وان ذلك في بعض طرقه وسياق في أوائل
النكاح من طريق حيار عن الشعبي بلفظ فقال ما بعيرك قلت كنت حديث عهد بهرس الحديث
(قوله يا نسيم) من اختار الغزو بعد النسيئة او هجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بشرى الى حديثه الآخر في مجلس من طريق همام عنه فقال غزاني من الأنبياء فقال لا يتبعني
رجل ملك بضع امرأته ولا ياتي بها الحديث وسألت شرحه هذا وتزوجت عليه في النكاح من أحب
النسيئة الغزو وسألت الحديث والغرض هنا من ذلك ان يتفرغ قلبه للبهادير يقبل عليه
بشما لان الذي يعقد عقده على امرأته يبقى متعلقا بالخطر مما بخلاف ما اذا دخل بها فانه يصير
الامر في حقه أخف غالبا ونظيره الاشتغال بالاكل قبل الصلاة هـ (تبيين) هـ أحدهما أورد
الداودي هذه الترجمة محرفة ثم اعترضها وذلك انه وقع عنده ما بين من اختار الغزو قبل البناء
فاعترضه ابن الحديث فيه انه اختار النسيئة قبل الغزو (قلت) وعلى تقدير جمعة ما وقع عند الداودي
فلا يزمه الاعتراض لانه أورد الترجمة مورو الاستقمام فكأنه قال ما حكم من اختار الغزو قبل
النسيئة يمنع كماله عليه الحديث أو يسوغ ويحمل الحديث على الاولوية ثانيهما قال
الكرمانى كانه اكتب بالاشارة الى هذا الحديث لانه لم يكن على شرطه (قلت) ولم يتحضره
أورده موصولا في مكان آخر كاسيا في قرى الجواب الصحيح انه جرى على عادة الغالب في انه
لا يبعد الحديث الواحد اذا التحد مخرجه في مكانين بصورة غالبا بل يتصرف فيه بالاستحصار
وشغور أحد الموضعين **(قوله يا سب)** مبادرة الامام عند الفزع ذكر فيه حديث أنس

غذوت عليه بالبيعة فأعطاني نفسه ورد على قال المغيرة هذا في قضا ناسحين لا ترى به باسا هـ (باب من غزاوه في
حديث عهد بهرسه) هـ فيه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هـ (باب من اختار الغزو بعد البناء) فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم هـ (باب مبادرة الامام عند الفزع) هـ حدثنا سعد بن عبيدة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال كان بالمدية فتفرع ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسألي طلحة فقال ما رأيت من شيء وان وجدناه لمعرا

باب السرعة والركض في الفزع * حدثنا الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جابر بن محمد عن ابن جازم عن محمد بن النضر بن مالك رضي الله عنه قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لابي طلحة بطيئاً ثم خرج يركض وسدده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تزلوا له ولرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم (٨٧) * (باب الخروج في الفزع وحده) *

(باب الجعائل والجملان في السيل) * وقال مجاهد قلت لابن عمر الزور قال اني أحب أن أعينك بطائفة من مالي قلت ما وسع الله علي قال ان تحملك ولك واني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه وقال عمران تاصا يأخذون من هذا المال ليصاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعل ففني أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذوا قال طاوس ويجاهد اذا دفع اليك شيء فخرج به في سبيل الله فاصنع بما شئت وضعه عند أهلك * حدثنا الجعدي حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت ابي يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حلت علي فرس في سبيل الله فرائته يساع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه فقال لا تشتره ولا تعقد صدقتك * حدثنا السجستاني قال حدثني مالك بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر حمل علي فرس في سبيل الله فوجده يساع فاراد أن

في ركوب النبي صلى الله عليه وسلم فرس أي طلبة وقد تقدم الكلام عليه في الهبوط مضي مراراً منها في باب الشجاعة في الحرب * (قوله يا) السرعة والركض في الفزع * ذكره حديث أنس المذكور من وجه آخر وقد تقدم ومحمد المذكور في استاده هو ابن سيرين * (قوله يا) الخروج في الفزع وحده * كذا ثبتت هذه الترجمة بتعديدي وكأني أراهم أن يكتب فيه حديث أنس المذكور من وجه آخر فاقدم قبل ذلك قال الكرمانى ومحمد أن يكون أكتفى بالإشارة إلى الحديث الذي قبله كذا قال وفيه بعد وقد ضم أبو علي بن شبويه هذه الترجمة إلى التي بعدها فقال باب الخروج في الفزع وحده والجعائل إلى آخره وليس في أحاديث باب الجعائل مناسبة لذلك أيضاً لأنه يمكن جملة على ما قلت أولاً قال ابن بطال جملة ما في هذه التراجم من الامام يعني له أن يشع بنفسه لما في ذلك من النظر للمسلمين الآن يكون من أهل الفتنة الشديدين والنايات البالغ فيصطلح أن يسوغ له ذلك وكان في النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما ليس في غيره ولا سيما مع ما علم أن الله يصعبه ونصره * (قوله يا) الجعائل والجملان في السيل * الجعائل بالجمع جمع جعله وهي ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يغزو عنه والجملان بضم الميم وسكون الميم مصدر ركامل تقول حمل جلا وجلا قال ابن بطال ان اخرج الرجل من ماله شيئاً قطع به أو أوجان الغازي على غزوه فريس ونحوها فلا نزاع فيه وإنما اختلفوا فيما إذا جرحه أو فرسه في الفزع فذكر ذلك مالك وكره أن يأخذ جلا على أن تقسم إلى الحصن وكره أصحاب أبي حنيفة الجعائل إلا أن كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء وقالوا ان اعان بعضهم بعضاً جاز لا على وجه البذل وقال الشافعي لا يجوز أن يغزو بجعل يأخذه وانما يجوز من السلطان دون غيره لان الجهاد فرض كفاية فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز أن يستحق على غيره عوضاً انتهى ورويه مارواه عبد الرزاق في طريق ابن سيرين عن ابن عمر قال سمع القاعد الغازي بمائتا فاطما الله يسع غزوه فلا ومن وجه آخر عن ابن سيرين سئل ابن عمر عن الجعائل فكرهه وقال أرى الغازي يسع غزوه والجاعل يفر من غزوه والتي يظهر أن البخاري أشار إلى الخلاف فيما يأخذه الغازي هل يستحقه بسبب الغزو ولا يتجاوز له في غيره وأولئك فيصرف فيه بمائتا كما سألني بيان ذلك (قوله وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو) هو بالنصب على الأثراء والتقديري على الفز وأوعلى حذف فصل أي أريد الغزو وفي رواية الكشيبي أنغزو بالاستفهام وهذا الأثر وصلني الغازي في غزوة الفتح عندهم سألني بيان ذلك ونبهه على مراد ابن عمر لا أن الغزو وادعاه ابن سيرين وأنه لا يكره اعانة الغازي (قوله وقال عمر الخ) وصله ابن أبي شيبة من طريق أبي إسحق سليمان الشيباني عن عمرو بن قررة قال جاءنا نكيب عمر بن الخطاب ان ما سافذ كرمه قال اوسعني فقلت إلى أسير ابن عمر وقد نته بما قال فقال صدق جاءنا نكيب عمر بذلك وأخرجه البخاري في تاريخه من هذا الوجه وهو اسناد صحيح (قوله وقال طاوس ومجاهد الخ) وصله ابن أبي شيبة بجملة

يتناعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبعه ولا تعد في صدقتك * حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن محمد عن يحيى بن سعيد الاصبغى قال حدثني ابو صالح قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أشق على أمتي ما تختلف عن نيرة ولكن لا يجد حيلة ولا أجداً لهم عليهم عليه ويشق علي أن يتخلفوا عني ولوددت أني قالت

عنهما ثم أورد المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث عمر في قصة القيرس الذي حمل عليه فوجبه يام الحديث وقد تقدم شرحه في الهبة ثانياً حديث ابن عمر في هذه القصة نفسها وقد تقدم أيضاً ثالثها حديث أبي هريرة في التصريح على الغزو وقد تقدم في أول الجهاد ووجه دخول قصة قيرس عمر من جهة أن النبي صلى الله عليه وسلم أقر التحول عليه على التصرف فيه بالبيع وغيره فدل على تقوية ما ذهب إليه طائوس من أن لا أخذ التصرف في المأخوذ وقال ابن المنكر من أخذ ما لمن بيت المال على عمل إذا أهمل العمل بردهما أخذ وكذا الأخذ على عمل لا يتأهل له ويحتاج إلى تأويل ما ذهب إليه عمر في الأمر المذكور بأن يحمل على الكراهة وقد قال سعيد بن المسيب من أعان بشي في الغزو فإنه لذى يطأه إذا بلغ رأس المغزي أخرجه ابن أبي شيبة وغيره وروى مالك في الموطأ عن ابن عمر إذا بلغت وادي القرى فثأله شيء تصرف فيه وهو قول الشيبان التوري وجه دخول حديث أبي هريرة أنه مات لرباكن الثاني من الترجمة وهو الجلان في سبيل الله قوله أو لا أجدهم أحلهم عليه **في قوله** يا سبيل الاجير للاجير في الغزو حالان أما أن يكون استؤجر للخدمة أو استؤجر لقتال فالأول قال في الاوزاعي وأحمدوا صحق لا يسهم له وقال لا يكره سهمه لحديث حلة كنت أجبر الطلحة أسوس فرسه أخرجه مسلم وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم له وقال الثوري لا يسهم للاجير إلا أن قاتل وأما الاجير إذا استؤجر ليقاتل فقال المالكي هو الحنفية لا يسهم له وقال لا يكره سهمه وقال أحمدوا استأجر الامام قوم على الغزو لم يسهم لهم سوى الاجرة وقال الشافعي هذا فيمن يجب عليه الجهاد أما المخر البالغ المسلم إذا حضر الصف فإنه يحسن عليه الجهاد فيسهم له ولا يستحق أجره **قوله** وقد الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من الغنم) وصلة عبد الرزاق عنهما بلنظ يسهم للاجير ووصله ابن أبي شيبة عنهما بلنظ العبدوا الاجير اذا شهد القتال أعطوا من الغنمة **قوله** وأخذ عطية ابن قيس فرساعلى الصف الخ) وهذا الصنيع جائز عند من يحبر الخبر وقال بصحة هذا الاوزاعي وأحمد خلافاً لثلاثة وقد تقدمت مساحت الخبر في كتاب المزارعة ثم ذكر المصنف حديث صفوان بن يعلى عن أبيه وهو يعلى بن أمية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة توك الحديث وسيأتي شرحه في القصص والغرض من منه قوله فاستأجرت أجيراً فقال المهلب استنبت البخاري من هذا الحديث جواز استئجار الحر في الجهاد وقد اعلم الله المؤمنين بقوله واعلموا انما ختمت من شيء فان قلتموه الآية فدخل الاجير في هذا الخطاب قلت وقد أخرج الحديث ابوداود ومن وجه آخر عن يعلى بن أمية أو ضريح من الذي هنا لفظه اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو وأما شيخ ليس لي خادم قال قلت أجيراً يكفيني وأجرى له سهمي فوجدت رجلاً قبلنا قال راسيل أمانى فقال ما أدري ما سهمك وما يبلغ قسمك شيء كأن السهم أولم يكن قسمته ثلاثة ذناب الحديث وقوله في هذه الرواية فهو أوثق أعما في رواية الترمذي أحالي بالمسألة والمسحلي بابين والذي قاتل الاجير هو يعلى بن أمية نفسه كما رواه مسلم من حديث عمران بن حصين (تنبيهان) الاول وقع في رواية المسحلي بين أثر عطية بن قيس وحديث يعلى بن أمية باب استعارة القيرس في الغزو وهو خطأ لأنه يستلزم أن يجالو باب الاجير من حديث عمر فرغ ولا مناسبة فيه وبين حديث يعلى بن أمية وكما هو جسد هذه الترجمة في الطرة خالية عن حديث

في سبيل الله فقلت ثم أحيت ثم قلت ثم أحيت **(باب الاجير)** وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من الغنم وأخذ عطية بن قيس فرساً على النصف فبلغ سهم القيرس أربع مائة دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا شيخان حدثنا ابن جرير عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضى الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة توك فقلت على بكر فهو أوثق أعما في نفسي فاستأجرت أجيراً فقاتل رجلاً فعض أحدهما الآخر فانتزع يده من فيه ووزع ثيابه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أيدفع يده إليك فتعضهما كما يقضم التمل

صلى الله عليه وسلم) حديثنا
 صحيح بن أبي هريرة قال
 حديثنا الثابت قال أخبرني
 عيسى عن ابن شهاب
 عن نعلبة بن أبي مالك
 القرظي أن قيس بن سعد
 الأنصاري رضى الله عنه
 وكان صاحب لواء النبي
 صلى الله عليه وسلم أراد الحج
 فرجل * حديثنا قيس بن
 سعيد ثنا حماد بن أسد
 عن زيد بن أبي عبد الله
 ابن الأكو عن رضى الله عنه
 قال كان علي رضى الله عنه
 تخلف عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في خبر وكان به
 رمد فقال أنا تخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرج علي فظن النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما كان
 الله أتى قتيها في صباحها
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا عطين الراية
 أولئك الذين استخفوا أنفسهم
 الله ورسوله أو قال يحب الله
 ورسوله فيفتح الله عليه فإذا
 نحن يعني ومازجوه فقالوا
 هذا عني فأعاض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففتح الله
 عنه حديثنا محمد بن العلاء
 حديثنا أو أسامة عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن نافع بن
 جبير قال سمعت العباس
 يقول للنبي رضى الله عنهما
 ههنا أمرك النبي صلى الله
 عليه وسلم أن تترك الراية

فظن أن هذا موضعهما وإن كان كذلك فحكمها حكم الترجمة المشيخة يروى باب انشراح
 في القزع وحملوه كما أراد أن يرد فيه حديث أنس في قصة فارس أبي طلحة أيضا فترقى ذلك
 وقوى هذا أن ابن شهاب جعل هذه الترجمة مستقلة قبل باب الإجماع في حديثه أو ردها
 الأسماعيلي عقيب باب الإجماع وقال بهذا كقولنا حديثنا فاعلموا وقع في رواية أبي بكر قد جاب
 الجعالي وما بعده إلى هنا وآخر ذلك الما قبله وقدموا عليه باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه
 وسلم وانطلب فيه قريب (قوله) باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) اللواء
 يكسر اللام والمدهى الراية ويسمى أيضا العلم وكان الأصل أن يمسكه رئيس الجيش ثم صارت
 تحمل على رأسه وقال أبو بكر بن العربي اللواء غير الراية قالوا ما يعقد في طرف الرمح ويلاوي
 عليه والراية ما يعقد في طرفه حتى تصفقه الرياح وقيل القواحون الراية وقيل اللواء العلم الغض
 والعلم علامة للخلع المعبر يدور معه حيث دار والراية يتولاها صاحب الحرب وجنح الترمذى إلى
 التفرقة فترجمها لآلوه وأورد حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه
 أبيض ثم ترجم للرايات وأورد حديث البراء أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء
 مربعة من غرة وحديث ابن عباس كانت رايته سوداء ولواؤه أبيض أخرجه الترمذى وابن
 ماجه وأخرج الحديث أبو داود والنسائي أيضا ومثله لابن عدى من حديث أبي هريرة ولا يعل
 من حديث يزيد بن روى أبو داود من طريق حماد عن رجل من قومه عن آخرتهم رأيت راية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء جميع منها اختلاف الأوقات وروى أبو يعلى عن أنس
 رصفه أن الله أكرم أمي بالآية أسناده ضعيف ولا يفي الشيخ من حديث ابن عباس كان مكتوبا
 على رايته لاله الا الله محمد رسول الله وسندوه ما قيل كانت رايته تسمى القاب سوداء مربعة
 وراية تسمى الراية البيضاء وعجل فيها شئ أسود وذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها
 (قوله) عن نعلبة بن أبي مالك (قوله) تصدم كرم في باب جل النساء القرب في العز (قوله) أن قيس
 ابن سعد) أي ابن عبد الله العنابي ابن العنابي وهو سيد الخزرج ابن سدة وهو يفي المصنف من
 حديث أنس في الأحكام أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة صاحب الرطة (قوله)
 وكان صاحب لواء النبي صلى الله عليه وسلم) أي الذي يخصص بالخروج من الأنصار وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم في معار يدفع البر من كل قبيلة لواء يقاتلون تحته وأخرج حديثنا عن قريش من
 حديث ابن عباس أن راية النبي صلى الله عليه وسلم كانت تكون مع عنى وراية الأنصار مع سعد
 ابن عبد الله الحديث (قوله) أراد الحج فرجل) هو بشير بن الجهم أخ طامن قالها بالمهمله أقتصر
 البخاري على هذا التقدم الحديث لمعروف وليس من غرضه في هذا الباب وإنما أراد منه أن
 قيس بن سعد كان صاحب اللواء النبوي ولا يترقى ذلك إلا بأذن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا
 القدر هو المرفوع من الحديث تاما وهو الذي يحتاج إليه هنا وقد أخرج الأسماعيلي الحديث
 تاما من طريق الليث التي أخرجه المصنف أيضا فقال بعد قوله فرجل أحد شقي رأسه فقام غلامه
 فقلده به فظن قيس هديه وقد تله فاعل بالحج ولم ير رجل شق رأسه الآخر وأخرجه من طريق
 أخرى عن الزهري يشبهه نحوه في ذلك مصدق قيس بن سعد إلى أن الذي يرد بالأحرام إذا اقتاد
 هديه يدخل في حكم الحرم وقرأت في كلام بعض المتأخرين أن بعض الشارحين تحريف سرح

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرب مسلمة مشروقة قول الله جل وعز سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) قاله جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بمجموع الكلم ونصرت بالرعب فبينما أنا قائم أتيت فهاهم خراش الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم وأنت تنتهونها وحدنا أبو العيان أخذ بها شعب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبرا أن أبا صفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه وهو يلبس حذاء بكعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغرم من قراءة الآداب صدمت عنده العجب وارتفعت المسواك ونحو جساتك للإصباحي حبر آخر جنته ثم مره بن أبي كبشة أنه يحلفه ملتبس بالآصم

القدر الذي وقع في البصري وتكلم هو جوهرا عجيبا فلم ينظر المراد بالشارح المذكور فاني لم أقف عليه ثم رأيت ما نقله المتأخر المذكور في كلام صاحب المطالع وأبهم الشارح الذي ذهب وقال انه جعل الكلام ملأ بحقه وذكر القميط في الحاشية ان البصري ذكر بقية الحديث في آخر الكتاب وليس في الكتاب شيء من ذلك فأننا أحدثت حلة من الأكوخ في خمسة على يوم خيبر وسأقي مشروحه في كتاب المعاري وللغرض منه قوله لا يحط الرأية غدار جلابيه الله ورسوله فانه مشعربان الرأية لم تكن خاصة بشخص معين بل كان يعطيان في كل غزوة لمن يريد وقد أخرجه أحمد بن حنبل حديث بريدة بلفظ اني دافع اللوا الى رجل بحبه الله ورسوله الحديث وهذا مشعر بان الرأية واللوا اسماء فأننا أحدثت نافع بن جبير سمعت العباس أي ابن عبد المطلب يقول اني رأيت ابن العوام ههنا الذي صلى الله عليه وسلم ان ترك الرأية وهو طرف من حديث أورده المصنف في غزوة القح وسأقي مشروحه مستوفي ههنا وأبين ذلك ان شاء الله تعالى ما في نافع من صورة الا رسال والحواب عن ذلك وأبين تعيين المكان المشار اليه وانه الحجون وهو ينفع المهلة ونجم الجيم النخبة قال الطبري في حديث علي ان الامام يؤمر على الجيش من يوثق بقوته وبصبره ومعرفة وسأقي بقية مشروحه في المعاري ان شاء الله تعالى وقال المصنف في حديث الزبير ان الرأية لا تترك الا باذن الامام لانها اعلام على مكافاة فلا تبصر فيها الا بأمره وفي هذه الايام اصحاب اتخذوا لولا في الحروب وان اللوا يكون مع الامير أو من ينصبه لذلك عند الحرب وقد تقدم حديث أنس أخذ الرأية زيد بن حارثة فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب الحديث وياقي ما مشروحه في المعاري ان شاء الله تعالى أيضا (قوله ما) قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرب مسلمة مشروقة قول الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قاله جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) يشير الى حديثه الذي أوله أعطيت خمسا لم ينهني أحسن من الدنيا عني فان فيه ونصرت بالرب مسلمة مشروقة وقد تقدم مشروحه في اليوم ووقع في الطبراني من حديث أبي امامة شهر أو نهر من حله من حديث السائب بن يزيد شهر الاماني وشراشقي وظاهر ان الحكم في الاقتصار على الشهره لم يكن ينهوي المالك الكبار التي حوله أكثر من ذلك كالشام والعراق واليمن ومصر ليس بين المدينة النبوية الواحدة منها الا شهر فادونه ودل حديث السائب على ان القدر في الشهر والنهر انما ان يكون الراوي به كما في حديث السائب واما لا أثر لردة وحديث السائب لا ينافي حديث جابر وليس المراد بالخصوصه بغير حصول الرعب بل هو مما يشأ عنه من الظاهر بالعدو وذكر المصنف في السائب حديث أسد ما حديث أبي هريرة الذي أوله دعت بمجموع الكلم وفيه ونصرت بالرب مسلمة فأننا أوله ابن خراش الزوس وسأقي مشروحه مستوفي في كتاب التفسير ان شاء الله تعالى جابر الكرم التران فانه عيه الامام الكرم فالا انما طاله ليله وكذلك يقع في لاجات السنة الأكبر من ذلك وقد رخصت الارض المراد منها ما ينسج له من بعدهم التوسيع ليس له دن وهو في هريرة وأنت تتفانون بها بوزن شعاعونها من النمل النون والماء أي في فخر حوزتها وتولت البراذل المتفرج زها فانها ما حدثت أي عقيل في قصة رزاة فادنا قد علمهم ذال الاماد طول في بدالوس والغرض منه ههنا انه يتحاشاه

(باب جل الزاد على الرقاب) حدثنا سعد بن الفضل أخبرنا حميد عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا ونحن ثلثا في بلد فزادنا على رقابنا ففني زائدنا حتى سكن الرجل منا بأكل غرة قال رجل يا أبا عبد الله وإن كانت الفرقة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقد حاسن فقد نأهنا حتى أتينا الجرف فإذا صوت فقهه الجرف كأنه غلبة عشر يوماً ما أجبنا (باب إرداف المرائع المخطأ أخيراً) حدثنا شعرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الأسود حدثنا ثوبان بن أبي طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأجرهم وعمرهم أن أزد على الخبي فقال لها أذهب وليردك هذا الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من النعيم (٩٢) فأنظر هار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت حدثنا عبد الله

ابن بكير حدثنا الليث قال حدثنا يونس أخبرني نايف عن عبد الرحمن بن أبي ربيعة قال حدثنا عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقبل بيم الفتح من أعلى مكة على رجليه مردها أساءه من تزنيوه مع بلال ومع عثمان بن طلحة من الحجة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يفي بمصاحف البيت فخرجوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أساءه قويلوا لعثمان فكشفها ثم أراها طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب فأخفاها أنه أيسر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله: «سبب أن أسأله كم صلى من حجة نداء» (باب من أخذ بلال وكب وقضوه)، حدثنا إسحق أخبرنا محمد بن الزناد أخبرنا محمد بن يحيى عن أبي حمزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل من صلى من الناس عليه

السلامي معنى العظم أو الفصل فاعاد الضمير عليه كذلك والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل
مفصل من عظامه صدقة لله تعالى على سبيل الشكر لئلا يجعل عظامه مفصل يتكبر بها من
القبض والبسط وخصت بالذكر لما في التصرف بها من ذائق الصنائع التي اخصت بها الادي
(قوله بعدل) فاعلم الشخص المسلم المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسع بالمعدى خبر
من ان تراه وقد قال سبحانه وتعالى ومن آياته بريكهم البرق (قوله) ويعين الرجل على ذاته فيصير
عليها) هو موضع الترجمة فان قوله فيصير عليها اعم من ان يري يحصل عليها القناع أو الرأكب وقوله
أو يرفع عليها متاعه اما شك من الراوي وتوزيع وحمل الرأكب اعم من أن يحمله كما هو أو يعينه
في الركب فيضع الترجمة قال ابن المنبر لا تؤخذ الترجمة من مجرد صبغة الفعل فانه مطلق بل من
جهة عموم المعنى وقد روى مسلم من حديث العباس في غزوة حنت قال وانا آنشد ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث (قوله ويعيط الذي عن الطريق) تقدم في باب اماطة الذي عن
الطريق من هذا الوجه معلقا وحتى ابن بطال عن بعض من تقدمه أن هذا من قول أبي هريرة
موقوف وتعبه بان الفضائل لا تدرك بالقصاص وانما تؤخذ بوقفها مع النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله ما س) كراهية السفر بالمصاحف الى أرض العدو لفظ كراهية لا للستى
قائما بنبوتها يندفع الاشكال الآتي (قوله) وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبد الله (قوله) ٢
ابن عمر (عن نافع عن ابن عمر) وتابعه ابن اسحق عن نافع اماراية محمد بن بشر فوصلها
اسحق بن رهاوي في مسنده عن لفظه كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى
أرض العدو مخافة أن يناله العدو وقال المارغلاني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهة الا محمد بن بشر
واما متابعة ابن اسحق فلهي المعنى لان أحد أخرجه من طريقه بلفظ نهى ان يسافر بالمصاحف الى
أرض العدو والنهي يقتضي الكراهة لانه لا يتخذ عن كراهة التزبه أو التصرم (قوله) وقد
سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أرض العدو وهم يعلون القرآن أشار البخاري بذلك الى
أن المراد بالنهي عن السفر بالقرآن السفر بالمصحف خشية أن يناله العدو ولا السفر بالقرآن
نفسه وقد تعبهم الامام علي عليه السلام في أحدان من يحسن القرآن لا يبرز العدو في دارهم وهو
اعتراض من لم يفهم مراد البخاري وادعى المذهب ان مراد البخاري بذلك تقوية القول بالترفة
بين العسكر الكثير والطائفة القليلة فيجوز في تلك دون هذه والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث
مالك في ذلك وهو بلفظ نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو وأورد ابن ماجه من طريق
عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد مخافة أن يناله العدو ورواه ابن وهب عن مالك فقال خشية
أن يناله العدو وأخرجه أبو داود عن القسبي عن مالك فقال مالك أرا مخافة قدز قال أبو
عمر كذا قال يحيى بن يحيى الاندلسي ويحيى بن بكير أكرارواة عن مالك جعلاوا التحليل من
كلامه ولم يرفعوه وأشار الى أن ابن وهب تقدم برفعها وليس كذلك لما تقدم من رواة ابن
ماجه وهذه الزيادة رفعها ابن اسحق أيضا كما تقدم وكذلك أخرجهما مسلم والسائي وابن ماجه
من طريق الباقين نافع ومسلم من طريق أبي بلفظ فاني لا آمن أن يناله العدو فنهى عنه
مرفوع وليس عديج ولعل مالكا كان يحزمه ثم صار يشك في رفعه فنهى عنه ثم سرقه قال
ابن عبد البر ارجع الفقهه أن لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغيرة انحرافا عليه

صدقة كل يوم تطلع فيه
النفس يصعد بين الاثنين
صدقة ويعين الرجل على
ذاته فيصير عليها أو يرفع
عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة وكل خطوة
يخطوها الى الصلاة صدقة
وعيط الذي عن الطريق
صدقة (باب كراهية السفر
بالمصاحف الى أرض العدو)
وكذلك يروى عن محمد بن
بشر عن عبد الله عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم وتابعه ابن
اسحق عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد سافر النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه في
أرض العدو وهم يعلون
القرآن حدثنا عبد الله بن
مسلم عن مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى أن
يسافر بالقرآن الى أرض
العدو

(٢) قوله عن عبد الله هو
ابن عمر (هو) ابن عمر واسطة
لأنهما بن عمر نفسه كما في
القسطاني اهد

حدثنا عبد الله حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة زعم أبو مسعود أن عبد الله هو ابن صالح بن عتبة
 الجبائي بأنه وقع في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف وهو المعقدوم المذكور في أسناده هو
 ابن أبي الجعد وأما سالم المذكور في الذي بعده فهو ابن عبد الله بن عمرو وقد تقدم الحديث عن
 طريق أخرى عن ابن عمر في أواخر الحج والغرض من حديث ابن عمر قوله فيه كلاً وفي على ثنية أو
 قد فقد كبراً قال المذهب تكبيره صلى الله عليه وسلم عند الارتفاع امتنعوا لكبراً ما الله عز وجل
 وعندما يقع عليه العين من عظيم خلقه أنه أكبر من كل شيء وتعيينه بطون الأودية مستتب
 من قصة يونس فإن بتعيينه في بطن الحوت نجاة الله من الطلمات فسمي النبي صلى الله عليه وسلم في
 بطون الأودية ليخصه الله منها وقيل مناسبة التسبيح في الأماكن المنخفضة من جهة أن التسبيح
 هو التزنية فناسب تزنيه الله عن صفات الانخفاض كما سب تكبيره عند الأماكن المرتفعة ولا ينم
 من كون جهتي العلو والسفل محال على الله أن لا يوصف بالعلو ولا يوصف بالعلو من جهة المعنى
 والمقتضى كون ذلك من جهة الحسن ولذلك ورد في صفته العلى والعلو والى ولم يرد ضد ذلك
 وإن كان قد أحاط بكل شيء علماً جل وعزّي **(قوله)** ما يكتب للمسافر ما كان يعمل
 في الإقامة أي إذا كان مسافر في غير مصلية **(قوله)** أخبرنا العوام **(قوله)** هو ابن حوشب جهله ثم معجبه
 وزنه غير **(قوله)** سمعت أبا برة **(قوله)** هو ابن موسى الأشعري **(قوله)** وأما صاحب هو وزير يدين أبي
 كبشة في عصر أي سمع يزيد بن أبي كبشة هذا شاعراً باسم أبيه حين ولد ففتح الميملة وسكون
 الضمائية وكسر الواو بعدها تختاتية أخرى ساكنة ثم لام وهو ثقة ولحقه أراج السند لسليمان بن
 عبد الملك ومات في خلافته وليس في هذا الخبر ذكر إلا في هذا الموضع **(قوله)** فكان يزيد يصوم في
 السفر في رواية هشيم عن العوام بن حوشب وكان يزيد بن أبي كبشة يصوم الدهر أخرجه
 الإسماعيلي **(قوله)** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية هشيم عن العوام بن حوشب
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة ولا مرتين **(قوله)** إذا مرض العبد أو سافر في رواية
 هشيم إذا كان العبد يعمل أصلاً حافظه فله عن ذلك مرض **(قوله)** كسب له مثل ما كان يعمل
 مقبلاً صهيحاً هو من المكسب المقصود بالأفاهة في مقابل السفر والصحة في مقابل المرض
 وهو في حق من كان يعمل طاعة ففقه من أو كانت ينه لولا المانع أن يدوم عليها كما ورد ذلك
 صريحاً عند أبي داود من طريق العوام بن حوشب بهذا الأسناد قد رواه هشيم وعندما أخرجه
 كما صلح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم ووقع أيضاً في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مر فواتان
 العبد إذا كان على طريقة حجة من العبادة ثم مرض قبل الله أن المار كل ما كتب من عمل إذا
 كان طلبة حتى أطلقه أو أكنه إلى أخرجه عبد رزاق وأجد وصحبه الحاكم ولا حسن حديث
 أنس رفعه إذا أتى الله العبد المسلم يلا في جسده قال الله كسب له صالح عمل أي كسبه
 فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورواه إبراهيم السكيت عن أبي برة من أرباب
 أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي برة عن أبيه عن جده أن الله كتب له مرض
 أفضل ما كان يعمل في صحته ما دام في ناته الحديث وفي حديث عائشة عند النسائي ما من امرئ
 تكون له صلاته الدليل يغلبه عليها نوم أو وجع إلا كسب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة

حدثنا عبد الله قال حدثني
 عبد العزيز بن أبي سلمة عن
 صالح بن كيسان عن سالم
 ابن عبد الله عن عبد الله بن
 عمرو رضي الله عنهم قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا أقبل من الحج أو العمرة
 ولا أعلمه قال الغزوي يقول
 كلاً وفي على ثنية أو قد فقد
 كبراً ثم قال لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير أيون بن عابدون
 ساجدين لربنا عابدون
 صدق الله وعده ونصر
 عبده وهزم الأحزاب وحده
 قال صالح فقلت له ثم يقبل
 عبد الله أن شاء الله قال لا
 (باب في كتب المسافرين)
 ما كان يعمل في الإقامة
 حدثنا مطهر بن الله لحدثنا
 يزيد بن هرون أخبرنا العوام
 حدثنا إبراهيم بن أبي
 السكيت قال سمعت أبا برة
 وأما صاحب هو وزير يدين أبي
 كبشة في سفر فكان يرد
 يصوم في السفر قال الله
 بركة سمعت أبا موسى مرار
 يقول قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا مرض
 العبد أو سافر كسب له مثل
 ما كان يعمل مقبلاً صهيحاً

(باب السير وحده) حدثنا الحسين بن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول نذب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم اتخندق فأتى النبي الزبير بن عبيد الله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أن لكل نبي حواريا وحواري الزبير قال صفيان الحواري الناصر حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما ساروا كبليل وحده

قال ابن بطال وهذا كله في التوافل وأما صلاة القرائن فلا تسقط بالسفر والمرض والله أعلم وتعبه ابن المنير بأنه تجبر وأما ما منع من دخول القرائن في ذلك بمعنى أنه إذا جزم عن الاقناب به على الهيئة الكاملة أن يكتبه أجزأه عن كصلاة المريض جالساً يكتبه أجزأه القائم انتهى وليس اعتراضه بجيد لأن ما يتوارد على محل واحد استدلاله على أن المريض والمسافر إذا تكلف العمل كان أفضل من عمله وهو صحيح مقيم وفي هذه الأحاديث تعقب على من زعم أن الاعتذار بالرخصة لدرء الجماعة تسقط الكراهة والائتمار خاصة من غير أن تكون محصلة للفضيلة وبذلك جزم النووي في شرح المهذب بالأول جزم الرمياني في التلخيص ويشهد له قال حديث أبي هريرة ترفعه من روضاً فأحسن وضوءه ثم خرج إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلى وحضر لا يتقص ذلك من أجره شيئاً أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وأسانيد قوي وقال السبكي الكبير في الحليسات من كانت عادته أن يصلي جماعة فتعذر فافترد كتبه ثواب الجماعة ومن لم تكن جماعة لكن أراد الجماعة فاعتذر فافترد كتب له ثواب قصده لا ثواب الجماعة لأنه وإن كان قصده بالجماعة لكنه قصد مجرد ولو كان بمنزلة من صلى جماعة كان دون من جمع والأولى سبقها فعل وبذلك للأول حديث الباب والثاني أن أجر الفعل يضاع وأجر القصد لا يضاعف بليل من هم بحسنة كتبت له حسنة واحدة كاسياني في كتاب الرقاق قال ويعني أن قال إن الذي صلى مفتردا ولو كتب أجر صلاة الجماعة لكونه اعتادها فيكتب له ثواب صلاة مفترداً بالاصالة وثواب يجمع بالفضل انتهى (قوله باب السير وحده) ذكر فيه حديثين أحدهما عن جابر في انتداب الزبير وحده وقد تقدم في باب هل يبعث الطليعة وحده وتعبه الإجماع على فقال لا أعلم هذا الحديث كيف يدخل في هذا الباب وقرره ابن المنير بأنه لا ينافي من كون الزبير انتدب أن لا يكون سارعه في وقت انتدابه (قلت) لكن قد ورد من وجه آخر ما يدل على أن الزبير توجه وحده وما في في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن الزبير ما يدل على ذلك وفيه قلت يا أبا ربيعة تلقت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر فريضة فأنطلقت الحديث (إدخال صفيان الحواري الناصر) هو موصول عن الحسين بن عنة ثانيهما حديث ابن عمر (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما ساروا كبليل وحده) ساقه على لفظ أبي نعيم وقوله ما أعلم أي الذي أعلمهم إلا قات التي تصل من ذلك والوحدة شتم الواد ويحوز كسر هاو متع بعضهم (تنبيه) أحدهما قال المزني في الأطراف قال البخاري حدثنا أبو الوليد عن عاصم بن محمد بن عبد الله وقال بعده وأبو نعيم عن عاصم ولم يقل حدثنا أبو نعيم ولا في كلب جلد بن شاذل حدثنا أبو نعيم انتهى والذي وقع أنافي جميع الروايات عن الفرري عن البخاري حدثنا أبو نعيم وكذلك وقع في رواية الترمذي عن البخاري فقال حدثنا أبو الوليد فساق الأستاذ ثم قال وحدثنا أبو الوليد عن أبي نعيم فالحديث عاصم فذكره وبذلك جزم أبو نعيم الإصهاقي في المستخرج فقال بعد أن أخرجه من طريق عرو بن مرزوق عن عاصم بن محمد أخرجه البخاري عن أبي نعيم وأبي الوليد فقل لسط حدثنا في رواية أبي نعيم ساقه من رواية جلد ابن شاذل كروحه حديثه تانيه ما ذكر الترمذي أن عاصم بن محمد تفرد برواية هذا الحديث وفيه نظر لأن

باب (السيرة في السير) وقال أبو جيسد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اراد ان يتجمل معي فليجمل
 • حدثنا محمد بن الثني قال حدثنا يحيى عن هشام قال قال اخبرني ابي قال سئل اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان يحيى يقول وأنا
 أسمع فسقط عني عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال فكان بسيرة العتيق فاذا وجد فوجوه قص والنص فوق العتيق
 • حدثنا سعيد بن أبي مرزوق أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هروان (٩٧) أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن

عمر رضي الله عنهما بطريق
 مكة فبلغته عن صفية بنت
 أبي عبيد شذو جمع فأسرع
 السرحى اذا كان بعد
 غروب الشفق ثم نزل ففعل
 المغرب والعتمة جمع بينهما

وقال اني رأيت النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اجتبه
 السير آخر المغرب ورجع
 بينهما • حدثنا عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن أبي
 مولى أبي بكر عن أبي صالح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال السفر قطع من
 العذاب • نزع أحدكم
 نوءه وطعامه وشراة فاذا
 قضى أحدكم نهمته فليجمل
 الى أهله • (باب اذا جمل على
 فرس فرأها تباع) • حدثنا
 عبد الله بن يوسف أخبرنا
 مالك عن نافع عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما أن
 عمر بن الخطاب جل على فرس
 في سبيل الله فوجد بيعا
 فأراد أن يشتاعه فسال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر بن محمد أنه قدروا معي من أبيه أخرجه النسائي قال ابن المنذر السيرة لمصلحة الحرب أنص
 من السفر والخروج في السفر فيؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفردا للضرورة والمصلحة
 التي لا تنظم إلا بالافراد كارسال الجاسوس والطليعة والكر اهتداء ذلك ويحتمل ان تكون
 حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة وقد وقع
 في كتب المغازي بعث كل من حذفة ونعيم بن مسعود وعبد الله بن أنيس وخوات بن جبير وعمر
 ابن أبي أمية وسالم بن عمرو بسنة ٢ في عتق موطن وبعضها في العجم وتقديم في الشروا شي من
 ذلك ويأتي في باب الجاسوس بعد قليل • (قوله) باب (السيرة في السير) أي
 في الرجوع الى الوطن • (قوله) وقال أبو جيسد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 هو طرف من حديث سبق في ان كان بطوله وتقدم الكلام عليه هناك ثم ذكر فيه ثلاثة أحاديث
 أحدها حديث اسامة بن زيد في سيرة العتيق وقد تقدم شرحه مستوفي في الحج وقوله قال سئل
 اسامة بن زيد كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني القائل ذلك هو محمد بن الثني شيخ البخاري
 وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق بندار البوري وغيرهما عن يحيى بن جيسد وقال فيه سئل
 اسامة وأنا شاهد • ثانيها حديث ابن عمر في جمعة بين الصلاتين لما بلغوه جمع صفية بنت
 أبي عبيد روى زوجته وقد تقدم في آخر أبواب العترة بهذا الأسناد مع الكلام عليه • ثالثها
 حديث أبي هريرة السفر قطع من العذاب وقد تقدم شرحه في آخر أبواب العترة وقوله
 نهمته بفتح النون على المشهور أي رغبته قال المهلب تجهل صلى الله عليه وسلم الى المدينة ليريه
 ففسمو يفرح أهله وتجهل الى المزة ليقبل الوقوف بالمشراخرام وتجهل ابن عمر الى زوجته
 ليدرك من حديثها ما يمكنه ان يفيد اليه ما القهده الى غيره • (قوله) باب (اذا جمل
 على فرس فرأها تباع) ذكر فيه حديث ابن عمر في ذلك وحديث عمر نفسه وقد تقدم ما قرىنا
 مكان شرحهما وقوله في حديث عمر أساعه وأضاعه • من الرواى ولا معنى لقوله أساعه لأنه
 لم يشتره وأضاعه ليعرضه للبيع فيقتل أن يكون في الاصل باعه فهو يعنى عرضه للبيع والله أعلم
 • (قوله) باب (الجهاد باذن الاوين) كذا أطلق وهو قول الثوري وقد ردنا الاسلام
 الجمهور في بيع في حديث الباب أنهم امتناعه لكن لهله أشار الى حديث أبي جيسد الا • (قوله)
 سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهى في حديثه) تقدم القول في ذلك في باب صومدا ومن كتب
 الصيام وقد خاف الاعشى شعيرة وادان ما جمل من طريق أبي معاوية عن الاعشى عن حبيب بن
 أبي ثابت عن عبد الله بن أبيه عن عبد الله بن عمرو فلهل حبيب فيه اسنادين ويؤيدها بكر بن

(١٣ - فتح الباري س) قال لا تتبعه ولا تعذب صدقت • حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جل على فرس في سبيل الله فأتاعه وأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت
 أنه باعه برخص فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه وان يدرهم فان العائد في هبته كالكلب يعود في هبته • (باب
 الجهاد باذن الاوين) • حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهى في حديثه
 قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول

بكارروا عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن أبيه كذا **(قوله جابر بن عبد الله)** يحتمل أن يكون هو
 جابعة بن العباس بن مرداس فقد روى النسائي وأحمد بن طريقه ما رواه بن جابعة أن جابعة
 جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت الغزو وحبست لاستئذنيك فقال هل لك
 من أم قال نعم قال الزمها الحديث ورواه البيهقي من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحة بن زكرية عن
 ما رواه بن جابعة السلمي عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم استأذني في الجهاد فذكره
 وقد استخفى في أسناد علي محمد بن طلحة اختلافا كثيرا يشته في ترجمة جابعة من كتابي في الصحابة
(قوله ففهم ما جاهد) أي خصصها بجهاد النفس في وضاعها ويستفاد منه جواز التعبير
 عن الشيء بضمه إذا فهم المعنى لأن صيغة الأمر في قوله جاهد ظاهرها اتصال الضرر الذي كان
 يحصل لغيرهما لهما وليس ذلك مراد أقطعا وإنما المراد اتصال الضرر المشترك من كافة الجهاد
 وهو تب السند والمال ويؤخذ منه أن كل شيء يعيب النفس بسبب جهاد وفيه أن بر الوالد
 قد يكون أفضل من الجهاد وإن المستشار يشير بالنصيحة المحضة وإن المكلف يستفصل عن
 الأفضل في أعمال الطاعة ليعمل به لأنه سمع فضل الجهاد فبادر إليه ثم لم يقنع حتى استأذن فيه
 فدل على ما هو أفضل منه في حقه ولولا السؤال ما حصل له العلم بذلك وسلم وسعيد بن منصور عن
 طريقنا عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عمرو في نحوه هذه القصة قال أرجع إلى والدك فأحسن
 صحبتها ولا يداود وابن جابر من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو وأرجع فأنصحه كما كانا
 أبكيتهما وأسرحت من ذلك حديث أبي سعيد عند أبي داود يلفظ أرجع فاستأذنها فأن أذا
 لك الجاهد والآخر هما ومحمدا بن حنن قال جمهور العلماء يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو
 أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد
 فلاذن ويشهد له ما أخرجه ابن جابر من طريق آخر عن عبد الله بن عمرو جابر بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم أفضل الأعمال قال الصلاة قال ثم قال الجهاد قال فأنى
 والذين فقال أمرت بالدين خير فقال والذي بعثك بالحق نبيا لا يجاهدن ولا تتركهن ما قال قالت
 أعلم وهو محمول على جهاد فرض العين فوفقا بين الحديثين وهل يطبق الحد والجهد معا لا يرى في
 ذلك الأصح عند الشافعية ثم والأصح أيضا أن لا يفرق بين الجهر والرقيق في ذلك لشمول طلب البر
 فلو كان الوجه رقيا فأنه لم يسد لم يعتبر إذن أو به ولهما الرجوع في الإذن إلا أن حضرة الصنف
 وكذا الوجه شرط أن لا يقا تلخص الصنف فلا تزل شرط واستدل به على تحريم السفر بغير إذن لأن
 الجهاد إذا منع مع فضيلته فالسفر المباح أولى نعم إن كان سفره لتعلم فرض عين حيث تبغى السفر
 طريقا للمفلاحة وأن كان فرض كفاية ففيه خلاف وفي الحديث فضل بر الوالدين وتعظيم
 حتهما وكثرة الثواب على برهما وسأقي بسط ذلك في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى **(قوله)**
ما قيل في الحرم ونحوه في أعناق الأبل أي من الكراهة وقيد بالأبل لورود
 الخبر فيها بخصوصها **(قوله عن عبد الله بن أبي بكر)** أي ابن محمد بن عمرو بن حزم عباد بن نعيم
 هو المازني وهو شيخه والرواية أنه أنصار بن مدين وعبد الله وعبد الله بن أبي بكر **(قوله أن)**
 أبشرا أنصار آخره ليس لأبي بشر وهو يفتح الموحدة ثم مجمعة في البخاري غير هذا الحديث
 الواحد وقد ذكرها كما أبو أحمد في لا يعرف اسمه وقيل اسمه قيس بن عبد الحارم بن ميمولات

جابر بن عبد الله بن أبي بكر
 عليه وسلم يستأذنه في الجهاد
 فقال أي والدك قال نعم
 قال ففهم ما جاهد **(باب)**
 ما قيل في الحرم ونحوه
 في أعناق الأبل **(حديثنا)**
 عبد الله بن يوسف أخبرنا
 مالك عن عبد الله بن أبي بكر
 عن عباد بن نعيم أن أباه بشر
 الأنصاري رضى الله عنه
 أخبره أنه كان مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

مصر فإن عمرو ذكر ذلك ابن سعد وساق نسبه الى معاذ بن النضاري وقيل لعله وقع في رواية
عثمان بن عمر عن مالك عند الدارقطني نسبة أبي بشير صاعدا فان كان نفس يكتي أباشير أيضا فهو
غير صاحب هذا الحديث وأبو بشير المازني هذا عاش الى بعد الستين وشهد الحروب ورحلها ومات
من ذلك (قوله في بعض أسفاره) ثم أقف على تعيينها (قوله قال عبد الله حسب أنه قال) عبد الله
هو ابن أبي بكر الرازي وكان مشهورا في هذا الجبل ولم أره من طريقه إلا هكذا (قوله فأرسل) قال ابن
عبد البر في رواية روح بن عبادة عن مالك أرسل مولا يزيدا قال ابن عبد البر وهو زيد بن حارثة
فيما بطهروا (قوله في رقة بعيرة قلادة من وتر أو قلادة) كذا هنا بلفظ أو وهي للشك والتشويش
ووقع في رواية أبي داود عن القعني بلفظ ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص وبهذا جزم
المهلب ويؤيد الأول ما روي عن مالك أنه سئل عن القلادة فقال ما سمعت بكراهما إلا في الوتر
وقوله وتر بالمتانة في جميع الروايات قال ابن الجوزي ربما يخفف من لفظه بالحديث فقال وبر
فالوجه (قلت) حكى ابن التبان المداوي جزم بذلك وقال هو ما يتبرع عن الجبل يشبه
الصفوف قال ابن التين في صفح قال ابن الجوزي في المداوي ثلاث أقوال أحدها أنهم كانوا
يقلدون الأبل أو نارا تنسى ثلاث تصبها العين بزعمهم فاصروا بقطعها اعلاما بالانوار نارا تزدن
أمر الله شيئا وهذا قول مالك (قلت) وقع ذلك متصلا بالحديث من كلامه في الموطن وعند
مسلم وأبي داود وغيرهما قال مالك أرى أن ذلك من أجل العين ويؤيده حديث عقبة بن عامر
رفع من علق نجمة فلا أتم الله له أخرجه أبو داود أيضا والتميمة ما علق من الثلاث نخشمة العين
ونحو ذلك قال ابن عبد البر إذا اعتقد الذي قلدها انما تر العين فقل من اتهامها فقد رد ذلك لا يجوز
اعتقاده ثانيا انتهى عن ذلك ثلاثا تحقن الدابة بها عند شدة الركض ويحكى ذلك عن محمد بن
الحسن صاحب أبي حنيفة وكلام أبي عبيد بن جهم فانه قال نسي عن ذلك لان الدواب تنأى بذلك
ويضيق عليها نفسها ورعيها ورعا فتلقت شجرة فاخنت فتعوق عن السير ثالثا أنهم كانوا
يعلقون فيها الأجراس حكاه الخطابي وعليه يدل سويد البضاري وقد روى أبو داود والنسائي
من حديث أم حبيبة أم المؤمنين مرفوعا لا تعصب الملائكة رقة فيها جرس وأخرجه الهادي عن
حديث أم سلمة أيضا والذي يظهر أن البضاري أشار الى ما ورد في بعض طرقه ففسد أخرجه
الدارقطني من طريق عثمان بن عمر المذكور بلفظ لا تبقي قلادة من وتر ولا جرس في عتق بعير إلا
قطع (قلت) ولا فرق بين الأبل وغيرها في ذلك الأعلى القول الثالث فلم تغير الصلاة تعليق
الأجراس في رقاب الخيل وقد روى أبو داود والنسائي من حديث أبي وهب الحسائي رفته
أربطوا الخيل وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار فدل على أن الاختصاص بالأبل فعل التنبيه في
الترجمة الغالب وقد سجل النضر بن شمير الأوتار في هذا الحديث على معنى التثنية فقال معناه
لا تقلدوها بالاحذية قال القرطبي وهو تأويل بعيدة لالتواء ضعيف والى حقوق قول
النضر خنوع كيع فقال الملق لا تركبوا الخيل في التنفان من ركها لم يسم أن تعليق بعير يطلب
به والدليل على أن المراد الأوتار جميع الوتر بالتصريح لا الأوتار بالاسكان ما رواه أبو داود أيضا
من حديث عمرو بن شعيب بن ثابت رفعه من عقد لحية أو تقلد وتر فان محمد بن أبي عمير فانه عند الرواة
أجمع ففتح المتنة والجرس ففتح الجسيم والراء ثم مهمله معروف وحكي عياض اسكان الراء

في بعض أسفاره قال عبد الله
حسب أنه قال والناس في
ميتهم فأرسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولا
لا تبقي في رقة بعيرة قلادة
من وتر أو قلادة لا قطع

«باب من اكتسب في جيش خروجه امرأته حليمة أو كان له عند ذلك زوجة» - حدثنا قتيبة بن سعيد - حدثنا حبان عن عمرو بن أبي سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يفتنون رجل بامرأة ولا ساقرن امرأه إلا إذا وصمها محرماً فقام رجل فقال يا رسول الله اكتسب في غزوة كذا أو كذا وخربت امرأتي حاجة قال اذهب فاحج مع امرأتك «باب الجاسوس والتجسس التبعث وقول الله عز وجل لا تتقوا أعداءكم وعلوكم (أوليا الآية)» - حدثنا علي بن عبد الله - حدثنا حبان حدثنا عمرو بن زيد - وأروعت (١٠٠) منه من قال أخبرني حسن بن محمد أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت

عليه رضي الله عنه يقول
بمعنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أول الزعماء
وقال انطلقوا حتى تأتوا
وروضة خاخ فإنها طليعة
ومعها كتاب فخذوهم منها
فانطلقوا تعادى بناخلة
حق اقتبسوا إلى الروضة فإذا
ضج بالطليعة فقلنا أنترجى
الكتاب فقلت مامعني
كتاب فقلنا انصرحن الكتاب
أولتقين الثياب فأخرجته
من عقصها فأتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا فسم من حاطب بن أبي
بلتعنة إلى أناس من المشركين
من أهل مكة يخبرهم ببعض
أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إحاطب
ما هذا قال يا رسول الله
لا تجعل على أتى كنت أمراً
ملصقاً بغيري ولم أكن
من أنفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قربات
عكده يحمون بها أهلهم

والحقيق ان النبي اطلع اسم الاقوياء الاسكان اسم الصوت وروى مسلم من حديث العلامة
عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه الجرس من مزار الشيطان وهو دال على ان الكراهية فيه لصوته
لان فيها شها بصوت الناقوس وشكها قال النووي وغيره الجهور على ان النهي للكراهة وانها
كراهة تزعم وقيل التحريم وقيل يمنع منه قبل الحاجة يجوز اذا وقعت الحاجة وعن مالك
تخص الكراهة من القلائد والزجر ويجوز بغيرها اذا لم يقصد دفع العين هذا كله في تعليق القمام
وغيرها على السب فمع قرآن ونحوها ما ما فبعد ان الله فلا نهي فيه فانه انما يصل للترك به والتعوذ
باسمائه وذكره كذلك لانه مما يعلى لاجل الزينة ما يبلغ الخلاء أو السرف واختلافوا في
تعليق الجرس ايضا فانها يجوز بقدر الحاجة ومنهم من اجاز الصغير متجاوز الكبر وأغرب ابن
حبان فزعم ان الملائكة لا تصيب الرفقة التي يكون فيها الجرس اذا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها **(قوله)** من كتب في جيش فخرجت امرأته حاجة أو كان له عذر
هل يؤذنه ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك وفيه قوله اذهب فاحجج مع امرأتك وقد سبق
الكلام عليه في آخر أبواب المحصر من الحج ويستقام منه ان الحج في حق مثله أفضل من الجهاد
لانه اجتمع مع مع الطوع في حقه فحصل حج الفرض لأمهاته وكان اجماع ذلك أنه أفضل من
مجرد الجهاد الذي يحصل المقصود منه بغيره وفيه مشروعية كراهة الجيش ونظر الامام لرحبته
المطلبة **(قوله)** الجاسوسين يحجم ومهلين أي حكمه اذا كان من جهة
للكفار ومشروعية اذا كان من جهة المسلمين **(قوله)** والتجسس النبش هو تفسير رأى عبدة
قوله وقول الله عز وجل لا تقذوا عدوكم واولياءه الآية مناسبة الآية الأولى الجاسوس
التفسير ان القصة المذكورة في حديث الباب كانت سبب زولها واما لان يتبرع عنها حكم
جاسوس الكفار فاذا اطلع عليه بعض المسلمين لا يكره له بل يرفعها الى الامام ليرى خبره ربه وقد
ختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار وسأقي البحث فيه بعد احد وثلاثين بابا ثم ذكر فيه
حديث علي في قصة طالب بن أبي بعة وسأقي الكلام على شرحه في تفسير سورة المحتسنة ان
الله تعالى يود كرفيه نسبة المؤمن تسمية من عرف عن كآته طالب من أهل مكة وقوله فيه
وضحة خارج عن قولين من فوق والظنية بالخلاف المحجة المرأة وقوله في آخره قال سفنان وأى اسناد
ثم اذى عجايب الخلائق موصى انصافه **(قوله)** الكسوة للاسارى أى
لباوارى عورتهم اذا لاجوز النظر اليها **(قوله)** عن عمرو هو ابن دينار **(قوله)** ما كان يوم بدر أرى

باسماری

من القسب فيهم أن اتخذ عددهم بدايحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا

ولما انزل الله اذ لا ريب الا انك بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدقكم فقال عرضني الله عنه ارسول الله صلى الله عليه وسلم اضر بعتق هذا المتاني قال انه شهد بديار ما يدريك لعل الله ان يكون قد اطاع علي اهل بدر فقال اعملوا ما كنتم قلتم قد غفرت لكم قال مضى وثي اسنادهذا ، (باب الكسوة للاصاري) * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله بن رضى الله عنه ما قال لا كان يوم بدراني

باسارى) وأبى العباس ولم يكن عليه ثوب فظن النبي صلى الله عليه وسلم له قصاف وجسدوا قصص عبد الله بن أبي مقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم إياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قصصه الذي ألبسه قال ابن عبيدة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يدان أحب أن يكافئه (باب فضل من أسلم على يديه رجل) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الصار عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن رضى الله عنه ١٠١ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم

خبر لا عطين الراية غدا رجلا يرفع الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أبهم يعطى فقتلوا كلهم يرجوه فقال أبو علي فقبيل يشنكى عنه فقبضت في عنقه وقاتله فمات كأن لم يكن به رجوع فأعطاه الراية فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انتد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوأنه لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن تكون لك حمر النمل (باب الاسارى في السلام) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غيب الله من قوم يدخلون الجنة في السلام (باب فضل من أسلم على بن

من المشركين (قوله وأبى العباس) أى ابن عبد المطلب (قوله يقدر عليه) بضم الدال وانما كان ذلك لأن العباس كان بين الطول وكذلك كان عبد الله بن أبي (قوله فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قصصه الذي ألبسه) أى عبد الله بن أبي عند نفسه وقد تقدم شرح ذلك فى آخر الجنائز وما يحتمل في ذلك من الأدراج وقوله فى آخر هذا الحديث قال ابن عبيدة كانت له أى لعبد الله بن أبي وقوله يداى نعمته وهو محصل ما سبق من قوة فى الجنائز كأبو هريرة الخ (قوله) (باب فضل من أسلم على يديه رجل) ذكر فيه حديث سهل بن سعد فى قصة على يوم خبره والمراد منه قوله صلى الله عليه وسلم لأن يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النمل وهو ظاهر فيما رجمه وسبق فى شرح الحديث فى المغازى أن شاه الله تعالى (قوله) (باب الاسارى فى السلاسل) ذكر فيه حديث أبى هريرة غيب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل وقد أخرجه أبو داود ومن طريق جابر بن سلمة عن محمد بن زياد يلقط يقاتلون إلى الجنة بالسلاسل وقد تقدم توجيه العجب فى حق الله فى أوائل الجهاد وإن معناه الرضا وتحذوق ذلك ابن المنذر أن المراد حقيقة وضع السلاسل فى الاعناق فالعزم مطابقة وإن كان المراد المجاز عن الأكرام فليست مطابقة (قلت) المراد بكون السلاسل فى أعناقهم مقابلة الدنيا فلا مانع من جعله على حقيقته والتقدير يدخلون الجنة وكانوا قبل أن يسلموا فى السلاسل وسبق فى تفسير آل عمران من وجه أخر عن أبى هريرة فى قوله تعالى كسم خير أمة أخرجت للناس قال خذ الناس للناس بأونهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الإسلام قال ابن الجوزى معناه أنهم أسروا وقد وافوا عرفوا أمة الإسلام دخلوا طوعا وعنفوا دخلوا الجنة فكان الأكرام على الأسر والتقدير هو السبب الاول ولكنه أطلق على الأكرام التسلسل ولما كان هو السبب فى دخول الجنة أقام المسبب سبب السبب وقال الطبري ويحتمل أن يكون المراد بالسلسلة الجلب الذى يجذب الحق من خلص عباده من الضلالة إلى الهدى ومن الهبوط فى مهووى الطبيعة إلى العروج للدرجات لكن الحديث فى تفسير آل عمران يدل على أنه على الحقيقة وهو مأخوذ من طريق أبى الطفيل رفعه رأيت ناسا من امتى يساقون إلى الجنة فى السلاسل كرها قلت يا رسول الله من هم قال قوم من العجم يسبهم المهاجرون فيدخلونهم فى الإسلام مكرهين وأما إبراهيم الخليل ففتح حله على حقيقة التقيد وقال المعنى يقاتلون إلى الإسلام مكرهين فكان ذلك سبب دخولهم الجنة وليس المراد أن ثم سلسلة وقد لا غير يحتمل أن يكون المراد السليبين للأسرى عند أهل الكفر يربون على ذلك أو يقتلون فيضربون كذلك وغيره عن المشركين يدخلون الجنة لثبوت دخولهم عقبه والله أعلم (قوله) (باب فضل من أسلم من أهل الكافرين) ذكر فيه حديث أبى بردة قال سمع أبا

أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أبا عبد الله بن أبي مقدر عن الرجل يهتكونه لامة فيعلمها فيخسن فعلها أو يؤت بها فيخسن أديها ثم يهتكها فيقتلها أو يجران ومومن أهل الكتاب الذى كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أجران والعبد الذى يؤذى حتى لا يرضى الله ويضع له ليطهله أجران ثم قال الشعبي وأعطيتكمها بغيرتي وقد كان الرجل يرحل فى أهون منها إلى المدينة

يقول ثلاثة يوثقون أجروهم مرتين الحديث وقد تقدم الكلام عليه في العتق قال المهلب ما
 التص في هؤلاء الثلاثة لئلا يعل على ما من أحسن في معني في أي فصل كل من أفعال البر
 وقد تقدمت سياحت هذا الحديث في كتاب الصلح وبقا الكلام على ما يتعلق من يعتق الأمة
 ثم يترجها في كتاب التكاثر ان شاء الله تعالى قال ابن المنير موت من أهل الكتاب لابد أن يكون
 مؤمنا يئسا صلى الله عليه وسلم لما أخذ الله عليهم من العهد المشاق فذا بعثت فاليها مستمر
 فكيف يتعدى أيمه حتى يتعدا جره ثم أجاب بان أيمه الاول بان الموصوف بكذا رسول
 والناسي بان مجداه الموصوف فظهر التغاير ثبت التعدد انتهى ويحتمل أن يكون تعددا جره
 لكونه لم يعاند كما عاند غيره من أصله الله على علم فحصله الاجرائات في مجاهدته نفسه على مخالفة
 أنظاره **قوله** ما **أهل الدار يثبون فصاب** الولدان والذراري أي هل يجوز ذلك
 أم لا ويثبون بمعنى الغفول وفهم من تقدمت بخاصة من ذكر قصر الخلاف عليه وجواز البيات
 اذا عرى عن ذلك قال أحمد لا بأس بالبيات ولا أعلم أحدا كرهه **قوله** يا تاليل كذا في جميع
 النسخ بالوحدة ثم التصانيف فبعد الاقعة ثمانية وهذه عادة المصنف اذا وقع في الخبر
 لفظة توافق ما وقع في القرآن أو رد تفسيره لفظا الواقع في القرآن جميعا من الملحظين وتبركا
 بالامر من وقع عند غير أي ذم من الزيادة هنا لتبينه لا يتبلا وهذا جميع ما وقع في القرآن
 من هذه الماتة وهذه الأخيرة يتريد قوله يت فاطمة منهم غير التي تقول وهي في السبعة
 قال أبو عبيدة كل شيء قلدي ليليت قال الساهر

هت لعلني ليل أسع • سفهايتك الملامة فاهجي

وأغرب ابن المنير فصف سيا تعلقها بنا ما شئت ومن الزوم فصارت هكذا فصاب الولدان
 والذراري يا تاليل ثم تصفه فقال العجب من زيادته في الترجمة نياما وما هو في الحديث الاضنا
 الا أن الغالب أنهم اذا وقع بهم ليل كان أكثرهم نياما لكن ما الحاجة الى التقييد بالنوم والحكم
 سوا نياما كانوا أو ايقاظا الآن يقال ان قتلهم نياما أدخل في الاعتبار من كونهم ايقاظا فنه
 على جواز مثل ذلك انتهى وقد صنف ثم تكلف ومعنى البيان المراد في الحديث ان يغار على
 الكفار بالليل بحيث لا يميز بين أفرادهم **قوله** عن عبيد الله هو ابن عبيد الله بن عتبة روقع
 في رواية الحميدي في مسنده عن صفيان عن الزهري أخفى عبيد الله **قوله** فمثل لم أقتب على
 اسم السائل ثم وجدت في صحيح ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري بسند عن الصعب
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين أقتلهم معهم قال نعم فظهر أن
 الراوي هو السائل **قوله** عن أهل الدار أي المنزل هكذا في البخاري وغيره ووقع في بعض النسخ
 من مسلم سئل عن الذراري قال عياض الاول هو الصواب ووجه النوى الثاني وهو واضح
قوله هم منهم أي في الحكم تلك الحافة وليس المراد باحاطة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد
 اذا لم يكن الوصول الى آباء الاوطى الزرية فاذا أصيبوا اختلاطهم بهم جاز قتلهم **قوله**
 وسعته يقول كذا لاكثر ولا يذوقه عما لقاه الاول أو وضع وقوله لا لاجي الا لله ورسوله
 تقدم الكلام عليه في الشرب وقوله وعن الزهري هو موصول بالاسناد الاول وكان ابن عينة
 يحدث بهذا الحديث مرتين مرتجا هكذا ومر تذكيره سمعاه اياه وأول من عرو بن دينار

باب أهل الدار يثبون
 فصاب الولدان والذراري
 يا تاليل • حدثنا علي بن
 عبد الله حدثنا صفيان حدثنا
 الزهري عن عبيد الله عن
 ابن عيسى عن الصعب بن
 جنامة رضى الله عنهم قال
 مررت بالنبي صلى الله عليه
 وسلم بالانواء أو بوزان فمثل
 عن أهل الدار يثبون من
 المشركين فصاب من نسائهم
 وذراريهم قال هم منهم
 وسعته يقول لاجي الا لله
 ورسوله صلى الله عليه
 وسلم وعن الزهري أنه سمع
 عبيد الله عن ابن عباس
 حدثنا الصعب بن الزراري
 كلن عمرو ويحدثنا عن ابن شهاب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فسمعناه من الزهري قال
 أخبرني عبيد الله عن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن
 الصعب قال هم منهم ولم يقل
 كما قال عمروهم من آبائهم

عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذكر سماعة اياه من الزهري وثبه على نكتة في المتن وهي ان في رواية عمرو بن دينار قال هم من اياتهم وفي رواية الزهري قال هم منهم وقد اوضح ذلك الاسماعيلي في روايته عن جعفر القرياني عن علي بن المديني وهو شيخ البزار في فيه فذكر الحديث وقال قال علي بن رزمة سفيان في هذا المجلس مرتين وقوله في سياق هذا الباب عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم يومهم ان رواية عمرو بن دينار عن الزهري هكذا بطريق الارسل وبذلك يوزن بعض الشراح وليس كذلك فقد اخرج الاسماعيلي من طريق العباس بن يزيد حديثنا سفيان قال كان عمرو يحدثنا قبل ان يقدم المدينة الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال سفيان فقدم علينا الزهري فسمعتة يعلمه ويديه فذكر الحديث وزاد الاسماعيلي في طريق جعفر القرياني عن علي بن سفيان وكان الزهري اذا حدث بهذا الحديث قال واخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الى ابن ابي الحقيق نسي عن قتل النساء والصبيان انتهى وهذا الحديث اخرج ابو داود وبعثنا من وجه آخر عن الزهري وكان الزهري أشار بذلك الى نسخ حديث الصعب وقال مالك والاوزاعي لا يجوز قتل النساء والصبيان بحال حتى لو قترس أهل الحرب النساء والصبيان أو تحصنوا بجهنم أو حصنوا معهم النساء والصبيان لم يجوز قتلهم ولا يجوز قتلهم وقد اخرج ابن حبان في حديث الصعب زيادة في آخره ثم نهي عنهم يوم حنين وهي مدرجة في حديث الصعب وذلك بين في سنن أبي داود فانه قال في آخره قال سفيان قال الزهري ثم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن قتل النساء والصبيان ويؤيد كون النهي في غزوة حنين ما سياتي في حديث رباح بن الربيع الا في فقال لاحدهم الحق خالد اقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا والعسيف جهملتين وقاه الاجبيوزنا ومعنى وخالد اول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح وفي ذلك العام كانت غزوة حنين واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة أتى بأمر أم مكتوبة فقال ما كانت هذه تقاتل ونهي فذكر الحديث واخرج ابو داود في المراسيل عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأته مكتوبة بالطائف فقال ألم أمة عن قتل النساء من صاحبها فقال رجل أباي رسول الله أردفتها فأردت أن تصرعي فقتلتني فقتلتها فأمر بها ان توارى ويحتمل في هذه التعدد والذي جئ به غيره الجمع بين الحديثين كما تقدمت الإشارة اليه وهو قول الشافعي والكوفيين وقالوا اذا قاتلت المرأة جاز قتلها وقال ابن حبيب من الملكية لا يجوز القصد الى قتلها اذا قاتلت الا ان باشرت القتل وقصدت اليه قال وكذلك الصبي المراهق ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان من حديث رباح بن الربيع وهو بكسر الراء والحناسة التميمي قال كاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قرأ الناس مجتمعين قرأ امرأته مكتوبة فقال ما كانت هذه تقاتل فان مشوهه انها لو قاتلت لقتلت واتفق الجميع كما قال ابن بطلال وغيره على منع القصد الى قتل النساء والولدان أما النساء فلقضهفن وأما الولدان فلقصودهم عن فعل الكفر ولما في استبقائهم جعلا من الانتفاع بهم اما بالرق أو بالقتل فيمن يجوز ان يصاد به وسكن الحجازي قول لا يجوز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصعب وزعم انه ناسخ لاحاديث النهي وهو غير مبسوط في الكلام على قتل المرأة المرتدة

أصابني نيب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وهي في خدرها فلم سقطت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقال أبو جندبَةَ فاجعلوه بين حرتي حطب ثم أشهوا فقه النار ثم قال اني لا استحي من الله لا ينبغي لاحد ان يعذب بعذاب الله الحديث فكان افراد هارث بن بكير كل كونه كان الاصل في ذلك والاشتركان تعلقه وبني ابن السكن في روايته من طريق ابن اسحق الرجل الاسدي نافع بن عبد قيس وبه من ابن خنيس في زوائد السير عليه وحكي السهيلي عن مسند الزبارة انه قال بن عبد قيس فلعلة تعصف عليه وانما هو نافع كذلك هو في التسع المعقبات من مسند الزبارة وكذلك أو رده ابن بشكو الهم من مسند الزبارة وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك (قلت) وقد أعلم هارث هذا في رواية ابن أبي شبيب المذكورة فلم تصبه السيرة وأصابه الاسلام فهاجر فذكر قصة أصله ولم يحدث عند الطبراني وأخره عند ابن خزيمة وذكر الصاري في تاريخه لسليمان بن يسار عنه رواية في قصة جرت لجمع عمر في الحج وعاش هارث هذا الى خلافة معاوية وهو بفتح الهاء وثبتا الموحدة ولم أقف لرقعة على ذكر في الصلاة فلعلة مات قبل أن يسلم (قولهم) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُرِدنا الخروج (في رواية ابن اسحق) حتى اذا كان من الغد وفي رواية عمر بن الحرث فانتبه نودعه حين أُرِدنا الخروج وفي رواية ابن لهيعة فلو دعنا وفي رواية حمزة الاسدي فوليت فناداني فرجعت (قولهم) وان النار لا يعذب بها الله هو خير يعني النبي ووقع في رواية ابن لهيعة وانه لا ينبغي وفي رواية ابن اسحق غير ما أتت أنه لا ينبغي أن يعذب بالنار الا الله هو يرى أو دأب من حديث ابن مسعود رفعه انه لا ينبغي أن يعذب بالنار الا رب النار وفي الحديث قصة اختلاف السلف في التصديق فذكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان ذلك بسبب كفر أو في حاله قاتله أو كان قصاصا أو آجرا على وخالف ابن الوليد وغيرهما وسأقي ما يتعلق بالقصاص قريبا وقال المهلب ليس هذا النبي على التصديق بل على سبيل التواضع يدل على جواز التصديق فعل الصحابة وقدمه النبي صلى الله عليه وسلم أعين العرنيين بالحديد المجي وقد سرق أبو بكر الباقا النار بحضرة الصحابة وسرق خالد بن الوليد بالنار ناسا من أهل الرداء كثر عليه المديني يحررون تحرير الحصون والمراكب على أهلها قاله الثوري والاوزاعي وقال ابن المنبر وغيره لاجعة فمأذرك للموازي لاجعة العرنيين كانت قصاصا أو منسوخة كما تقدم وتجوز العصى معارض بمنع صهاى آخر وقصة الحصون والمراكب مقدمة بالضرورة الى ذلك اذا تعين طريقتا الظفر بالمدق وممنهم من قديمان لا يكون معهم نساء ولا صبيان كما تقدم وأما حديث الباب فنظرا لانه في التصديق وهو نسخ لانه المتقدم سواء كان بوشى اله أو باجتماعه وهو محمول على من قصد الى ذلك في شخص بعينه وقد اختلف في مذهب مالك في أصل المسئلة وفي التدخين وفي القصاص بالنار وفي الحديث جواز الحكم بالنار اجتهدا ثم الرجوع عنه واستصحاب ذلك الدليل عند الحكم لرفع اللباس والاستثناء في الحدود وشوها وأن طول الزمان لا يرفع العقوبة عن يستحقها وفيه كراهة قتل مثل البرغوث بالنار فيه نسخ السنية بالسنة وهو اتفاق وفيه مشروعية توديع المارق لا كبار أهل بلد يوديع أصحابه له أيضا وفيه جواز نسخ الحكم قبل العمل به أو قبل التمكن من العمل به وهو اتفاق الا عن بعض المعتزلة فيما حكاهما أبو بكر بن العربي وهذه المسئلة غير المسئلة المشهورة في الأصول وفي وجوب العمل بالناسخ قبل العلم به وقد تقدم شيء من ذلك في أوائل الصلاة في الكلام على حديث الاسراء

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُرِدنا الخروج اني أصر بكم أن تحرقوا قلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموها فاقسوها

وقد اتفقوا على انهم انشكروا في العلم ثم حكمه في حقهم اتفاقا فان لم يشكوا فالجمهور انه
لا ثبت وقيل ثبت في الجنة كماله كان ناعلا ولكنه معذور **(قوله عن أيوب)** صرح الحمدي
عن شفيان بن عيسى **(قوله ان عمار قوما)** في رواية الحمدي المذكرة ان عليا
أمر ق المرتدين بعنى الزنادقة وفي رواية ابن أبي عمير ومحمد بن عباد عند الاسماعيلي جميعا عن
شفيان قال رأيت عمرو بن دينار وأيوب وعمار الذهبي اجتمعوا فاستذاكروا الذين حرقتهم على
فقال أيوب فذكر الحديث فقال عمار لم يحرقهم ولكن حفر لهم حفرا وورق بعضهم الى بعض
ثم دخل عليهم فقال عمرو بن دينار قال الشاعر

لعمري المنيابحت شامت ۞ اذا لم ترمي في الحضرتين

اذا ما ابجوا حطبا ونارا ۞ هناك الموت قد اغرد بن

انتهى وكان عمرو بن دينار زاد بذلك الرد على عمار الذهبي في انكاره أصل التعريق ثم وجدت
في الجزء الثاني من حديث أبي طاهر الخليل حديثا لابي جندب شفيان بن عيسى فذكر عن أيوب
وحده ثم أورد عن عمار وحده قال ابن عيسى فذكر كنهه لعمرو بن دينار فذكره وقال فابن قوله
أولدت ما روى ودعوت قبرا تظهر بهذا صفة ما كنت ظننته وسأقي للمصنف في استنباط المرتدين
في آخر الحدود من طريق جندب بن أيوب عن عكرمة قال علي بن زياد فأسرقهم ولا حد
من هذا الوجه ان عليا بن يقطين هو لا الزنادقة ومعهم كتب فامر بنار فاجت ثم أسرقهم
وكهم وروى ابن أبي شبيب عن طريق عبد الرحمن بن عيسى أنه قال كان ناس يعبدون
الاصنام في السرى يأخذون العطاء فأتى بهم علي فوضهم في البحر واستأثر الناس فقالوا
اقلمهم فقال لا بل اصنع بهم كما صنع ياينا ابراهيم فحرقهم بالنار **(قوله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا عذاب الله)** هذا أصح في النسخ من التي قبله وزاد أحمد وأبو داود
والناسي من وجه آخر عن أيوب في آخر فبلغ ذلك عليا فقال وبعثني عباس وسأني الكلام
على قوله من يدل به فاقترعه في استأب المريد ان شاء الله تعالى **(باب ما)** قاما
من بعدهما فاقدها **(باب)** فيه حديث غاملة

من بعدهما فاقدها **(باب)** فيه حديث غاملة
أنال وسأني موصولة مطولة في آخر كتاب المغازي والمقصود منها هنا قوله فيه ان تغفل قتل ذا
دم وان تنم قتم على شاكره ان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فان النبي صلى الله عليه وسلم
أقر على ذلك ولم ينكر عليه القسم ثم من عليه به بذلك فكان في ذلك تقوية لسؤل الجمهور
ان امر في أمري الكثرة من الرجال الى الامام ففعل ما هو الا حطلا سلام والمسلمين وقال
الرحرى وبه اهدو طائفة لا يجوز خذل الله ادمس أسارى الدمار أصلا وعي الحسن وعطاء
له تقتل الاسارى بل يقتير بين المان والنداء وعن مالك لا يجوز المالى بغير فداء وعن الحنفية لا يجوز
المات أصلا ابتداء **(باب)** مرفوعة الاسرى قال الطائوى وظاهرها ما حجة للمهور وكذا
دبت أجي هررفى **(باب)** مائة مائة لكن في قصة **(باب)** ذكر القتل وقال أبو بكر الرازى **(باب)** حجة احسانا
الكرامة فداء الشريكين بالمال جوازه الى لولا كتاب من الله سبق الاية ولا لاجتماعهم لان ذلك كان
قل حل العنة فان فعله بعد احدى العنة ملاكره اذ انتهى هذا هو الصواب فحقح ابن القم
في لوى اخته فأتى الامر من أريج بأشارته أبو بكر من أخذ الله ادمس أما أشار به عن التل
مرحت طائفة رأى عمر الاهر الاية ولما في الله من حديث عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

«حدثنا علي حدثنا وهيب عن أبيه يعني أبي غلابة عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن رجلاً من أهل غميلة قتلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا الدابة فقالوا يا رسول الله اغتاروا فقال ما جعلكم إلا أن تلحقوا بالذود فأنطقوا فشرعوا من أبوابها وأبوابها حتى عصوا ومنعوا وقالوا الراى واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم فأتى الصريح النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطبيب ففحص رجل النهار (١٠٨) حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمره أمير فاجتحت فكملهم بها

وطرحهم بالحرق فيستقون
فلبس قون حتى ماوا قال
أبو غلابة قتلوا وسرقوا
وجاروا الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم وسعوا في
الأرض فساداً (باب) «
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب
وأبي خنيفة أن أبا هريرة رضى
الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول قرصت غلة نيامن
الأنبياء فأمر بقربة النمل
فأحرق فأرعى الله الله
أن قرصت غلة أحرقت أمة
من الأمم سمع الله (باب)
حرق الذود والقتل حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن
إسماعيل قال حدثني قيس بن
أبي حازم قال قال جرير
قالى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا ترى يحيى من
فى الخلصة وكان ينافي خنم
يسمى كعبة البائية قال
فانطلقت فى خنمين ومائة
فأرسل من أحسن بركوا
أصحاب خليل قال وكنت

تقدمت الإشارة إلى ذلك وقد أورد المصنف فى الباب حديث أنس فى قصة العرب بنو ليس فيه
التصريح بأنهم فعلوا ذلك بالرءاء لكنه أشار إلى ما ورد فى بعض طرقه وذلك فيما أخرجه مسلم
من وجه آخر عن أنس قال أتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم أعين العربيين لأنهم جعلوا أعين
الرءاء قال ابن بطال ولم يرد ذلك لكن أخذ ذلك من قصة العربيين بطريق الأولى لأنه إذا جاز
سئل أعينهم وهو تعذيب بالنار ولم يرد ذلك إلا بالسليين جوازاً إن فعلوا أولى وقد تقدم
الكلام عليه مستوفى فى كتاب الطهارة فى باب أوائل الأبل وهو فى آخر أبواب الوضوء مقبول
كتاب الغسل وقوله حدثنا علي بن فضال الميم وهو أن أسد بن ثابت كذب فى رواية الأصملى وآخرين
وقوله فيه اغتاروا لا أى أغنا على طلبه والرسول يكسر الراء الدتر من اللين والذود يفتح المجهة
وسكون الواو بعد ما هملة الثلاث من الأبل إلى العشرة والصريح ضحوت المستقيت وترجل
بالجيم أى ارتفع (قوله ما) كذا لهم فغير ترجمته هو كالتصريح من الباب قبله
والمناسبة بينهما أن لا يجاوز التصريح حيث يجوز أن من لم يستوجب ذلك فإنه أودف به حديث
أبي هريرة فى تحريق قرية نفل وأشار بذلك إلى ما وقع فى بعض طرقه أن الله أوحى إليه فهل غلة
وأحد قان فيه إشارة إلى أنه لو حرق التى قرصته وسد لها معتب ولا يفتنى ان صحة الاستدلال
بذلك متوقفة على ان شرع من قبلنا هل هو شرع لنا وسأق الكلام على شرحه مستوفى فى بقده
الخلق ان شاء الله تعالى (قوله ما) حرق الذود والقتل أى التى للمشركين كذا
وقع فى جميع النسخ حرق وضبطوه بفتح أوله واسكان الراء وفيه نظر لأنه لا يقال فى المصدر حرق
وإنما يقال تحريق وأحرق لأنه رأى فعله كان حرق تشديد الراء لفظ الفعل الماضى وهو
المطابق لفظ الحديث والفاعل مخدوف تقديره الذى صلى الله عليه وسلم بفعله أو بانه قد ترجم
فى التى قبله باب إذا حرق على هذا فقوله الذود منصوب بالمفعولة والقتل كذلك نساق عليه
ثم ذكر فيه حديثين ظاهرين فيما ترجمه أحدهما عن جرير فى قصة ذى الخلصة بفتح المجهة والألام
والمهملة وحكى ذلك الألام ومبناى فى شرحه فى آخر المغازى وقوله فيه كعبة البائية أى كعبة
الجنَّة البائية على رأى البصريين فانها حديث ابن عمر حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل
أبى التمر وأمه مختصر احكنا وسأق بقائه فى المغازى مع شرحه ان شاء الله تعالى وقد ذهب
إلى الجهوى رأى جواز التصريق وانصرف فى بلاد العدو وكرهه الأوزامى واللبث وأبو ثور واحتجوا
بإمرة أبى بكر بن جوشة ان لا ينفوا أو شأ من ذلك وأجاب الطبري بأن النهى يحتمل على القصص ذلك
اختلاف ما ذهبوا إليه وأما فى حزن انتال كوقع فى نصب التخصيب على الطائف وهو محمول على
بعض النهى عن ذن المساول الصبيان وهذا قول أكثر أهل العلم ونحو ذلك القتل بالتريق وقال
غير واحد من أبى بكر جوشة عن ذى لا علم ان تلك البلاد مستقرة فأراد بقدها على المسلمين والله

لا أثبت على الخليل فضر فى صدرى حتى رأيت أثر ضاعبى فى صدرى وقال اللهم نبه واجعله هادياً مهدياً أعلم
فأنطق إليها فكسر ها وحرقها ثم بعث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق ما جئتكم
تركها كأنها جبل أوجوف أو أجرب قال فبارك فى خيل أجس ورجالها خمس مرات «حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم فقتل فى النضير

باب قتل المشرك التام - حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أي زائدة قال حدثني يحيى بن أي اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الأنصار إلى أي رافع ليقاموا فالتحق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مريد أبواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا جدار الحصن ثم جروا بطلونه فخرجت فمیں خراج آریہم انی اطلبہ معہم فوجدوا الجار قد دخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن لئلا فوضعوها للقاتلین فی کوة حیث أراها فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن (١٠٩) ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فاجبني فتمعدت الصوت فخرسته فصاح فخرجت ثم رجعت

كأنني مغيب فقلت يا أبا رافع وغرت صوتي فقال مالك لأمك الأول قلت ما شئت قال لا أدري من دخل علي فخرني قال فوضعت سفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنادت صوتاً سلباً لهم لا تزل منه فوقت فوقت رجلى فخرجت إلى أصحابي فقلت ما أبا رافع حتى أجمع التابعة فما رحت حتى سمعت نعلماً أي رافع تاجر أهل الحجاز قال ففتحت وما لي قلبه حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه به فحدثني يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الأنصار إلى أي رافع فدخل عليه

أعلم قوله ما - قتل المشرك التام - ذكر فيه قصة قتل أي رافع اليهودي من حديث البراء بن عازب بأورود من وجهين مطولاً ومختصراً وصافياً شرحها في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى وهي ظاهرة فيما ترجم له لان العاصي طلب قتل أي رافع وهو نائم وإنما ناداه ليتحقق انه هو لئلا يقتل غيره عن لا عرض له ان ذلك قتلوه بعد ان أجابه كلن في حكم التام لانه حينئذ استقر على خيال نومه بدليل انه بعد ان ضرب بلم يقر من مكانه ولا تحول من موضعه حتى عاد اليه فقتله وفيه جواز التبعيض على المشركين وطلب غرهم وجواز اغتيال ذوى الاذية البالغة منهم وكان أي رافع يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤبل عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغر دعوان كلن قد بلغته الدعوة قبل ذلك وأما قتله اذا كان نائماً فله ان يعلم انه سمر على كرهه وأنه قد يس من فلا حرمه طريق العلم بذلك أما بالوحى وأما بالقرائن الدالة على ذلك (قوله) باب لانتوا لقاء العلقو - ذكر فيه حديث عبد الله بن أبي أوفى في ذلك وقد تقدم مقطعا في أبواب منها الجنة فتحت البارقة اقصر على قوله واعباو أن الجنة تحت ظلال السوف ومنها الصبر عند القتال واقصر على قوله واذا الضيقهم فاصبروا ومنها الدعاء على المشركين بالهزيمة واقصر على الفصل المتعلق بالحديث منه وقد تقدم الكلام فيه على نفي اسناده في أول ترجمة وأورده بتمامه في القتال بعد الزوال وقد تقدم الكلام فيما يتعلق بذلك فيه (قوله) لانتوا لقاء العدو ورساوا الله العاقبة فاذا الضيقهم فاصبروا قال ابن بطال حكمة النبي ان المرء لا يعلم ما يؤل الله الامر وهو قدير رساوا الله العاقبة من القين وقد قال الصديق لان اعافى فاشكر احب الى من انا بتي فاصبر وقال غيره فاعانني عن غنى لقاء العدو ولما فيه من صورة الاعجاب والاكتمال على النفوس والوقوف بالقوة قوله الاحتمام بالعدو وكل ذلك بيان الاحتياط والاخذ بالحزم وقيل يحمل النبي على ما اذا وقع الشك في المصلحة واحصول الضرر والافعال فضلته وطاعته ويؤيد الاول تعقيب النبي بقوله رساوا الله العاقبة واخرج سعيد بن منصور من طريق يحيى بن ابي كسبر مرسلانا لانتوا لقاء العدو فانكم لا تدرون عسى ان يتنازلوا بهم وقال ابن دقيق العيد كان لقاء الموت من أشق الاشياء على النفس وكأنت الامور العاقبة ليست كالاسور المحنقة لم يؤمن أن يكون عند الوقوع كما ينبغي فيكره النبي لذلك ولما فيه لو وقع من احتمال ان يخالف الانسان ما وعد من نفسه ثم أمر بالصبر عند وقوع الحقيقة انتهى واستدل بهذا الحديث على منع طلب المبارزة وهو رأى الحسن البصري وكل على يقين لا تلجأ الى المبارزة فاذن

عبد الله بن عدي بنه ليا فقتله وهو نائم (باب لانتوا لقاء العدو) - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا الحسن بن يوسف البريوي حدثنا ابو اسحق الفزاري عن موسى بن عتبة قال حدثني سالم أبو الضرمولى عن عبيد الله كنت كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أي أوفى حين خرج الى الحارورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه الذي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا أيها الناس لانتوا لقاء العدو وسوا الله العاقبة فاذا الضيقهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السوف

ان كان من المسلمين فكانه حضمهم على ذلك ولو مرت واحدة وان كان من الكفار فكانه حذرهم
 من مكرهم ولولو وقع مرة واحدة فلا ينبغي التهاون بهم لما نبشأ عنهم من المقدسة ولوقل وفي اللغة
 الثالثة صيغة المبالغة كهمزة ولزعة وحكي المنذرى لغفر أربعة بالفتح فمع ما قال وهو جمع خادع أى
 ان أهلها بهذه الصفو كانت قال أهل الحرب خدعة (قلت) وحكي مكى ومحمد بن عبد الواحد لغة
 خامسة كسر أوله مع الاسكان قرأت ذلك بخطه غلطى وأصل الخدع اظها وأمر وانما دخل خلافه
 وفيه التعريض على أخذ الخدع في الحرب والتدب الى خداع الكفار وان لم يتخذ ذلك
 لم يأمن ان ينعكس الامر عليه قال النووي وانتقوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيفما
 أمكن الا أن يكون فيه تعض عهده أو امان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع
 بالتعريض وبالكتمان ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الرأى في الحرب بل الاحتياج
 اليه أكدم من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصاد على ما ينير اليه بهذا الحديث وهو كقوله الحج عرفة
 قال ابن المنبر معنى الحرب خدعة أى الحرب الجسدة لصاحبها الكلمة فى قصودها انما هى
 الخدعة لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة وحصول الطفر مع الخدعة بغير خطر (تكميل)
 ذكر الواقدي ان أول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة في غزوة الخندق (قوله)
 باب الكذب في الحرب ذكره حديث جابر في قصة قتل كعب بن الأشرف وسأني
 مقلو لا مع شرحه في كتاب المعازي قال ابن المنبر الترجمة غير مطابقة لان الذى وقع منهم في قتل
 كعب بن الأشرف يمكن أن يكون تغير يضال ان قولهم عنا أى كتبنا بالاوامر النواهي وقولهم
 سألنا الصدقة أى طيبها من الصلوات لموضعها وقولهم فنسكروا ما ندعاه الى آخر معناه نكره فراقه
 ولا شك انهم كانوا يحبون الكون معه أبدا انتهى والى يظهر انه لم يقع منهم فيما قاله شئ من
 الكذب أصلا وجمع ما صدر عنهم فلو لم يكن سبق لكن ترجم بذلك لقول محمد بن مسلمة للشيء على
 الله عليه وسلم ولا اذن لي أن أقول قال قل فانه يدخل فيه الاذ في الكذب نصر بحدارة لويح
 وهذه الزيادة وان لم تذكر في سياق حديث الباب فهى ثابتة فيه كما في اسباب الذى بعده على انه لو لم
 يرد ذلك لما كانت الترجمة متوفرة للحديث لان معناها حينئذ باب الكذب في الحرب هل يسوغ
 مطلقا ويجوز منه الابعادون التصريح وقد جازى ذلك صريحا ما أخرجه الترمذي من حديث
 ابيه بفتح يذم فوعا لا يحل الكذب الا في ثلاث تحدث الرجل امره ان يرضى بالوكذب في
 الحرب وفي الإصلاح بين الناس وقد تقدم في كتاب الصلح ما في حديث أم كلثوم رضى الله عنها هذا
 المعنى من ذلك وتقل الخلاف في جواز الكذب طلبه أو تفديده بالتلويح قال ابو داود روى انه امر
 اباحه حقيقة الكذب في الامور الثلاثة لكن التعريض أولى وقال ابن العربي الكذب في الحرب
 من المستثنى الجائز بالنص رفقاً بالمسلمين في حاجتهم اليه وليس المحقق في مجمل ولو كان محرم
 الكذب بالعقل ما انقلب حاله الا انتهى وقوله ما أخرجه أحمد وابن حبان من حديث
 قصة الجراح بن لاط الذى أخرجه التلويح وصححه الحاكم في استذنه النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يقول عنه ما شاء لمصلحة في استخلاص مسلم من أهل مكة واذن له النبي صلى الله عليه وسلم
 واخباره لاهل مكة ان أهل خيبر همزوا بالمسلمين وغير ذلك مما هو مشهور وقوله ولا يرض ذلك
 ما أخرجه التلويح من طريقين يصعب بنسب بعض آييه في ذمة عبد الله بن أبي مسعود قوله

باب الكذب في
 الحرب حديثنا قتيبة بن
 سعيد حديثنا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن جابر
 ابن عبد الله رضى الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من كذب في الحرب
 فإنه كاذب لله ورسوله
 قال محمد بن مسلمة أحب أن
 أقبله يا رسول الله قال نعم
 قال فأنما يقال ان هذا
 يعنى النبي صلى الله عليه
 وسلم قد دعانا أو سألنا الصدقة
 قال وأيضاً والله فانه قال
 فانما دعاه ففسره أن
 دعاه حتى نظرت الى ما يصير
 أمره قال فابزل لكمه حتى
 استمكن منه فقتله

(باب القتل باهل الحرب) فحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لعب بن الاشرف فقال لعبد بن (١١٢) مسلما فحب أن آتله قال نعم قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت (باب ما يجوز

من الاحتيال والحذو مع من يخشى معرفته) وقال الليث حدثني حنبل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أبي بن كعب قبل ابن صباد فحدثني في غل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التل طفق يتي بيزوع القل وابن صباد في غلقة فيه امرمة فقرأت أم ابن صباد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صافي هذا محمد فوثب ابن صباد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركه بين (باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق) فيه سهل وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة حدثنا سعد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أبو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقتل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان دجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله اللهم لولا أنت ما احدينا ولا تصدقنا ولا احلينا فأرزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا عامر ان لا عدا قد بقوا علينا اذا اردوا قتلة أينما يرفعهم هاهو

الانصارى للنبي صلى الله عليه وسلم لما كعب عن يمينه هلا وأمات النابيعك قال ما ينبغي لني أن تكون له خنثة الا عن لان طريق الجمع بينهما ان المأذون فيما نلتداع والكنب في الحرب حالة الحرب خاصة وأما حال المايصة فليست بحال حرب كذا قال وفيه نظر لان قصة الجحاح بن علاط ايضاً تكن في حال حرب والجواب المستقيم أن تقول المنع مطلقاً من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعطى شيأ من ذلك وان كان صاحب الغيرة ولا يعارض ذلك ما تقدم من أنه كان اذا أراد غزو وتوزي بغيرها فان المراد أنه كان يريد أمر أخلا يظهره كان يريد أن يغزو وجهه الشرق فيسأل عن أمر في جهة الغرب ويجهز للشرق من يراه ويجمعه أنه يريد جهة الغرب وأما ان يصير بارادته الغرب وانما امر اده الشرق فلا والله أعلم وقال ابن بطال سألت بعض شيوخه عن معنى هذا الحديث فقال الكذب الباح في الحرب ما يكون من المعارض لا التصريح بالأمين مثلاً قال وقال الملهب موضع الشاهد للترجمة من حديث الباب قول لعبد بن سلمة فحدثنا فافانه سألتا الصلقة لان هذا الكلام يحتمل أن يفهم ان اساعهم لانهم ولدوا فيكون كذا يعضوا يحتمل أن يريد أنه اتعبنا بما يقع لنا من محاربة الغرب فهم من معارضي الكلام وليس فيه شيء من الكذب الحقيقي الذي هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ثم قال ولا يجوز الكذب الحقيقي في شيء من الدين صلاً قال ومحال ان يأمر بالكذب من يقول من كذب على متعمداً فلينبأ أمقعد من التار انتهى وقد تقدم جواب ذلك بما ينبغي عن اعادته في (قوله ما يجوز الكذب الحقيقي في شيء من الدين) أي جواز قتل الحربى سرا وبه هذه الترجمة وبس الترجمة الماضية وهي قتل المشرك النائم عوم وخصوص وجهي وفيه كراهة طارفاً من حديث جابر في قصة قل كعب بن الاشرف وقد تقدم التنبه عليه في الباب الذي قبله واما تنكروا به لانه نقض العهد وأعان على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ولم يقع لاحد من توجيهه تأمينه بالصرح بيمينه وانما اوهموه ذلك وأتوه حتى تنكروا من قتلهم (قوله ما يجوز من الاحتيال والحذو مع من يخشى معرفته) بفتح الميم والمهمله وتشديد الراء أي شره وفساده (قوله وقال الليث الى آخره) وصله الاسماعيلي من طريق يحيى بن بكير وأبي صالح كلاهما عن الليث وقد علق المصنف طرفاً منه في آخر الجناز كما مضى وسأقي شرحه قريباً بعد ستة عشر باباً في (قوله ما يجوز من الاحتيال والحذو مع من يخشى معرفته) الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق) الرجز نفع الر أو الجليم والراى من فجور الشعر عن الصحيح ورجع عادة العرب بالسامة في الحرب ليزيد التشايط ويعت بهم وفيه جواز قتل النبي صلى الله عليه وسلم شره غير ميسأ في بسط ذلك في أوائل المعازي ان شاء الله تعالى وفيه جواز رفع الصوت في عمل الطاعة ليشط نفسه وغيره (قوله فيه سهل وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة) أما حديث سهل وهو ان سعد فوله في غزوة الخندق وفيه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وسأقي وأما حديث أنس فقد تقدم موصولاً في باب حفر الخندق في أوائل الجهاد وفيه مثل ذلك أيضاً بابتدأ وأما حديث يزيد وهو ان أي بعدد سلمة وهو ان لا كوع فسيأقي في غزوة خيبر وفيه اللهم لولا أنت ما اهتدينا وقصة

عبد الله اللهم لولا أنت ما احدينا ولا تصدقنا ولا احلينا فأرزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا عامر ان لا عدا قد بقوا علينا اذا اردوا قتلة أينما يرفعهم هاهو

• (باب من لا يثبت على الغييل) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن إدريس عن أحمد بن محمد بن قيس بن جرير رضي الله عنه قال ما يجيبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أملت ولا رأي أن التيسم في وجهه ولقد شككت في البلية أن لا يثبت على الغييل فضرب يده في صدره وقال اللهم نيتي واجهه هاديها مهيده (باب نوازل الجرح) جابر بن أبي حصير وعسل المرأة عن أبيه النعمان بن وهب وهو جمل الملقب (الترس) محمد بن شعيب بن عبد الله بن عثمان بن حذاف عن أبيه جابر بن عبد الله بن سعد الساعدي رضي الله عنه ما يثنى مؤوي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي أحد من الناس أعلم به مني كان على يميني • بالماضي ترسه وكانت يعني فاطمة تفصل الممنوعين وجهها وأخذت حصير فأحرق ثم خشي به جرير رسول الله صلى الله عليه وسلم • (باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي أمه) هو قال الله عز وجل ولا تنازعوا في العاقبة لنواذب يهكم يعني الحرب • محمد بن أبي حمزة عن حماد بن عيسى عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن (١١٣) جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث

عاصر بن الاكوع وسباني ايضا بعد اربعة ابواب ارتجازه لعله ايضا بقوله واليوم يوم الرضع وقوله هنا في حديث البراء ان العدا قد بقوا علينا باي الكلام علم في كتاب التقي عقب كتاب الاحكام وكان المصنف اشارة في الترجمة بقوله ورفع الصوت في حقنا لئلا يفتقد في ان كان رفع الصوت في الحرب مختصة بجهة القتال وذلك فيما أخرجه أبو داود من طريق قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال في قوله ما من لا يثبت على الخيل أي ينبغي لأهل الخيل ان يدعوا له بالثبات فيه اشارة الى فضله تركوب الخيل والثبت عليها ذكر فيه حديث بربر ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت وسباني الكلام علم في المناقب وقوله الانسجم في وجهه فيه الثقات من التكلم الى الغيبة ووقع في رواية السرخسي والكشيبي على الاصل بلفظ في وجهي وقوله ولقد سكوت اليه أي لا يثبت على الخيل هو موضع الترجمة وقد تضمنه باب حرق الدبور والخيل وباي شرحه في المغازي ان شاء الله تعالى وقوله هاديهم ليعلم انهم يطل ان غيبة تدعوهم أخرجهما لانه لا يكون هاديهم الا بعد ان يتم بقوله يكون من سباني انتهى واستد هذا سمعة قريب

باب دواء الجرب سحران الصغير وشغل المرأة من أيم الله عن وجوه وحسنات النفس اشغل هذا الباب على ثلاثة احكام وحديث الباب ظاهر فيها وقد افردنا في باب الطهارة وأورد فيه هذا الحديث بعينه وسباني شرحه مستوفى في المغازي ان شاء الله في قوله ما يكره من التنازع والاختلاف في الخبر أي من المناقضة في احوال الجرب وقوله وغفوة من عصى امامه أي بالهزيعو حرمان التهمة في قوله قال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفصلوا وتذهب بحكم يحيى الخبر كده الاجدر وقوله يحيى الخبر كده يحيى

[illegible]

الله مولانا ولا مولاي لكم (باب) إذا فرغوا بالليل حديثا تسبى من معي أحد شأنا جلد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فرغ أهل المدينة ليلاً معواصوا وقال
 فقلناهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو مقلد سيفه فقال لم نراهم إلا عرا ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجده بمرأى القوس (١١٤) (باب من رأى العدو فتنادى بأعلى صوته يا صبا يا صبا حتى يسمع

الناس) محدثا المكي بن
 ابراهيم اخبرنا يزيد بن ابي
 عبيد عن صلة انه اخبره قال
 خرجت من المدينة ذاهبا
 نحو الغابة حتى اذا كنت
 بنيسة الغابة اقبلني غلام
 لعبد الرحمن بن عوف قلت
 ويحك ما بك قال اخذ
 لقاح النبي صلى الله عليه
 وسلم قلت من اخذها قال
 غمغان وفزاره فصرت
 ثلاث مسرات اجعت
 ما بين ليلتها يا صبا يا
 صبا يا صبا ثم اندفعت حتى
 اتاهم وقد اخذوها فجلعت
 ارمهم ووقول أنا ابن الاكوع
 واليوم يوم الرضع فاستقدمت
 بهم قبل ان يشرروا فاقبلت
 بها سوقها فلقيني النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله ان القوم عفاش
 واني اقبلهم ان يشرروا
 سبقه فابعت في اثرهم فقال
 يا ابن الاكوع عليك
 فاستمع ان القوم يقولون من
 قومه (باب من قال
 خذها وأنا ابن فلان) وقال
 سلمة خذها وأنا ابن الاكوع

وحسن موقع في رواية الاصيل في هذا الموضع قال قتادة الرازي الحارثي وهذا قول عبد الله الرزاق
 في تفسيره عن معمر عن قتادة هذا نحوه وهو تشبيه مجازي فالمراد بالشيخ القوة في الحرب والفضل
 بفتح القاء وانجحة الجين يقال فشل اذا هاب ان يقدم جننا وذكري الباب حديثين احدهما
 حديث أبي موسى وفيه ولا تحتلنا وسأني شرحه في مكانه من اواخر المغازي ثانياً ما حديث
 البراء في قصة غزاة أحد والعرض منه ان الهزعة وقعت بسبب مخالفة اربعة اهل من اهل الله
 عليه وسلم لا ترحوا من مكانكم وسأني شرحه ايضا متوفى في الكلام على غزوة أحد ان شاء الله
 تعالى (قوله) إذا فرغوا بالليل أي ينبغي لا يراي العسكر ان يكشف الخبر بنفسه
 أو بمن ينه ذلك ذكر فيه حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم شرحه في اواخر الهبة
 وتقدم في كتاب الجهاد صرا (قوله) يا صبا من رأى العدو فتنادى بأعلى صوته
 يا صبا حتى يسمع الناس ذكر فيه حديث سلمة بن الاكوع في قصة غطفان وفزاره وسأني
 شرحه في غزوة ذي قرد من كتاب المغازي وقوله يا صبا يا صبا هو منادى يستغاث والافتقار للاستغاثة
 والهبة تلك وكأني بالذي الناس استغاثه بهم في وقت الصباح وقال ابن المنبر الهبة تستدعي
 وربما سقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية فوقف عليها بالسكون وكانت عادت بهم بغيرون
 في وقت الصباح فكانت حال تأهبوا للمادة هم صابحا وقوله الرضع تشبيها للمجبة بصيغة الجمع
 والمراد بهم الشام أي اليوم يوم هلاك الشام وقوله أنجهم همزة قطع أي أحسن وأوفق وقوله
 يقولون بضم واو وهو التثنية من القري والارمنة توحدة وضومعة وقيل معنى الضم يجمعون
 الماء والابن وقيل يغزون بغين مجعوزاى وهو تعصيف قال ابن المنبر وضع هذه الترجمة ان
 هذا الدعوى ليست من دعوى الجاهلية المنهى عنها لانهم استغاثوا على الكفار (قوله)
 من قال خذها وأنا ابن فلان هي كلمة قالها عند التمدح قال ابن المنبر موقعها
 من الاحكام انها خارجة عن الاقتضار المنهى عنه لانتفاء الحال ذلك (قلت) وهو قريب من
 جواز الاختيال بالحاء المجعولة في الحرب دون غيرها (قوله) وقال سلمة خذها وأنا ابن الاكوع
 هذا طعن من حديثه المذكور في الباب الذي قبله لكونه ناه وقد أخرجه من لفظه من
 طريق آخر عن سلمة بن الاكوع وقال فيه خرجت في آثار القوم وألحق رجلا منهم فأسكه
 سهمه في رجله حتى خلص فصل السهم من كتفه قلت خذها وأنا ابن الاكوع واليوم يوم
 الرضع الحديث ثم ذكرنا نصف حديث البراء من عازب في ثبات النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 حنين وقوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وسأني شرحه في غزوة حنين ان شاء

عبد شمس عبد الله عن اسراييل عن ابي اسحق قال سأل رجل البراء رضي الله
 عنه فقال يا أبا عمارة أو أبا بريد حين قال البراء وأنا أسمع أمارس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أو سفيان
 ابن الحرث أخذوا بعنان بقلته فلبغته المتروكون نزل بقلته يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال غارزوي
 من الناس يومئذ لم يشك منه

باب اذا نزل العدو على حكم رجل) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة هوان بن سبل
ابن خنيفة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن عمرو صلى الله عليه وسلم
وكان قريظة من بني نضير بن عبد مناف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى سيدكم في اقماس الى الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ان هؤلاء من بني نضير بن عبد مناف قال فقال ان تقتلوا ابا الحكم ان تقتل المقاتلة وان تسي اذنية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك
باب قتل الاسير وقتل الصبي) حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعها جاز رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال
اقتلوه باب هل يستأمر الرجل ومن لم يستأمر ومن صلى ركعتين عند القتل) حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية القتي وهو حليف لبني زهري وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا واقر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري حذ
عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهو بين عصفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنيان
فقتلواهم قريمان مات رجل كلهم رام فاقصوا آذانهم حتى وجدوا ما كلهم غائر وروهم من المدينة فقالوا هذا شر ب
فاقصوا آذانهم فلما راهم عاصم واصحابه لجؤا الى فخذوا حاطبهم (١١٥) اليوم فقالوا اللهم انزلوا او اعطونا

بأيديكم ولصكم العهد
والميثاق ولا تقبل منكم
أحد افسال عاصم بن ثابت
امير السرية اما انافوا له
لا نزل اليوم في ذمة كافر
اللهم اخبر عثمانك فرهم
بالبل قتالوا عاصم في سبعة
فقتل اليهم ثلاثة رهط العهد
والميثاق منهم خبيب
الانصاري وابن دثنة ورجل
آخر قلما استكنوا منهم

الله تعالى (قوله) باب اذا نزل العدو على حكم رجل) أي فأجازه الامامة
ذكره حديث ابي سعيد بن زول بن قريظة على حكم سعد بن معاذ وسأني شرحه في غزوة
بن قريظة ان شاء الله تعالى قال ابن المنير يستقادم الحديث لزوم حكم الحكم برضا الصبي
(قوله) باب قتل الاسير وقتل الصبي) في رواية الكشميني قتل الاسير صبروا هي
أخضر أو رذيفة حديث أنس في قتل ابن خطل وقد تقدم شرحه في آخر الحج وقد تقدم ان
الامام يقتصر متبع ما هو الاخذ للاسلام والاسير من قتل الاسير والامن عليه بقاء أو بغيره
أو استرقاقه (قوله) باب هل يستأمر الرجل ومن لم يستأمر) أي هل يسل نفسه
للاسلام (ومن صلى ركعتين عند القتل) ذكره حديث ابي هريرة في عاصم بن ثابت ومن
معه مع بن سلمان وقصة قتل خبيب بن عدى وسأني شرحها مستوفى في المغازي وفيها ما ترجم
لهم من الامور الثلاثة وقوله فيه فأخبرني عبيد الله بن عياض الثالث فأخبرني هوان بن شهاب كما

اطلقوا أو اترقيهم فأقروهم فقال الرجل الثالث هذا أول العدو والله لا أحكمكم اني في هؤلاء لا سوية يريد القتل وير ربه
وعالجوه على ان يصحبهم فاني قتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فباع خبيبا بنو الحارث بن عاصم
ابن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسرا فآخروني عبيد الله بن عبد الله بن
ثابت الحارث اخبرته أنهم حين اجتمعوا استعاره منهم موسى يستعدها فاعارته فاخذ ابن ابي وائافله حتى أتاه فالت فوجدته
مجلسه على فخذ والموسى يده ففزع فزع عرقها فخبب في وجهي فقال تخشين ان أقتله ما كنت لافعل ذلك والله ما رأيت
اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوميا كل من قطف عن بني يدمو لموني في الخديدي وما به كمن عمر كانت تقول
أما لزوج من الله رقة خبيبا لما خر جواس الحرم ليقالوا في الحبل قال له خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين
ثم قال لولا ان تظفوا ان ماني جزع علطونها اللهم احصهم عددا ولست بأني حين أقتل مسلما على أي شيء كان لله مصرعي
وذلك في ذات الالاه وبشاه يبارك على أو مال شاور ع قتلته ان الحرب فكان خبيب هو من الركعتين بكل امرئ
مسلم قتل صبرا فاستجاب الله له عاصم بن ثابت يوم اصيب فآخروني حتى صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصابوا بهت من عن
كفار قريش الى عاصم حين حدثوا القتل ليؤثروا بشيئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل
الظلة من الدبر فحتم من رسولهم فلم يقدر واعلى ان يقطعوا من لجه شيئا

(باب فلك الأسير) وحديثا قتيبة عن شابر بن عرعرة عن ابن أبي عمير عن إمامنا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكرو العاني أي الأسير (١٦٦) واطعموه الجائع وعودوا المريض حديثاً جديراً ونسب حديثاً زهيرياً

[illegible][illegible]

أصحابه يتحدث ثم اقتتل) فدرواية النسائي من طريق جعفر بن عون عن أبي العباس فلما طم
 انسلف وفي رواية عكرمة عن مسلم فقد الجبل ثم تقدم يتقدم مع القوم وجعل يثقلون فبناضعة
 ورق في الظهور آخر يجيشند **(قوله)** الملبوموا قساقه زاد أبو نعيم في المستخرج من طريق يحيى
 الجاني عن أبي العباس أدرى كوكبه عين زادا داود عن الحسن بن علي عن أبي بصير فيه
 فسبقتهم إليه فقتلته **(قوله)** فقتلته فقتله ملبه كذافه وفيه التناقض من ضمير الحكم إلى
 الغيبة وكان السباقي يقتضي أن يقول فنقلني وهي رواية أبي داود وزاد هو ومسلم من طريق
 عكرمة بن عمار المذكور فاشهر رجل من أسلم على ناقه ورافع فرج أعدو حتى أخذت بخطام
 الجبل فألقته فلما وضع ركبته الأرض اختزلت سبعين فأضرب رأسه بقدر فقتل براحتيه وما
 عليها أقودها فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوخ قال
 له سلبه أجمع وترجم عليه النسائي قتل عيون المشركين وقد ظهر من روايته عكرمة الباعث
 على قتله وأنه اطلع على عورة المسلمين وبأدليلهم أصحابه فقتلهم عن غريم وكان في قتله مصلحة
 للمسلمين قال النووي فيه قتل الجاسوس الحربي الكافر وهو باتفاق وأما المعاهد الذي يقال
 مالك والأوزاعي ينقض عهده بذلك وعند الشافعي خلاف أما لوشط عليه ذلك في عهده
 فينقض اتفاقا وفيه جحفلان قال أن السلب كله للقاتل وأجاب من قول لا يستحق ذلك الا يقول
 الامام انه ليس في الحديث ما يدل على احدا الا مريز بل هو محتمل لهما لكن أخرجه الاجماع على
 من طريق محمد بن ذرعة عن أبي العباس بلفظ فأم رجل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد
 للمشركين فقال من قتله فله سلبه قال فادركه فقتله فنظني سلبه فهذا يؤيد الاحوال الثاني
 بل قال القطراني لو قال القاتل يستحق السلب بمجرد القتل لم يكن لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 له سلبه اجمع فريضة وتغيب باحتمال أن يكون هذا الحكم انما يثبت من حيث قد استدل
 به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب لأن قوله تعالى واعلموا انما اغتيمت من شيء معلمي كل
 غنية فمن صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بمن طويل أن السلب للقاتل سواء قبل ذلك يقول الامام
 أم لا وأما قول مالك لم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا يوم حين فان اراد ان ابتداء
 هذا الحكم كان يوم حين فهو مردود لكن على غير مالك من منعه فان مالك انما في البلاغ
 وقد ثبت في سنن أبي داود عن عوف بن مالك انه قال لئلا يدرك الوليد في غزوة وثاب النبي صلى الله
 عليه وسلم قضى السلب للقاتل وكانت سنة قبل حين بالاتفاق وقال القطراني فيه ان الامام
 ان ينقل جميع ما أخذته السرية من الغنية لمن يراهم ثم وهذا يتوقف على انه لم يكن هناك غنية
 الا ذلك السلب (قات) وما ابتداء احتمالا هو الواقع فتدفع في رواية عكرمة بن عمار أن ذلك كان
 في غزوة هوازن وقد اشتهر ما وقع فيها بعد ذلك من العتائم قال ابن المنير جيب الحربي اذا دخل
 يفرأمان وأورد الحديث المتعلق بعين المشركين وهو جاسوسهم حكم الجاسوس بخلاف
 لحكم الحربي المطلق الذي يفرأمان قال دعوى اعين من الدليل واجيب بان الجاسوس المذكور
 وأهم انه من له امان فلا قضى حاجته من التجسس انطلق مسرا فقتل فقتله الحربي في دخل
 يفرأمان وقد تقدم بان الاختلاف فيه **(قوله)** ما يقتل عن أهل المنه ولا
 يسترقون أي ولو تقصوا الهدى وأردف طرأس فقتل عن الخطاب وهو قوله وأوصيه ببيعة

أصحابه يتحدث ثم اقتتل فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اطلبوا مقاتله فقتله فقتله
 سلبه (باب يقاتل عن أهل
 الذمة ولا يسترقون) حدثنا
 موسى بن اسمعيل حدثنا أبو
 عوف عن حصين عن عمرو
 ابن ميمون عن حماد بن عمار
 عنه قال وأوصيه ببيعة الله
 وذمة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يوفي لهم بمعاهدتهم
 وأن يقاتل من وراءهم ولا
 يكلفوا الا طاعتهم

الله ثم رسوله الحديث وصافي مسوطا في المناقب وقد تعقبه ابن التين بالله ليس في الحديث ما يدل على ما ترجمه من عدم الاسترقاق وأجاب ابن المنبر بأنه أخذ من قوله وأوصيه بنعمة الله فانه مقتضى الوصية بالاسترقاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون اذا اقتضوا العهد ابن القاسم وعاقبه أشبه والجمهور ومجمل ذلك اداسي الحرب الذي ثم أسر المسلمون الذي وأغرب ابن قدامة فيكي الاجماع وكما لم يطلع على خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجمه في **(قوله ما باب جواز الوفد)** **(باب هل يستشفع الى أهل الفتنه ومعلمتهم)** وحديثنا قصة حدثنا ابن عينة عن يمان بن الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس رما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصى فقال اشهد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الخميس فقال اشهد بربك كتب لكم كتابا انضالوا بعده ايا تتنازعوا ولا ينبغي عندي تنازع فقالوا جبر ولله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فليس انا خير دعوني اليه واوصني عند موته بثلاث امر جواز المشرك من جزيرة العرب واجيز الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد مات المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة والحجاز والعين زينة قرب والدرج اول

الله ثم رسوله الحديث وصافي مسوطا في المناقب وقد تعقبه ابن التين بالله ليس في الحديث ما يدل على ما ترجمه من عدم الاسترقاق وأجاب ابن المنبر بأنه أخذ من قوله وأوصيه بنعمة الله فانه مقتضى الوصية بالاسترقاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون اذا اقتضوا العهد ابن القاسم وعاقبه أشبه والجمهور ومجمل ذلك اداسي الحرب الذي ثم أسر المسلمون الذي وأغرب ابن قدامة فيكي الاجماع وكما لم يطلع على خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجمه في **(قوله ما باب جواز الوفد)** **(باب هل يستشفع الى أهل الفتنه ومعلمتهم)** وحديثنا قصة حدثنا ابن عينة عن يمان بن الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس رما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصى فقال اشهد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الخميس فقال اشهد بربك كتب لكم كتابا انضالوا بعده ايا تتنازعوا ولا ينبغي عندي تنازع فقالوا جبر ولله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فليس انا خير دعوني اليه واوصني عند موته بثلاث امر جواز المشرك من جزيرة العرب واجيز الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد مات المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة والحجاز والعين زينة قرب والدرج اول

الله ثم رسوله الحديث وصافي مسوطا في المناقب وقد تعقبه ابن التين بالله ليس في الحديث ما يدل على ما ترجمه من عدم الاسترقاق وأجاب ابن المنبر بأنه أخذ من قوله وأوصيه بنعمة الله فانه مقتضى الوصية بالاسترقاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون اذا اقتضوا العهد ابن القاسم وعاقبه أشبه والجمهور ومجمل ذلك اداسي الحرب الذي ثم أسر المسلمون الذي وأغرب ابن قدامة فيكي الاجماع وكما لم يطلع على خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجمه في **(قوله ما باب جواز الوفد)** **(باب هل يستشفع الى أهل الفتنه ومعلمتهم)** وحديثنا قصة حدثنا ابن عينة عن يمان بن الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس رما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصى فقال اشهد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الخميس فقال اشهد بربك كتب لكم كتابا انضالوا بعده ايا تتنازعوا ولا ينبغي عندي تنازع فقالوا جبر ولله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فليس انا خير دعوني اليه واوصني عند موته بثلاث امر جواز المشرك من جزيرة العرب واجيز الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد مات المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة والحجاز والعين زينة قرب والدرج اول

الله ثم رسوله الحديث وصافي مسوطا في المناقب وقد تعقبه ابن التين بالله ليس في الحديث ما يدل على ما ترجمه من عدم الاسترقاق وأجاب ابن المنبر بأنه أخذ من قوله وأوصيه بنعمة الله فانه مقتضى الوصية بالاسترقاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون اذا اقتضوا العهد ابن القاسم وعاقبه أشبه والجمهور ومجمل ذلك اداسي الحرب الذي ثم أسر المسلمون الذي وأغرب ابن قدامة فيكي الاجماع وكما لم يطلع على خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجمه في **(قوله ما باب جواز الوفد)** **(باب هل يستشفع الى أهل الفتنه ومعلمتهم)** وحديثنا قصة حدثنا ابن عينة عن يمان بن الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس رما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصى فقال اشهد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الخميس فقال اشهد بربك كتب لكم كتابا انضالوا بعده ايا تتنازعوا ولا ينبغي عندي تنازع فقالوا جبر ولله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فليس انا خير دعوني اليه واوصني عند موته بثلاث امر جواز المشرك من جزيرة العرب واجيز الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد مات المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة والحجاز والعين زينة قرب والدرج اول

(باب التجمّل للوفد) وحديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة استبرق تبلغ في السوق فأتى بها رسول الله صلى (١١٩) الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع

هذه الحلة فقصم بهم اللحد

والوفد فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اتخذه

لباس من لا خلاق له أو اتخا

يا بس هذه من لا خلاق له

فلت ما نأتمه ثم أرسل اليه

التي صلى الله عليه وسلم

بجدة ديا فأنبل بها عمر

حتى أتى به رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله نلت الله هذا لباس من

لا خلاق له واتخا لباس من

من لا خلاق له ثم أرسلت إلى

بهذه فقل لقيمه أو اتعيب

بها بعض حاجتك (باب

كيف يعرض الاسلام

على الصبي) حدثنا

عبد الله بن محمد حدثنا هشام

أخبرنا عن الزهري

أخبرنا عن عبد الله بن

ابن عمر رضي الله عنهما أنه

أخبرنا عن عرافة في ربه

من أحب النبي صلى الله

عليه وسلم أحب النبي صلى الله

عليه وسلم قبل ابن صياد

حتى وجده بلع مع

الثلاث عند أبيه في مغارة

وقد تربى وولدان صبي

يحلم بالشعر يشي حتى

ضرب النبي صلى الله عليه

وسلم فزهر به ثم قال النبي

صلى الله عليه وسلم تشهد

أني رسول الله فظن اليه ابن صياد فقال أشهد

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

مكة والمدينة والبيعة وما والاها لأفصاوى ذلك مما يطلق عليه اسم جزيرة العرب لا تضاق

الجسج على أن الذين لا يعنون منها مع انهم من جهة جزيرة العرب هذا مذهب الجمهور وعن

الخشنة يجوز مطلقا إلا المسجون على مالك يجوز دخوله ما لحرم للتجارة وقال الشافعي لا يدخلون

الحرم أصلا إلا ب إذن الإمام لمصلحة المسلمين خاصة (قوله) ما

فيه حديث ابن عمر في حلة عطارد وسبأ في شرحه في اللباس قال ابن المنير موضع الترجمة أنه

ما أنكر عليه طلبه للتجمّل للوفد ولما ذكرنا أنما أنكر التجمّل بهذا الصنف انتهى عنه (قوله)

ما كيف يعرض الاسلام على الصبي) ذكر فيه حديث ابن عمر قصة ابن صياد وقد

تقدم نوجده هذه الترجمة في باب هل يعرض الاسلام على الصبي في كتاب الجنائز ووجهه شروعة

عرض الاسلام على الصبي في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد أشهد أني

رسول الله وكان ان ذلك لم يحتمل فانه يدل على المدعى ويدل على صحة اسلام الصبي وانه لو أقر قبل

لانه فائدة العرض (قوله) أن عمر انطلق إلخ) هذا الحديث فيه ثلاث قمص اردعها المصنف

تامة في الجنائز من طريق يونس وهناك من طريق معمر وفي الادب من طريق شعيب واقتصر في

الشهادات على الثانية وذكرها ايضا فيما مضى من الجهاد من وجه آخر واقتصر في التيق على

الثالثة وقدم مضى شرح أكثره فرداه في الجنائز وقوله قبل ابن صياد يكسر القاف وفتح الموحدة

أى الى جهته وقوله وقد قارب ابن صيادوه تخرج في رواية يونس وشعيب وقد قارب ابن صياد

الحلم لم يقع ذلك في رواية الاسماعيلي فاعترض به فقال لا يزعم كونه غلاما أن يكون من تحت

(قوله) أشهد أنك رسول الأمين) فيه اشعار بان اليهود الذين كان ابن صياد منهم كانوا معتزقين

ببعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن دعوا انها محسوسة لعرب وفسادهم واضع جدا

لأنهم اذا أقر بأباه رسول الله احتصل أن يكذب عن الله فإذا ادعى أنه رسول الله إلى العرب وإلى

غيرها تعين صدقه فوجب تصديقه (قوله) فقال ابن صياد أشهد أني رسول الله) في حديث أبي

سعيد عند الترمذي فقال أشهد أني رسول الله (قوله) قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت

بالله ورسوله) وللمسألة ورسوله بالآخر ادعى حديث أبي سعيد آمنت بالله وسلا تكتبه وكتبه له

واليوم الآخر قال الزين بن المنير اتعاض النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام على ابن صياد

على أنه ليس الحال المأذونة (قلت) ولا يتبين ذلك بل الذي يظهر أن أمره كان شقلا فأراد

اختباره بذلك فإن أجاب غلب ترجيح ان ليس هو وان لم يجب تنحى الاحتمال أو أراد بانه طاعة

اظهار كذبه المتأني للمعوى النبوة قولما كان ذلك هو المراد أجابه بوجوبه نصف فقدر آمنت بالله

ورسوله وقال القاطي كان ابن صياد على طريقة الكفة يختر بالخبر فيصح ما روي من سدا أخرى

فشاع ذلك ولم ينزل في شأنه حتى فاراد النبي صلى الله عليه وسلم سدا في طريقة غيره جالبه الى في

السبب في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقد روي اجمدا من حديث جابر قد ولدت امرأه

من اليهود غلاما مسوحه عنه والاخرى طاعة فأنشأ النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون

هو الدجال وللترمذي عن أبي بكره فوعايتك أبو الدجال وأمه ثلاثين عام لا يراها سمعوا

أني رسول الله فظن اليه ابن صياد فقال أشهد

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

قال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم

لهما غلام أضربني وأقله منقعة قال ونعم ما قال أما الوه فطويل ضرب الله من كان أفعه منقار
وأما له منقصة واحدة أي بضم مفتوحة ورواها كتمو بحجته والمعن أنها منقصة طويلة السنين
قال فمعا بمولود تلك الصفة فذهبت أنا والابن برين العوام حتى دخلنا على أبيه يعني ابن صباد
فأذاهما بتلك الصفة ولا جدوا الزمان من حديث أبي ذر قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم إلى
أمه فقال سلها كم جلت به فقالت جلت به اثني عشر شهرا فلما وقع صاحب صياح السبي ابن شهر
انتهى فكان ذلك هو الأصل في إرادته استكشاف أمره (قوله ما ذكري قال ابن صباد يأتي
صادق وكاذب) في حديث جابر عنده الترمذي ومحمود لم يقل أرى حقاً وأبطل وأرى عرشاً
على الماء وفي حديث أبي سعيد عنده أرى صادقين وكاذبا ولا جدوا أرى عرشاً على النرجس
الحسين (قوله قال ليس) بضم اللام وتحقق الموحد الممسورة بعد هاء معلقة أي خلط وفي
حديث أبي الطفيل عنده جلت فقال تعوذوا بالله من شر هذا (قوله أرى قد خبات لك خبا) بكسر
المججمة وبفتحها وسكون الموحدة بعدها همز وفتح المججمة وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة
ثم همز أي أخفيت لك شياً (قوله هو الدخ) بضم المهملة بعدها همجمة وحكى صاحب المحكم النقع
ووقع عندنا كما في الخ يخفق الرأي بدل الدال وفسره بالجماع وانفق الأئمة على تعليلته في ذلك
ورده ما وقع في حديث أبي ذر المذكور فأراد أن يقال الدخان فلم يستطع فقال الدخ وللزار
والطبراني في الأوسط من حديث زيد بن حارثة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم خيالاً سورة
الدخان وكأنه أطلق السورة وأراد بعضها فإن عندنا أحد عن عبد الرزاق في حديث الباب
وخباته يوم تأتي السماء بخان ميين وأما جواب ابن صباد الدخ فقبل أنه اندهر فلم يقع
من لفظ الدخان الأعلى بعضه وحكى الخطابي أن الآية حينئذ كانت مكتوبة في يد النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يجد ابن صباد منها إلا هذا النذر الناقص على طريقة الكثرة ولهذا قال
له النبي صلى الله عليه وسلم لن تعدو قدرك أي قدره ذلك من الكهان الذين يحفظون من القاء
شياطينهم ما يحفظونه تحت لطم صدقه بكنبه وحكى أبو موسى المديني أن السرفي أنصان النبي
صلى الله عليه وسلم له بهذه الآية الإشارة إلى أن عيسى بن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان
فأراد التعريض لابن صباد بذلك واستبعد الخطابي ما تقدم وصوب أنه خاله الدخ وهو نبت
يكون بين البساتين وسبب استبعادها أن الدخان لا يخاف من اليد ولا الكرم ثم قال إلا أن يكون
خاله اسم الدخ في خبره وعلى هذا يقال كيف اطعم ابن صباداً وأشيطه على ما في الضمير
ويمكن أن يجاب باحتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تحدث مع نفسه أو أصحابه بذلك
قبل أن يجتبره فاستقر في الشيطان ذلك أو به (قوله أخساً) سأل الكلام عليها في كتاب
الادب في باب مفرد (قوله فلن تعدو قدرك) أن لا تجاوز ما قدر الله عليك أو مقدار أملاكك من
الكهان قال العبد استكشف النبي صلى الله عليه وسلم أمره ليس لأصحابه توبه لتسلا
يلبس حاله على ضعيف لم يتمكن في الإسلام ويحصل ما أجاب به النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
له على طريق القرض والتزلزل أن كنت صادقاً في دعوائك الرسالة ولم يجتأط عليك الأمر أمنت
بك وإن كنت كاذباً وخالطت عليك الأمر فلا قد ظهر كذبك والتباس الأمر عليك فلا تعدو قدرك
(قوله إن يكن هو) كذا لا كثر والكسم يعني أن يكتمه على وصل الضمير واستار ابن مالك

لما تری قال ابن صباد
یاتی صادق وکاذب قال
النبي صلى الله عليه وسلم
ليس عندك الامر قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني
قد خبات لك خبا قال ابن
صباد هو الدخ قال النبي
صلى الله عليه وسلم اخسا
فلن تعدو قدرك قال عمر
يا رسول الله انذرن في نفسه
أشرب عنقه قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكن
هو

جواز ثم الضمير لغيره كقولنا وقد وقع في حديث ابن مسعود عند أحد أن يكون هو الذي
 تخاف فلن تستطيع وفي مرسل عروة عند الحارث بن أبي اسامة أن يكن هو الـ **قال** (قوله فان
 تسلط عليه) في حديث جابر فقلت بصاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم (قوله وان لم يكن هو
 فلا خير لك في قتله) قال الخطابي وانما بالآذن التي صلى الله عليه وسلم في قتله مع ادعائه النبوة
 بمحضته لانه كان غير بالغ ولاه كان من جلد اهل العهد (قلت) الثاني هو المتعين وقيل
 مصرح به في حديث جابر عند أحمد وفي مرسل عروة فلا يصلح لقتله ثم ان في السؤال عندى ظمرا
 لانه لم يصرح بدعوى النبوة وانما هو ما يدعى الرضا ولا يلزم من دعوى الرضا دعوى النبوة
 قال الله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين الآية (قوله قال ابن عرابي) انما هو الذي صلى الله
 عليه وسلم هو بابي بن كعب) هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهو موصول بالاسناد الاول
 وقد افردوا احمد بن عبد الرزاق باسناد حديث الباب ووقع في حديث جابر ثم جاء النبي صلى الله
 عليه وسلم معه ابو بكر وعمر وقرن المهاجرين والانصار وانما معهم ولا جد من حديث
 الطفيل انه حضر ذلك ايضا وقد تقدم في الجنازة شرح ما في هذا الفصل من المفردات وبيان
 اختلاف الرواة وقوله لطفق أى جعل وفى أى يسترو يحتل أى يسمع في خفية ووقع في حديث
 جابر ربه ان يسمع من كلامه شيئا لم يصدق هو ام كاذب (قوله أى صاف) بمحملة وقاموزن باغ
 زاد في رواية تونس هذا محمد بن حديث جابر فقالت اعبد الله هذا او القاسم قد جاء وكان الراوى
 عبر باسمه الذى تسمى في الاسلام واما اسمه الاول فهو صاف (قوله لوتر كنه بن) أى أظهر لنا
 من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لام ابن صيدلى أى لو لم تعلمه بمحبتنا لتدلى على ما كان فيه
 فسمنا ما يستكشف به أمره وغفل بعض الشراح فجعل الضمير للزمرة أى لو لم يتكلمهم بالثمننا
 كلامه لكن عدم فهمنا لما يقول كونه بهمهم كذا قال الاول هو المعقد (قوله وقال سالم
 قال ابن عرابي) هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاسناد المذكور وقد افردوا احمد ايضا
 وساقى الكلام عليهم فى الفتن وفي قصة ابن صيدلى اهتم الامام بالامور التي يختص منها الفساد
 والتنقيب عليها واظهار كذب المدعى الباطل وامتناعه بما يكشف حاله والتصمس على أهل الرب
 وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهت فيمالي روح اليه فيه وقد اختلف العلماء في أمر ابن صيد
 اختلافا كثيرا ساء فيه ان شاء الله تعالى في الكلام على حديث جابر انه كما يحقق ان ابن صيد
 هو الدجال حيث ذكره المصنف في كذب الاعتصام ان شاء الله تعالى وفيه الرد على من يدعى الرجعة
 الى الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم لعمران يكن هو الذي تخاف منه فلن تستطيع لانه لو جاز ان
 الميت يرجع الى الدنيا لما كان يقاتل غيره حيث تكون عيسى ابن مريم هو الذي يقتله بعد ذلك
 منافاة والله اعلم (قوله باب) قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود اسلوا اسلوا
 قاله المقبري عن أبي هريرة) هو طرف من حديث سابق وهو لامع الكلام عليه في الجزية
 (قوله باب) اذا أسلم قوم في دار الحرب ولههم مال وأرضون ففيهم لهم) اشار
 بذلك الى الرد على من قال من الخنفاء ان الحرب اذا أسلم في دار الحرب واما بهاسق غلب
 المسلمون عليها فهو احق بجميع ماله الارضه ومعتقاره فانها تكون قبا للمسلمين وقد انقضى
 أبو يوسف في ذلك فوافق الجمهور وبوافق الترجمة حديث أخرجه أحمد عن حذيفة بن الـ

قال فرقومهم بن سلم عن أرضهم فآخذتها فأسلوا وأخضعوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فردها عليهم وقال إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وما له **(قوله)** حسد شاخجود هو ابن غيلان وقوله حسد شاخجود الله هو ابن المبارك وهذا رواية أخرى ذكره وحده والباقي عبد الرزاق يدل عبد الله وبسرم الاسماعيلي وأبو نعيم **(قوله)** قلت يارسول الله إن تنزل غذا الحديث ذكره مختصرا وقد تقدم في باب نوريت دوره مكة وشراهم أن كتاب الحج بقامه وتقديم شرحه هناك وفيه ما ترجمه هناك لكنه مبني على أن مكة تخص عترة والمشهور عند الشافعية أنها أفضت لمها وسما في تحرير مباحث ذلك في غزاة الفخ من كلب المغازي إن شاء الله تعالى ويمكن أن يقال لما أقر النبي صلى الله عليه وسلم عقيل على تصرفه فيما كان لأخوه علي وجعفر والنبي صلى الله عليه وسلم من الدور والرباع بالبيع وغيره ولم يغير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا انتزعهما عن أبي فييدمنا فخر كان في ذلك دالة على تقريرهم بيلمدار وأرض إذا أسلموه في يديه بطريق الأولى وقال القرطبي يحتل أن يكون مراد البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم من على أهل مكة تاموا الوهم ودورهم من قبل أن يسلموا فقررهم من أسلم يكون بطريق الأولى **(قوله)** وذلك أن بني كاتبة حلفت قريش على بني هاشم أن لا يبيعوهم ولا يؤوؤهم هكذا وقع هذا القدر معطوفا على حديث أسامة وذكر الخطيب أن هذا مدني عن رواية الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة وأخاه وهو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذلك أن ابن وهب روى عن نونس عن الزهري ففصل بين الحديثين وروى محمد بن أبي حفصة عن الزهري الحديث الأول فقط وروى شعب والنعمان بن راشد وأبراهيم بن سعد والأوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط لكن عن أبي سلمة عن أبي هريرة **(قلت)** أحاديث الجميع عند البخاري وطريق ابن وهب عندهم حديث أسامة في الحج والحديث أي هريرة في التوحيد وأخرجهما مسلم معافا في الحج وقد تقدم في الكلام على حديث أسامة في الحج ما وقع فيمن ادراج أيضا والله المستعان **(قوله)** أن عمر بن الخطاب استعمل مولاه يحيى هنيئا بالتون بمصر فغيره من وقدمه من هذا المولى لم يمن ذكره في العصابة مع أدراكه وقد وجدته رواية عن أبي بكر وعمر وعمر بن العاص روى عنه أنه عمرو وشيخ من الانصار وغيرهما وشهد صفين مع معاوية ثم يقول إلى علي لما قتل عمار ثم وجدت في كتاب مكة له من ريشة أن آل هفي يتسبون في هذا من وهم موالى آل عمر انتهى ولولا أنه كان من الفضلاء لنهاه الموقر بهم لما استعمله عمر **(قوله)** على الحج بين ابن سعد من طريق عمر بن هني عن أبيه أنه كان على حى الرينة وقد تقدم بعض ذلك في كتاب الشرب **(قوله)** اضمم جناحك عن المسلمين أي كفف يدك عن ظلمهم وفي رواية عن يمين عن عيسى بن مالك عند الدارقطني في الغرائب اضمم جناحك للناس وعلى هذا فاعناه استرهم بجناحك وهو كناية عن الرحمة والشفقة **(قوله)** واتق دعوة المسلمين في رواية الاسماعيلي والدارقطني وأني نعم دعوة المظلوم **(قوله)** وأدخل بهمزة مفتوحة ومجمة مكسورة والصرية بالمهمله مصغر وكذا النعمة أي صاحب القضة القليلة من الأبل والظن ومتعلق الإدخال مخدوف والمراد المرعى **(قوله)** وإياي فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر أن المدح في القظمو لا فالمدح في التصديق انما هو تحذير المخاطب وكأنه يعذر نفسه حذره بطريق الأولى فيكون أبلغ وشموه نهي المرء نفسه ومراهمه من من يخاطبه كاسيأتي

وحديثه أحمد بن أحمد أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن علي بن
حسين عن عمرو بن عثمان
ابن عفان عن أسامة بن زيد
قال قلت يارسول الله أين
تنزل غذا في حجة قال وهل
تركتنا عقيل منزلا ثم قال
نحن نازلون غذا بصيف بن
كثبة الجص بحث فأممت
قريش على الكفرو ذلك
أن بني كاتبة حلفت قريشا
على بني هاشم أن لا يبيعوهم
ولا يؤوؤهم قال الزهري
والخفيف الوادي وحديثنا
اسماعيل قال حديثنا مالك
عن زيد بن أسلم عن أبيه أن
عمر بن الخطاب رضى الله
عنه استعمل مولاه يحيى
هنيئا على الحج فقال يا هني
اضمم بجناحك عن المسلمين
واتق دعوة المسلمين فإن دعوة
المظلوم مستجابة وأدخل
رب الصرية ورب النعمة
وإياي ونعم ابن عوف ونعم
ابن عثمان فانما إن تلك
حاشيتهم رجعت إلى الخلل
وزرع وأن رب الصريمة
و رب النعمة إن تهلك
حاشيتهم ما يأتني

قرى سابق باب القلول وقوله فيه ابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان وخصمهما بالذكور
 على طريق المثال لكثرة نعمهما لأنهما كانا من مياسير العصابة ولم يردنك منعهما البتة وإنما
 أراد أنه إذا لم يمسح الرمي الأثم أحد القرعتين فتم القليلين أولى فنهما عن إتيارهما على غيرهما أو
 تقديمهما قبل غيرهما ولقد بين حكمة ذلك في نفس الخبر **(قوله بسببه)** كذا لا كثر عنه قبلها
 فصاحبة ساكنة بلفظ مفرد البيت وللكشمي في ثبوت قبل الخصانية بافظ جمع البنين والمعنى
 متقارب **(قوله بأمر المؤمنين بأمر المؤمنين)** حذف القول للدلالة السابق عليه ولأنه لا يعين
 في لفظ والتقدير بأمر المؤمنين بأمر المؤمنين أو بأمر المؤمنين بأمر المؤمنين **(قوله افتاركم أنا)**
 استقلم انكارا ومعناه لا أثر لكم محتاجين وقوله لا بأنا بك يفتح الهزة والموحدة ونظاره الفناء
 عليه لكنه عن مجازة لا على حقيقة وهو بغير تنوين لأنه صار ضميا باللفظ والافتقار لصل
 لا بأناك والحاصل أنهم لم ينعموا من الماء والكلال هلكت مواشيهم فاحتاج إلى تعويضهم
 بصرف الذهب والفضة لهم لسد خلتهم ورجعوا عرض ذلك الاحتياج إلى التقدي صرفه في مهم
 آخر **(قوله أنهم ليرون)** يضم الضحية أو به بمعنى التبر وتخصها بمعنى الاعتقاد وقوله أي قد ظلمهم
 قال ابن التين يريد أن باب المواشي الكثيرة كذا قال والذي يظهر لي أنه أراد أن باب المواشي
 القليلة لأنهم المغنم ولا أكثرهم أهل تلك البلاد من وادي المدية يتروى على ذلك قول جرير
 لملاذهم وانما ساع لم يرد ذلك لأنه كان مواشيهم تلم الصدق لصلحة عموم المسلمين وقد أخرج
 ابن سعد في الطبقات عن معمر بن عيسى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير
 عن أبيه أن عامرا بن رجل من أهل البادية فقال يا أمير المؤمنين بلادنا فأتانا عليها في الجاهلية
 وأسلمنا عليها في الإسلام ثم خصي علينا فجعل عمر بنغيم وقتل شاربه وأخرجه الدار قطن في
 غرائب مالك من طريق ابن وهب عن مالك بن نويرة زاد قلنا رأى الرجل ذلك ألمح عليه قلنا أكثر
 عليه قال المال مال الله والعباد عباد الله ما أتينا بفاعل وقال ابن المنير يدخل ابن عفان ولا ابن
 عوف في قوله فأتانا عليها في الجاهلية فالكلام عائد على عموم أهل المدينة لا عليهم والله أعلم وقال
 المطلب انما قال عمر ذلك لأن أهل المدينة أسلوا فعوا وكانت أموالهم لهم ولهذا أساوم في النصار
 بمكان مسجده قال فاتفق العلماء على من أسلم من أهل الصلح فهو أحق بإرضه ومن أسلم من أهل
 الضوة فإرضه في المسلمين لأن أهل الضوة غلبوا على بلادهم كما غلبوا على أموالهم بخلاف أهل
 الصلح في ذلك وفي تغلب الاتفاق نظر لما بيننا أول الباب وهو من بعد مجازوا الأرض على أرض
 أهل المدينة التي أسلم أهلها عليها وهي في ملكهم وليس المراد ذلك هنا وانما هي عمر بعض الموا
 عا فيه نأت من غير معالجة أحد وخص أهل الصدقة وشيوخ المجاهدين وأذن لمن كان مقبلا أن
 يرى نفسه مواشيهم ورفاقه فلا حجة فيه لاحتياصوا أمواله برون في ظلمتهم فأثر به أنهم يدعون
 أنهم أولى به لأنهم بنوعوا حقهم الواجب لهم **(قوله لولا المال الذي أحل عليه في سبيل الله)**
 أي من الأبل التي كان يحمل عليها من لا يجبرها بركب وجامع مالك أن علمه ما كان في الجي في
 عهد عمر يبلغ أربعين الفأمن أبل وخيل وغيرها وفي الحديث ما كان فيه عمر من القوة ووجودة
 النظر والتفقه على المسلمين وهذا أخذت ينس في الموطن قال الدار قطن في غرائب مالك هو
 حديث غريب صحيح **(قوله باب)** كناية الامام الناس أي من الخاتمة أو غيرهم والمراد

بيته فيقول يا أمير المؤمنين
 يا أمير المؤمنين أقناركم
 أنا لا بأناك فإله والكلال
 أسرى من الذهب والورق
 وإيم الله أنهم ليرون أن قد
 ظلمهم إنما البلادهم فأتانا
 عليها في الجاهلية وأسلموا
 عليها في الإسلام والنبي
 قدس يده لولا المال الذي
 أحل عليه في سبيل الله
 ما جبت عليهم من بلادهم
 شيئا **(باب كناية الامام)**
 الناس

ما رواه عنهم من كتابه نفسه أو بأمره (قوله) حدثنا محمد بن يوسف هو القريائي وسفيان هو الثوري (قوله) اكتبوا لي من تلقاها بالاسلام في رواية أبي معاوية عن الاعشى عند مسلم احصوا لي اكتبوا لي أهم من اكتبوا وقد يفسر احصوا لي اكتبوا (قوله) فقلنا تخاف هو استقحام تعجب وحذف منه أداة الاستقحام وهي مقلدة وزاد أبو معاوية في روايته فقال انكم لا تدرون لعلمكم ان تبتلوا وكان ذلك وقع عند قرب ما يخاف منه ولعله كان عند خروجه إلى أحد وأبوهما رأى في شرح ابن التين الجزم بان ذلك كان عند حفر الخندق وحكي الداودي احتمال ان ذلك وقع لما كانوا بالحديدة لأنه قد اختلف في عددهم هل كانوا ألفا وخمسة مائة وألفا وأربعمائة أو غير ذلك مما سأل في كتابه وما أقول حذيفة فلقدرأيتنا سلبنا إلى آخره فبشبه ان يكون شار بذلك إلى مواقع في أو آخر خلافة عثمان من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقبها على وجهها وكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية من وقوع القتل فقبل كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة في السرا وكان بعضهم يقصر سرا وحده خشية الانكار عليه وهم من قال ان ذلك كان أيام قتل عثمان لان حذيفة لم يحضر ذلك وفي ذلك علم من أعلام النبوة من الاخبار بالشئ قبل وقوعه وقلد وقع أشد من ذلك بعد حذيفة في زمن الخراج وغيره (قوله) حدثنا عبدان عن أبي حنيفة عن الاعشى فوجدناهم بخمسة مائة يعني ان أبان حذيفة الثوري عن الاعشى في هذا الحديث بهذا السند فقال خمسة مائة ولم يذكر الألف (قوله) قال أبو معاوية ما بين سقاية إلى سقاية أي ان أبان معاوية بخمسة مائة الثوري أيضا عن الاعشى هذا الاسناد في العدة وطريق أبي معاوية هذه وصلها مسلم وأحد والبقائي وابن ماجه وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتدوا لكونه أعظمهم مطلقا وزاد عليه موزيادة الثقة الحافظ مقلدته وأبو معاوية كان حقا اصحاب الاعشى بخصوصه وذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يميز بالعدد فقدم البخاري رواية الثوري لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنين ولجزءها بالنسبة لرواية أبي معاوية وأما ما ذكره الاسماعيلي أن يحيى بن سعيد الاموي وأبا بكر بن عباس وافقا أبان حذيفة قوله خمسة مائة فتنارض الاكثرية والاخذ بقلية فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بل زيادة وجه هذا يظهر رجحان نظر البخاري على غيره وسلك الداودي الشارح طريق الجمع فقال لعلمهم اكتبوا امرات في مواطن وجمع بعضهم بان المراد بالالف وخمسة مائة جميع من أسلم من رجل وأمر أبو عبد الرحمن وعياين السقاية إلى السقاية الرجال خاصة وبالنسبة للمقاتلة خاصة وهو أحسن من الجمع الاول وان كان بعضهم أبطله بقوله في الرواية الاولى ألف وخمسة مائة فرجل لا مكان ان يكون الراوي أراد بقوله رجل نفس وجمع بعضهم بان المراد بالخمسة مائة المقاتلة من أهل المدينة خاصة وعياين السقاية إلى السقاية مائة ومن ليس بمقاتل بالالف وخمسة مائة ومن حولهم من أهل القرى والبوادي (قلت) ويخفى في وجود هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث ومداره على الاعشى بسنده واختلاف صحابه عليه في العدد المذكور والله اعلم وفي الحديث مشروعية كتابته دواوين الجيوش وتدوين ذلك عند الاحتياج إلى تميز من يصلح للمقاتلة عن لا يصلح وفيه وقوع العقوبة على الاعجاب بالكثرة وهو نحو قوله تعالى ويوم نحسب اننا اعجبكم كثرتمكم الآية وقال ابن المنير

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعشى عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلقاها بالاسلام من الناس فكيفنا ألفا وخمسة مائة رجل فقلنا تخاف ونحن ألف وخمسة مائة فلقدرأيتنا سلبنا حتى ان الرجل يصلي وحده وهو خائف حدثنا عبدان عن أبي حنيفة عن الاعشى فوجدناهم خمسة مائة إلى أبو معاوية ما بين حقة إلى حقة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعنا رجلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتى كنت في غزوة كذا وكذا وأمر أبي حنيفة قال ارجع فخرج مع امرأتك

هـ (باب ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) هـ حدثنا أبو الحسن أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال رجل من بني عدي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال (١٢٥) قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة

فقتل يا رسول الله الذي قتلته من أهل النار هل قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى التارقال فكلد بعض الناس أن يرتاب فيمنهم على ذلك اذ قيل انه لم يبق ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد اني عبد الله ورسوله ثم أمر بلال أن ينادي في الناس ان لا يدخل الجنة الا من مسلم وان اهل يهود هذا الدين بالرجل الفاجر هـ (باب من تأمر في الحرب من غير امره ذا خاف العدو) وحدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه عن أيوب عن حماد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذنا من يزيد فأصيب ثم أخذنا جعفر فأصيب ثم أخذنا عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذنا عبد الله بن

موضع الترجمة من القمعة ان لا يقتل أن كلبه الجيش وأحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع البرصكة بل الكتابة الأمور بها المصلحة دينية والمواخاة التي وقعت في حنين كانت من جهة الإعجاب ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس قال رجل يا رسول الله اني اكتسبت في غزوة كذا وهو يرجع إلى رواية الأولى بلقطا كتبوا لانها شعرة بانه كل من عادتهم كآبة من يتبعين للفرج في المغازي وقد تقدم شرح الحديث في المجلد مستوفى (قوله ما) ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) ذكر فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من أهل النار وظهر بهذا ان قتله نفسه وسبأ في شرحه مستوفى في المغازي وهو ظاهر فيما ترجم به وساقه هنا على لفظ معمر وهذا هو السبب في عطفه لطرقة على طريق شعيب وقال الله لم يبق غيره لا يعارض هذا قوله صلى الله عليه وسلم لانه من يمشرك لانه ما من أحد من ذلك الوقت وما ان يكون المراد به الضاجر غير المشرك (قلت) الحديث أخرجه مسلم وأجاب عنه الشافعي بالأول وبوجه النسخ شهود صفوان بن أمية حينما سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقسمته مشورة في المغازي وأجاب غيره في الجمع بينهم ما بوجه غير هذه منها أنه صلى الله عليه وسلم تفرس في القى قال له لا أستعين بمشرك الرعية في الاسلام فرد عليه ان يسلم فصد ظنه ومنها ان امر فيه الراي أنه موفى بكل منهما فظن من جهة أنها مكررة في سياق التي فصاحت مدعى الخصم الحد بل وقال الطحاوي بوجه صفوان لا تعارض قوله لا أستعين بمشرك لان صفوان خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم بأية تبارك بالامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (قلت) وهي تفرقة لا دلائل عليها ولا أثرها وبيان ذلك ان المخالف لا يقول به مع الكراه وأما الأمر فالتقرير يقوم مقامه قال ابن المتبرع موضع الترجمة من القمعة ان لا يقتل في الامام اذا جى حوزة الاسلام كان غير عادل انه يطرح النفع في الدين لتجوره فيجوز الخروج عليه فاراد ان هذا التصيل من دفع هذا النص وان الله قد يؤيد دينه بالقادر وجوره على نفسه (قوله ما) من تأمر في الحرب من غير امره اذا خاف العدو اي جاز ذلك ذكر فيه حديث أنس في قصة أخذ خالد الراية في يوم مؤتة وسبأ في شرحه في كتاب المغازي ان الله تعالى وهو ظاهر في ترجمته له أيضا قال ابن المنير يؤخذ من حديث الباب ان من يقين ولا ية وتعدت من اجماعة الامام ان الولي لا تثبت لذلك المعين شرعا وتجب طاعته حكما كما قال ولا يجزئ ان يحمله ما اذا اتفق الحاضرون عليه قال ويستقام منه جهة مذهب مالك في ان المراءاة ان يمكن لا يولى الا السلطان فتعذر ان السلطان ان تزوجه الا د وكذا اذا غلب امام الجماعة قدم الامر لانفسهم (قوله ما) العون بالمدد) فتح الميم ما عني الامير بعض العسكر من الرجل ذكر فيه حديث أنس في قصة بتر معونة وسبأ في شرحه مستوفى في المغازي وهو ظاهر في ترجمته أيضا قال ابن المنير وفيه ان الاجتهاد والعمل بالطاهر لا يضر صاحبه ان يقع الخلف عن ظن به انقواء

الولي عن غير امره ففتح الله عليه تاسيرى وقال ما يسرهم انهم عندنا وقال وان عنه لسد رقان هـ (باب انون بالمدد) حدثنا محمد بن بشير حدثنا ابن أبي عمير يوسلف بن يوسف عن مصعب عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

أما رعل وذكو ان وصفتون بلان (١٢٦) فزعوا انهم قد اكلوا واستدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه

وسلم يسعين من الانصار
قال انس كنا نسبيهم القراء
يعطون بالثار ويصلون
بالسل فانطلقوا بهم حتى
بلغوا بئر معونة فغلبواهم
وقتلهم فقتل شهرا يدعو
على رعل وذكو ان وبني
بلان قال قتادة وحديثنا
انس انهم قروا بهم قرانا
الابن اقمونا يا انا قد قتلنا
ربنا فرضي عنا وارضانا ثم
رفع ذلك بعد (باب من
غلب العدو فاقام على
عرصتهم ثلاثا) حدثنا محمد
ابن عبد الرحيم حدثنا روح
ابن عباد حدثنا محمد بن
قتادة قال ذكروا ان انس بن
مالك عن ابي طلحة رضى الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا ظهر
على قوم اقام العرصة ثلاث
لئلا تابعه معاذ بعد
الاعلى حدثنا محمد بن
قتادة عن انس عن ابي طلحة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
(باب من قسم النجعة في
فروم وسفره) وقال رافع كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم
بني ايلة فمقام سبنا ابلان
عنه فمقام سبنا من الغنم
بغير حدنا فبني بن
حلب حدثنا حماد عن قتادة
نسنا خبره قال عمر

«(تسبه)» قال القساطي قوله في هذه الطريق انما رعل وذكو ان وصصة وبلان وهم لان
هو لا يلبسوا اصحاب بقر معونة وانما لهم اصحاب الرجيع وهو كالقار وسايس ذلك واضاف
المخاري ان شاء الله تعالى (قوله) ما من من غلب العدو فاقام على عرصتهم
ثلاثا العرصة بفتح الميمتين وسكون الراء بينهما هي القعة الواسعة بقدر ما من دار وغربها
(قوله) ذكروا ان انس بن مالك عن ابي طلحة) كذا رواه قتادة ورواه ثابت عن انس بغير ذكر ابي طلحة
وهذه الطريق عن روح بن عباد عن سعيد وهو ابن ابي عروة بن جهم فحدثنا عن رعل وذكو ان
في المعازي في غزو زيد بن شحاح عن انس بن مالك عن ابي طلحة ورواه ثابت عن انس بغير ذكر ابي طلحة
تعالى (باب من قسم النجعة في فروم وسفره) انما سبنا بقعة عاذ وهو ابن معاذ العنبري
فوصلها اصحاب السنن الثلاثة من طريقه ولفظه أحب ان يبقوا العرصة ثلاثا واما ما سبنا
عبد الاعلى وهو ابن عبد الاعلى السامي باهله فوصلها أبو بكر بن ابي شيبة عنه ومن طريق
الاصمعي وآخر جهام سلم عن يوسف بن جندب قال المهلب حكمه الاقامة لاراحة الظهور
والانفس ولا ينبغي ان يحمله اذا كان في امن من العدو طارقا والاقتدار على ثلاث يؤخذ منه ان
الاربعة اقامة وقال ابن الجوزي انما كان يقيم ليعلم بانهم غلبوا العرصة وتيسر الاحكام وقلة
الاحتقال فكما يقول من كانت فيه قوة متمكن فليجمع البناء قال ابن المنير يحتمل ان يكون المراد
ان تقع ضيافة الارض التي وقعت فيها المعاصي بايقاع الطاعة عنها كذا رواه واظهره رعا المصنفين
واذا كان ذلك في حكم الضيافة ناسب ان يقيم عليها ثلاثا لان الضيافة ثلاثة (قوله) ما من
من قسم النجعة في فروم وسفره اشار بذلك الى الرد على قول الكوفيين ان العارم لا يقسم في دار
الحرب واعاوان المثل لا يمت عليها بالاستيلاء ولا يمت الاستيلاء الا باسارها في دار الاسلام
وقال الجوهري وروى رافع الى نظر الامام واجتهاده وغلام الاستيلاء يحصل باسارها باي المسلمين
ويصل على ذلك ان الكفار لو اعتقوا حين فارقوا لم يفتد عنهم ولو اسلم عبد الحربي وخلق بالمسلمين
صار حرا ثم ذكروا في حديث رافع وهو ابن جندب مطلقا وسأني بقوله موصولا مع شرحه
في كتاب النجعة وحديث انس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من اجرامه حيث قسم غنائم حنين
وهو طرف من حديثه المتقدم في الحج بهذا الاسناد وسأني في غزوة الخديجة ايضا بنجامة وكلا
الخديين طهر فبما ترجمه في (قوله) ما من من المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم
شيء هل يكون حرا حق بها ويدخل النجعة وهذا مما اختلف فيه فقال الشافعي وجماعة لا يملك أهل
الحرب العلب شيئا من مال المسلم ولصاحبه اخذ قبل القسمة وبعد ما عاون على والزهرى وعمر
ابن دينار والحسن لا يراد صلا ويخص به أهل المعان وقال عمرو وسليمان بن زيعة وعطاء الليث
ومالك وأحمد وأبو حنيفة ورواه عن الحسن ايضا وقتلها ان في الزناد عن ابيه عن النشاه
السبعة ان جندب صاحبه قبل القسمة فهو أحرق به وان جندب بعد القسمة فلا يأخذه الا بالسمة
واختبروا الحديث عن ابن عباس من فروع هذا التفصيل آخر به الدارقطني واسناده ضعيف
جدوا عن ابي حنيفة كقول مالك الا ان قال قتادة هو والنوري صاحبه أحرق به مطلقا (قوله)
قال ابن عمر يعني عبد الله وطريقه فقهه وملكه ابوداود وابن ماجه (قوله) ذهب قوله فأخذه

في صلى الله عليه وسلم من اجرامه حيث قسم غنائم حنين (باب من قسم النجعة في فروم وسفره) في
وقال ابن عمر حدثنا رافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذهب عيسى له فان هذه العدو فظهر عليه المسلمون فزاد

في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عبد الله خلق بالروم فظهر عليهم (١٢٧) . المسلمون فزقتم عليه حادين الوليد بعد

التي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن بشر حدثنا

يحيى عن عبيد الله قال

أخبرني نافع أن عبد الله

عمر أبي فلق بالروم فظهر

عليه حادين الوليد فزقتم على

عبد الله فزقتم فرسا لابن عمر

عمر فلق بالروم فظهر عليه

فزقتم على عبد الله قال أبو

عبد الله عارشتي من العير

وهو جاروش أي حرب

حدثنا محمد بن يوسف

حدثنا زهير عن موسى بن

هبة عن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهم أنه كان على

فرس يوم لقي المسلمون وأمر

المسلمين ومثله لدن الوليد

بعنه أبو بكر فأخذ العدو

فلما خرم العدو زقتم فرسه

هـ باب من تكلمها بالقارسة

والرطاة وقول الله عز وجل

واختلف ألسنتكم

وألوانكم وقالوا أرسلنا

من رسول الألبان قومه هـ

حدثنا عمرو بن علي حدثنا

أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن

أبي سفيان أخبرنا سعد بن

منبه قال سمعت جابر بن

عبد الله رضي الله عنه قال

قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأخرت صاعا مر شعير

في رواية الكشي في ذهب وقال فأخذها والفرس اسم جنس يد كرويوت (قوله في زمن

رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا وقع في رواية ابن عمر أنه قصة الفرس في زمن النبي صلى الله

عليه وسلم وقصة العبد بعد الذي صلى الله عليه وسلم وخالفه يحيى وهو القطان عن عبيد الله وهو

العمرى كما في الرواية الثالثة في الباب فجعلها معا بعد التي صلى الله عليه وسلم وكذا وقع في

رواية موسى بن عقبة عن نافع وهي الرواية الثالثة في الباب فصرح بأن قصة الفرس كانت في

زمن أبي بكر وقد وافق ابن عمر اسمعيل بن زكريا أخرجه الإسماعيلي من طريقه وأخرجه من طريق

ابن المبارك عن عبيد الله فلبعض الزمان لكن قال في روايته أنه افتدى الفلام بروميعة وكان

هذا الاختلاف هو السبب في ترك المصنف الحزم في الترجمة بالحكم لتردد الرواية في دفعه وقته

لكن للقاتل به أن يجمع وقوع ذلك في زمن أبي بكر الصديق والصحابه متوافرون من غير تكبيرتهم

وقوله في رواية موسى بن عقبة يوم لقي المسلمون كذا هنا يحذف المفعول ويضرب الإسماعيلي في

روايته عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبو نعيم من طريق أحد بن يحيى الخوافي كلاهما عن أحد

ابن يونس شيخ الصاري فيه فقال فيه يوم لقي المسلمون طيا وأمره أن يزد فيه سببا أخذ العدو لفرس

ابن عمر فقه فأتهم الفرس بعد الله بن عمر فرفأصرعه وسقط ابن عمر فعار الفرس والباقي من

ودوي عبد الرزاق أن العبد الذي أبى لابن عمر كان يوم اليرموك أخرجه عن معمر عن أبي ب عن

نافع عنه (قوله قال أبو عبد الله عار بجملته وراة مشتق من العير وهو جاروش) أي حرب

قال ابن التين أراد أن يفعل فعله في القار وقال الخليل إلى عار الفرس والكلب عار أي أملت

وذهب وقال الطبري يقال ذلك الفرس إذا فعله مرة بعد مرة ومنه قيل للبلبل من الرجال

الذي لا يثبت على طريقة عيار ومنه سمع عار إذا كان لا يبدى من أين أتى (قوله ما

من تكلم بالقارسة) أي بلسان الفرس قيل أنهم يتكلمون إلى فارس بن كورم وثاختلف في

كورم قيل أنهم من ذرية سام بن نوح وقيل من ذرية نياقت بن نوح وقيل أنه ولد آدم لصلبه وقيل

أنه آدم نفسه وقيل لهم الفرس لأن جدتهم الأعلى ولله سبعة عشر ولداً كان كل منهم نجعا فأمرنا

فسموا الفرس وقيل نظر لان الاشتقاق يخص باللسان العربي والمشهور أن اسمعيل بن إبراهيم

عليه السلام أول من ذلته الخليل والقروسة ترجع إلى الفرس من الخليل وأمة الفرس كانت

موجودة (قوله والرطاة) بكسر الراء ويجوز قصها هو كلام غير العربي قالوا قصه هذا الباب

يظهر في تأمين المسلمين لاهل الحرب بالأسنة موسياتي مر بذلك في آخر الخبر في باب إذا قالوا

صبا نولم يقولوا أسلنا وقال الكرماني الحديث الأول كان في غزوة الحندق والآخرة بالبيعة

كذا قال ولا يخفى بعده والذي أشرف إليه أقرب (قوله وقول الله عز وجل واختلف ألسنتكم

وألوانكم وقالوا أرسلنا رسول الألبان قومه) كانه أشار إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يعرف الألسنة لا أنه أرسل إلى الأمم كلها على اختلاف ألسنتهم بجميع الأمم قومه لتسبة إلى

عموم رسالته فاقضى أن يعرف ألسنتهم فيهم عنهم ويفهموا عنه ويجعل أن يقال لا يستلزم ذلك

نفاقه بجميع الألسنة لا مكان الترجمة الموقوفة عنده ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة

أحاديث أحدها طريق من حديث جابر في قصة تركه لعمام الذي صنعته لثوبه وسأني فله

بهذا الاستداع مع شرحه في الغزاة أن شاء الله تعالى والغرض منه قوله أن جابر أفضح صورا

سنة سور حتى خلا بكه

وهو يضم للمهمله وسكون الواو قال الطبري السور بغير همز الصنيع من الطعام الذي يدعى
 اليه وقيل الطعام مطلقا وهو بالفارسية وقبل الحبسية وبالهمن بقية الشيء والاول هو المراد هنا
 قال الاماعلي السور كلمتا الفارسية قبلهما ليس هو الفضله قال لم يكن هذا الشيء فضله ذلك منه
 انما هو بالفارسية من أي دعوة أو أشار المصنف الى ضعف ما ورد من الاحاديث الواردة في كراهة
 الكلام بالفارسية كحديث كلام أهل النار بالفارسية وكحديث من تكلم بالفارسية زادت في حبسه
 ونقصت من مروءته أخرجه الحاكم في مستدركه وسنده واه أخرجه ايضا عن عمر بن مفرغ عن
 أحسن المريسة فلا ينكلمن بالفارسية فانه يورث النفاق الحديث وسنده واه أيضا ثانيا
 حديث أم خالد بنت خالد وسياق هذا الاسناد في كتاب الادب وياتي شرحه في اللباس والغرض
 من قوله منه سنة وهو بفتح النون وسكون الهاء في رواية الكشي سنة زيادة ألف والهاء
 فيهما المكتوب وقد تحذف قال ابن قرقول هو بفتح النون المنخفضة عند أبي ذر وسندها الباقر
 وهي بنت أمه البصير الا القابسي فكسره **(قوله)** آخره قال عبد الله فثبت حتى ذكر أي
 ذكر الراوي من يقاها أمدا طويلا وفي نسخة الصغاني وغيره حتى ذكرت وليعظم حتى ذكر
 جملة وآخره من أي اتسع وسياق في كتاب الادب ووقع في نسخة الصغاني هتاف الزيادة في آخر
 الباب قال أبو عبد الله هو المصنف لم تفسر امر أمثال ما عشت هذه يعني أم خالد (قلت) وادراك
 موسى بن عتبة لها دل على طول عمرها لانه لم يلق من الصحابة غيرها (تيسره) خالد بن سعيد المذکور
 في السند شيخ عبد الله وهو ابن المبارك هو خالد بن سعيد بن عمر بن سعيد بن العاصي أخو اسحق بن
 سعيد وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد روي عنه كاتبت عليه وفي طبقة
 خالد بن سعيد بن أبي حرم المذکور لكن لم يصرح البخاري ولا ابن المبارك عنه رواية وأوهم
 الكرماني أن شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا يذكر من ابنه ذلك بل لم أر
 لخالد بن الزبير رواية في شيء من الكتب الستة ثم رجعت كلامه فقلت مراد منه قال لفظ
 خالد المذکور هنا ثلاث مرار والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غير الثاني
 وهو خالد بن سعيد بن العاص فتو له والثاني هوهم أن المراد خالد بن سعيد وانما مراد خالد المذکور
 في كنية أم خالد وكان يعني عن هذا التطويل أن يقول ان أم خالد سميت ولدها باسم والدها وكان
 ابن زبير بن العوام تزوجها فولدت له خالد بن الزبير فذهب ابو ضح المراد مع مراد القائده والذي نسب
 عليه ليس تحت كبر امرأه فان خالد بن سعيد الراوي عن أم خالد لا يظن أحدا أنه أوها الاسم
 يقع مجرور التجويز العقلي فأنتم المخطوع بعند المحدثين أن عبد الله بن المبارك ما أدركها
 فضلا عن ابن زبير عن أيها أوها استهدف خلافة أبي بكر أو عمر فأنصرت القائده في التيسره
 على سبب كنية أم خالد نالها حديث أبي هريرة أن الحسن بن علي أخذ خمره من ثمر الصدقة
 الحديث واقرض منه قوله كخ وهي كلمة جر للصي عمارة يفعل وقد تقدم شرحه في
 أواخر كتاب الزكاة وقد نازع الكرماني في كون اللفاظ الثلاثة محمة لان الاول يجوز أن
 يكون من توافق القسنيين والثاني يجوز أن يكون أصله حسنة تحذف أوله ابتداء والثالث من
 تسمية الاصوات وقد أجاب عن الاخبار المنبر فقال وجه مناسبه أنه صلى الله عليه وسلم خاطبه
 بما فيه مما لا يتكلم به الرجل مع الرجل فهو كخاطبة العجمي بما يفهمهم لغته (قلت)

محمد ثنا حبان بن موسى
 أخبرنا عبد الله عن خالد بن
 سعيد عن أبيه عن أم خالد
 بنت خالد بن سعيد قالت أتت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مع أبي وعلى قميص
 أصفر قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منه سنة قال
 عبد الله وهي الحبسية حسنة
 قالت فذهبت ألصق بجامتي
 النبوة فزيرني أبي قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دعها
 ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم أبل وأختي ثم
 أبل وأختي ثم أبل وأختي
 قال عبد الله فثبت حتى
 ذكره حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا عبد بن حمد ثنا
 عن محمد بن زياد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن
 الحسن بن علي أخذ خمره من
 ثمر الصدقة فجعلها في فيه
 فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم بالفارسية كخ كخ أما
 تعرف أ لا يأكل الصدقة

وبهذا يحجب عن الباقي ويراد بان يجوز حذف أول حرف من الكلمة لا يعرف وتسميه بقوله
 كني بالسيف شالاً تبعه لان حذف الآخر معهود في الترقيم والله أعلم **(قوله ما)**
(القول) بضم اللجبة واللام أي الخياطة في المقنن قال ابن قتيبة سمي بذلك لان آخذه فيلقه في مناعه
 أي يصفه فيه وقيل النوى الإجماع على انه من الكاثر **(قوله)** وقوله الله عز وجل ومن يقال
 يأت بما غفل يوم القيامة **(أورد فيه)** حديث أبي هريرة قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر **(القول)**
 فغفله الحديث ويحيى هو القبطان وأوجيان هو يحيى بن سعيد الجعفي **(قوله)** لا اثنين بضم
 أوله وبالفاء أي لأجسد من هكذا الرواية فلا تكر بلقط التي المؤكدة والمراد به انتهى وبالفاء وكذا
 عند الجوهري والمسلم في لكن روي بفتح الهمزة وبالفاء من المقاصد والبعض رواه مسند والمعنى
 قريب ومنهم من حذف الالف على ان اللام للضم وفي توجيهه تكلف والمعروف انه بلقط التي
 المراد به انتهى وهو وان كان من نهى المزمع فليس المراد طاهره وانما المراد نهى من يخاطبه
 عن ذلك وهو أبلغ **(قوله)** أجدكم يوم القيامة على رقبته في رواه مسلم يحيى يوم القيامة وعلى
 رقبته وهو حال من الضمير يحيى عوذة فاعل الظرف لاعتقاده أي هي حالة تنبئ به لا ينبغي لكم
 ان أراكم عليها يوم القيامة وفي حديث عبادة بن الصامت في السنن اياكم والغلو ذنبا عر على أهله
 يوم القيامة **(قوله)** على رقبته شاة لها نفاخ بضم المثلثة وتخفف اللجبة وبالمصوت الشاة يقول
 نغت تغو وقوله فرس له حمة باقي في آخر الحديث **(قوله)** لا أم لك شاة أي من المعرفة لان
 الشفاعة امرها إلى الله وقوله قد بلغتك أي فليس لك عذر بعد الابلاغ وكأما صلى الله عليه وسلم
 أبرز هذا الوعد في مقام الزجر والتخلف والافه في التامة صاحب الشفاعة في مذهب الامة
(قوله) به رفاع بضم الراء وتخفف اللجبة وبالمصوت البعر **(قوله)** صامت أي الذهب
 والفضة وقيل ما لا روح فيه من أصناف المال وقوله رفاع تحق أي تتحقق وتضطرب اذا
 حركها الرياح وقيل معناه تلعب والمراد بها الثياب قاله ابن الجوزي وقال الجدي المراد بها
 ما عليها من الحقوق المكتوبة في الرفاع واستبعد ابن الجوزي لان الحديث سبق لذكر العلول
 الحسي فعمله على الثياب أنسب وزاد في رواية مسلم نفس لها صياح وكأه أراد بان النفس ما يغلب من
 الرقيق من امرأة أو صبي قال المهلب هذا الحديث وعبدان أنفذ الله عليه من أهل المصطفى
 ويحتمل أن يكون الجمل المذكور لا بد منه عقوبة له بذلك ليقض على رؤس الانبياء وأما بعد ذلك
 قال الله الا حرف تعذبه أو العفو عنه وقال غيره هذا الحديث يفسر قوله عز وجل يا بني اغفل
 يوم القيامة أي يأت به حامله على رقبته ولا يقال ان بعض ما يسرق من الصدقة أخف من البعر
 مثلاً والبعر أرخص من أخف فكيف يعاقب الأخف جناية يأت به قال وتكسبه لان الجواب ان المراد
 بالعقوبة تلك فضيحة الحمل على رؤس الانبياء في ذلك الموقف العظيم لا بالتالي واحدة قول
 ابن المنبر أعلن الامراء فهموا تجريس السارق ونحوه من هذا الحديث وقد تقدم شرح بعض
 هذا الحديث في أوائل الزكاة **(تكميل)** قال ابن المنبر اجعوا على ان على الله ان يبيد
 ما غل قبل النجاة وأما بعده فقال النوري والأوزاعي والليث ومالك يذوق أي لا ملحه
 ويتصدق بالباقي وكل الشافعي لا يرى بذلك ويقول ان كنهه كنهه ليس عليه ان يصدق به وان
 كان لم عليه فليس له الصدقة بمال غيره قال والواجب ان يذمعه اني الامام كلام الاله اذ

(باب الغلول وقول الله
 عز وجل ومن يغفل يأت
 بما غفل يوم القيامة) حدثنا
 مسدد حدثني يحيى عن أبي
 حبان قال حدثني أبو هريرة
 قال حدثني أبو هريرة رضي
 الله عنه قال قام فينا النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكر
 الغلول فقصه وعظم
 أمره قال لا اثنين أحدكم
 يوم القيامة على رقبته شاة
 لها نفاخ على فرس له
 حمة يقول رسول الله
 أغنى فأقول لا أم لك شاة
 قد بلغت على رقبته بعر
 له رفاع يقول يارسول الله
 أغنى فأقول لا أم لك شاة
 قد بلغت على رقبته رفاع
 تخفق فيقول يارسول الله
 أغنى فتمت أم لك شاة
 شاة بانه

(قوله) وقال أبو ب عن أبي حبان غرس له حممة كذا لا كثر في الموضوع غرس له حممة بهم لثين
مفتوحين بينهما ميم ساكنة ثم ميم قبل الهاء وهو صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل
ووقع في رواية الكشي في رواية الأولى على رقبته له حممة بصحفي لفظ غرس وكذا هو في
رواية القسبي وأبي علي بن شبيب فعلى هذا تكون قاعدة كثر طريق أبو التميمي على
ذكر الفرس وسلم من طريق ابن علي عن أبي حبان بالاسناد الأول غرس له حممة وهو
الموجود في الروايات كلها وطريق أبو ب وصلها مسلم من طريق جاد من طريق عبد الوارث
جمع عن أبو ب عن أبي حبان عن أبي زرعة عن أبي هريرة ولم يسن لفظه أو قد رويها في كتاب
الزكالي يوسف القاضي الحديث بشامه وفيه ويحيى مخرج على عنقه غرس له حممة ورأيت
في بعض النسخ في الرواية الأولى غرس له حممة تميم واحدة ولا معنى له فان كان مضبوطا فكأنه
تيمم به الرواية المعلقة على وجه الصواب (قوله) باب القليل من الغلول
أي عمل يلحق بالكثير في الحكم أم لا (قوله) وليد كعب الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه حرق متاعه يعني في حديثه الذي ساقه في الباب في قصة النبي غل العائمة وقوله وهذا أصح
أشار إلى تضعيف ما روى عن عبد الله بن عمرو في الأمر بحرق رجل الغلول والاشارة بقوله هذا
إلى الحديث الذي ساقه والأمر بحرق رجل الغلول أخرجه أبو داود من طريق صالح بن محمد بن
زائدة الليثي المدني قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك أرض الروم فأتى رجل قد غل
فأسال سالما بن عبد الله بن عمر عنه فقال سمعت أبي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه ثم ساقه من وجه آخر عن سالم موقوفا قال
أبو داود وهذا أصح وقال البخاري في التاريخ يجمعون بهذا الحديث في أحراق رجل الغلول وهو
باطل ليس له أصل ورواية لا يعتمد عليه وروى الترمذي عنه أيضا قال صالح منكر الحديث وقد
نبهنا في غير حديث ذكر الغلول وليس فيه الأمر بحرق متاعه (قلت) وجامع غير طريق صالح بن
محمد أخرجه أبو داود أيضا من طريق زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثم أخرجه
من وجه آخر عن زهير بن عمرو بن شعيب موقوفا عليه وهو الرابع وقد أخذنا ظاهر هذا الحديث
احمد في رواية وهو قول مكحول الأوزاعي وعن الحسن بن يعقوب متاعه كله إلا الحيوان والعصف
وقال الطحاوي لوجه الحديث لاحتمال أن يكون حين كانت العقوبة بالمال (تيسره) وعكس
بعض الشراح عن رواية الأصيلي أنه وقع فيها هنا وليد كعب الله بن عمرو والحد قوله
وليذ كعب الله بن عمرو فان كان كذا كره قد عرف المراد بذلك يكون قوله هذا أصح إشارة
إلى أن حديث الباب الذي ليد كعبه الترمذي أصح من الرواية التي ذكرها بسفحة الترمذي
وهي التي أنشأت الياسمين نسخة جرد بن شعيب (نزلنا عن عمرو) هو ابن دينار وكذا هو عند
ابن ماجه عن هشام بن عمار عن سفيان (قوله على نقل) بمثلثة وقاف مفتوحين العيال وما
ينقل جله من الامتعة (قوله كركرة) ذكر الواقدي أنه كان أسود عيلا دابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القمامة وروى أبو عبد الله التميمي في شرف المصطفى أنه كان نوبيا أهداه له هونة
ابن علي الحنفي صاحب النيلة فاعتقوه كرا البلاذري أنه مات في الرق واختلف في ضبطه فذكر
عياض أنه يندفع الكافين ويكسرهما وقال النووي إنما اختلف في كفه الأولى وأما

وقال أبو ب عن أبي حبان
غرس له حممة (باب القليل
من الغلول) ولم يذكر
عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه حرق
متاعه وهذا أصح حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو بن سالم بن
أبي الجعد عن عبد الله بن
عمرو قال كان على ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم رجل
يقال له كركرة مات فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هو
في النار فذهبوا يلقون
السبه فوجدوا عيابة قد
غلها قال أبو عبد الله قال
ابن سلام كركرة يعني يخفق
الكاف وهو مضبوط كذا

هو (بابه ما بكر من ذبح الأبل والغنم في الخاتم) حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عروافة عن سعد بن مسروق عن عبيدة بن رافع عن جده رافع قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بنى الخلفة فأصاب الناس جوعاً وأُصيبنا بالبلوغ فما كان النبي صلى الله عليه وسلم في أحيان الناس فجاءوا فنصبوا القدور فأمرنا بالقدور فأكلت ثم قسم فضل عشر من الغنم يعبرون فتبها يعبرون القوم خيل بسيرة فطلبوا فأنابهم فأهوى إليه رجل (١٣١) بهم فحبسه الله فقال هذه البهائم

لها وأبداً كما وأبداً والوحش
فما نذ عليك فاستنصوا به
هكذا أفعال جدتي أما زجو
أو تخاف أن تلقى العدو
غدا وليس معنا مدد
أقصد بجمع بالقص فقال
ما أنهر الله وذكر اسم الله
عليه فكل ليس السن
والظفر وسأحدثكم عن
ذلك أما السن فعضم وأما
الظفر فدى الحبشة (باب
النبأ في القنوق) وحدثنا
محمد بن المنذر ثنا يحيى
حدثنا اسمعيل قال حدثني
قيس قال قال لي جوير بن
عبد الله رضي الله عنه قال
لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا تريجي من ذئب
الطليعة وكان ينافيه شخم
يسمي كعبة الجابية فأنطلقت
في حرس وما تمن أجلس
وكانوا أصحاب خيل فأخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم أنني
لأثبت على الخيل فضرب
في صدرى حتى رأيت أنز
أصابعه في صدرى فقل
اللهم بته وأجعه وإهاده
مهلنا فأنطلق إليها فأكسرها

الثانية فكسروا ثقافا وقد أشار البخاري الى الخلاف في ذلك بقوله في آخر الحديث قال ابن
سلام كركرة وأراد بذلك ان شخصه محمد بن سلام ورواه عن ابن عسمة بهذا الاسناد فخرج الكافي
ومرح ذلك الاصيلي في روايته فقال يعني بفتح الكاف والله أعلم قال حاض هولاء كثر الفتح
في رواية علي وبالكسري رواية ابن سلام وعند الاصيلي بالكسري في الاول وقال القاسبي لم يكن
عند المروزي فيه ضبط الا انه أعلم ان الاول خلاف الثاني وفي الحديث تحريم قليب الغول
وكثيره وقوله خوف النار اي يعذب على معصيته أو المراد خوف النار ان لم يعرف الله عنهم **(قوله)**
ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغام ذكر فيه حديث رافع بن خديج في ذبحهم
الابل التي اصابوها لاجل الجوع ونصهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم بكفها القدر وروى في قصة
البعير الذي نتوقه السؤال عن الذبح بالقبس وسأني الكلام على شرحه مستوفى في كتاب
الذبايح وقدمت في الشركة وغيرها وموضع الترجمة منه أمره صلى الله عليه وسلم بكفها
القدر وفاته مشعر بكرهه ما صنعوا من الذبح بغراذين وقال المذهب انما كفا القدر ويعلم ان
الغنية اغنيا يحقونها بعد قسمة لها وذلك ان القصة وقعت في دار الاسلام لقوله في سلبني
الخلقة واجيب ابن الخيرة بقديس ان الذبح اذا كان على طريق التعدي كان المذبح ميتة
وكان البخاري اتصر بهذا المذهب أو حل الاكفاه على العقوبة بالمال وان كان ذلك المال
لا يخص بأولئك الذين ذهبوا لكن لما تعلق به معهم كانت التكبية حاصلة لهم قال وإذا جوزنا
هذا النوع من العقوبة فعقوبة صاحب المال في ماله أولى ومن ثم قال مالك براق اللين المشوش
ولا تترك لصاحبه وان زعمه انه نتفع به فغير السبع أدله انتهى وقال القرطبي المأمور بكفائه
انما هو المرق عقوبة للذين نجسوا وأما نفس اللعوم فلم يتلف بل يحمل على أن يجمع ورد في المغام
لان النهي عن اضاعه المال تقدم والجناية بخصه لم تقع من الجميع اذ من جلتهم أصحاب النخس
ومن الغامضين من لم يشر ذلك واذا لم ينقل عنهم أحرقوا أو تمفؤة تعين تأويله على وفق القواعد
الشريعة ولهذا قال في البحر الالهة لما أمر براقته التهارجس ومن قبل ذلك في هذه القصة قد
على أن سلوهم مات تلك بخلاف تلك والله أعلم وسأني بيان ما يبيع للغايز من الاكل من المغام
ماداموا في بلاد العدو في باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب وفي آخر فرض النخس
(قوله) **ما** البشارة في الفتوح ذكر فيه حديث جرير بن عصفى النخلة وسأني
شرح في أو آخر المغايز والمراد منه قوله في آخره فإرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره
وقوله في آخره قال مسدد بن عبيد بن مسدد رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذي ساقه
المصنف عن محمد بن النسي عن يحيى فقال يدل قوله وكان يثنى خنم (٣) وهذه الرواية هي

وحررها فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشير فقال رسول جبريل رسول الله بأمره تعالى وألذي بعثك بالحق نبيا حتى تركها كأنها جمل أحمر فبارك على خير أمة أخرجت للناس من مكة وقال مسند حديث في ختم قوله فقال بدل قوله وكان متافيا ختموه وهذا كل ما هو بالنسخ التي بابا يناول في نفسه ستة طامن النسخ وعبارة القسطاني بدل قوله ركن متافم ختمت في ختم الله أقام

«(باب ما يعطى للبشير)» وأعطى كعب بن مالك ثوبين خنق بغير ناتوية «(باب لا يجبر بعد الفتح)» وحديث آدم بن أبي إياس
حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم ففتح مكة
لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنقمتم فانفروا «(حدثنا أبو هريرة بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد بن

الضوابط وقد روي ما حذف مسنده عن يحيى فقال يتالحتم وهي موافقة لرواية مسند **(قوله)**
باب ما يعطى للبشير وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر بالثوبة) يشير إلى حديثه
الطويل في قصة تخلفه في غزوة سوك وساقى في المغازي وهو ظاهر فصار ترجمه وساقى أن البشير
هو سلمة بن الأكوع **(قوله)** **باب** لا هجرة بعد الفتح) أي فتح مكة والروادما هو أعين
ذلك إشارة إلى أن حكم غير مكة في ذلك حكمها فلا يقبى الهجرة من بلد قد قصه المسلمون أم قبل
فتح البلدان بمن المسلمين أحد ثلاثة الأول فادر على الهجرة منها لا يمكنه الظهور بنهها ولا اداء
واجبانه فالهجرة منه واجبة الثاني فادر ولكنه ~~يكنه~~ انظار دينه واداء واجبه بنفسه
لتكثير المسلمين ومعونتهم وجهاد الكفار والا من من عذرهم والراحمين رؤية المنكر بينهم
الثالث عازر بعض من أسروهم مرض أو غيره فتجوزة الإقامة فإن جمل على نفسه وتكلف
الخروج منها أو وقد ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث ابن عباس وقد تقدم
في باب وجوب التقير في أوائل الجهاد الثاني حديث مجاشع بن مسعود وقد تقدم في باب البسطة
في الحرب الثالث حديث عائشة انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه مكة وساقى بأن من هذا
السباق في باب الهجرة إلى المدينة أول المغازي **(قوله)** **باب** اذا اضطروا إلى النظر
في شعور أهل النعمة والمؤمنات اذا عصى الله وبجرحه (يدين) أو ردفه حديث على في قصة المرأة
التي كتب معها حاطب إلى أهل مكة ومناسبة للترجمة ظاهر في رؤية الشعر من قوله في الرواية
الآخرى فخرجته من عقاصها وهي ذواتها المضمورة وفي الخبر يدين قول على لا يبرئ ذلك وقد
تقدم في باب الجاسوس من وجه آخر عن علي وباقى شرحه في تفسير سورة العنكبوت وقوله في
الاسناد عن أبي عبد الرحمن هو السلي وقوله وكان عثمانياً أي يقدم عثمان على علي في الفضل
وقوله فقال لابن عطية هو جبان ~~يكنه~~ كسر الهملة وبالموحدة على الصحيح كما ساقى في استجابة
المرتدين وقوله وكان علياً أي يقدم علياً في الفضل على عثمان وهو مذموم مشهور لجأحه من أهل
الاستبصار الكوفة قال ابن المتبرك في الحديث بيان هل كانت المرأة مسلمة أو ذمسية لكن لما
استوى حكمهما في تحريم النظر لغير حاجة فتعلمها الدليل وقال ابن التين أن كانت مشركه لم
وافق الترجمة وأجيب بأنها كانت ذات عهد فحكمها حكم أهل الذمة وقوله فخرجت من
حجرتها كذا هنا بحذف المفعول في الأخرى فخرجت والجرح يتضمن الهملة وسكون الجيم بعدها
زاي مقدارا زوايا السراويل ووقع في رواية القابسي من حرتها بحذف الجيم قبل هي لعة عامية
وتقدم في باب الجاهوس أنها أخرجه من عقاصها وجمع بينهما بأنها أخرجه من حجرتها
فأخفقت في عقاصها ثم اضطرت إلى إخراجها أو بالعكس أو بان تكون عقصتها طويلة بحيث تصل
إلى حجبها فيرضه في عقصتها أو غرزة بجحرتها وهذا الاحتمال أرجح وأجاب بعضهم بما احتمل أن

أبى عثمان التهمدي عن
مخاض بن مسعود قال
سألت أبا عبد الله عليه
السلام فقال هذا محمد
صلى الله عليه وآله فقال
لا خير بعدك. ولكن
أبا عبد الله عليه
السلام حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال عمرو
وابن حريج سمعت
أبا عبد الله عليه
السلام يقول ذهب
مع عبد بن عمر إلى عائشة
رضي الله عنها وهي مجاورة
بشير فقالت لنا انقطع
الخير منكم الله على نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم مكة
، (باب إذا اضطر الرجل
إلى النظر في شعور أهل الذمة
والمؤمنات إذا عصى الله
وتغير ذهنه) - لا حدثني محمد بن
عبد الله بن حوشب الطائفي
حدثنا هشيم أخبرنا حصين
عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن وكان عثمان
فقال لابن عبيدة كان علويًا
أني لأعلم ما الذي جرى لأصحابك
علي الله ما عصفه يقول
بعتني النبي من الله عليه
رسوله أن يزني بفسال أتوا

و رفته کدا و غیبتون بها احوه ، عاها ما حطب کا انا و انار و مضقه اهل کتاب قاتل عیسی فقلنا
 انظر حرجی اولاً و جردت فآخری من حرجی ثم افرسل الی حطب فقال لاهل و الله ما کثرت و لا ازددت الا حوالاً و یکن أحد
 منکم یحاطب الایه بکرم یدفع الله عی اهلهم و الله بکن لی أحد فاجبت أن اتخذ عندهم بدافضه الی صلی الله علیه و سلم
 فقلنا عمر دعنی ثم رجع عنده فانه فاقه فقال و الله ما اهل الله الی حرجی اهل یدرفه قال اعلموا ما شئتم فهدأ الذی جرأه

● (باب استقبال الغزاة) ●

حدثنا عبد الله بن أبي
الاسود حدثنا يزيد بن زريع
ومحمد بن الاسود عن حبيب
ابن الشهيد عن ابن أبي سلمة
قال ابن الزبير لابن جعفر
رضي الله عنهم اذ كراذ
تلقينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا وآت وابن
عباس قال نعم حملنا وركنا
● حدثنا مالك بن اسمعيل
حدثنا ابن عينة عن الزهري
قال قال السائب بن زيد
رضي الله عنه ذهنا تلقى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع الصبيان الى ثنية
الوداع ● (باب ما يقول اذا
رجع من الغزو) ● حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله
رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا قتل
كربلا قال آيوت ان شاء
الله تائبون عابدون مأمونون
لربنا صادقون صدق الله
وعده وقصر عبده وهزم
الاحزاب وحله ● حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث
قال حدثني يحيى بن أبي
اسحق عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال كاسع
النبي

يكون معها كآبان الى طائفتين والمراد بالجزية العسقة مطلقا وتكون رواية العسقة أو وضع من
رواية الجزية أو المراد بالجزية الخيل لان الجزية هو شدة وسط يدى البعير يجعل ثم تخالفه فتعقد جلا
ثم يشد طرفاه الى عقبيه ويسمى أيضا الحجاز ● (قوله) ما س استقبال الغزاة أى عند
رجوعهم ● (قوله) حدثنا عبد الله بن الاسود فى رواية الكشمغنى ابن ابى الاسود وهو عبد الله
ابن محمد بن جابر بن الاسود ومحمد بن عبد الله بن الاسود وهو الذى قرئ به يزيد بن زريع فنسب لآلة
الى جده وأخرى الى جد أبيه وما لمحمد بن الاسود فى البخارى سوى هذا الحديث وأخرى فى تفسير
سورة البقرة وقرئ به أيضا يزيد بن زريع وعبد الله بن جعفر بن الزبير الذى يكنى أبا بكر وهو بها شهر
وكان من الحفاظ وهو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي ● (قوله) قال ابن الزبير لابن جعفر كل منهما
يسمى عبد الله ● (قوله) قال نعم حملنا وتر كنا ظاهران القائل حملنا هو عبد الله بن جعفر وان
المقولة هو ابن الزبير أخرجه مسلم من طريق ابى اسامة وابن علية كلاهما عن حبيب بن الشهيد
بهذا الاسناد مقابلا. ولقظه قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير جعل المستفهم عبد الله بن جعفر
والقائل حملنا عبد الله بن الزبير والذى فى البخارى أصح ويؤيد ما تقدم فى الحجج عن ابن عباس
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغنيمة من بنى عبد المطلب فحمل واحد ابن
يديه وأخر خلفه فان ابن جعفر من بنى عبد المطلب بخلاف ابن الزبير وان كان عبد المطلب جد أبيه
لكنه جده لأمه وأخر جأ أحدو النسائي من طريق خالد بن سارة عن عبد الله بن جعفر ان النبي
صلى الله عليه وسلم جلس خلفه وجلس قدامه بن عباس بين يديه وقد حكى ابن التين عن الداودى انه قال
فى هذا الحديث من القوائد حفظ التميمي يشير الى ان جعفر بن أبى طالب كان مات فعطف النبي صلى
الله عليه وسلم على ولده عبد الله فحمل بين يديه وهو كآل وأغرب ابن التين فقال ان فى الحديث
التصريح صلى الله عليه وسلم حمل ابن عباس وابن الزبير لم يحمل ابن جعفر قال ولعل الداودى
ظن ان قوله حملنا وتر كنا من كلام ابن جعفر وليس كذلك كذا قال والذى قاله الداودى هو
الظاهر من سياق البخارى فما أدري كيف قال ابن التين انه نص فى خلافه وقد نسب عباس على ان
الذى وقع فى البخارى هو الصواب قال وتاويل رواية مسلم ان يجعل الضمير فى حملنا لابن جعفر
فيكون المقولة ابن الزبير قال ووقع على الصواب أيضا عند ابن أبى شيبة وابن أبى خزيمة وغيرهما
(قلت) وقد روى أحد الحديث عن ابن علية فبين سبب الوهم ولقظه مثل مسلم لكن زاد بعد
قوله قال نعم قال حملنا قال أحدو حديثا مرة أخرى فقال فيه قال نعم حملنا يعنى وأسقط قال
الذى بعدتم (قلت) وبأنيها توافق رواية البخارى ويحذفها تخالفها والله أعلم وفى حديث
ابن جعفر أيضا جأوا الفخر مما يقع من أكرام النبي صلى الله عليه وسلم وثبوت المحبة لابن
الزبير وهما متعاربان فى السن وقد حفظا غير هذا ثم ذكر المصنف حديث السائب بن زيد فى
الملاحاة وسيأتى فى أواخر المغازى ووقع لابن التين حنا فى الماد بشة الوداع عنى رده عليه شيئا
ابن الملقن والصواب مع ابن التين ● (قوله) ما س ما يقول اذا رجع من الغزو ذكر
فيه حديثين أحدهما حديث ابن عمر فى قوله آيوت ان شاء الله تائبون عابدون مأمونون وقد تقدم شرحه فى
أواخر الحج فأتىها حديث أنس فى قصة وقوع عصية عن الناقة أخرجه من وجهين الثاني منهما
فى رواية الكشمغنى وحده وسيأتى شرحه فى غزوت خيبر ان شاء الله تعالى وقوله فيه كاسع النبي

صلى الله عليه وسلم فقه من عصفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أرق مصففة فنفخى فعبثت ناقته فصرعها جميعاً فاقصم أبو طلحة فقال يا رسول الله جلفى الله فدايئ قال عليك المراءى فقلبوا على رؤسهم وأتاهم فاقامه عليها فصاح لها ماعركما فركبا وكأوا كسفنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشر فناعلى المدينة قال أيون تابعون عابسون لنا حامدون فليل يقول ذلك حتى دخل المدينة (١٣٤) • حدثنا علي حدثنا ابن النضر حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك

صلى الله عليه وسلم مقلدين عسقا قال العياطي هذا وهم لان غزو عسقا بنى الى حيان
كثت سنة ست وادانى صفة كان فى غزوه خيبر سنة سبع وجوز بعضهم أن يكون فى طريق
خيبر مكان يقال له عسقا وهو مردود والفى يظهر أن الراوى أضاف المقل الى عسقا لان
غزوه خيبر كانت عقبها وكان له بمقتضى الامامة التخلية بين الغزوتين لتقاربهما وهذا كما قبل فى
حديث سلف بن الاكوع الا فى فتح ميمسقة فى غزوة أوطاس وانما كان تحريم التمتع بمكة
قائما فيها الى أوطاس لتقاربهما والعلم عند الله تعالى (قوله ما) الصلاة اذا قدم من
سفر ذكر فيه حديث جابر فى ذلك وقد تقدم فى أبواب الصلاة وهو ظاهر فتح ترجمه وكذا الذى
يعدهم حديث كعب بن مالك قد قدم فى الصلاة أيضا وهو طرق من حديثه الطويل (قوله
ما) الطعام عند القدوم أى من السفر وهذا الطعام يقال له التمتع بالنون والفاء
بذل اشق من النعم وهو الفسار لان المسافر يأتى وعليه غبار السفر وقيل التمتع من اللبن اذا برد
وقيل غبار ذلك (قوله) وكان ابن عمر يفتقر لى بقشاه أى لا جمل من بقشاه والاصل فيه أن ابن عمر
كان لا يصوم فى السفر لافرا ضالا لتعاقب وكان يكتر من صوم التطوع فى الحضر وكان اذا سافر
لفطر وإذا قدم صام اما قد مضى ان كان سافر فى رمضان واما تطوعا ان كان فى غير له لكنه يفتقر أول
لدمومه لاجل الذين بعدهم والسلام عليه والتبته بالقدم ثم يصوم ووقع فى رواية الكشميه
صحيح بل يفتقر والمعنى صحيح لكن الاول أصوب فتدو صله اسمعيل القاضى فى كتاب أحكام
نظر أن من طريق أبي يعن قال كان ابن عمر اذا كان مقيما يفتقر وإذا كان مسافرا لم يصم
قال ابن بطال فيه اطعام الامام والرئيس أصحابه عند
قدومهم من السفر وهو متعبد عند السلف ويسمى التمتع بنون وقاف وزن تخميم ونقل عن
ابن مذهب ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر أطعم من يأتيهم يفتقر معهم وترك قضاء رمضان لانه كان
يصوم فى السفر فاذا انتهى الطعام ابتدأ قضاء رمضان قال وقد جاء هذا مفسرا فى كتاب
لأحكام لاسمعيل القاضى وتعبه ابن بطال بان الاثر الذى أخرجه اسمعيل ليس فيه ما ادعاه
لهب يعنى من التمتع بمرضان وان كان يتناوله بعمومه وانما جل المهلب على ذلك ما جاء من ابن
ورانه كان يقول فى نوى الصوم ثم أفطر امتلاعب واتمدى الى ولعة فحضر ولم يأكل واعتذر
نوى الصوم فأحتاج أن يقبضه بضماءه وانما الحاجة الى ذلك اذا جل على الصورة

رضى الله عنه أنه أقبل
 وهو أبو الطمع النبي صلى
 الله عليه وسلم ومع النبي
 صلى الله عليه وسلم مضى
 ردفعها على راحته فلما كان
 بعض الطريق هزت الدابة
 فصرع النبي صلى الله عليه
 وسلم والمرأة وإن أباطحة
 قال أحسب قال اتصم عن
 غيره فقال يا بني الله جللى
 الله فداك هل أصابك
 شيء قال لا ولكن عليك
 أسراة فأتى أبو الطمع نوبه
 على وجهه فقصدها
 فأتى نوبه عليها فقصت
 أنه قد فعلها على راحتهما
 كإفساروا حتى إذا كانوا
 بهر المدينة وقال أشرفوا
 المدينة قال النبي صلى
 الله عليه وسلم أيون تائبون
 دون ربنا حمدون خير يزل
 ولها حتى دخل المدينة
 باب الصلاة أذا قدم من
 حجة تناسلين بن
 حجة تناسلية عن

مخاربه بن ذر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فأتت من المدينة قال لي أدخل المسجد فوصل ركعتين حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب عن أبيه وهو عبد الله بن كعب عن كعب بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من
سفر فدخل المسجد فجلس ركعتين قبل أن يجلس (باب الطعام عند القدوم) وكان ابن عمر يسطران بفشاء حدثنا محمد
أخبرنا وكيع عن شعبة عن مزارع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة فشر جزوا أو بقرة. عاذن بن شعبة عن مخارب سمع جابر بن عبد الله اشترى من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا أو قيتين
ودرههم أو درهمين

التي ابتدأت بها هو انه لا ينوي الصوم حيث ذبل بقصد القطر لاجل ما ذكرتم يستأنف الصوم
 فطوعا كان أو قضاء والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث جابر في قصة بيع جمل من طريق جابر عنه
 باختصار والغرض منه قوله فلما قدم صرارا أمر يقره فذبحها فاكلوا منها الحديث وصرار
 يكسر المهملة والتخفيف ووجه من ذكره بحجة أوله وهو موضع بظاهر المدينة على ثلاثة أميال
 منها من جهة المشرق وقوله في أول السند حدثنا محمد بن أبي سلام وقد حدث به عن وكيع وعن
 يسعي محمد بن شبيب عن جابر بن محمد بن المثنى ومحمد بن العلاء وغيرهما ولكن تقرر ان الجاهلي
 حيث يطلق بمجذ لا يريد الا الذهلي أو ابن سلام ويعرف تعيين أحدهما من معرفة من يروي عنه
 والله أعلم وقوله زاد معاذ أي ابن معاذ الصنبري وهو موصول عندهم وأراد الصنبري بإيراد
 طريق أبي الوليد الاشارة الى ان القدر الذي ذكره طرف من الحديث وهذا يدفع اعتراض من
 قال ان حديث أبي الوليد لا يطابق الترجمة وان الاثر في الباب الذي قبله والحاصل ان الحديث
 عند شعبة عن جابر بن جريز وكيع طرفا منه وهو ذبح البقرة عند قدوم المدينة وروي أبو الوليد
 وسليمان بن حرب عنه طرفا منه وهو أمر جابر بإسالة ركعتين عند القدوم وروي عنه هذا
 جميعه وفيه قصة العيرود ذكره لكن باختصار وقد تابع كلامه هؤلاء عن شعبة في سياقه
 جماعة (خاتمة) اشتمل كتاب الجهاد من أوله الى ختامه الاحاديث المرفوعة على ثمانية فصول
 وسبعين حديثا المعلق منها ثار بعون طر فقا والبقية موصولة المكر ومنها ثمانية وفيها تسعة
 مائتان وستة وثلاثون وانها من مائة وعشرة آيات حديث واقعه مسلم على نحو مما هو في حديث
 أبي هريرة البقرة مائة درجة وحديثه لولا ان رجالا وحديث جابر اصطيح نام الخ وحديث الغيرة
 بلغنا نبينا وحديث سهل بن حنيف في قول عمر وحديث السائب بن زيد عن طلحة وحديث أنس
 عن أبي طلحة وحديثه في قصة ثابت بن قيس وحديث سهل في أسماء التيسيل وحديث أنس في
 العصابة لا تسبق وحديث سعدا ثمانية وتسعون بضعاً فكم وحديث سلمة بن ارمو او انا مع ابن اذرع
 وحديث أبي أسد اذا كتبكم وحديث أبي امامة في حيلة السيوف وحديث ابن عمر بعثت بين
 يدي الساعة وحديث ابن عباس في الدعاء بيدركن آخر جمهم مسلم من طريق أخرى عن ابن
 عباس عن عمر وحديث عمر بن الخطاب في قتال الترك وحديث أبي هريرة في التعريق وحديث ابن
 مسعود فيما عثر من الدنيا وحديث قيس بن سعد في الترجيل وحديث العباس في الريبة وحديث
 جابر في التسبيح وحديث أبي موسى اذا مرض العبد وحديث ابن عمر في السير ودله وحديث
 أبي هريرة في الاسارى وحديث ابن عباس مع علي وحديث أبي هريرة في قصة قتل شبيب وفيه
 حديث بنت عباس وحديث سلمة في عين المشركين وحديث عمر في حنى وحديث عبد الله بن عمرو
 في قصة الغال وحديث السائب بن يزيد في الملائكة وفيه من الاسرار عن العباس بن بعدهم تسعة
 وعشرون أثراً والله أعلم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فرض الخس) كذا وقع
 عند الاجماع على ولاكثر باب وحديث بعضهم وثبت السجدة للاثنا عشر نجس يضم المعجمة والميم
 ما يؤخذ من النجاسة والمراد بقوله فرض نجس أي وقت فرضه أو كنية فرضه أو ثبوت فرضه
 واجبه وروي ان أسداه فرض الخس كان بقوله تعالى واعلموا ان الله يفتنكم من شئ فان ته منه
 والرسول الآية وكانت الخس تقسم على خمسة أقسام فبطل من منها يصرف في ذكركم

فلما قدم صرارا أمر يقره
 فذبحها فاكلوا منها قال
 قدم المدينة أمرني أن أفي
 المسجد فأصلي ركعتين
 ووزن لي عن العيرة حدثنا
 أبو الوليد حدثنا شعبة عن
 جابر بن ذرارة عن جابر قال
 قدمت من سفر فقام النبي
 صلى الله عليه وسلم صل
 ركعتين صرار موضع
 ناحية بالمدينة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (كتاب فرض الخس)
 حدثنا عبد الله بن
 عبد الله بن أبي نوفس عن
 الزهري قال أخبرني علي
 ابن الحسن أن حسين بن
 علي عليهما السلام أخبره
 أن عليا قال

الآية وساقى البصق في مستحقه بعد أبواب وكان خمس هذا الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فيه في مستحقه بعد ذلك فذهب الشافعي أنه يصرف في المصالح وعنه يرد على الأصناف الثلاثة المذكورة في الآية وهو قول الحنفية مع اختلافهم فيهم كما سبأني وقيل يختص به الخلقة ويقسم أربعة اجناس الغنمية على الفائقين الا السلب فانه للقاتل على الراجح كما سبأني وذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث علي بن أبي طالب في قصة الشارفين (قوله) كانت لي شارف من نصيب من المغنم يوم بدر الشارف المسن من النوق ولا يقال للذئب كرمند الا كثر وحكي ابراهيم الحري عن الاصمعي حواره قال عماض جمع فاعل على فعل بنصفين قليل (قوله) وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارقا من الخمس قال ابن بطال ظاهره ان الخمس شرع يوم بدر ولم يختلف أهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدر وقد ذكر اسمعيل القاضي في غزوة بني قريظة قال قيل له أول يوم فرض فيه الخمس قال وقيل نزل بعد ذلك قال ولما بات ما منه بان شارق وانما جابر يحيا في غنائم حين قال ابن بطال واذا كان كذلك فيصاح قول علي اني تأويل قال ويصحب ان يكون ما ذكر ابن اسحق في سرية عبد الله بن جحش التي كانت في رجب قبل بدر بشهرين وان ابن اسحق قال ذكر لي بعض آل جحش ان عبد الله قال لا صحبا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنما الخمس وذلك ان فرض الله الخمس فعزل له الخمس وقسم سائر الغنمية بين أصحابه قال فوقع رضا الله بذلك قال فيصحب قول علي وكان قد أعطاني شارقا من الخمس أي من الذي حصل من سرية عبد الله بن جحش (قلت) ويعكر عليه ان في الرواية الاثنية في المغازي وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما آفاه الله عليه من الخمس يومئذ والعجب ان ابن بطال عزا هذه الرواية لابي داود وجعلها شاهد لما تأوله وغفل عن كونها في البخاري الذي شرحه وعن كون ظاهرها شاهدا عليه لاله ولم أقف على ما نقله عن أهل السير صريحها في انه لم يكن في غنائم بدر خمس والعجب انه ثبت في غنمية السرية التي قبل بدر الخمس ويقول ان الله رضى بذلك وينقشه في يوم بدر مع ان الانتقال التي فيها التصريح بفرض الخمس نزل غالبها في قصة بدر وقد جزم الداودي الشارح بان آية الخمس نزلت يوم بدر وقال السبكي نزلت الانتقال في بدر وغنائمها والذي يظهر ان آية قصة الغنمية نزلت بعد تفرقة الغنائم لان أهل السير يقولوا أنه صلى الله عليه وسلم قسمها على السواء وأعطاهم لنشهد الواقعة وأغاب لعذر تكرامنه لان الغنمية كانت ولا نص أول سورة الانتقال للنبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن يعكر على ما قال أهل السير حديث علي يعني حديث الباب حيث قال وأعطاني شارقا من الخمس يومئذ فانه ظاهر في انه كان فيها خمس (قلت) ويحتمل أن تكون قصة غنائم بدر وقعت على السواء بعد ان أخرج الخمس التي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم من قصة سرية عبد الله بن جحش وأفادت آية الانتقال وهي قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الى آخرها بيان مصرف الخمس لا منصرفها أصل الخمس والله أعلم وأما ما نقله عن أهل السير فاخرجه ابن اسحق بإسناد حسن يحتج بعمله عن عباد بن الصامت قال فلما اختلفنا في الغنمية وسامت اخلاقنا اتفرعها الله بنا فجعلها لرسوله فقسمها على الناس عن سواء أي على سواء ساقه مطولا وأخرجه أحمد والحاكم من طريقه وصححه ابن حبان من وجه آخر لا س فيه ابن اسحق (قوله) أبقى بباطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت لي شارف من نصيب من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارقا من الخمس فلما أردت أن أبقى بباطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما ملك عيسى حين ذابت
ذلك المنظر منهما قتلت
من فعل هذا اتفاقا وافضل
جزء من عبد المطلب وهو في
هذا البيت في شرب من
الانصار فاطلقت حتى ادخل
على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنه يزيد بن حارة
فعرف النبي صلى الله عليه
وسلم في وجهي الذي لقيت
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما كنت فقلت يا رسول
الله ما رأيت كالكموم قط عدا
جزء علي ناقي فبأستهما
ويقر خواصرهما وها هو
ذا في بيت معشر يبعثنا
النبي صلى الله عليه وسلم
برداءه فاربدي ثم انطلق
يمشي واتبعه انوار يزيد
حارثة حتى جاء البيت الذي
فيه جزء فاستأذن فادنا
لهم فاذأهم شرب فطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم جزء فبما فعل فاذا
جزء قد غل حجرة عينها فظفر
جزء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سعد الطر
فظفر الى ركبتيه ثم سعد
النظر فظفر الى سرة ثم سعد
النظر فظفر الى وجهه ثم قال
جزء هل انتم الاعبيد لرائي
فعرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قد تسلم
فنكص رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عقبه
القهقري وخبرناه

ما على ظهر العير وقوله بقر فبغ الموحد فوالفانق أي شق (قوله فلم املك صبي حين رأيت)
في رواية الكشي صبي حين رأيت والمراد انه بكى من شدة القهر الذي حصل له وفي رواية ابن
جرير رأيت منظر انقطعني بقا وظلمة شاة مبهجة أي نزل في أمر مقطوع أي يخفف سهول وذلك
لتصوره تأخرًا فقامز وجنبه فبغوات ما يتعان به عليه أو نسيته أن ينسب في حقها إلى
تقصير لآخر فبغوات السابقين (قوله حتى ادخل) كذا فيه بصيغة المضارع مبالغة في استعصار
صورة الحال (قوله فطلق يلم جزء) في رواية ابن جرير يدخل على جزء فتعيط عليه (قوله هل
انتم الاعبيد لرائي) في رواية ابن جرير لا تأتي قبل اياه عبد المطلب بل لاني صلى الله عليه
وسلم ولعلي أيضا والخطيب سيدها وحاصله ان جزء أراد لاقتضار عليهم بأنه اقرب إلى عبد المطلب
منهم (قوله القهقري) هو المني الى خلف كما فعل ذلك خنثى أن يزاد عبت جزء حتى حال
سكره فيقتل من القول الى الفعل فاراد أن يكون ما يقع من جزء يرى منه لا يدفعه ان وقع منه شيء
(قوله وخبرنا) زاد ابن جرير وذلك قبل تحريم الخمر أي ولما كان يؤخذ النبي صلى الله عليه
وسلم جزء بقوله وفي هذه الزيادة ردعي من احتج بهذه القصة على ان طلاق السكران لا يقع فانه
اذا عرف ان ذلك كان قبل تحريم الخمر كان ترك المواخذة لكونه لم يدخل على نفسه الضرب الذي
يقول يقع طلاق السكران يحتم به ادخل على نفسه السكر وهو محرم عليه فهو قبيح ما مضاه
الطلاق عليه فليس في هذا حديث حجة لامتثال ذلك ولا فيه قال أبو داود سمعت أجد بن صالح
يقول في هذا الحديث أربع وعشرون سنة قلت وفيه ان العام يعطى من النعقة من جهتين من
الاربعة أحاسن حتى النعقة من الخمس اذا كان محمي فبمسحق وان المال الناقة الاتعابها في
الحمل عليها وفيه الاشارة على باب القهر اذا عرف رضاه بملك وعدم تضرره به وان البكال الذي
يملكه المولى غير مضموم وان المرحل لا يملك دمه اذا غلب عليه الغنم ومما ركب في الانسان
من الاسف على قوة مافيه تنعمه وما يحتاج اليه وان استعداه المظالم على من ظلمه واخبارنا بما ظلم
به خارج عن العسوة والتمية وفيه قبول خبر الواحد وجواز الاجتماع في الشرب المباح وجواز
تناول ما يوضع بين أيدي القوم وجواز العنا المباح من القول وان شاد الشعر والاستماع من
الامة والخير فيما ياكله أو كل الكبدوان كما تدعو فيه ان السكران مباح في صدر الاسلام
وهو ردعي من زعم ان السكر لم يقط ويمكن جعل ذلك على السكر الذي يقدم معه التغير من
أصله وفيه مشر وعذوبة العرس وسباق شره في الشكاح ومشروعية الصاغة والتكسب
بها وقد تقدم في أوائل البيوع وجواز جمع الاذن وغيره من المباحات والتكسب بذلك وقد
تقدم في آخر الشرب وفيه الاستعانة في كل ناعمة العارف بها قال المذهب وفيه ان العادة
حرب بائنة تدينون الرحمة ففقرت قلت ربيعة نظار ابن أبي شيبه وري عن أبي بكر بن عياش
ان النبي صلى الله عليه وسلم أغرم جزء من الماشي وفيه علة تحريم الخمر وفيه ان الامانة في
الزيت سبب ما نهم على مسكر ليعبر وقال غيره وفيه علة بكاء المصبلان الطاهرانه
ما بخر خواصرهما وجب انهما الايباء انتدكة الميرة وفيه سنة الاستئذان في الدخول
وان الاذن للرئيس سهل أتباعه لان يزيد بن حارثة وعبد الله خلاص اليه صلى الله عليه وسلم وهو
الذي استأذن فاذنوا لفران السكران لانهما كان يقول اللوم وان للكبير في بيته ان يلقى

رداً متخفياً وإنه إذا أراد لقاء أتباعه يكون على أكل هيئة لأنه صلى الله عليه وسلم لما أراد أن
 يخرج إلى حجة تأخذ راحته وان الصالح لا ينبغي له أن يخطب السكران وإن الذاهب من بين يدي
 زائل العقل لا يؤيد له ظهره كما تقدم وفيه إشارة إلى علمه قدر عبد المطلب وجواز المبالغة في
 المدح لقول جرهم هل أنتم إلا عبدة لابي ومراة كالبهيمة ونكتة التشبيه أنهم كانوا عبيده
 في الخضوع له وجواز تصرفه في مالهم في حكم العبيد وفيه ان الكلام يختلف باختلاف
 القائل (قلت) وفي كثير من هذه الاتقاعات نظر والله أعلم الثاني حديث عائشة في قصة فاطمة
 (قوله عن صالح) هو ابن كيسان (قوله) أن فاطمة سألت أبا بكر (قوله) زاد عمر عن الزهري والعباس
 أن أبا بكر وسأق في الفرائض (قوله) ماترك هو يدل من قوله ميراثها وفي رواية الكشي عن عمار
 ترك وفي هذه القصة رد على من قرأ قوله لا يؤيد بها القنانية أنه صدقها لصب على الحال وهي
 دعوى من بعض الرافضة قاضي ان الصواب في قراءة هذا الحديث هكذا والله الذي نوارده عليه
 أهل الحديث في القديم والحديث لا نورث بالنون وصدقها لرفع وان الكلام جملتان وماترك في
 موضع الرفع لا يتداعى صدق خبره ويؤيدهم ورد في بعض طرق الصحيح ما تركه فاطمة وقد
 احتج بعض الحديث على بعض الامامية بأن أبا بكر احتج بهذا الكلام على فاطمة رضي الله عنهما
 فيما التمس منه من الذي خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاراضي وهما من أقص
 القاصين أعظم بدلولات الانطاط ولو كان الامر كما يقرؤه الرافضي لم يكن فيما احتج به أبو بكر
 مجتولاً كان جواباً مطابقاً لسؤالها وهذا واضح لمن انصف (قوله) عما أفاء الله عليه) سابق بيانه
 قرأ (قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية معمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يرتأى بل الداودي الشارح في قوله ان فاطمة جلت كلام أبي بكر على انه لم يسمع ذلك من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سمع من غيره فولدت غضب وما قدمته من التأويل أولى (قوله)
 فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة) في رواية معمر فوجره فاطمة فلم تكلمه حتى
 ماتت ووقع عند عمر بن شبيب وجه آخر من معمر فلم تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي
 عن بعض مشايخه ان معنى قول فاطمة لابي بكرو عرلاً أكل كما أي في هذا الميراث ونعقبه
 الشاشي بان غرضه قوله غضبت يدل على انها امتعت من الكلام جله وهذا صريح المصنف وأما
 ما أثر جبه أحد وأوداد من طريق أبي الفضل قال أرسلت فاطمة إلى أبي بكر أنت ذررت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله قال لا بل أهله قالت فابن ميمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا طهر نسا طهره فغضب جعلها ناسي
 يقوم من بعده فزيت ان ارد على المسلمين قالت فامتنوا معي فلا يدعوا من مالي الصحيح من
 صريح المصنف ولا يدل على الرضا بذلك ثم مع ذلك فضيلة مكرهه في قول أبي بكر بل أهله
 فانه معارض الحديث الصحيح ان النبي لا يورث من ورى البيوت من طريق الشعبي أبا بكر عاد
 فاطمة فقال لها على هذا أبو بكر يستأذن عليك قالت أحب ان ذلك له لم تذاقته فدخل
 عليها فترضاها حتى رزيت وهو وان كان من سلافاً استدعى إلى الشعبي صحيحه ويهزول الاشكال في
 جواز تعدى فاطمة عليها السلام عن هجر أبي بكر وقد قال بعض الأئمة أما كانت هجرتها
 اقتباساً عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك من المصنف لان شرطه ان يلتصق بفرض

وحدثنا عبد العزيز بن
 عبد الله حدثنا ابراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن
 شهاب قال أخبرني عروة بن
 الزبير ان عائشة أم المؤمنين
 رضي الله عنها أخبرتني أن
 فاطمة عليها السلام بنت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حالت أبا بكر الصديق
 بعد وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يقسم لها
 ميراثها ماترك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عما أفاء
 الله عليه فقال لها أبو بكر
 ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا نورث
 ما تركا صدقة وغضبت
 فاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فهجرت أبا
 بكر فلم تزل مهاجرة حتى
 توفيت وعاشت بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سنة

أشهر

هذا وهذا وكان فاطمة عليها السلام لما خرجت فخصي من عند أبي بكر فاحت في اشتغالها بجزئها
ثم عرضها وأما سبب غضبها مع احتجاج أبي بكر بالحديث المذكور فلا عقادها تأويل الحديث
على خلاف ما عساه أبو بكر وكانها اعتقدت تخصيص العموم في قوله لا نورث وراثت ان
منازع ما خلفه من أرض وعقار لا يتبع ان يورث عنه وتمسك أبو بكر بالعموم واختلاف الأمر
بمحل التأويل فلياصل على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فأنبت حديث النعني ازال
الاشكال وأخلق بالأمر أن يكون كذلك لما علم من وفور عقلها ودينها عليها السلام وسبأ في
القرآن زيادة في هذه القصة وإني الكلام فيها ان شاء الله تعالى وقد وقع في حديث أبي سلمة
عن ابن هريرة عند الترمذي حين فاطمة الى أبي بكر فقال من يترك قال أهلك وولائي قالت
فألى لا راث لي قال أبو بكر جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكني أعول
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله (قوله) وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفلك وصدقته بالمدينة) هذا يؤيد ما تقدم من أنها
لم تغلب من جميع ما خلفها وإنما طلبت شيئاً مخصوصاً ما خبر في رواية معمر المذكورة وسببها
من خير وقد روى أبو داود بإسناد صحيح إلى سهل بن أبي خبيصة قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير نصفي نصفها لتوايبه ووجهها بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهماً
وروا بعضهم طرق أخرى عن بشر بن يسار مرسلين فيه سهل وأما ذلك وهي بفتح الفاء
والهمزة بعدها كاف بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل وكان من شأنها ما ذكره أصحاب المغازي
فاطمة ان أهل فلك كانوا من يهود فلما قصت خبر أرسل أهل فلك يطلبون من النبي صلى الله
عليه وسلم الأمان على ان يتركوا البلد ويرحلوا روى أبو داود من طريق ابن اسحق عن الزهري
وعنه قالوا اجبت بقية من خير فخصنوا فساءلوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم
وسيرهم ففعل فسمع بذلك أهل فلك فتركوا على مثل ذلك وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة ولا يدارد ايضاً من طريق معمر عن ابن شهاب صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فلك
وقرى عاهل وهو محاصر قوماً آخرين يعني بقية أهل خبر وأما صدقة بلد بنه قروى أبو داود
من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر قصة بني النضير فقال في آخره وكانت نخل بني النضير رسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة أعطاهما فقال ما أفاض الله على رسوله منهم الآية قال فاعطى أكثرها للمهاجرين وبنى
منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في أيدي بني فاطمة وروى عمر بن شبة عن طريق أبي
عون عن الزهري قال كانت صدقة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أموالاً لا يخرج بن بالمدينة والفاق
منه وكل يهودا بن بقايا بني فينتقاع نار لا يني بالنضير فشهداً حداف قبله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا يهود سابق يهود وأوصي بخير يهودا لاني صلى الله عليه وسلم ومن طريق
الواقدي بسنده عن عبد الله بن كعب قال قال سمير بن أنصبت فأسروا إلى المدينة بها حيث
أراه الله في عامة صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانت أموال بخير يهود في بني النضير
وعلى هذا فقوله في الحديث الآتي وهو يختصمان فيما أفاض الله على رسوله من بني النضير مثل
جميع ذلك (قوله) لست تارك شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الاعل به)

قالت وكانت فاطمة تسأل
أبا بكر نصيبها مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم
من خير وفلك وصدقته
بالمدينة فأبى أبو بكر عليها
ذلك وقال لست تارك شيئاً
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعمل به الاعل به
فأبى أخشى ان تركت شيئاً
من أمره أن ازيغ

في رواية شعيب عن الزهري الاتية في المناقب وانى واه لا اغيوساً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما نسبته من قال انهم النبي بصرفه الخليفة بعد ملئ كان النبي صلى الله عليه وسلم بصرفه وما بقي منه يصرف في المصالح عن الشافعي بصرف في المصالح وهو لا ينافي الذي قبله وفي وجهه هو الامام وقال مالك والثوري يجتهد نفسه الامام وقال أحمد يصرف في تنكيل والصلاح وقال ابن جرير يرد الى الاربعه قال ابن المنذر كان أحق الناس بهذا القول من وجب قسم الزكاة بين جميع الاصناف فان فقد صنف رتب على الباقي يعني الشافعي وقال أبو حنيفة يرد مع سهم ذوى القربى الى الثلاثة وقيل يرد خمس النخس من الغنمة الى الغائبين ومن اتى الى المصالح (قوله فاما صدقته) اي صدقة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فادفعها عمر الى علي وعباس) سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه (قوله واما خير) اي الذي كان يخص النبي صلى الله عليه وسلم منها وفلك فأمسكها عمر اي لم يدفعها لغيره وبين سبب ذلك وقد ظهر به ان صدقة النبي صلى الله عليه وسلم تختص بما كان من في الضرر وامسكهم من خير وفلك فكان حكمه الى من يقوم الامر بعده وكان ابو بكر يقدم نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها كما كان يصرفه فيصرف من خير وفلك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر بعد ذلك فلما كان عثمان تصرف في ذلك بحسب ما رأى فروى أبو داود ومن طريقه غيره من قسم قال جمع عمر بن عبد العزيز مروان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتفق من فلك عن بني هاشم ويروج أجمعهم وان فاطمة سألت أن يجعلها لها فاني وكنت كذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ثم أقطعها مروان يعني في أيام عثمان قال الخطابي انما أقطع عثمان فلك لروايته لأنه تأول ان الذي يخص بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون للزينة بعده فاستغنى عثمان عنها بما هو فوصل بها بعض قرائمه ويشهد لصنيع أبي بكر حديث أبي هريرة المرفوع الا في عسديا بلفظ ما تركت بعد نفقة نسائي وموته عاملي فهو صدقة فقد عمل أبو بكر وعمر بتفصيل ذلك باللسان الذي فام لهم ما سيأتي تمام البعث في قوله لا نورث في كتاب القرائن ان شاء الله تعالى (قوله فها على ذلك الى اليوم) هو كلام الزهري أي حين حدث ذلك (قوله قال أبو عبد الله) اي المصنف (اعتزله فاعتزل) هكذا في بعض النسخ كان اعتزل وكذا وقع في الجاز لا في عبيدة وقوله من عروته فاقبته ومنه يعرفه واعبراني أراد بآلته شرح قوله يعرفه وبين تضاريفه وان معناه الاصابة كمنما تصرف وأشار الى قوله تعالى ان تقول الاعترل بعض آله تعالى وهذه عادة البخاري يفسر القطة الغريبة من الحديث بتفسير القطة العربية من القرآن الحديث ثالب حديث عمر مع العباس وعلى وقع قبله في رواية أبي ذر وحنيفة فلك وكذا ترجمته حديث من حديث الباب وقد بينت امر فلك في الذي قبله (قوله حدثنا يحيى بن محمد الثوري) هو شيخ بخاري الذي تقدم قريباته باب قال المحدث قد حدث عنه في سطة كاتبة في الصحيح وفي رواية بن شموه عن الثوري حدثنا محمد بن يحيى الثوري وهو مقلوب وحكي عياض عن روية الفبابي مثله قال وهو هو قلت وهذا الحديث عمار واما مالك خارج الموطأ في هذا الاستدلال فقه من علوم الحديث مما يذكرون ان الصلاح هو تشابه الطرفين مثله ما وقع هنا ابن شهاب عن مالك وعنه

فاما صدقته ما ندته فدفعها عمر الى علي وعباس واما خير وفلك فأمسكها عمر وقال همام صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعرفه ورواهه وأمرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم قال أبو عبد الله اعتزله افعلت من عروته فاقبته ومنه يعرفه واعتزالي محمد ثنا اسحق بن محمد الثوري حدثنا مالك بن ثوبان عن ابن شهاب عن مالك بن أنس

ذلك من عمر والذي يظهر والله أعلم حصل الامر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبل في حق
فاطمة وان كلاما من علي وفاطمة والعباس اعتقد أن عموم قوله لا تورث مخصوص ببعض ما خلقه
دون بعض ولذلك نسب عمر إلى علي وعباس أنهما كانا يعتقدا أن عليا من خلفهما في ذلك وأما
مخاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسمعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من طريقه
لم يكن في الميراث انحياز عافى ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال لكن في رواية
النسائي وعمر بن شبة من طريق أبي الصترى ما يدل على أنهما أراد أن يقسم بينهما على سبيل
الميراث ولفظه في آخره ثم جئنا في الآن فتصحا يقول هذا أريد نصيب من ابن أخي ويقول هذا
أريد نصيب من امرأتي والله لا أفضي بينكما إلا بذلك أي الإجماع تقدم من تسليهما لهما على سبيل
الولاية وكذا وقع عند النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس نحوه وفي السنن لأبي
داود وغيره أراد أن عمر يقسمها بينهما ليعفد كل منهما بغير ما يتولاه فامتنع عمر من ذلك وأراد
أن لا يقع عليها اسم قسم ولذلك أقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر أكثر الشراح واستحسنوه وفيه
من النظر ما تقدم وأعجب من ذلك جزم ابن الجوزي ثم الشيخ محيي الدين بأن عليا وعباسا لم يطلبا
من عمر إلا ذلك مع ان السياق صريح في أنهما جازعا أمرتين في طلب شيء واحد لكن العذر لابن
الجوزي والنووي أنهما مشرعا للفظ الوارد في مسلم دون اللفظ الوارد في البخاري والله أعلم وأما
قول عمر جئني يا عباس فساأني نصيبك من ابن أخيك فاعلم بذلك لبيان قصة الميراث كيف
يقسم أن لو كان هنالك ميراث لانه أراد الغض منهما بهذا الكلام وزاد الامام عن ابن شهاب
عند عمر بن شبة في آخر ما فصلها أمر بكأوالا لم يرجع والله اليك فقاما وتمر كانا خصومة وأمضيت
صدقة وزاد شعيب في آخره قال ابن شهاب لحدثت به مرة فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت
عائشة تقول فذكر حديثنا قال وكانت هذه الصدقة يدعى منعها عباسا فغلبه عليها ثم كانت يدعى
الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن الحسين والحسن بن الحسن ثم بيد زيد بن الحسن وهي صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري مثله وزاد في آخره قال
معمر ثم كانت بيد عبد الله بن حسن حتى ولى هؤلاء يعني بني العباس فقبضوها وزاد اسمعيل
القاضي أن أعراض العباس عنها كان في خلافة عثمان قال عمر بن شبة سمعت أبا عسان هو محمد بن
يحيى المدني يقول ان الصدقة المذكورة اليوم بيد الخليفة يكتب في عهدته ولى عليها من قبله من
يقبضها ويرفعها في أهل الحاجة من أهل المدينة (قلت) كان ذلك على رأس المائتين ثم تعيرت
الامور والله المستعان وما اختلف العلماء في مصرف التي فقال مالك التي واثمنا خمس سواء أصبحت
في بيت المال ويعطى الامام فأرب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اجتهادهم فذكر في الجمهور بين
خمس الغنمية وبين التي فقال الخمس موضوع فيما عينه الله فيه من الاصناف المسجينة في آية
الخمسة من سورة انفال لا يتعدى به إلى غيرهم وأما التي مائة والنبي يرجع انظر في معرفة إلى
رأى الامام بحسب المصلحة وانفرد الشافعي كما قال ابن المنذر وغيره ما اني بمخمس وان أردت
أخافه للنبي صلى الله عليه وسلم وله خمس الخمس كما في الغنمية وأربعة أخماس خمس لمستحق نظيرها
من الغنمة وقال الجمهور مصرف التي كله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا بقول عمر
فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وتأول الشافعي قول عمر المذكور بأنه يريد

• (باب أداء الخمس من الدين) ١٤٦ حدثنا أبو النعمان حدثنا جعفر بن أبي جبر قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنهما

الاجناس الاربعة قال ابن بطال مناسبة ذكر حديث عائشة في قصة طاعمة في باب فرض الخمس أن النبي سألت طاعمة أن تأخذ من حلتها خبر والمراد به صلي الله عليه وسلم منها وهو الخمس وسألت في الغاري بلفظ مما أضاف الله عليه بالمنة وفذلك وما بقي من خمس خبر وفي حديث عمر أنه يجب أن يتولى أمر كل قبيلة كبيرهم لأنه أعرف بما يستحق كل رجل منهم وإن للأمام أن ينادي الرجل الشريك الكبير باسمه وبالترخيم حيث لم يرد ذلك تنقصه وفيه استعفاء المرء من الأولية وسؤاله الإمام ذلك بالرفق وفيه اتخاذ الحاجب والحلوس بين يدي الإمام والشفاعة عند في اتخاذ الحكم وتبيين الحماكم وجه حكمه وفيه إقامه الإمام من ينظر على الوقف نيابة عنه والتشريك بين الاثنين في ذلك ومنه يؤخذ جواز أكثر منهما بحسب المصلحة وفيه جواز الادخار خلافا لقول من أنكروا من مشددي المترهدين وأن ذلك لا ينافي التوكيل وفيه جواز اتخاذ العاقل واستقلال منقصته ويؤخذ منه جواز اتخاذ غير ذلك من الأموال التي يحصل بها النفع والمصلحة من زراعة وتجارة وغير ذلك وفيه أن الإمام إذا قام عند ما دليل صار إليه وقضى يقضاه ولم يعجز إلى أخذه من غيره ويؤخذ منه جواز حكم الحاكم به وإن لا يتابع إذا رآه من الكبر اقتضاه لم يقضه حتى يقاضه بالكلية واستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يملك شيئا من التي ولا خمس الغنمة الا قدر حاجته وحاجته من يوفيه وما زاد على ذلك كان فقيهه بالتصرف بالتسليم والعطية وقال آخرون لم يجعل الله لنبه ملك رتبة ما غنمه وانما ملكه منافعه وحصل منه قدر حاجته وكذلك القائم بالامر بعده وقال ابن الباقلا في الرد على من زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم يورث أصحابه بعموم قوله تعالى بوصيكم الله في أموالكم قال أما من أنكر العموم فلا استقرار عنده لكل من مات فهو يورث وأما من أنه قد يسلم دخول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولو سلم دخوله لوجب تخصيصه بصفة الظاهر وخبر الآخر لا يخصص وإن كان لا ينسخ فكيف بالخبر إذا جاء من جرح هذا الخبر وهو لا يورث

• (قوله) **باب** أداء الخمس من الدين • أورد فيه حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس وقد تقدم شرحه في كتاب الايمان وترجم عليه هناك أداء الخمس من الايمان وهو على قاعده في تدف الايمان والاسلام والدين وقد تقدم في كتاب الايمان من شرح ذلك ما فيه كفاية وقد تقدم في أول الخمس بيان ما يتعلق به • (قوله) **باب** نذرة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته • ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها حديث أبي هريرة لا تقسم وثنى دينار وقد تقدم هذا الاصناد في آخر الوقف ونظم ما يتعلق بشرحه قبل بيان وسألت بقية ما يتعلق منه بالبراث في الفرائض واختلاف في المراد بقوله عالم قبل الخليفة بعده وهذا هو المقدر هو الذي وافق ما تقدم في حديث عمرو قيل يريد بذلك العامل على النخل وجرم البري وابن بطال وأبعد من قال المراد به عالم ما فرقه عليه الصلاة والسلام وقال ابن راحة في الحاصل المراد به عالم خادمه وقيل العامل على الصدقة وقيل العامل فيها كالأجير وقوله في هذه الرواية دينار كذا وقع في رواية مالك عن أبي الزناد في الصحيحين نقل هو تنبيه بالادنى على الأعلى وأخرجه مسلم من رواية شيبان بن غينة عن أبي الزناد بلفظ دينار ولا ذكرهما وهي زيادة حسنة وتابع عليها شيبان الثوري عن أبي الزناد عند الترمذي في السجائل واستدل به

يقول قدم وفد عبد القيس فصاروا يرسول الله أن هذا الحلي من ربيعة بنيانوبك صكفا ومضركنا فصل البك الا في الشهر الحرام فزنا بامرنا خذبه ونذره اليه من وراءنا قال أمركم بأربع وأنها كم عن أربع الا يعلن بالقسمه أن لا اله الا الله وعقدته وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وصيام رمضان وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنها كم عن الدنيا والنشر والحنتم والمزقت • باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته • حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم وثنى دينار ما ترك بعد نفقة نسائي وموتة عايلي فهو صدقة • حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء ياكل ذوكه الا سطر شعري في رفي في فمكات منه حتى طال على تمككه ففسي

حدثنا سعد بن داود عن شيبان قال حدثني أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحارث قال مات النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبقية ما في يده وأرضه تركها صدقة

على

الله صلى الله عليه وسلم
تروى وهو معتكف في
المسجد في العشر الاواخر
من رمضان ثم قامت تنقلب
فقام معها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا بلغ
قربا من باب المسجد عند

عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن جبال عن واسع بن جبال عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنه قصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حجة يستدبر القبلة يستقبل انشاماً حذو
 عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 حجة فأتاه أحد ثاموس بن إسحاق حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال قد أنبأني
 نحو مسكن عائشة فقال ههنا الفتنة ثلاث من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف
 بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يستأذن في بيت حفصة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتي فقال
 عائشة فلا تسمعوا له إرضاء لغيره ولا تحرموا الولد

عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ارتقت فوق بيت
نصفه فقرأت التي صلى الله عليه وسلم يقفني حجة مستدبر، لقبله مستقبل انشام، حدثنا ابراهيم المنذرجي، قال قال
عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر واشهر لم يخرج من
حجرتها أحد شاموسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خبيث دأب
نحو مسكن عائشة فقال ههنا الفتنة ثلاث من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي
بكر عن عروة عن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها زائما
فجاءت صوتا أن تستأذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما والله لا أرى حفصة إلا ضاعرة الرضاة ففعلت ما تقدمه الولد

في باب ما ذكر من درج النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما يذكركمته ومن شعره وتعلوا آيته مما تبرك أفعاله وغيرهم بعد وفاته **حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن غامة حدثنا أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين****

(٢) قوله من شوط شجر يضمنه القسي ٨١ من هامش الاصل

في باب ما ذكر من درج النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما يذكركمته ومن شعره وتعلوا آيته مما تبرك أفعاله وغيرهم بعد وفاته **حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن غامة حدثنا أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين****

في باب ما ذكر من درج النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما يذكركمته ومن شعره وتعلوا آيته مما تبرك أفعاله وغيرهم بعد وفاته **حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن غامة حدثنا أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين****

لهم ان الله قد ثبت البناء بعد عن انس انهما لما اتى صلى الله عليه وسلم لم حدثني محمد بن يسار حدثنا عبد الوهاب
حدثنا ابيوب حدثنا محمد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجنا الى ناعاشة رضى الله عنها اكساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح
التي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن جدي عن ابي بردة قال اخرجت اليها (١٤٩) عائشة نازرا غلبا ما يصنع باليمن
وكسا من هذه التي تدعونها

يدعونه بعد موته سقط من يد عثمان وبقي شرحه مستوفى هناك ان شاء الله تعالى في الثاني حديثه
انه اخرج فعلن جرداوين باليمن اى اشعر عليهما وقبل خفقتين **(قوله)** لهما في رواية الكشي
لها (قيل ان) بكسر القاف وتختص بالمحنة **(قوله)** غدي ثابت) القاتل هو عيسى بن طهمان
راوى الحديث عن انس وكاه رأى التعليق مع انس ولم يسمع منه نسبهما فخذنه ذلك ثابت عن
انس وسياق شرحه في الباب ايضا ان شاء الله تعالى الثالث حديث عائشة **(قوله)** عن ابي
بردة) هو ابن ابي موسى **(قوله)** كما ملبدا) اى نحن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد
ويقال المراد منها المرقع **(قوله)** وزاد سليمان) هو ابن المعيرة وسياق فيه شرحه في كتاب اللباس ايضا الرابع
عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المعيرة وسياق فيه شرحه في كتاب اللباس ايضا الرابع
حديث انس **(قوله)** عن ابي جزة) هو السكري **(قوله)** عن عاصم عن ابن سيرين) كذا الاكثر
ووقع في رواية ابن زيد المرزوي باسقاط ابن سيرين وهو خطأ وقد اخرج البزار في مسنده
عن الضاري بهذا الاسناد وقال لا نسلم من رواه عن عاصم هكذا الا باجزة وقال الدارقطني
خالقه شريك فقال عن عاصم عن انس ليدكر ابن سيرين والصحيح قول ابي جزة (قلت) قد رواه ابو
عوانة عن عاصم فحصل بعضه عن انس وبعضه عن ابن سيرين عن انس وسياق يانه في الاثرية
وبنه على ذلك ابو علي الحافى وسياق يانه هناك ان شاء الله تعالى **(قوله)** ان قدح النبي صلى
الله عليه وسلم انكسر فاختذ في رواية ابن اذر بضم الناة على البناء للمفعول وفي رواية غيره
بفتحها على البناء للفاعل والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم اول انس وجزم بعض الشراح الثاني
واخرج رواية بلفظ جعلت مكان الشعب سلسة ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون فجعلت بنم
الجميع على البناء للمفعول فخرج الى الاحتمال لاهل الجاعل **(قوله)** قال عاصم) هو الاحول
الراوى (رايت القدح وشربت فيه) بطنامس حديث المسورين مخزومة في خطبة على نأى
جهل وسياق الكلام عليه مستوفى في التكاثر والفرغ منه ما ذكره المسورين مخزومة
وعلى بن الحسين في امر صف النبي صلى الله عليه وسلم وأراد المسورين بلفظ صانعة سيف النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا يأخذ من لا يعرف قدره والنبي يطهران المراد بالسيف المنكسور
ذو الفقار الذي تنقله يد روى في روى يوم أحد وقال الكرماني ما سدد كرم المسورين
لقصة خطبة بنت ابي جهل عند طلبه للسيف من جهة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يخترع ما وجب وقوع التكدير بين الاقرام اى كذلك ينبغي أن تعطى السيف حتى لا يحصل
ذلك ويؤخر ذلك كدورة بسية أو كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب ركبته
العشمين فانت ايضا راع جاب حتى عمدا اخو ليس لان المسورين كانوا يركبوا المسورين
لانوفى قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا يجب رفاهية ثم روضة علماء السلام

فاطمة عليها السلام فسعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط الناس في ذلك عن منارهم وراوى في نسخة في نسخة
من وانا نخوف أن تغترق دينها ثم ذكر صهره من عبد شمس فأتى عليه في هذه المرة قال حديثه في نسخة في نسخة
فوفى في الوافي لست أحره حلالا ولا حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرور بن عبد الله
أبدا بعد ثمانين من ميلاده ثمانين

عن محمد بن سوفة عن منذر
عن ابن الحنفية قال لو كان
علي رضي الله عنه ذكرا
عثمان رضي الله عنه ذكرا يوم
جاءه ناس فشكوا سعة
عثمان فقال لي على اذهب
الى عثمان فأخبره انما صدقة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمرسانك بعملوا بها
فأنت بهما فقال اغتبا عني
فأنت بهما عليا فأخبرته
فقال ضعها حيث أخذتها
وقال الجدي حدثنا
سفيان حدثنا محمد بن سوفة
قال سمعت منذر التوزي
عن ابن الحنفية قال أرسلني
الى سدة هذا الكتاب فاذبح
به الى عثمان فان فيه أمر
النبي صلى الله عليه وسلم
بالصدقة (باب الدليل
على أن الحسن لو أتى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمساكينوا يتلو
النبي صلى الله عليه وسلم
أهل الصدقة الأراذل حين
سأله فاطمة وشكت اليه
الحسن والريح أن يخدمها
ن السبي فوكها الى الله)

فأما ايضا أحب داهية خاطرك لكونك ابن ابنها فاعطى السفح حتى أحفظه لك (قلت)
وهذا الاخير هو المعتقد وما قبله ظاهر التكلف وسأذكر اشكالات تتعلق بذلك في كتاب المناقب ان
شأنه تعالى السادس (قوله عن محمد بن سوفة) بضم المهملة وسكون الواو وثقتا بضمشهور
وهو ويضمه منذر بن يعلى أو يعلى التوزي كوفيان غمران من صفار التابعين (قوله لو كان علي
ذا كرا عثمان) زادا لاسماعيل عن الحسن بن صفوان عن قتبية ذا كرا عثمان بسوء وروى ابن
أبي شيبة عن وسيله آخر عن محمد بن سوفة حدثني منذر قال كان عثمان الحنفية فقال بعض
القوم من عثمان فقال لم يقله الا كان أولك يسب عثمان فقال ما به ولوسبه يوم السبت يوم جئته
فذكره (قوله جاءه ناس فشكوا سعة عثمان) لم أقص على تعيين الشاك ولا المشكوك والساعة جمع
ساع وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة عن نجب عليه ويحمله الى الامام (قوله فقال لي
على اذهب الى عثمان فأخبره انما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ان الصدقة التي أرسل
به الى عثمان مكتوب فيها من مصارف المدايات وتوقيدين في الرواية الثانية أنه قال له خذ هذا
الكتاب فان فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة وفي رواية ابن أبي شيبة خذ كتاب الساعة
فأذهب به الى عثمان (قوله اغتبا) همز مفتوحة بجهة ساكنة كسر التون أي اسرفها تقول
أغرت وجهك على أي اسرفه ومثله قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أي يصدمو بصره
عن غيره ويقال قوله اغتبا عني بألف وصل من الثلاث وهي كلمة معناها التولك والاعراض ومنه
واستغنى الله أي تركهم الله لان كل من استغنى عن شيء تركه تقول غني فلان عن كذا فهو غنا
بوزن علم فهو غاوم وفي رواية ابن أبي شيبة لا حاجة لنا فيه وقيل كان علم ذلك عند عثمان فاستغنى
عن التطرف في الصيغة وقال الجدي في الجمع قال بعض الرواة عن ابن عينة لم يجد على بداحين
كان عنده علم منه ان فيه اليه ونرى عثمان انما أراد له عنده علم من ذلك فاستغنى عنه
ويستفاد من الحديث تبدل النصبه للامراء وكشف أحوال من يقع منه الفساد من أناسهم
والامام التعقيب عن ذلك ويحتمل أن يكون عثمان لم ينف عنه بما طعن به على سعاها أو ثبت
عدمه وكان التدبير يقتضي تأخير الانتكار أو كان الذي أنكره من المخصات لاس الواجبات
ولذلك دعه على ولم يذكره بسوء (قوله فأخبرته فقال ضعها حيث أخذتها) في رواية ابن أبي
شيبة ضعها موضعه (قوله وقال الجدي الخ) هو في كتاب التوادع بهذا الاسناد والجدي
من شيوخ الحنفية في الصدقة والحديث كما تقدم في أول هذا الكتاب وأراد برأيه هذه بيان
تصريح سفيان بالحديث وكذا النص في بعض نسخ محمد بن سوفة سند ولم أقص في شيء من
طرقه على تعيين ما كان في الصدقة لكن أخرج الحنفية في غرب الحديث من طريق عطية عن
ابن عمر قال سمع على ابن عثمان بعصيفة فيها لآثام ذواله صدقة من الرحمة والامر الصدقة قال
الحطائي الحة بنون ووجهه أولاد العثم والرحمة برأيه ووجهه أيضا أولاد الابل انتهى وسنده
صحيح فليكن مما يحتمل (قوله ما س) الدليل على أن الحسن أي حسن الضميمة
(لتوابير رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين) التوابير جمع تابه وهو ما ينوب الانسان
من الامر الحادث (واياها النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصدقة الأراذل حين سأله فاطمة
وشكت الحسن والريح أن يخدمها) والريح أن يخدمها من السبي فوكها الى الله

تعالى) ثم ذكر حديث علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرجز مما تلقى من فاطمة فلحقها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم أتى بيبي فأتته فساءلته فاذكر الحديث وقسمه ألا تدرك علي خويماً
 سألتها فذكر ذلك عن عند النوم وسألتني شرحه في كتاب الدعوات أن شاء الله تعالى وليس فيه
 ذكر أهل الصفوة ولا الأراذل ولا ما أشار به لك ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وهو
 ما أخرجه أحمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطو لا وفيه والله لا أعظمكم وأدع أهل
 الصفوة تطوى بطونهم من الجوع لأجد ما أتفق عليهم ولكن أيعهم وأتفق عليهم أئمتنا هم
 وفي حديث الفضل بن الحسن الضمري عن ضباعة وأم الحكم بنت الزبير قال أصاب النبي
 صلى الله عليه وسلم سياف فذهبت أمواختي فاطمة نسأله فقال سبحانه يا سيدي الحديث أخرجه
 أبو داود وتقدم من حديث ابن عمر في الهمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر فاطمة أن ترسل
 السراويل أهل بيتهم حاجة قال اسمعيل القاضي هذا الحديث يدل على أن الإمامان أن يقسم
 الخمس حيث يرى لأن الأربعة الأخماس استحقاق للغايبين والذي يخص بالامام هو الخمس وقد
 منع النبي صلى الله عليه وسلم إبنه وأمر الناس عليهم أن يقره وصرفه إلى غيرهم وقال شعوبه
 الطبري لو كان سهم ذوى القرى في سهمه مفر وضال لا خدم إبنه ولم يكن يلدع شيئاً اختاره الله لها
 وأتقبه على ذوى القرى وكذا قال الطحاوي وزادون أبانكر وعمر أخذوا بذلك وقسم الجميع
 الخمس ولم يحصل لأزوى القرى منه شيئاً مخصوصاً به بل بحسب ما يرى الإمام وكذلك فعل علي
 (قلت) في الاستدلال بحديث علي هذا نظر لأنه يفصل أن يكون ذلك من النبي ومما يخص الخمس
 من الغنمة فقد روى أبو داود من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قلت رسول الله
 إن رأيت أن توليني حقنكم هذا الخمس الحديث وله من وجه آخر عنه ولا يرد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعت مواضعه من الحديث فحصل أن تكون حصة فاطمة
 وقت قبل فرض الخمس وأما علم وهو بعيد لأن قوله تعالى وأعطوا علواً مما نفعهم من شيء فإن الله
 حسبه الآية زالت في غز وقيدر وقدمت في قرآن الصلبة أخرجوا الخمس من أول غنمة غنوها
 من المشركين فيصير أن حصة خمس الخمس وهو حق ذوى القرى من النبي ما ذكره كور لم يرد
 لرد الرأس التي طلبته فاطمة فكان حقها من ذلك يسيراً جداً يلزم منه أن لو أعطاهما رأساً أرا
 في حق بقية المستحقين عن ذكر وقال المهلب في هذا الحديث أن للإمامان أن يوزع بعض حصص
 الخمس على بعض ويعطى الآخر فلا وكذا ويستفاد من الحديث حمل الإنسان كله على
 ما يحمل عليه نفسه من الثقل والره في الدنيا والرفوع بما أعداً لا ولها الصابر في
 الآخرة (قلت) هذا كله بناء على ما يقتضيه صاهر الترجع وأما مع الاحتفال أي ذكره خير
 فلا يمكن أن يؤخذ من ذكر الأرباع عدم وقوع الأربعة في النبي في رد القسم ترعاً من
 المستحقين دون الأربعة إلا أن لا يرد على المنوع ولا يلزم منه نفي الاستحقة وقوله في
 هذه المسئلة بعد غنمة أبواب (قوله) ما سمع قوله هنا سلبه من قوله
 يعني (والرسول قسم ذلك) هذا اختياره لأنه لا يوافق في تفسيره ذلك ولا كما على أن
 الكلام في قوله للرسول الثلث وأن للرسول خمس الخمس من غنمة سواء حضر فقال ومما حضر
 وهل كان عليه أو لا وجهان للشافعية ومال الجاهلي في الثاني وسدله قال اسمعيل

محدثا بليل من الخبر أخبرنا
شعبة أخبرني الحكم قال
سعد ابن أبي ليلى أخبرنا
على أن فاطمة عليها السلام
اشتكت ما تلقى من الرعي
فما طعن فبلغها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إلى فاستهتله فادماها
فوافقه فذكرت عائشة
بهاء الذي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك عائشة
فأنا وأقدأ حدنا فاجعنا
فذهبن النجوم فقال علي
مكأنكما حق وجدت رد
قدمه علي صدرى فقال
أدلك علي خير مما تنقني
إذا أخذ غما مضاجعك
فكبر الله أربعاً وثلاثين
واحداً ثلاثاً وثلاثين
وسبعاً ثلاثاً وثلاثين
فأمر الخبر كلهم ساءه إرباب
قوله تعالى من لم يدر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا قاسم وخازن والله يعطى حديثنا أو الوليد حديثا شعبة عن سليمان ومنصور وقصة
 انهم جعلوا سالم بن أبي الجعد من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال ولعل جمل منان الانصار غلام فأراد أن يسميه
 محمدا قال شعبة في حديث (١٥٢) منصور ان الانصاري قال جلته على عنق فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي

القاضي لاجل على ادعى ان النخس عليك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى واعلموا انما غفرتم
 من شيء فان الله غفور رحيم وللرسول لا اله الا الله قال يا أولئك عن الاتصال قبل الاتصال لله والرسول
 واتفقوا على أنه قبل فرض النخس كان يعطى الغنية للغنايين بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده فلما
 فرض النخس بين الغنايين أربعة أخماس الغنية لا يشار لهم فيها أحد وانما خص النبي صلى الله
 عليه وسلم بنسبة النخس اليه اشارة الى أنه ليس للغنايين فيه حق بل هو مفوض الى رايه وكذلك
 الى الامام بعده وقد تقدم نقل الخلاف فيه في الباب الاول واجمعوا على ان اللام في قوله تعالى الله
 للترك الاما جاء عن أبي العالية فإنه قال تقسم الغنيمة خمسة أسهم ثم السهم الاول يقسم قسمين
 قسم لله وهو القدر اقر قسم الرسول له وأما من بعده فيضه الامام جابر (قوله) وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا قاسم وخازن والله يعطى لم يقع هذا اللفظ في سياق واحد وانما
 هو مأخوذ من حديثين أما حديث انما أنا قاسم فهو طرف من حديث أبي هريرة المزكوري
 الباب وقد قدم في العلم من حديث معاوية بلفظ وانما أنا قاسم والله يعطى في انما حديث وأما
 حديث انما أنا خازن والله يعطى فهو طرف من حديث معاوية المزكوري وياتي موصولا في
 الاعتماد بهذا اللفظ ثم ذكر المصنف في الباب أربعة احاديث ١ الاول حديث جابر ذكره من
 طرق (قوله) عن سليمان هو الاعمش وبين البزارى الاختلاف على شعبة هل أراد الانصاري أن
 يسمي ابنه محمدا والقاسم وأشار الى ترجيح أنه أراد أن يسميه القاسم برواية سفيان وهو النوري
 له عن الاعمش فسماه القاسم ويترجح أنه ايضا من حيث المعنى لأنه لم يقع الانكاس من الانصار عليه
 الاحتساب من تسمية ولله القاسم أن يصير يكنى أبا القاسم وسأقي في البحث في هذه المسئلة في كتاب
 الادب ان شاء الله تعالى (قوله) قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال جلته على عنق
 هذا يقتضى أن يكون الحديث من رواية جابر عن الانصاري بخلاف رواية غيره فانما من مسند
 جابر (قوله) وقال حسين بعثت قاسما أقسم بينكم) هو من رواية شعبة عن حسين أيضا كما
 سأتى في الادب (قوله) وقال عمرو) هو ابن مرزوق وهو من شيوخ البزارى وطريقه هذه وصلها
 أبو نعيم في المستخرج وكان شعبة كان تاريخه حديثه عن بعض مشايخه دون بعض ونارة يجمعهم
 ويفصل ألقاطهم وقوله لا تكونوا وقع في رواية الكشيبي ولا تكونوا شخج الكاف وتشديد
 النون وقوله في رواية سفيان عن الاعمش لا تكونوا ولا تتعلم علينا وقع في رواية
 الكشيبي بالجزء نفسه في الموضع وهي قوله لا تتعلم علينا انكرتم ولا تقرعنا بذلك
 وسأتى في الادب من الزيادة من وجه آخر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لانصاري سم
 ابن عبد الرحمن ع أسأني حديث معاوية وهو يستل على ثلاثة أحكام من يراد الله به خيرا يفتقه
 في الدين وقد تقدم شرح صدره في كمال العلم وياتي شرح الاخير منه في الانصام والفرق منه

عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 يراد به خيرا يشته في الدين والله المصطفى وانما القاسم ولا زال هذه الامه تظاهر على من حاله هم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون
 حديث شعبة ابن سنان حديث شافع حدثنا لاجل عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال

حديث سليمان ولله غلام
 فأراد أن يسميه محمدا قال
 سوا باسمي ولا تكونوا
 يكنى فاني انما جعلت قاسما
 أقسم بينكم وقال حسين
 بعثت قاسما أقسم بينكم
 وقال عمرو اخبرنا شعبة عن
 قتادة سمعت سالما عن جابر
 أراد أن يسميه القاسم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 سموا باسمي ولا تكونوا
 يكنى ١ حديث شعبة
 يوسف حديث سفيان
 عن الاعمش عن سالم بن أبي
 الجعد عن جابر بن عبد الله
 الانصاري قال ولعل جمل
 منان غلام فسماه القاسم
 فقلت الانصار لا تكنيك
 أبا القاسم ولا تتعلم علينا
 فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ولدى
 غلام فسميته القاسم فقلت
 الانصار لا تكنيك أبا القاسم
 ولا تتعلم علينا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم أحسنت
 الانصار فسموا باسمي ولا
 تكونوا يكنى فأتانا أنا قاسم
 حديث شعبة ابن موسى
 ابن زياد عن جابر بن

قوله

قوله واقبله لعلني وأما القاسم وهذا ما ينطبق لاحديث الباب الحديث الثالث حديث أبي هريرة
 (قوله) ما أعطيك ولا أنعمكم في رواية أحمد عن شرح بن النعمان عن فليح في أوله والله للعلني
 والمعنى لا أنصرف فيكم بعطية ولا منع رأيي وقوله انما أنا قاسم أضع حيث أمرت أي لا أعطى
 أحد ولا أنعم أحد إلا بأمر الله وقد أخرجه أبو داود عن طريق همام عن أبي هريرة بلفظ انما
 الأخان الرابع (قوله) حدثنا عبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن المقرئ (قوله) حدثنا سعد
 زاد المستقلى ابن أبي أيوب وأبو الأسود هو النوفلي الذي يقال له بن عروة والنعمان ابن أبي
 عياش بالصنانية والمجبة أنصاري وهو زريق وبذلك وصفه الدورقي واسم أبي عياش عبيد وقيل
 يزيد بن معاوية بن الصامت (قوله) عن خولة الأنصارية في رواية الأسماعيلي ثبت ثامر الأنصارية
 وزاد في أوله الدنيا خضرة حاوونان رجالا وأخرجه الترمذي عن طريق سعد المقرئ عن أبي
 الوليد سمعت خولة بنت قيس وكانت تحت جزة بن عبد المطلب سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلو فمن أصابه بمحقه بوركه فيه ورب متخوض في ما شئت نفسه
 من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار قال الترمذي حسن صحيح وأبو الوليد اسمه عبيد
 (قلت) فرق غيره واحد بين خولة بنت ثامر وبين خولة بنت قيس وقيل ان قيس بن قيس لما اتفق
 لقبه ثامر وبذلك جزم علي بن المديني فعلى هذا ففي واحدة وقوله خضرة أنت علي تأويل الغيبة
 بدليل قوله من مال الله ويحتمل ما هو أعمن ذلك وقوله خضرة أي مشتملة والغفوس تميل الى
 ذلك وقوله من مال الله مطهر أقيم مقام المضر اشعارا بأنه لا ينبغي التفرص في مال الله ورسوله
 والتصرف فيه بمجرد التقسي وقوله ليس له يوم القيامة الا النار حكم مرتب على الوصف المناسب
 وهو الخوض في مال الله فغيبه اشعارا بالعلية (قوله) يتخوضون بالمجهول (في مال الله بغير حق)
 أي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو أعمن أن يكون بالقسمة بغيره وهو بذلك تسب
 الترجمة (تبينه) قال النكر ما في مناسبة حديث خولة للترجمة خضرة يمكن ان تؤخذ من
 قوله يتخوضون في مال الله بغير حق أي بغير قسمة حتى واللفظ وان كان عاما لكن خصصناه بالقسمة
 لتفهم منه الترجمة (قلت) ولا يحتاج الى قيد الاعتذار لان قوله بغير حق يدخل في عموم
 الصورة المذكورة فيصيح الاحتجاج به على شرطية القسمة في أموال النبي موالفة بما يحكم العدل
 واتباع ما ورد في الكتاب والسنة وكان المصنف أراد ابراده تخوف من مخالفة ذلك ويستفاد
 من هذه الاحاديث ان ابن الاسم والسجى به مناسبة لكن لا يلزم ما طرأ ذلك وان من أخف من
 الغنائم شيئا بغير قسم الامام كان عاصيا وفيه ردع الولا ان يأخذوا من المال شيئا بغير حقه أو
 ينعمون من أهله (قوله) يا س قولا التي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم
 كذا الجميع ووقع عند ابن التين أحلت وهو أشبه لأنه ذكر هذا اللفظ في هذا السب وهذا
 الثاني طرف من حديث جابر الماضي في التيمم وقد تقدم بيان ما كنس قبلنا يصنع في الغنية
 (قوله) وقال الله عز وجل وعدكم الله مغام كثيرة تأخذونها الآية هذه الآية ترتل في أهل
 المدينة بالاتفاق ولما أنصرفوا من المدينة قصوا خبر كاسأني في مكانه (قوله) فهي العامة
 أي الغنية لعموم المسلمين من قائل (قوله) حتى بينه الرسول أي حتى بين الرسول من يستحق
 ذلك من لا يستحقه وقد وقع بيان ذلك بقوله تعالى واعلموا أن غنائمكم من شئ فإن الله خسه الآية

قوله ثامر في نسخة ثامر وفي
 القسطلاني ثامر فليحمره

ما أعطيك ولا أنعمكم انما
 أنا قاسم أضع حيث أمرت
 حدثنا عبد الله بن يزيد
 حدثنا عبد بن أبي أيوب
 قال حدثني أبو الأسود عن
 ابن أبي عياش واسمه نعمان
 عن خولة الأنصارية رضى
 الله عنها قالت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول
 ان رجالا يتخوضون في مال
 الله بغير حق فلهم النار يوم
 القيامة (باب قول النبي
 صلى الله عليه وسلم أحلت
 لكم الغنائم) وقال الله
 عز وجل وعدكم الله مغام
 كثيرة تأخذونها الآية
 فهي العامة حتى بينه
 الرسول صلى الله عليه وسلم

• حدثنا مسدد ثنا أحمد ثنا حسين عن عامر عن عروة البارقي أنه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيخ الخير الأجر والمغرم إلى يوم (١٥٤) القيامة • حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن

التي هي رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا هلك كسرى
 فلا كسرى بعده واذا هلك
 قيصر فلا قيصر بعده
 والذي نفسي بيده لتقتن
 كنوزهما في سبيل الله
 وحدثنا الحق سمع جريا
 عن عبد الملك عن جابر بن
 سمرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا هلك كسرى فلا
 كسرى بعده واذا هلك
 قيصر فلا قيصر بعده
 والذي نفسي بيده لتقتن
 كنوزهما في سبيل الله
 وحدثنا محمد بن صنان
 حدثنا هشيم أخبرنا سيار
 حدثنا زيد القعري حدثنا
 جابر بن عبد الله رضى الله
 عنهم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احدث
 في الغنائم حدثنا اسمعيل
 حدثني مالك عن ابي الزناد
 عن الاعرج عن ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 تكفل الله لن جاهد في
 سيده لا يخبره الا الجهاد
 في سيده ونصديق كتابه
 بان يدخله الجنة او يرجعه
 الى مسكنه الذي خرج منه

مع ما نال من أجزا أو غنية. - ثم محمد بن الحارث بن معاوية بن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزاني من الأبناء فقال لقومه لا تشعروا بجله لك

أخبرني بشايدة الاسراء أنه رأى العير التي لهم وانها تضمر مع شروق الشمس فدعا الله فحسب
 الشمس حتى دخلت العرو وهاهنا منقطع لكن وقع في الاوسط الطيراني من حديث جابر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار واسناده حسن ووجه الجمع ان الحصر محمول
 على ما مضى للانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فلم تحبس الشمس الا لوشع وليس فيه نفي انها
 تحبس بعد ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم وروى الطحاوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي
 في الدلائل عن أمية بنت عيسى انه صلى الله عليه وسلم دعا لما على ركبة على قنطرة صلاة
 العصر فردت الشمس حتى صلى على ثم غربت وهذا المبلغ في المجهولة وقد أخطأ ابن الجوزي بما رآه
 له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه واقعه أعلم وأما ما حكى
 عباس ان الشمس ردت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق قبل ان تغلوا عن صلاة العصر حتى
 غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر كذلك قال وعزاه للطحاوي والذري رأيت في مشكل
 الآثار للطحاوي ما تقدمت ذكره من حديث اسمعيل بن ثابت ما قال فيه هذه قصة ثالثة والله أعلم وجاء
 أيضا ما أحسب لموسى لما حل تاوت فوقف كما تقدم قريبا وجاء أيضا انها حبست لسلیمان بن
 داود عليه السلام وهو في ذكره التعليق ثم الغوى عن ابن عباس قال قال لي على ما بلغني في قول
 الله تعالى حكايه عن سليمان عليه الصلاة والسلام ردوها لي فقلت قال لي كعب كانت اربعة عشر
 فرسا عرضها فغابت الشمس قبل أن يصلي العصر فامر بردها فصر بسوقها وأغناها بالسيف
 فقتلها فسله الله ملكه اربعة عشر يوما لا تظلم الخيل يقتلها فقال علي كذب كعب وانما أراد
 سليمان جهاد عدوه وقتها غل بعرض الخيل حتى غابت الشمس فقال للملائكة الموكنين بالشمس
 ياذن الله لهن رتوها على فردتها عليه حتى صلى العصر في وقتها وان انبأ الله لا يظلمون ولا يامرون
 بالعلم (قلت) أو ردها الاثر جماعة ما كتبت عليه جازمين بقوله لم قال ابن عباس قلت لعلي
 وهذا لا يثبت عن ابن عباس ولا عن غيره والثابت عن جمهور أهل العلم بالتفسير من الصحابة ومن
 بعدهم ان الضمير المؤنث في قوله رتوها الضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير
 ويكون المجهلة الضمير يطلق على القرح والتزويج والجماع والمعاني الثلاثة لاقه هنا ويطلق
 أيضا على المهر وعلى الطلاق وقال الجوهرى قال ابن السكيت الضمير الضمير الضمير الضمير الضمير الضمير
 بضمة فلا (قوله) ولما بين بها أي ولم يدخل عليها لكن التعبير بلما يشعر بتوقع ذلك قاله
 الزنجشيري في قوله تعالى ولم يدخل الايمان في قلوبكم ووقع في رواة سعيد بن المسيب عن أبي
 هريرة عند التساقى وأي عوافة وابن حبان فقال لا ينبغي لرجل في دار ولم يسكنها أو تزوج
 امرأ أو لم يدخل بها وفي التفسير يعلم الدخول ما يفهم ان الامر بعد الدخول بخلاف ذلك فلا
 يخفى فرق ما بين الامر بن وان كان بعد الدخول وما استقر تعلق القلب لكن ليس هو كما قيل
 الدخول غالبا (قوله) ولم يرفع سقوفها في صحيح مسلم ومسنده أجد ولم يرفع سقوفها وهو يضم
 القاف والقاف لوافق هذه الرواية ووجه ضم بالاسكان وتكلم في توحيد الضمير المؤنث
 للسنة (قوله) أو خفاقات بضمة المجهلة وكسر اللام بعدها فامضفة جمع خلف وهي الخليل
 من النوق وقد يطلق على غير النوق وأو في قوله غمما أو خلفات للتشويح ويكون قد حذف
 وصف الغم بالجلد لالة الثاني عليه وهو على اطلاقه لان الغم يقل صبرها فخصي عليها

بضع امرأه وهو يريدان
 يعني بها ولما بين بها ولا أحد
 في سواها ولم يرفع سقوفها ولا
 آخر اشترى غمما وظلمات

الصبايح بخلاف التوق فلا يخشى عليها الامع الخلو ويحتمل أن يكون قوله وألشك أي هل قال
 غنم بغير صفة أو خلقت أي بصفة ما هو احوال كذا قال بعض الشراح والعقد أنها للتنويع
 فقد وقع في رواية أبي يعلى عن محمد بن العلام ولا رجل له غنم أو بقرا أو خلفات (قوله) وهو ينتظر
 ولادها بكسر الواو وهو مصدور ولا دولا ولادة (قوله فترا) أي بين تبعه من لم يصف تلك
 الصفة (قوله فذنا من القرية) هي أريحا بفتح الهمزة وكسر الراء بعد هاء تحتية سائمة
 ومهمة مع القصير سملها الحاكم في روايته عن كعب وفي رواية مسلم فأدنى للقرية أي أقرب
 جبهوش لها (قوله فقال للشمس انك مأمورة) في رواية سعيد بن المسيب فلقى العدو عند
 غيبوبة الشمس وبين الحاكم في روايته عن كعب سبب ذلك فانه قال انه وصل الى القرية وقت
 عصر يوم الجمعة فكادت الشمس أن تغرب ويدخل الليل وبهذا بين معنى قوله وأما ما مور
 والفرق بين المأمورين أن امر الجادات أمر تنصروا أمر العقلاء أمر تكلف وخطا للشمس
 يحتمل أن يكون على حقيقته وإن الله تعالى خلق فيها غير زوايا كما سألني البحث عنه في النذر
 في معبودها تحت العرش واستندنا من أن تطلع ويحتمل أن يكون ذلك على سبيل استحضار في
 النفس لما تقر به لا يمكن تحولها عن عادتها لا بغير العادة وهو نحو قول الشاعر
 • شكى الى جبل طول السرى • ومن ثم قال اللهم اجسها ويؤيد الاحتمال الثاني أن في رواية
 سعيد بن المسيب فقال اللهم انها مأمورة وانى مأمورة اجسها على حتى تقضي ديني وينهم فحبسها
 الله عليه (قوله اللهم اجسها علينا) في رواية أحمد اللهم اجسها على شأ وهو منصوب نصب
 المصدر أي قد رما تقضي حاجتنا من فتح البلد قال عباس اخلف في حبس الشمس هنا فقبل
 ردت على ادراجها وقيل وقت وقيل بطئت حركتها وكل ذلك محتمل والثالث أن يحج عند ابن بلال
 وغيره ووقع في ترجمته هرون بن يوسف المادى ان ذلك كان في رابع عشر حزيران وحينئذ يكون
 النهار في غاية الطول (قوله فحبست حتى فتح الله عليه) في رواية أبي يعلى فواقع القوم فقتلهم (قوله)
 فجمع العناثم بفتح يعنى اسار في رواية عبد الرزاق عند أحمد وسلم فجمعوا ما اغتوا فاقبلت النار
 زادت في رواية سعيد بن المسيب وكانوا اذا اغتوا غنمة بعث الله عليها النار فقا كلها (قوله فلم تطعمها)
 أي لم تدق لها طعاما وهو بطريق المباحة (قوله فقال ان فيكم غلوا) هو السرقة من الغنمة كما
 تقدم (قوله فلبيا يعنى من كل قبيلة رجل فلزقت) فيه حذف يظهر من سياق الكلام أي فلبايعوه
 فلزقت (قوله فارتقيد رجلين او ثلاثة) في رواية أبي يعلى فلزقت بدرجل أو رجلين وفي رواية سعيد
 ابن المسيب رجلان بالجرم قال ابن المنير جعل الله علامة العالول الرأى يد العال وفيه تسمية على
 انها يد عليها حتى يطلب أن يتخلص منه او انه ليد يبقى ان يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى
 يؤذى الحق الى الامام وهو من جنس شهادة السدلى صاحب يوم القيامة (قوله فيكم العالول)
 زاد في رواية سعيد بن المسيب فقال لأجل غلنا (قوله فخاوا رأس مثل رأس يقر من الذهب)
 فوضوها خاتم النار فاكلتها ثم أحل الله لنا العناثم في رواية النسائي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند ذلك ان الله أطلعنا العناثم رجرجا وادوا تحضيفا خضعنا (قوله رأى ضعفنا
 وعجزنا فاحلها لنا) في رواية سعيد بن المسيب رأى من ضعفنا وفيه اشعار بان اظهره العجز بين
 يدى الله تعالى يستوجب نبوثة الفضل وفيه اختصاص هذا الامة بحمل الغنمة وكان ابتداء ذلك

وهو ينتظر ولادها فترا
 فذنا من القرية صلاة
 العصر أو قريسا من ذلك
 فقال للشمس انك مأمورة
 وأما ما مور اللهم اجسها
 علينا فحبست حتى فتح الله
 عليهم فجمع العناثم بفتح
 يعنى النار تاكلها فلم
 تطعمها فقال ان فيكم
 غلوا فلبيا يعنى من كل
 قبيلة رجل فلزقت بدرجل
 يده فقال فيكم العالول
 فلبيا يعنى قبيلتك فلزقت يد
 رجلين او ثلاثة يده فقال
 فيكم العالول فخاوا برأس
 مثل رأس يقره من الذهب
 فوضوها خاتم النار
 فاكلتها ثم أحل الله لنا
 العناثم رأى ضعفنا وعجزنا
 فاحلها لنا

من غزوة بدو فيها رزق قوله تعالى فكلموا أحبا منهم خلا لاطبأ فاحل الله لهم الغنيمة وقد ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابن عباس وقد قدمت في أوائل فرض الخمس أن أول غنيمة خست غنيمة السرية التي خرج فيها عبد الله بن جحش وذلك قبل بدو شهر ربيع ويمكن الجمع على أن ابن معداًه صلى الله عليه وسلم أخر غنيمة تلك السرية حتى رجع من بدو قسمهما مع عثمان بن مالك الهلب في هذا الحديث أن فن الغنيمة تدعو النفس إلى الهلع وحسبة البقاء لأن من ملك بعض امرأه ولم يدخل بها أو دخل بها وكان على قرب من ذلك فإن قلبه متعلق بالرجوع إليها ويجسد الشيطان السبل إلى شغل قلبه عما هو عليه من الطاعة وكذلك غير المرأة من أحوال الدنيا وهو كما قال لكن تقدم ما يعكس على الحلقه بما بعد الخول وإن لم يطل بمعلقه وبدل على التعمق في الأمور الدنيوية ما وقع في رواية سبعين السبب من الزيادة تأوله حاجته في الرجوع وفيه أن الأمور المهمة لا ينبغي أن تقوض إلا لحزم فارغ البال لها لأن من له تعلق وعمل ضعفت عزيمته وقلت رغبته في الطاعة والقلب إذا تفرق ضعف فعل الجوارح وإذا اجتمع قوى وفيه أن من مضى كافوا يغزو ويأخذون أموال أعدائهم واسلامهم لكن لا يتصرفون فيها بل يجمعونها وعلامة قبول غزوهم ذلك أن تنزل المار من السماحتاً كلها وعلامة عدم قبوله أن لا تنزل من أسباب عدم القبول أن يقع فيهم الغلول وقسم الله على هذه الأمور جهل الشرف فيها عند فاحل لهم الغنيمة وسقط عليهم الغلول فطوى عنهم فضيحة أمر عدم القبول فقلته الحمد على نعمة تترى ودخل في عموم كل النار الغنيمة والسبي وفيه بعد لأن مقتضاه اهلاك الذرية ومن لم يقتل من النساء ويمكن أن يستنوا من ذلك ويلزم استنواؤهم من تحريم الغنائم عليهم ويؤيدها أنهم كانت لهم عسدا وما نالهم من السبي لما كان لهم أرقاء ويشكل على الحصر أنه كان السارق يسترق كما في قصة يوسف لم أر من صرح بذلك وفيه معاقبة الجماعة بفضل سننها وفيه أن أحكام الانبياء قد تكون بحسب الأمر الباطن كما في هذه القصة وقد تكون بحسب الأمر الظاهر كما في حديث أنكم تختصمون إلى الحديث واستدل به ابن بطال على جواز ارقاء أموال المشركين وتعقب بأن ذلك كان في تلك الشريعة وقد نسخ بحل الغنائم لهذه الأمة وأجيب عنه بأنه لا يخفى عليه ذلك ولكنه استنط من ارقاق الغنيمة بكل النسخ جواز ارقاق أموال الكفار إذا لم يوجد السبل إلى أخذها غنيمة وهو ظاهر لأن هذا التقدير لم يرد التصريح بنسخه فهو محمول على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يردنا منه واستدل به أيضاً على أن قتال آخر النهار أفضل من أوله وفيه منظر لأن ذلك في هذه القصة انما وقع اتفاقاً كما تقدم ثم في قصة النعمان بن مقرم مع المغيرة بن شعبه في قتال القرى التصريح باستصحاب القتال حتى تزل الشمس وتهب الرياح فلا استدلال به في عن هذا **(قوله يا سب)** بالتبوين (الغنيمة لمن شهد الواقعة) بعد القطر أثر حجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن طارق بن شهاب أن عمر كتب إلى عمار بن الغنيمة لمن شهد الواقعة ذكر في قصة **(قوله حد شامدة)** هو ابن الفضل وقد تقدم هذا الحديث سنداً ومتناً في المزارعة ووجه أخذ من الترجمة أن عرف في هذا الحديث أيضاً قد صرح بمحل عليه هذا إلا أنه عارض عند حسن النظر آخر المسلمين فيما يتعلق بالأرض خاصة فوقها على المسلمين وضرب عليها النراج الذي يجمع مصطلحهم وتأول قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم إلا يورثوا أبويهم

(باب الغنيمة لمن شهد الواقعة حد شامدة)
أخبرنا عبد الرحمن بن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فقت قرية الاغتصموا بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خير

في كتاب الاموال عن طريق ابن اسحق عن حارثة بن مضرب عن عمرائه أراد ان يقسم السواد
 فشاو في ذلك فقال له على دعهم يكونوا مائة المسلمين فتركههم ومن طريق عبد الله بن ابي قيس
 ان عمر أراد قسمة الارض فقال له معاذ ان قسمتها صار الربع العظيم في أيدي القوم يتسدرون
 فيصير الى الرجل الواحد والمرأة واتي القوم يسدون من الاسلام مسدا فلا يجدون شيئا فأنظر
 امرأيسع أولهم وآخرهم فاقضى رأي عمر فأخير قسم الارض وضرب الخراج عليها الغنائم
 ولمن يحيى بعدهم في قاعد ذلك على اختصاص الغنائم بهو به قال الجمهور وذهب أبو حنيفة
 الى أن الجيش اذا فصولا من دار الاسلام مدد الجيش آخر فوافوهم بعد الفتح انهم يشتركون
 معهم في الغنيمة واحتج بحاقم صلى الله عليه وسلم للاشعرين لما قدموا مع جعفر من خيبر وما
 قسم النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يحضر الواقعة كعثمان في بدر ونحو ذلك فاما قصة الاشعرين
 فسأني سياقها في غزوة خيبر والى ابواب عنها سألني بعد ابواب وأما الجواب عن مثل قصة عثمان
 فأجاب الجمهور عنها باجوبة أحدها ان ذلك خاص به لا بمن كان مثله ثانيا ان ذلك حيث كانت
 الغنيمة كلها للنبي صلى الله عليه وسلم عند نزول يسألونك عن الانتقال ثم زلت بعد ذلك وأعلوا
 انما تختمت من شيء فان الله خمسة والرسول قصارت أربعة أخماس الغنيمة للغنائم ثانيا على تقدير
 أن يكون في ذلك بعد فرض الخمس فهو محمول على أنه أعطاهم من الخمس والى ذلك جنح المصنف كما
 سأني رابعها التفرقة بين من كان في حاجة تتعلق بمنفعة الجيش أو اذن الامام فيقسم له بخلاف
 غيره وهذا مشهور مذهب مالك وقال ابن بطال لم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم في غير من شهد
 الواقعة الا في خيبر فهي مستثناة من ذلك فلا يجعل أصلا يقاس عليه فإنه قسم لأصحاب
 السفينة لشد حاجتهم ولذلك أعطى الانصار عوض ما كانوا أعطوا المهاجرين أول ما قدموا
 عليهم قال الطحاوي ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اسطاب انفس اهل الغنيمة بما اعطى
 الاشعرين وغيرهم وهذا كله في الغنيمة المنقولة وقد تقدم في المزارعة بيان الاختلاف في
 الارض التي يملكها المسلمون عنوة قال ابن المنذر ذهب الشافعي الى أن عمر استطاب انفس
 الغنائم الذين اقتصوا ارض السواد وان الحكم في ارض العنوة ان تقسم كما قسم النبي صلى الله
 عليه وسلم خيبر وتعقب انه مخالف لتعليل عمر بقوله لولا آخر المسلمين لكن يمكن ان يقال معناه لولا
 آخر المسلمين ما استطبت انفس الغنائم واما قول عمر كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
 فانه يراد ببعض خيبر لا جميعها قاله الطحاوي وأشار الى ما روى عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم خيبر عزل نصفها لتواثيمه وما يزل به وقسم النصف الباقي بين
 المسلمين فلم يكن لهم عمال فدفعوها الى اليهود ليعملوها على نصف ما يخرج منها الحديث والمراد
 بالنبي صلى الله عليه وسلم ما اقتنع صلحا وبالنبي صلى الله عليه وسلم ما اقتنع عنوة وسأني بيان ذلك ما دلته في الغزاري ان شاء الله
 تعالى قال ابن المنذر ترجم البخاري بان الغنيمة لمن شهد الواقعة وأخرج قول عمر المقتضى لو قف
 الارض المعنوية وهذا ضد ما ترجم به ثم أجاب بان المطابق لترجمته قول عمر كما قسم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خيبر فاما البخاري الى ترجم الخسمة الباجرة والخسمة فيه الاتي الذي لم يوجد بعد
 يستحق شماس الغنيمة الحاضرة بدليل أن الذي ينبغي عن الواقعة لاستحق شيئا بطريق الاولى
 (قلت) ويحتمل أن يكون البخاري أراد التوفيق بين ما جاء عن عمر ان الغنيمة لمن شهد الواقعة وبين

هذا ما يفيض فائق المعظم هل نقص من أجروم وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن سعد بن شعيب عن عمرو قال سمعت أبا ذر قال قال حدثنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال أعرابي لقيت على الله عليه وسلم (١٥٩) الرجل يقاتل المعظم والرجل يقاتل

ما جاء عنه أنه يرى أن وقف الأرض يحمل الأول على أن عوممه مخصوص بغير الأرض قال ابن المنبر وجه احتياج عمر بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم أن الواو عاطفة فيحصل اشتراك من ذكر في الاستحقاق والجملة في قوله تعالى يقولون في موضع الحال فهي كالشرط للاستحقاق والمعنى أنهم يستحقون في حال الاستقار ولما عمر بها الاستقامة ألزم أن كل من جاء بعدهم يكون مستغفر لهم والواقع بخلافه فنعين الأول واختلف في الأرض التي أبقاها عمر بغيره مقذهب لجهوري أنه وقفها للنائب المسلمين وأجرى فيها الخراج موضع بيعها وقال بعض الكوفيين ابتاعها لمالك بن هاشم أن كفره وضرب عليهم الخراج وقد استند كثير كثير من فقهاء أهل الحديث هذه المقالة وليس لها موضع غير هذا والله أعلم **(قوله ما)** من قائل للمغمى هل ينقص من أجره ذكر فيه حديث أبي موسى قال أعرأى النبي في الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغمى الحديث وقد تقدم شرحه في أثناء الجهاد قال ابن المنبر أراد البخاري أن قصد النغمة لا يكون منافيا للأجر ولا متصفاً أقصده اعلاء كلمة الله أن السبب لا يستلزم الحصر ولهذا سبب الحكم الواحد بأسباب متعددة فلو كان قصد النغمة ينافي قصد الاعلاء لما جاء الجواب عما وقلنا مثلاً من قائل للمغمى فليس هو في حيد الله **(قلت)** وما ادعى أن مراد البخاري فيه بعد والذي يظهر أن النقص من الأجر أمر نسبي كما تقدم تحريراً في أوائل الجهاد فليس من قصد اعلاء كلمة الله بخلاف الأجر مثل من ضم إلى هذا القصد قصد آخر من غنية أو غيرها قال ابن المنبر في موضع آخر ظاهر الحديث أن من قائل للمغمى يعني خاصة فليس في حيد الله وهذا الأجر له البتة فكيف يترجمه بنقص الأجر وجواب ما قدمته **(قوله ما)** قصة الامام ما يقدم عليه أي من جهة أهل الحرب **(قوله)** ويحالي لم يحضره أي في مجلس القصة وأغاب عنه أي في غير بلد القصة قال ابن المنبر في رد المحتار من الناس أن الهدية لمن حضر **(قلت)** قد سبق الكلام في الهبة على شيء من ذلك **(قوله)** عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو العتق من هذا الوجه مرسل ووقع في رواية الأصلية عن ابن أبي مليكة عن المسور وهو وهم ويولد عليه أن المصنف قال في آخره وما ابن علف عن أبي بصير عن مثل الرواية الأولى قال وقال حاتم بن وردان عن أبي بصير عن ابن أبي مليكة عن المسور تابعه الليث عن ابن أبي مليكة قال فاتفق اثنان عن أبي بصير إرساله ووصله ثالث عن أبي بصير واتفق آخر عن شيخهم واعتمد البخاري الموصول لحظ من وصله ورواية اسمعيل بن علي تأتيه وصوله في الأدب ورواية حاتم بن وردان تقتضي موصولة في الشهادات ورواية الليث تقتضي موصولة في الهبة وسأنا في شرح الحديث في كتاب اللباس أن شاء الله تعالى والغرض منه قول أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهديت له أقمية وقوله في خاتمة هذا وهو مطابق لما روي عنه قال ابن بطال ما أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم من المشرك فحاله أنه لم يلبسها في يومه أحد من بني كعب بن لؤي ويؤثر به من شاة كافي مؤلم بعد فلا يجوز له أن يخص به إلا أنما عسى به لكونه من بني كعب وقدمنا ما يتعلق بذلك في كتاب الهبة **(قوله ما)** كيف تم النبي صلى الله عليه وسلم تربة والصبر وما أعطى من ذلك من نوابه ذكر فيه حديث أن بن الرحمن يمسح

من ذلك من نوابه، حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته فقال بعد ذلك يرد عليهم

التي صلى الله عليه وسلم الصلوات حتى افتتح قريظاً وهو مشهور ومختصر من حديث سابق بقامه
مع بيان الكيفية المترجم بها في المغازي وتقدم التسمية عليه في آخر الهبة بمحصل القصص أن
أرض بني النضير كانت عملاً لله على رسوله وكانت خالصة لكنه أخرجها الهاجرين وأمرهم
أن يبعدوا إلى الأنصار ما كانوا أسوهم بها فقدموا عليهم المدينة ولا شيء عليهم فاستخفى القرقيظان
جميعاً بذلك ثم قصت قريظة لما قصوا العهد فوصروا قريظة وأعلى حكم سعد بن معاذ وقسمها النبي
صلى الله عليه وسلم في أصحابه وأعطى من نصيبه في نواحي في ثقات أهلها من بطرأ عليه ويحصل
الباقى في السلاح والكراع عتق في سبيل الله كائناً في الصحبين من حديث مالك بن أنس عن
عمر في بعض طرقه مختصراً **(قوله بأمر بركة الغزاة في ماله)** هو بالوحدة من البركة
ومعناها بعضهم فقال تركه بالثمة قال عباس وهي وإن كانت حقهبة باعتبار أن في القصة ذكر
ما خلفه الزبير لكن قوله حيا وميتاً مع النبي صلى الله عليه وسلم وولادة الأمر يدل على أن الصواب
ما وقع عند الجمهور بالوحدة وقصة الزبير في العوام في ذنبه وما جرى لانه عبد الله في وفاته من
الأحاديث المذكورة في غير متونها والله يدخل في المرفوع منه قول ابن الزبير وما ولي أماره فقد
ولا جباية تراج ولا شيئاً الآن يكون في غزو وقع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القدر هو المطابق
للترجع وما عد ذلك كما موقوف وقد ذكره في مسند الزبير والأولى أن يذكر في مسند عبد الله
ابن الزبير لأن الله صلى الله عليه وسلم على أنه تلقى ذلك عن أبيه ومع ذلك فلا بد من ذكر في حديث عبد الله بن
الزبير لأن أكثر موقوف عليه وقدره في الترمذي من وجه آخر عن هشام بن عروة عن أبيه قال
أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله يوم الجمل وقال مامني عضو الا وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقوله قلت لأبي أسامة أحدكم هشام بن عروة قال آخره لم يقبل في آخره ثم وهو ثابت
في مسند اسحق بن إبراهيم به هذا الاستدلال أرهذه الحديث بقامه الأمن طريق أبي أسامة وقد
سأله أبو ذر الهروي في حديثه وابتسم وجه آخر عنه قال فقال حدثنا أبو اسحق المستنجلي حدثنا محمد
ابن عبيد حدثنا جويرية بن محمد حدثنا أبو أسامة ووقف على قطع منه من رواية علي بن مسهر
وغيرها سألتها ابن شاة الله تعالى **(قوله لما وقف الزبير يوم الجمل)** يريد الواقعة المشهورة التي
كانت بين علي بن أبي طالب ومن معه وبين عائشة رضي الله عنها ومن معها ومن جملتهم الزبير
ونسبت الواقعة إلى الجمل لأن بعلي بن أسامة الصحابي المشهور كان معهم فأركب عائشة على جمل
عظيم اشتراه بمائة دينار وقبل ثمانين وقيل أكثر من ذلك فوقف ههنا الصف فلم يزل الذين معها
يقا تلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقع عليهم الهزيمة هذا المخلص القصة وسأني اللام بشيء
من سبها في كتاب الفقهاء شاء الله تعالى وكان ذلك في جلد في الأولى والأخرى منه ست
وثلاثين **(قوله لا يقتل اليوم الا ظالم ومظلوم)** قال ابن بطال معناه ظالم عند خصمه مظلوم عند
نفسه لأن كلا من الفريقين كان يتأول أنه على الصواب وقال ابن التين معناه أنهم ما صحابي
متأول فهو مظلوم وما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقال الكرماني ان قيل جميع
الحروب كذلك فالجواب انها أول حرب وقعت بين المسلمين (قلت) ويحتمل ان تكون أول ثلاث من
الراويون الزبير إنما قال احداً للفتن والتشوييع والمعنى لا يقتل اليوم الا ظالم بمعنى أنه ظن ان
الله يجعل للظالم منهم العقوبة ولا يقتل اليوم الا مظلوم بمعنى أنه ظن ان الله يجعل له الشهادة وظن

(باب بركة الغزاة في ماله)
حيا وميتاً مع النبي صلى الله
عليه وسلم وولادة الأمر
حدثني اسحق بن إبراهيم قال
قلت لأبي أسامة أحدكم
هشام بن عروة عن أبيه عن
عبد الله بن الزبير قال لما
وقف الزبير يوم الجمل دعاني
فقممت إلى جنبه فقال يا بني
انه لا يقتل اليوم الا ظالم
أو مظلوم واتى لأراني الا
سأقتل اليوم مظلوماً

على التقديرين أنه يقتل مظلوما ما لا اعتقده أنه كان مصيبا وما لا له كان مع من النبي صلى الله عليه وسلم سامع على وهو قولة لمجاهد قاتل الزبير بن عوف قاتل ابن صفية فالتارو رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه أحد وغيره من طريق زهير بن حبيب عن علي بن أسد صحيح ووقع عندنا كما من طريق عثام بن علي عن هشام بن عروة في هذا الحديث مختصرا قال واثقه لن قاتل مظلوما واقعة ما فعلت وما فعلت في شأن المعاصي **(قوله)** وأى لأراني يضم المهز من التثنية ويجوز تصحيح الاعتقاد وظنه أنه يقتل مظلوما فيتحقق لأنه قتل عدوا بعد أن ذكره على قاصر عن القتال فنام فكانت يجرى من بني تميم يسمى عمرو بن جرموز يضم الجيم واليم بينهما ساكنة وآخروا في فروى ابن أبي خزيمة في تاريخه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أسمع علي لما التقي صفوان فقال ابن الزبير قال الزبير غلنا نطهر إلى يد علي يشربها الأولى الزبير قبل أن يقع القتال وروى الحارث بن عمرو عن عدة أن عليا ذكر الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله لتقاتلن عليا وأنت ظالمه فرجع إليك وروى يعقوب بن صفوان ويطبق في تاريخها من طريق عمرو بن جابر بن الجهم قال فأنطلق الزبير منسرا فاقته عمرو بن جرموز بوادي السباع **(قوله)** وان من أكرمهم ليدي في رواية عثام أنظر إلى أبي ذؤيب فاني لأعد شأهم **(قوله)** وأوصي بالثلاث أي ثلث ماله وثلثه أي ثلث الثلث وقد عسر في الخبر **(قوله)** فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين ثلثته لوليك قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذي أوصى به من الثلث لبنه كذا قال وهو كلام معروف من خارج لكنه لا أوضح اللفظ الوارد وضبط بعضهم قول فثلثه لوليك بتشديد اللام بصيغة الأعراس من الثلث وهو أقرب **(قوله)** قال هشام هو ابن عروة راوى الخبر وهو متصل بالأسناد المذکور **(قوله)** وكان بعض ولعبد الله أي ابن الزبير **(قوله)** فذوا زبي إلى أي ساوى وفيه استعمال وازيوا أو خلا فليجهر في فاته قال يقال أزيها من زولا يقال وازي والمراذنه ساواهم في السن قال ابن بطال يحتمل أنه ساوى نوعه الله في أنصباهم من الوصبة وأولاد الزبير في أنصباهم من الميراث قال وهذا أولى والألم يكن له ذكر كذا أولاد الزبير معنى **(قلت)** وفيه نظر لأنه في تلك الحالة لم يظهر مقدار المال الموروث ولا الموصى به وأما قوله لا يكون له معنى فلاس كذلك لأن المراد منه أنصبا أولاد عبد الله دون غيرهم لأنهم كبروا وأهلها حتى ساءوا أنصباهم في ذلك فعمل لهم فصبيا المال ليتورع في أيهم حصته وقوله خيبا المحبة والموحدتين مصغر وهو أكبر ولعبد الله بن الزبير به كان كنيته من لا يريد تعظيمه لأنه كنى في الأول بكنية جده لانه أي بكر وقوله خيبو عباد الله أي هم خيبو عباد وغيرهما واقصر عليهما كاللث والافني أولاد أيضا من ساوى بعض ولد الزبير في السن ويجوز به (ص) على أنه بيان لبعض وقوله وأى الزبير أغرب الكرمات فجعله ضمير البسادة فلا يفتقر وقوله تين وتسع نبات فأما ولعبد الله أن ذلك فهم خيبو عبد وقد كراهوا ثم وثابت وأما سائر ولده دولو بعد ذلك وأما أولاد الزبير فأتت عدة الكورهم عبد الله وعروة المندرا منهم أسماء بنت أبي بكر وعمرو وخالد أمهما خالد بنت خالد بن عسيب ومعب وحنة أمهما الرباب بنت أبيب وعبيدة وجعفر أمهما زبني بنت بشر وسائر ولده الزبير غير هؤلاء سائر ولده والتسع الإناث من خديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة أمهن أسماء بنت أبي بكر وخبيصة وسودة وهما من أم خالد وولده

وان من اكبر همي ابي
 اقمري يوق دينا من مالنا
 شيئا فقال يا بني مع مالنا
 فاقض ذنبا وصي بالثالث
 وثله لعنه يعني عبدالله
 ابن الزبير يقول ثالث الثالث
 فان فضل من مالنا فضل بعد
 قضاء الدين فثله لوالده
 قال هشام وكان بعض ولد
 عبدالله قد اوزى بعض بني
 الزبير خيب وعباد وله
 يومئذ تسعة بنين وتسع
 بنات قال عبدالله لعل
 يومئذ يدنو ويقول يا بني
 ان هجرتك عن عني منه
 فاستعن علمي مولاي قال
 فوالله ما دريت ما اراد
 حتى قلت يا ابي من مولاي
 قال الله قال فوافقه ما وقعت
 في كربه من دينه الاقلت
 يا مولاي الزبير اقص عنه
 دينه فيقضه فقتل الزبير
 رضي الله عنه ولم يدع دينارا
 ولا درهما

(٣) قوله على انه بيان البعض
لعله بيان للولد اذ هو المجرور
بالاضافة لبعض وعبرة
القطا في وقول القمح
ويجوز ان يراد على انه بيان
للبعض سواء

الأرضين منها الغاية واحدة عشرة (١٦٢) دارا بالدينقودار بن البصرة فدارا بالكوفة ودارا بجسر قال وانما كان دينه

التي عليه أن الرجل كان
 يأتيه بلال فيستودعها
 فيقول الزبير لا يسكنه
 سلف فأتى أخشى عليه
 الضيقة واملأ اماره قط
 ولا جباية خراج ولا شيا
 إلا أن يكون في غزوة مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 أو مع أبي بكر وعمر وعثمان
 رضي الله عنهم قال عبد الله
 ابن الزبير غلبت ماعليه
 من الدين فوجدته أنى الف
 وماتى الف قال فأتى حكيم
 ابن حرام عبد الله بن الزبير
 فقال يا ابن أخي كم على أبي
 من الدين فكتمه فقال مائة
 ألف فقال حكيم والله
 ما أرى أموالكم تسع لهذه
 فقال له عبد الله أقرأتين
 أن كانت ألفي ألف وماتى
 الف قال ما أراكم تطيقون
 هذا فان هزمت عن شيء منه
 فاستعينوا بي قال وكان
 الزبير اشترى الغاية بسبعين
 ومائة ألف فباعها عبد الله
 بالف الف وسقاة الف ثم
 قام فقال من كان له على
 الزبير حق فليؤا فبالعبلة
 فأتاه عبد الله بن جعفر
 وكان له على الزبير أربعة مائة
 ألف فقال لعبد الله ان شئت
 تركتها لكم قال عبد الله لا
 قال فان شئت جعلتها هاهنا
 فخرجوا فان شئت جعلتها هاهنا
 فباع منها بقضى دينه فأقام بين
 فيها أربعة أشهر ونصف

أما الزبير وحفصة أمهاز فيعوز ينب أمها أم كلثوم بنت عتبة (قوله الأرضين منها الغاية) كذا فيه وصوابهم ما بالثنية والغاية بالغين المحفوظة الموحدة الخفقة أرض عظيمة شهيرة من عوال المدينة (قوله ودارا بجسر) استدل به على أن مصر قنصت لمحاو فيه نظرا لأنه لا يلزم من قولنا اقتصعت عنوا شئنا أحد الفاعلين ولا غيرهم فيها (قوله لا ولكنه سلف) أى ما كان يقبض من أحلودبيعة إلا أن رضى صاحبها أن يجعلها في خدمته وكان غرضه بذلك أنه كان يحنى على المال أن يضيع فظن به القصير في حفظه فرأى أن يجعله مضمونا فيكون أثق لصاحب المال وأقرب لرويته زاد ابن بطال ولبطيب لم يرج ذلك المال (قلت) وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة أن كلام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الاسود وأبي العاص ابن الربيع وعبد الله بن مسعود والقناد بن عمرو وصلى إلى الزبير بن العوام (قوله واملأ) خراجا قط (الح) أى أن كثرة ماله ما حصلت من هذه الجهات المتقضية لظن السوا ما صاحبها بل كان كسبه من الغنية ونحوها وقدرى الزبير بن بكار باستانه أن الزبير كان له ألف مملوكة يؤثرون إليه انخراسح وروى به قلوب بن سفيان مثلهم وجه آخر (قوله قال عبد الله بن الزبير) هو مثل بالاسناد المذكور وقوله فسبغت بفتح السين المهله من الحساب (قوله فأتى حكيم بن حرام) بالرفع على الفاعلية وعبد الله بالنصب على المفعولية قال ابن بطال انما قال له مائة ألف وكتب الباقي ثلاثين تعظم حكيم ما استدان به الزبير فظن به عدم الحزم وعبد الله عدم الوفاء بذلك فينظر إليه بعد الاحتياج إليه فلما استعظم حكيم أمر مائة ألف احتاج عبد الله أن يذكرك له الجميع ويعرفه أنه قادر على وقائه وكان حكيم بن حرام ابن الزبير بن العوام قال ابن بطال ليس في قوله مائة ألف كونه الزائد كذب لأنه أخبر ببعض ماعليه وهو صادق (قلت) لكن من يستمر مفهوم العدد براه اخبارا بغير الواقع ولهذا قال ابن السني في قوله فان هزمت عن شيء فاستعينوا بي مع قوله في الأول ما أراكم تطيقون هذا بعض التصور وكذا في كتمان عبد الله بن الزبير ما كان على أبيه وقدرى يعقوب بن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك أن حكيم بن حرام بذل لعبد الله بن الزبير مائة ألف أعانه على وفاء دين أبيه فامتنع فبذل له مائة ألف فامتنع إلى أربعة مائة ألف ثم قال لم أرد منك هذا ولكن تطلق معي إلى عبد الله بن جعفر فأطلق معه وعبد الله بن عمر يستشفعهم عليه فليدخلوا عليه قال أحبت جهولا تستشفعهم على هؤلاء قال لا أريد ذلك قال فاعطى من فاعطى هاتين وأخوها قال لا أريد قال فهي عليك إلى يوم القيامة قال لا قال فحكمت قال أعطيت بها أرضا فقال نعم فاعطاه قال فرغب معاوية فيها فاشترهاها منه بأكثر من ذلك (قوله وكان الزبير اشترى الغاية بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله) أى ابن الزبير (قوله فباعها عبد الله) أى من الغاية والدور من الغاية ووجدنا أنه تقدم أن الدين ألف ألف ومائة ألف فباعها عبد الله ألف وسقاة ألف وقد جاء من وجه آخر انما عصى الزبير من الغاية لعبد الله بن جعفر في دينه فذكر الزبير بن بكار في ترجمة حكيم بن حرام عن عه

(٢) قوله ابن ثابت كذا في

تفسيره في أخرى زيادة ابن
مصعب قبله فخر اه

فقدم على معاوية وعنده
عمر بن عثمان والمحدثين
الزبير بن زبعة فقال له
معاوية كم قرأت القصة قال
كل سهم مائة ألف قال كم
بقي قال أربعة أسهم
ونصف فقال المحدثين الزبير
قد أخذت سهما بمائة ألف
وقال عمر بن عثمان قد
أخذت سهما بمائة ألف
وقال ابن زبعة قد أخذت
سهما مائة ألف فقال
معاوية كم بقي فقال سهم
ونصف قال أخذته بنفسين
ومائة ألف قال وبيع عبد
الله بن جعفر نفسه من
معاوية بمائة ألف فلما
فرغ ابن الزبير من قضاء
دينه قال لنوال زبير أقسم
سنتا ميراثنا قال لا والله
لا أقسم بكم حتى ألبسني
بالومس أربع سنين أأمن
كله على الزبير بن نفلان
فلحقه قال فجعل كل سنة
سدي بالنوم فله صهي
أربع سنين قسم بهم قال
وكان الزبير أربع نسوة
ورفع الثلث فصب كل
امراة ألف ألف ومائتا
ألف فجميع ماله بخسون
ألف ألف ومائتا ألف

مصعب بن عبد الله ٣ بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال سمعت أبي يقول قال عبد الله بن الزبير قتل
أبي وترك دينا كثيرا فأتيت حكيم بن حزام أسعيت برأيه واستشيره فذكر قصة وفيا فقال ابن أبي
ذر بن عدي أنك فأن كل ترك مائة ألف فخصها على قلت أكثر من ذلك إلى أن قال أنه أتت ترك
أبول قال فذكرت أنه ترك ألفي ألف قال ما أراد أبول إلا أن يدعنا له فلتخلفه ترك وظاوانما
جئت استشيرك فيما يسعنا ألف لعبد الله بن جعفر وله شرك في الغلبة فقال أذهب فقل له
فإن سألت البيع قبل القصة فلا تبعه ثم اعرض عليه فإن رغب فعه قال جئت بفعل أمر
القصة إلى فقصتها وقت استرعى أن شئت ففعل قد كان لي دين وقد أخذت مائتي ألف قال قلت
هي التي صنعت معاوية فاشترها كلها بمائة ألف ويمكن الجمع بالطلاق الكل على المعلم فقد
تقدم أنه كان في منها بيع سبع أربعة أسهم ونصف باربع مائة ألف وخسون ألفا فيكون الحاصل
من عنها إذا كان ألف ألف ومائة ألف وخسون ألفا خاصة فيبقى من الدين ألف ألف وخسون ألفا
وكما يبيعها أسهم النور وقد وقع عند أبي نعم في المستخرج من طريق علي بن مسهر عن هشام
ابن عروة قال توفي الزبير وترك عليه من الدين ألفي ألف فخصها عبد الله بن الزبير فادها ولم
تقع في التركة داه التي بمكة ولا التي بالكوفة ولا التي بمصر هكذا أورد محضرا فادها أنه كان له
دار بمكة ولم يقع ذكرها في الحديث الطويل ويستغنى عما أوردناه لأنه تقدم أنه كان له إحدى
عشرة دارا بالمدينة ودارا بالبصرة فغير ما ذكره أبو العباس السراج في تاريخه حدثنا أحمد
ابن أبي السرف حدثنا أبو اسامة بن بسند المدكور قال قلت لعبد الله بن الزبير بمكة فاستقر
عندما يثبت قتل الزبير نظر فيما عليه من الدين فجاءه عبد الله بن جعفر فقال أنه كان لي على أبي
شي ولا أحسبه تركه وفاء فأتيت أن أجعل في حل فقال له ابن الزبير هو قال أربعة مائة ألف قال
فأمر تركه وفاء فجمعه الله (قوله فقدم على معاوية) أي في خلافته وهذا فيه نظر لأنه ذكر أنه
أمر القصة أربع سنين استبرأ الدين كاسيا في يكون آخر الأربع سنين أربعين وذلك قبل أن
يجمع الناس على معاوية فقل هذا القدر من الغلبة كان ابن الزبير أخذ من حصته أو من نصيب
أولاده ويؤيده أن في سياق القصة ما يؤرخه من هذا القدر دارينهم بعد وفاة الدين ولا ينفع
قوله بعد ذلك فلما فرغ عبد الله من قضاء الدين لأنه يجعل على أن قصة وفادته على معاوية كانت
بعد وفاة الدين وما اتصل به من تأخر القصة بين الورثة لاستبراء نفسه من دين ثم وقد بعد ذلك
وبهذا يدفع الإشكال المتقدم وتكون وفادته على معاوية في خلافته جرما والله أعلم (قوله)
وقال ابن زبعة (هو عبد الله) قد أخذت سهما بمائة ألف هو نصيب معاوية على نزع الخافض (قوله)
فباع عبد الله بن جعفر نفسه من معاوية (أي بعد ذلك بمائة ألف) أي فرغ مما أتى ألف (قوله)
وكان للزبير أربع نسوة أي ماتت عنهن وهن أم خلدو والرباب ورب المدكورات قتل وعاسكة
بنت زيد أخت معبد بن زيد أحد العشرة وأما أمها وأم كنوم فكانت لطلهما وقبل عادتهما
وطلق عانكة فقتل وهي في عنتهن منه فصولت كاسيا (قوله) ورفع الثلث (أي الموصى به) نوال
فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف (هذا يقتضي أن التي كان أربعة آلاف ألف ومائة ألف
ألف (قوله فجميع ماله بخسون ألف ألف ومائة ألف) في رواية أبي نعم من طريق أبي مسعود
الرازي عن أبي اسامة بن ميثان الزبير قسم على خبيث ألف ألف ومائة ألف ألف ونيف زاد على رواية

اصحى وثيف وفسه فطر لانه اذا كان لكل زوجة ألف ألف قوماً ثا ألف فخصيب الاربع أربعة
 آلاف ألف قوماً ثمانية ألف وهذا هو الثمن ويرتفع من ضربه في ثمانية مائة وثلاثون ألف ألف
 وأربع مائة ألف وهذا القدر هو الثلثان فإذا ضم اليه الثلث الموصى به وهو قدر نصف الثلثين
 وجعلته تسعة عشر ألف القوماً ثا ألف كان جله ماله على هذا سبعة وخسين ألف ألف وثمان مائة
 ألف وقدره على ذلك قديماً ابن بطال ولم يجب عنه لكنه وهم فقال وتسعمائة ألف وتسعة ابن
 المنير فقال الصواب وتسعمائة ألف وهو كما قال وقال ابن التين نقص عن الضرر سبعة آلاف ألف
 وأربع مائة ألف يعني خارجاً عن قدر الدين وهو كما قال وهذا تفاوت شديد في الحساب وقد ساق
 البلاذري في تاريخه هذا الحديث عن الحسين بن علي بن الأسود عن أبي أسامة بسنده فقال فيه
 وكان للزبير أربع نسوة فاصاب كل امرأته من عقاراته ألف ألف ومائة ألف وكان الثمن أربعة
 آلاف ألف وأربع مائة ألف وكان ثلث المال الذي اقتسمه الورثة تسعة وثلاثين ألف ألف ومائتي
 ألف فكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي أسامة فعلى هذا إذا ضم اليه نصفه وهو سبعة عشر ألف
 ألف وتسعمائة ألف كان جميع المال اثنين وخسين ألف ألف وثمان مائة ألف فيزيد ما وقع في
 الحديث إلى ألف وتسعمائة ألف وهو أقرب من الأول ففعل المراد ان القدر المذكور وهو ان لكل
 زوجة ألف ألف ومائة ألف كان لو قسم المال كله بغير وفاة الدين لكن خرج الدين من حصة
 كل احد منهم فيكون الذي يورث ما عد ذلك وجه هذا التقرير يحقق الوهم في الحساب ويبقى
 التفاوت أربع مائة ألف فقط لكن روى ابن سعد بسند آخر ضعيف عن هشام بن عروة عن أبيه
 ان تركه الزبير بلغ أحد أو اثنين وخسين ألف ألف وهذا أقرب من الاول لكنه أيضاً
 لا تحري فيمكن أن القوم أو أمن عدم القاء البال للضرر بالحساب إذا الغرض فيه ذكر الكثرة التي
 نشأت عن البركة في تركه الزبير إذ خلف ديناً كثيراً ولم يختلف الا العقارات المذكور ومع ذلك فيورث
 فسه حتى تحصل منه هذا المال العظيم وقد جرت للعرب عادة بالقاء الكسور تارة وجبرها أخرى
 فهذا من ذلك وقد وقع القاء الكسور في هذه القصة في عدة روايات بصفات مختلفة ففي رواية على
 ابن مسهر عن هشام عن أبي نعيم بلغ عن نساء الزبير ألف ألف وفي رواية عن هشام بن علي عن هشام
 بن عثام عن علي عن هشام عن عبد يعقوب بن سفيان ان الزبير قال لابنه انظر ديني وهو ألف ألف
 ومائتا ألف وفي رواية أبي معاوية عن هشام ان قبة مات تركه الزبير كان حسين ألف ألف وفي رواية
 السراج ان جله ما حصل من عقاره ثيف وأربعون ألف ألف وهذا ابن سعد من حديث ابن
 عيينة ان ميراثه قسم على أربعة من ألف ألف وهكذا أخرجه الحميدي في التواريخ عن سفيان عن
 هشام بن عروة وفي المجاسة للدينوري من طريق محمد بن عبيد عن أبي أسامة ان الزبير ترك من
 العروض قيمة حسين ألف ألف والذي يظهر ان الرواة لم يقصدوا الى الضرر البالغ في ذلك كما تقدم
 وقد حكى عياض عن ابن سعد ما تقدم ثم قال فعلى هذا يصح قوله ان جميع المال خسون ألف
 ألف ويبقى الوهم في قوله ومائتا ألف قال فان الصواب ان يقول مائة ألف واحدة قال وعلى هذا
 فقد وقع في الاصل الوهم في لفظ مائتا ألف حيث وقع في نصيب الزوجات وفي الجمله فانما الصواب
 مائة ألف واحدة حيث وقع في الموضعين (قلت) وهو غلط فاحش يجب من وقوع مثله فيه
 مع يتقطع للوهم الذي في الاصل وتفرغ له الجمع والقسمة وذلك ان نصيب كل زوجة اذا كان

ألف ألف ومائة ألف لا يصح معه ان يكون جميع المال خمسين ألف ألف ومائة ألف بل انما يصح
 ان يكون جميع المال خمسين ألف ألف ومائة ألف اذا كان نصيب كل زوجة ألف ألف وثلاثة
 واربعين ألفا وسبع مائة وخمسين على التصريح وقرأت بخط القطب الحلبي عن البيضاوي ان الوهم
 انما وقع في رواية ابي اسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة انه ألف ألف ومائة ألف وان
 الصواب انه ألف ألف سوا مائة كسر واذا اختصر الوهم بهذه اللفظ وحده اخرج بقية ما فيه على
 الصحة لانه يقتضي ان يكون الثمن اربعة آلاف ألف فيكون ثمنان اصل اثنين وثلاثين واذا
 انضم اليه الثلث صار ثمانية واربعين واذا انضم اليها الدين صار الجميع خمسين ألف ألف ومائتي
 ألف فلعل بعض رواه لما وقع له ذكر مائتا ألف عند الجلة ذكرها عند نصيب كل زوجة سهوا
 وهذا الوجه حسن ويؤيده ما روي ابو نعيم في المعرفة من طريق ابي معشر عن هشام عن ابيه
 قال ورثت كل امرأة من اهل البيت اربع الف الف درهم وقد وجهه البيضاوي أيضا بحسن منه
 فقال ما حاصله ان قوله بجميع مال الزبير خمسون ألف ألف ومائتا ألف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه
 عند موته وان الزائد على ذلك وهو تسعة آلاف الف وسبعمائة ألف بمقتضى ما يحصل من صرب
 الف الف ومائتي الف وهو ربيع الثمن في ثلثية مع ضم الثلث كما تقدم ثم قدر الدين حتى يرتفع من
 الجميع تسعة وخمسون ألف ألف وثمانمائة ألف حصل هذا الزائد من ثمنه القار والاراضي
 في المدة التي اخرجها عبد الله بن الزبير قسم التركة استبراء للدين كما تقدم وهذا التوجيه في غاية
 الحسن لعدم تكلفه وتيقنه الرواية العجيبة على وجهها وقد تلقاه الكرماني فذكره ملخصا
 ولم ينسبه لقائله وله من وارد انما هو اطر واقه أعلم وأما ما ذكره ابن الزبير من ان السب في ترجمة
 عائكة واخرجه الحاكم في المستدرک ان عبد الله بن الزبير صالح عائكة بنت زيد عن نصيبها
 من الثمن على غنائم ألفا فقد استشكله البيضاوي وقال بينه وبين ما في الصحيح من بعيد والعجب
 من الزبير كيف ما تصدى تصرف ذلك (قلت) ويمكن الجمع بان يكون القدر الذي صولحت به
 قدر ثلثي الثمن من استحقاقها وكان ذلك برضاها وورد عبد الله بن الزبير بقية استحقاقها على
 من صالحها ولا ينافي ذلك أصل الجلة وأما ما أخرجه الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة عن
 هشام بن عمرو عن أبيه قال قيمة ما ترك الزبير أحد وخمسون ألف ألف فلا يعارض ما تقدم
 لعدم تحريه وقال ابن عيينة قسم مال الزبير على اربعين ألف ألف أخرجه ابن سعد وهو
 محمول على الغاء الكسر وفي هذا الحديث من القوائد النبوية عند حضور امرئ يفتني منه
 القوت وان للوصي تأخير حصة الميراث حتى توفي ديون الميت وتنفذ وصاؤه ان كان له ثلث
 وأن له ان يستبرئ أمر الديون وأصحابها قبل القسمة وان يؤخرها بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده
 ولا يخفى ان ذلك يتوقف على اجازة الورثة والاخر طلب القسمة بعد وفاء الدين الذي وقع العمل به
 وصمم عليها اجيب اليها ولم يبرص بها نظار شيء توهم فاذا ثبت بعد ذلك شيء استعمل منه
 وبهذا يتبين ضعف من استدلل بهذه القصة لما حدث قال ن أجل لمتنقود أربع سنين وادى
 يظهر ان ابن الزبير اتما اختار تأخير أربع سنين لان الملتنقود الواسعة لتي يؤتى الخجاز من جهتها
 اذ ذلك كانت اربعا المين والعراق والشام ومصر فبني على ان كل قطر لا يتأخر أهل في الغالب
 عن الحج أكثر من ثلاثة أعوام فيحصل استيعابهم في مدة الأربع ومنهم في طول المدة ينغ الخبير

من وراءهم من الاقطار وقيل لان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن أن يتركب منه
العشرات لان فيها واحد واثنين وثلاثة وأربعة ومجموع ذلك عشرة واختار الموسى لانه يجمع
الناس من الاقاق وفيه جواز التبرص بوفاء الدين اذا لم تكن التركة تقدا ولم يتجر صاحب
الدين الا التقد وفيه جواز الوصية للاخفاء اذا كان من يجهلهم من الالة موجودا وفيه ان
الاستدانة لا تترك لمن كان قادرا على الوفاء وفيه جواز شراء الوارث من التركة وان الهبة لا تغل
الا بالقبض وان ذلك لا يخرج المال عن ملك الاول لان ابن جعفر عرض على ابن الزبير أن يصلهم
من دينه الذي كان على الزبير فامتنع ابن الزبير وفيه بيان جود ابن جعفر لسماعته بهذا المال
العليم وان من عرض على شخص أن يهبه شيئا فامتنع ان الواهب لا يعد راجعا في هيبته وأما
امتناع ابن الزبير فهو محمول على أن بقية الورثة واقفوه على ذلك وعلم ان غير البالغين يخذون
له ذلك اذا بلغوا وأجاب ابن بطال بان هذا ليس من الامر المحكوم به عند التشاح وانما يؤمر
به في شرف النفوس ومحاسن الاخلاق اه والذي يظهر أن ابن الزبير يسهل بالدين كله على ذمته
والترحم وفاءه ورضى الباكون بذلك كما تقدمت الاشارة اليه فربما لانهم لم يرضوا لم يقدحهم
ترك بعض أصحاب الدين دينه لنقص الموجود في تلك الحالة عن الوفاء فظهر وقتلهم وعظم كثره
الدين وفيه مبالغة الزبير في الاحسان لاصدقائه لانه رضى أن يحفظ لهم ودائعهم في غيبتهم
ويقرهم بوصاياهم على أولادهم بعد موتهم ولم يكف بذلك حتى احتاط لاموالهم وديعة أو وصية
بان كان يتوصل الى تفسيرها في ذمته مع عدم احتياجه اليها غالبا وانما يتفلسف من البدل للذمة
مبالغة في حفظها لهم وفي قول ابن بطال المتقدم كان يفعل ذلك لطيبه ربح ذلك المال نظر
لانه يتوقف على موته أنه كان يتصرف فيه بالتجارة وان كثره ماله انما زادت بالتجارة والذي يظهر
خلاف ذلك لانه لو كان كذلك لكان الذي خلقه حال موته في بالدين ويريد عليه والواقع أنه كان
دون الدينون بكثير الا ان الله تعالى بارك فيه بان ألقى في قلبه من أراد شراء العقار الذي خلفه
الرغبة في شرائه حتى زاد على قيمته اضعاقا مضاعفة ثم سرت تلك البركة الى عبد الله بن جعفر لما
ظهره في هذه القصة من مكارم الاخلاق حتى ربح في نصيبه من الارض ما أربحه
معاوية وفيه أن لا كراهة في الاستكراء من الزوجات والخدم وقال ابن الجوزي فيه رد على من
كره جمع الاموال الكثيرة من جهلة المتردين وتعقيب هذا الكلام لا يناسب مقامه من
حيث كونه له سببا لوعظافان من شان الراعي التصريض على الزهد في الدنيا والتقل منها وكون
مثل هذا الايكراه لثروا نظاره لا يطرد وفيه بركة العقار والارض لما قسم من الدفع العاجل
والاجل بغير كثير تعب ولا دخول في مكروه كالغزو الواقع في البيع والشراء وفيه اطلاق اللفظ
المشترك لى يطن به معرفة المراد والاستفهام لم يبين له لان الزبير قال لبيه استعن عليهم مولاى
والمولى ليطمأ شترك يجوز ان الزبير أن يكون أراد بعض عتقائه مثلا فاستفهمه فمرف حينئذ
مراده وفيه منزلة الزبير عن نفسه وأنه في تلك الحالة كان في غاية الوثوق بالله والاقبال عليه
والرضا بحكمه والاستعانة به ودل ذلك على أنه كان في نفسه محاميا صيا في القتال واذل قال
ان كبره مدنه ولو كان يعتقد أنه غير مصيب أو أنه آثم باجتهاد ذلك لكان اهتمامه بمخاوفه
من أمر القتال أشد ويحتمل أن يكون اعتمد على ان المجتهد يؤخر على اجتهاده ولو أخطأ وفيه شدة

أمر الدين لأن مثل الزبير مع ما سبق لمن السوابق ونبتة من القلب رهب من وجوه مطالبة
من له في جهنم حتى بعد الموت وفيه استعمال التصوف في كثير من الكلام كما تقدم وقد وقع ذلك
أيضاً في قوله أربع سنين في المواسم لأنه ان عدم موسم سنتين وثلاثين فهو ظرف ذلك الأكلات
سنين ونصف وان لم يصدق فقد آخر ذلك أربع سنين ونصف فقيه الفقه الكسري وأجروه وفيه قوة تقص
عبد الله بن الزبير لم يقبله ماله في حوائج من المعاونة وماله عبد الله بن جعفر من
الحالقة **في قوله** ما اذابت الامام رسولاً في حاجة أو أمر بالمقام اي يلزم هل
يسميه) أي مع الفاعلين أم لا **في قوله** حدثنا موسى هو ابن جعفر وقوله عثمان بن موهب بن
جعفر قال أبو علي الجاني وقع في نسخة أبي محمد عن أبي أحمد يعني الاصيلي عن الجرجاني عمرو بن
عبد الله وهو غلط ذكر الحديث عن ابن عمر مختصراً في قصة تخلف عثمان عن بدر وسياق
مطلوب لاجد الامام على الصواب في مناقب عثمان وقد تقدم بيان الاختلاف في هذه المسئلة
في باب الغنيمة عن شهد الواقعة **في قوله** ما بال تنوين (ومن الدليل) هو عطف على
الترجمة التي قبل غاية أبواب حيث قال الدليل على ان الخمس لواء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال هنا لواء المسلمين وقال بعد ما ومن الدليل على ان الخمس للامام والجميع يد هذه
التراجيح ان الخمس لتوايب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم مع نولي قسمته أن يأخذ منه
ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك يتولى الامام ما كان يتولاه هذا ما تحصل ما ترجمه
المصنف وقد تقدم توجيهه وتبيين الاختلاف في غير جواز الكرماني أن تكون كل ترجمة على وفق
مذهب من المذاهب وفيه بعد لان أحد الم يقل ان الخمس للمساكين دون النبي صلى الله عليه وسلم
ودون الامام ولا النبي صلى الله عليه وسلم دون المسلمين وكذا الامام قال توجيه الاول هو الاثنى
وقد أشار الكرماني أيضاً الى طريق الجمع بينهما فقال لا تفاوت من حيث المعنى اذ لو تاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم نوايب المسلمين والتصرف فيه وللإمام بعده (قلت) والاولى أن يقال
ظاهر لفظ التراجيح التضاق ويرتفع بالنظر في المعنى الى التوافق وحاصل مذاهب العلماء أكثر
من ثلاثة أحدها قول أئمة المخالفة الخمس يؤخذ من سهم الله ثم يقسم الباقي خمسة كل في لاية
الثاني عن ابن عباس خمس الخمس لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة لئمة كورين
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسمهم الله ورسوله لدى القرى ولا يأخذ منهم شيئاً والثاني قول
زين العابدين الخمس كله لدى القرى والمراد بالسماي سماي ذوى القرى وكذلك المساكين
وان السبل آخره ابن جرير عنه لكن السند البهوا الرابع هو النبي صلى الله عليه وسلم
نخسه خاصته وباقي تصرفه الخامس هو الامام ويصرف فيه بالصفة كما تصرف في التي
السادس برصه صالح المسلمين السابع يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم لدى القرى ومرو
ذكر بعد هدي الا **في قوله** ما سأل هوان بن النضر صلى الله عليه وسلم برضه عنهم فخصم من
المسلمين) هوان بن فاعل والمراد القبيلة وأطاعتها على بعضهم مجازاً وسبى بالنصب على الله وحيه
وقوله برضاة أي بسبب رضاة لان حليلة السعدية مرضعة كانت منهم وقد ذكر قصة سؤال
هوان بن طريق المسورين مخزومة ومروان موصولة ولكن يس فيها تعرض له كرازا صاع
وانما وقع ذلك فيما أخرجه ابن اسحق في المعازي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

باب اذابت الامام رسولاً
في حاجة وأمره بالمقام هل
يسميه) حدثنا موسى
حدثنا أبو عوانة حدثنا
عثمان بن موهب عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال
انما اتقى عثمان عن بدر
فانه كان يخشع بنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وكانت مرضعة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ان
لنا أجور رجل من شهدنا
وسمعه **باب** ومن الدليل
على أن الخمس لتوايب
المسلمين ما سأل هوان بن
النضر صلى الله عليه وسلم
برضاة فيهم فخصم من
المسلمين

وما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الناس أن يعظمهم من ألقى عموالاً فقال من اتخس وما أعطى الأصاير وما أعطى ما بر بن عبد الله من ترحيبه وحسنه ما سعين صغيراً قال حدثني القيت قال حدثني عجيل بن ابن شهاب قال وزعم عروة أن عمر بن الخطاب والحكم والمصور ابن خزيمة أخبروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاء وفد هوازن مسلمي فساؤله أن رد إليهم أمو الههم ومعيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث إلى أصدقها فاختاروا إحدى الطائفتين أما السبي وأما المال وقد صكت استأفيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استظهرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائفتين فأتى لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير وأتاهم إلا إحدى الطائفتين فأولوا الاختيار سينافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فائق على أجمعها وأهل ثم قال أما بعد (١٦٨) فان اخوانكم هؤلاء قد جونا تبسين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سيهم

من أحب أن يطيب فليفعل
ومن أحب منكم أن يكون
على خطه حتى نعطيه إياه
من أول ما نبيء الله علينا
فليفعل فقتل الناس قد
بيننا ذلك يا رسول الله لهم
فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا أنادي
من أذن منكم في ذلك من
لم يأذن فارجوا حتى فرغ
الناس رفاؤكم أمركم
فرجع الناس فكلهم
عرفاؤهم ثم رجوا إلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبروه أنهم قد
طبوا فأذنوا فهذا الذي
بلغنا عن سبي هوازن
رحمته الله تعالى
والله حديث جاد حدثنا
أبو ب عن أبي قلابة قال
وحدثني القاسم بن عاصم
الكلي وأما حديث القاسم

فذكر القصة مطولة وفيها شعر زهير بن سرد حيث قال فيه
 امتز على نسوة قد كنت ترضعها • انفقوا بعلوم من محضها الدرر
 وسأقي بيان ما في مساقفه من فائدة زائدة عند الكلام على حديث المسروق في المغازي ان شاء الله
 تعالى وقد قدم شرح بعض الفاظها في آخر الحق **(قوله)** وما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 الناس ان يعطيهم من التي في الاتفال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله
 من زخير • اما حديث الوعد من التي فيظهر من سياق حديث جابر واما حديث الاتفال من
 الخمس فذكر في الباب من حديث ابن عمر • واما حديث اعطاء الانصار فتقدم من حديث انس
 قريبا واما حديث اعطاء جابر بن زخير فهو في حديث أخرجه أبو داود وظهر من مساقفه ان
 حديث جابر لم يترجمه المصنف للباب طرف منه ثم ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث
 • الأولى حديث المسروق قد نبهت عليه وقد تقدم بعض هذا الاسناد بعينه في الوكالة • الثاني
 حديث أبي موسى الأشعري **(قوله)** قالوا وحديثي القاسم بن عاصم الكلبي • بموحدة تصغر
 والقاتل ذلك هو أيوب بن عبد الوهاب النخعي • أيوب كما ساق في الإبان والنذور
(تجيلة) فاق ذكره جاجة • كذا لا يخفى في بصيغة الفعل المنحرف من الاتيان وذكره كبرس الذال
 وسكون الكاف وجاجة بالجر والتنوين على الاضافة وكذا التنسي وفي رواية الاصل في فاق بضم
 الهمزة على البناء المثلث بضم فاعله وذكره بفتحة وجاجة بالصب والتنوين على المعهولة كان
 الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ جاجة قال عاصم وهذا أشبه لقوله في الطريق
 الاخرى فاق بضم دجاج ولقوله في حديث الباب ندعاء للطعام أي التي في الجاجة وسياقي في
 النذور بلفظ فاق بطعام في دجاج وهو المراد **(قوله)** وعند رجل من بني تم الله • هونسة الى
 بطن من بني بكر بن عبد مناة وسياقي الكلام على شرحه مستوفى في الاعيان والنذور وأبين
 هناك ما قبل في اسمه ومناسبه لترجمة من جهة انهم سألوا قبل بعد ما حملهم عليه ثم حضر شي
 من القاتل فحملهم منها وهو محمول على انه جاملهم على ما يحتمل بالنسب واذا كان له التصرف

أفقط عن زهدم قال كان عند أبي موسى فاني ذكر دجاجة وعنده رجل من بني تميم الله أخرجكم من
الموالي فدعاه للطعام فقال اني رأيت به اكل شأ فقد زعمت ان لا أكل فقال له فلا تحدثكم عن ذلك اني أمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعر بين نسحما فقال ربه لا حلكم وما عندى ما أهلككم وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهب ابل فسال عننا فقال أبى الفراء الأشعر بن قاهر لنا جحش ذوودغز الدرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا ليارك لنا فرحنا اليه
فقلنا انما أملك أن نحملا فقلت أن لا نحملا أنفست قال لست أنا حلكم ولكن الله حلكم واني والله ان شاء الله لا أخط
على عين فأرى غير هاجرا من أمت الأبت الذى هو خير وتخلتهاء حدثنا عبد الله بن يوسف أخير نا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخرج على القتال ويعديان ينقل الربع الى الثلث قبل القسم واعتل بأن القتال حينئذ يكون
للدنيا حال فلا يجوز مثل هذا انتهى وفي هذا رد على من حكى الاجماع على مشروعيته وقد اختلف
العلماء هل هو من أصل الغنيمة أو من الخمس أو من خمس الخمس أو مما عدا الخمس على أقوال
والثلاثة الأول مذهب الشافعي والأصح عندهم أنهم من خمس الخمس ونقله منذ بن سعيد عن
مالك وهو شاذ عندهم قال ابن بطال وحديث الباب يرد على هذا لأنهم نقلوا نصف السدس وهو
أكثر من خمس الخمس وهذا واضح وقد زاده ابن المنبر أيضا حقا قال لو فرضنا أنهم كانوا مائة لكان
قد حصل لهم ألف وما يتابعه ويكون الخمس من الأصل ثلاثمائة بعير وخمسة وستون وقد نطق
الحديث بأنهم نقلوا بعيرا بعيرا فتكون جملة ما نقلوا مائة بعير وإذا كان خمس الخمس ستين لم يف
كله يعير بعير لكل من المائة وهكذا كيفما فرضت العدة قال وقد ألجأ هذا الإلزام بعضهم
قاضي ابن جميع ما حصل للفاخر كان اثني عشر بعيرا فقص له فيكون خمسه ثلاثمائة بعير فيلزم
أن تكون السرية كلها ثلاثة أرباع كذا قيل قال ابن المنبر وهو سهو على التفريع المذكور
بل يلزم أن يكون أقل من ذلك بناء على أن النفل من خمس الخمس وقال ابن التين قد انفصل من
قال من الشافعية بأن النفل من خمس الخمس بأوجه منها أن الغنيمة لم تكن كلها بعير بل كان فيها
أصناف أخرى فيكون التسهيل وقع من بعض الأصناف دون بعض فأنها أن يكون نفلهم من
سهمه من هذه العزاة وغيره فاضم هذا الى هذا فلذلك زادت العدة ثالثا أن يكون نفل بعض
الجيش دون بعض قال وظاهر السياق يرد هذه الاحتمالات قال وقد جاء عنهم كانوا عشرة وأنها
عشرون مائة وخمسين بعيرا فخرج منها الخمس وهو ثلاثون وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد اثنا
عشر بعيرا ثم نقلوا بعيرا بعيرا فلي هذا فقد نفوا ثلث الخمس (قلت) أن ثبت هذا لم يكن فيه رد
للاحتمال الأخير لأنه يحتمل أن يكون الذين نقلوا ستة من العشرة والله أعلم قال الأوزاعي
وأجدوا أبو ثور وغيرهم النفل من أصل الغنيمة وقال مالك وطائفة لا نفل إلا من الخمس وقال
الخطابي أكثر ما روي من الأخبار يدل على أن النفل من أصل الغنيمة والذي يقرب من حديث
الباب أنه كان من الخمس لأنه أضاف الاثني عشر الى سهمانهم فكانه أشار الى أن ذلك قد تقرر
لهم استحقاقه من الخمس الأربعة الموزعة عليهم فيبقى النفل من الخمس (قلت) ويؤيده
ما رواه مسلم في حديث الباب من طريق الزهري قال بلغني عن ابن عمر قال نقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية بعثها قبل شجدة من أهل جاثاها فقللوا سوى نصيبهم من المعنى لم يسبق مسلم لفظه
وساقه الطحاوي ويؤيده أيضا ما رواه مالك عن عبد بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما لي بمأفأ الله عليكم إلا الخمس وهو مردود عليكم وصله الترمذي من وجه
آخر حسن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأخرجه أيضا باسناد حسن من حديث عبادة
ابن الصامت قاله يدل على أن ما سوى الخمس للمقاتلة وروى مالك أيضا عن ابن الزناد أنه سمع
سعيد بن المسيب قال كان الدائن يعطون النفل من الخمس (قلت) وظاهره اتفاق الصحابة على
ذلك وقال ابن عبد البر أن أراد الإمامة فيلزم بعض الجيش يعني فيه فذلك من الخمس لأن رأس
العصية وإن انفردت قطعة فأراد أن ينقلها مما غنمت دون سائر الجيش فذلك من غير الخمس بشرط
أن لا يرد على الثلث انتهى وهذا الشرط قال به الجمهور وقال الشافعي لا يتعدى بل هو راجع الى

ما برأ الا لام من المصلحة ويدل به قوله تعالى قل الاتقوا الله والرسول ففوض اليه امرها والله اعلم
وقال الوزاعي لا يتعلم من أول القنعة ولا يتصل ذهباً ولا فضة وخالفه الجمهور وحديث الباب
من رواية ابن ابي عمير يدل لما قالوا واستدل على تعيين قنعة اعمان القنعة لا اعمانها فونه فطر
لا احتمال أن يكون وقع ذلك اتفاقاً أو بينا البوازي وعبد الملك عليه أقوال ثالثها التفسير فيه
أن أمير الجيش اذا فصل مصلحة لم يفضها الا لامه الرابع حديثه كل من يترك بعض من سبعة من
السرايا لا تنضم خاصة سوى قسم عامة الجيش وآخر جه مسلم وزاد في آخره والخمس واجب في
ذلك كله وليس فيه حجة لان النقل من خمس ولا من غيره بل هو محتمل لكل من الاقوال ثم فيه
دليل على أنه يجوز تخصيص بعض السرايا بالتفصيل دون بعض قال ابن دقيق العيد الحديث
تعلق بمسائل الاخلاص في الاعمال وهو موضع دقيق المأخذ ووجه تعاقبه أن النقل يقع
لترغيب في زيادة العمل والمخاطرة في الجهاد ولكن لم يضرهم ذلك قطعاً لكونه صدر لهم من النبي
صلى الله عليه وسلم فيدل على أن بعض المقاصد الخارجة عن محض التعبد لا تنفذ في الاخلاص
لكن ضبط فاقونها وتبديروها مما تضمنه احكامهم مشكل جداً الخامس حديث أبي موسى في
مجيئهم من الحبشة وفي آخره وما قسم لا حجاب عن فتح خيبر نهائياً الا ان شهد معه الاصحاب
مقتنين مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم وسياق شرطه مستوفى في نزول خيبر من كتاب المغازي
والعرض منه هذا الكلام الاخير قال ابن المنذر احدث الباب مطابقة لما ترجمه الا هذا الاخير
فان ظاهر ما عليه الصلاة والسلام قسم لهم من أصل القنعة لاس انهم اذ لو كان من الخمس
لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بما قاله لكن وجه المطابقة أنه اذا اجاز للامام أن
يقتطعوا من القنعة ما في الاخاص الاربعة المختصة بالعماس فيقسم منها ما لم يشهد الواقعة فلان
ينفذ اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين وان اقتضت صنف مخصوص أو قال ابن التين
يحتل أن يكون اعطاهم برضا بقية الجيش انتهى وهذا جرم بموسى بن عتبة في معازر وهو محتمل
أن يكون انما اعطاهم من الخمس وجهه اكرم أبو جعفر في كتاب الادوال وهو الموافق لترجمة
البخاري وأما قول ابن المبرور كل من الخمس لم يكن هناك تخصيص قطاهر لكن محتمل أن يكون
من الخمس وخصهم بذلك دون غيرهم ممن كان من شأنه أن يعطى من الخمس ويحتمل أن يكون
اعطاهم من جميع العمة لكونهم وصالوا قبل قسمة العمة بعد حوزها وهو أحد القولين
للساقي وهذا الاحتمال يترجح بقوله أسهم لهم لان الذي يعطى من الخمس لا يقال في حقه أسهم
له لا يجوز اولان سياق الكلام يقتضي الافتقار ويستدعي الاختصاص بما لم يقع لغيره كما
تقدم والله اعلم السادس حديث جابر **(قوله حدثنا علي بن حواري عن عبد الله المديني ومصاب هو ابن
عينة (قوله لو قد جاءه نامل الصرين) سياق ذلك في أول باب الخبر) ثم حديث عمرو بن عوف
وأشمن الخبر) لكن فيه تقدم أبو عبيد بن عمير في الخبرين فيصل على الثاني وعبد الله بن علي
الله عليه وسلم جابراً كان بعد السنة التي قدم فيها أبو عبيد بن الملال وظهر بذلك جهة الملال
المذكور رواه من الخبرين فاعني ذلك قول ابن نطل محتمل أن يكون من الخمس من النبي
**(قوله) أمر أبو بكر مناداتي) لم أقم على اسمه ويحتمل أن يكون بلالا (قوله) فغني في بالملحة
والثلثة (قوله) وقال مرة) القائل هو شيانم داندند وقد تقدم الحديث في الهبة بالسند****

حدثنا علي حدثنا شيانم
حدثنا محمد بن المنكدر مع
جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاءه نامل
البحرين لقد أعطيتك
هكذا وهكذا وكذا وهكذا
فلم يجز حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فلما
جاءه آل البحرين أمر أبو بكر
مناداتي من كان له عند
رسول الله صلى الله عليه
وسلم دين أو عمة فلأتنا
فأنته فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي
كذا وكذا فغني في بلالا
وجعل شيانم يحضو بكفه
جمعاً ثم قال لها هكذا قال
لنا ابن المنكدر وقال مرة
فأنته بكرك فقلت غني
يعطى ثم أنته فم يعطى ثم
أنته الثالثة فقلت سألتك
فل تعطيني ثم سألتك فل تعطيني
ثم سألتك فم تعطيني

وامان تبطل عنى قال قلت
تبطل على ما منعك من
مرة الا وانا اريد ان اعطيك
قال سفيان وحده شاعرو
عن محمد بن علي عن جابر
خفي لي حنية وقال عدها
فوجدتها خمسة قال
نخذ مثلها مرتين وقال
يعني ابن المنكدر واياه
أدوى من الجمل هـ حدثنا
مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة
ابن خالد حدثنا عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما قال يفسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقسم غنمة بالجرعة اذ
قال له رجل اعدل قال لقد
شقيت ان لم اعدل هـ (باب

القول بدون هذه الزيادة الى آخرها وتقدم الى ياقوت هذا الاسناد في الكفاة والحوالة الى قوله
خفيها (قوله قال سفيان) هو متصل بالسند المذكور وعمره هو ابن دينار ومحمد بن علي
ابن الحسين بن علي ونظير من هذه الرواية المرام من قوله في رواية ابن المنكدر خفي لي ثلاثا
لكن قوله خفي لي شبيهم قوله في الرواية التي قبلها وجعل سفيان يحسب بكيفية يقتضي ان
الحنية ما يؤخذ من الذين جمعوا والى قاله اهل القصة ان الحنية ما يملأ الكف والحنية ما يملأ
الكفين ثم ذكر ابو عبيد الله روى ان الحنية والحضنة بمعنى وهذا الحديث شاهد لذلك وقوله
خبيتم عنى حتى يحسنى ويجوز حشوت من حشا يحشونهما الفتان وقوله تبطل عنى أى من جهتي
(قوله وقال يعني ابن المنكدر) الذى قال وقال هو سفيان والذى قال يعني هو علي بن المديني
(قوله واياه أدوى من الجمل) قال عياض كذا وقع أدوى غير مهموز من دوى اذا كان به
مرض في جوفه والى عياض ادوا بالهمز لانهم اذا غفص على أنهم سهلوا الهمزة ووقع في رواية
الحديث في مسنده عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن المنكدر في حديثه فظهر بذلك اتصاله
الى أبي بكر بخلاف رواية الاصيلي فانها تشعر بان ذلك من كلام ابن المنكدر وقد روى حديث
أياه أدوى من الجمل وقد تقدم في الكفاة توجيه وفاة أبي بكر لعذات النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا في كتاب الهتوان وعده صلى الله عليه وسلم لا يجوز اخلافة قبل منزلة الضمان في الحصة
وقيل انما فصله أبو بكر على سبيل التطوع ولم يكن يلزم قضاء ذلك وما تقدم في باب من أمر بهما
الوعدين كلب الشهادات أولى وان جابر المذبح أن له في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يطالبه أبو بكر بسنة ووفى ذلك له من بيت المال الموكول الامر فيه الى اجتهاد الامام وعلى ذلك
بحكم المصنف وتوجه جبروا انما أنشأ أبو بكر اعطاء جابر حتى قال له ما قال الامام لهم من ذلك
أو شئ من أن يصعله ذلك على الحرس على الطلب أو ثلاثا يكثر الطالبون لئلا يرد به المنع
على الاطلاق ولهذا قال ما من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وسألت في أوائل الحزبة بيان اختلاف
في مصرفها وظاهر ايراد البخاري هذا الحديث هنا أن مصرفها عند مصرف الجنس والله أعلم
• الحديث السابع (قوله حدثنا قرة) بضم القاف وتشديد الراء ثم هام في الاسناد بصريان
هو الراوى عنه وجازيان شيعه والضمالك وقد قال يزيد بن الحباب مسلم بن ابراهيم فيه فقال
عن قرة عن أبي الزبير يدل عمرو بن دينار أخرجه مسلم وسبأ أقدم روى البخاري أخرج فقد
وافق شيعه على ذلك عن قرة عثمان بن عمرو عند الاسماعيلي والنضر بن شميل عند أبي نعم فاتفق
هؤلاء الحفاظ الثلاثة أخرج من انفراد يزيد بن الحباب عنهم ويحتمل أن يكون الحديث عند قرة
عن شيعين بدليل ان في رواية أبي الزبير زيادة على ما في رواية هؤلاء كلهم عن قرة عن عمرو وسبأ
شرحهم مستوفى في استنباط المرتدين عند الكلام على حديث أبي سعيد في المعنى وفي حديث أبي
سعيد بيان تسمية القاتل المذكور وقوله في هذه الرواية لقد شقيت بضم المشاة لالا كثر ومعناه
ظاهرا ولا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس من لا يعدل حتى يحصل له الشقاق بل هو
عادل فلا بد مني وحكي عياض قصها ورجحه التوروي وحكاها الاسماعيلي عن رواية شيعه المنجي
من طريق عثمان بن عمر عن قرة والمعنى لقد شقيت أى ضللت أنت أيها التابع حيث تهتدي بمن
لا يعدل أو حيث تهتدي في نيك هذا القول الذى لا يصدر عن مؤمن (قوله باب

مامن التي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس (أراد به هذه الترجمة أنه كان صلى الله
 عليه وسلم أن يتصرف في الغنيمة كما يريد مصلحة فيقتل من رأس الغنيمة وتلو من الخمس واستدل
 على الاول بأنه كان يمن على الاسارى من رأس الغنيمة وتلو من الخمس فدل على أنه كان له أن يقتل
 من رأس الغنيمة وقد تقدم بيان الاختلاف في ذلك وذكر فيه حديث جابر بن مطعم لو كان المطعم
 حيا ولو كان في هؤلاء التي لركنته قال ابن بطال وجه الاحتجاج به أنه صلى الله عليه وسلم لا يجوز
 في حقه أن يخبر عن شيء لموقع لفعله هو غير ما تفضل على ان لا امام أن يمن على الاسارى بغنيمة
 خلافا لمن منع ذلك كما تقدم واستدل به على أن الغنائم لا يستقر ملك الغنائم عليها الا بعد التقسيم
 وبه قال المالكية والحنفية وقال الشافعي على كون بنفس الغنيمة والجواب عن حديث الباب
 أنه محمول على أنه كان يستطب أنفس الغنائم وليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج
 به للقرنين احتجاجات أخرى وأجوبه بتعلق هذه المسئلة لم اطل بها هنا لانها الاثني عشر
 حديث الباب لا تفصل الاثنا عشر واستبعد ابن التيمم الجدل المذكور فقال ان طباق الغنائم
 بذلك من العقود الاختيارية فيصنع ان لا ذنن بعضهم فكيف ثبت القول بأنه يطيبه ما به مع
 أن الامر يوقوف على اختيار من يحفل أن لا يسعم (قلت) والذي يظهر أن هذا كان باعتبار
 ما تقدم في أول الامر أن الغنيمة كانت للتي صلى الله عليه وسلم يتصرف فيها حيث شاء وفرض
 الخمس انما نزل بعد قسمة غنائمهم بذكره فلا حاجة اذا في هذا الحديث لما ذكره الا وادى
 دخول القسمة في اسارى بدر فقال لم يقع فيه غير امرين اما الى بغنيمة او اما الفداء اجمالا ومن لم
 يكن له مال علم او لادانصار الكتابة وأطال في ذلك ولم يأت بطائل ولا يلزم من وقوع شيء أو شيئين
 مما خبر فيه منع القسمة وقد قلنا التي صلى الله عليه وسلم منهم غنيمة بن أي معط وغيره وادعاه
 أن قرينها لا يدخلون تحت الرق يحتاج الى دليل خاص والافاضل الخلاف هل يسترق العربي
 أولا ثابت مشهور والله اعلم وسياق بقية شرحه في غزوة بدر ان شاء الله تعالى وقوله التقى
 بنونين مقتوحين بينهما مناة مائة مائة قصور جمع ثلث أو ثنتين كرم ورمي وأجرح ومرحى
 وروى بجملة فوحدة ساكنة وهو تصحيف أو بغيره من جعله هو الصواب (قوله ما
 ومن الدليل على أن الخمس للامام) تقدم توجيه ذلك قبل سبب (قوله وقال عمر بن عبد العزيز
 لم يعهم) أي لم يعهم قريشا وقوله ولم يخص قريسا دون من أوجع اليه أي دون من أوجع اليه
 قال ابن مالك في حذف العائد على الموصول وهو قول من قرا متعجبين بن يعمر . . . على الذي
 أحسن يضم المون أي الذي هو أحسن قال واذا طال الكلام فلا ضرورة منه وهو الذي في
 السمعاء وفي الأرض التي في الأرض هو الله (قوله وان كان الذي عصى) أي بعد قراية من
 لم يعط ووقع في هذا اختصارا اقتضى توقفا في فهمه وقسم الله له الجذب وجه مرسى . . . عند عمر
 ابن شبة في أخبار المدينة موصولا طولاً لاقبال فيه وقسم لهم فقام يوم عامتهم ولم يخص قريشا
 دون من أوجع حسه ولقد كان يومئذ فين اعطى من هو أبعد قراية أي من لم يعط وقوله ما يشكو
 تعليل لعلية الا بعد قراية وقوله في جنبه أي جانبه وقوله من قومه وحلتا بهم أي وحلفاه
 قومه بسبب الاسلام واثار ذلك الى ما في التي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة من قريش
 بسبب الاسلام وسياق يسطه في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله عن ابن السيب) في رواية بنون

مامن التي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس (أراد به هذه الترجمة أنه كان صلى الله
 عليه وسلم أن يتصرف في الغنيمة كما يريد مصلحة فيقتل من رأس الغنيمة وتلو من الخمس واستدل
 على الاول بأنه كان يمن على الاسارى من رأس الغنيمة وتلو من الخمس فدل على أنه كان له أن يقتل
 من رأس الغنيمة وقد تقدم بيان الاختلاف في ذلك وذكر فيه حديث جابر بن مطعم لو كان المطعم
 حيا ولو كان في هؤلاء التي لركنته قال ابن بطال وجه الاحتجاج به أنه صلى الله عليه وسلم لا يجوز
 في حقه أن يخبر عن شيء لموقع لفعله هو غير ما تفضل على ان لا امام أن يمن على الاسارى بغنيمة
 خلافا لمن منع ذلك كما تقدم واستدل به على أن الغنائم لا يستقر ملك الغنائم عليها الا بعد التقسيم
 وبه قال المالكية والحنفية وقال الشافعي على كون بنفس الغنيمة والجواب عن حديث الباب
 أنه محمول على أنه كان يستطب أنفس الغنائم وليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج
 به للقرنين احتجاجات أخرى وأجوبه بتعلق هذه المسئلة لم اطل بها هنا لانها الاثني عشر
 حديث الباب لا تفصل الاثنا عشر واستبعد ابن التيمم الجدل المذكور فقال ان طباق الغنائم
 بذلك من العقود الاختيارية فيصنع ان لا ذنن بعضهم فكيف ثبت القول بأنه يطيبه ما به مع
 أن الامر يوقوف على اختيار من يحفل أن لا يسعم (قلت) والذي يظهر أن هذا كان باعتبار
 ما تقدم في أول الامر أن الغنيمة كانت للتي صلى الله عليه وسلم يتصرف فيها حيث شاء وفرض
 الخمس انما نزل بعد قسمة غنائمهم بذكره فلا حاجة اذا في هذا الحديث لما ذكره الا وادى
 دخول القسمة في اسارى بدر فقال لم يقع فيه غير امرين اما الى بغنيمة او اما الفداء اجمالا ومن لم
 يكن له مال علم او لادانصار الكتابة وأطال في ذلك ولم يأت بطائل ولا يلزم من وقوع شيء أو شيئين
 مما خبر فيه منع القسمة وقد قلنا التي صلى الله عليه وسلم منهم غنيمة بن أي معط وغيره وادعاه
 أن قرينها لا يدخلون تحت الرق يحتاج الى دليل خاص والافاضل الخلاف هل يسترق العربي
 أولا ثابت مشهور والله اعلم وسياق بقية شرحه في غزوة بدر ان شاء الله تعالى وقوله التقى
 بنونين مقتوحين بينهما مناة مائة مائة قصور جمع ثلث أو ثنتين كرم ورمي وأجرح ومرحى
 وروى بجملة فوحدة ساكنة وهو تصحيف أو بغيره من جعله هو الصواب (قوله ما
 ومن الدليل على أن الخمس للامام) تقدم توجيه ذلك قبل سبب (قوله وقال عمر بن عبد العزيز
 لم يعهم) أي لم يعهم قريشا وقوله ولم يخص قريسا دون من أوجع اليه أي دون من أوجع اليه
 قال ابن مالك في حذف العائد على الموصول وهو قول من قرا متعجبين بن يعمر . . . على الذي
 أحسن يضم المون أي الذي هو أحسن قال واذا طال الكلام فلا ضرورة منه وهو الذي في
 السمعاء وفي الأرض التي في الأرض هو الله (قوله وان كان الذي عصى) أي بعد قراية من
 لم يعط ووقع في هذا اختصارا اقتضى توقفا في فهمه وقسم الله له الجذب وجه مرسى . . . عند عمر
 ابن شبة في أخبار المدينة موصولا طولاً لاقبال فيه وقسم لهم فقام يوم عامتهم ولم يخص قريشا
 دون من أوجع حسه ولقد كان يومئذ فين اعطى من هو أبعد قراية أي من لم يعط وقوله ما يشكو
 تعليل لعلية الا بعد قراية وقوله في جنبه أي جانبه وقوله من قومه وحلتا بهم أي وحلفاه
 قومه بسبب الاسلام واثار ذلك الى ما في التي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة من قريش
 بسبب الاسلام وسياق يسطه في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله عن ابن السيب) في رواية بنون

عن ابن شهاب عند أبي داود وأخبرني سعيد بن المسيب **(قوله عن جبير بن مطعم)** في المغازي
من رواية يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره **(قوله مشيت)** أما
وعثمان بن عفان زائد أبو داود والنسائي من طريق يونس عن ابن شهاب فيصاغ من الخس بين
بن هاشم وبن المطلب ولهما من رواية ابن اسحق عن ابن شهاب وضع سهم فؤى القرى في بن
هاشم وبن المطلب وترك بن نوفل وبن عبد شمس وإنما اختص جبير وعثمان بذلك لأن عثمان
من بن عبد شمس وجبير بن مطعم من بن نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب سواهم جميع بنو
عبد مناف فهذا معنى قوله ما ونحن وهما منكم بمنزلة واحدة أي في الانساب إلى عبد مناف ووقع
في رواية أبي داود المذكورة وقرأنا وقرأتهم من واحدة وله في رواية ابن اسحق فقلنا بأمر رسول
الله هو لا من بنو هاشم لا شكر فضلهم للموضع الذي وضعناهم فقلنا أخوانا بن المطلب
أعطيتهم وقرأنا **(قوله في واحد)** لا كالأشياء المقسومة والمهمز وقال بعض رواة
هكذا في البخاري بخلاف انتهى وقد وجدته في أصل هنام رواية الكشي في المغازي من
رواية السخلي وفي مناقب ريش من رواية موفى رواية الجوى بكسر المهملة وتشديد القاف
وكذلك كان يرويه يحيى بن معين وحده قال الخطابي هو أجود في المعنى وحكاها عياض راية
سائر الصحيح وقال الصواب رواية الكفاية لقوله فيه وشك بين أصابعه وهذا دليل على
الاختلاط والامتزاج كذا في الواحد لا على التمثل والتشعير وهذه الزيادة التي أشار إليها وقت
في رواية ابن اسحق المذكورة ونقله فقال ثار بنو المطلب لا تفرق في جاهلية ولا اسلام وإنما
نحن وهما من واحد وشك بين أصابعه ووقع في رواية يزيد المروزي شيء أحسن من رواية جبير
الالف قيل هاجمني وقيل الأحاد الذي يفرق بيني لا يشركه فيه غيره والواحد أول العدد وقيل
الأحد المنفرد بالمعنى والواحد المنفرد بالذات وقيل الأحاد في ما ذكره من العدد والواحد اسم
لخضاع العدد من حبه وقيل لا يقال أحد الله تعالى حكاه جميعه عياض **(قوله وقال الليث)**
حدثني يونس أي هذا الأسناد وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لي عبد شمس
ولابني نوفل هو عدي من رواية عبد الله بن يوسف أيضا عن الليث فهو متصل ويحتمل أن
يكون مع لقائه قد وصله المصنف في المغازي عن يحيى بن عكرمة عن الليث عن يونس بن عامر وزاد
أبو داود في رواية يونس هذا الأسناد وكان أبو بكر يقسم الخس بنو قيس رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيره أبى بكر يعطى قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيه منه وعثمان بعده
وهذه الزيادة من الذهلي في جمع حديث الزهري أنهم ملحقهم من كلام الزهري وأخرج ذلك منفصلا
من رواية الليث عن يونس وكان هذا هو السرفي حذف البخاري هذه الزيادة مع ذكر رواية
يونس وروى مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم من طريق ابن شهاب عن يزيد بن هرم عن ابن
عباس في سم زوى القرى قال هو القرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم النبي صلى الله
عليه وسلم وقد سمر عرض عليهما ذلك شأرا يامدون حقا فرددنا ما للنسائي من وجه آخر
وقد تكلم دعا أن يتكلم أجماعا ونحو ما تكلمنا ونقضى عن غارنا فإنا الآن يسلم لنا قال فتركاه
(قوله وقال ابن اسحق الخ) وصله المصنف في التاريخ وقوله عائكة بنت مرثد ابن هلال من
بن حليم وقوله وكان نوفل أساهم لا يسم أموهي وادع باللقاب بنت أبي عدي واسمه نوفل

عن جبير بن مطعم قال مشيت
أما وعثمان بن عفان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا بأمر رسول الله أعطيت
بن المطلب وتركنا ونحن
وهما منكم بمنزلة واحدة
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنما بنو المطلب
وبنو هاشم شيء واحد قال
الليث حدثني يونس وزاد
قال جبير ولم يقسم النبي
صلى الله عليه وسلم لي بن
عبد شمس ولابني نوفل
وقال ابن اسحق عبد شمس
وهاشم والمطلب أخوة لام
وأسمهم عائكة بنت مرة
وكان نوفل أساهم لا يسم

ابن عباد من بني مازن بن مصصة وذكر الزبير بن بكافر في التسمية كان يقال له هاشم والمطلب
 البدري بن عبد شمس ونوفل الابرار وهذا يدل على أن بين هاشم والمطلب اتصالا فسر في
 أولادهما بن عبد هاشم ولهذا لما كتبت قرينش الصحيفة بينهم وبين بني هاشم وحصر وهم في
 الشعب دخل بنو عبد المطلب مع بني هاشم ولم تدخل بنو نوفل بنو عبد شمس وستاق الإشارة إلى
 ذلك في أول البحث أن شاء الله تعالى وفي الحديث بحجة الشافعي ومن وفقه الله أن سهم ذوى القرى
 لبني هاشم والمطلب خاصة تدون بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم من قرينش وعن عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنهما بنو هاشم خاصة قال زيد بن أرقم وطائفتين الكوفيين وهذا الحديث يدل
 لاحقا على المطلب بهم وقيل هم قرينش كلها لكن يعطى الامام منهم من يراهم بهذا قال أصبغ
 وهذا الحديث بحجة عليه وفيه نهي عن قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهم بعه
 الحاجة أنلو أعطاهم بعه الحاجة لم يخص قومادون قوم والحديث ظاهر في أنه أعطاهم بسبب
 النصرة وما أصابهم بسبب الاسلام من بقية قومهم الذين لم يسلموا والمخلص ان الآية نصت على
 استحقاق قرينش التي صلى الله عليه وسلم وهي متحققة في بني عبد شمس لاشتقاقهم في بني نوفل اذا
 لم يفسر قراءة الامم واختلاف الشافعية في سبب آخر اجهم فقبل العلة القاربة مع النصرة فذلك
 دخل بنو هاشم بنو المطلب ولم يدخل بنو عبد شمس بنو نوفل لفقدانهم العلة او شرطها وقيل
 الاستحقاق بالقراءة وتوجد بيني عبد شمس ونوفل مانع لكونهم اشترؤا عن بني هاشم وحاربهم
 والثالث أن القرين علم مخصوص وبينه السنة قال ابن بطال وفيه رد لقول الشافعي ان خمس
 الخمس قسم بين ذوى القرين لا يفضل غنى على فقر وانه يشتم منهم لذكر مثل هذا الاثن
 (قلت) ولا حاجة فيه لذكر الاشياء والاول فليس في الحديث الا انه قسم خمس الخمس بين
 بني هاشم والمطلب ولم يتعرض لتفضل ولا عدمه واذا لم تعرض فالاصل في القصة ذا أطلقت
 التسمية والتعميم فالحديث اذا حجة للشافعي لا عليه ويمكن التوصل الى التعميم بان الامر الامام
 نأى به في كل اقليم يضط من فيه ويجوز النقل من مكان الى مكان للمساواة وقيل لا بل يخص كل
 ناحية من فيها وأما الثاني فليس فيه تعرض لكيفية القسم لكن ظاهره التسوية فيها قال المزني
 وطائفة فيصاير من جعل سبله سبل الميراث الى دليل والله أعلم وذهب الاكثر الى تعميم ذوى
 القرين في خمسة منهم عليهم بخلاف الباقى فخص الفقراء منهم عند الشافعي وأجدوع مالك
 يعمهم في الاعطاء وعن أبي حنيفة يخص الفقراء من الصنفين وحجة الشافعي أنهم لما منعوا
 الزكاة عموما بالسهم وانهم أعطوا لجمعة القرابة اكراما لهم بخلاف الباقى فانهم اعصوا سنة
 الخلة واستدل به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة فان ذوى القرين
 لفظ عام خص بني هاشم والمطلب قال ابن الحارث لم يقل بقران اجل مع الاصل اسمه
في قوله باب من لم يخص (الاسلاب) السلب فخرج المهمة والامام بعدهم موحدة هوما
 لا يخدم مع انما ربح من ملبوس وغيره عند الجهور وعن أحمد لا محل له به وعن الشافعي يخص
 بأداة الحرب **في قوله** ومن قتل قتيلا فلا سلبه من غير أن يخص وحكم الامام فيه) أما قوله ومن قتل
 قتيلا فلا سلبه فهو قطعة من حديث أبي قتادة ثاني حديثي السلب وقد أخرجه المستعبر بهذا القدر
 حسب من حديث أنس وأما قوله من غير أن يخص فهو من قضيته وكأني أشار به هذه الترجمة

باب من لم يخص
 الاسلاب ومن قتل قتيلا
 فلا سلبه من غير أن يخص
 وحكم الامام فيه) حدثنا
 مستحدثنا يوسف بن
 الماجشون عن صالح بن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف عن أبيه عن جده
 قال يئانا وأما في الصف
 يوم سر فطرت عن بني
 وشمالى فاذا أنا بفلا من

من لانصار

الى الخلاف في المسئلة وهو شهر والى ما نض منه الترجمة ذهب الجمهور وهو ان القاتل يستحق
السلب سواء قاتل أم بالجيش قبل ذلك من قتل قبيلة فله سلبه أو لم يقل ذلك وهو ظاهر حديث أبي
قتادة ثاني حديث الباب وقال انه أقوى من النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار عن الحكم الشرعي
وعن المالكية والخنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرطه الامام ذلك وعن مالك يخير الامام بين
أن يعطي القاتل السلب أو يخضه واختاره اسمعيل القاضي وعن اسحق اذا كثرت الاسلاب
نخست وعن مكحول والنوري يخض من مطلقا وقد حكى عن الشافعي أيضا وعسكو ابعموم قوله
واعلموا أنما غنمتم من شيء فان الله حبه ولم يستثن شيئا واحتج الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم من
قتل قبيلة فله سلبه فانه خصص ذلك العموم وتعقيب ما نه صلى الله عليه وسلم لم يقل من قتل قبيلة
فله سلبه الا يوم حنين قال مالك لم يبلغني ذلك في غير حنين وأجاب الشافعي وغيره بان ذلك حفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن منها يوم بدر كافي أول حديث الباب ومنها حديث جابط
ابن أبي بلتعنة انه قتل رجلا يوم أحد فسلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه أخرجه البيهقي
ومنها حديث جابر أن عقيل بن أبي طالب قتل يوم مؤتة رجلا فنقله النبي صلى الله عليه وسلم
درعه ثم كان ذلك مقررا عند الصحابة كما روى مسلم من حديث عوف بن مالك في قصته مع خالد
ابن الوليد وانكاره عليه أخذ السلب من القاتل الحديث بطوله وكما روى الحاكم والبيهقي باسناد
صحيح عن سعد بن أبي وقاص ان عسداً من جهنم قال يوم أحد فقال بنانند عوف قد عاهد فقال
الله ارضقني رجلاً شديداً بأسمه فأثاله ويقا تلني ثم ارضقني عليه الطفر حتى أقتله وأخذ سلبه
الحديث وكما روى أحمد بن اسناد أقوى عن عبد الله بن الزبير قال كانت صفية في حصن حسان بن
مئاب يوم الخندق فذكر الحديث في قصة قتلها اليهودي وقولها الحسن أنزل فاسلبه فقال مالي
بسلمة حاجة وكما روى ابن اسحق في المعازي في قصة قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبدود يوم
الخندق أيضا فقال له عمر خلاست درعه فانه ليس للعرب خير منها فقال انه اتقاني بسواها
وأيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك يوم حنين بعد أن فرغ القتال كما هو صريح في ثاني
حديث الباب حتى قال مالك يكره للامام أن يقول من قتل قبيلة فله سلبه لئلا تضعف نيات
الجهادين ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الا بعد انقضاء الحرب وعن الخنفية لا كراهة في
ذلك واذا قاله قبل الحرب أو في اثنتها استحق القاتل ثم أخرج المصنف فيه حديثين أحدهما
حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة قتل أبي جهل والغرض منه هنا قوله في آخره كلا كما قتله
سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجوح فقد احتج به من قال ان اعطاء القاتل السلب مفوض الى رأى الامام
وقرره الطحاوي وغيره بانه لو كان يجب للقاتل لكان السلب مستحقا بالقتل ولكن جعله بينهما
لاشرا كما في قتله فليأخذ به أحد همدل على انه لا يستحق بالقتل وانما يستحق بشعين الامام
وأجاب الجمهور بان في الساق دالة على أن السلب يستحقه من أنخن في القتل ولو شاركه غيره في
الضرب أو الطعن قال المهلب نظره صلى الله عليه وسلم في السفين واستلله لهما هو ليرى ما بلغ
الدم من سيفيهما ومقدار حق دخولهما في جسم المقتول ليحكم بالسلبين كان في ذلك أبلغ
ولذلك سألهما أولا هل مسحتما مسفكاً أم لا لانهما لو مسحاها لما تيسر المراد من ذلك وانما
قال كلا كما قتله وان كان أحدهما هو الذي أنخته ليطيب نفس الآخر وقال الاسماعيلي أقول

حديثاً سألهم ما تمنيت أن أكون بين أصابع منكما فغمرني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أنا جمل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخي قال أخبرني أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيت له يا قارقسواي سوادى سوادى حتى يموت إلا جعل مني قتيصت لذلك فغمرني الآخر فقال لي مثلها فلم أنسب أن أقولت إلى أبي جهل يقول في الناس قللت إلا أن هذا صاحبكم الذي سألتني يا قارقسواي فغمر به حتى قتله ثم أصر قال رسول الله صلى الله (١٧٧) عليه وسلم يا قارقسواي فقال لي يكاتبه

قتله فقال هل مستحما
سيفكما قال لا فانظر في
السيفين فقال كلا كما قتله
سليمان بن عمرو بن الجوح
وكانا معاذ بن عمرو او معاذ
ابن عمرو بن الجوح قال
محمد بن يوسف صالحا ومع
ابراهيم اياه عبد الرحمن بن
عوف قال حدثنا عبد الله بن
مسلم عن مالك عن يحيى بن
سعد عن ابن ابي عمير عن ابي
محمد عن ابي قتادة عن ابي
قتادة رضى الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام
حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جوفرة ايت رجلا
من المشركين علا رجلا
من المسلمين فاستدبرت حتى
ايقته من وراء حتى ضربته
بالسيف على جبل عاتقه
فاقبل على ففضى فضة
وجدت منها ربح الموت ثم
أدركه الموت فارسلني فخطت
عربي الخطاب فقلت ما بال
الناس قال امر الله ثم ان

ان الانصار بين ضربا فاختاروه بلغابه المبلغ الذي يعلم معناه لا يجوز مقاووه على تلك الحال الا اقدر ما بطقا وقد دل قوله كالا كقوله على أن كلا منهما وصل الى قطع المشوق وانتهأ وأجابه ان عمل كل من سيفهما كعمل الآخر غير أن أحدهما سبق بالضرب فصار في حكم المنت لجراحته حتى وقعت به شربة الثاني فاشتر كافي القتل الا أن أحدهما قتله وهو مجتمع والاخر قتله وهو منت فلذلك قضى بالسلب السابق الى الختانه وسأني تمت شرحه في غزوة سمرقند قول ابن مسعود لعقوله ورائي كيفية الجمع هناك ان شالله تعالى (قوله حديثه) بالبرصة القلائد واستانهما بالرفع (قوله بين أضلع منهما) كذا لا كرفع أوله وسكون المجعوضم اللام جمع ضلع وروي بضم اللام وفتح العين من الضلعة وهي القنطرة وفتح في رواية الجوى وحده من أضلع منهما بالادخال الممهلتر ونسبه ابن بطال لسد شيخ البخاري وقد خالفه ابراهيم بن حنبل عند الطحاوي وهو بن اسمعيل عند ابن خزيمة وعفان عند ابن أبي شيبة يعني كلهم عن يوسف شيخ البخاري فيه فقالوا أضلع بالضاد المجعوض العين قالوا اجتماع ثلاثة من الحفاظ وأولى من انفراد احدا انتهى وقد ظهر أن اختلاف على الروايتين القبري فلا يليق الجزم بان مسددا فطبق به هكذا وترواه إحدى مسنده وأبو يعلى عن عبيد الله القواريري وبشر بن الوليد وغيرهما كلهم عن يوسف كالجاعة وكذلك أخرجه الاسماعيلي من طريق عثمان بن أبي شيبة عى عفان كذلك (قوله لا يفارق سواي سواده) يفتح السين وهو الشخص (قوله حتى يموت الا بخل منا) أى الا قرب أبلا وقبل ان لفظ الا بخل تحريف وانما هو الا بخل وهو الذى يقع في كلام العرب كثيرا والسواب ما وقع في الرواية لوضوح معناه (قوله قال محمد) هو المصنف (جمع يوسف) يعني ابن المجهشون (صالحا) يعني ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المذكور في الاستاد (وسمع ابراهيم أباه عبد الرحمن ابن عوف) وهذه الزائدة لا يذروا في الوقت هنا وتقدم في الوكالة في حديث آخر بهذا الاسناد مثله وينت هناك سمع ابراهيم من ابيه وامامه ع يوسف من صالح فوقع في رواية عفان عند الاسماعيلي ولعل البخاري أشار الى ان الذى أدخل بين يوسف وصالح في هذا الحديث حلال بضغط وذلك فيما أخرجه البزار والرجل هو عبد الواحد بن ابي عون ويحتمل ان يكون يوسف سمع من صالح ووثبه فيه عبد الواحد والله اعلم * الحديث الثاني حديث ابي قتادة وس في شرحه مستوفى في المغازي وقوله فيه عن ابن ابي عمير نسبه الى جده وهو عمر بن كثر بن أفلح وفي الاستاد ثلاثة من التابعين في نسق وكلهم مدينون الا الراي عن مالك وقد نقلها وقوله فاستدرت كذا لا كذا ولكن كشمي فاستدرت بغير موحدة (قوله لرجل حدثنا رسول الله وسيله عندي) ثم قد عى اسمه

(٢٣ - فتح الباري ص) الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قبيلة عليه - نفع له سلبه فميت
فقتل من يشهدني ثم جلست ثم قال من قتل قبيلة عليه نفعه فميت فقتل من يشهدني ثم جلست ثم قال الناس فقتله
فميت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي يا أبا قتادة فقصت عليه قصة فقال رجل م قال رسول الله رسله عني
وأرضه عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله ألا أجد إلى أسد من أسدائه فماتل عن الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم بطعن سلبه فقال النبي - لي أبا قتادة وسلم صدق فاعطاه فميت البرع فماتت ومخرطاني عن سلبه فانه لا قول مال نا نا ،

في الاسلام (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المولفة قالوا به وغيرهم من النخس ونحوه) ورواه عبد الله

واستدل به على دخول من لا يسلم له في عموم قوله من قتل قتيلا وعن الشافعي في قوله قال مالك لا يستحق السلب الا من استحق السهم لانه قال اذا لم يستحق السهم فلا يستحق السلب بطريق الاولى وعوضه بان السهم علق على القتل والسلب يستحق بالقتل فهو أولى وهذا هو الاصح واستدل به على ان السلب للقاتل في كل حال حتى قال أبو ثور وابن المنذر يستحقه ولو كان المقتول منهزما وقال أحد لا يستحقه الا بالبارزة وعن الاوزاعي اذا قتل الزحف فلا سلب واستدل به على انه مستحق للقاتل الذي اغتنه بالقتل دون من ذبح عليه كاسأني في قصة ابن مسعود مع أبي جهل في غزوة بدر واستدل به على ان السلب يستحقه القاتل من كل مقتول حتى لو كان المقتول امرأة وبه قال أبو ثور وابن المنذر وقال الجمهور بشرطه ان يكون المقتول من المقاتلة وانفقوا على انه لا يقبل قول من ادعى السلب الا بينة تشهد له بأنه قتله واخبره بقوله في هذا الحديث عليه بينة تفهموه انه اذا لم تكن له بينة لا يقبل وسياق أبي قتادة يشهد بذلك وعن الاوزاعي يقبل قوله بغير بينة لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه لاني قتادة بغير بينة وفيه نظر لانه وقع في مغازي الواقدي أن أوس بن خولى شهد لاني قتادة وعلى تقدير أن لا يصح فحصل على ان النبي صلى الله عليه وسلم علم أنه القاتل بطريق من الطرق وأبعد من قال من المالكية ان المراد بالبينه هنا الذي أقره أن السلب عنده فهو شاهدوا الشاهد الثاني وجود السلب فانه بمنزلة الشاهد على أنه قتله وذلك جعل لوثاق باب القسامة وقبل انما استحقه أبو قتادة اقراره الذي هو بيده وهذا ضعيف لان الاقرار انما يقيد اذا كان المال منسوب اليه هو يسده فيما اخذ باقراره المال هنا منسوب لجميع الجيش وتقل ابن عطية عن أكثر الفقهاء ان البينة هنا شاهدوا بكنيته في قوله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المولفة قالوا به) سياق في بينهم وامهم من أسلم وبنته ضعيفة أو كان يتوقع اعطائه اسلام نظرا ثم في تصبر اراءة (قوله وغيرهم) أي غير المولفة هي تطهره المصلحة في اعطائه (قوله من النخس ونحوه) أي من مال الخراج والجزية والتي قال اسمعيل القاضي في اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم للمولفة من النخس دلالة على ان النخس الى الامام يفعل فيه ما يرى من المصلحة وقال الطبري استدله هذه الاحاديث من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطى من أصل الفخية لعبر المقاتلين قال وهو قول مروى بسبل القرآن والاسرار الثابتة واختلف بعد ذلك من أين كان يعطى المولفة فقال مالك وجماعة من النخس وقال الشافعي وجماعة من خمس النخس قيل ليس في أحاديث الباب بشي صريح بالاعطاء من خمس النخس (قوله ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم) يشير الى حديثه الطويل في قصة حنين وسياق خاتمة موصول الكلام عليه والعرض منه هنا قوله لما أفاض الله على رسوله يوم حبر قم في الناس في المولفة قالوا به الحديث ثم أورد في الباب تسعة أحاديث - أحدها حديث حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني الحديث بطوله وفيه تضمن مع عمرو وقد سدم الكلام على ذلك، سوف في كتاب الزكاة ، ثانيا حديث ابن عمر في بدر عن الجاهلية وفيه وأصاب عمرو رايين من سبي حنين وهو موضع الترجمة (قوله) عن نافع أن عمر قال يا رسول الله انه كان على اعتكاف يوم كذا رواه جابر بن زيد عن أبيه عن نافع عن سلايس فيه ابن عمر وسياق في المعازي ان الجاهليين نقل أن بعضهم رواه

ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن الحارث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر خلوفاً وأخذ به بجماعة نفس بورك له فيه ومن أخذه بأشرف نفس لم يارب له فيه وكان كل ذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لأرؤا أحداً يعلن شأني أفأقر الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيماً يعطيه العطاء فيأني أن يقبل منه شيئاً ثم عمر دعاه لعطيه فاني أن قبل منه فقال يا معشر المسلمين اني أعرض عليكم الذي قسم الله له من هذا النية فيأني أن يأخذه فلم يربأ حكيم أحد من الناس شيأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي ، حديث أبو النعمان حدثنا جابر بن زيد عن أبيه عن نافع أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا رسول الله انه كان على اعتكاف يوم في

عن جادين زيد موصلاً وهو عند مسلم وابن خزيمة لا سكن في القصة الثالثة المتقدمة بعمره
 الجعارة لا في جميع الحديث وذكره أن معمر أوصلاً بضاعن أيوب ورواية معمر وصلها في
 المغازي وهو في قصة التذريق وذكري المغازي أيضاً أن جادين سلمه ورواه موصلاً وسبقني بيان
 ذلك وأيضاً يضاف له أيضاً في التذريق وذكري الكلام على ما يتعلق منه بالتذريق كآب
 الأيمان والتذريق الذي قدمته اتفق عليه جميع رواة البخاري إلا الجرجاني فقال من نافع
 عن ابن عمر وهو وهم منه وبظهر ذلك من تصرف البخاري هنا وفي المغازي وبذلك جزم وأعلى
 الجاني وقال الدارقطني حديث جادين زيد موصلاً وحديث جرير بن حازم موصلاً وحديث
 أنس في أيوب من جرير فأمروا به معمر الموصلة ففيه قصة التذريق دون قصة الجارين
 قال وقد روي سفيان بن عيينة عن أيوب بحديث الجارين فوصله عنه قوم وأرسله آخرون
 (قوله فاهمه) في رواية جرير بن حازم عند مسلم أن سؤالاً لذلك وقع وهو بالجعارة بعد أن يرجع
 إلى الطائف (قوله وأصاب عمر بن عبد الله من سيخ) أي من هو أن لم أرض معاملاً وفي رواية
 ابن عيينة عند الأمام علي موصلاً أن عمر قال في حديث التذريق فاهمه أن اعتكف
 فلم اعتكف حتى كان بعد حين وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعماى جارية فينا ما اعتكف
 إذ سمعت تكبيرا الحديث (قوله قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السي) سباني
 مقتضى ذلك في المغازي وفي هذا السياق حذف تقدير فظنراً وأما عن سبب معمر في
 السكك فتبين له فقال لعمر وفي رواية ابن عيينة المذكرة فقلت ما هذا فقال السي أسلوا
 فأرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت والجارية قارسلها (قوله قال أذهب قارسل الجارين)
 يستفاد منه الأخذ بغير الواحد (نبيه) انتفتح أبواباً كما على أن قوله ورواه معمر فخرج
 الميعين بينهما مهلة ساعة وسكن بعض الشراح به يضم الميم وبعد العين ثمانية مقسومة ثم
 مكسورة وهو تصحيف (قوله قال نافع ولم يعقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعارة ولو
 اعقر لم يفتح على عبد الله) هكذا رواه أبو النعمان شيخ البخاري من ملاء موصلاً وابن خزيمة
 جميعاً عن جادين عبد قيس جادين زيد فقال في رواية نافع ذكره ابن عمر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الجعارة فقال لم يعقر منها وقد ذكرت في أبواب العمرة الأحاديث الواردة
 في اعتمار من الجعارة وتقدم في آخر الجهاد في باب من قسم الغنمة في غزوة أيضاً حديث من
 في ذلك وذكرت في أبواب العمرة بسبب خبر عمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعارة على كثير من
 أصحابه فلما راجع منه ومن حفظ جمعة على لم يحفظ قال ابن التين ليس كل ما علم ابن عمر حدث
 به نافع وأولاً كل ما حدث به نافع أحضه (فت) وهذا يروى موصلاً في ذلك كرهنا فاقن حاصله
 أن ابن عمر كان يعرفها ولم يحدث بها نافع وأولاً رواية مسلم على أن ابن عمر كان يفتيها قال وأيس
 كل ما علم ابن عمر لم يدخل عليه فيه شيئاً انتهى وهذا أيضاً يقتضي أنه كان يعرفها رتبها
 وليس كذلك بل لم يعرفها إلا هو ولا عند كثير من الصحابة ما بها حديث عمر بن عبد الله
 بفتح المشقة وسكون المجهدة وكسر اللام بعد هاء وحده وهو انمري ينتج أن نافع لم (قوله خاف
 طلعهم) بفتح الظاء المجهدة المشقة واللام بالهمزة أي أعوج جههم (ووجههم) الجهم والراي
 بوزنه وأصل الطلع الميل والاطلق هنا على مرض القلب وضعف اليقين (قوله والقاء) بفتح المجهدة
 عليه وسلم حر التم

فأمره أن يفتي به قال وأصاب
 عمر جارين من سيخين
 فوضعهما في بعض بيوت
 مكة قال فالتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على سيخين
 فجعلوا يسعون في السكك
 فقال عمر يا عبد الله انظر ما
 هذا قال من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على
 السي قال أذهب قارسل
 الجارين قال نافع ولم يعقر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الجعارة ولو اعقر
 لم يفتح على عبد الله وزاد
 جرير بن حازم عن أيوب
 عن نافع عن ابن عمر قال
 من الخمس ورواه معمر
 عن أيوب عن نافع عن ابن
 عمر في التذريق قبل يوم
 حدث شاموس ابن اسمعيل
 حدثنا جرير بن حازم حدثنا
 الحسن قال حدثني عمرو
 ابن قنبل رضى الله عنه
 قال أعطى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قوماً ومنع
 آخر من فكأنهم عتبا
 عليه فقال أنى عصى قوماً
 أخف طلعهم ورجعهم
 وكل أقواماً إلى ما جعل الله
 في قلوبهم من الخير وانفاه
 سهم عمر بن عبد الله فقال
 عمرو بن قنبل ما أحب أن
 لي بكلمة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حر التم

زاد أبو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن قنبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجال أو ببي فقصه
 بهما. حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أتاني قرشاً أنا منهم
 لأنهم حديث عهد بجحاحية. حدثنا أبو الحسن أن برناباً حدثنا الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاضل ففقط يعطى رجالاً من قریش
 الماتين الأبل فقالوا يا بقر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قرشاً وبها وسبقونا تقطرن دماهم قال أنس حدثت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقلانهم فأرسل إلى الأنصار لجمعهم فيهم من أموالهم يدع معهم أحداً غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث يغني عنكم قاله فقهوهم ما ذكروا فأجابوا يقولوا أسأؤاً ما أسأنا من أحداً
 أسأناهم فقالوا يا بقر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قرشاً ويقولوا الأنصار وسبقونا تقطرن دماهم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أتاني أعطى (١٨٠) رجالاً حديث عهد بهم بكنزاً ما ترغون أن يذهب الناس بالأموال وترجعوا إلى

رجالكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فواتعها
 تقبلون به خير مما تقبلون
 به قالوا بلى يا رسول الله قد
 وضينا فقال لهم اتكم
 سترون بصدى أثره شديدة
 فاصبروا حتى تلقوا الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم
 على الخوض قال من سلم
 نصبره حديثاً بعد لعزير بن
 عيسى الله الأويى حدثنا
 إبراهيم بن سعد عن صالح
 عن ابن شهاب قال أخبرني
 عمر بن محمد بن جبير بن مطعم
 أن محمد بن جبير قال أخبرني
 جبير بن مطعم أنه يذو
 مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومعه الناس مقفلة

ثم النون ويدوهو والكفاية وفي رواية الكشي في الكسر والقصر بلفظ ضد الفقر وقوله بكلمة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي التي ذلها في حقه وهي أدلة في أهل الخبر والغفار قيل
 المراد الكلمة التي لها حق غيره فالحق لا أحب أن يكون في حجر النعم بدلائل الكلمة
 اندكورة تأتي. ويكون ذلك في حق (قوله زاد أبو عاصم عن جرير)
 هو ابن نذر وقد تقدم موصولاً في أخر الجملة عن محمد بن معمر عن أبي عاصم وهو من المواضع
 التي تحسبها من زعمات جنارى قد يعلق عن بعض شيوخنا ما يبينه وبينهم فيه واسطة مثل هذا
 ذنأ عاصم شيعة وقد عني عنه هذا هنا ولما ساقه موصولاً أدخل بينه وبين أبي عاصم واسطة
 (قوله أويى) في رواية نسخته في شيء وهو أثبت ما رابها حدث أنس في عطية المؤمنين يوم
 الحنين ثم مضى ويختصر وسيأتي شرحه مستوفى في غزوة حنين فنقد كرهه لأن من أربعة
 وجه عن أنس - - - - - حديث جبير بن معمر وإبراهيم في أسانده هو ابن سعد وصالح هو ابن
 كبسان وعمر بن محمد بن جبير بقية كرى أو ال الجهاد في باب الشصاع في الحرب مع الكلام
 على بعض شرح المتن وقوله مقفلة من حنين أي رجعهم كذا الكشي في وقوع تفسيره هنا مقفلاً
 وهو منصوب على المدح والسرعة فتح أنهم لم ينم الميم تجربة طويلة متفرقة الرأس قليلة الغلظ
 مسعدة يورق ونشول صلبة أخشب فاه بن التين وقال المقرزوا والعضاء شعر الشوك كالطليح
 والوعوج والسر دق - - - - - روى سمره في العضاء وقال الخطابي وورق السرة أثبت وظلها
 كسر ويقال هي شجرة الخيط واختلف في واحد العضاء فقيل غضة بقصتين مثل شفة وشناه
 والاصل غضة ونفقه فخذت الماء وقيل واحداه عضة (قوله غطفت رداءه) في مرسل

من حنين هطفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب بونه حتى صعدوا إلى مرة فخطفت رداءه
 فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني رداي فلو كان عدد هذه العضاء نعماً لقصته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا
 كذوباً ولا جباناً حدثنا يحيى بن بكير حدثنا معمر بن إسحاق عن عبد الله بن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي
 صلى الله عليه وسلم وعليه ريش في غليظة الحشرة فأدركه عرواني فغذبه شدة حتى فطرت إلى صنعة عاتق التي صلى
 الله عليه وسلم قد أثرت به حشمة الرداء من شدة جندته فذم من ذلك الذي ذمنا فالتفت إليه فقصنا ثم أمره بغطاء
 حديثان عن أبي نبيبة حدثنا جرير عن منصور عن جوائز عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أتاني النبي صلى الله
 عليه وسلم لم أأسأ في القصة فأعطاني فرعاً من حابس ما تهن الأبل را أعطاني عيسف من بل ذلك وأعطاني أناساً من أشرف العرب
 ثأرتهم يومئذ في القصة قال رجل والله إن هذه القصة ما جعلت فيها ما أريد بها وجه الله فقلت والله لا خبرن النبي صلى الله عليه
 وسلم فاقته فأخبرته فقال فن بعدل أذا لم بعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أودى بأكر من هذا فصره حديثنا محمود بن غيلان

عروبن سعيد عند عمر بن شبة في كلب مكة حتى عدلوا بناقته عن الطريق فخرس مرات فانتسب
 ظهورها لتزعم ردها فقال لولوني ردائي فذكره وحديث جابر بن مسلم وفيه قتل وزيل الناس
 معه فاقبلت حوازن فقالوا اجتناسنشف بالمؤمنين الك وتشتفهم بل الى المؤمنين فذكر
 القصة وفيه ذم لخالص المذكور قوهي البطل والكذب والجن وان امام المسلمين لا يسلح ان
 يكون فيه فسخة منها وفيه ما كان في النبي صلى الله عليه وسلم من الخلق وحسن الخلق وسعة
 الجود والصبر على جفأة الاعراب وفيه جواز وصف المرتبة بانخالص الجدة عند الحاجة
 كتوف على أهل الجبل بمتلاف ذلك ولا يكون ذلك من الضمير المذموم وفيه رضا السائل
 للجن بالوعد اذا تحقق من الواعد التخيير وفيه ان الامام يحفر في قسم النخعة ان شاء بعد فراغ
 الحرب وان شاء بعد ذلك وقد تقدم البحث فيه سادسها حديث أنس في قصة الاعراب التي
 جبردها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في معنى التي قبله وتجرا نون وجب وزن شعبان طلبة
 مشهور وقوسا في شرحه في الادب الغرض منه قوله ثم امر به بعضا سابعها حديث ابن
 مسعود قال لما كان يوم حنين أثار النبي صلى الله عليه وسلم أساق في القصة اخذ يسوق في
 شرحه في غزوة حنين ان شاء الله تعالى وعبدية جملة وتحتية مصفرا هو ان حصن الفزارى
 فانها حديث أسماء بنت أبي بكر كتبت أهل التوى من أرض الزبير الحديث وساق في كتاب
 النكاح باتهم من هذا السباق ويأتي شرحه هناك وقوله وقال أبو ذرمة هو أنس بن عياض
 وهشام هو ابن عروة بن الزبير والغرض من هذا التعليق ان فائدة تدرج احدهما ان أخرته خالف
 أبا السامة في وصله فارسله فانهم حمان في رواه في خمرة حين ان أرض المذكور قوا بها كانت
 مما أضافه الله على رسوله من اموال بني النضير فاقطع الزبيرهم ولشريقه استشكل الطحاوي
 حيث قال لا ادري كيف أقطع النبي صلى الله عليه وسلم أرض المدينة وأهلها تأسلوا راعيا
 في الدين الا ان يكون المراد ما وقع من الانصار منهم جعلوا النبي صلى الله عليه وسلم مالا ينفقه
 الماله من أرضهم فاقطع النبي صلى الله عليه وسلم من شأسته نسبه حديث بن عمر في مماثلة
 أهل خيبر وفيه قصة اجلاء عمر لهم باختصار وقعه شرحه في كتاب الزرارة وقوله فيه فقر ككم
 من التركة وفي رواه الكشيحي ترك من التقرر وقوله هنك وكاب زوسنك وعلم اليهود
 والرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين كذلك الا كما ذكره رواية ابن السكن في ظهر علم الله
 والرسول والمسلمين فقد قل ان هذا هو الرب قال ابن تيمية في نسخة زواني في ص ١٥١
 أيضا قال والمراد بقوله ظهر علم أي علم ظهر على فتح كذا جليل في رواية اليهودية في خبره
 فكانت لليهود فلما صلحهم على أن يسلموا له أرض كانت له رسلوه ويحتن بنون في حديث
 مضاف أي غرة الأرض ويحصل ان يكون له ديلا أرض مشغرة من استحقاقه ردة ختمه
 والمراد بظهوره عليها غلته لهم تسكن حديث بعض أرض اليهود وبهضبة ردة ردة
 وقال ابن المنير حديث الباب مطابقة متبرجة في حديث ابن تيمية في ذكره
 ذكر جهات مطابقة للترجمة فذكر من مكان آخر ثم كانت حجة عند مدبه بترتيب
 تحت ان ترجموا له أعلم في قوله ما يذهب أي بخبره ان اصابه في ردة
 الحروب أي ان يجب تحميمه في العالمين أو يساح كنهه قد تروى في سند خلاف الجوز

حدثنا أبو اسامه حدثنا هشام قال أخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله
 عنهما قالت كنت اقلل النوى من أرض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على رأس وهو منى على ثلثي فرسخ وقال ابو
 ضرقة عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اقطع الزبير أرضا من اموال بني النضير حديث احمد
 ابن المقداد حدثنا التميمي ابن سليمان حدثنا موسى بن
 عتبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
 جبر بن الخطاب أجلي اليهود والنصارى من أرض الحجاز
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل
 خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الأرض لما
 ظهر عليه لليهود والرسول وللمسلمين فسكن اليهود
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على أن يكفوا
 العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يترككم على ذلك ما تشاء فزواجي أجلاهم
 عسرى ماله الى تيماء وأريحاه باب ما يصيب من
 الفضة في أرض خيبر حدثنا أبو نوبخت حدثنا
 شعبه عن جابر بن حلال

موقوف ووافق المرفوع **(قوله ولا ترفعه)** أى ولا تفعله على سبيل الإذخار ويحتل أن يرد ولا ترفعه إلى منولى أمر النعمة وإلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تستأنه في أكله أكلها بجملة سبق منه من الآن **•** ثالثها حديث عبد الله بن أبى أوفى في ذبحهم الجمل الأهلبي يوم خير وفيه الأمر بأرقاقه وفيه اختلافهم في سبب النهي هل هو لكونهم أخص من أهل الحرم الجمل الأهلبي وسبق النص في ذلك في كتاب النجاشي والقرض منه هنا أنه يشعر بأن عادتهم جرت بآذ سرع إلى المأكولات والاطلاق الأيدي فيها ولو لا ذلك لأقدموا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وقد ظهر أنه لم يأمرهم بأرقاق الجمل إلا أنهم أخص من أهل الحرم وأما حديث بعلبة بن الحنظلة قال أصبنا يوم خير غنم فذكر الأمر بأرقاقه فيها لاختلاف النبهة قال ابن المنذر إنما كان ذلك لأجل ما وقع من النبهة لأن كل نعم أهل الحرب غير جائز ومن أحاديث الباب حديث عبد الله بن أبى أوفى أيضاً أصبنا طاماً يوم خير فكان الرجل يبي مفاخذهم مقدراً ما يكفيه ثم تصرف خرجته أو دأبوا ودوا لحاكم العطاوى وقطعه فإذ خدمته حاجته **(قوله قال عبد الله)** هو ابن أبى أوفى راوى الحديث وبين ذلك في المغازي من وجه آخر عن الشيباني فقط قال ابن أبى أوفى فتصدت فذكر نحوه وسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني قال فتصدت فإذ أي العصابة وقوله وقول آخرون أي من العصابة والحاصل أن العصابة اختلفت في علة النهي عن لحم الجمل هل هو لأنها ألعراض وسأيت في المغازي في هذا الحديث يقولون قال لأنها كانت تأكل الصدرة **(قوله)** وسألت سعد بن جبيرة **•** قال ذلك هو الشيباني ورواية الشيباني عن سعد بن جبيرة لغیر هذا الحديث عند الساق **•** **باب الجزية** كذا الألفا كرو وقع عند ابن بسال وإبى نعیم كلب الجزية ووقع لجميع البسيلة أوله سوى أبي ذر **(قوله الجزية)** والموادع مع أهل النعمة والحرب فيمهل وتشر مرث لأن الجزية مع أهل النعمة والموادع مع أهل الحرب والجزية من جزأت الشيء إذا قسمته فسهلت الهمة وقيل من الجزاء أى لأنها جزأتمكم بلاد الإسلام ومن الأجزاء لأنها تنكح من موضع عليه في عصمتهم والموادعة المتاركة والمراد بها مباركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة قال ابن المنبر وليس في أحاديث الباب ما يرفقها إلا حديث الخبي في تخير النعم من مقرن القتل واسطره زوال الشمس **(قلت)** وأبست هذه نوادة الأمر وقد تولى يظهر أن العوالب ما وقع عند أبي نعیم من إثبات لقد كذب في صدره منه الترجمة ويكون الكذب معقوداً الجزية والمهادنة والأواب المذكورة بعد ذلك فخره عمرائه أعلم قال العلماء الحكمة في وضع الجزية أن الذل الذي يقعهم ويحلبهم على الدحول في الآلام مع ما في مخالطة المشرك من الإطلاع على محاسن الإسلام واختلاف في شتمه وعبثاً في قتل في ستمان وقيل في سنة تسع **(قوله)** وقول الله عز وجل قاله الدين الخ) هذا الآية هي في من روعة الجزية وذل منطوق الآية على شروعتهم أهل الكتاب وعبثاً في شتمهم وإبى نعیم مشاركتهم فيها **(قوله يعني آله)** هو تفسيرهم صاغرة قال أبو عبد الله بن عباس أغرا نبل الجمل وقوله عن أبي عن طيب قس وكل من أطاع لقاها وأعطى عن طيب نفس من يدينه فقد أعطاه عن يدوقيل معنى قوله عن يدي نعمة منكم عليهم وقيل يعني من يدينه ولا يعذبهم دعى شامع المراد بالعصاة الترام حكم الإسلام وهو يرجع إلى النفس والفرى إن الله حكم عن

ولا ترفعه • حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا عبد
الواحد ثنا الشيباني قال
سمعت ابن أبى أوفى رضى
الله عنه سماً يقول أصبنا
مجمعة ليالي خبر فلما كان
يوم خير وقفتنا في الحرم
الأهلبي فصرنا فها غلت
القدور نادى منادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أقموا القدور فلا تطلعوا
من طوم الحرم سماً قال
عبد الله فقلنا انما نهى
النبي صلى الله عليه وسلم
لأنهم أخص قال وقال
آخرون حرمتها التذات
سعد بن جبيرة فقال حرمتها
البتة **(باب الجزية)**
والموادع مع أهل النعمة
والحرب • وقول الله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا اليوم الآخر ولا
يحرمتهم القول هوهم
صاغرة يعني آله

وعشرين واثني عشر وهذا على حساب الديار اثني عشر وعن مالك لا يرد على الاربعة ينقص
 منها عن يابلق وهذا محتمل أن يكون جعله على حساب الديار عشرة والقدر الذي لا يسته
 دينار وقته حديث مسروق عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قال خذ من
 كل حاكم ديناراً أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي والحاكم واختلف السلف في أخذها من
 الصبي فالجمهور لا على مفهوم حديثه وهذا وكذا الاثني عشر من شيخ كان ولا زمن ولا امرأ ولا
 مجنون ولا عاجز عن الكسب ولا أجبر ولا من أصحاب الصوامع والديارات في قول والاسم عند
 الشافعية الواجب على من ذكر آنفاً ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث يشق الأخذ على
 حديثين أحدهما حديث عبد الرحمن بن عوف **(قوله)** سمعت عمر (هو ابن دينار **(قوله)** كنت
 جالساً مع جابر بن زيد) هو ابن الشعثاء المصري وعمر بن أوس هو الثقفي المتقدم ذكر روايته عن
 عبد الرحمن بن أبي بكر في الحج وعمر بن عبد الله بن عمرو في البصرة واستهنا روايته بل ذكر عمرو بن
 دينار ليس أن يجال لم يقصده التعديل وإنما حدث غيره سمعه هو وهذا وجه من وجوه تحمل
 بالاتفاق وإما اختلافوا هل يسوغ أن يقول حدثنا وإليه وعلى الجواز ومع منه الأساق
 وطائفة قلنا وقال البراق يؤول سمعت فلاناً **(قوله)** حدثنا وإليه وهو في الموحدة والجيم
 الخفيفة تأتي شهر كبير فبني بصرى وهو ابن عبد بن فتح المجله والموحدة وقال في عبد
 بالسكون بلا هو ما في البخاري سوى هذا الموضع **(قوله)** عام حج سمعت ابن زبير يهازل البصرة
 أي ومع حديثه في حقه وبني الحرس أحاديث روايته عن صفوان وكان صاحب أميراً على البصرة
 من قبل أخيه عبد الله بن البراء قتل صاحباً بعد ذلك سنة أو سنتين **(قوله)** كنت في الجاهلية
 الجيم وسكون الزبيدي هاهنا فكذلك قوله لم يوجب وصله أهل النسب بكسر الزاي به دها
 الحامية ساكنة ثم همز ومن قاله بلفظ اتصه من تصحيف وهو ابن معاوية بن حصين بن عبادة
 السبي السدي عم الأخفش بن قيس وهو معروفي الصفا وكان على عمر بن الخطاب في ربيعة
 في رواية الترمذي أنه كان على تدار (لث) من قري الاذو زود كرايل الذي في شانه
 خلافة هاهنا وقول زياد بن علق **(قوله)** قبل من به سنة (كذا في نسخة) ابن عثري بن لان عمر
 قبل سنة ثلاث ثم زاد في رواية كل ذي شجرة من ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 كل من امرأ قال قتله في ثلاث وأمر عمر بن الخطاب سمع مع طعنا مداهم عرض
 السبي على غنيته فأكوا به ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 من أهل البصرة وقد استودعهم في ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 سمع من مصر ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 محاربهم كذا سمعهم كذا سمعهم كذا سمعهم كذا سمعهم كذا سمعهم كذا سمعهم كذا سمعهم
 الأبر يقتل من سمعهم ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 الربيعة قتلاوا من سمعهم ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 سمعهم ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 كان هذا من جهة كذا سمعهم ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
 وقع تصحيح رواية الترمذي وأما ما في البخاري من كذا سمعهم ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة

سمعت عمر قال كنت
 جالساً مع جابر بن زيد وعمر
 ابن أوس فحدثنا بحالة سنة
 سبعين عام سمعهم بن
 ابن زبير يهازل البصرة عند
 درج فزمر قال كنت كاتبا
 لجز من معاوية عم الأخفش
 قائما كاتبا عمر بن الخطاب
 قبله وبه بسمة فقرأين
 كل ذي محرم من الجحوس
 ولم يكن عمر أخذ الجزية
 من الجحوس حتى شهد عبد
 الرحمن بن عوف أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 خذنها من بنو ربيعة
 حديث يرويه خبرنا
 شعب عن زهرى قال
 حدثني عمرو بن زهير
 المسور بن مخرمة أنه أخبره
 أن عمر بن عوف

الانتهى وهو حليف لابي
عامر بن اوى وكان شهيد
بما أخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم

فان عبد الرحمن بن عوف اعترف فذكره لكن أصحاب الاطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمة
بجالة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وليس بمجيد وقد اخرج ابو داود عن طريق قسبر بن عمرو
عن بجالة بن عبد الرحمن بن عباس قال باجرجل من مجوس عير الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج قلت
له ما فعلت فقال رسول الله فكم قال شر الاسلام او القتل قال وقال عبد الرحمن بن عوف فذل منهم
الجزية قال ابن عباس فاخذنا النار بقول عبد الرحمن وتركوها ما سمعنا على هذا فبجالة يرويه
عن ابن عباس - لما وعى عمر كاهه كلاله مع عبد الرحمن بن عوف وروى ابو عبيد اسناد
صحيح عن حذيفة بن اليمان في رواية شعبة اخذوا الجزية من المجوس ما اخذتها وفي الموطن
جاءه بن محمد بن ابيه ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالمجوس فقال عبد الرحمن بن عوف انهم
لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنواهم سنة اهل الذناب وهذا منقطع مع ثمة
رجاله ورواه ابن المنذر والذوق في الغرائب من طريق ابي علي الحسن بن مالك فزاد فيه عن
جده وهو منقطع ايضا لان جده علي بن الحسين لم يلق عبد الرحمن بن عوف ولا عرفه فان كان
الضمير في قوله عن جده يعود الى محمد بن علي فيكون متصلا لان جده الحسين بن علي سمع
من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف وله شاهد من حديث مسلم بن العلاء بن الحضرمي
خرجه انه راى في آخر حديث بلقه سنوا بالمجوس سنة اهل الذناب قال ابو عمر هذا من الكلام
الهم الذي اراد به الناس لان المراد من اهل الذناب في اخذ الجزية فقط (قلت) وقع في آخر
رواية علي بن الحسن قال ما لي في الجزية واستدل بقوله سنة اهل الذناب على انهم ليسوا اهل
كتاب لكن روى شافعي وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي بن ابي بصير اهل كتاب
يترددون في بيوتهم فترى اهل البيت على اهل الذناب في اهل البيت فاعلموا
انهم ليسوا منكم بل من اهل الذناب ولما كان في سنة الف وثلثمائة قتل من اهل البيت
في يومهم في سنة ثمان مائة في روى عبد بن حمزة في تفسير سورة البقرة باسناد صحيح عن
ابن ابي عمير قال قال عمر اجمعوا على ان المجوس ليسوا اهل كتاب فخرج
عبد بن عباس في سنة ثمان مائة في روى عبد بن حمزة في تفسير سورة البقرة باسناد صحيح عن
ابن ابي عمير قال قال عمر اجمعوا على ان المجوس ليسوا اهل كتاب فخرج
عبد بن عباس في سنة ثمان مائة في روى عبد بن حمزة في تفسير سورة البقرة باسناد صحيح عن
ابن ابي عمير قال قال عمر اجمعوا على ان المجوس ليسوا اهل كتاب فخرج

أبو موسى الأشعري وأرسل به إلى عمر مع أنس فأسلم فصار عمر يقترع ويستشير ثم اتفق أن
عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب اتهمه بأنه وأطال بالولوة على قتل عمر فعاد على الهرمز أن
قتله بعد قتل عمر ومات في قصة اسلام الهرمز ان بعد عشرة أبواب وهو يضم الهاموسكون الراء
ونسم اليهم بهذا الزاي وكان من عظماء القريس **(قوله)** اني مستشيرك في غزاهي **(قوله)** بالتشديد
وهذه اشارة الى ما في قصده ووقع في رواية ابن أبي شيبة من طريق معقل بن يسار ان عمر شاور
الهرمزاني في فارس واصحابه واقر ببيان أي بانها بدأ وهذا يشعرون المراد انه اشارة في
جهات مخصوصة والهرمز ان كل من أهل تلك البلاد وكان أعلم بأحوالهم من غيره وعلى هذا
ففي قوله في حديث الباب فالرأس كسري والجناح قصير والجناح الاخر فارس فخرلان
كسري هو رأس أهل فارس وأما قصير صاحب الروم فربما يكن كسري رأساهم وقد وقع عند
الطبري من طريق مباركة بن فضالة المذكورة قال فان فارس اليوم رأس وجه احاد وهذا موافق
لرواية ابن أبي شيبة وهو اول ذاك قصر كانك انتم غير بلاد الشمال ولا تعلق لوم بالهراق وفارس
والمشرق ولوا زاد ان يجعل كسري رأس الملوك وهو لك المشرق وتيسر مد الرزم دونه ولذلك
جعله جناح المكان المناسب ان يجعل الجناح الثاني ما يقابل من جهة اليمن كمثل الهندو لص
مثلا **(سكن)** دلت الرواية الاخرى على انه لم يرد الا أهل بلاده الى هوى لم يهاو وكان الجنوح
اذن ذلك كانت البلاد الثلاثة واكثرها واعظمها البلدة التي فيها كسري لانه كان رأسه **(قوله)**
فخر المسلمين فليغفروا الى كسري في رواية مباركة أن الهرمزاني قال فاقطع الجناحين من لك
الرأس فانكر عليه عمر فقال بل اقطع الرأس أو لا فتصل له لما أنكر عليه عاده فاشارة الى
بالصواب **(قوله)** واستعمل علينا النعمان بن مقرن بالثقاف وتشديد الراء وهو ابن زيات وكان من
أفاضل العصابة جابر هو واخوه سبعة وقيل عشرة وقال ابن مسعود ان لا يعين سياتوان
بيت آل مقرن من بني ثعلبة الاميين وكان النعمان قد قدم على عمر بن الخطاب فقدم على عمر بن الخطاب
شعبة المذكورة فدخل عمر المصعد فاذا هو بالنعمان يصلي فقعده فخرغ قال اني استعمت قال
أما جابر فاول لكن غاريا قال فانك غار فخرج معه الزبير وحذيفة وابن عمر والاشعث وعمر بن
معد يكرب وفي رواية الطبري المذكورة فأراد عمر المير بنفسه ثم بيت النعمان ومعه ابن عمر
وجامعة وكتب الى أبي موسى أن يسير باهل البصرة والى حذيفة أن يسير باهل الكوفة حتى
يجتمع عوامهم اذ يروى فيفتح النون والهاموا وواووسكون النون الثانية قال واذا التقيتم فأمركم
النعمان بن مقرن **(قوله)** حتى اذا كان بروض العدو وقد عرف من رواية الطبري أنهم لما رآه
(قوله) خرج علينا عامل كسري مملوء مباركة بن فضالة في روايته **(قوله)** روي عن ابن أبي شيبة
أنه نوا الجناحين ففعل أحد عمل القبه **(قوله)** انتم ترحلون في رواية ابن أبي شيبة
اجتمعوا أرسل بدار اليهم أن أرسلوا اليهم جلد نكلمه فأرسلوا به انعمه وفي رواية ابن أبي
شيبه وكان منهم من فرسح ليهب المغيرة فغير النهر فشاو رزوا الجناحين ثم كيف فعد للرسول
فقالوا له اتقني هيئة الملك ورجته فقصده على سريره ووضع الراح على رقبته فقام به الملوك
حواله طين عليهم ساور الذهب والحرطه والدياج قال فانك للمغيرة فاخذ بضبعه ورجلان
ومعه رجمه وسيفه فجعل يطعن برجمه في بطنهم بسطروا وفي رواية الطبري انه للمغيرة قضيت

اني مستشيرك في غزاهي هذه
قال انتم مثلها ومثل من فيها
من الناس من عدو المسلمين
مثل طائفة رأس وله جناح
وله رجلان فان كسر أحد
الجناحين نهضت الرجلان
بجناح والراس فان كسر
الجناح الاخر نهضت
الرجلان والراس وان شذخ
رأسه هبت الرجلان
والجناح والراس قال رأس
كسري والجناح قصير
والجناح الاخر فارس فخر
المسلمين فليغفروا الى
كسري واول بكر وزياد
جميعا عن جابر بن حبة
فندب عمر واسم عمل عليا
النعمان بن مقرن حتى اذا
كان بروض العدو خرج
عليه عامل كسري في
أربعين ألفا فقام ترحل
فقال اكلمني رجل منك
فقال المعيرق قل عاشت
قال

(باب الوصايا) لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمنة العهد والال القرابة حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا
 أبو جرة قال سمعت جويرية بن قدامة التيمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلدأ وصنايا من المؤمنين قال أبو بصير
 بمنة الله فإنه ذمة بيكم وورقة هيالكم (باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعده من مال البحرين والجزيرة
 ولبن يقسم التي عوالجزيرة) حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا زهير بن يحيى بن عبد الله قال سمعت أنسًا قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 الأنصار ليكتب إليهم بالبحرين فقالوا (١٩٢) لا والله حتى نكتب لأخواننا من قريش عنك فقال ذلك لهم ما شاء الله على ذلك

يقولون أنه قال قد كتبكم
 صتروا بعدى أثره فاصبروا
 حتى نلقوني على ما وعده
 حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا اسمعيل بن إبراهيم
 قال أخبرني روح بن القاسم
 عن محمد بن المنكدر عن
 نجابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لي
 لو قد جئتكم بالبحرين قد
 أعدتلك هكذا وهكذا
 وهكذا فلما بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاءه
 مال البحرين فقال أبو بكر
 من كان له عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عدة
 فلما هي فأتته فقلت إن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد كان قال فيؤخذ
 من مال البحرين لا أعطيت
 هكذا وهكذا فقال
 لي حسنة فحوت حسنة
 فقلت في عتده بعدتها
 فذبحني حسب ما عاصني
 ثم رخصتة وقال

إلى أهلي بيمينه لفظا وقال أصبح وصحتون لاحتاج إلى ذلك بل يكتبني بالقرينة لأنه لم يأخذ
 إلا ما كان له من الأوهو بعد إدخال نفسه (قوله باب) الوصايا لما بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) الوصية بفتح الواو والمهمله مخففة بمعنى الوصية تقول وصيته وأوصيته توصية
 والاسم الوصاة الوصية وقد تقدم بطله في أول كتاب الوصايا (قوله والمنة العهد والال
 القرابة) هو تضييع الخذل في قوله تعالى لا يرقون في مؤن الا لا ذمة وهو كقول الشاعر
 وأشهد أن الله من قريش - كال السقيم من رال العام
 وقال أبو عبيدة في الجواز الال العهد والمشاو المين ومجاز المنعة التذم والجمع ذم وقال غيره
 يطلق الال بضاع على العهد وعلى الجواز وعن مجاهد الال الله وأتكره عليه غير واحد (قوله
 حدثنا أبو جرة) هو بالجيم والراء الضبي صاحب ابن عباس وجويرية بن قدامة بالجيم مضمره
 في أخبارنا سوى هذا الموضع وهو مخففة من حديث طويل في قصة مقتل عمرو سا ذكر ما فيه من
 فائدة رائدة في الكلام على حديث عمر المد كورقة ناقبه وقيل أن جويرية بهذا هو جارية بن
 ندامة العاصي المشهور وقد سفت في كتابي في الصحابة ما يقويه فان أثبتوا فهو من كبار التابعين
 (قوله وأوصيتكم به الله فأنذمة بكم) وروى عن أنس بن مالك في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه ودهة رسول الله أن في لهم بعدهم وإن قاتل من ورائهم وأن لا يكفوا الا طاقهم (قوله
 واستفاد من هذا أن لا يؤخذ من أهل الجزيرة الا قدرا ما يطيق المأخوذ منه وقوله في ذمة
 الرواية وروى عن أنس بن مالك في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الخضر على
 الوفا بالعهود وحسن النظر في عواقب الأمور والاصلاح في المال وأصول الاكساب
 (جاءه باب) ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعده من مال البحرين
 والجزيرة ولبن يقسم التي عوالجزيرة) انما نقلت هذه الترجمة على ثلاثة أحكام وأحاديث الباب ثلاثة
 موزعة عليها على الترتيب فاما إقطاعه صلى الله عليه وسلم من البحرين فالحديث الأول دل على
 أنه صلى الله عليه وسلم هم بذلك وأشار على الأنصار به مرارا فإما ما يقبلوا تركه فقل المصنف
 ما القوة نزلت به بالفعل وهو في حقه صلى الله عليه وسلم وأصبح لأنه لا يامر إلا بما يجوز فعله والمراد
 بالبحرين البلد المشهور بالعراق وقد تصدق في فرض الخمس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 صلحهم وشرب عليهم الجزيرة وقد تم في كتاب الترتيب في الكلام على هذا الحديث أن المراد
 بإقصاء ما لا يصح من جزيتها وأخرها لاعتكافها لأن أرض الصلح

في جزيرتين من جزيرتين سبب عن أنس بن مالك في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذوا من
 أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم
 وذميت عتلا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم
 أنه من ذمته في جزيرتين من جزيرتين سبب عن أنس بن مالك في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذوا من
 أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم ولا تأخذوا من أموالكم

لا تقسم ولا تقطع ، وأما ما وعد من مال الجعرين والخزينة لخديت جابر دال عليه وقد مضى في
 النفس مشروحا ، وأما مصرف النبي ، والخزينة فمضاف الخزينة على التي من عطف الخاص على
 العام لأنها من جهة النبي ، قال الشافعي وغيره من العلماء التي لكل ما حصل للمسلمين على ما يوجها
 عليه بفضل ولا زكاه ، وحديث أنس المعلق بشعبه راجع إلى نظر الإمام بفضل من شابهه
 وقد تقدم الحديث بهذا الاستناد المعلق بعينه في المساجد من كلب الصلاة ذكرت هناك من وصله
 وبعض فوائده وأعاد في الجهاد وغيره بأخصر من هذا ، وتقدم في النفس أن المال الذي أتى به من
 الجعرين كان من الخزينة وإن مصرف الخزينة تصرف التي وتقدم بيان الاختلاف في مصرف
 التي من المصنف بخبر أنه إلى نظر الإمام والله أعلم ، وروى عبد الرزاق في حديث عمر الطويل
 حين دخل عليه العباس وعلى يتحسنان قال قرأنا ما أفاض الله على رسوله من أهل القرى
 الآية فقال استوعبت هذه المسلمين ورواه أبو عبيدة من وجه آخر وقال فيه فاستوعبت هذه
 الآية الناس فلم يبق أحد إلا لله فيبقى البعض من يكون من أمة نكته قال أبو عبيدة حكم
 التي من خارج والخزينة واحدة ويتحقق ما توخى من مال أهل النعمة من الغنى إذا تجروا في
 بلاد الإسلام وهو حق المسلمين يومه الفقير والعني وتصرفه أنه أعطى إخوانه ورزاق النذرة
 وما يربو بالأمم من جميع ما فيه صلاح الإسلام والمسلمين واختلاف الصفة في قسم أن
 فذهب أبو بكر إلى التسوية وهو قول علي وعطاء واتباع الشافعي وذهب عمر وعثمان إلى التفضيل
 وبه قال مالك وذهب الكوفيون إلى أن ذلك الذي رأى الإمام أن شافعي وإن شافعي قال ابن
 بطلان حديث الباب حجة لمن قال بالتفضيل كذا قال والذي يظهر أن من قال بالتفضيل بشعبه
 التميمي بخلاف من قال أنه إلى نظر الإمام وهو الذي يدل عليه حديث الباب والله أعلم ، وروى
 أبو داود من حديث عوف بن مالك كان نبي مسلم الله عليه وسلم إذا جاءه في نفسه من ومه
 فأعطى أهل حطاب وأعطى الأعراب حفاوا وحدا ، وقال ابن المنذر الشافعي قوله
 في التي بالنفس كنفس القيمة ولا يحتفظ ذلك من أحد من الغنم وضمن بههم لأن الآية
 التاليفات الآية التي معطوفات على آية التي من قوله للفقراء المهاجرين في آخرها وفي نسخة
 لما تقدم من قوله ما أفاض الله على رسوله من أهل القرى والشافعي جعل الآية أولى على أن
 القسمة انما وقعت لمن ذكر فيها فقط لم يرأى الإجماع على أن أعطى الفقراء وأراد في مدية وغيره
 ذلك من مال التي تناول التي ذكر في الآية هو النفس لجعل حسن التي موجب لهم وخالفه عامة
 أهل العلم أتباع الصبر والله أعلم وفي قصة العباس دلالة على أن سهم نوى القرى من التي لا يخص
 بفقيرهم لأن العباس كان من الأغنياء قال ابن جرير في مصورقات لا جنى قول عمر ما على الأرض
 مسلم الأول من هذا التي معني الإمام ملكك عثمانكم هل يقول مني الملقى والفقير وكذا قال
 ابن جرير في رده **(قوله باب)** أنهم من قتل معاهد بغير حرم كذا ينفذ في أمة
 وليس التيسير في الخبر لكن مستند من قواعد شرع ووقع منصوص في مدية في مدية
 ألا تخذ كرها بافظ بغير حق وفيما أخرجه أنس راجع إلى أن يرد من مدية بغير مدية
 فنهى ما عداه بغير حرمها عليه الجنة وسد باقي الكرامة من التي استأذنه كرهه
 بهذا الاسناد بعينه وعبد الواحد شيخه هو ابن زياد وخسر بن عمرو السبياني والله أعلم

(باب أنهم من قتل معاهدا
 بغير حرم) حديث شافعي بن
 حفص حديث عبد الواحد
 حديث الحسن بن عمرو

مصرف كوفي ثمة ما له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الادب **(قوله)** مجاهد عن عبد الله بن عمرو أي ابن العاص كذا قال عبد الواحد عن الحسن بن عمرو وتابعه أو معاوية عن عبد ابن ماجه وعمرو بن عبد الغفار النخعي عند الاسماعيلي فهو لاء ثلاثة ورووه هكذا أو قال فهم مروان بن معاوية بقر واهن الحسن بن عمرو فزاد فيه رجلان مجاهد وعبد الله بن عمرو وهو جنادة بن أبي أمية أخرجه من طريقه النسائي ورجح الدارقطني رواية مروان لاجل هذه الزيادة لكن سماه مجاهد بن عبد الله بن عمرو ثابت وليس عدلس فيصطلح أن يكون مجاهد معه أو لامن جنادة ثم لقي عبد الله بن عمرو ووجعا معاوية فيه جنادة فحدث به عن عبد الله بن عمرو نارة وحدث به عن جنادة ثرى ولعل السرفي ذلك ما وقع بينهما من زيادة أو اختلاف لفظا فان لفظ النسائي من طريقه من تسلي قليلا من أن الائمة لم يجد ربح الجندة فقال من أهل الائمة ولم يقل معاهدا وهو المعنى ووقع في رواية معاوية بغير حتى كما تقدم ووقع في رواية الجميع أربعة عاملا الاعرو ابن عبد الغفار قتال سبعين ووقع مثله في حديث أبي هريرة عند الترمذي **(تنبيهان)** أحدهما تنقبت الشيخ على في الحديث من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص الامارواه الاصلي عن الجرجاني عن ثمر بن جندة بن عبد الله بن جبري عن العيص بن جندة وهو تصيف بن عبد الله الجاني ثانيا قوله بريح بن ابياء والراحمه رايه راي وجد الريح وحكي ابن التميمي قوله وكسر الراء لا راء جود عليه الاكثر وحكي ابن الجوزي ثالثه وهو فتح أوله وكسر ثانيا من راي بريح واثمة **(قوله)** باس اخراج اليهود من جزيرة العرب تقدم كلام على جزيرة عرب في باب هل يستنفع الى أهل الائمة من كتاب الجهاد وتقدم فيه حديث ابن عباس في حديثي الب وقصه أخرجهوا المشركين وكان المصنف اقتصار على ذكر اليهود لانهم يوحسون الله تعالى الا قليل منهم ومع ذلك أمر باخراجهم فيكون اخراج غيرهم من انكروا بطريق الاولى **(قوله)** وقال عمر بن النضر صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله هو طرف من قصة هل خبر وقد تقدم موصوف في المراجع الكلام عليه ثم ذكر فيه حديثين أحدهما حديث في خبر رقم قوله صلى الله عليه وسلم لليهود أسلو تسلو أو سيأتى بآتهم من هذا السباق في كتاب لاكراد في العاصم بأرض مصر ونسب اليهود المذكورين والظاهر أنهم بقايا من اليهود فخرجوا بالدين بعد حلاي قيننا وقرظوا والنضرو الفراغ من أمرهم لانه قبل اسلام أبي هريرة وتاجه بغير ربح بعد فتح خير كاسأتى يان ذلك كله في المعازي وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر على أن يعملوا في الأرض كما تقدم واستقروا الى أن أجلهم عمرو بمحمد والله عز وجل يكون بني صلى الله عليه وسلم بعد أن دفع ما بقي من خيرهم باجلا من بني عن صالح من اليهود ثم سأله في عقبه ليعملوا في الأرض فبقواهم أو كان قد بين بالدين من اليهود المذكورين طائفة اختروا من معتدين على نرضابيتهم للعمل في أرض خيبر منهم النبي صلى الله عليه وسلم من سقى المدينة لملوثة عم بل ساق كلام القرطبي في شرح مسلم يقتضي أنهم فهم ان لم يذهبوا من مشير وكن صحت لتقدمه على يحيى أي هريرة أو هريرة يقول في هذا الحديث كمنع لبي صلى الله عليه وسلم وبيت المدراس بكسر أوله هو البيت الذي يدرس فيه مكابيه أو لمدراس من عام الذي يدرس كلهم والاول أرجح لان في الرواية الاخرى حتى

حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاد لم يرح رائحة الجنة وإن ربحها يوجد من مسيرة أربعين عاما **(باب اخراج اليهود من جزيرة العرب)** وقال عمر بن النضر صلى الله عليه وسلم كسر كما أقركم الله حديثه بريح بن يوسف حدثنا ثابث بن جندة سعيد القتيبي عن أبيه عن جبريرة رضي الله عنه قال ينجح في المسجد خرج بني صلى الله عليه وسلم فقال خلقوا لليهود

فخرجنا حتى بشنايت المدراس فقال أسلموا أسلموا وأعلموا أن الأرض لله ورسوله وإن أردنا أن أجلبكم من هذه الأرض فمن بعيد منكم عمالة شيا فليبعه والانفاطوا أن الأرض لله ورسوله حدثنا محمد بن عبيد بن سليمان عن أبي سلمة بن الأحول مع سعيد بن جبير مع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم النجس وما يوم النجس ثم يركب حتى يل جمعه الحصى قلت ابن عباس ما يوم النجس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال أنشأ يركب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فاستأزروا ولا ينبغي عندني تنازع فضل المال أجمع استهموه فقال ذروني قالوا في أي شيء خير مما تدعوني إليه فأمرهم ثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجبرهم والتا ثلثة أمان أن سكنت عنهما وأمان أن قالها فتبنا قال سفيان هذا من قول سليمان بن رباب إذا غدر المشركون إلى المسلمين هل يعني عنهم ؟ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فقت خيبر أهدت النبي صلى الله عليه وسلم شاة فبها سم فقال النبي صلى الله (١٩٥) عليه وسلم اجعلوا لي من كل ههنا

من يهود فجمعوا له فقال لهم اني سألتكم عن شيء فقل انتم صادق عنده فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقل كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فقل انتم صادق عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبا عرفت كذبا كما عرفت في أي شيء فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم نخرجها فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا فيها والله لا تخلفكم فيها أباسم قال فقل انتم صادق عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة حقا قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا

أني المدراس وقوله أسلموا أسلموا من الجناس الحسن لهولة لفظه وعدم تكلفه وقد تقدم نظيره في كتاب هرقل أسلم تسليم وقوله أعلموا أعلموا مستأنفة كالتهم فالوا في جواب قوله أسلموا أسلموا لم قلت هذا ذكره فقال أعلموا أني أردنا أن أجلبكم فان أسلمتم سلمتم من ذلك وعما هو أشرف منه وقوله (٣) لقد بلغت كلمة مكر ومداغة لندافعوها وعلوهم ظاهرها وذلك قال صلى الله عليه وسلم ذلك أريد أن التبليغ (قوله من بعد منكم عمالة) من الوجدان أي يصعب شترها ومن لو جد أي المحبة أي يصعب والغرض انهم من بشرى عليه فراق شيء من ماله مما يحس به فله فقد ذنبه في بيعه ه تانيه ما حديث ابن عباس فيما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته والغرض منه قوله أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في رواية الجرجاني أخرجوا اليهود والاقول أثبت (قوله) حدثنا محمد بن عبيد بن سليمان عن أبي سلمة بن الأحول مع سعيد بن جبير مع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم النجس وما يوم النجس ثم يركب حتى يل جمعه الحصى قلت ابن عباس ما يوم النجس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال أنشأ يركب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فاستأزروا ولا ينبغي عندني تنازع فضل المال أجمع استهموه فقال ذروني قالوا في أي شيء خير مما تدعوني إليه فأمرهم ثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجبرهم والتا ثلثة أمان أن سكنت عنهما وأمان أن قالها فتبنا قال سفيان هذا من قول سليمان بن رباب إذا غدر المشركون إلى المسلمين هل يعني عنهم ؟ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فقت خيبر أهدت النبي صلى الله عليه وسلم شاة فبها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا لي من كل ههنا من يهود فجمعوا له فقال لهم اني سألتكم عن شيء فقل انتم صادق عنده فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقل كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فقل انتم صادق عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبا عرفت كذبا كما عرفت في أي شيء فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم نخرجها فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا فيها والله لا تخلفكم فيها أباسم قال فقل انتم صادق عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة حقا قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا

أردنا ان كنت كذبا تدعهم وان كنت نبيا لم يصرك ه (باب دعاء الامام على من نكث العهد) حدثنا أبو نعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت أنس رضي الله عنه ان الصوت قال قبل ركوع عقت فخره برعة ما قلت بعد ركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قس شبرا بعد ركوع يدعوي أحيمس ي سليمان قال بعث أربعين أو سبعين يشتبه من القراء إلى أناس من المشركين فرض لهم هولا فقتلواهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهدة فاشتموا وحدثني أحمد ما وجد عليهم (باب أمان المسلم جوارهن) حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي لضر مولى عمر بن عبيد الله أن يامرة (٣) قوله وقوله لهم قد بلغت وقوله بعد ذلك أريد كذا في نسخ الشرح التي يابدين وليس في نسخة البخاري شيء من ذلك فلعليها رواية وقعت في كتب عليها اه مصححه

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 ليث عن يونس عن ابن
 شهاب عن عبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة أن عبد الله
 ابن عباس أخبره أن أبا
 صفوان بن حرب أخبره أن
 رقتل أرسل اليه في ركب
 من غزيرين كانوا يجادلان
 في المدة التي ما قتها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أبا
 صفوان في كفة فزق
 باب هل يعني عن الذي
 ذكره وقال ابن وهب
 خبرني يونس عن ابن شهاب
 سئل أعل من حصر من أهل
 عهد قتل هل يلعن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد صنع ذلك من قبل
 من صنعوه من أهل
 عهد حديث يونس
 المني حديث يحيى حدثنا
 هشام قال حدثني يحيى
 عن أبيه ناوي صلى الله
 عليه وسلم جرحني كان
 يدين اليه ثم صنع لي أرم
 يمينه (باب يحد من
 هدور قتل من تعدوا
 يريوا يحد عونه فان
 حبيب له الآية) حدث
 حديث حدثني يونس بن
 حدثني عبيد الله بن
 بن زريق جمع بين
 عبيد الله بن زريق
 قال جمع عوف بن مالك
 قال يني صلى الله عليه وسلم في غزوة

من عنده كان تطيبا لقلوب أهلوه ويحتمل أن يكون كل منهما سببا لذلك وبهذا تتم الترجمة وأما
 أصل المسئلة فاختلف فيه فقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي عن موادة أمام المسلمين أهل
 الحرب على مال بوقية اليهم فقال لا يصلح ذلك الا عن ضرورة كسفن المسلمين عن حربهم قال ولا
 بأس أن صالحهم على غيري يؤدونه اليهم كما وقع في الحديبية وقال الشافعي اذا ضعف المسلمون
 عن قتال المشركين جازت لهم مهاداتهم على غيري يعطونهم لان القتل للمسلمين نهية وان
 الاسلام أعز من أن يعنى المشركون على أن يكفوا عنهم الا في حالة استخافة اصطلام المسلمين لكثرة
 العدو لان ذلك من معاني الضرورات وكذلك اذا أسرى رجل مسلم فلم يطلق الا بقية جاز وأما
 قول المصنف وأمن لم يصف العهد فليس في حديث الباب ما يشهد به وسيأتي البحث فيه في كتاب
 القسام من كتاب البيات ان شاء الله تعالى (تنبيه) قوله في نسب محصنة من مسعود بن زيد
 يقال ان الصواب كعب بن زيد (قوله ما) فضل الوفاء بالعهد ذكر فيه طرفا من
 حديث أبي حنيفة في قصة هرقل قال ابن بطال أشار البخاري بهذا الى أن الفدره من كل أمة قبيح
 عندهم وليس حرم من صفات الرسل (قوله ما) هل يعني عن الذي اذا حصر قال ابن
 بطال لا يقتل سائر أهل العهد لكن يعاقب الا أن قتل يحصره يقتل أو احدهم قد نفاه عن خذبه
 وهو قول الجمهور وقال سالت أن دخل يحصر مضر راعى مسلم نقض عهده بذلك وقال أيضا
 يسل السمر ولا يتسابوه قال أجدو جماعة وهو عندهم كارتد في وقوله وقال ابن وهب الخ
 ورواه ابن وهب في جامع حكنا (قوله ما) وكان من أهل الكتاب قال الكرماني رحمه بلفظ الذي
 ومثل زهرى بلفظ أهل العهد وأب بلفظ أهل الكتاب قال ولا ينقض عهدهما وأما أهل الكتاب
 فخراد من له منهم عهد وكن الا من في نفس الامر كذلك قال ابن بطال لا يجزى لابن شهاب في قصة
 ابي حصر النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان لا يتقم لنفسه ولان النصر لم يضره في من أمور
 النسخ ولا في نفسه وما كان أعز ما من الفضل وهذا كما تقدم ان عفر سألته عليه لقطع
 مسدده من تمكن من ذلك وانما ناله من ضرر النصر ما نال المرض من ضرر الحربي (قلت) ولهذا
 الاحتكام لم يجز لمصنف بالحكم ثم ذكر طرفا من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر
 وأشار بترجة الى ما وقع في قصة القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع في بالير فدمت
 وقال كرهت أن يمر على ثمان شرا وسيأتي الكلام على شرحه مستوفى حيث ذكره المصنف تأما
 في كتاب البان ان شاء الله تعالى (قوله ما) ما يحذر بضم أوله مخففا ومثلا
 من النصر (قوله قول الله عز وجل وان يريدوا أن يبدعوا عهدهم فان حبس الله الآية) هو بالحر
 عندنا على انما الهدر وحسب ما سكن المهمة أي كلف وفي هذه الآية إشارة الى أن احتمال
 طلبا حذر من خديعة لا يمنع من الحاجة اذا ظهر للمسلمين بل يعزم ويؤكل على الله سبحانه
 (قوله جمع بين عبيداته) بسم الموحدة وسكون المهمة والاسناد كلها من الانبي
 بصري ولما تضمن لعبيداته بن العلاء بالجمع من بسر دالة على ان الذي وقع في رواية
 من ان من طريق دجيم عن الويس عن عبيد الله بن العلاء عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله
 عن ابي لا سار بن زيد واقد فهو من المزيدي حصل الاستدلال وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه
 وشمعيل وغيرهم من طرق ليس فيها زيد بن واقد (قوله ما) أتت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة

تسولوهو في خمسة من آدم) زاد في رواية المؤمن بن الفضل عن الوليد عن أبي داود فسلمت غرق فقال
 أدخل فقلت أكلني يا رسول الله قال كلك فدخلت فقال الوليد قال عثمان بن أبي العاتكة إنما قال
 ذلك من صعر القبة (قوله سنا) أي سمعت علامات تقام الساعة وأول ظهور أسرارها المقررة منها
 (قوله ثم موتان) بضم الميم وسكون الواو قال الفرز هو الموت وقال غيره الموت الكثير والوقوع
 ويقال بالضم لغة تميم وغيرهم فقصونهم أو يقال للبلد موتان القلب بفتح الميم والسكون وقال
 ابن الجوزي يلفظ بعض المحدثين فيقول موتان بفتح الميم والواو وإنما له اسم الأرض التي لم تفتح
 بالزرع والاصلاح (تبيه) وفي رواية ابن السكن ثم موتان بلفظ التنبيه وحيد فهو بفتح الميم
 (قوله كعقاص الغنم) بضم العين المهملة ٣ وتخصيف القاف وآخر مهملة هو داء يأخذ الدواب
 فسيل من أنوفها شئ فيقوت فجأة قال أبو عبيد ومنه أخذ الاقصاص وهو القتل مكانه وقال ابن
 فارس العقاص داء يأخذ في الصدر كحكة يكرس العنق وقال ابن عذبة الآية طهرت في طاعون
 عمواس في خلافة عمر وكان ذلك؛ دفع بيت المقدس (قوله ثم استفاضة المال) أي كثرة ما ظهرت
 في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة وافضة المشار إليها افتحت بقتل عثمان واستمرت افتتحت
 بعدهم السادسة لم تفتح بعد (قوله حذيت) بضم الهاء وسكون المهملة بعدها نون هي: صليح على تركه
 القتال بعد التحمل فيه (قوله في الأصفر) هم الروم (قوله غاية) أي راية وصيبت بلسانها غاية
 المتبع إذا وقفت وقف ووقع في حديث ذي خنجر بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الواو المحوطة عند أبي
 داود في نحو هذا الحديث بلفظ راية بدل غاية وفي أوله استصاحون الروم صلحا أمنا ثم تغزون أنتم
 وهم عدو اقتصر من ثم تزلون من جاف بفتح رجل من أهل الصليب فيقول غلب الصليب
 فيغضب ويحل من المسلمين فيقوم المقيده فغند ذلك تغد الروم ويحقيقون للمطمعة أنون
 قد كره ولا بن ماجه من حديث أبي هريرة مر فوعا إذا وقت الملاحم بعث الله بعثا من الموالى
 يؤيد الله بهم الدين وله من حديث معاذ بن جبل مر فوعا للمطمة الكبرى وفتح القسط من طجنة
 وخروج الدجال في سبعة أشهر وله من حديث عبد الله بن بسر وقع بين المطمة وفتح المدينة ست
 سنين ويخرج الدجال في السابعة واستناد أصح من استناد حديث معاذ قال ابن أبي رزيرواه
 بعضهم غاية بموحدة قيل الصائبة والغاية الأوجه كأنه شبه كثرة الرماح بالاجعة وقال الخطابي
 الغاية العضة فاستعرت الرماح ترفع رؤساء الجيش لما يشروع معهم الرماح وجعله العدد
 المشار إليه تسعة آلاف وستون ألفا لعل أصله ألف ألفا عالت كسوره ووقع مثله في رواية
 ابن ماجه من حديث ذي خنجر ولفظه فيصنعون للمطمة فأنون تحت غاتين غاية تحت كل غاية
 اثنا عشر ألفا ووقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الوليد بن مسلم قال: أكرها هذا حديث
 وشيخان شيوخ المدينة فقال أخبرني معبد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يقول في هذا
 الحديث مكان فتح بيت المقدس عمران بن المقدس قال المهلب فيه أنا: من شرار الساعة
 وفيه أشيا من علامات النبوة قطبها كره وقال ابن المنذر ما قصه ربه في فتحه على الناس
 ولا يلبغا لهم غزوا في الدرفي هذا العدد فيس الامور التي تقع به رويثا رويثا رويثا
 انه دل على ان العاقبة للمؤمنين مع كثرة ذلك الجيش وفيه اشارة الى عدد جوس لغير
 سيكون اضاعاف ما هو عليه ووقع في رواية لها كم من طريق اشعبي عن عوف بن مالك في

تسولوهو في خمسة من آدم فقال اعدد مستأين
 بني الساعة موق ثم فتح
 بيت المقدس ثم موتان
 يأخذ فيكم كعقاص
 الغنم ثم استفاضة المال حتى
 يعطى الرجل مائة دينار
 فيقبل صاحبها ثم قسنة لا يبق
 بيت من العرب الا دخلته
 ثم هذه تكون جنكوبين
 في الأصفر فيغشون
 فأنونكم تحت غاتين غاية
 تحت كل غاية اثنا عشر ألفا

هـ محكيه

الحديث ان عوف بن مالك قال لما دعى طاعون عواس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
اعدت سابين بنى الساعة فتدقون منى ثلاث يعني مائة صلى الله عليه وسلم فتمت القلص
والطاعون قالوا بئى ثلاث فقال له ما كان لهذا احوال ووقع في القلص ليعلم من حاد ان هذه النصة
تكون في زمن المهدي على يد ملئس الكهل في **(قوله)** باب كيف فيد الى اهل
المهدة وقول الله عز وجل واما تحاقن من قوم خائفة فانما اليهم على سواء اى اطرح اليهم
عهد هو ذلك ان يرسل اليهم من يعلم بان العهد انقض قال ابن عباس اى على مثل وقيل على
عدل وقيل اعلمهم الله عز وجل حتى يصيروا مثلنا في السلم والى وقال الانزهرى المتنى اذا
عاهدت قوما خشيت منهم لخص فلا توقع بهم غير ذلك حتى تعلمهم ثم ذكر فيه حديث شافى
هريرة يعنى ابو بكر في يوم الترميزي الحديث وقد تقدم شرحه في الحجج وانه منشرح
في تفسير برامة في الملوك حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المكيرم كذلك يعنى
بديس **(قوله)** باب انتم من عاهدتم غير الله فدرج ايمانكم سواء كان في حق
السلم والذى **(قوله)** وقول الله عز وجل الذين عاهدت منهم ذكر فيه ثلاثة احاديث واحداها
حديث عبد الله بن عمرو في علامات الماهي وهو ظاهر فيما ترجمه وقد مضى شرحه في كتاب
الايام فانما حديث على ما كتبتنا الى على الله عليه وسلم في القرآن الحديث وقد تقدم
التبيين عليه في قوله من امر مسلم او هو بالخاء المعجمة والفاء انقض عهده
فانما حديث ابى هريرة **(قوله)** وقال ابو موسى هو محمد بن المنى شيخ البخارى وقد تكرر نقل
الخلاف في هذه النسخة هل تنوم مقام الضعفة فتصل على السماع او لا فتصل على السماع الا
من جرت عادة ان يستعمل افه وهذا الخبر يجرم الخطيب وهذا الحديث قد وصله ابو نعيم
في المستخرج من طريق موسى بن عيسى عن ابي موسى مثله ووقع في بعض نسخ البخارى حديثنا
ابو موسى الاول هو الصحيح وبخرم الاسماعيلى وابو نعيم وغيرهما (واضح بن سعيد) اى ابن
عمرو بن سعيد بن العاص وقول الله اخوه قد بن سعيد أخرجه الاسماعيلى من طريق يعقوب
(قوله) اذا لم يتجسبوا من الجباية الجهم والموحدة وبعد الاث تخاتية اى لم تأخذوا من الجزية
والخراج شيئا **(قوله)** ينك بعضهم اى تأمل على ما يحمل من الجور والظلم **(قوله)** فيمتعون مافى
أيديهم اى يمتعون من اداء الجزية قال الجيلى أخرجه مسلم معنى هذا الحديث من وجه آخر
عن سهل بن عيسى عن ابي هريرة فجمع العراقر وهو اقرع وهو اساق الحديث بلطف الفعل

واحدة يعي بها زدهن آخر مسلم فيه لعنة الله ولا تركه والاس أجعي لا يقبل منصرف الماضي
ولا هل وسن في قوله ما زدهن وله فعلية لعنة الله ولا تركه والاس أجعي لا يقبل منه سرف ولا عل وقال أبو موسى
حدثنا عثيمين أن اسم حدثه الحق بن سعيد عن أبيه أي حريرة رضي الله عنه قال كيف أنتم قال لا تجدوا بنا ولا وادرها
قبل لو كنت ترى ذلك ما كان بأمره في أي والى نفس أي حريرة يسمي قول الصادق المصطفى قالوا نعم تلك قال ثم
فما تفرقة من صلى الله عليه وسلم من عز وجل تنوب أهل الردة فمعه نون ماقا أي بهم

(باب) محمد شاعبدان أخبرنا أبو جزة قال سمعت الأعمش قال سمعت أبا وائل شهدت محققين قال ثم فجمعت سهيل بن حنيف يقول أنهم أوراكم يوم أتي جندلوا أو استطع أن أرتأمر النبي صلى الله عليه وسلم للرددة وما وضعت أسيا فاعلاني عواقتنا الأعرى فبطعنا الأسهل بنالي أعرى ثم عرفه غير أعرى فأهدنا محمد شاعبدان الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زيد بن عبد العزيز عن أبيه محمد شاعبدان بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال قال بعض فيهم سهيل بن حنيف فقال أجمع الناس أجمعوا أنفسكم فأنما كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولوزي قال لقائنا جاعلهم بن الخطاب فقال يا رسول الله أئستألي الخن وهم على باطل فقال بلى فقال أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال فغلام فعطى (٢٠١) الدنيا في ديننا أزرع ولهم حكم الله

الماضي والمراحم ما يستقبل ما لفتق الاشارة الى تحقق وقوعه ولم علم جابر اضرام فوعا
 يوشك اهل العراق ان لا يجني اليهم عبر ولا درهم قالوا ذلك قال من قبل الجمع ينعون ذلك
 وفيه علم من اعلام النبوة والوصية بالرفا لاهل الغم لما في الجزية التي تؤخذ منهم من تنع
 المسلمين وفيه التحذير من ظلمها وانه متى وقع ذلك تقضوا العهد فيجب اسلون منهم شدة
 فتضيق احوالهم وكرابن حزم ان بعض المالكية اخرج بقوله في حديث أبي هريرة عن العرائ
 درهما الحديث على ان الارض المغنومة لا تقسم ولا يباع وان المرابا لا يمنع ان يخرج ويرد بان
 الحديث يورد في الاسارى يكون من سواء عاقبة وان المسلمين يمتنعون حقوقهم في آخر الامر
 وكذلك وقع **(قوله ما)** كذا هو لا ترجع عند الجمع وهو كالفصل من الباب
 الذي قبله وقد كرفي حديثين أحدهما عن سهل بن حنيف في قصة المدينة وقد كره من وجهين
 والطريق الاولى منها مختصرة وقد سلفه منها جماعة في الاعتصام وقد تقدمت الاشارة الى
 فوائده في الكلام على حديث المسور في كتاب الشروط واما ما يتعلق منه بصفة في كتاب
 التتار ان شاء الله تعالى والثناء حديث جماعة في بكرى وقد اوضحها وجهه على الارض من
 جهة ما لا اليه امر قرش في قضاها العهد من الغلبة عليهم وقهرهم ففتح مكة فانه يوضح ما لا
 القدرة لموم ومقابل ذلك في روح ومن هنا يتبين خلق الحديث الثاني وجهه ان عدم القدرة
 اقضى جواز زلة القريب ولو كان على غير ذلك او اواصل وقد تقدم حديث جماعة في بهيمة شروحا
 وقول سهل بن حنيف يوم ابي جندل اراد يوم المدينة وانما نسيه لاني جندل لانه يمكن فيه
 على المسلمين اشد من قضاها فاقدم بيانه وعبد العزيز بن ساه في اسناد ما يهمل المكسورة بعد
 تحناية خفية وبالهام صلا وقتنا وهو مصرف مع انه انعمي وكله لاس بهل عندهم واثق
 سهل بن حنيف لاهل صفين ما قال للخير من اصحاب على كراهة تحكيم فاعلمهم عبر يوم
 الحديث فمن كراهة اكثر اناس الصلح ومع ذلك فاعجب خيرا استرا طهر نذرى احي صلى
 الله عليه وسلم في الصلح انما احمد من رأيت في المناجزة ويساني بقية فوائده في كتاب تفسير
 والاعتصام ان شاء الله تعالى **(قوله ما)** المصلحة على نذرتهم زوت معوم أي

(٢٦ - فتح الباري س) على وهي راضية لما اذن لهم صلح راب. صلحته على. ثم ووقف معه يوم حدثنا
أحمد بن عثمان بن حكيم حدثني شريك بن عبد الله عن ابراهيم بن يوسف بن يحيى بن حماد بن يحيى بن
البرامضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعترف رسل الله إلى مكة فاسترضوا عنه
لا يقسم الا ثلاث ليل ولا يدخلها الا بغير السلاح. ويدعونه عند مكة فدخل مكة فكتب له كتاب
فكتب هذا ما فاضى عليه محمد رسول الله فقالوا له انك رسول الله فمعه دابة ولكن كتب هذا ما فاضى عليه
محمد بن عبد الله فقال أما والله محمد بن عبد الله وأما والله رسول الله قال وكن لا يكتب قول الله صلى الله عليه وسلم
أما والله قال فانه قال فاما انما الله النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فكتب له كتاب فكتب هذا ما فاضى عليه

هذا الخطاب منه العرب بنحو ما كانت تفعل لانهم كانوا يرفعون الوفا راية يضاومون القدر راية
سوداء ليهيئوا القادر ويهيموه فاقضى الحديث وقوع مثل ذلك للقادر ليشعر بصعقته في القيامة
فيذمه أهل الموقف وأما الوفا فلم يرد فيه شيء ولا يعقل أن يقع كذلك وقد ثبت الوفا الحمد لبيها
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم تفسير القدر في باب الكلام على الوفا وما الفرق بينهما وبين الرابة
في باب مفرق كتاب الجهاد في الحديث علقه تحريم القدر لاسيما من صاحب الولاية العامة
لان غدوه تعدى ضرره الى خلق كثير ولانه غير مضطر الى القدر لثبوتهم على الوفا وقال عياض
المشهور أن هذا الحديث ورد في ذم الامام اذا غدر في عهد بل عيه أولها لانه أول الامامة التي
تقلدها والترمذ القيام بها حتى خان فيها وترك الرق فقد غدر بهده وقبل المرائشي الرعيه
القدر بالامام فلا يصرح عليه ولا يتعرض لعصبة لما يترتب على ذلك من الفتنة قال والاصح
الاول قلت ولا أدري ما المانع من جعل الخبر على آعم من ذلك وسيأتي مزيدان لذلك في كتاب
الفتن حيث أورد المصنف فيه ثم عايناه وان الذي فهمه ابن عمر راوى الحديث هو هذا والله أعلم
وفيه أن الناس يدعون يوم القيامة بأبائهم لقوله فيه هذه غدرة فلان بن فلان وهي رواية ابن عمر
الاشجينة في الفتن قال ابن دقيق العيد وان ثبت أنهم يدعون بأبائهم فليس يخص هذه من
العوم وتلك يقوم في ترك الجهاد مع ولادة الجور لثبوتهم في ركون كالحاكم لبيح رابعها حديث
ابن عباس لا يجزئ به ذلك في ساقه تمامه وقد تقدم شرحه في آخر الجهاد وابقه في الحج وفي
تعلقه بالرجعة غرض قال ابن بطال وجهه ان عمار الله عهد الى عباده من انهم لم يشاءوا
كل غادر او كل الذي صلى الله عليه وسلم لا يقع في مكة أمن الناس ثم أخبر ان اشتال بمكة حرام فاشار
الى انهم آمنون من أن يغدر بهم أحد فحصل لهم من الامان وقال ابن المبروك به ان النص
على ان مكة اختصت بأخوة الانبياء الساعة اما استناد لا يخص بالمؤمنين البقية إذ كل بقعة كذلك
فدل على انها اختصت بما عاينهم من ذلك وقال الكرماني يكن أن يؤخذ من قوله واذا استغثت
فانفروا اذ معناه لا تغدروا بالائمه ولا تخذنوهم لان ايجاب الوفا ما يخرج من يدكم لغيره العذر
أو أشار الى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغدر به لانه لا القتال بل بلك ما زال له
ساعة ولولا ذلك لما جازله (قلت) ويحتمل أن يكون أشار بسلك الى ما وقع من سبب الخي
ذكر في الحديث وه غير قريش بخراة معناه النبي صلى الله عليه وسلم لما تخاروا معي بكر
حافا قريش فقلت قريش بخراة فمهم على خراة وتوبتهم بقتلوا منه جمعة وفي ذلك
يقول شاعرهم محاسب لبي صلى الله عليه وسلم

ان قريشا خلفوا الموعد وتوبوا في الموقد

- حرمه الله يوم خلق
السماوات والارض فهو
حرام بحرمه الله الى يوم
القيامة والله يعلم القتال
فيه لاحد قبلي ولم يصل لي
اذا دعيت من رقبه حرام
بحرمته انه الى يوم القيامة
لا يعرض شوكه ولا ينقص
صيد ولا يقطع لقطته الا
من عزفها ولا يحتل خلاه
فقل العباس يا رسول الله
الا الاذخر ذاته قسبهم
وليبرهم قال الاذخر

وسباني شرح ذلك لما زى فصل فكانت عاقبة نص قريش حرمه الله يوم خلقه
المسلمون حتى قصروا مكة وانتهوا الى حجاب الله ربه حرمه الله يوم خلقه
أن دخلوا في الاسلام وكثرهم لم يكره وانتهوا الى حجاب الله ربه حرمه الله يوم خلقه
الى خراة لان كثرتهم اذ لم يكن سببه لولا انهم لم يكرهوا حتى
الحسن والخرية والموادعة وهي في الحقيقة بها بينا دولف قد غارت في لبيحكم
أفردت العمرة وجرادها بعد كسب الجحيم من اذخرت المروعة على ما تفسر

المعلق منها سبعة عشر طر نقوا البقية موصولة المكر ومنها في ما مضى سبعة وستون حديثا
والبقية ناصة وافقه مسلم على تحريمه اسوى حديث أنس في حصة نقش الخاتم وحديثه في
التعليق وحديثه في القدح وحديث أبي هريرة ما أعطاكم ولا أمنعكم وحديث خولة ان رجلا
يخوضون وحديث شريك الزبير وحديث سؤال هوازن من طريق عمرو بن شعيب وحديث اصحاب
جابر من تخيير وحديث ابن عمر لم يعقر من الجعراف وحديثه كالتصيب في مغازينا العمل فهذه
في الخمس وحديث عبد الرحمن بن عوف في الجعوس وحديث عمرو بن وحديث ابن عمرو من قبل
معاهد وحديث ابن شهاب فمن جهر وحديث عوف في الملاحم وحديث أبي هريرة كنف أنتم
إذا لم تجدوا دينارا ولا درهما وفيما من الأثام عن الصحابة ثمن بعضهم عشرون أثرا والله أعلم

﴿قوله بسم الله الرحمن كذب الخلق﴾

كذا لا كثر وسقطت السجدة لا يذروا للتسني ذكر بدل كذب واللسان في أبواب بدل كذب وبه
الخلق فخر وهو باليمن أي ابتدأوه المراد بالخلق الخلق ﴿قوله ما جاء في قول
انه تعالى وهو الذي بدأ الخلق ثم يعينه وهو أهون عليه وقال الريح بن خنيم بالمهمل والمثلثة
مضغرة عو كوفي سكارا تابعي والحسن هو البصري ﴿قوله كل عليه من أي البدء والاعادة
أي أنهم جلاأهون على غير التفضل وإن المراد بها الصفة كقوله الله أكبر وكقول الشاعر
لعمرك ما أدري وأني لا وجل﴾ أي وأني لا وجل وأثر الريح وصله الطبري من طريق منذر
الثوري عنده نحوه وأما أثر الحسن فروى الضري أيضا من طريق قتادة وأخذه عن الحسن ولكن
لفظه واعادة أهون عليه من بدءه وكل على الله هي ونظاير هذا اللفظ أخاصصة أقفل على بابها
وكذا قال مجاهد فبما أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وقدر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن
شاذان ابن مسعود كان يقرؤها وهو عليه من وسكن بعضهم عن ابن عباس أن الضمير للخالق
لأنه ابتدئ لخلق ثم عاقبه ثم مضى والاعادة أن يقول له كن فيكون فهو أهون على المخلوق انتهى
ولا ينبغي هذا عن ابن عباس بل هو من تفسير الكلبي ككما حكاها النزه لأنه يقتضي تخصيصه
بالحيوان ولأن الضمير الذي بعده وهو قوله وله المثل الأعلى يصير معطوفا على غير المذكور قبله
قريب وقد روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس بإسناد صحيح قوله أهون عليه أسير وقال الزجج
خوفا العباد عما يفعلون لأن عندهم أن البعث أهون من الابداء فجعله مثلا وله المثل الأعلى
وذكر زرعي عن لسافعي في هذه الآية قال وهو أهون عليه أي في القدرة عليه لأن شيا عظيم
على الله أنه يكون له يكن كمن فيخرج محتصلا وأخرجه أبو نعيم وأخرج ابن أبي حاتم نحوه عن
الضري وأبوه عن أنس بن مالك أعلم ﴿أراد هين وهين مثل لين وليس وميت وميت وضيق وضيق﴾

الآية تشبوه بالضعيف في الجميع قال أبو عبيدة في تفسيره رفاه في قوله تعالى فاحسبنا
يه ليلة يتناهى عن حرفة غير واهن وضيق في التخصيف فيها والتشديد وسبأ في ذلك ما أضاف إلى آخر
تفسيره من أنس بن رعي عن الأعرج عن العرب بن جهم الهذلي الذين يخفونهم هم ما مثاقيلها هين
تخفف من أوجنهم راسكتر الوفا ومنه عيشون هونا وعنه ما وبخلاف الهين بالتشديد
قوله فعليه فاعب عليا حين نشأ كما هو شأن خلقكم كانه أراد أن معنى قوله فعليه فاعبنا استغفام
الكرامى من عجزنا بلق الأثر حين نشأ كما هو شأن خلقكم كانه أراد أن معنى قوله فعليه فاعبنا استغفام
الكرامى من عجزنا بلق الأثر حين نشأ كما هو شأن خلقكم كانه أراد أن معنى قوله فعليه فاعبنا استغفام

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿كذب بدء الخلق﴾ باب

ما جاء في قول الله تعالى وهو

الذي بدأ خلق ثم يعينه

وهو أهون عليه وقيل

الريح بن خنيم والحسن

كل عليه من وهين وهين

مثل أرو وليم وميت وميت

وضيق وضيق فعليه

فدع عليا حين نشأ كم

ونشأ خلقكم

كان الله ولم يكن شيء غيره) في الرواية الآتية في التوحيد لم يكن شيء قبله وفي رواية غيره الصاري
ولم يكن شيء معه والقصة متصلة فاقضى ذلك أن الرواية وقعت بالمعنى ولعل راويها أخذها من
قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه في صلاة الليل كما تقدم من حديث ابن عباس أنت الأول فليس
قبلك شيء ولكن رواية الباب أصرح في العدم وفيه دلالة على أنه لم يكن شيء غيره إلا الله ولا العرش
ولا غيرهما لأن كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله وكان عرشه على الماء معناه أنه خلق الماء
سابقاً ثم خلق العرش على الماء وقد وقع في قصة نافع بن زيد الجعفي بلطف كان عرشه على الماء ثم
خلق القلم فقال اكتب ما هو كان ثم خلق السموات والأرض وما بينهما فصرح بترتيب المخلوقات
بعد الماء العرش (قوله) وكان عرشه على الماء كسب في ذلك كل شيء وخلق السموات
والأرض (هكذا يبين هذه الأمور الثلاثة متطوعة بالواو) ووقع في الرواية التي في التوحيد ثم
خلق السموات والأرض ولم يقع بلطف ثم أفاد في خلق السموات والأرض وقد روى مسلم
حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً أن الله قدم مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض
بمئة ألف سنة وكان عرشه على الماء وهذا الحديث يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات
والأرض (لأنه يدل على الترتيب - تنبيه) ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله
ولاشي معه وهو الآن على ما عليه كان وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث نبه على ذلك
العلامة نفي الدين بن عيينه وهو سلفي قوله وهو الآن إلى آخره وأما لفظ ولا شيء معه فرواية
باب بلطف ولا شيء غيره معناه هو وقع في ترجمة نافع بن زيد الجعفي المذكور كان الله لا شيء غيره
غيره (قوله) كان عرشه على الماء قال الطبري هو فصل مستقل لأن القدم من لم يسبق شيء
ولم يعارض في الأولية لكن الله وقوله وكان عرشه على الماء إلى أن الماء والعرش كانا بدءاً هذا
العالم تكونه ما خدنا قبل خلق السموات والأرض ولم يكن تحت العرش إذاً إلا الله هو يحصل
الحديث أن خلق قوله كان عرشه على الماء مقيد بقوله ولم يكن شيء غيره والمعاد كان في الأول
الأزلية وفي الثاني الحديث بعد الدم وقد روى أحمد والترمذي ومعه من حديث أبي رزين
العقلي مرفوعاً أن الماء خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره بأسانيد متعددة أن الله
لم يخلق شيئاً ما خلق قبل الماء وأما ما رواه أحمد والترمذي ومعه من حديث عباد بن الصامت
مرفوعاً أن الله ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فقرأ على ما كان في يوم القيامة فيصنع بين يمين
مقيد بـ (قوله) أن الله ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فقرأ على ما كان في يوم القيامة فيصنع بين يمين
أما قبله اكتب ما خلق وأما حديث أول ما خلق الله العقل فليس له طريق ثبت وعلى
قيد من حيث لا يدرك الآخر وتأويله والله أعلم وحكي أبو العلاء أنه مداني أن للعلماء قولين
في شيء خلق الله العرش ثم خلق الله الإنسان فخلق الله الإنسان ثم خلق الله الإنسان ثم خلق الله الإنسان
ثم روى ابن أبي حاتم عن طريقين معيين جبر عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ
سيرة خمسة مقامات قبل أن يخلق الإنسان فخلق الله العرش اكتب فقال وما أكتب قال
عني في خلقي في يوم القيامة ذكر من تسع مائة سبعين وليس فيه سبق خلق القلم على العرش بل
فيه سبق ليس يخرج البهق في الإسماء والصفات من طريق الأعشى عن أبي ظبيان عن ابن
عمر قال قال رسول الله (تعالى) اكتب في الكتاب ما كان وما أكتب قال اكتب القدر فجري

كان الله ولم يكن شيء غيره
وكان عرشه على الماء كسب
في كل شيء وخلق
السموات والأرض

عن ابي احمد عن صفيان
عن ابي زرعة عن ابي جريح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يشقى ابن آدم بما ينهى
فان يشقى ويكذبني وما
يسقى له اما شقه فتقوله
ابن ولدا واما كذبه
فتقوله ليس بعدني كما
يحدثه ثمانية بن سعيد
حدثه عن ابن عبد الرحمن
ابن عيسى عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يشقى ابن آدم بما ينهى
فان يشقى ويكذبني وما
يسقى له اما شقه فتقوله
ابن ولدا واما كذبه
فتقوله ليس بعدني كما
يحدثه ثمانية بن سعيد

موضع المضارع مما لا تصح الاستقامة من خبر الصادق وكان السياق يقتضي أن يقول حتى
يدخل ودل ذلك على أنه آخر في المجلس الواحد بجميع احوال المخلوقات هذا بتدريج إلى أن
تفتي إلى أن بحث فتعمل ذلك الاخبار عن المبدأ والمعاد وفي سبيلها بذلك كله في مجلس
واحد من خوارق العادة أمر عظيم ومقترب ذلك مع كون معجزاته لا مبرح في كثرتها انهم صلى الله
عليه وسلم اعطى جوامع الكلم ومثل هذا من جهة أخرى ما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن
عمر بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه فكانان فقال الذي في يده
البيعي هذا كبر من رب العالمين فيه سماه أهل الجنة واسمائه آياتهم وقبلتهم ثم أجل على آخرهم
فلا يراد منهم ولا يتصوره ثم أدانم قال الذي في شماله متلف في أهل النار وقال في آخر الحديث
فقال بيده ثم سمعتم هل فرغ منكم من العباد فرغ في الجنة وفرغ في النار والعبر واسناده
حسن ووجه انبيه بهما أن الأول فيه تسير القول الكثير في الزمن القليل وهذا فيه تسير الخرم
الواسع في العرف الصيق وظاهر قوله فتندم ما يجد قوله وفي يده فكانان انهما كانا من قبلهم
والله أعلم ولديت باب شاهد من حديث حذيفة سياتي في كتاب القدر ان شاء الله تعالى ومن
حديث ابي زرعة لا نصارى خرجوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الصبح فصعد المنبر فخطب حتى حمرت الطهر ثم رل فضلى بنا الطهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم صلى
العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كاش فاعلمنا أن حفظنا لفظاً أجدوا نرجه
من حديث اب سعيد مختصراً ومه ولاؤا نرجه الترمذي من حديث مطولاً ورتب جملة باب ما قام
به الي صلى الله عليه وسلم مما هو كاش الى يوم القيامة ثم ساقه بلفظ صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وما صلاة العصر ثم قام يحدثنا فربع شيئاً يكون الى قيام الساعة الا أخبرنا به حفظه من
حديثه ونسب من نفسه ثم ساق الحديث وقال حسن وفي الباب عن حذيفة وابي زيد بن اخطب
وفي مسند المعوية بن شعبه انتهى ولم يقع له حديث عن حديث الباب وهو على شرطه وأما حديث
ابي زيد بن المقام المذكور وما كان في حديث عمر رضي الله عنه وأباه كان على المنبر من
أن لم يزل في غابت الشمس والله أعلم ثالثها حديث ابي هريرة وهو من الالهيات (قوله عن
ابي جريح) هو محمد بن عبد الله بن ابي رازي يروي عن صفيان هو الثوري (قوله يشقى ابن آدم) بكسر
الدال يسمى واسم هو الوصف بما يقتضي النقص والاشك أن دعوى الولد لله يستلزم الاكنا
نفسه في محووث وذلك تاجمة البص في حق البارئ سبحانه وتعالى والمراد من الحديث هنا قوله
ابن آدم أي كبر من رب العالمين وكبرى العثم من عباد الاوثان من اربعها حديث ابي هريرة ايضا
(قوله ليس الله اسحق) أي خلق الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سنوات أو المراد أوجد
حسه بمعنى ادق حتى حكم برأته وفرغ وأمضى (قوله كتب في كتابه) أي ما الصلح أن
كتب في يوم حمود رقة في حديث عباد بن الصامت قريسا قال القلم اكتب بخبري
في عز ربك في كتابك اكتب لفظ الذي قضاه وهو كقوله تعالى كذب الله عليين
يرى (قوله هو بعد فوق العرش) قبل معاد دون العرش وهو كقوله تعالى في موضعها
رتبوا و... على هذا التاويل استعدان يكون شئ من المخاوف فوق العرش ولا يخفى في
آخره عن ابي هريرة العرش خلق من خلق الله ويحتمل أن يكون المراد بقوله فهو عنده أي

ذكراً وعلمه فلا تكون العندة مكتوبة على إشارة إلى كمال كونه مختصاً بالخلق من فروع
 حيزاً ذكراً لهم وحكي الكرماني أن بعضهم زعم أن لفظ فوق زائد كقوله فإن سكن ناس فوق
 اثنين والمراد اثنتان فصاعداً ولم يتعقبه وهو متعقب لأن محل دعوى الزيادة ما ذا في الكلام
 مستقيم حذقها كافي الآية وما في الحديث فانه يقي مع الحذف فهو عند العرش وذلك غير
 مستقيم **(قوله ان رجعي)** يقع ان على انه بدل من كتب ويكتبه على كتابة مضمون
 الكتاب **(قوله غلبت)** في رواية شعيب عن أبي الزناد في التوحيد سقط بدل غلبت والمراد من
 الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار
 التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما
 الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث وبهذا التقرير يستدفع استشكل من
 أو رد وقوع العذاب قبل الرحمة في بعض المواطن كمن يدخل النار من الموحدين ثم يخرج
 بالشفاعة وغيره وقيل معنى العلة الكثرة التحول تقول غلب على فلان الكرم أي أكره
 أفعاله وهذا بناء على أن الرحمة والغضب من صفات الذات وقال بعض العلماء الرحمة والغضب
 من صفات الفعل لأن صفات الذات ولا مانع من تقدم بعض الأفعال على بعض فتكون
 الإشارة للرحمة إلى اسكان آدم أخيراً أول ما خلقه من دونه مقابل ما وقع من إراجه منها وعلى
 ذلك استمرت أحوال الأمم بتسديم الرحمة في خلقهم بالتوسع عليهم من الرزق وغيره ثم يقع بهم
 العذاب على كثرتهم وأما ما أشكل من أمر من بعض من الموحدين فالرحمة سابقة في حقهم أيضاً
 ولولا وجودها لخلدوا أبداً وقال الطيبي في سبق الرحمة إشارة إلى أن سطر الخلق منها أكرم من
 قسطهم من الغضب وانها تالاهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم إلا باسحقاق فالرحمة
 تشمل الشخص جزيئاً ورصيفاً وفيها لو شاق قبل أن يصدر منه شيء من الصاع ولا يلحقه الغضب
 إلا بعد أن يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك **(قوله باب ما جاء في سبع أرضين)**
 أي في بيان وضعها **(قوله)** وتقول الله سبحانه وتعالى إنه الذي خلق سبع سموات من الأرض
 مثلهن الآية قال الداودي فيمد دلالة على أن الأرض بهما فافرق بعض مثل السموات توقع
 بعض المتكلمين أن الملية في العدد حاصلة وإن السبع سموات من الأرض من اثنين عن بعضهم
 الأرض واحدة قال وهو من دود القرآن الرسالة (تت) هذه الأقوال بالجملة أو بالأمه وهو من يحا
 الخلق وقد لفظ القول الفاعل ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بصير عن
 عباس في هذه الآية من الأرض مثلهن قال في كل أرض من رطب وسود على الأرض من
 الخلق هكذا أخرجته تصراً واستناده صحيح وأخرجه الحاكم وأبو داود وابن جرير عن
 السائب عن أبي بصير عن أنس بن مالك عن أبي بصير عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 وإبراهيم بن أبيهم عن عيسى بن كعب عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 ابن أبي سنان عن طريق جده عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 فكذلكهم من طريقين سبعين جبر عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 بعض وظاهر قوله تعالى ومن الأرض مثلهن برأيه على أن الله سبحانه وتعالى قد
 كل أرض أرض وإن كانت فوقها وإن لم يكن بها شيء من الأرض

ان رجعي غلبت غضبي
 (باب ما جاء في سبع
 أرضين وقول الله تعالى انه
 ارضي خلق سبع سموات
 ومن الارض مثلهن يترن
 الاصر ينهن لتعلموا ان الله
 على كل شيء شهيد وان الله
 قد احاط بكل شيء علما)

عن محمد بن حصير بن عن
 ابن أبي بكرة عن أبي بكرة
 رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال إن
 الزمان قد استدار كهيئته
 يوم خلق السموات والأرض
 السنة اثنا عشر شهرا منها
 أربعة حرم ثلاثة متواليات
 ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
 ورجب مضر الذي بين
 جادى وشعبان حدثنا
 محمد بن اسمعيل حدثنا أبو
 أسامة عن هشام عن أبيه
 عن محمد بن زيد بن عمرو بن
 قيس أنه سألته أن يروي في
 حق زعم أنه اختصه لها
 إلى مروان فقال سعدا ما
 أتقص من حقايق أتشهد
 لسمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من أخذ
 شيئا من الأرض فله فيه
 يطوقه يوم القيامة من
 سبع أرضين قال بن أبي
 الزناد عن هشام عن أبيه قال
 قال لي سعيد بن زيد دخلت
 على نبي صلى الله عليه وسلم
 بابني في يوم
 قدامه وشهدت ما سمع
 من نبي صلى الله عليه وسلم
 في يوم ثلاث جهنم
 من رجوعه إلى الدنيا
 وعدها به من غير
 أن يفرط في شيء
 فبينا وكلمته لم يمه
 قال بن أبي الزناد
 عن أبيه عن محمد بن

لا يلزم من كون هذا الحديث ليس في كتب ابن المبارك بخلافه أن لا يكون حديثه عن
 ويحتمل أن يكون بشرح ابن المبارك فهمه من البصرة فيصير أنه لم يحدث بها إلا بالبصرة
 والله اعلم • قالها حديث أبي بكرة أن الزمان قد استدار كهيئته وسيأتي بآثارهم في هذا الساق في
 آخر المغازي في الكلام على حجة الوداع وفي شرحه في تفسير برامة ومضى شرح أكرم الله
 وبعضه في الحج **(قوله)** عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة اسم ابن أبي بكرة
 عبد الرحمن كما تقدم في باب رب مبلغ أوعى من سامع في كتاب العلم من وجه آخر عن أبي بكر
 أبو علي الجاني أنه سقط من نسخة الأصلية هشام بن أبي بكر توثيقا لرواياته عن القريري
 (قلت) وكذا ثبت في رواية التقي عن المغازي قال الجاني ووقع في رواية القاسبي هشام بن
 عن محمد بن أبي بكرة وهو وهم فاحش (قلت) واتفق الأصلية لكن محقق فصار ابن قلندك
 وصفه بنفس الوهم وسيأتي في هذا الحديث بالسند المذكور هنا في باب حجة الوداع من كتاب المغازي
 على الصواب للجماعة أيضا حتى الأصلية واستقر القاسبي على وهمه فقال هشام بن محمد بن
 أبي بكرة رابعها حديث محمد بن زيد في حقه سمع روى بنت أسد في شامة لقي الأرض
 وقد تقدمت مباحثه مستوفاة في كتاب المظالم **(قوله)** كهيئت الكافي فمقتصد ومحمد بن
 تقدره استدراك استدراك مثل صفت يوم خلق السماء والزمان اسم لقليل الوقت وكثير وزعم
 يوسف بن عبد الملك في كتابه فضل الأثر في هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم في
 شهر مارس وهو أداروه برهات القبطية وفيه يستوى الليل والنهار عند حلول الشمس يرج
 الحمل **(قوله)** وقال ابن أبي الزناد عن هشام أي ابن عمرو (عن أبيه) قال لي سعيد بن زيد أراد
 المصنف هذا التعليق بيان لقاءه مع سعيدا وقد عرفته من هو أقدم وفاة سعيد كواله
 الزبير على وغيرهما **(قوله)** باب في الصوم وقال قتادة لما وصله عبد بن محمد بن
 طريق شيان عنه به وزاد في آخره وإن ناسا جهلة بأمر الله تدأ أحد رافعي هذه الصوم كهيئة من
 غرض ينجم كذا كان كذا ومن سافر ينجم كذا كل كذا ولعله يرى ما من الصوم نجم الأول
 الطويل والقصير والحر والبارد والحس والميم وما علم هذه الصوم وهذه الآية ردها
 الطائر من هذا القياس انتهى وبهذا الزيادة تظهر مناسبة أراد المصنف ما أورده من تفسير
 الأشياء التي ذكرها من أنقرآن وان كذا ذكر بعضه وقع استغناء واتفق أعلم قال روى قول
 قتادة في الصوم حسن القول أخوه وأضاع نفسه فانه قصر في ذلك فاشد ذلك كذا انتهى قوله
 يعين الكثر في حق من قال ذلك وأما بكفر من نسب الاختراع ليلزما من جهالة على
 صدرت أسرى لأرض فلا ردة تدوم قتر ذلك وتصل في الكلام على حديث زيد بن
 قال مطر بن زياد كذا في باب الاستسقاء وقال أبو علي الثوري في قوله تعالى وحده جبر
 الصبر لسمعه في حديثه ثم أرجو ما على حذفه من غير حذفه وذكره
 أحسنه في السور من طريق أبي عثمان التيمي عن سليمان بن عيسى بن جهم كذا في
 كذا في باب من أسماء المشركين كذا في باب من أسماء المشركين كذا في باب من أسماء المشركين
 ثم أورد عنه من طريقه موصولة كذا في باب من أسماء المشركين كذا في باب من أسماء المشركين
 أحسنه قوله غشيا أي إصامه فغشوا نوره الرياح يفرقه **(قوله)** ولاب ما من لا يفرقه

ففسر ابن عباس أيضاً وصله ابن أبي حاتم عن طريق حاصم بن كليب عن أبيه عنه قال الأب
 ما أثبت الأرض عما نأكله الدواب ولا نأكله الناس ومن طريق ابن عباس قال الأب المشيش
 ومن طريق عطاء والنضال الأب هو كل شيء نبت على وجه الأرض زاد النضال إلا النماء
 وروى ابن جرير عن طريق إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق سئل عن الأب فقال أي شيء تظنني
 وأني أرض تظنني إذا قلت في كتاب الله بغير علم وهذا مقطوع وعن عمر أنه قال عرفنا القاكمة
 فما الأب ثم قال إن هذا هو التكف فهو صحيح عنه أخرجه عبد بن جهم عن طريق صحيحه عن
 أنس عن عمرو بن سفيان بن ذكوان في كتاب الانعام إن شاء الله تعالى **(قوله)** والآنم الخلق هو
 تفسير ابن عباس أيضاً أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تعالى
 والأرض وضعها للأنام قال للخلق والمراد بالخلق الخلق ومن طريق مالك عن عكرمة عن ابن
 عباس قال الآنم الناس وهذا أخص من الذي قبله ومن طريق الحسن قال الجني والأنس
 وعن الشعبي قال هو كل ذي روح **(قوله)** رزخ حاسب في رواية السلي والكنه في حاز
 باز أي وهذا تفسير ابن عباس أيضاً وصله ابن أبي حاتم عن الوجه المذكور ولا **(قوله)** وقال
 مجاهد القاف ملتفة والقلب الملتفة وصله ما عبد بن جهم عن طريق ابن أبي نعيم عن مجاهد
 قال ويحبات القاف قال ملتفة ومن طريقه قال وحبات القاف ملتفة وروى ابن أبي حاتم عن
 طريق حاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس الحداثق القف والقلب ما غلط ومن طريق
 عكرمة عنه القلب شجر بالجبل لا يحمل يستقل به ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال وحبات
 القاف أي جمعة وقال أهل اللغة القاف جمع قاف وقبض عن الكسائي هو جمع الجع وقال
 الطبري القاف جمع لينة وهي الخلقة وليس الالتفاف من الغلط في شيء إلا أن برادته غلط
 بالالتفاف **(قوله)** فرأى ما هدا كقولهم ولكم في الأرض مستقر هو قول قتادة والربيع
 أنس وصله الطبري عنهما ومن طريق السدي ما سنده فرأى ما فرأى يعني على ما هو المهاد
 والقرار **(قوله)** فكذلك قيل لا ينفع ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل
 شرب السكر كاليد السخنة المملحة التي لا تخرج منها البركة **(قوله)** بـ صفة
 الشمس والقمر بهسيان أي تفسير ذلك وقوله قال مجاهد كسيان الرحي وصله القريابي في
 نسب من طريق ابن أبي نعيم عن مجاهد وما أدهمهم البحران على حسب الحركة الرحيوة
 اسورية وعني رهيما وغزله قال غيره بحساب ومنازل لا يدوانها ووقع في نسخة الصغاني هو
 أن عرس وقوله عبد بن جهم عن طريق أبي مالك وهو الغفاري مثله وروى الحري والطبري
 عن ابن عباس نحو بهد دجهم ويبرم القراء **(قوله)** حسان جماعة الحساب يعني أن حسان
 جماعة الحساب كـ بـ جمع حساب وعدا قول أبي عبيدة في الجواز وقال الأصمعي من جعله
 من حـ بـ حـ جمع رحيما المصدر حوز حسب حساباً ما هو من الحساب بالفتح ومن
 من كسر كـ حـ كـ حـ **(قوله)** صحاح ضوؤها وصله عبد بن جهم عن طريق ابن أبي نعيم
 عن مجاهد قال هو من رحيما قال الأصمعي يريد أن الضم يقيم في صدر النهار
 ومنه سمى صماء الشمس وروى ابن أبي حاتم عن طريق قتادة والنضال قال صحاح النهار

والآنم الخلق رزخ حاسب
 وقال مجاهد القاف ملتفة
 والقلب الملتفة فرأى ما هدا
 كقولهم ولكم في الأرض
 مستقر فكذلك قيل لا
 ينفع الشمس والقمر
 بهسيان قال مجاهد
 كسيان الرحي وقال غيره
 بحساب ومنازل لا يدوانها
 بحساب جماعة حساب
 مثل شهاب وشهبان صحاح
 ضوؤها

(قوله أن تدرك القمر لا يستروء أحدهما ضوء الآخر الخ) وصلة القراني في تفسيره من طريق
ابن أبي عمير عن مجاهد بن عامر (قوله نسطح فخرج الخ) وصلة القراني من طريقه أيضا بلفظ يخرج
أحدهما من الآخر ويحري كل منهما في ذلك (قوله وأحيتهما تنشقها) قول القرء
وروى الطبري عن ابن عباس في قوله واحدة قال مقترقة ضعيفة (قوله أربابها ما لم تنشق منها
فهو على حافتها) يريد تفسيره قوله تعالى والمثلث على أربابها ووقع في رواية الكشي في فهو على
حافتها وكأنه أراد باعتبار لفظ المثلث وجعل باعتبار الجنس وروى عبد بن جهم من طريق قتادة في
قوله والمثلث على أربابها أي على حافات السماء وروى الطبري عن سعد بن المسيب عن عكرمة عن
سعد بن جبير على حافات الدنيا وسبب الأول وأخرج عن ابن عباس قال والمثلث على حافات
السماء حين تنشق والأرباب المثلث جمع رجا بالقصر والمراد النواحي (قوله أغطش وجي أظلم)
يريد تفسير قوله تعالى أغطش ليها وتفسيره غطى الليل أي أظلم في الموضعين والأول
تفسير قتادة أخرجه عبد بن جهم من طريقه قال قوله أغطش ليها أي أظلم ليها ما لم تنشق
السماء على يقال معنى أغطش ليها بجملة مظهر أو ما أغطش غير متعدي فأنشأه وهو صحيح المعنى
ولكن المعروف أظلم الوقت جاءت طلمته وأظلمنا وقتنا في طلمة (قال) لم ير البصري التصرف
في نفس الآية متعديا أراد تفسير قوله أغطش فقط وأما الثاني فهو تفسير رأي عبدة قال في
قوله تعالى ليلتين عليه الليل أي غطى عليه وأظلم (قوله وقال الحسن كورت تكوير حتى
يذهب ضوءها) وصلة ابن أبي عمير من طريق أبي رباح عن عكرمة كان يقول قبل أن يسمع
حديث أبي سلمة عن أبي هريرة إلا في ذكر في هذا الباب والأصح التكوير الف قول كورت
العمامة تكويرا إذا انقتم والتكوير أيضا الجمع تقول كورته إذا جعلته وقد أخرج الطبري من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس إذا الشمس كورت يقول أظلمت ومن طريق الربيع عن خيثم
قال كورت أي دس بها ومن طريق أبي بصير عن عكرمة كورت قال اضبط قال البصري التكوير
في الأصل الجمع وعلى هذا فالمراد أنها تلفت ويرى ما يذهب ضوءها (قوله والليل وما وسق
أي جمع من دابة) وصلة عبد بن جهم من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن بنحوه (قوله انشق
استوى) وصلة عبد بن جهم أيضا من طريق منصور عنه في قوله والقمر إذا انشق قال استوى
(قوله بروجا منازل الشمس والقمر) وصلة ابن جهم وروى الطبري من طريق مجاهد قال البروج
الأكبر ومن طريق أبي صالح قال هي نجوم الكبر وقبل كل قصور في السماء وهو عبد بن
جهم من طريق يحيى بن زافع ومن طريق قتادة قال هي قصور على أبواب السماء من السرب وعبد
أهل الهيئة أن البروج غير المنازل قال البروج أشعشر والمنازل ثمانية وعشرون وكل بروج عبارة
عن منزلتين وثلاث منها (قوله فالخروج بالنهار مع الشمس) وصلة ابن جهم عن الخضر عن أنس عن أبي
عبدة قال الخروج بالنهار مع الشمس وقد لقي الخضر في حديثه ذكرت وسار والجمهور
بأنها خاصة (قوله وقال ابن عباس ورؤية الخضر بالليل والسموم) وهو من طريق
أحمد موصولة بعبدة ما قول في رؤية الخضر في الليل لا يخرج من سموم الخضر في سموم
في الجواز وقال السدي المراد بالليل والخروج في الليل لا يخرج من سموم الخضر في سموم
بقال يطلع بكور) كذا في رواية أبي ذر في رواية ابن شبيب يكون سموم الخضر في سموم

أن تدرك القمر لا يستروء
أحدهما ضوء الآخر الخ
ينبغي لهذا ذلك سابق النهار
ينظر إلى أن حاشيتي نسطح فخرج
أحدهما من الآخر ويحري
كل منهما وأحيتهما
تنشقها رجاها ما لم تنشق
منها فهو على حافتها كقولنا
على أربابها ما لم تنشق وجن
أظلم وقال الحسن كورت
تكوير حتى يذهب ضوءها
والليل وما وسق أي جمع
من دابة انشق استوى
بروجا منازل الشمس
واقسم بالخروج والنهار
مع الشمس وقال ابن عباس
رؤية الخضر بالليل والسموم
بأنها خاصة

معه **(قوله نصرته بالصبا)** فتح المهمل وتختف الموحدة مقصود هي الريح الشرقية والدبور فتح أوله وتختف الموحدة المضمومة مقابلها يشير على الله عليه وسلم إلى قوله تعالى في قصة الأعراب فأرسلنا عليهم دجاء وخودا ثم أتروها وروى الشافعي بإسناد فيه انقطاع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرته بالصبا وكنت عذبا على من كان قبلها وقيل إن الصبا هي التي جعلت صبح قصص يوسف إلى يعقوب قبل أن يصل إليه قال ابن بطال في هذا الحديث تفصيل بعض المحاولات على بعض وفيه أخبار المرمض نفسه بما فضله الله به على سبيل الصدقة بالنعمة لأعلى القصور وفيه الأخبار عن الأمم الماضية وأهلاكماء أنهم ما حدث عائشة وقد تقدم شرحه في كتاب الاستسقاء وقوله فيه تحيلة بفتح الميم وكسر الهمزة بعدها تحساسة صا كنهى السحابة التي تحال فيها المطر **(قوله)** فإذا أمطرت السماء سري عه فيدري على من زعم أنه لا يقال أمطرت إلا في العذاب وأما الراجحة يقال مطرت وقوله سري عنه بضم الهمزة وتشديد الراء بلفظ المجهول أي كشف عنه وفي الحديث تذكر ما يذهل المرمضه بمواقع اللام الخالية والتدبير من السيف في سبلهم خشية من وقوع مثل ما أصابهم وفيه شفقة صلى الله عليه وسلم على أمته وأقربهم كما وصفه الله تعالى قال ابن العربي فإن قيل كيف يحصى النبي صلى الله عليه وسلم نيعذب القوم وهو فهم مع قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم والجواب أن الآية زالت بعد هذه القصة وتعين الجدل على ذلك لأن الآية دللت على كرامة صلى الله عليه وسلم ورفعه فلا يتصل إذ طأ طرجه أصلا **(قلت)** ويعكره على أن آية الانتقال كانت في المشرق من أهل حر وفي حديث عائشة أنها لما كان واطب على ذلك من صنعته كان إذا رأى فعل كذا وانزوى في الجواب أن يقال إن آية الانتقال احتمال الضميص بالذكورين أو بوقت دون وقت أو عام الخوف في ضي غلبة عدم الأمن من مكر الله وأولى من الجمع أن يقال خشي على من ليس هو فهم أن يعذبهم العذاب أما المؤمن شفقة عليه لما يمه وأما الكافر فجزاه أسلامه وهو بعرضه للعالمين في **(قوله)** يا ذا كرام الملائكة جمع ملك بفتح اللام فقبل مخفص من ملك وقيل مشق من الأول وهو الرسالة وهذا قول سبويه والجمهور وأصله لأن وقوله أصل الملك بفتح همزة وهو الأخذ بقوة وجيشه لا مدخل للميم فيه وأصل وزنه مفعول فتركت الهمزة لكثرة الاستعمال ونظيرت في الجمع وزيد الله أاما للمبالغة أاما ثابت الجمع وجمع على القلب والليل ماله وعى أبي عبيدة الميم في الملك أصلية وزنه فعمل كما سدهو من الملك بالفتح وسكون اللام وهو الأخذ بقوة وعلى هذا فوزن ملائكة فعائلته ويؤيد أنهم جوزوا في جميعه أملاك وأعمال لا يكون جمعا لما في أوله سيم رائدة قال جمهور أهل الكلام من المسلمين الملائكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكل بأشكال مختلفة ومسكها السموات وأبطال من قال أنها الكواكب وأنها الأنفس الحرة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يجد في الأدلة السبعة شيء منها وتوجد في صفات الملائكة وكثيرتهم أحاديث منها ما أخرجه مسلم عن عائشة مرفوعا تلقى الملائكة من نور الحديث ومنها ما أخرجه الترمذي وابن ماجه والبراء من حديث أبي ذر مرفوعا أطب السما وحق لها أن تط ما حيل موضع أرفع أصابع الأوعليه ملك ساجد الحديث ومنها ما أخرجه الطبراني من حديث جابر مرفوعا ما في السموات

نصرت بالصبا وأهلك
عاديا لدوره حدثنا ابن جريج
ابراهيم حدثنا ابن جريج
عن عطاء عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا
رأى تحيلة في السماء أقبل
وأدبر ويخجل ويرج وتغير
وجهه فإذا أمطرت السماء
سري عن صدره عائشة ذلك
قوله بل أنبي صلى الله عليه
وسلم وما تدري له لما كان قوم
لمدرو عارضا مستقبل
أوديتهم الآية (باب
ذكر الملائكة صلوات الله
عليهم)

وروي عن عاصم **ع** ناسها تشديدا للامور وروى عن عاصم **ع** سادها بن اداة **ع** الله بعد الرأه
ثم هزته شبرا ثم لأم تخفيفا **ع** اها **ع** صكرمة **ع** سابعها مثلها بغيره **ع** قرأها **ع** الا **ع** ش **ع** ما مثل
السادة الا انها **ع** عجل الهمز **ع** ناسها **ع** جبال **ع** بنج **ع** ثم سكوت **ع** و **ع** الله بعد الرأه **ع** تخفيفا
ع عا **ع** هاهنا **ع** لكن **ع** ما بعد **ع** الا **ع** قرأها **ع** طلة **ع** ابن **ع** مصرف **ع** حادي عشر **ع** هاجر **ع** بن **ع** مثل **ع** كثير **ع** لكن
بنون **ع** فاني عشر **ع** هاهنا **ع** لكن **ع** بكسر **ع** الجيم **ع** ثالث عشر **ع** هاهنا **ع** جزء **ع** لكن **ع** بنون **ع** بدل **ع** اللام **ع** نطسته
من **ع** اعراب **ع** السمين **ع** وروى الطبري عن أبي العالبيه **ع** قال **ع** جبريل **ع** من **ع** الكرويين **ع** وهم سادة
الملائكة **ع** وروى الطبري عن **ع** حديث **ع** ابن عباس **ع** قال **ع** قال رسول الله **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** جبريل
على **ع** اى شئ **ع** أنت **ع** قال **ع** على **ع** الريح **ع** والجنود **ع** قال **ع** على **ع** اى شئ **ع** ميكائيل **ع** قال **ع** على **ع** النبات **ع** والقطر
قال **ع** على **ع** اى شئ **ع** ملك الموت **ع** قال **ع** على **ع** قبض **ع** الارواح **ع** الحديث **ع** وفي **ع** اسناده **ع** محمد بن **ع** عبد الرحمن **ع** بن
أبي ليلى **ع** وقد ضعف **ع** ومحقه **ع** ولم يترك **ع** وروى الترمذي عن **ع** حديث **ع** أبي سعيد **ع** مرفوعا **ع** وزيد
أى **ع** من **ع** أهل **ع** السماء **ع** جبريل **ع** وميكائيل **ع** الحديث **ع** وفي **ع** الحديث **ع** الذى **ع** أخرجه **ع** الطبراني **ع** فى **ع** كيفية
خلق **ع** آدم **ع** ما يدل **ع** على **ع** أن **ع** خلق **ع** جبريل **ع** كان **ع** قبل **ع** خلق **ع** آدم **ع** وهو مقتضى **ع** عموم **ع** قوله **ع** تعالى **ع** واذ قلنا
للملائكة **ع** اسجدوا **ع** لآدم **ع** وفى **ع** التفسير **ع** أيضا **ع** يعون **ع** قبل **ع** موت **ع** ملك الموت **ع** بعد **ع** فناء **ع** العالم **ع** والله
اعلم **ع** وأما **ع** ميكائيل **ع** فروى **ع** الضمير **ع** فى **ع** عن **ع** أنس **ع** أن **ع** النبي **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** قال **ع** لجبريل **ع** ما **ع** لى **ع** لم **ع** أر
ميكائيل **ع** ضاحكا **ع** ثم **ع** ما **ع** ضحك **ع** من **ع** خلقت **ع** النار **ع** وأما **ع** ملك **ع** التصوير **ع** فله **ع** آفة **ع** على **ع** اسمه **ع** وأما **ع** ملك
الزمن **ع** لسارقية **ع** قد **ع** روى **ع** تفسير **ع** سورة **ع** الزخرف **ع** ان **ع** شاء **ع** الله **ع** تعالى **ع** وأما **ع** ملك **ع** الجبال **ع** فلم **ع** آفة **ع** على
اسمه **ع** ايضا **ع** ومن **ع** ههنا **ع** الملائكة **ع** اسرافيل **ع** ولم **ع** يقع **ع** له **ع** ذكر **ع** فى **ع** احاديث **ع** الباب **ع** وقد روى **ع** النقاش **ع** أنه
ومن **ع** ههنا **ع** الملائكة **ع** خوزي **ع** ولاية **ع** اللوح **ع** فوط **ع** وروى **ع** الطبراني **ع** من **ع** حديث **ع** ابن عباس
ع **ع** بن **ع** زى **ع** عن **ع** بنى **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** غيره **ع** بين **ع** أن **ع** يكون **ع** نبيا **ع** عبدا **ع** ونبيا **ع** ملكا **ع** فاستأذنه
جبريل **ع** أن **ع** تواضع **ع** فاختار **ع** أن **ع** يكون **ع** نبيا **ع** عبدا **ع** وروى **ع** أحمد **ع** الترمذي **ع** عن **ع** أبي سعيد **ع** قال **ع** قال
رسول الله **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** كيف **ع** أنتم **ع** ومالك **ع** صاحب **ع** القرن **ع** قد **ع** اتقم **ع** القرن **ع** وحتى **ع** جهته **ع** وانظر
أن **ع** يؤذنه **ع** لحديث **ع** وقد **ع** أهل **ع** كتاب **ع** النخلة **ع** لأبى **ع** الشيخ **ع** من **ع** ذكر **ع** الملائكة **ع** على **ع** احاديث
وأما **ع** كثير **ع** قد **ع** طلب **ع** ما **ع** من **ع** أراد **ع** الوقوف **ع** على **ع** ذلك **ع** وفيه **ع** عن **ع** أنه **ع** ذكر **ع** الملائكة **ع** فقال **ع** منهم
أربعة **ع** على **ع** وجهه **ع** والحفظة **ع** لعباده **ع** ولسد **ع** فخانه **ع** والناثة **ع** فى **ع** الارض **ع** السقلى **ع** أقدم **ع** هم **ع** المارقة
من **ع** اسم **ع** لعباد **ع** ساقهم **ع** انخارجة **ع** عن **ع** الاقطار **ع** كأفهم **ع** الماسة **ع** لقوائم **ع** العرس **ع** كأنهم
الحديث **ع** الاول **ع** حيث **ع** الاسراء **ع** أو **ع** رد **ع** مطول **ع** من **ع** طريق **ع** قتادة **ع** عن **ع** أنس **ع** عن **ع** مالك **ع** بن **ع** صعقة
وصاد **ع** كثير **ع** حقه **ع** فى **ع** السيرة **ع** النبوية **ع** قبيل **ع** أبواب **ع** الهجرة **ع** ان **ع** شاء **ع** الله **ع** تعالى **ع** والفرغ **ع** من **ع** ههنا
ما **ع** يعلق **ع** الملائكة **ع** ثم **ع** يساق **ع** هناك **ع** لفظ **ع** خليف **ع** هناك **ع** على **ع** لفظ **ع** هدية **ع** بن **ع** خالد **ع** وسأ **ع** ما **ع** بين **ع** ما
من **ع** التناوت **ع** ان **ع** شاء **ع** الله **ع** تعالى **ع** وقوله **ع** يفتن **ع** من **ع** ذهب **ع** لآن **ع** كذا **ع** لا **ع** كثير **ع** ولكن **ع** حتى
ملائكة **ع** ولست **ع** كبير **ع** باعتبار **ع** الاء **ع** وان **ع** يت **ع** باعتبار **ع** الطست **ع** لان **ع** ما **ع** مؤنه **ع** ووجدت **ع** بخط **ع** البيضاوى
على **ع** بن **ع** الميم **ع** على **ع** ان **ع** فعل **ع** المشي **ع** فعلى **ع** هذا **ع** لا **ع** تغاير **ع** بين **ع** قوله **ع** لآن **ع** وقوله **ع** اراق **ع** البطن
فتح **ع** انيم **ع** وتحت **ع** ب **ع** الر **ع** تشديد **ع** التناق **ع** هو **ع** ما **ع** قبل **ع** من **ع** البطن **ع** ورق **ع** من **ع** جلده **ع** وأصل **ع** ههنا **ع** اراق

بسطت من ذهب ملائكة
حكمتها واما انفسهم من
المرق البطى ثم غسل
البطن بماء زمزم ثم ملئ
حكمتها واما

ولما ابتدأ أن يضر دون البغل و فوق الحمار البراق فاطلقت مع جبريل فلما بلغت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال
 من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل من جبابه ولتم الهى جبابه فأتى على آدم فسلمت عليه فقال
 من جبابه من ابن نبي فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل ارسل اليه قال
 نعم قيل من جبابه ولتم الهى جبابه فأتى على عيسى ويحيى فقالا من جبابه من ابن نبي فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل
 قيل من معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم قيل من جبابه ولتم الهى جبابه فأتى على يوسف فسلمت فقال من جبابه من ابن نبي
 فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل من جبابه
 يعونم الهى جبابه فأتى على ادريس فسلمت عليه فقال من جبابه من ابن نبي فأتينا السماء الخامسة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن
 معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل من جبابه ولتم الهى جبابه فأتينا على (٢١٩) هرون فسلمت فقال من جبابه من
 ابن نبي فأتينا على السماء

السادسة قيل من هذا قيل
 جبريل قيل من معك قيل
 محمد قيل وقد ارسل
 اليه من جبابه نعم الهى جبابه
 فأتى على موسى فسلمت
 عليه فقال من جبابه من
 اخوتي فلما جازت بكى فقيل
 ما بك قال يا رب هذا
 القلام الذى بعث بهدى
 يدخل الجنة من أمته أفضل
 مما يدخل من أمي فأتينا
 السماء السابعة قيل من
 هذا قيل جبريل قيل من
 معك قيل محمد قيل وقد ارسل
 اليه من جبابه ولتم الهى
 جبابه فأتى على ابراهيم
 فسلمت عليه فقال من جبابه
 من ابن نبي فأتينا

وهبت بذلك لانهم وضع رقة الجلد وقوله زيادة أيضا ذكر ما عتبار كونه مكروبا وقوله في
 آخره وقال همام عن قتادة قال آخره برهان هماما تفصل في ساقه قصة البيت المعمور من قصة
 الاسراء فروى أهل الحديث عن قتادة عن أنس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن وأما سعيد
 وهو ابن أبي عروة وهشام وهو البزازي فادرجا قصة البيت المعمور في حديث أنس والصاب
 رواية همام وهي موصولة هنا عن هبة عنه وهو من زعم أنها معلقة بقتادى الحسن ابن
 سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هبة فاقص الحديث الى قوله فرفع الى البيت المعمور قال
 قتادة فحدثنا الحسن عن أبي هريرة أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألفه لك
 ولا يعودون فيه وأمر جده الامام عيسى بن الحسن بن سفيان وأبي يعلى والبغوي وغير واحد
 كلهم من هبة به مفصلا وعرف بذلك مراد الجازي بقوله في البيت المعمور وأخرج الطبري من
 طريق سعيد بن أبي عروة عن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيت
 المعمور من جبابه في السماء بهذا الكعبة فخر نزل عليها يدخله سبعون ألفه لك كل يوم اذا
 خرجوا منه لم يعودوا وهذا وما قبله شعر بان قتادة كان تارة ربح قصة البيت المعمور في حديث
 أنس وتارة يفصلها وحين يفصلها تارة يذكر مسندها وتارة يهجمه وقد روى يحيى في مسنده
 والطبري وغير واحد من طريق خالد بن عرعرة عن علي أنه سئل عن السقف المرفوع قال السماء
 وعن البيت المعمور قال بيت في السماء يحيط البيت حرمته في السماء كحرمه عذ في الارض
 يدخله كل يوم سبعون ألفه لك ولا يعودون اليه وقد روى الطبري أن السائل عن ذلك هو
 عبد الله بن الكواكبي ثم روى عن ابن عباس نحوه وزاد وهو عن سهل البيت اخر ما لوسط
 لسقط عليه من حديث عائشة ونحوه باسناد صالح ومن حديث عبد الله بن عمرو بن نحوه باسناد

المعروف فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون ألفه لك اذا خرجوا لم يعودوا اليه خروا عليه
 ورفعت على سدة اسمي فذات بها كالمخلال فخرجوا ركبته ذات في سري في عليها ربه انهم يرون الجنان ونهران
 ظهران فسألت جبريل فقال ما بالاصنام في اجنتها ما يهرج يهرج ثم ترمي في جحيم صلاتة فقلت حتى
 جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرغت على نجس صلاتة قال عبيد الله من عابحتى اسرى بل من الملائكة فقلت
 لا تطيق فارحم الى ربك فدرجعت فساكنه فجعلني ربيع ثم من ثم ثلاثين ثم ربحي عشرين ثم من ثم جعلني عشر فأتيت سرى
 فقال منته لجعلها نجسا فأتيت موسى فقلت ما صنعت قلت جعلها نجس فقال ما صنعت قلت ذودى فذودى فأتيت سرى
 وخفت من عبادى وأجرتى الحسنة عشرة اموال همام عن قتادة عن الحسن عن جبريل فترى من سمعته عن نبي في الله عليه
 وسلم في البيت المعمور

• حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا إبراهيم بن الأعمش عن يزيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال إن أحدكم صعد خلقه فيطن أمه أربعين يوماً لم يكن علقه مثل ذلك ثم ينزل فمعه من عمله ما يشاء. قالوا فما كسبه قال كسبه الله عز وجل وأمره أن يسعد ثم ينفعه الروح أن الرجل منكم يعمل حتى ما يكون يشبه من الجنة الأذراع فيسبق عليه كتابه يعمل أهل النار يومئذ ما يكون يشبه من النار الأذراع فيسبق عليه الكتاب فعمل يعمل (٢٤٠) أهل الجنة. حدثنا محمد بن ملام أخبرنا محمد بن أبي خازيم قال أخبرني موسى بن

عقبه عن نافع قال قال أبو
هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وناجعه أو عاصم
عن ابن جريج قال أخبرني
ومى بن عقبه عن نافع عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا أحب الله
العبد نادى جبريل إن الله
يحب فلانا فأجابته فيحبه
جبريل فينادى جبريل
في كل السماء إن الله يحب
فلانا فأحبهوه فيحبه كل
الماء ثم يوضع له القبول في
الأرض حدثنا محمد بن داود
ابن أبي عمير أخبرنا الربيع
حدثنا ابن جعفر عن محمد
بن عيسى عن رجل عن عمرو
بن لزيعة عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا أيها الناس
تدرون في أعناقكم دباب
فذكر لأمر قضى في
أصنافهم فسرقوا شياطين
منهم فاستخرجهم من قلوبهم
فكذبوا بها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعنه الله

[illegible]

للإحصاء

حدثني محمد بن يزيد حدثني رافع بن عبد الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم : « كان يوم الجمعة كنت على كل باب من أبواب المسجد لأتبعه بكذبون الأول فالأول فإذا جاس الإمام
طورا أو عكفا لم يسمعوا مني »

• حديثنا عن ابن مسعود

حديثنا عن ابن مسعود

الزهرى عن مسعود بن

المسيب قال مر عمر في

المصنوع حسن فقلت قال

كنت أشتد فيه وفيمن

هو خير منكم ثم التفت إلى

أبي هريرة فقال أنشدك

بأية أشعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم

يقول أجب عن الله أيده

بروح القدس قال نعم

• حديثنا عن مسعود بن عمر

حديثنا عن مسعود بن عمر

ثابت عن البراء رضى الله

عنه قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم لحسان أجههم أو

هأجههم جبريل مبعث

• حديث موسى بن سمير

حديثنا عن مسعود بن عمر

أصح أخرج عن مسعود بن عمر

قال حديثنا عن مسعود بن عمر

جبريل مبعث عن مسعود بن عمر

ما لم يرضى عنه قال

سأى أنظر إلى غيابه طبع

في سكة بن غنم ذو موسى

هو كجبريل حديثنا عن مسعود بن عمر

حديثنا عن مسعود بن عمر

بر عمرو عن أبيه عن عائشة

رضي الله عنها في حديثنا عن مسعود بن عمر

حديثنا عن مسعود بن عمر

عليه وسلم كحديثنا عن مسعود بن عمر

أصح في حديثنا عن مسعود بن عمر

أصح في حديثنا عن مسعود بن عمر

أصح في حديثنا عن مسعود بن عمر

أصح في حديثنا عن مسعود بن عمر

أصح في حديثنا عن مسعود بن عمر

أصح في حديثنا عن مسعود بن عمر

للاكثر بالمعنى والرائد التخليه وقع في رواية الكشميهني والاعرج بالعين المعمله الساكنة وآخره
جهم والاول أربع فانه مشهور من رواية الاخرين من رواية الكشميهني والاعرج بالعين المعمله الساكنة وآخره
عن الاعرج وحده ورواية يحيى بن سعيد الانصاري عن الزهرى عن أبي سلمة وسعد بن المسيب
وأبي عبد الله الاخر ثلاثتهم عن أبي هريرة فانه الجاهل عن ابن السكن قال وبان ذلك أننا حديث
حديث الاعرج لا اعرج (قلت) بل وروى من رواية الاعرج أيضا أخرجه التتائي من طريق عقيل
ومن طريق عمرو بن الحرث كلاهما عن الزهرى عن الاعرج عن أبي هريرة فظهر أن الزهرى حله
عن جماعة وكل نارة يفرد عن بعضهم وتارة ذكره عن اثنين منهم وتارة عن ثلاثة والله أعلم وقد
تقدم في الجمع من رواية ابن أبي ذئب وآخر جمع مسلم من رواية يونس عن الزهرى عن الاعرج وحده
وأخرجه التتائي أيضا من رواية شعيب بن أبي حمزة عن الزهرى عن أبي سلمة والاخر جمع فيهما
كأبراهيم بن معدو أخرجه مسلم والتتائي من طريق سفيان عن الزهرى عن مسعود بن عمر
ما لا يخفى من حديثنا عن ابن مسعود وحده • الحديث السادس حديث أبي هريرة في حديثنا عن مسعود بن عمر
والفرض منه ذكر روح التمسك وقد تقدم شرحه في المساجد من كتاب الصلاة وسيفتأمن رواية
مسعود بن المسيب عن أبي هريرة وأعن حسان أنه لم يحضر ما اجتهه لحسان وقد أخرجه
الاحسان من رواية عبد الجبار بن العلاء عن سفيان قال ما خلفت عن الزهرى الا عن مسعود
عن أبي هريرة فقل هذا فكان أنا أخرجه حدث مسعود بالقصة بعدد قوله عما يجتهدون لهذا قال
الاحسان على سابق البصيرة صورته صورة الاسرار وهو كما قال وقد ظن الجواب عنه بهذه الرواية
• الحديث السابع حديث البراء عن أبي هريرة في ذكر حسان أيضا والفرض منه الاشارة إلى أن المراد
بروح القدس في الحديث الذي قبله جبريل وسأى شرحه في كتاب الادب وقوله قال النبي صلى الله
عليه وسلم لحسان يقتضى انهم مستند البراء بن عازب ولكن أخرجه الترمذي من رواية يزيد بن
زريع عن مسعود بن عمر في رواية البراء عن حسان • الحديث الثامن حديث أنس قال رأى أظرفا
غبارا طلع في سكة في غنم السكة بكسر الميم المعمله والتشديد الزاقي ونوعه يفتح المجبة وسكون
النون بطن من الخبز وهو بنوعه بن مالك بن النخعي وأبو الانصاري وآخرون وروى عن
زعم ان المراد بهم هنا بنوعه بن مالك بن النخعي وأبو الانصاري وآخرون وروى عن
بالمدينة يومئذ قوله زاد موسى وهو كجبريل موسى هو ابن اسمعيل النبوة ذكره ابنه روى
هذا الحديث عن جبريل بن حازم بالاسناد المذكور في هذه المتخذة الزائدة في قوله موسى هذا
موصولة في المعاني عنه وهو عاين على أنه قد بلغ عن بعض مشايخه معهمه في طريقه في
ذلك على مستتر فان كلاما في أصله وموسى من شيوخه وقد بلغ عن جدهم • الحديث التاسع
بواسطة وعلق عن موسى ما أخذ عنه فيروا بواسطة فذكر عن موسى بن عيسى ما رواه عن شيوخه
مجموع على أنه جمعهم وفيه مرد على من قال رأيت في كرمي شيوخ من نسب يكون معهم
عنهم بالمناولة لانه صرح في المعاني بتدبير موسى لهم هذا الحديث في كتاب مناوهم مدرج
بالتحديق وقوله هو كجبريل يجوز فيه الحركات المذكورة في زهير بن عتيق حديثنا
وأصح المذكور في الرواية الاولى هو بن زهير كما بينه ابن السكن وجزم به بكذا في حديثنا
يقطع شرح المتن في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى • الحديث العاشر حديث عائشة في حديثنا عن مسعود بن عمر
وعيت ما قال وهو أشده على ربه تعالى في حديثنا عن مسعود بن عمر

حدثنا أحمد بن شاذان بن محمد بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أتقني زدني مني من أجل الله فنهت عن الدنيا فجاءته أمي فسلمت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن تكون مني منهم . حدثني عبد الله بن محمد ثناهم ما أخبرنا معمر بن الزهرري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أتته هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا أبو أيوب (٢٢٢) حدثنا عمر بن قح قال حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل لا تزورنا أكثر
من تزورنا قال فزرت وما
تتمل إلا امرأته ما بين
أيدينا وما خلفنا إلا
هنا حدثنا جميل قال حدثني
سليمان بن موسى عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن
ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أقرأت جبريل على
حرف فقرأ أزل استقره حتى
انتهى إلى سبعه أرف
حدثنا محمد بن عبد الله أخبرنا
عبد الله أخبرنا يونس عن
زكريا قال حدثني عبد
الله بن عبد الله عن ابن
عبد الله رضي الله عنهما أن
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سراً جود الناس
كان أجود ما يكون في

[illegible]

٣١) قوله واسمعي شيخنا زكريا في حديث سند الحسنين في نسخ المتن التي بأيدي سائر سنده الحديث الثالث عشر منتهى في ابن عباس "ان عائشة كانت اربابا لها من قومها في كلامه مرضي الله عنه سبق قلم وأما نسخة التورح عليها غير نسخة التي في سائر النسخة

الله عليه وسلم فقال عراطل ما تقول يا هريرة قال سمعت خبير بن أبي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأتني فقلت سمعه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه بحسب ما يصاحبه من صلوات. حدثنا محمد بن يسلمو حدثنا ابن أبي عمري عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل من مل من ملات من أمثلك لا يشرك باقه شادخل الجنة أو لم يدخل النار قال وان ذى وان سرق قال وان. حدثنا أبو العباس أخبرنا شعبة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار فيميتون في صلاة الصبح ثم يرجع اليه الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فكيف تركتم هدى فقالوا تركهم يصلون وأنهاهم يصلون. إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فواقتلوا أحدهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. حدثنا محمد أخبرنا ناخذ (٢٢٣) أخبرنا ابن جرير عن اسمعيل بن

الله عليه وسلم يفتح الهرم من أمامه وحكي أن مالكاً أفعوى بالكسر واستشكه لأن أمامه معرفة
والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالثاء ويل . الحديث الثامن عشر حدثني أبي وذو وقد
تقدم مضموناً إلى حديث آخر في كتاب الاستقراض وإني مطولاً في الاستدلال وبإني شرهه هناك
إن شاء الله تعالى وقوله هنا قال وإن في لم يعين القائل يعني في تلك الرواية أنه ذو روى وقوله
في آخره قال وإن فيه دلالة على جواز حذف فعل الشرط لا الكفة بصرفه فإن ابن مشوقه فسر
لأنه يشين إلى رواية الأثرى أن هذا من تصرف بعض الرواة الحديث الثامن عشر حديث أبي
هريرة الملائكة يعاقبون تقدم مشروقات وأول الصلاة الحديث العشرون حديث أبي هريرة
إذا قال أحدكم آمين الحديث وهو بإسناد الذي نقله عن أبي الجهم عن شعيب عن أبي الزناد عن
الأعمش عنه ووقع في كثير من النسخ غياب إذا قال أحدكم إلى آخر الحديث فصار ترجيح غير
حديث وصارت الأحاديث التي تناهوا لاتعلق لها به فاشكل أمره جد أو سقط لفظ باب من رواية أبي
ذرغف الأشكال لكن لو قال بهذا الأسناد أو به قال أو نحو ذلك زال الإشكال وقصص قلت
الاسماعيلي فاقه ما حدث يعاقبون فأنسخ قال بهذا الأسناد إذا قال أحدكم فساقه من
طريقين عن أبي الزناد كذلك وظاهر بهذا أن هذا الحديث وما بعده من الأحاديث بقية ترجح
ذكر الملائكة والله أعلم . الحديث الحادي والعشرون حديث عائشة حشوت وسادة فقته في
البسوع وإني شره في اللباس . ومحمد بن البخاري فيه هو أن سلام وقد تقدم قبل أبواب
حديث آخر كان فيه حدثان من سلام حدثنا محمد بن زيد . الحديث الثاني والعشرون حديث أبي
طالحة وشيخ البخاري فيه هو أن جرد بن منبج كاجر به أبو يوسف قال الله رقتني ليدرك الأوزاعي ابن
عباس في أسناده يعني حيث رواه عن زرعي عن عبيد الله قال والفول قور من أمية قال ورواه
سالم أبو النضر عن عبيد الله بن عمرو في الأثرى قال فهو عنه أتوا مني وأسلم من ضربني أبي
النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على أبي طالحة فتجدد وأخرج النسي رواية الأوزاعي
فأجاب ابن عباس تارة وسفه تارة ورواه عن جرد وابن أمية عن أبي يوسف في شرحه حديثي . كتاب العباس

[illegible]

التصاوير فقال انه قال الاول ثم قوبلا استخف لظلال على الفلك حديد يبي من ليون قال حدثني ابن وهب قال حدثني
عرو عن سالم بن ابيه قال وعد النبي (صلى الله عليه وسلم) جبريل فقال لا ادخل منافقه صرورة ولا كلب (٢٤)

• حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار قال

أَيُّهَا الْمَوْلَى: أَيُّهَا الْمَوْلَى

رَفِيَّ الْعِلْمِ الْإِسْلَامِيَّ

إذا قال الإمام سبع الله لمن

لَكَ الْجِدْقَةُ مِنْ وَاقِقْ

عُثْرُهُ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

مشتا اوفل: ١٠

إِنَّمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ

عن أبي هريرة رضي الله عنه

وسيرة الـتحكم في صلاة

الملائكة تقول اللهم

۱- لایه، محدث، وراثت

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

ان صنون پڙيعلى عن

تعالى وسبحه بقرآن

قراءة عند الله ونادوا

(continued)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

۱۰۹۷

ان شاء الله تعالى في الحديث الثالث والعشرون (قوله حديثه ع) كذا الا كذا

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

[illegible]

الشيخ والسيد الشريف الميرزا آقاخان الخراساني رحمه الله تعالى عليه

تقدم مسروداً يتطابق مع الصلاة وابن تيمية هو محل وقوع في بعض النسخ ابن ابي وهو ضعيف

هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح وصفوان بن يعلى اى ابن امية وفى الاسناد ثلاثة من التابعين

وسياق الكلام عليه في التفسير، قوله (قال سفیان) هو ابن عیینة (فی قراءة عبدة الله) أي ابن

قلت: صلى الله عليه وسلم هل أتى عليكم يوم كان أشد من يوم أحد؟ حدث (قوله ابن عبد البر)

تختصف اللام وآخر لام واسمه كنة والذي في المعاري ان الذي كله عبد الله نفسه وعند

وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْغِي سِرًّا وَيَعْلَمُ غَيْبًا وَيُتَّبِعُ رِجَالًا يَكْفُلُ لَهُمْ إِنْ يَخْلَفُوا عَنْكَ فَيَذَرُوكَ خَالِفِينَ

[illegible]

فبديليل انتهى ومن طريق فائدة قال هما الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود ورواه ابن أبي حاتم

بن المغيرة وكنت بن عبد بن عمرو بن عبد عظيم اهل الطائف وقد كرموسى بن عقبة وان اسحق

سکر ذکر الماری أن الوفد أسلموا الا کانت تغرب الى الروم ومات ما بعد ذلك والله اعلم و ذکر

[illegible]

که اینان از حق بفرمانده اسلام را باز دارند که اینها را از حق باز دارند

روایتی سے روایتی (قولہ علی وجہی) ای علی الجہہ المواجهہ لی (قولہ بقرن)

فليس يوم أحد قالوا نعم، فقولنا ما قلتموه كان أشد ما قلتموه فشدوا العروة وثقوا

الذي لم يحبني لم يرأد سخاؤنا انت يا الله مسموع على وجهه فلا أسقية إلا أن ياقين

...میں نے اس کی طرف اشارہ کیا۔

[illegible]

ما تفرس من أوليها وحق

العليان **قوله** على جند غلام لا يركب إلا الصاغر **قوله** على يوم واحد من مكة والقربى كل
عقل صغير مقطوع من جبل كيو على عاصم ابن عيسى الرواسي ذكره شيخنا في كتابه وهو عاصم بن
الحباب ابن شريك الرازي الجليل ومن سواه أبو الربيع الطبراني في المعجم وأما ابن شهاب
مدا قام به على الفضل وسلم الخفاف كانت عشرة أيام **قوله** على الجبال أي المراكب **قوله**
سلم على ثم قال يا محمد فقال ذلك مما شئت أن شئت كذا في الأبرص فيه وعلى الكشمي
قال الأوتار فاشبهه وقبره والبراني عن مقدم داود عن عبد الله بن يوسف شيخ البخاري
فضل الجبل أن لا ينفك في البلد وأما الجبل تأمرني بأمره فيفشت أن شئت **قوله** ذلك
سندنا وخبره بخلافه وقد روي عنه أروكا قال جبريل بن وقوله شئت استفهام ورواه مفضل أي
أن شئت فعلت **قوله** الأخشين بالهمزة هما جبال مكة أبو قيس والذي يقال له كانه يقصعان
وقال الصفاني بل هو الجبل الآخر الذي يذرف على يقصعان وهم من قال هو فور كالكرمان
وجبال تلك لصلا بينهما وعطف حجارتهما والرباط بينهما أن يلتصقا على من مكة ويحتمل أن يريد
الهمزة بصرا على طبق واحد **قوله** بل أروجا كذا أكثرهم والكشمي أي أأروجو في هذا الحديث
بيان حقيقة التي صلى الله عليه وسلم على قومه ومن يذرفه من حبلهم وهو موافق لقوله تعالى فما
زجمن الله لنت لهم وقوله وأما ربنا لك الأجرة العالمين الحديث الثامن والعشرون حديث
ابن مسعود في قوة تعالى فكان قاب قوسين وسأني الكلام على في تفسير سورة النجم الحديث
التاسع والعشرون حديث في قوله تعالى قد رأى من آتاه ربه اليكبري وسأني الكلام على أيضا
في تفسير سورة النجم وقوله في رأي رفرقا أخضر كذا لا أكثر في رواية الجوزي والسجلى خضرا
وهو يفتح أوله وكسر ثانيه مصر وفاقر لون أخضر خضر قالوا أعور عور ولبعظم يسكرون
ناية بلفظ التأنيس ويحتاج إلى شوب أن الفرق يوثق وقد زعم بعضهم أنه جمع زفرقة فقل هذا
ففيه وقال الكرمانى مع الغلطى يحتمل أن يكون جبريل بسط أبخضه كما بسط النوب وهذا
لا يخفى بعده الحديث الثلاثون حديث عائشة ذكره من وجهين أحدهما من رواية القاسم
عنها قالت من زعم أن محمدا رأى يومه فقد أعظم أي دخل في أمر عظيم (ع) وأخره بخلافه والثاني
من رواية مسروق قال قلت لعائشة فأن قوله ثم فقل الحديث شرويه ومحمد بن يوسف شيخه
فيه هو اليكس كجزمه أبو علي الجبائي وابن أشوع المجعوز وأحمد واهمه سعد بن عمرو بن
أشوع نسبة لجده ولا أكثر ابن الأشوع وهم من قال شاعز أي الأشوع فأنها ليست كنية
وسأني شرحه أضاف في تفسير سورة النجم الحديث الحادى والثلاثون حديثه من رأيت
الله رحلت أنا في ذكره مختصرا جدا وقد مضى مطولا في آخر الحنازول لنصوصه من كمال

11

وقد انار ما خلف النار وانا جبريل وهذا مكمل - حدثت عن ابي حنيفة عن الاعشى عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت غشيان عليها فغشيت الملائكة حتى تصبح - تابعه شعبه وأبو جزيون بن داود وأبو معاوية عن الاعشى - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني عيسى بن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني (٢٢٦) جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرعني الوحي

فقرعني أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملائكة قد بدت في بصري فاعد على كرسي بين السماء والارض فبخت منه حتى هويت الى الارض فبخت أهلي فقلت زملوني زملوني فأبزل الله تعالى إليهم المذثر ثم قال رآني قوله والبرزخ فاجبر - قال أبو سلمة والبرزخ الاوثان - حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال ساعدني عن قتادة عن أبي صالح عن ابن عباس عن عيسى بن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة نزل الوحي رسولاً من ربك آدم طرأ بعداً كما هم رجل شوهة ورأيت عيسى بن رجلا مبروءاً مبروءاً خلقني انا الحجر والياض وسط الرأس ورأيت ملكاً من انبار والدي في بيت راعه الله - فلا تكن في مرة من - قال انس وبوبكر

خازن الباروجي روى مكمل - الحديث الثالث والثلاثون حديث أبي هريرة اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه الحديث (قوله) تابعه شعبه وأبو جزيون بن داود وأبو معاوية عن الاعشى - أي عن أبي حازم عن أبي هريرة - فامامت به شعبة فوصلها المؤلف في النكاح وسأني شرح المتن هناك وأما ما تبعه أبي جزيون فمأله وأما ما تبعه ابن داود وهو عبد الله بن جبري بالهجرة والارامو الموحدة مصغر فوصلها مسند في مسنده الكبير عنه - وأما ما تبعه أبي معاوية فوصلها مسلم والسنائي من طريقه - الحديث الثالث والثلاثون حديث جابر في مرة الوحي وقد تقدم مشروفاً في الوحي - الحديث الرابع والثلاثون حديث ابن عباس في روضة الانبياء ما ذكره من النار وغير ذلك وسبق في شرحه في الحديث الانبياء ان شاء الله تعالى قال الاسماعيلي جمع الجاري بن داود في شعبة وسعيد وصاحبه على لفظ سعيد وفي رواية زيادة طاهر على رواية شعبة (قلت) سأين ذلك - لأن ان شاء الله تعالى - الحديث الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون (قوله) قال انس وأبو بكر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الملائكة المدينة من الدجال - أما حديث انس فوصله المؤلف في فضل المدينة أو آخر الحج وتقدم الكلام عليه هناك وكذا حديث أبي بكر وقد وصله المؤلف بإضافه التثنية وبأني الامام عياضاً عليه السلام ان شاء الله تعالى وقوله آدم طرأ بعداً ألف آدم كلفه جحد البشر والمراد هنا هو غموسى بالدمتموهي لون بن البياض والسوادين (قوله) ما ما يما في صفه الجنة وانها مخلوقة - أي وجوده الآن وأشار بذلك الى ردعي من زعم من المعتزلة أنها لا توجد الا يوم التسامة وقد ذكر المصنف في الباب احدى كثيرة دالة على ما ترجمه فيها ما يتعلق بكونها موجودة الآن ومنها ما يتعلق بصفاتها وأصرح مما ذكره في ذلك ما أخرجه أحمد وأبو داود وابساند قوي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال بل ريل اذهب فانظر اليها الحديث (قوله) وقال أبو العالية مطهرة من الخوض والبول والبصاق (٢) كمل زقوا منها الى آخره) وصله ابن أبي حاتم من طريقه فمرقادون أوله وآخره من طريق مجاهد نحوه وزاد من المني والولك ومن طريق قتادة لكن قاله من الاذى والاثم وروى هذا عن قتادة موصولاً ما عن أبي نصره عن أبي سعيد مرفوعاً ولا يصح اسناداه وأخرج الطبري بقوله ذلك عن عبد الله بن - وروى ابن أبي حاتم أيضاً من طريق يحيى بن أبي كثير قال سوطي الولدان على امرأته باسراً كذا فيكونها مبروءة عنهما فيقول أهل الجنة هذا الذي آتيتهم به آتفاً فيقولون لهم كلوا فانهم لا يرون واحداً والطعم مختلف وقيل المراد بالجنة هنا ما كان في الدنيا وروى ابن أبي حاتم في الصبري ذلك من طريق السدي بأسانيد - قال أبو البرزقي الجسة النادرة اليها فالواحد سيوزن من قبل في النار ورحم هذا الذي من جهة ما دلت عليه الآية من عموم - ولهم ذلك في كل ما رزقوه قال فيدخل في ذلك أول رزقوه فيعين أن لا

عن النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الملائكة المدينة من الدجال (باب ما جاء في صفه الجنة وانها مخلوقة) وقال أبو العالية يكون صهر من الخيص وانبول يصاق كل رزقوا - أي في ثم آتيا - قالوا هذا الذي رزقوا من قبل وأوتينا من قبل وأوتاهم متشابها (٢) قوله كمل زقوا منها الخ كذا في نسخ في رواية هو الاصح للملح التي بأيدينا ليس فيها انظر منها كآثرها بالمها من

يكون قبله الاما كان في الدنيا **(قوله)** يشبه بعضه بعضا يختلف في العلم هو كقول ابن عباس
 ليس في الدنيا مما في الجنة الا الالمام وقال الحسن معنى قوله متشابه أي خارا اذ ردة نفسه
 (نبيه) ه وقع في رواية الكشميني هذا الذي رزقنا من قبل آتنا وغيره أو تناو هو الصواب قال
 ابن التين هو من أو نته بمعنى أعطيه وليس من آتينا لتقصير معنى جثته **(قوله)** قطوفها يقطفون
 كيف شاؤا دانية قريبة أما قوله يقطفون كيف شاؤا فإرواه عبد بن جهم من طريق إسرائيل
 عن أبي اسحق عن البراء قال في قوله قطوفها دانية قال يتناول منها حيث شاؤا وأما قوله دانية
 قريبة فإرواه ابن أبي حاتم من طريق الثوري عن أبي اسحق عن البراء أيضا من طريق قتادة قال
 دنت فلا يرى أيديهم عنها بعد ولا شول **(قوله)** الارات السرى إرواه عبد بن جهم بإسناد صحيح من
 طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال الارات السرى في الجبال ومن طريق منصور عن
 مجاهد فهو لم يذكر ابن عباس ومن طريق الحسن ومن طريق عكرمة جميعا أن الاريكة هي
 الجبل على السرى وعن ثعلب الاريكة لا تكون الا سريرا متخذ في خبة عليه شواره **(قوله)**
 وقال الحسن النضرة في الوجه والسرى في القلب إرواه عبد بن جهم من طريق مبالغة بن
 فضالة عن الحسن في قوله تعالى ولقاهم ضرة ورواه ذكره **(قوله)** وقال محمد بن سليمان
 حديث الجربة وصله عبد بن منعم وعبد بن جهم من طريق مجاهد حديثه بفتح المهملة
 وبدالين مهملتين أيضا أي قوية الجربة وقد كراض أن القابى رواه حريصة براميل القاب
 الاولى وقصر هابلية قال والذي قاله لا يعرف وانما قصر والسيل بالسهلة الفينة الجربة
(قلت) تشير بذلك الى تصريف قرائروا عبد بن جهم عنه قال في قوله تعالى عنها تسمى
 سليمان قال تسمى لهم بصرفونها حيث شاؤا وقد روى عبد بن جهم ضاع هذا قال يحيى
 شبه السيل وهذا يؤيد رواية الاصلي أنه أراد قوة الجربة والذي يظهر أهمها لتوارد على عمل
 واحد بل أراد مجاهد صفة جرى العين وأراد قتادة صفة الملة وروى بن أبي عمير عن عكرمة قال
 السيل اسم العسل المذكورة وهو ظاهر الا يتولى كاستعد وقوع اصرافه ومن
 زعم أنه كلام مفصول من فعل امر وهم منعول **(قوله)** غول جمع البظ ينزفون لذهب
 عقولهم إرواه عبد بن جهم من طريق مجاهد قال في قوله لافيا غول ولا هم عنها ينزفون قد ذكره
(قوله) وقال ابن عباس دهاقا ممتلئة وعبد بن جهم من طريق عكرمة عنه قال كان
 الدهاق ممتلئة المتابعة وسما في أيام اخاطبة من رجة آخر **(قوله)** كواعب فواحد وصله
 ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله تعالى كواعب فواحد هو هذا
 انتهى وهو جمع فاهد والناهد هي التي به نهدها **(قوله)** الرقيق جر وصد بن جر من طريق
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله في رقيق محتوم ما حرمه الله وقدر رقيق هو
 الخالص من كل شيء **(قوله)** اتسميعا لعلوا ربأ أهل الجاهل بصره عبد بن جهم بدعته عن
 سعد بن جبيرة عن ابن عباس قال التسميع لعلوا ربأ أهل الجاهل ووثوب رفاة روي عن
 لا تحباب العين **(قوله)** ختله ضيمه ن وصله بن جهم من طريق محمد بن قيس عنه
 مسك قال ضيمه مسك قال ان اتسم في ذي الارباع تسميه هذا ويحتاج ان تسمو لرد
 ما بين آخر لافاس الذي منسلا قال وقد بعض الناس معناه حرمهم بضمهم رابعة مسك
(قلت) هذا أخرجه ابن أبي عمير في تضامن طريق أبي اسود قال في قوله ختله مسك قال هو

يشبه بعضه بعضا يختلف
 في العلم قطوفها يقطفون
 كيف شاؤا دانية قريبة
 الارات السرى وقال الحسن
 انضرة في لوجه والارود
 في القلب وقت محمد
 سليمان حديث الجربة
 غول جمع البظ ينزفون
 لذهب عقولهم وقال
 ابن عباس دهاقا ممتلئا
 كواعب فواحد اذ حريق الجهر
 التسميع لعلوا ربأ أهل
 الجنة ختله ضيمه مسك

والعرب المهيمنات الى زواجهن ويقال مسكوب حاروفش مرفوعة بعضها فوق بعض لخواطلا تاتيا كذا اثنان اثنسان
وحينما يجتمعان ما يجتمع قريب مدهامتان سوداوان من الرى حديثا (٢٢٩) اجد بن ونس حدة اللين سعدن

لا يحتاج اليوم فظنهم بذلك الفساد الاعتراض وأن الذي وقع في الأصل هو الصواب وانه أعلم **(قوله)**
والعرب الحميات الى أزواجهن كذا أخرجه عبد بن حمد القرأى والطبري وغيرهم من طريق
بجاهد وغيره وروا القرأى من وجه آخر عن مجاهد قال العرب العواش وأخرج الطبري نحوه
عن أم سلمة قوما **(قوله)** مسكوب جار يريد تفسير قوله تعالى وما مسكوب وثله وورش
من رفوعة بعضها فاقرب بعض وصله والذي قبله القرأى أيضا عن مجاهد وقال أبو عبيد بن الجار
الرفوعة العالسة تقول يا امرئ تنفع أي عال وروى ابن حبان والرمذي عن حديث أبي سعيد
الخدري في قوله وورش من رفوعة قال ارتفاعها مسورة بحجة عام قال القرطبي ههنا ان القرش
المرح وهذا القدر ارتفع قال وقل المراد بالقرش المرفوعة النساء المرتفعات انتدبه سهي

والاربعة من حاضى الارواح وزاد في العلم ويشوى خارج الجنة أو بأسباب قدرت لا تقاها
ولا تعين السر قال وقرى من ذلك قوة تعالى هم وأزواجهم في ظلال الكهات ثم ظلمها
وهي لا شخص فيها وقال القرطبي قد يقال أى حاجة لهم الى المشقة وهم مردوشعورهم لا تتسخ
وأى حاجة لهم الى الضرر ويوصيهم أطيب من المسك قال ويحب بأن نعيم أهل الجنة من أكل
وشرب وكمسوة وطيب ليس عن ألم جوع أو ظمأ أو عرى أو تقن وانما هي لذات متساوية
متوالية والحكمة في ذلك أنهم يعمون بنوع ما كانوا يتعمون به في الدنيا وقال النووي من ذهب
أهل السنة أن تنم أهل الجنة على هيئة سم أهل الدنيا الا ما بينهم من التفاضل في اللذات
والكليات والسنة على أن نعيمهم لا تقطاعه (قوله ولكل واحد منهم زوجان) أى من نساء الدنيا
قد دروي أحسن وجه آخرى أبهر من رفعة ما أدنى أهل الجنة منزلة وإنه من
الحوار العين لا تثبت وسبعين زوجة سوى أزواجهن الدنيا وفي سنده شهر بن حوشب وفيه مقال
ولا يبعلي في حديثه أو الطويل من وجه آخر عن أبي هريرة في حديث رفوع قد دخل
الرجل على ثبير وسبعين زوجة محمدا بنى الله وزوجتين ولدتهما وأخرج ترمذي عن
حديث أبي سعيد رفعه أن أدنى أهل الجنة الذي في غلافون ألف قدم وثلاث وسبعون زوجة وقال
غريب ومن حديث المقدام بن هديكرب عندهما تسعة خصال الحديث وفيه ما يترج
ثنتين وسبعين زوجة من الحوار العين وفي حديث أبي أمامة عن ابن ماجه والداري رفعه ما أحد
يدخل الجنة الا وزوجه الله تسعين وسبعين من الحوار العين وثنتين من أهل الدنيا وسنده
ضعيف جدا أو كما وقف عليه من ذلك ما أخرج في الشيخ في العظمة والشيخ في البعث من
حديث عبد الله بن أبي وفي رفعه أن الرجل من أهل الجنة يخرج منه "تمجوراه" و"هل ينسى
الى أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف من وقيده رارة سم وفي الحديث بن عبد بن
الرجل من أهل الجنة يلفى الى مائة عذراء قال ابن تيمية لا بد من ذلك
على زوجتين سوى ما في حديث دوسى أن في الجنة لعموم الجنة من رفعة ما يثابرون
نطوف عليهم (قالت) الحديث الاخير يحسنه الضياء وفي حديث أبي سعيد عن سمرة في سنة ذى
هل الجنة ثم يدخل عليه زوجات والنسب المحدث المالك ووجه هو وجها وقد
أجاب بعضهم باحتساب تكون ثمانية عشر لقوا جنتا وعمدا ونحو ذلك مراد منه
التكثير وانما هم يحولون وسبعين واثني مائة - سئل عن عذراتهم الخبيث على
الاسم في الجنة كقول من الرجال كما أخر سمعهم من طرق زبير بن عذرة روى عن
يعرضه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف ما روى عن كبره من طريق
بأبيلهم وكثير من المارقي ثم يترقى به كسكى على - ثم يصي تدهيه
وسلفي الحديث - ثم يمتد بسبعين قبله - ثم يمتد بسبعين قبله - ثم يمتد بسبعين قبله
رواه الملقى الى فهمه من ثم وسبى ما يمتد بسبعين قبله - ثم يمتد بسبعين قبله - ثم يمتد بسبعين قبله
يراعى ذلك بلزومه فذهب ويحتسب كونه من قبله - ثم يمتد بسبعين قبله - ثم يمتد بسبعين قبله
بالساعة وقوله علم (نبيه) قد مرى كذا روى عن ربه ما يمتد بسبعين قبله - ثم يمتد بسبعين قبله
في السبب ولا يكره خلافها وبها ما ترون كذا روى عن ربه ما يمتد بسبعين قبله - ثم يمتد بسبعين قبله

وكل واحد منهم
زوجان يرى

بكثرة وعنفه لا يصفون
ولا يصفون ولا يصفون
الاسم لله والصفة
وأصلهم الذهب وقود
مخاضهم بالآلة قال أبو
المعالي بن العزدي رتبهم
البدن وقال مجاهد لا يكثر
أول القبر والعشي يسيل
الشمس في آيات أراء تقرب
عبدنا محمد بن أبي بكر
المقدسي حدثنا صفير بن
سليمان عن أبي حازم عن
سهيل بن سعد رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل من أمي
صعود أنفا أو سبعائة
ألف لا يدخل أولهم حتى
يدخل آخرهم وجوههم
على صورة القمل له البدن
حدثنا عبد الله بن محمد
البحرني حدثنا يونس بن محمد
حدثنا شيبان عن قتادة قال
حدثنا أنس رضى الله عنه
قال أهدى النبي صلى الله
عليه وسلم جبة سندس
وكان ينهى عن الحررقب
الناس مهافتا لوالذي
فهم محمد سئل ما بل سعد

[illegible]

قال والى فيكون من عند وال الشمس وينتهي بغيرها الحديث الثامن حديث سهل بن سعد
في عدد من يدخل الجنة بغير حساب وسأق شرحه في الرافق ان شاء الله تعالى الحديث التاسع
حديث انس أهدي النبي صلى الله عليه وسلم جنة سندس الحديث وسأق شرحه في كتاب اللباس
ومضى معظم في كتاب الهبة والعرض منه هذا كذا يدل سعد بن معاذ في الجنة الحديث العاشر
حديث البراء بن عازب في ذلك وذكره عقب حديث انس لان في حديث انس يجه الناس منها
وبين ذلك في حديث البراء حيث وقع فيه فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه وسأق شرحه أيضا في
اللباس ان شاء الله تعالى الحديث الحادي عشر حديث سهل بن سعد موضع سوط في الجنة خير

ابن معاذ في الجنة لأحسن من هذا، حدثنا محمد بن شاذي بن سعيد عن صفوان بن يحيى قال: قال أبو إسحاق قال من سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه سما قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب من حرير فجاءوا به في حرمه ولبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تدل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من هذا، حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسحاق بن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها.

رواية مسلم بروى المعنى ان اهل الجنة متفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى ان اهل
 الدنيا انهم من هو اسفل منهم كالصوم وقد بين ذلك في الحديث بقوله لتفاضل ما بينهم
(قوله الدرر) هو التبع الشديد للاصنام وقال القزويني هو التبع العظيم المقدار وهو تضم المملعة
 وكسر الراء المشددة بعدها تنحية قبله وقد تنكب وبعدها هزة ومدود قد كسر اوله على
 الحالين قلنا اربع لغات ثم قيل ان المعنى يختلف فبالتشديد كما منسوب الى العرب لسانه
 وضاموا بالهمز كما ما خوزمن ددا أي دفع لاندفاعه عند طلوعه وتقبل ابن الجوزي عن
 الكسائي ثلث الدال قال في الغنم نسبة الى الدرو والكسر الجارى بالقسم اللاحق **(قوله)**
 العارب كذا لاكثر وفي رواية الموطن العارب بالتحانية قبل الموحدة قال عارض كانه داخل
 في القروب وفي رواية الترمذي العارب وفي رواية الاصيل بالمهله والرائي قال عارض معناه
 الذي يعطف القروب وقيل معناه العارب ولكن لا يحسن هنا لان المراد ان بعدد الارض كعدد
 غرف الجنة في بعضها في رأى العين والرواية الاولى هي المشهور ومعنى العارب هنا الغائب
 وقد فسره في الحديث بقول من المشرق الى المغرب والمراد الاق في السماء وفي رواية مسلم من
 الاق من المشرق والمغرب قال القرطبي في الاولى لا بد ان العارب هو الظرف في توس النائية
 منتهى وقد قيل انها ترد لنها العارب ايضا قال وهو روى عن اصلها وليس معروف عند
 أكثر الصحابة قال ووقع في نسخ البصري الى المشرق وهو اوضح ووقع في رواية سهل بن سهل
 عن مسلم كثره من الكوكب الدرر في الاق الشرق والفرق واستشكله ابن التين وقال انما
 تقور الكواكب في المغرب خاصة فكيف وقع ذكر المشرق وهذا مشكل على رواية العارب
 بالتحانية وما بالموحدة فالعرب يطلق على المائتي والباقي فلا اشكال **(قوله قال بلي)** قال
 القرطبي في حرف جواب وتطبيق والسياق يقتضي ان يكون الجواب بالاشتراب على الاول
 وايضا في الثاني فلهما كاتب بل فغيرت بلي وقوله رجال خبر مبتدأ محذوف تقديره وهم رجال اي
 تلك المنازل منازل رجال آسماء قلت حتى ابن التين ان في رواية في ذيل بلي ويمكن توجيهه
 بلي بان القدر من هي منازل الانبياء ما يحيا الله تعالى لهم ذلك ولكن قد فضل الله تعالى على
 غيرهم بالوصول الى تلك المنازل وقال ابن التين يحتمل ان تكون بلي جواب السبي في قولهم
 لا يبعثهم الله وهم كما قال بلي بلغها رجال غيرهم **(قوله وصدقوا المرسلين)** أي حق تصديقهم
 والالسان كل من آمن بآفته وصدقوه وصل الى تلك الدرجة وليس كذلك ويحتمل ان يكون
 السكوت في قوله رجال بشرا الى ناس مخصوصين بالصفة المذكورة ولا يلزم ان يكون كل
 من وصفها كذلك لاحتتمل ان يكون لمن بلغ تلك المنازل حصة أخرى كما تمسكت من الصفة
 التي انتفعت بهم ذلك والسر فيه انه قد يبعثهم الى عمل مخصوص ومن لا له كان بلغها انما
 هو رتبة الله تعالى وقد وقع في رواية الترمذي من وجه آخر عن أبي سعيد وان ابا بكر وعمر لهم
 وثمنا وروى الترمذي أيضا عن علي مرفوعا ان في الجنة لفرقاري طهورهم من يطونها
 ويطوبها من طهورها افتح أعرابيلى هو يا رسول الله قال بلى لان الكلام وادام الصيام
 وصلى الليل والناس يام وقال ابن التين قيل ان المعنى انهم يملكون درجات الانبياء وقال
 الهارودي معنى انهم يملكون هذه المنازل التي وصف وأما منازل الانبياء فانها فوق ذلك قلت وقع
 في حديث أبي هريرة عند اجدو الترمذي قال بلى والذي نفسي بيده وأقوام آسماء بالله ورسوله

الدرر في العارب في الاق من
 المشرق والمغرب لتفاضل
 ما بينهم قالوا يا رسول الله
 تبت منازل الانبياء لا يبلغها
 غيرهم قال بلى والذي نفسي
 بيده رجل آمنوا بالله
 وصدقوا المرسلين

الاقوال واقه أعلم **(قوله)** غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلمن من الغسل من
البحر والدر هو كلام أبي عبيدة في الجواز وقد روى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس قال الغسلين صديد أهل النار والدر بفتح الميم الموحدة وهو ما يصب الأبل من
المرحاض **(بسمه)** وقوله تعالى في هذه الآية ولا طعام إلا من غسلين يعارضه ظاهر قوله تعالى في
الآية الأخرى ليس لهم طعام إلا من ضريح وجمع بينهما بأن الضريح من الغسلين وهذا برده
ما سابق في التفسير إن الضريح نبات وقيل الاختلاف بحسب من يطعم من أهل النار إن اقتصف
بالصفة الأولى قطعاً ممن غسلين ومن اقتصف بالثانية قطعاً ممن ضريح واقه أعلم **(قوله)** وقال
عكرمة مصعب جهنم حبلى باخشب وقال غيره صاحب الریح العاصف والخاصب ما روى به
الريح ومنه حبس جهنم روى به في جهنم هم حبسها **(قوله)** أما قول عكرمة فوصله ابن أبي عمير من
طريق عبد الملك بن أبي بصير سمعت عكرمة يقول روى الطبري عن مجاهد أنه لم يقل بالحبسة
وروى الضرائع على وعائشة أنهم ساءقوا صاحب الطاء وروى الطبري عن ابن عباس أنه
قرأها بالاضافة للجهنم قال وكأه أراد أنهم الذين تصبر بهم النار لأن كل شيء يمتص به النار فهو
حسب لها وأما قول غيره فقال أبو عبيدة في قوله تعالى أو رمل عليكم صاحباً أي رملها صافاً
يحبس وفي قوله حبس جهنم ككل شيء ألقين في النار فقد حبسها به وروى الطبري عن
الضياء قال في قوله حبس جهنم قال حبس بهم جهنم وهو الرمي يقول روى بهم فيها **(قوله)**
ويقال حبس في الأرض ذهب والحبس عشق من حبس الجارية روى الطبري عن ابن جريج
في قوله أو رمل عليكم صاحباً قاله من الجارية **(قوله)** صديق ودم قال أبو عبيدة في قوله
تعالى وسيق من ماص صيد قال الصيد التبع والدم **(قوله)** خبث طشت أنخرج الطبري من
طريق ابن أبي عمير عن مجاهد في قوله تعالى كلما خبث قال طشت ومن طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس سكت ومثله قال أبو عبيدة وروح لانهم يقولون النار إذا سكن لها
وعلا الجرة دخبت فان طشت معظم الجرة قالوا أخذت فان طشت كله قالوا همدت ولا شأن
نارجي ثم لا نشأ **(قوله)** ترون تسخر جرن أوربت وأردت يريد تفسير قوله تعالى أفرايت
المار الق ترون وهو تولى أي عبيدة قال في قوله تعالى ترون أي تسخر جرن أوربت قال
ابن جرير ما قبل أوربت **(قوله)** للمعقورين للمسافرين والقي القفر روى الطبري عن طريق علي بن
طلحة عن ابن عباس قال للمعقورين للمسافرين ومن طريق قتادة والأصم أنه مثله ومن
أخرق ساءد قال المعقورين أي المستعيرين للمسافر والحاضر وقال القفر قوله تعالى وساءد
اللاغور أي حدة للمسافرين إذا نزلوا بالارض التي والارض التي يعني بكسر القاف والتشديد
الانتمريد أي فرب وروح هذا الطبري واستشهد على ذلك **(قوله)** وقال ابن عباس صراط
الحجيم صراط الحجيم ودم الحميم روى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله
تعالى قطع فراقه في سواه **(قوله)** قال في وسط الحجيم ومن طريق قتادة والحسن مثله **(قوله)** لسوا
من جبري ساءد ما هو صراط الحجيم روى الطبري عن طريق الهادي قال في قوله تعالى أن
هم عيسى ساءد من ساءد شوب الخاط وهو المخرج وقال أبو عبيدة قد نزل العرب كل شيء خاطته
يعود فهو سوب **(قوله)** وهو صوت شوب وهو صوت ضيق وهو تسخير ابن عباس أخرجه
الصبري روى عن أبيه ثم من طريق علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق أبي العالية قال الزهري في الحلق

غسلين كل شيء غسلته فخرج
من شيء فهو غسلين فعلمن
من الغسل من البحر
والدر وقال عكرمة حبس
بجهنم حبس بالحبسة
وقال غيره حبس الريح
العاصف والخاصب ما روى
به الريح ومنه حبس جهنم
روى به في جهنم هم حبسها
وقال حبس في الأرض
ذهب ر حبس عشق من
حبس الجارية صديق
و دم خبث طشت ترون
تسخر جرن أوربت وأردت
المعقورين للمسافرين والقي
تسخر وقال ابن عباس
صراط الحجيم ساءد الحجيم
روى به الحجيم شوب
جبري ساءد ما هو
بالحجيم وهو صوت
شوب وهو صوت ضيق

أحدكم إذا هوام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكاناً عليه ليل طوبى له فارقده فان استخلفه ذكر الله المثلث عقدة فان
 روضاً المثلث عقد فان حلى أضفت عقده كلها أصبح نشاط طيب النفس والأصبع خيف النفس كسلان وحدتنا معن بن
 أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي واثل عن عبد الله رضى الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة
 حتى أصبح قال ذلزل بال الشيطان في أنفيه أو قال في آفته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي
 الجعد عن كريب عن ابن عباس (٢٤٠) رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما إن أحدكم إذا أتى أهله

وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْبُحْرَانُ وَجَبَّ السُّطَّانُ
مَارَ قَتَا فَرَزَقَا وَلِدَ الْبُحْرَانِ
السُّطَّانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
خَيْرُ بَابِ عَدْنٍ عَنْ شَامِ بْنِ
عَزْوَغٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ
فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ
وَذَعِبَ حَاجِبُ الشَّمْسِ
فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ
وَلَا تَجْمُوا بِصَلَاتِكُمْ
صَارَ شَمْسٌ وَلَا غُرُوبُهَا
فَهِيَ أَطْلَعُ بَيْنَ قُرْبِ شُعَانِ
أَوْ الشَّمْسِ نَظَرْتُ أُرَى أَنَّ
ذَلِكَ قَدْ شَامَ حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ حَدَّثَنَا هَبْشَةُ لَوَارِثُ
حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
سَهْلٍ خَدْرَى قَالَ قَالَ
لِأَبِي صَالِحٍ تَعْلَمُ مَاذَا
هِيَ بَيْتِي حَدَّثَنَا يُونُسُ
بِصَلَاتِي فِيمَعْنَةٍ فَإِنِّي
لَا أَعْلَمُ مَاذَا فِي ذَلِكَ

[illegible]

حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عتيق بن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي ناس مولى التميمي أن أباه حدثه أنه سمع
أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل (٢٤١) رمضان حقت أبواب الجنة وغلقت

أبواب جهنم ووسلت

الشياطين حدثنا الحمدي

حدثنا صفوان حدثنا عمرو

قال أخبرني سعد بن جبر

قال قلت لأبي عباس فقال

حدثنا أبي بن كعب أنه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول أن موسى قال لقتله

أت عذبا أنا قال أرى أيتاذ

أورنا إلى العشرة فأبى نبي

الحوت وما نسيه إلا

الطيطون ذكره لم يجد

موسى أنصب حتى جاوز

البحر الذي أمر الله

به حدثنا عبد الله بن مسلمة

عن مالك عن عبد الله بن

ديار عن عبد الله بن عمر

رضي الله عنه قال رأيت

رسول الله صلى الله عليه

وسمعه يقول في شرف قد

كان في شرف قد

هبت من حيث يصلع قرن

انصب عنه حدثني يحيى بن

جعفر حدثنا محمد بن عبد الله

الأنصاري حدثني ابن جريج

قال أخبرني عطية عن جبر

رضي الله عنه عن أبي

صلى الله عليه وسلم قال إذا

استقيم الليل وكان جمع

الليل فافعلوا فيه ما

قال الشياطين في حديثه

فإنه ذهب عنكم

لكان من المحدثات انتهى والذي سماه السهم التفرقة بين وسوسة الشيطان وشايطنة النفس فيه
نظروا له ثبت في مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه في هذا الحديث لا يزال الناس يتناطون
حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله نحن وجسم ذلك شيا فقل أنتبه الله فسوى
في الكف عن الخوض في ذلك بين كل سائل عن ذلك من بشر وغيره وفي رواية في مسلم عن أبي هريرة
قال سألتني عنها اثنا عشر وكان السؤال عن ذلك لما كان وأهاليهم يستحق جوابا والكف عن ذلك
تقدير الأمر بالصبر عن الخوض في الصفات والذات قال المازري الخواطر على سبعين فالتى
لا تستقر ولا يجلبها شبهة حتى أتى تنذرع بالأعراض عنهم وعلى هذا ينزل الحديث وعلى مثلها
ينطلق اسم الوسوسة وأما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشهوة التي لا تندفع إلا بالنظر
والاستدلال وقال الطبري إن الأمر بالاستعاذة الاشتغال بأمر آخر ولا أمر بالتأمل والاستصحاب
لان الله ما يستعنا الله جل وعلا عن الموجد أمر ضروري لا يقبل المناظر تولى الاسترسال في
التفكير في ذلك لا ير بدلالة الأخيرة ومن هذا ساه فلا علاج إلا الخلق إلى الله تعالى والاعتقاد به
وفي الحديث إشارة إلى ذلك كثرة السؤال عما لا ينبغي المروءة أن يسأل عنه وفيه علم من علم
النسوة لا يخبره بوقوع ما يقع وقوعه وسياق خبره في كتاب الاعتصام أن شاء الله تعالى
الحديث التاسع حديث أبي هريرة إذا دخل رمضان صعدت الشياطين تقف مشرحة في الصيام
العاشر حديث أبي بن كعب في قصة موسى والنصر سابقا شرحه في التفسير الحديث الحادي
عشر حديث ابن جريج في طالع القصة من قبل المشرق سابقا شرحه في الصنع وحاصله أن نشأ الفتن
من جهة المشرق وكذا وقع الثاني عشر حديث جابر بن عبد الله الأنصاري المازني كوفي
السند هو من شيوخ البخاري وحدث عنه هباب سبطه (قوله) داود بن أبيه (قوله) وكان جنح الليل
في رواية الكشي في أو قال جنح الليل وهو يضم الجيم ويكسر هاء المعنى أقبه بعد غروب
الشمس يقال جنح الليل أقبل واستصبح جنحه أو وقع وحكي عنه أنه ترفع في رواية في ذكر
استصبح بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف وعند الأصمعي أن الليل يبل قوله ولكن جنح
الليل وكان في قوله وكان جنح الليل نامة أي حصل (قوله) غلواهم كذا لا ذكر تنفع النساء المعية
وللسرخسي يضم اسماء المهملة قال ابن الجوزي الخفيف على الصدق في قد الساعة لأن
النجاسة التي تألفها الشياطين موجودة عليهم غالباً وقد ذكر في صريحهم في نسخة ودم
الصبيان غالباً والشياطين عندنا تشابههم في تقويعهم كتمهم الخلق إلا أن جنح على اسماء
في ذلك الوقت والحكمة في تشابههم في ذلك منكم في الليل كما أنه انهم في ذلك
إسلام أجمع القوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سودو لا ترقى حديثاً وشرايع مع
الصلوة قال لكب الأوسد شعاعاً أخرجه من (قوله) وثمة في بار غلواهم سدو مرمية
كل أحد فهو عام بحسب المعنى ولا شأن أن مقابلة أسد بالله تقييده لا توزع في قصة
الكلام على فوائد هذا الحديث في كنه الأدب إن شاء الله تعالى اثنا عشر حديثاً

(٣١ - فتح الباري) من غلواهم وخلق بالواد كرام الله ودفني مصباحاً ذكره في ثوبه سنة ١٠٠٠ هـ
وخبرنا بالواد كرام الله ولورع من علمه شياً حدثنا محمد بن غلان حدثنا سعد بن زريق أخبرنا عن زرعي عن أبي بن
حبيب عن صفية بنت أبي ذؤيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً في بيته ثوباً لا يخرج منه سمعت في ثوبه فمعي

ليطعن وكان حاكمكم في دار إمامة من زبد غير رجلا من الأشراف قلنا يا النبي صلى الله عليه وسلم أسرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكم انما عصفرت حسى فقال السجبان اقتربا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يصدق في قلبي بكسوا وقال شيئا واحد شاع عندنا عن أبي جزوعين الاعشى عن عدى بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت سجالا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان فأتينا أحدهما آخرهما واتفقتا وأواجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلتو قالها فذهب عنه ما يجلب لوال أعوذ بالله من الشيطان خب عنهما بما يقولوا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حدثنه عن مالك بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤٤) لو أن أحدكم أذاق أهل قال اللهم جنني الشيطان وجن الشيطان مارزقني

فيعود ذكر كذا أو كذا حتى يدرى أن لا نصل أم أربعاً فاذم يدرك ثلاثاً ناصلي أو أربعاً جديدي اللب
 وهو حديثنا بريد بن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 كفى بالرجل شيطاناً في جنبه يا صبيح من ولد عبد عيسى ابن مريم ذهب يقطع فطعن في الجنب حديثنا ما لا ينفع
 من أجل من غيره عن أبي هريرة عن علقمة قال قدمت السام قالوا أو الدرداء قال أفكم الذي أجار الله من الشيطان على
 سنة صلى الله عليه وسلم حديثنا بريد بن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يعني عمرو بن العاص قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون في الأرض تستقيم النساطين الكلمة
 عن أبي هريرة رضي الله عليه وسلم قال لا أملككم حديثاً في العنات العن الغنم بالأمم يكون في الأرض تستقيم النساطين الكلمة

فقرر على آذان الكاهن كاختر القارور عيزي دون معهما مائة كذبة . بعد شياطين بن علي حدثنا ابن أبي ثنيب عن سعيد القفري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الشيطان فإذا تاب أحدكم فلو تركه ما استطاع فإنه أحدكم إذا قال يا هذا من الشيطان . حدثنا زرارة بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد من المشركين صباح ابليس أي عباد الله أقام أخر أكرم فرجعت وأولاهم فأجلت هي وأترهم فنظر حذيفة فإذا هو بأية ما لبان فقال أي عباد الله أي في نواقيعما أخبرنا يحيى قال فيقال حذيفة عقر الله لكم قال مروان قال في حذيفة نعم بقمه خير حتى لحق بالله . حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات الرجل في الصلاة فقال هو خلاص يخلصه الشيطان من صلاة أحدكم . حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأزواج قال حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الأزواج قال حدثني يحيى (٢٤٣) ابن أبي كبير حدثني عبد الله بن

[illegible]

الاستنارة مأخوذة من التفرقة في طرق الاتق وقيل الاتق نفسه فعلى هذا فن استثنى فقد
استثناه بسبب أنه تناول المباحث أو بطرق آتية وفيه نظر ثم إن ظاهر الحديث إن هذا يقع
لكل نام ويحتمل أن يكون مخصوصا بمن لم يحترس من الشيطان بشئ من الذكريات أي حريرة
المد كور قبل حديث حدثنا فيه فكانت لهم زامن الشيطان وكذلك آية الكرسي وقد تقدم
فيه ولا يضر بك شيطان ويحتمل أن يكون المراد بشئ القريب هنا أنه لا يقرب من المكان الذي
يوسوس فيه وهو القلب فكون عينه على الاتق ليتوصل منه إلى القلب إذا استيقظ فن استثنى
منع من التوصل إلى ما يقصده الوسوسة فينشد فالحديث متناول لكل مستيقظ ثم إن
الاستنارة من صفات الوضوء اتفاقا لكل من استيقظ أو كان مستيقظا وكانت طائفة وجوبه في
الغسل وطائفة وجوبه في الوضوء أيضا وهل تنادى السنة بغيره استنارة أم لا خلاف وهو
محل بحث وتأمل والذي يظهر أنها لا تتم إلا بتقديم واقعة العلم **(قوله)** بالجن وقواهم
وعقابهم لقوله يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم
آياتي الآية

ما اسروح اليه من قناعهم حضورهم عند الانس بحيث لا يرونهم ولوشاءوا لا بدوا أنفسهم قال وانما
يستبعد ذلك لمن لم يحيط على باب المقادير وقال القاضى أبو بكر وكثير من هؤلاء يشنون
وجودهم ويقفونه الآن ومنهم من ينبتهم وينتق تسلطهم على الانس وقال عبد الجبار المعتزلى
الدليل على انبائهم السمع دون العقل إذ لا طريق إلى انبائهم أجسام غائبة بل انبئنا لاي دل على
غيره من غير أن يكون بينهما تعلق ولو كان انبائهم باضرار لما وقع الاختلاف في نفسه الا ما قد علمنا
بالاضطرار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدين بانبيائهم وذلك أشهر من أن يتنازع على إرادته
وإذا ثبت وجودهم فقد تقدم في أوائل صفة التاويل تفسير قوله تعالى وتلقى الجن من ما رح من
نار واختلف في مصفهم فقال القاضى أبو بكر الباقلى قال بعض المعتزلة الجن أجساد رقيقة
بسيطة قال وهذا عندنا غير متع ان ثبت به جمع وقال أبو يعلى بر التراء الجن أجسام موقفة
أو تنحاص غلله يجوز أن تكون رقيقة وأن تكون كصفة خلافا للمعتزلة في دعواهم أنها رقيقة
وان امتناع عرض نبأهم من جهرة قتها وهو مردود فان الرقة ليست بعاتقة عن الرؤى ويجوز أن
يخفى عن رؤى نبأ بعض الأجسام الكسيفة إذا لم يخلق الله فيها ادراكها وروى البيهقي في
منهاج الشافعى بإسناد عن الربيع سمعت الشافعى يقول من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته
الأن يكون نبأه انتهى وهذا محمول على ردى رؤى نبأهم على صورهم التي خلقوا عليها وأما من
أدعى رؤى شيا منهم بعد أن يتطور على صورته من الحيوان فلا يقدح فيه وقد نوردت
الأخبار بتطورهم في الصور واختلاف أهل الكلام في ذلك فقل هو تخيل مقل ولا ينتقل لأحد
عن صورته الأصل فويل بل يقتلون لكن لا يقدحهم على ذلك بل يضربهم العقل إذا فعله
اقتل الكهرو هذا قد رجى إلى الاول وفيه أثر عن عمر آخر جهابذة ابن أبي شبة بإسناد صحيح ان
البلان ذكره واعند عمر فقال ان أحد الايستطيع أن يتحول عن صورته التي خلقه الله عليها

الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل ولم يسم ثم سمي في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال
 الشيطان يأكل معي فلم أكن استقاماً في بطني وروى مسلم من حديث ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل أحدكم بشماله ويشرب بشماله فإن الشيطان يأكل
 بشماله ويشرب بشماله وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه أن ابن أصفان نقض الصهم ربح
 لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وجلس منهم بقع منهم ذلك ثم منهم السعال والغول والقنطرب
 وهذا إن ثبت كان جاسعاً للقولين إلا وابن زيد مروي ابن حبان والحاكم من حديث أبي نعلبة
 الحسني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجس على ثلاثة أصناف صنف لهم أخضة يطرون
 في اليوم أو صنف حيات وعقارب وصنف يصلون ويطعنون وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي
 لدرادهم فروعاً عنه ولكن قال في الثالث وصنف عليهم الحساب والعقاب ومسيأ في شيء من هذا
 في الباب الذي يليه وروى ابن أبي الدنيا من طريق يزيد بن جابر أحد ثقات الشاميين من
 صفار التابعين قال ما من أهل بيت إلا وفي سقف بيتهم من الجن وإذا وضع القدامن لوقت دعوا
 معهم والعشاء كذلك واستدل من قال بأنهم يتناكون بقوله تعالى لم يطعن من أنس قبلهم
 ولا جان بقوله تعالى أفتخذونه وذريته أولياء من دوني والدلالة من ذلك ظاهر وتواضع من أنكر
 ذلك بأن الله تعالى أخبر أن الجن خلق من نار وفي البارص اليوسفة والخففة ما يمنع معه التوالد
 والجواب أن صلهم من النار كما أن أصل الآدمي من التراب وكان الآدمي ليس طيناً حقيقة
 كذلك الجني ليس ناراً حقيقة وقد وقع في الصحيح في قصة تعرض الشيطان للنبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال فأخذته فحقته حتى وجدت برديقه على يدي (قلت) وهذا الجواب يندفع إيراد
 من استشكل قوة تعالى الامس خطف الخليفة فأنه شهاب فاقب فقال كيف تحرق النار النار
 وأما قول المصنف ونواهم وعقابهم فلم يختلف من أثبت تكليفهم أنهم يعاقبون على المعاصي
 واختلف هل ياجن فروي الطبري وابن أبي حاتم من طريق أبي الزناد موقوفاً قال إذا دخل أهل
 البيت الجنة دخل النار قال الله لمؤمن الجس وسائر الامم أي من غير الانس كوفوا تراها حينئذ
 يقول الكفار يا ليتني كنت تراباً وروى ابن أبي الدنيا عن ليث بن أبي سليم قال ثواب الجس أن
 يجاروس انما يقال لهم كوفوا تراها وروى عن أبي حنيفة فهو هذا القول وذهب الجمهور إلى
 أنهم يشاربون على طاعتهم وقرول الأئمة الملائكة والأوزاعي وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم
 ثم اختلفوا في دخولهم الجنة على أربعة أقوال أحدها نعم وهو قول الأكثر وثانيها
 يكونون في ربض الجنة وهو مقول على مالك وطائفة وثالثها أنهم أصحاب الاعراف ورابعها
 أنهم في ربض الجنة وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي يوسف قال قال ابن أبي ليلى
 في حديثهم قال قال فوجدنا مصداق ذلك في كتاب الله تعالى ولكل درجات مما عملوا (قلت)
 إلى هذا ثم اختلف في قولهم ما يشتر الحس ألم يأتمكم رسول منكم فإن قوله ولكل درجات مما
 عملوا أي في الجنة بعد هذه الآية واستدل بهذه الآية أيضاً ابن عبد الحكم واستدل ابن وهب
 بمثل ذلك بقوله تعالى أوتيتكم من قبل الله الكتاب فيكم رسول من قبله فاعلموا أن الله لا يهدي
 القوم الضالين فإني لا أرى بعد هذا أيضاً لكل درجات مما عملوا وروى أبو الشيخ في تفسيره عن معيت
 ابن ميمون قال ما من شيء إلا وهو يسع في رجبهم إلا التقليل الذين عليهم الحساب

والعقاب وقتل عن مالك انه استدل على أن علم سم العقاب ولهم التواب بقوله تعالى ولن نافي
مقام به بحسنان ثم قال فبأي الأمر يكافون كذا في الخطاب للانس والجن فاذا ثبت أن فيهم
مؤمنين والمؤمن من شأنه أن يخاف مقام ربّه ثبت المطلوب والله أعلم **(قوله بحسنان)** يريد
تفسير قوله تعالى حكاه عن ابن جرير يوم يرعد لا تخاف بحسنان لا رها قال يحيى القراء
الخص النص والحق الظاهر ومفهوم الآية أن من يكفر فانه يخاف فدل ذلك على ثبوت تكليفهم
(قوله وقال مجاهد) وجعلوا جنموير الجنة نسب الخ وصله القرياني من طريق ابن أبي نجيج عن
مجاهد به وفيه فقال أبو بكر في أمهاتهم قالوا نبات سروات الجن إلى آخره وفيه قال غلت الجن
انهم يحضرون الحساب **(قلت)** وهذا الكلام الآخر هو المتعلق بالترجمة سروات يفتح
المهمله والراء مع سرية بتخفيف الراء أي سرية متوقعه في رواية أي ذرؤ أمهاتهم ولغيره
وأمهاتهم وهو أصوب ووقع في التفسير الكشميني جند محضرون الانثى ذرؤا روايته أشبه **(قوله)**
جند محضرون عند الحساب وصله القرياني أصلا لا اسنادا المذكور عن مجاهد ثم ذكر المصنف
حديث أبي سعيد لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهله وقد تقدم سرور حافي كذب
الاذنان والقرض منه هنا أنه يدل على ان الجن يحضرون يوم الحساب والله أعلم **(قوله)**
باسم قوله عز وجل واذا صرفنا إليك نفرا من الجن الى قوله أولئك في خلال مبيد
سابق القول في تعيينهم وتعيين بلد هرق التفسير ان شاء الله تعالى **(قوله صرفنا)** وجعلنا
هو تفسير المصنف وقوله **(مصرفا)** هو تفسير أبي عبيدة واستشهد بقول أبي كبير
بالمرحطة الهنلي

أزهر هل من مية من مصرف * أم لا خلوا لئلا تلتكف

(تيسره) لما ذكر المصنف في هذا الباب حديثنا واللاق به حديث ابن عباس الذي تقدم في صفة
الصلوات في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى عكاظ واستماع الجن لقراءته وسأني شرحه تيسره
في التفسير ان شاء الله تعالى وقد أشار اليه المصنف بالآية التي صدر بها هذا الباب **(قوله)**
باسم قول الله تعالى وبثغيم ام كل دابة كاندا أسرار ما سبق خلق الا لا تكلموا
على الحيوان وأسبق جميع ذلك على خلق آدم وادبه لغة ما دبس للحيوان واستمع في فهمهم
الطير بقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجيحه والاول أشهر لموله تعالى من
دابة الا هو اذن خباصة ما عرفت فاذوات الاربع وقيل يحسن بالانرس وقيل بالجنس المراد منه المعنى
اللعوي وفي حديث أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود ان خلق الذواب كان يوم اذ به ما عود قال على أخذ قبل
خلق آدم **(قوله)** قال ابن عباس الثعبان الحية المذكورة وصله ابن جرير حاتم بن مرقس وذكر الامام
الكثير من الحديث كذا كان اراي **(قوله)** يقال الحديث أحسن ايجاز الفع والفساد أي
رواية الأصلي الحديث أحسن قال به من لا يفر لوصف قال به مرقس بن عبيدة
في تفسير سورة القصص قال في قوله كذا جاحون في قوله حية تسمى كذا جاحون حديث من
حية الحيات تجري على ان ذلك شيء واحد ذكر في كات بعضه ورد به ما وهي حية معبرة
ثم صارت بعنا فحدثنا في العوا وقيل اختلف وصفها باختلاف أحوالها فكانت تسمى حية
في سبعها وكذا في حركتها وكل ثعبان في ابتلاعها والاثنى جمع آدمي وهي التي من الحيات

ولا سرور

(٢) قوله من أسودوا أسود
في نسخة أخرى من أسود
وأسوده اه معجمه

أخذ بنصيبها في ملكه
وسلطانه ويقال صافات بيط
أجضين يقضض يضربن
بأجضض واحد شاعبد الله
ابن محمد حدث شلتام بن
يوسف حدث شامع من
الزهرى عن سالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه سمع
ابن أبي عمير قال سمعنا
يحيى بن عمار يقول
قتلو أجيوت واقتلوا
ذا الطغين والابر قاتلها
بصمات لصر ويستقطان
الحبل من عبد الله فيينا
أما حادثة لاقلها
فقداني جوبانية لاقلها
فقداني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد أمر
تأخذت فقال انتهى
بذلك عن ذوات البيوت

(٣) قوله في أول في نسخة
في آخر

والد كرمها أفعوان بعض الهمز توالمين وكنية الأفعوان أبو حيان وأبو يحيى لأنه يعيش ألقب
سنة وهو الشجاع الامور الذي واثب الانسان ومن صفة الأفعى اذا اقتضت عنها عدلت ولا
تقتض حذقتها البتة والاسود جمع أسود قال أبو عبيد حية فيها اسود وهي أثبت الحيات
ويقال له أسود صالح لانه يبلغ بطنه كل عام فوق سنن أبي داود والنسائي عن ابن عمر مر فوعا عود
بأنهم أسود أسود (٢) وقيل هي حية رقيقة رقة شاعبد الله الضيق عريضة الرأس ورعها كانت ذات
قرنين والهاف في الحية للوحدة كدجاجة وقد علقها ابن خالو به في كلب ليس سبعين اسما (قوله)
أخذ بنصيبها في ملكه وسلطانه قال أبو عبيد في قوله تعالى ما من دابة الا هوأخذ بشاخصها أي
في قبضته ولكه موطئ مخصوص الناصية كذا في عادة العرب في ذلك تقول ناصية فلان في يد
فلان اذا كان في طاعته ومن ثم كانوا يجزون ناصية الاسود اذا أطلقوه (قوله) ويقال صافات
ببطأ أجضضين (يقول) يقضض يضربن بأجضضين (يقول) أبو عبيد أيضا قال في قوله تعالى ولم
يرد الى العنق فوقع صافات أي باسطات أجضضين ويقضض يضربن بأجضضين وروي ابن أبي حاتم
عن طريق ابن أبي عمير عن محمد بن عمار في قوله تعالى صافات قال ببطأ أجضضين ثم ذكر المصنف في
الباب احاديث الأول حديث أبي لبا (قوله) واقتلوا ذا الطغين ثمة طغية بضم الطاء
المهمل وسكون الظاهر هي خوصة المقل والظني خوص المقل شبه جالط الذي على ظهر الحية
وقال ابن عبد البر يقال ان ذا الطغين جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان (قوله)
والاخر هو مقطوع الذنب زاد النضر بن شميل انه أزرق اللون لا تنظر اليه حامل الا لقتل وقيل
لا تراعيه القصيرة الذنب قال الداودي هو الأفعى التي تكون قدر شبرا أو أكثر قليلا وقوله
والاخر يقضي التعاريد في الطغين والابر ووقع في الطريق الاسمية لاقتلوا الحيات الاكل
أبترى مضيق وظاهره اتحادهما لكن لا يتفق المعارة (قوله) فانهما يطعمسان البصر أي
يعمون نوره وفي رواية ابن أبي عمير عن ابن عمر ويذهب البصر في حديث عائشة فانه يلقس
البصر (قوله) ويستقطان الحبل هو فتح المهمل والموحدة الحنين وفي رواية ابن أبي عمير
عن ابن عمر الاسمية بعد حديث فانه يقطع الولد في حديث عائشة الا في بعدا حديث ويصيب
الحبل وفي رواية أخرى عنها ويذهب الحبل وكلها بمعنى (قوله) قال عبدالله هو ابن عمر وفي رواية
ابن عمر أخرى التي يأتي التيسر عليها قال ابن عمر فكنت لأترك حية الاقلها حتى طاردت
حسنت دوات البيوت الحديث وقوله أطارد أي أتبع وأطلب (قوله) فتاداني أبو لبا (قوله) بضم
لادم ويجوز حديث يحيى مشهور اسمه بشر بفتح الموحدة وكسر المعجمة وقيل مضفر وقيل يقتاتة
ومهملة مضفر وتل رفاعه وقيل بل اسمه كنيته ورافعه وشراخه واسم جده زبر بن زوى ونون
وسوحد وزجر مضفر هو أوسى من بني أمية بن زيد وشذس قال اسمه مروان وليس له في الصحيح
الاهدا حديث وكان أحد لتيما وشهدا حدوا وقال شهدوا واستعمله النبي صلى الله عليه
وسلم على مدينة تنكونت معهما في قومه يوم الفتح ومات في أول (٣) خلافة عثمان على الصحيح (قوله)
بصمات لصر ويستقطان أي اللاتي يوجدن في البيوت وظاهره التعميم في جميع
البيوت ومن سالك تحميمه بيوت أهل المدينة وقيل يخص بيوت المدن دون غيرها وعلى كل
قول فتقتل في البراري والصحارى من غير اسار وروي الترمذي عن ابن المباركة انها الحية التي

تكون كتابها فاضلة ولا تلتوى في مشيتها **(قوله وهي العوامر)** هو كلام الزهري أورد في الخبر
وقد عرفت من رواية ابنه عن الزهري فحاق الحديث وقال في آخره قال الزهري وهي العوامر
قال أهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجبان وتسمي من عوامر لطلول لبنين في البيوت ما خولمن
العمر وهو طول الدقا وعنده مسلم من حديث أبي معمر عن فواعة عن هذه البيوت عوامر فأنما
رأيتهم منها شأنا أخر جوا عليه ثلاثان ذهبوا لا فاقوا ولا تعلقوا في المراتب الثلاث فقلت في ذلك
مرات ولة ثلاث أيام معنى قوله خرجوا علمين أن يقال لهم أنقن في ضيق وخرج أن لبثت عندها
أو ظهرت لنا وعدت لنا **(قوله)** وقال عبد الرزاق عن معمر بن أبي أيوب عن أبي أيوب عن ابن جابر
يريد أن معمر أرواه عن الزهري هذا الإسناد على الشك في اسم الذي نقل عنه فقلت في عمر وروايته
هذه أخرجه مسلم ولم يسبق نقلها وساقه أحمد والطبراني من طريقه **(قوله)** وابنه فونس أي
ابن يزيد وابنه أي عيسى بن عيسى الكوفي والزيدي أي أن هؤلاء الأربعة تابعوا معمر على
روايته الشك المذكور فأرواه فونس فوصله مسلم ولم يسبق نقلها وساقه فواعة وأما رواية
ابن عتبة فأنجزها أحمد والحمد في مسندهم معناه ورواه مسلم ورواه فونس طريقه وفي
رواية مسلم وكان ابن عمر يقتل كل حبة وجدته فأبصر ما أولاه بن عبد الله بن أوزين بن حساب
وأما رواية إسحق وهو ابن يحيى الكوفي فرويها في نسخة وأما رواية الزبيدي وهو محمد بن
الوليد المحض فوصلها مسلم وفي رواية قال عبد الله بن عمر فكت لا ترك حبة أراد الإلتصاف
وزاد في رواية قال الزهري يروى ذلك من ميمتها **(قوله)** وقال صالح وابن أبي حفصة وابن جهم
الحج يعني أن هؤلاء الثلاثة يرووا الحديث عن الزهري فجمعوا فيه بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب
فأرواه صالح وهو ابن كيسان فوصلها مسلم ولم يسبق نقلها وساقه فواعة وأما رواية ابن
أبي حفصة وأجمعه محمد فرويها في نسخة من طريق أبي أحمد بن علي بن موصوفه رأما رواية ابن
جمع وهو ابن إبراهيم بن اسماعيل بن جهم الجهمي وثبت في لم الاتصال بالمتن وصلها معمر بن
السكن في كتاب الصحابة قال ابن السكن لم أجدهم جميع بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب إلا ابن جهم
هذا وجعفر بن برقان وفي رواية يجمع الزهري فقال انتهى ونقل عماد كراهه الزهري وهو عده
عن الفربري عنه فوجدنا من لا يذهل ويحتمل أنه لم تقع له موصوفه من رواية ابن أبي حفصة
وصالح فصار من رواه بالجمع أربعة لكن ليس فيهم من يقارب الجملة الذين زوهوا بالثلاث
ابن كيسان وسأني في الباب الذي ليس من وجهه من الذي روى ابن عمر هو أرواه في غير ذلك
وهو يجمع ما جزم له من البخاري من تقديمه رواية هشام بن يوسف عن معمر بن عمار فصار على
ذكر أبي لبابة وأما علم وليس زيد بن الخطاب فأنى عمر رواية في الجمع لا في الجمع فجمع
الداودي ابن أبي الحسن بن الطيفين واللاتر ذلك في مقدمته في كتابه في اعتباره
بعد قليل وفي الحديث ليس عن قس الحيات في سوابك لا في سوابك لا في سوابك لا في سوابك
أوزاطين فيجوز نقله غير ما روي في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
الإنداد وقبه فان ذهبوا لا فاقوا ولا تعلقوا في المراتب الثلاث فقلت في ذلك
محقق الضرر وجد دفعه **(قوله)** في حديث أبي معمر عن فواعة عن هذه البيوت عوامر فأنما
الحديث وقد عرفت من رواية ابنه عن الزهري فحاق الحديث وقال في آخره قال الزهري وهي العوامر

وهي العوامر وقال عبد
الرزاق عن معمر بن أبي
لبابة أوزيد بن الخطاب
وابنه فونس وابن عينة
وأحق الكوفي والزيدي
وقال معمر بن أبي حفصة
وابن جهم عن الزهري عن
حاتم عن ابن عمر فروي
لبابة وزيد بن الخطاب
(باب) خبر مال مسلم عن
يحيى بن عمار عن أبي
حذافه عن عبد بن أبي
قال حدثني معمر بن عبد
زحج بن عبد الله بن
عبد زحج بن عبد الله بن
عن يمينه عن أبي معمر
أوسد رضى الله عنه

في الاطراف بحالاي مسعودان الضاري أوردنا الحديث من هذا الطريق في الجزية وهو وهم
 وانما هو في هذا الخلق * الثاني وقع في أكثر الروايات قبل حديث أبي سعيد هذا باب خير مال
 المسلم غنم تباع بها شعف الجبال ومقطعة هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها إلا صاحب
 أبناؤه واللاتي بالحلال لأن الأحاديث التي تلي حديث أبي سعيد ليس فيها ما يتعلق بالغنم إلا
 حديث أبي هريرة المذكور بعده * الثالث حديث أبي هريرة (قوله رأس الكفر نحو المشرق)
 في رواية الكشي في قبل المشرق وهو يكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهته وفي ذلك إشارة
 إلى شدة كفر أبيوس لان ملكة القرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة
 إلى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتعير حتى مرزق ملكهم كلب التي صلى الله عليه وسلم
 كما ساق في وضعه واستقرت الفتنة من قبل المشرق كما ساق في سماعه وأخاف الفتنة (قوله والفرس)
 بانها ما لم يجهت معروف ومنه الإعجاب بالنفس (وانتدلا) بضم المجهت وفتح التناصية والمدالك
 واستحار الغير (قوله القنادين) تشديد الدال عند الألف وحكي أبو سعيد عن أبي عمرو والسياني
 أنه خففها وقال أجمع فدان والمراد به البقر التي يحرث عليها قال الخطابي القنادان آلة الحرث
 والسكة فعمل الأول فالقنادون جمع فدان وهو من يعاصونه في بابه وخيلوه حوله ونحو ذلك
 والتبديدهو الموت الشديد وحكي الاختش ووهامان المراد بالقنادين من يسكن القناد جمع
 فندقدوي البراري والعماري وهو يعبد لوصي أبي سعيد عمر بن المنفي أن القنادين هم أصحاب
 الأبل الكثيرين الماتين إلى الألف وعلى ما حكمه أبو عمرو والسياني من التخفيف فالمراد أصحاب
 القنادين على حذفه ضاف ووب. الأول لفظ الحديث الذي بعده وعطف القلوب في القنادين
 عند أصول الأذنان الأبل وقال أبو العباس القنادون هم الرعاة والجالون وقال الخطابي انحازم
 هؤلاء لا شغلألهم إلا حلة ما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يفضي إلى مساواة القلب (قوله أهل
 الور) ففتح الواو والموحدة أي ليسوا من أهل المدل لان العرب تعبر عن أهل الحضر بأهل المدر
 وعن أهل البادية بأهل الور واستشكل بعضهم ذكر لور بهذا كراخيل وقال إن الخيل لا ور لها
 ولا أشكال فيه لان المراد ما ينسب وقوله في آخر الحديث في ربيعة ومضر أي في القنادين منهم
 (قوله والكينة) تعلق على الطمأنينة الكون والوقار والتواضع قال ابن خالويه لا تطلق لها أي
 في ورثها إلا قولهم على فلان خرسية أي خارجا مع ما علم وانما يخص أهل العنم بذلك لانهم غالباً دون
 أهل الأبل في التسرع والكنز وهما من سبب التفر والخلاء وقيل أراد بأهل الغنم أهل اليمن لان
 غالبهم وأشهر العنم يختلف ويقيم مضر فانهم أصحاب أبل وروى ابن ماجه من حديث أم هانئ
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي الغنم فان فيها ركة * الرابع حديث أبي مسعود (قوله
 حديثي) في التلطان وسهيل من أبي خالوقيس جواب أبي حازم (قوله أشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدمخو) قال لايمان يمان) فيه تعقب على من زعم أن المراد بقوله يمان
 أن تصار لتكون مصلهم من أهل اليمن لان في إشارة إلى جهة اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها
 حديثه لأنهم كان أهلهم منها وسبب التنازع على أهل اليمن اسراعهم إلى الإيمان وقبولهم وقد
 اتقدم قبولهم للبشرى حين لم يقبلوا نوحهم في أول بدء الخلق وسيأتي بضمه حم في أول المناقب
 وبيان الاختلاف بقوله لايمان من قوله قرأ الشيطان أي بآثاره قال الخطابي ضرب المثل

قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وشك
 أن يكون خير مال الرجل
 غنم تباع بها شعف الجبال
 ومواقع القطر يفر ديبه
 من الفتنة حديث عبد الله
 ابن يوسف أخبرنا مالك عن
 أبي الزناد عن الأعرج عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رأس الكفر نحو
 المشرق والفرس ما لم
 يجهت معروف والاندالك
 في هل الخيل والأبل
 والقنادين أهل الور
 والسكينة في أهل الغنم
 * حديثنا مسدود حدثنا
 يحيى عن سجييل قال
 حدثني قيس عن عتبة بن
 عمرو أبي مسعود قال أشار
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نحو اليمن فقبل
 يمان بجان هفت لأن
 التسوية وغلفا قلوب في
 القنادين عند أصول
 أناب الأبل حيث يطلع
 قرنا شيطان في ربيعة
 رمض

دخلت في ذلك وان حصل الامن . منها كما هو الغالب فلا بأس بها لانتفاء العلة . وقال القرطبي
 جميع أو أمر هذا الباب من باب الارشاد الى الصلوة ويحتمل أن تكون للتدب ولا سيما في حق من
 يشغل ذلك بغير امتثال الامر وقال ابن العربي لمن قوم ان الامر بقلن الاواب عاتم في الاوقات
 كلها وليس كذلك وانما هو مقيد بالليل وكان اختصاص الليل بذلك لان النهار غالب السجل التيقظ
 بخلاف الليل والاصل في جميع ذلك يرجع الى الشيطان فانه هو الذي يسوق الفارة الى حرق
 الدار **(قوله)** قال ابن جرير وحبيب عن عطاء بن السجستاني (يعني أن ابن جرير هو حبيب) وهو
 المعلم رواه الخديث عن عطاء بن عاصم عائشة كلواه كثير بن شظير الا انها قال في روايتها فان
 الشيطان يدل قول كثير في روايته فان الحسن ورواية ابن جرير قد تقدمت موصولة في أوائل هذا
 الباب ورواية حبيب وصلها أحمد وأبو يعلى من طريق جابر بن سلمة عن حبيب المذکور
 الحديث الثالث عشر حديث ابن مسعود في قصة الحبة **(قوله)** وعن اسرائيل عن الاعمش (يعني
 أن يعنى بن آدم) رواه عن اسرائيل عن شفين أقردهما ولم يختلف عليه في أن من رواية ابراهيم
 وهو النقي عن علقمة **(قوله)** رطبة أي غضة طرية في أول ما نالها ووصفت في حال رطوبة
 والمراد بالطوبة رطوبة فيه أي أنهم أخذوها عنه قبل أن يجف ريقه من تلاوته لم يحتمل أن
 يكون وصفا لالطوبة لسهولة والاول أن شبه وقوله وقبش تركم وقبش شرا أي قتلهم
 اياها وهو شر بالنسبة اليها وان كان خيرا بالنسبة اليهم وفيه جواز قتل الحية في الحرم
 وجواز قتلها في غيرها والخرنم الجهم وسكون المهمة معروف الحديث الرابع عشر
 والخامس عشر حديث ابن عمرو بن عبد القدر عن أبي هريرة قال قال وحده شاعبيد الله
 العمري عن نافع عن ابن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال وحده شاعبيد الله
 هو ابن عبد الاعلى المذكور في الاسناد المذكور وهو ابن عبد الاعلى البصري **(قوله)** وتابعه
 أبو عوانة عن مغيرة أي عن ابراهيم وطريق أبي عوانة تستأني في تفسير المرسلات **(قوله)** وقال
 حفص هو ابن غياث (وأبو معاوية وسليمان بن قرقم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن
 مداته) يعني ان هؤلاء الثلاثة خالفوا اسرائيل فعملوا الاسود بدل علقمة فرواية حفص وصلها
 المرفق في الخبر وأما رواية أبي معاوية فاحر بها أحمد وهو عن علقمة سلم وأما رواية سليمان بن
 قرقم فلم يفتها موصولة **(قوله)** دخلت امرأته لم تقف على اسمها ووقع في رواية انها جارية وفي
 أخرى أنها من اسرائيل وكذا اسلم ولا ضاد بينهما لان طائفة من جهك كانوا قد خالفوا في
 اليهودية تسببت المدينية تارة والى قبيلة أخرى وقد وقع ما يدل على ذلك في كتاب البث السبق
 رأبها عن احتمال لا تحرق النوى فانكره **(قوله)** في مرة أي بسبب مرة وقع في رواية همام
 عن أبي هريرة عن علقمة سلم من حارة وهو معناه وجر اجتمع الجهم وتسليل الرامة مقصود ويجوز
 فيه المد وليرد في السور والهرالذكر ويجمع الهرلي مرة كقرد وقردة وتجمع الهر على
 حر كقردة وقر بوقوع في حديث جابر المنفي في الكسوف وعرضت على النار رأيت فيها
 سرقة بن اسرائيل تصدق في حرقتها الحديث **(قوله)** من خشاخ الارض بفتح الحجة
 ويجوز ضمها وكسرها ويجمع بينهما . ألف الأولى خفة والمراد هو الارض وخشاخها
 من رزقها وحكى النووي أنه روى بالهاء المهمة والمراد نبات الارض قال وهو ضعيف

قال ابن جرير وحبيب
 عن علقمة قال للشياطين
 حدثنا عبد بن عبد الله
 أخذ بنا يحيى بن آدم عن
 اسرائيل عن مصور عن
 ابراهيم عن علقمة عن
 عبد الله قال كانم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في غار
 فزلزلت والمرسلات عرفا فانا
 لثلاثة اهل من فيه اخرجت
 حية بن جحرها فابتدناها
 لقتلها فسبقتنا فدخلت
 جحرها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقت شركم كما
 وقبش شراهم وعن اسرائيل
 عن الاعمش عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله أنه مثله
 قال والثلاثة هاهن فيه
 رطبة وتابعه أبو عوانة عن
 مسيرة وقال حفص وأبو
 معاوية وسليمان بن قرقم
 عن الاعمش عن ابراهيم عن
 الاسود عن عبد الله حدثنا
 نصر بن علي خير الجعد
 داعي حدثنا عنه له بن
 عمر عن نافع عن ابن عمرو
 بن عبد الله عن أبي هريرة
 عن علقمة سلم من حارة
 وهو معناه وجر اجتمع
 الجهم وتسليل الرامة
 مقصود ويجوز فيه المد
 وليرد في السور والهرالذكر
 ويجمع الهرلي مرة كقرد
 وقردة وتجمع الهر على
 حر كقردة وقر بوقوع في
 حديث جابر المنفي في
 الكسوف وعرضت على
 النار رأيت فيها سرقة
 بن اسرائيل تصدق في
 حرقتها الحديث قوله من
 خشاخ الارض بفتح الحجة
 ويجوز ضمها وكسرها
 ويجمع بينهما ألف الأولى
 خفة والمراد هو الارض
 وخشاخها من رزقها وحكى
 النووي أنه روى بالهاء
 المهمة والمراد نبات
 الارض قال وهو ضعيف

أولط وظاهر هذا الحديث أن المرأة عذبت بسبب قتل هذه المرأة الجليسة قال بعض يحتل
 أن تكون المرأة كافر فعذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من فوّش الحساب عذب ثم يحتل
 أن تكون المرأة كافر فعذبت بغيرها وزيدت عذاب بسبب ذلك أو مسلة وعذبت بسبب ذلك
 قال النووي الذي يظهر أنها كانت مسلة وانما دخلت النار بهذه المسلة كذا قال أبو زيد
 كونها كافر مما أخرجه البيهقي في البعث والتشويروا بفتح في تاريخ أصبهان من حديث ثمانية
 وفيه قصة لهم أني هريرة وهو قتلهم عنداً جدي وفيه جواز اتخاذ الهريرة لطلبها إذا لم يمل
 الطعامها وسقيها ويلحق بذلك غير الهريرة عما في معناها وإن الهريرة لا يملك وانما يجب الطعام على
 من حبسه كذا قال القرطبي وليس في الحديث دلالة على ذلك ونسبه وجوب نفقة الحيوان على
 مالكه كذا قال النووي وفيه نظر لا يملك في الجبر أنها كانت في ملكها لكن في قوله قتلها كما
 هي رواية هشام ما يقرب من ذلك والحديث السادس عشر حديث أبي هريرة **(قوله)** حدثنا
 اسمعيل هو ابن أبي أويس **(قوله)** رزى عن أبيه قبل هو لعزير وروى الحكم الترمذي
 في التواتر أنه موسى عليه السلام وبذلك جرم الكلاب في هبة لأخبار قرطبي في
 التفسير **(قوله)** قلده فنه بالمال المهمل وليس المجبة في قرصه وليس هو بال المجبة وهو
 المهمل فان ذلك معناه الأخرق **(قوله)** فامر بجهنم بفتح الجيم ويجوز كسر الجاء معناه أي في
 مناعه **(قوله)** ثم أمر بفتحها فارق أي ميتة الخ وفي رواية أخرى الما بفتح الميم فامر بفتحها
 الفيل فأخرق وقرية الخ موضع اجتماعهم والعرب تفرق في الأوطان فيقولون فلان سكن
 الإنسان وطنه ويسكن الأبل على ولا تدعى رعاة ولطي كلس وللدب جاز ولطاع ريش
 ولترنور كوروللبروع ناقق وتلق قرية **(قوله)** بهلا غلة واحدة يجوز فيه تصب على قدر
 عادل بخلاف تقدير فلهما أحرقت غلة واحدة وهي التي ذلك بخلاف غيرهما فلهما فدرمها
 جناية واستلهم هذا الحديث على جواز إخراج خيول المؤمنين من جهة أن شرع من
 قبلنا شرع لما إذا لم يأت في شرع ما يرفع ولا سبحانه ورد على لسان الشارع ما يشعر بسمته
 ذلك لكن ورد في شرعنا النهي عن التعذيب بما نأمره قال أبو حنيفة هذا الحديث مجمد على أنه
 كان جازاً في شرع ذلك النبي جواز قتل على وحوازة ذبيبة النار فلم يقع عليه عقوب
 أصل القتل ولا في الأحرار بل في الزنادقة لجهلهم أو أحمدة ومما شرع فلا يجوز إخراج
 الحيوان بالمال إلا في القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عساق الأهل بالحديث نزاع في ذلك
 أن النبي صلى الله عليه وسلم من قتل لعله قد تولى ذبيبة غيره بخطه وهو من
 قبله من الجبل السليبي وقال النخعي أن الجبل السليبي له ذبيبة غيره فله ذبيبة
 الاستقصاء الصبرية به حزم الخطأ وفي قوله نسيروا حر كسجور فله ذبيبة
 أني فله ذبيبة كان كذا ذبيبة صلاوة ما ذبيبة غيره فله ذبيبة
 الحديث دلالة على جواز قتل كسجور ذبيبة غيره فله ذبيبة غيره فله ذبيبة
 أهلكها الله تعالى بسبب فلهما ذبيبة متباعدة في باب ذبيبة كسجور ذبيبة غيره فله ذبيبة
 ذنابهم تحت شجرة فبقرته ههنا ذبيبة فله ذبيبة ذبيبة ذبيبة ذبيبة
 وإن لم يؤد قتل ولده وإن لم ينجح إلا في هذه ذبيبة ذبيبة ذبيبة ذبيبة

وحدثنا عبد الله بن سعيد
 القسيري عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله وحدثنا اسمعيل بن أبي
 أويس قال حدثني ماث عن
 أبي هريرة عن أبي هريرة عن
 أبي هريرة رضي الله عنه
 ورواه عنه صلى الله عليه
 وسلم قال رزى من ذبيبة
 تحت شجرة فله ذبيبة
 فامر بفتحها فخرج من
 تحتها ثم أمر بفتحها فخرج
 بال ذبيبة ذبيبة ذبيبة
 ذبيبة ذبيبة ذبيبة ذبيبة

باب اذا وقع الغياب في شراب أحدكم فليغمسه فان في إحدى جناحيه دم وفي الأخرى شفاء **حديثنا** من كتابه عليه السلام **ابن بلال** قال حدثني عتبة بن مسlem قال أخبرني عبيد الله بن جنيث قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول

المبرور له والحاصل أنه لم يعاتب إنكاره المتعذر بل جوامله وإيضاح الحكمة فيقول المهلاك لجميع أهل تلك القرية فضره المثل بذلك أي إذا دخلت من دهنك الإهلاك بغيره وتعين أهلاك الجميع طرعا إلى أهلاك المستحق جازا أهلاك الجميع ولو لم تأتوا تركت الكفار بالسليين وغير ذلك والله أعلم وقال الكرمانى التعليل غير كاف فكيف أشير في الحديث إلى أنه لو أصرق غلة واحدة جازع ان الله من أنما يكون بالمثل لقوله تعالى وجزا مائة سنة مثلها ما أوجب يصور ان التبريق كان جائزا عنده ثم قال بردي قال كنا جازا لو كان كذلك لما ندم عليه وأجاب بأنه قد قدم لرفع القدر على خلاف الأولى انتهى والتعبير بالنم في هذا لا يليق بحكم النبي فينبغي أن يعبر بالعناب وقال القرطبي ظاهر هذا الحديث أن هذا النبي اعتماجه الله حيث اتهم بنفسه بأهلاك جميع أئامه مواحد وكان الأولى به العبر والصبر وكانه وقع في هذا النوع مؤذنا حتى أتم حرمته في آدم أعظم من حرمة الحيوان فلا يخفى هذا الظهور ولم ينضم إليه التمسح لم يعاتب قال والذي يؤيد هذا التمسك بأصل عصمة الأنبياء وأنهم أعلم بالله وأحكمه من غيرهم وأشدهم خشية ما انتهى **هـ** (تكلم) **الغلة** واحدة الخيل وجمع الجميع غلال والخيل أعظم الحيوانات حيلة في طلب الرزق ومن عيب أمره أنه إذا وجد شيئا ولو قل أنذر الباقيين ويحتكر في زمن الصيف للشتم أو إذا خاف العفن على الحبوب أخرجه إلى ظاهر الأرض وإذا حضر مكانه اتخذ ما تعاريج للآل يجري إليها الماء المطر وليس في الحيوان ما يحمل أثقل منه غيره والذوق الخلل كل زور في التعليل **قوله** (أمنسن الام مسجدة ٢) استدلل به على أن الحيوان يسبح الله تعالى حقيقة ويتأنيه قول من جعل قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده على الحقيقة وتعقب بأن ذلك لا يتبع الجمل على النجاسات بأن يكون سببا للتسبيح **هـ** الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة في الغياب إذا وقع في الأمان وسبأني شره في كلب الطبع **هـ** (تسبيح) **هـ** وقع قبل هذا الحديث في رواية أخرى ذرع بعض شيوخه باب اذا وقع الغياب وساقه بلفظ الحديث وحذف عند الباقيين وهو أولى فإن الآية التي بعده لا تعلق لها بذلك كما تقدم نظره **هـ** الحديث الثامن عشر حديث أبي هريرة في المرأة التي مقت الكلب وسبأني شره في أو آخر أحاديث الأنبياء في ترجمة عيسى بن مريم **هـ** الحديث التاسع عشر حديث أبي طلحة في الصورة وسبأني شره في كلب اللباس **هـ** الحديث العشرون حديث ابن عمر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب وسبأني شره في كلب الصبيد الحديث الحادى والعشرون حديث أبي هريرة من أسكن كلبا نقص من عمله وقد تقدم شرحه في المزارعة **هـ** الحديث الثاني والعشرون حديث صفيان بن أبي زهير في المعنى وسبق شرحه هناك أيضا **هـ** (خاتمة) اشقل كتاب بد الخلق من الأحاديث المرفوعة على ما تمهيد

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الغياب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزع قال في إحدى جناحيه داه والاخرى شفاء **حديثنا** الحسن بن الصباح حدثنا اصحق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن مبر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزوا لأمم موصوفة مرت بكس على رأسك يلبث قال كذا يقته العطش فخرعت فخفا فأوقفته بجمار فافترعه من الماء فغفر لها ذلك **حديثنا** علي ابن عبد الله حدثنا صفيان بن حذيفة عن الزهري كما أنه ههنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **حديثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بقتل الكلاب **حديثنا** موسى بن اسمعيل

حدثنا **هـ** عن يحيى بن عيسى قال سمعنا أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسد عن مسد كلبا ينقص من عمله كل يوم قبر طال الكلب حوث وأما مشية حدثنا عبد الله بن مسعود ثنا سليمان قال أخبرني يزيد بن خزيمة قال أخبرني السائب بن يزيد عن صفيان بن أبي زهير الشامي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقنى كلبا لا يغني عنه نزع ولا نزع نقص من عمله كل يوم قبر طال الكلب السائب أن سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي ورب هذا القبلة **هـ** (قوله الشارح أمم من الام مسجدة ٢) في الصحيح الذي بأيدينا ولا في نسخة التي شرح عليها القسطلاني ولعلها نسخة أخرى من نسخة بابا مؤخره **هـ** **هـ**

حديثا المعلق منها اثنان وعشرون طرعا والبقية موصولة المكرر منها فيه وفيها مائة وثلاثة
 وتسعون حديثا والخالص سبعون حديثا واقفهم على غير بعضها سوى حديث عمران
 ابن حصين في بدء الخلق وحديث عرقبة وحديث أبي هريرة تكوّر الشمس والقمر وحديث ابن
 عباس في زيارة جبريل وحديث ابن عمر في الكلب وحديث يعلى بن أمية وفادو اياما وحديث
 ابن مسعود في ذوقه جبريل وحديث عائشة في الرؤيا وحديث عمران اطلقت في الجنة وحديث
 سهل في درج الجنة وحديث أنس في الجنة شجرة وحديث أبي هريرة فيه وحديث ابن عباس
 في الحى وحديث عائشة في قتل والد الحذيفة وحديث أبي هريرة في ذوقه الثياب في الآء وفيه
 عن الحباب ومن بعدهم أربعون أثرا والله جل وعلا أعلم

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب أحاديث الأنبياء)

• (بسم الله الرحمن الرحيم)

• (كتاب أحاديث الأنبياء)

• (أبواب خلق آدم وذريته)

• (صلوات على من خط برجله)

• (فصل في كيفية جعل المنار)

كذا في رواية كريمة في بعض المخطوطات في رواية علي بن شبيب في نحو موصوف الآيات لا تسقى
 الترجمة على الباب ووقع في ذكره عند الأنبياء حديث أبو ذر مر فوعا منهم مائة ألف وأربعون
 وعشرون ألفا الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر صحبه ابن حبان والابن ماجه في رواية تروي الهنزي
 فقيل هو الاصل وركت سهل وقيل الذي الهنزي النبا الذي بغيره من النبوة حتى رفعة
 والنبوة نعمة بين ما على من يشاء ولا يلفها أحد بعلمه ولا كشفه ولا يستحقها باستعداؤه ولايته
 وبهاها الحق شرعا من حليته النبوة وليت واحدة الى جسم النبي والى العرض من
 أعراض بل ولا إلى علمه بكونه نبيا بل المرجع الى اعلام الله بالنبأ تلك أو جعلت نبياه على هذا
 فلا تطلب الموت كالأهل باليوم والآخر **(قوله)** يا سب خلق آدم وذريته ثم ذكر
 المصنف آثارا ثم أحدث في ذلك ما ذكره ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن
 حبان من طريق سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مر فوعا ان الله خلق آدم من تراب فعمل طينا
 ثم تركه حتى اذا كان خامسا نواشفه ومصوره ثم تركه حتى اذا كان مصللا كما لا يركن يلبس
 ثوبا فيقول لقد خلقت لآمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه وكان أول ما جرى فيه لروح بصره
 وخاشعته فطعن فقال الحمد لله فقال الله روحك روي الحديث وفي الباب عدة حديث منها
 حديث أبي موسى مر فوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضتها من جميع الارض فخلق الله نوا آدم
 فذو الارض الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وصحبه ابن حبان ومنه حديث أنس رضي الله
 عنه خلق الله آدم تركه مائة أيام لم يبعثه في الأرض فبعثه في الجنة فبعثه في الدنيا فبعثه في
 آفة آدم وادم اسم سرياني وهو عند أهل الباب اسم شاع في نوزن - تم وزنه
 فاعمالا ومنع حرفة للجنة والعلمية وقال الشعبي ان الربا يبرأية آدم معي فبعثه في الدنيا
 الابن الثانية وقيل هو عربي في جزم - بنو عربي وبنو ابي وقيل في نوزن فبعثه في الدنيا
 وقيل من الادب لا يخلق من ذم الارض وهذا عن ابن عباس روي في الحديث في ربيع
 المصروف والنزول العلية وقيل هو من ادب بن شاذل من خطبته فيهم في ربيع
 فخاصا جميعا **(قوله)** مصلح طين خط برجله فصل في كيفية جعل المنار ثم ذكر
 ذكره وقال أبو عبيدة الصطام ان بابا بنى من حمة نار فذرت من حمة حمة حمة حمة

طريق النار فهو نار وكل شيء به صوت فهو مصلال وروى الطبري عن قتادة بن أسناد صحيح نحوه
 (قوله) وقال منتزعون به مصل كما تقولون حمر السجود حمر صر ضد الاغلاق مثل ككبته
 يعني كيبته) أما تفسيره بالمتن فرواه الذهبي عن مجاهد وروى عن ابن عباس ان المتن تفسيره
 المستون وأما بقية فكأنه من كلام الصنف (قوله) قربت ما يقرب الجبل فأنته) هو قول أبي
 عبيدة (قوله) أن لا تسجد أن تسجد يعني أن لا زائفة وأخذ من كلام أبي عبيدة وكذا قاله
 وزادوا من حروف الزوائد كما قال الشاعر

وتطينني في اللهو أن لا أحبه * وللهود داعي غير عاقل

وقيل ليست زائفة بل في محقق تقديره ما منعك من السجود فحكك على أن لا تسجد (قوله)
 وتقول الله عز وجل وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) هكذا وقع هنا ووقع
 في رواية أبي علي بن شبيب في صدر ان ترجمه هو أو لم يمشه للسنن وبعضهم عن أبي المراد
 بالحقيقة آدم أسنده الطبري من طريق ابن سابط من فروعا قال والأرض مكة وذكر الطبري أن
 مقتضى ما نقله السدي عن مشايخه ان مخلقة الله في الأرض ومن وجه آخر أنهم يقولون في آدم
 يختلف بعضهم بعضا ومن ثم قالت الملائكة أن يجعل فيهما من الإساءة وحكي الماوردي
 قول ابن جرير ان مخلقة الملائكة أو خليفة الجس وكل منهما ما على أنه كان في الأرض من سكنها
 قبل آدم وذكر الطبري أن زعم أبو عبيدة أن في قوله وإذا قال ربك صله ورتقله فقال القرطبي
 ان جميع المفسرين رذوه حتى قال الزجاج انهما جوا من أبي عبيدة (قوله) لمخليا حافظ الاعليا
 حافظ) وصلة ابن أبي حاتم وزاد الاعليا حافظ من الملائكة وقال أبو عبيدة في قوله ان كل نفس
 لمخليا حافظ ما زائفة (قوله) في كبد في شدة خلق) هو قول ابن عباس أنصار بن مائة في تفسير
 ابن عبيدة بن أسناد صحيح وزاد في آخره ثم ذكر مولد بنات أسنانه وأجرجه الحما في المستدرک
 وقال أبو عبيدة الكيد الشدة قال السيد

يا عين هلا بكت أرباد * فتأوفا من الحصى في كبد

(قوله) ورأى المال) هو قول ابن عباس أيضا وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه
 (قوله) وقال غيره الرياش والريش واحد وهو مظهر من اللباس) هو قول أبي عبيدة وزاد تقول
 أعطاني ريشة أي كسوة قال والرياش أيضا المعاش (قوله) ما عنون الطفة في أرحام النساء) هو
 قول القراء فان يقال في معنى والاول أكثر وقوله تمنون يعني النطف اذا قدفت في أرحام
 النساء ثم تحقون ذلك أم تضر (قوله) وقال مجاهد على ربه لقادر الطفة في الاحليل) وصلة
 انفر من أي طريق ان أي يخرج عنه وقيل معناه قادر على رجع الطفة التي في الاحليل الى
 اصلب وهو محتمل وحكى على تفسير مجاهد ان بضة الا ابتداه على أن الضمير للانسان ورجعه
 ريم القيامة أقوله جيم بلى اسرا إلى آخره (قوله) كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر
 الله) هو قول مجاهد في صلو عليه انفر إلى الطبري ولطفه كل خلق الله شفع السماء والأرض
 وأرو البحر والجس والانس والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده وهذا زال
 لا سكان فان ظاهر يراد المصنفين اقتضاه على قوله السماء شفع تعرض عليه بان السموات
 مع السبح ليس يشع وليس ذلك مراد مجاهد ورواه امرأته ان كل شيء في مقابل يقابله

وقال منتزعون به مصل كما
 يقولون حمر السجود حمر
 عند الاغلاق مثل ككبته
 يعني كيبته غرت به اسقمها
 الجبل فأنته أن لا تسجد
 أن تسجد قول الله عز وجل
 وإذا قال ربك للملائكة في
 جاعل في الأرض خليفة
 قال ابن عباس لمخليا
 حافظ الاعليا حافظ في كبد
 في شدة خلق ورياش المال
 وقال غيره الرياش والريش
 واحد وهو مظهر من
 اللباس ما عنون لطفة
 في أرحام النساء وقال مجاهد
 على ربه لقادر الطفة
 في الاحليل كل شيء خلقه
 فهو شفع السماء شفع والوتر
 الله عز وجل

هنا الى يوم القيامة قبله
جبله التي هم منهم حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن
هشام عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله آدم وطوله
ستون ذراعاً فلما خلقه قال
اذهب فلم يزل يمشي
الملائكة فاستمعوا يصيحون
فحييتك وتحيته فحييتك فقال
السلام عليكم فقالوا السلام
عليك ورحمة الله فزادوه
ورحمة الله فكل من يدخل
الجنة على صورة آدم فمزل
"تخلق تنقص حتى الآن
حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن عمارة عن
ثي زرعة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أول مرة يدخلون
الجنة على صورة آدم لم يزل
يسلمون الذين يلقونهم على
شد كوكب دري في السماء
اضامة لا يولون ولا يتعطلون
ولا يتعطفون ولا يتسطفون
أمشاطهم الذهب ويوتهم
السنن ويجازهم الاواة
الا لتسبج عود الطيب
زواجهم انور نعين
على خلق رجل واحد على
صورة أبيه آدم

(٢) قوله مر فوعا في بعض
النسخ موقفا

الى الماحصى عند موهر ههنا الى يوم القيامة قال أبو عبد الله في قوله وبتاع الى سبع أي الى وقت
يوم القيامة ورواه الطبري عن طريق ابن عباس نحوه (قوله قبله جبله الذي هو منهم) هو تفسير
أبي عبد الله أيضا وروى الطبري عن أحمد في قوله وقيل قال الجن والشياطين ثم ذكر المصنف في
الباب أحد عشر حديثاً أفرد الأخير منها بإب في بعض النسخ الحديث الأول حديث أبي هريرة
خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً كذا وقع من هذا الوجه وعبد الله الراوي عن معمر هو ابن
المبارك وقد روى عبد الرزاق عن معمر قال خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعاً وهذه
الرواية تأتي في أول الاستئذان وقد تقدم الكلام على معنى هذه اللفظة في أثناء كتاب العقق وهذه
الرواية تؤيد قول من قال ان الضمير لا آدم والمعنى ان الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه
عليها فينقل في النساء أحوالاً ولا ترد في الأرقام أطواراً كذرت به بل خلقه الله رجلاً كاملاً
سواء من أول ما تفتح فيه الروح ثم عصف ذلك بقوة وطوله ستون ذراعاً فعاد الضمير أيضاً على آدم
وقيل معنى قوله على صورته أي لم يشارك في خلقه أحد باطلاً لقول أهل الطابع وخص بالذكر
نفسه بالاعلى على الأدنى والله أعلم (قوله ستون ذراعاً) يحتمل أن يريد قدر ذراع نفسه ويحتمل أن
يريد قدر الذراع المتعارف يومئذ عند الخطاطين والأول أظهر لان ذراع كل أحد يقدر به فلو
كان بالذراع المعهود لكات يذهب في جنب طول جسده (قوله فلما خلقه) قال اذهب فسلم
سواء في شرحه في أول الاستئذان (قوله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم) أي على صفته
وهذا يدل على أن صفات القصر من سواد وغيره تنفي عند دخول الجنة وقد تقدم بان ذلك في
باب حصة الجنة وزاد عبد الرزاق في روايته هنا وطوله ستون ذراعاً وأثبت الواو فيه ليلابوهم ان
قوله طوله تفسير لقوله على صورة آدم وعلى هذا فقول وطوله الى آخره من الخاص بعد العام ووقع
عند أحد من طرق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مر فوعا كان طول آدم ستين ذراعاً في سبعة
أذرع عرضاً وأما ما روى عبد الرزاق من وجه آخر مر فوعا (٢) ان آدم لم يلبس إلا عباءة كانت رجلاه في
الأرض ورأسه في السماء فخلق الله آدم ستين ذراعاً فظاهراً أنه كان مقرط الطول في ابتداء خلقه
وظاهر الحديث الصحيح أنه خلق في ابتداء الأمر على طول ستين ذراعاً وهو له قد روى ابن أبي
حاتم بإسناد حسن عن أبي بن كعب مر فوعا ان الله خلق آدم رجلاً طويلاً كثير شعر الرأس كأنه
نخله تحوت (تراً فمزل الخلق تنقص حتى الآن) أي ان كل قرن يكون نشأه في الطول
أنصر من السنين الذي قبله فانه تنقص الطول الى هذه الامة واستقر الأمر على ذلك وقال
ابن سني قوله لم يزل تخلق تنقص أي كان يد الشخص شأناً أولاً بين ذلك فيما بين الساعتين
والأربعين حتى إذا كثرت الأيام تنقص كذلك هذا الحكم في النقص ويشكل على هذا ما وجد
ان من قالوا انهم السالفة كثيراً ثم قد كان ما كرم تدل على أن فاما أنهم لم تكن - نرطة
لظن على - ما يقضيه - القريب السابق ولا شك أن عهدهم قد مر أن الزمان الذي بينهم
رين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الامة ولم يطر إلى الآن ما ينزل هذا الاشكال
الحديث الثاني - رتب أبي هريرة في حصة الجنة وقد تقدم في باب حصة الجنة وقوله الا لتسبج
يفتح الهرة واللام زكون النون يجيب الأولى مضومة والواو ما كنه هو العود الذي يتجر به
ولله ادب لتسبج ههنا لا توفوا العود تفسيره قوله لم يزر على خلق رجل واحد هو

سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الْجَاهِ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ يَسَعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي ظَهْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ هَانَتْ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَنْ هَلْ لَا يَسْتَجِيبُ مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْقَسْلَ إِذَا احْتَلَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمُنَافِقَ كَيْفَ تَمُوتُ فَتَقَالُ تَحْتَمِلُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيمَ شَيْءِهِ وَلَوْ أَنَّ حِدَاثًا مَعْدُنِ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْقَزَائِرِي عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَسْرِ بْنِ رِضَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ قَالَ بَلَغَ عِدَاةُ سَلامٍ مَقْدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَقَاءَمَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ عَنْ (٢٦١) ثَلَاثَ لَا يَهْتَمُّنَ إِلَّا بِي قَالَ مَا أَوَّلُ

[illegible][illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيمت ترجمه رسول خدا صلی الله علیه و سلم فریاد شد
و شهد ان محمداً رسول الله فتدبروا این را در حق خود
هر روزی اسمعده بن ابی معنی تعبیه نمودن هر روزی
که موسی بن حرمه لا حول ولا قوة الا بالله تعالی می خواند

الله عليا في القرآن من ذلك كفاية عن غيره واختلف في اسم القتيل فالتحويروا سبل بوزن
المقتول لكن أوله هاء وقبل اسم المقتول قين بلفظة الحداد وقبل فابن زيادة أقوي ذكر السدي
في تفسيره عن مشايخه بأسانيد أن سبل قبل فابن لا أخيه هائل أن آدم كان زوج ذر لكل يطن
من ولده بأخي الآخر وأن أخت فابن كانت أحسن من أخت هائل فأراد فابن أن يستأثر
بأخته ففعله آدم فلما ألح عليه أمرهما أن يقر باقر باقر فابن حرمت من زوج وكان صاحب
زرع حور فبهايل جذعة سمينة وكان صاحب عواش فقلت نازقا فكلت فابن هائل دون فابن
وكان ذلك سبب الشر بينهم وهذا هو المشهور وقتل الثعلبي بسندوا عن جعفر الصادق أنه أنكر
أن يكون آدم زوج ابنة ابنته وانما زوج فابن جنية وزوج هائل حورية فغضب فابن فقال
يا بني ما فعلته إلا ما أمر الله ففقر باقرانا وهذا لا يثبت عن جابر ولا عن غيره ولازم منه أن آدم من
ذرية إبليس لأنه أبو الجن كلهم أو من ذرية الحور العين وليس لذلك أصل ولا شاهد **(قوله)**
باب (الأرواح جنود مجنونة) كذا ثبتت هذه الترجمة في معظم الروايات وهي متعلقة
بترجمة خلق آدم وذريته لا إشارة إلى أنهم كبروا من الأجسام والأرواح **(سرا وقال النبي)**
وصله المصنف في الأدب القدر عن عبد الله بن صالح **(قوله)** (الأرواح جنود مجنونة) لأن
الخطابي يحتمل أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر وسلاحها وسدودها خير
من الناس يعني المشركين والشريرين فلهذا قيل في قوله تعارف الأرواح يقع بسبب الصبح
التي جبلت عليها من خبره فإذا اتفقت تعارفت وإذا اختلفت تناكرت ويحتمل أن يراد
بالأخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام وكانت تلقى
فتشامخ فلما حلح بالأجسام تعارفت من الأول فصارت تعارفا وتناكرا على ما سبق من
العهد المتقدم وقال غيره المراد من الأرواح ولم اختلفت خلقت على تسمية ومعنى تسمية
أن الأجساد التي فيها الأرواح إذا اتفقت في النية تلتفت واختلفت على حد ما خفت عليه
الأرواح في الدنيا في غير ذلك تعارف **(قلت)** ولا يعكز عليه أن بعض التفسيرين رعا في
لأنه محمول على مد التلافي فانه يتعلق بأصل خلقه بغير سبب ما في ثاني الخلق لأن مكسبه
لتجدد وصف يقتضي الاتفة بعد الفترة كليت الكافروا حال المسى وقوله جنود مجنونة
أي أجناس مجنونة رجوع مجمعه قال ابن جوزي مستلاد من هذا الحديث فانه ساد
ويجمل من نفسه فقرة من نفسه رصلا فينبغي أن يفهم عن المقصود ما ينبغي أن يفهم
حتى بالمص من الوصف المنعوم وكذلك القول في عكسه وقال لقرطبي لا يرجح أن تعقب
في كونها أرواحا لكم تباركوا من مختلف تنوع ما افترأكل ثم من صوت واحد
وتما سبب ما عرفت فيه من المعنى الخاص بالبرع ما عرفت سابقا قد تقدم
كل نوع فالف نوعها وترى من ذلك ما ثم انفتح بعض ما عرفت من وجوه رتبة
يتأفرون ذلك بسبب الأمور التي يحصل لاتفاق وانفراق **(قوله)** (الأرواح جنود مجنونة) هو
المصري **(حديث يحيى بن سعيد)** في مثل الذي قد تقدم ذكره في سابقه من حديث
ابن أبي حرم عن يحيى بن أيوب وهو يروي ما موصول في مسنده في حديثه في رتبة من
ناتج دارجي قالت كانت أمه أن يملكه راجع قول علي مرثيا ما لم يمت به جنة

باب (الأرواح جنود
مجنونة) قال وقال اللث
عن يحيى بن سعيد عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها
تحدثت عن رسول الله
عليه وسلم يقول الروح
جنود مجنونة تعارف منها
اتفقت وما تناكرت منها
اختلفت وقال يحيى بن
أيوب حديث يحيى بن سعيد

بسمه

(۱) باید که ابرو بر سر علیها السلام و هر جدی آن نوح و قال جد فوج علیها السلام وقوله تعالى ورفقنا معکما علیما هم قال عبدان
 اشجرینا صمد الله أخیرنا یونس عن الزمری ح ودا جبرئیل صلی الله علیه وسلم قال حدثنا عن عبد بن جبرئیل عن ابن شهاب قال قال
 أنس بن مالک کل أبو ذر یرضی الله عنه یحدث أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فرج عن سفینتی وأنا بکما فتر ل جبرئیل
 ففرج صدی ثم غلبه جفرم ثم جاء بیسط من ذهب علی حکمة وایما ذاق فرغها فی صدی ثم لم یبقه ثم أخذ یدسی ففرج فی
 الی السماء فلما الی الی السماء ألتها قال جبرئیل لعزیز السماء ففتح قال من هذا قال هذا جبرئیل قال معک أحد قال معی محمد قال
 أرسل الیه قال من ففتح فلما علونا (۲۶۶) السماء اذا رجل عن عینه أسود وعن یساره أسود فاذا انظر قبل عینه ففعل واذا انظر
 فلما الیه یقول فقال مرحبا

الياس قد ورد انه من بني اسرائيل واستدل على ذلك بقوله عليه السلام النبي صلى الله عليه
 وسلم مر حبل النبي الصالح والاخ الصالح ولو كان من اجداده لقال له كما قال له آدم وابراهيم
 والابن الصالح وهو استدلال جيد لانه قد يجاب عنه بأنه قال ذلك على سبيل التواضع والتلطف
 فليس ذلك نفاق فيلزم عدمه وقد قال ابن اسحق في أول السيرة النبوية لما ساق القسب الكريم فلما بلغ
 الى نوح قال ابنك بن شوشين خنوخ وهو ادريس النبي فيلزم عيون وأشار بذلك الى أن هذا
 القول مأخوذ عن أهل الكتاب واختلف في ضبطه فالأكثر خنوخ فخمتهن بعد الأولى نون وزن
 غمد وقيل زيادة أفس في أوله وسكون المجهة الأولى وقيل غير ذلك لكن يحذف الواو وقيل
 كذلك لكن بدل الله الأولى هاء وقيل كذلك الثاني لكن بدل العجمة مهملة واختلف في لفظ
 ادريس فقيل هو عري واشتقاقه من الدراسة وقيل له ذلك لكثرة درسه الصف وقيل بل
 هو سرياني وفي حديث أبي ذر الطويل القتي سمعته ابن حبان انه كان سريانيا ولكن لا يمنع
 ذلك كون لفظ ادريس عربيا اذا ثبت بان له اسمين **(قوله باب)** انطاباب مرواية أبي ذر وزاد في رواية الحنفية وهو حديث أبي نوح وقيل جد نوح (قلت) الأول
 أولى من الثاني كما تقدم ولعل الثاني أطلق ذلك مجازا لان جد الاب جد نوح وقيل بعضهم الاجماع
 على أنه جد لودح وفيه نظر لانه ان ثبت ما قال ابن عباس ان الياس هو ادريس لزم أن يكون
 ادريس من ذرية نوح لأن نوحا من ذرية نوحه تعالى في سورة الانعام ونوحا واحد بنامن قبل ومن
 ذرية داود وسليمان الى أن قال ويعيسى والياس فدل على أن الياس من ذرية نوح سواء قلنا
 ان الضعيف في قوله من ذرية نوح أو لا ابراهيم لان ابراهيم من ذرية نوح فمن كان من ذرية
 ابراهيم فهو من ذرية نوح لا محالة وذكر ابن اسحق في المبتدأ ان الياس هو ابن نسي بن فخاص
 ابن العباد بن هرون أخى موسى بن هرون قاله أعلم وذكر وهب في المبتدأ ان الياس عمر كاعمر
 الحضر وانه ينسب الى آل الدنيان قصة طويلة وأخرج الحافظ في المستدرک من حديث أنس أن
 الاس اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وأكلا جعلا وان طوله ثلثمائة ذراع وانه قال انه لا ياكل
 في السنة الا مرة واحدة وأورد الذهبي في ترجمة يزيد الباهلي وقال انه خبر باطل **(قوله)**
 وقوله تعالى ورفعناه كما عالما ثم ساق حديث الاس من رواية أبي ذر وقد تقدم شرحه في

[illegible]

أوائل الصلاة كما أشار بالترجمة الى ما وقع فيه انه وجعل في السماء الرابعة وهو مكان على
غير شكل واستشكل بعضهم ذلك بأن غريم من الانبياء أرفع مكانه ثم أجاب بأن المراد انه لم يرفع
الى السماء من هو في غير موضع نظر لان عيسى ايضا قد رفع وهو في العصم وكون ادريس
رفع وهو في طريق مرقوة قوية وقد روى الطبري أن كعبا قال لابن عباس في قوله
تعالى ورفعه مكانا عليا أن ادريس سأل صديقه من الملائكة فخلعه بين جناحه ثم صعد به
فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ذلك الموت فقال له أريد أن تعلمني كم بقي من أجل ادريس قال
وأين ادريس قال هو في فضاء من هذا الذي عجب أمرت بأن أفيض روحه في السماء الرابعة
فقلت كيف ذلك وهو في الأرض فتبصر روحه فذلك قوله تعالى ورفعه مكانا عليا وهذا من
الاسرار واليات والله أعلم بصحة ذلك وذكر ابن قتيبة أن ادريس رفع وهو ابن ثمانمائة وخمسين سنة
وفي حديث أبي ذر الطويل الذي يسميه ابن جبان أن ادريس كان نبيار سولا واما أول من خط
بالقلم وذكر ابن ابي عمير له أوليات كثيرة منها أنه أول من خط اثناس (تسبه) وهو قتيبي أكثر
الروايات وقال عبدان وفي رواية ثمان مائة وروى أيضا عبدان وصلة أيضا الجوزي في طريق
محمد بن الليث عن عبد الله بن عثمان وهو عبد الله بن قتيبة **باب قوله** تعالى والى
عادا نهم هودا وهو هود بن عبد الله بن رياح بن جاور (٢) بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
وصاهم أخا لسم لكونهم قتلهم لامن جهة اخوة الذين هذا هو الراجح في نسبوهم اما ابن هشام
فقال اسمهم عابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح **(قوله)** اذا نزل قومها لا تحاف الى قوله كذلك نجزي
القوم المجرمين الاحصاف جمع حطب بكسر الميم له وهو الملقب من الرمل والمراد به هنا
مساكن عاد وروى عبد بن عبد بن جهم بن طريق قتيبة أنهم كانوا ينزلون الرمل بأرض النضر وما
والاهود ذكر ابن قتيبة أنهم كانوا ثلاثة عشر قبيلة ينزلون الرمل بالموالدفة وتاجروا بربهم
الى حضرموت وكانت ديارهم اخصب البلادوا كثر جدنا فافلحوا فالتجروا عليه وجعلوا
مقاورة **(قوله)** فيه عطا وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انتهى من رواية
عطا وهو ابن أبي رياح فوصلها المؤلف في باب ذكر النجاشية من رواية غيره في نسخة
أقبل وأدبر وفي آخره وما أدري لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضوا مستقبل أوديتهم الآية وما
رواية سليمان وهو ابن يسار فوصلها المؤلف في تفسير سورة الاحصاف ويأتي بقية الكلام عليه
هنا ان شاء الله تعالى **(قوله)** وقال الله عز وجل وأما ذاك الذي كذب عن امره سره فحقته
قال ابن عيينة عتب على الخزان ما تيسر الصرصر أشد من قوله في عديقه في الجاز وما
تفسير ابن عيينة في قوله ساء في نفسه رواه سعد بن عبد الرحمن لم يروى عنه غيره حديث قوله
عائشة قال عتب على الخزان وما تيسر منها الاستدلال في قوله تعالى واستصلا بحديث بن
عباس الذي في هذا الباب عبد الطبري من طريق مسند لأعرس جده عن ابن عباس
وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن مسلم الأعرس في أن (زبد) مخرجه من جد هاربه فخره
عن علي موقوفاً أخرجه ابن جهم عن محمد بن عمرو قال لم يروى من شيء من علي
بدي له الا يوم عاد فانه أدن لها دون آخرت نعت علي خربت من ضربة رمية بن ثوب
كبار النابدين نحو بيان سادهم **(قوله)** حسوا ما تبعة خربت رمية عيسى في قوله

موسى فاخبرته فقال راجع
وبك فان أمك لا تطيق ذلك
فرجعت فراجعت ربي فقال
هي خمس وهي نخسون
لا يئيل القول لبي فرجعت
الى موسى فقال راجع ربي
فقلت قد استصحت من ربي
ثم انطلق حتى أتني السدة
المنتهى فقتلها ألوان
لا أدري ما هي ثم أدخلت
الجنة فافلحها بنو النول
وذكرهم المسند في باب
قول الله تعالى ولي عاد
أخاهم هودا وقوله اد
أسرقومه بالاحصاف الى
قوله كذلك نجزي
القوم المجرمين فوصلها
عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقوله
عز وجل وأما ذاك الذي
كذب عن امره سره فحقته
قال ابن عيينة عتب على
الخزان ما تيسر الصرصر
أشد من قوله في عديقه
في الجاز وما تيسر منها
الاستدلال في قوله تعالى
واستصلا بحديث بن
عباس الذي في هذا الباب
عبد الطبري من طريق
مسند لأعرس جده عن
ابن عباس وأخرج ابن
مردويه من وجه آخر
عن مسلم الأعرس في أن
(زبد) مخرجه من جد
هاربه فخره عن علي
موقوفاً أخرجه ابن
جهم عن محمد بن عمرو
قال لم يروى من شيء
من علي بدي له الا يوم
عاد فانه أدن لها دون
آخرت نعت علي خربت
من ضربة رمية بن ثوب
كبار النابدين نحو بيان
سادهم **(قوله)** حسوا ما
تبعة خربت رمية عيسى
في قوله

(٢) قوله 'ن جاور في تيسر
خديب بن بن جرد بن
احمد بن جبر' متصحه

أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة فدرأها الكشمي في التي كانت تردها الناقة ونقضت
هذه الرواية يذعن على الروايات الماضية وسئل شيخنا الامام الباقى من أين علمت تلك البئر
فقال يا تواتر اذ لا شرط فيه الاسلام انبى والى يظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمها موسى
وبصلى كلام الشيخ على من سبى بعد ذلك وفي الحديث كراهة الاستقامن من يارعدو يلقح
بما فطرهما من الأبار والعيون التي كانت لمن هلك بعد ذنبه الله تعالى على كفره واختلق في
الكراهة المذكورة هل هي للتنزيه أو للقرم وأعلى القرم هل يمنع صحة التطهر من ذلك المله
ثم لا وقد تقدم كثير من مباحث هذا الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف والصدايح
أوائل الصلاة **(قوله)** يا به أسامة يعني ابن زيد البثي **(عنه)** قال أي عن ابن عمر روى شاهد
الريق موصولة في حديث حرمه عن ابن وهب قال أخبرنا أسامة بن زيد في حديث
عبد الله وهو ابن عمر العمري وفي آخره أمرهم أن ينزلوا على يرافقة صالح ويستقوا منها **(قوله)**
حدثنا محمد هو ابن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك **(قوله)** لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا زاد في
رواية الكشمي أنفسهم وهذا يقول مساكن غود وغيرهم عن هو كصفتهم وان كان السبب
ودفعهم **(قوله)** في الرواية الأخرى حدثنا وهب هو ابن جرير بن حازم ويونس هو ابن زيد
الايلى **(قوله)** الآن تكونوا يا كين كذا السبع لكن زعم ابن التينة وقع في رواية القاسبي
لأن تكونوا كين نصا فيس قال وليس يصح لأن الياء الأولى مكسورة وفي الأصل
فاستقلت المكسورة وحذف إحدى الياءين لا لقاء الساكنين **(قوله)** أن يصيبكم ما أصابهم
أي كراهية وخسبة أن يصيبكم والتقدير عند الكوفيين للصابيكم ويؤيد الأول أنه وقع
في رواية لاجد الآن تكونوا كين فان لم تكونوا كين فبا كواخية أن يصيبكم ما أصابهم
وروى أحدو الحال كما ساد حسن عن جابر قال لما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجر قال
لا تسألوا الآيات فتسألها قوم صالح وكانت الناقة ترده من هذا القمح وتصد من هذا القمح فغثوا
عن أمرهم وكان تشرب يوما ويشربون لبنها يوما فقروها فآخذتهم صبيحة أحمد الله من
نحت آدم السهامهم من الأرجل واحدا كان في حرم الله وهو أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه
ما أصاب قومهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أبو رغال هو الجدا ليعلى النصف
وهو بكسر الراء وتحذف الفين المحجمة (تنبيه) وقع هذا الباب في أكثر نسخ البصاري متأخرا
عن هذا الموضع بعد أبواب الصواب أنباء هذا ما يؤيد ما حكاه أبو الوليد الباجي عن أبي
سرايى أن نسخة الأعمش البصاري كانت غرة غير محبولة فرجما وجدت الورقة في غير
موضعها نص في ما وجدت فتوقع في بعض التراجم أشكال بحسب ذلك والافتقد وقع في
قوله ما ملل على أن تعود كما كان عاد بعد قوم نوح **(قوله)** يا كين **(قوله)** ما ملل على
لله تعالى ويؤيد ذلك في القرنين إلى قوله يا كين كذا لا في ذرو صاق غيره إلا ثم اتفقوا إلى
نوبة أن يذروا سبب وفي رواية لمصنف ترجعت في القرنين قبل إبراهيم إشارة إلى توهين قول
رؤيه أنه لا يصدق رؤيه لأن الاسكندر كان فارسا من زمن عيسى عليه السلام وبين زمن
برهموع سبب كرمي في سنة والمضى يظهر أن الاسكندر المتأخر لقب بدى القرنين تشبها
بالمهنة لمهنة مكروية على اسلاد الكثرة وأولاهم الغلب على القرس وقتل ملكهم انظم

أن يستقوا من البئر التي
كان تردها الناقة • تابعه
أسامة عن نافع • حدثنا
محمد أخبرنا عبد الله عن
معمر عن الزهري قال
أخبرني سالم بن عبد الله عن
أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما ترأى عجر قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا
الآن تكونوا يا كين أن
يصيبكم ما أصابهم ثم قطع
برأيه وهو على الرحل
حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا وهب حدثنا أبي
حدثت يونس عن الزهري
عن سالم بن ابن عمر قال قال
رؤيه الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا أنفسهم الآن
تكونوا يا كين أن يصيبكم
ما أصابهم **(قوله)** يا كين
رؤيه الله صلى الله عليه
وسلم

وهذا مروي عن عمر أنه سمع رجلا يقول يا ذا القرنين فقال تسميه بأسماء الملائكة وسبحي الجياخظ
 في الحيوان إن أمه كانت من بنات آدم وإن أباه كل من الملائكة قال واسم أبيه قري واسم أمه
 غيري وقيل كل من الملوكة وعليه الأكثر وقد تقدم من حديث علي ما يوافق ذلك وسبق في
 ترجمة موسى في الكلام على أخبار الحضرة واشتلف في سبب تسميته ذا القرنين فتقدم قول علي
 وقيل لأنه بلغ المشرق والمغرب أخرجه الزبير بن بكار من طريق سليمان بن أسيد عن ابن شهاب
 قال انما سمي ذا القرنين لأنه باع قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها وقيل لأنه
 ملكها وقيل رأى في منامه أمعا خذ بقري الشمس وقيل كان له قرنان حقيقة وهذا أكثره على
 في رواية القاسم بن أبي بزة وقيل لأنه كان له صفتان تواربهما يابا وقيل لأنه كانت له غديران
 طوريلتان من شعره حتى كان يطأ عليهما وتسمية الصخرة من الشعر قرنان معروف ومنه قول أم
 عطية وضفرتا شعرها ثلاثة قرون ومنه قول جميل * قلقت فاهها أخذت بقرونها * وقيل كانت
 صفتها رأس من نحاس وقيل لاجه قرنان وقيل كان في رأسه شبه القرنين وقيل لأنه دخل النور
 والظلمة وقيل لأنه عرج حتى فنى في زمنه قرنان من الناس وقيل لأن قرني الشيطان عنده مطلع
 الشمس وقد بلغه وقيل لأنه كان كريم الطرفين أمه وأبوه من بيت شرف وقيل لأنه كان إذا قاتل
 قاتل بيديه وركابيه جميعا وقيل لأنه أعطى علم الظاهر والباطن وقيل لأنه ملك فارس والروم
 وقد اختلف في اسمه فروى ابن مردويه من حديث ابن عباس وأخرجه الزبير في كتاب النسب
 عن إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة عن داود بن
 الحفص عن عكرمة عن ابن عباس قال ذوا القرنين عبد الله بن الفضل بن معد بن عدنان
 واستاده ضعف جدا الضعف عبد العزيز وشجوه وهو ميان لما تقدم أنه كان في زمن إبراهيم
 فكيف يكون من خريسته لاسميا على قول من قال كان بين عدنان وإبراهيم أربعون أباء أو أكثر
 وقيل اسمه الصعب وبه جزم كتب الأخبار وذكره ابن هشام في التيجان عن ابن عباس أيضا وقال
 أبو جعفر بن حبيب في كتاب الخبر هو المنذر بن أبي القيس أحد ملوك الحيرة وأمها ماء السماء
 ماوية بنت عوف بن حشم قال وقيل اسمه الصعب بن قرن بن همل من ملوك جبر وقال الطبري
 هو سكندر ومن قبله قليس وقيل فليس وبالتالي جزم المسعودي وقيل اسمه الهيمسج ذكره
 الهيمسج في كتب النسب قال وكنته أبو الصعب وهو ابن عمرو بن عرب بن زيد بن كهلان
 ابن سبا وقيل ابن عبد الله بن قرن بن منصور بن عبد الله بن الازد وقيل باسقاط عبد الله الأول
 وأما قول ابن اسحق الذي حكاه ابن هشام عنه أن اسم ذي القرنين مرزبان بن مردية بدل المهملة
 ز قيل برأى فقد صرح بأنه الاسكندر ولذلك اشتهر على الالسننة ثمرة السيرة لابن اسحق قال
 السهيلي والظاهر من علم الأخبار أنهم اثنتان أحدهما كان على عهد إبراهيم ويقال إن إبراهيم
 يحاكمه في بر السبع بالشلم فقطضى لإبراهيم والآخر كان قريما من عهد عيسى (قلت) لكن
 لاشبه أن المذكور في القرآن هو القول بدليل ما ذكر في ترجمة الحضرة حيث جرى ذكره في قصة
 موسى قريما أنه كان على مقدمة ذي القرنين وقد ثبت قصة الحضرة مع موسى وموسى كان قبل
 زمن عيسى قطعاً تأتي بقية أخبار الحضرة هناك إن شاء الله تعالى فهذا على طريقة من يقول أنه
 لاسكندر وسبحي السهيلي أنه قيل أنه رجل من ولد يوان بن يافث اسمه هرمس ويقال هرديس

وحكى القرطبي المفسر تعالى هبلى انه قيل انه افريدون وهو الملك القديم للقرن الثاني قبل
الفضائل الجبار الذي يقول فيه الشاعر

فكأنه الفضائل في فتكاته * بالمالين وأنت افريدون

والفضائل قصص طويلة ذكرها الطبري وغيره والتي يقوى أن ذا القرنين من العرب بلصكثره
ماد كروم في أشعارهم قال اعشى بن ثعلبة

والصعب ذو القرنين أمسى ثلوا * بالحنوقى جلدت هناك مقبع

والحنوقى بكسر الهمزة وسكون الزين في ناحية المشرق وقال الربيع بن ضيعع

والصعب ذو القرنين عمر ملكه * ألفين أمسى بهذا لربما

وقال قيس بن ساعدة

والصعب ذو القرنين أصبح ثلوا * بالحمدين ملاعب الاريات

وقال سيع الجهمري

قد كان ذو القرنين قبلى مسلما * ملكا تدبر له الملول وتحمده

من بصله باقيس كانت عتي * ملكتم حتى آتاه الهدد

وقال بعض الحارثيين فيختر يكون ذى القرنين من العرين يحاطب قوم من مضر

هو النوا واحد انتمكم فتعرفه * في الداعلة لاسم الملك محمدا

كالتبين وذى القرنين قبله * أهل الحلي وأحق القول ما قبله

وقال النعمان بن بشير الانصاري العاصي ابن العاصي

ومن ذابعد يناس الناس معشر كرم وذو القرنين ما وده :

انهم ويؤخذ من أكثر هذه الشواهد ان راجع إلى اسم الصعب ووقع ذكر ذى القرنين أيضا

في شعر امرئ القيس وأوس بن حجر وطرفة بن العبد وغيرهم وأخر زهير بن هرم بن المنصور

عن محمد بن الفضال بن عثمان عن أبيه عن مسفيان اشجوري قال بلغني أنه في ليل كل أربعة

مؤمنان وكافران سليمان النبي عليه السلام وذو القرنين وتروى ويختصرون ورواه وكيع في نفسه

عن العلامة بن عبد الكريم جمعت شاهدًا يقول بان الأرض أربعة سماهم (قوله سباطر أيضا)

هو قول أبي عبيد في الجاهل وروى ابن عسيرة من حديث علي مرفوعا أنه قبل له كذب بلغ

ذو القرنين المشرق والمغرب قال سطره الصعب وبصره اسودت له الأسباب (قوله زهير الطبري

واحد هازر وهو القبح) هو قول أبي عبيد أيضا فان زهير الحسائي تبع الحلي وحدث زهير

(قوله حتى اذا ساوى بين الصدين ينال عن ابن عباس جبار) وسد ابن جابر عن صديق علي

ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله بين الصدين قال بين الجبارين وقال أبو عبيد أنه في

أي ما بين الساحبة من الجليل (قوله لسدين جليل) يرى بن أبي عمير عن ابن عباس

عمر مرفوعا في قصة ذي القرنين وأنه ما روى مع جميع الناس ثم في سبطهم جبار

لبنان يلقى عنهما كل شيء فيني اسدين وفي سنة ف وسدين في ربح مع عوف

السكافي وقال أبو عمرو بن العلاء ما كان من معصية قد ضموها من معصية في

وقيل بالغ مع ما رأته وبالضام ما رأى عنك (قوله خربا جرا) رأى ابن عباس من ضيق

سباطر يقال في قوله آوى

زهر بن هرم بن المنصور

وهي انقص حتى اذا ساوى

بين الصدين ينال عن ابن

عباس الجبارين ولسدين

الجبارين خربا جرا قال

انقصوا حتى اذا جعله نارا

قال أفرغ عليه قطرا أصب عليه رصاصا وقال الحليدي وقال الصفرو قال ابن عباس النحاس لما استطاعوا أن يظهروه
يصلوه استطاعوا أن تستعمل من طعته (٢٧٤) فاذنقت استطاع يستطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا
تقيا قال هذا روضة من روى

فأذا وجد وعدي في جملته كما
أزقه بالارض وناقته كما
لاستقام لها والكدك من
الارض مشله حتى صلب
وتلبد وكان وعدي حقا
وتركنا بعضهم يوثق
يوج في بعض حتى اذا
تقت بأجوج وما جوج
وهم من كل حطب يسلون
وقال قتادة حطب أكة قال
رجل لابي صلى الله عليه
وسلم رأيت السد مثل البرد
اخبر قال قد رأيت به حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير أن زيب
بنت أبي سلمة حدثت عن أم
حبيبة بنت أبي سفيان عن
زينب بنت جحش رضى الله
عنه عن أنس بن مالك
عليه السلام دخل عليه فزعا
يقول لاه لا آت ويل
لأعرب من نرقدا تقر فيقع
اليوم من ريم يا جوج
وما حق مثل حدمو حن
باصبعه لأجهنم والى نهبها
فقلت زينب بنت جحش
تنت رسول الله ثم هات
فبينما هم قد نزلوا
كفرا نحبث حدثنا مسير
ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا

من خط ومن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم بأجوج
و جوج من حدمو عقيل عليه السلام

• حدثنا الحق بن نصر حدثنا أبو أمامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير بيديك فيقول أنزع (٢٧٥) بعث النار قال وما بعث النار قال

من كل القاسمات فتوسعة
وتسعين فعنده شيب
الصغير وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد قالوا رسول الله

وَأَيُّ ذَلِكَ الْوَاحِدِ قَالَ
أَبَشْرُ وَأَنَا مَكْمَرُ رَجُلٍ وَمِنْ
يَأْجُوجَ وَيَأْجُوجَ أَلْفُ ثَمَنٍ
قَدْ وَابَى نَفْسِي يَدُهُ أَيْ
رَجُولٌ تَكُونُ رَجُلٌ
أَخْبَثُ نَفْسُهُ رَجُولٌ

تکونوا اثنتی عشر امة
فیکبر فتمت رجوع
تکونوا اقصاهن امة
فیکبر فتمت ما تم فی
لا کسرة سود فی جلد
نور یض رکه یض

فجسدہ فرمودہ : یا
قولہ : کہ : و قولہ :
برہم خدایہ و قولہ :
برہم کن مسئلہ : مسألتہ
و قولہ : کہ : خدایہ : خدایہ
و قولہ : کہ : خدایہ : خدایہ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

تاریخ تہذیب و تمدن

كتاب الفتنة ثانياً حديث أبي هريرة عنهما يختصروا في هذا أيضاً ثالثاً حديث أبي بصير
عن الثوري وسائر شيوخه في أوائل الرقاق والغرض منه هذا كبراً جوج وأجوج والأشارة
إلى كثرتهم وإن هذه الأمة بالنسبة إليهم نحو عشرين عشراً ومنهم من ذرية آدم وداعى من قال
خلاف ذلك في **(قوله) بانس** قول الله تعالى واتخذناه إبراهيم خليلاً وقوله إن إبراهيم
كان أمة قاتله وقوله إن إبراهيم لأواه سليم وكأمة أشلوه هذه الآيات إن شاء الله تعالى على
إبراهيم عليه السلام وإبراهيم بالسريانية معناه أبواحم واتخذ قيل يعنى فاعل وهو من
انطلق بالضم وهي الصدأ القو الخسبة التي تخلت القلب نصارت خلاله وهذا صحيح بالنسبة إلى
ما في قلب إبراهيم من حب الله تعالى وأما الملاحقة فمن الله تعالى فعلى سبيل القابلة وتعليل الخلة
أصلها الاستصفاً موسى بذلك لأنه نال وبإحدى آياته تعالى وخله الله له وهو وجهه ما
وقبل هو مستقيم من الخلة فتم التجهة وهي الحاجة سمي بذلك لاقصده له ورؤيته وجهه
عليه ومساكني تفسير الآية في تفسير النحل إن شاء الله تعالى وإبراهيم هو ابن زروا وجهه روح
بجنانة زروا مفتوحة وآخره مفعلة ابن ناحور بن نوح ومفعلة معنونة ابن شاروخ عجيبة تور
مضنونة وآخره مفعلة ابن راغوب بن مفعلة بن فالخ بنشأوا لام مفتوحة بعد هاء مفعلة بن عبيد
ويقال عابر وهو مفعلة وموحدة ابن شام عجيبة بن ابن رافض بن سام ابن نوح لا يختلف جمهور
أهل النسب ولا أهل الكتاب في ذلك إلا أن النطق ببعض هذه الأسماء ثم ساق في بيان في أول
تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ **(قوله) وقال أبو مبرة** الرحيم بلسان الحبشة يعني لأواه هذا
أد نروسله وكيع في تفسيره من طريق أبي إسحق عن أبي مبرة عن ابن جرير حديث لا
الرحيم بلسان الحبشة وروى ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن مسدد بن خالد

الرحيم ولم يقل بلسان خبيثة ومن طريق عبد الله بن محمد اذ حدث بكبريت بن عبد الله بن جابر بن
ابن رسول الله ما رواه قال انك شمع المتضرع على اسماء ومن طريق ابن عباس قال رواه هوف
ومن طريق جابر قال رواه الحنفية الرجل يئس ان يسر ان يمتوب منه سرا ومن وجه آخر
عن مجاهد قال رواه المتنب التقي بنوفق ومن طرق في اسمعي قال الاربع المسجون من طريق
كعب الاحبار في قوله رواه قال كان اذا ذكر النار قال او امان عذبه الله ومن طريق ابى ذر
عن رجل يصف بالبيت ويقول في دعائه قال وانه قال اي صلي اسمعني وسعد الله امره
ثقات الان فيب رجلا بهما وذكر ابو عبد الله في دعائه في قوله وسعد الله امره وسعد الله امره
لما عتبه نهد ذكر المسجون في الباب عشر بن حذافه حديث ابن عباس في صلاة
الحشر والمقصود منه قوله واؤنس كدي يوم تامة ورجل عليه اسم زور في بيت
الاسمان وجه آخر عن ابن عباس في دعائه في قوله يا كافي ربي يا كافي ربي يا كافي ربي
فيقول عن عيسى العرش ويقول في دعائه في قوله يا كافي ربي يا كافي ربي يا كافي ربي
خصوصية ابراهيم بنك تكونه ان في انذاره في قوله يا كافي ربي يا كافي ربي يا كافي ربي

تخبرون خذوا غزلا ثم اجعلوا له آية من عملكم فاعرفوه
من اصحابي يؤخذهم في الشمال اقول اعداني اعداني في رجب
العدا الصالحون عليه السلام فلهذا قوله الحكيم

فلم يعد حالان حال الطولية ليست بحال تكليف وهذه طريقة ابن اسحق وقيل انما قال ذلك
بعد البلوغ لكنه قال على طريق الاستفهام الذي يقصده التوبيخ وقيل قاله على طريق
الاحتجاج على قومه تنبيه على ان الذي يتغير لا يصلح للربوبية وهذا قول الأكثرين قال تويضا
لقومه انهم يكذبون هو المعقول لهذا المعنى في الكذبات وأما اطلاقه الكذب على الامور
الثلاثة فلكونه قال قول لا يعتقد السامع كذا لكنه اذا حقق لم يكن كذبا لمن باب المعارض
المحملة للامر من فليس يكذب محض فقوله اني سقيم يحتمل ان يكون اراد اني سقيم أي ساقم
واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا ويحتمل انما اراد اني سقيم عاقد على من الموت أو
سقيم اعطى على الترويح معكم وحسب الترويح عن بعضهم أنه كان تأخذه الحجة في ذلك الوقت وهو
بعد اهلوه كان كذبا لم يكن كذبا لانصر محاولا تعريضا وقوله بل فعله كبيرهم قال القرطبي
هذا قاله تيميدا للاستدلال على ان الاصنام ليست باهية وقطعا لقومه في قولهم انها تضر وتنفع
وهذا الاستدلال يتوزع في الشرط المتصل ولهذا اورد في قوله بل فعله كبيرهم بقوله فاسألوهم
ان كانوا ينطقون قال ابن قتيبة معناه ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم هذا فالخاصل انهم شرط
بقوله ان كانوا ينطقون أو انه أسند اليه ذلك لكونه السبيح عن الكسائي انه كان يقف عند
قوله بل فعله أي فعله من فعله كأنه كان ثم يتنقذ كبيرهم هذا وهذا خبر مستعمل يقول
فاسألوهم الى آخره ولا يخفى تكلفه وقوله هذه أختي يعتذر عنه بان مراده انها اخته في الاسلام
كما ساقى رافضا قال ابن عقيل دلالة العقل تصرف ظاهر اطلاق الكذب على ابراهيم وذلك
ان العقل قطع بان الرسول ينبغي ان يكون موثوقا به ليعلم صدق ما جاء به عن الله ولا نقعة
يقوز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب منه وانما اطلق عليه ذلك لكونه بصورة
الكذب عند السامع وعلى تقديره فلم يصدق ذلك من ابراهيم عليه السلام بهي اطلاق الكذب
على ذلك لا في حال شدة الخوف لاهل مقامه والافالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز وقد
يجب الصلح اخف لضررين ذم الاعظمهما وأما تسميته اياها كذبات فلا يريد أنها تهم فان
الكذب وان كان قبيحا محلا لكنه قد يحسن في مواضع وهذا منها (قوله ثنتين ممن في ذات الله)
نفسه ما يملك لان قصة سارة وان كانت أيضا في ذات الله لكن تضمنت خطا النفس ومقتضاه
اختلاف التنتين الاخرتين فانهما في ذات الله محضا وقد وقع في رواية هشام بن حسان المذكرة
عن ابراهيم بن يحيى كذب قتل الاثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله وفي حديث ابن عباس عند أحد
رواة جلالهم الا عن دين الله (قوله ينهاه ذات يوم وسارة) في رواية مسلم واحدة في شأن
سارة فاقدم أرض جباروم مائة سنة كانت أحسن الناس واسم الجبار المذكرة وعمر بن ابي ربيعة
القيس بن ساد كان على مصر ذكره السهلي وهو قول ابن هشام في التيجان وقيل اسمه
صادوق بن سكا ان قتيبة وكان على الاردن وقيل سنان بن علوان بن سعيد بن عرج بن علق بن
لؤين بن سم بن نوح بن سحابة الله بن نوح يقال انه أخو النعمان الذي حاك الاقاليم (قوله ففيل ان هذا
رجل في رواية السهلي ان هبة بن ارجل وفي كتاب التيجان ان قاتل ذلك رجل كان ابراهيم يشترى
منه القصص عامه عند المذكرة ذكر أن من حله ما قاله لله اني رأيت اطنس وهذا هو السبب في
اعماله انما لها قبح في آخر الامر وقال ان هذه لا تصلح أن تخدم نفسها (قوله من أحسن

ثنتين ممن في ذات الله
عز وجل قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقال
ينهاه ذات يوم وسارة اذ قال
علي جبار من الجبارة
فقبله ان هذا رجل معه
امر آمن أحسن الناس

(٢) قوله من في نسخة
عن جبار

(الناس) في صحيح مسلم في حديث الاسراء الطويل من رواية ثابت عن أنس في ذكر يوسف أعلی
شعر الحسن زافاويل على من هذا الوجه أعلی يوسف وأمه شطر الحسن يعني مارة فوق رواية
الاعرج الماضية في أواخر البيوع جابر ابراهيم يسارة قد دخل بها في قعرها ملك أو جابر قد قيل
دخل ابراهيم بأمر أمه في من أحسن النساء واختلف في المصاهرة مع القول بان اسمه هارار قد قيل
هو ملك حران وان ابراهيم تزوج به لعل هارار من بلاد قومه إلى حران وقد قيل هي ابنة أخيه وكان
ثلاث جارات في تلك الشريعة حكاه ابن قتيبة والقيش واستبعد وقيل هي بنت عمه ووافق
الاسمان وقد قيل في اسم أمها تويل (قوله) فارسل اليه فسأله عن قناز من هذه قال أختي فتني
سارة فقال يا سارة تليس على وجه الأرض الخ) هذا ظاهر في أنه سأله عنها أو لا عنها أعلی الملك لئلا
تكنه عنده وفي رواية هشام بن حسان أنه قال لها ان هذا البشاران يعلم امرأتی يغيبني
عليك فان سألت فأخبرني أنك أختي وإنك أختي في السلام فدخلت فوضعت يدها على كتفي
فأما وقد تقدم أمر أمه لا ينبغي أن تكون البشاران ابنتي الملك فيكون نتيجة
فيهما بان ابراهيم أحسن بان الملك سبيلهم ذوا عاين وصدف فلما رجع صاحب مدعي
الوسية واختلف في السبب الذي جعل ابراهيم على هذه الوسية في ذلك ما يبريد عنه
على نفسها اخنا كانت اوزجة فقيل كل من دين ذلك الملك في تعرض النوت - زوج
كذا قيل ويحتاج إلى تنقو هو ان ابراهيم اراد دفع عظم الضرر من ارتكاب الخبيث وذلك
ان اغتصاب الملك لها واقع للاحالة لكن ان علم أن هذا زوج في الحقيقة جلتها فغيره على قلبه
واعدامه وأوجب ما اشراره بخلافه "اذ علم ان لها أنه فان اخوة حينئذ تكون من قبل
خاصة لا من قبل الملك فلا ياتي به وقيل "اذ علم أن امرأتی في ملاءمة تقرري
قرره باعترافها وهي من منتهى خوجه عبيد بن جوف في شرح طريقته وقيل كنت
من دين الملك لا الخ أحق بان تكون أختهم وجدهم من غير نكاحه هي أختي عمدة على
ما يعقد البشار فلا تزعمها وتنب - لو كان كذلك شأن هي أختي - فارجع ذلك
على قوله هي أختي وأيضا فالحجاب انما يفيد لو كان البشار بريد في ترويه - لا يتعب
نفسا هو كرائته نرى في حاشية المتن عن بعض أهل الحديث في رواية ابن سيرين في قوله
ان من كنتم زوجا لا يقر بها حتى يقبل زوجها فذلك قول ابن جريح حتى لا يركب
خطيئته في زوجه وانما افترقه وان كان ذلك خاف من أن يوسوس في قلبه بغيره ولا
هذا الخ من كلام ابن جريح في شكل الجمع في قوله عن بعض أهل الحديث في قوله
عن ذلك فاجابه (قوله) ليس على وجه الأرض - ومن يرى غير ذلك - شكره يكون له من
معه كما قال أعلی فان لم يلطو يكن فيجب ان هو في الأرض في وقته - في قوله
يكن معه نداء (قوله) فلما دخلت عبيد بن جريح - في قوله - في قوله
وفي بعض النسخ - في قوله وفي رواية - في قوله - في قوله - في قوله
الملك لم يملك - في قوله - في قوله - في قوله - في قوله - في قوله
ان لم يقدم - في قوله - في قوله - في قوله - في قوله - في قوله
وكنه من ربه - في قوله - في قوله - في قوله - في قوله - في قوله

فارسى الله فسا له عها
فقال من هذ قال اختى فاني
سار فقال يا سار قليس على
وجه نؤمن مؤمن غيرى
وغريز و نه اساني تبت
فخبرته نختى فلا
تكذبي فارسى الله فسا
دخلت عليه ذهب ثمانية
سده فاخذ

سیدنا محمدؐ

حدثنا عبد الله بن موسى

أوابن سلام عنه أخبرنا ابن

جرير عن عبد الحميد بن

جبر عن معد بن السب

عن أم شريك رضي الله عنها

أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أمر بقتل الورك وقال

كان ينبغي على إبراهيم عليه

السلام حدثنا عمر بن

حصن بن غياث حدثنا

حدثنا الأعمش قال حدثنا

إبراهيم بن عيسى عن

عبد الله بن رضى الله عنه أن

سألت بين سموا و

يلسوا بينهم انهم قتلوا

إبراهيم بن رضى الله عنه

فأجابهم بطلهم بطلهم

سألتهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

فأجابهم بطلهم بطلهم

والفأجاب وقبول حصة الملك العالم وقبول هدية المشتري واجابة الدعاء خلاص التسقو كقصة
الربيلان أخلص في الدعاء بعبد الصالح وسبأ في تلهم في قصة أصحاب القاروفيه ابتلاه الصالحين
لرفع درجاتهم ويقال ان الله كشف لأبراهيم حتى رأى حال الملك مع سارة معاً ستوانه لم يصل منها
الشيء غير ذلك في الجنان ولقطه فاحر بادخال إبراهيم وسارة عليه ثم فتح إبراهيم الى خارج
التصرو قام الى سارة فجعل الله التصر لأبراهيم كالتصرو الصاقه قصاباً راحها وبيع كلاهما
وفيه ان من نابه أمرهم من الكبر فبقي له ان يفزع الى الصلاة وفيه ان الوضوء كان مشروعا
للام قبله وليس مختصاً بهذه الامة ولا بالانبياء المنبوت ذلك عن حارثوا الجمهور على انها ليست
نبيه الحديث التاسع قوله حدثنا عبد الله بن موسى أوابن سلام عنه كان البصري شك
في صحاحه من عبد الله بن موسى وهو من أكرم مشايخه وتحقق انه معصم محمد بن ملام عنه
فاورده هكذا وقع له نظره في هذا أما كن عبيدة قوله عن عبد الحميد بن جبر هو ان شعبة
ابن عثمان العجلي والاسناد كله جازين من ابن جرير صاعدا وفي رواية لأبي جابر عن طريق
يحيى القطان وأبي عاصم عن ابن جرير أخبرني عبد الحميد قوله أم شريك في رواية أبي بصير
أحدى نساء بني عمار بن لؤي ولقد التفت إليها استأمرت التي صلى الله عليه وسلم في قتل فزنت
فأمر بقتلها ولبيد كرايا بادة والوزن بالفتح جمع وزعة وهي بائع أيضاً ذكر بعض الحكماء
الورك اسم وانه لا يدخل في مكان فيه زعفران وانه يفتح بضم واو ويقال للكبار هادام
أبرص وهو يتسليد الميم الحديث العاشر حديث ابن مسعود انزل الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم الحديث معني شرح في كتاب الإيمان قال الاسماعيلي كذا أووردها الحديث
في ترجمة إبراهيم ولا أعلم فيه شيئاً من قصة إبراهيم كذا قال وحتى عليه حكاه عن قول إبراهيم
عليه السلام لانه سبحانه لا يفرغ من حكاية قون إبراهيم في كوكب و كوكب و كوكب و كوكب
قوله له شكي انه قال لهم وكف أخاف ما يتركهم ولا تخون نكته يتركهم ما يورده
عليكم صلطاناً فأبى الفريقين أحق بالام فيه كنه عن ابراهيم وقوله نكته و نكته
لقومه ثم قال الذين آمنوا الى آخره يعني ان يتركهم في الامس عنه من متروكها حديث
وتلك جنتنا آتيناها إبراهيم على قومه فمهزلق ذبح ترجمه إبراهيم وروى كوفي لا يورده
من حديث علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية بين سموا و يلسوا و يلسوا
هذه الآية في إبراهيم وصحاحه واتصهر كسرى على ترجمه سموا و يلسوا و يلسوا
اتصال هذه الآية بقوله وتب جنتنا آتيناها ربيع بن قومه حديث من دى عشر حديث
أي هريرة في الشاعذة كطرافهم والعرض مسه وأهل الموت لا اقيم أنت تتوخط
من الارض ووقع عند حتى زلزالهم يوم طرفة ساعة من يومهم حتى
زرعهم عن أي هريرة في هذه الحديث فخر إبراهيم بن جرير بن جرير
السحوت والارض وقد تقدم قول في معنى تروى شرح حديث لا يورده
قوله أمر قتل الورك وقال كين ينبغي على إبراهيم عليه السلام يورده
ابن ماجه وأجدنا إبراهيم بن جرير في ترجمة إبراهيم في
فأجابهم بطلهم بطلهم قوله في ترجمة إبراهيم بن جرير

في أعلى السجود ليس بمكة يومئذ أحد وليس بها موضعهما من اللب و وضع عندهما حجر اياهم فمروا بهما ثم في ابراهيم
منطلقا فقبضه ام اسمعيل فقلنا ابراهيم ان يذهبوتركنا في هذا الوادي الذي ليس قيسه ايس ولا شيء فقلنا فخلنا امرنا
وجعل لا يلقط اليها فقلنا له آفة (٢٨٤) امرنا بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فاطلق ابراهيم حتى اذا كان عند

الثنية حيث لا يرونه استقبل
بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء
الدعوات فوقع يده فقال
ربنا اني اسكنت من ذري
بواد غير ذرية عند بيتك
الغرم حتى يلج بشكرون
وجعلت ام اسمعيل ترضع
اسمعيل وتسر من ذلك
الماء حتى اذا تقدم ما في
السقاء عطشت وعطش
ابنهما فقلت تخزاليه يلاوي
أو قال يلبط فأنزلت
كرهية أن تنظر اليه فوجدت
اصفا فخر بجل في الارض
يلها فنامت عليه ثم استقبل
الوادي تنظر هل ترى أحدا
فترى أحدا فنبطت من
اصفا حتى اذا لغت الوادي
رفعت يرف دره ثم
مضى الانسان المجهود حتى
جوزت الوادي ثم أتت المروة
فقامت عايب فنظر بجل
فرب ما فتر حذرا فجلت
فنبط سبع مرات قال ابن
عسا قال سبي على امه
عليه فندى على الناس
فهم فلبس ريش على
المرءة فمسرعت فجلت
من ريش فندى فجلت

شرح امرها في أوائل السيرة النبوية (قوله في أعلى المسجد) أي مكان السجدة لانه لم يكن حينئذ
بني (قوله وسقاخه ماء) السقاء بكسر أوله وفتح صغية وفي رواية ابراهيم بن نافع عن كثير التي
بعد هذه الرواية ثم معها شاة ففتح المجهود تشديد النون وهي القرية السنية (قوله ثم فقي ابراهيم)
أي ولي راجعا الى الشام وفي رواية ابن اسحق فاقصر ابراهيم الى أهلها بالشام وترك اسمعيل
وأمه عند البيت (قوله فقبضه أم اسمعيل) في رواية ابن جرير فادركه بكدا في رواية عمر بن
شقمين طريق عطامن السائب عن سعيد بن جبير أنها دته ثلاثا فاجابها في الثالثة فقالت فمن
أمرنا بهذا قال الله (قوله اذن لا يضيعنا) في رواية عطامن السائب فقالت لن يضيعنا وفي رواية
ابن جرير فقالت حتى وفي رواية ابراهيم بن نافع عن كثير المذكور بعد هذا الحديث في الباب
فقالت وضيت باله (قوله حتى اذا كان عند الثنية) ففتح الثنية وكسر النون وتشديد التصادية
وقوله من طريق كذا ففتح الكاف محذوف هو الموضوع الذي دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة منه وهو معروف وقدم في الكلام عليه في الحج ووقع في رواية الاصلية النبوية الموحدة
بل الثالثة وهو تصحيف وضبط ابن الجوزي كدي بالضم والقصر وقال هي التي باسفل مكة عند
فبقعان (١) قال لانه وقع في الحديث أنهم نزولوا باسفل مكة (قلت) وذلك ليس بما نفع ان يرجع من
أعلى مكة فالصواب ما وقع في الاصول ففتح الكاف واللد (قوله ربا اني اسكنت من ذري) في
رواية الكشيم في ربا اني اسكنت والاول هو الموافق للآلوة (قوله حتى اذا تقدم ما في السقاء
عطشت) زاد الفا كهي من حديث أي جهم فأنقطع لهما وفي رواية كان اسمعيل حينئذ ابن
سنتين (قوله فجلت) (٢) تنظر اليه يلاوي أو قال يلبط في رواية الكشيم في يلبط وفي رواية معمر
أيضا ومعنى يلبط وهو يوحدة ومهملة يترغ ويضرب بنفسه الارض ويقر بجنبها وفي رواية عطاء
بن اسباب فلما طمئ اسمعيل جعل يضرب الارض بقبضه وفي رواية ابراهيم بن نافع كانه نبشخ
الدموت وهو ينشخ السائب وسكون النون وفتح المجهود بعد ها غين مبهمة أي يشبه ويحاو صوته
وينقص كالذي تنازع (قوله ثم استقبلت الوادي) في رواية عطامن السائب والوادي يومئذ
عريق وفي حديث في جهنم يستعبد بها وتدعوهم (قوله ثم سعت سعي الانسان المجهود) أي الذي
أصابه حبه وهو لاسر المنق (قوله سبع مرات) في حديث أي جهنم وكان ذلك أول ما سعى
في الصفا والاروق في رواية ابراهيم بن نافع انها كانت في كل مرة متفقد اسمعيل وتظهر ما حدث
له بعد ذلك وفي رواية أخرى فقرأت لها وهو يرضع وهو كسر القاف ونفسها بالرفع القاعل أي
ثم قرأ لها نفسها مسترة فتشاه في حال الموت فرجعت وهذا في المرة الأخيرة (قوله فقالت صه)
ففتح الهاء وحده رسكون اليه وبكسر هاء منونة كأنها خاطبت نفسها فقالت لها اسكتي وفي رواية
ابراهيم بن نافع بن جرير بن عتيق ان كان عندك خير (قوله ان كان عندك غوث)

فتح

ساعتين فاستقرت في مكان عند لغوث

(١) قوله فجلت كذا في نسخة التي بأيدي من في القاموس وغيره فبقعان جل بكسر الجيم من القاف الأولى والياء الثانية صغية
صغير فمرجهه الى السقف (٢) قوله فجلت كذا في نسخة التي بأيدينا والى في القاموس فجلت بالواو والياء هما روايتان
يقول لمن كفي في نسخة وأخرى المستقر لهما بما يدان عن الشاق

بفتح أوله لا كلمه تختلف الواو أو آخره مثله قبيل وليس في الاصوات فعال شفع أوله غير صحيح
 ابن الأثير ضم وأهو المراد به على هذا المستحسن وحكى ابن ترقول كسرهما أيضا والضم رواية أخرى نذر
 ويروى الشرط محذوف تقديره أغشى **(قوله فاذا هي بالملك)** فدرواية إبراهيم بن نافع وابن
 جرير فاذا جبريل وفي حديث علي عند الطبري باسناد حسن فناداه جبريل فقال من أنت
 قالت أنا هاجر أوله إبراهيم قال فإني من وكلما قالت إلى الله قال وكلما إلى الصكاف **(قوله)**
فصم بعبه أو قال بجناسه شلمن الراوى وفي رواية إبراهيم بن نافع فقال بعبه هكذا وعجز
 عقبه على الأرض وهي تعين أن ذلك كان بعبه وفي رواية ابن جرير فركض جبريل برجله وفي
 حديث علي فخصص الأرض بأصبعه فتبعته زمزم وقال ابن إسحق في روايته فزعم العلما أنهم لم
 يرأوا يصعدون إنما هزمت جبريل **(قوله حتى ظهر الماء)** فدرواية ابن جرير ففاض الماء في
 رواية ابن نافع فابتنق الماء وهي ثوب وموحدتو مثلثو فاق أي تغير **(قوله فجعلت نخوضه)** بضم
 مهملة وضاده يجوز تشديداً في فعله مثل الخوض وفي رواية ابن نافع فحدثت أم إسماعيل
 فجعلت تخفر وفي رواية الكشي من رواية ابن نافع تخض بنو ثعلب الزاء والاول أصبر في
 رواية عطاء بن السائب فجعلت تخض الأرض يذهبها **(قوله وتقول يدها هكذا)** هو كتابه
 فعلها وهذا من إطلاق القول على الفعل وفي حديث علي فجعلت تخض المائنة لادعها فنه
 رواء **(قوله لو تركت زمزم)** أو قال لو لم تعرف من زمزم شلمن الراوى وفي رواية ابن نافع
 لو تركتموهذا القدر صرح ابن عباس برفع عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشعار بأن جميع
 الحديث مرفوع **(قوله عينا معينا)** أي طاهر اجابا على وجه الأرض وفي رواية ابن جرير
 كان المظاهر افعلى هذا قوله معنائه الماء فلما ذكرهم من تخضع وتكسرت عنه
 فهو وزن مقول وأوله معيون فحدثوا أو كون كل من المص وهو رب تعالى لا يغيثون
 فقبل قال ابن الجوزي كان ظهور زمزم فقصص من انه يحسنه على عسقل طه ففهم
 هابوا دخلها كعب البشر فقصرن على ذلك فاعني ذلك عن توجيهه كرمعير مع
 الموصوف وهو المعين مؤنث **(قوله لا تخافوا الصعبة)** بفتح المعجمة وسكون الهمزة أي الهول
 وفي حديث أبي جهل لا تخافوا أن تتدلى وفي رواية عيسى بن الوزعي يوم عسلا ما كوى
 لا تخافوا على أهل هذا الوادى فلما فاتها عيسى يشرب من سقانا الله زدني حديث أبي جهم
 فقالت بشرته الله بغير **(قوله فأنه ياتيه)** فدرواية الكشي في قوله فأنه ياتيه **(قوله)**
 يعني هذا الكلام كذا فيه يخفف للنقل وفي رواية الأصبغى ينهز ابن إسحق فدرواية
 وأشارها إلى البيت وهو يومئذ مشدود حجر فقال هديت به بعثوني على أن إبراهيم واسماعيل
 يرفاهه **(قوله وكل البيت)** فمعناهم الأرض كإثنية الموحدة ثم المساقون في البيت
 من حديث عبد الله بن عمر بن العاص قال كان زمزم سقانا الله زدني وكنت فيه
 يجنبونه ولا يعلون مكانه حتى بوأه الله دبر هبوا أعلمكمه وروى عيسى بن عيسى عن
 ثري عن عبد الله بن عمرو فروا عاتقه جبريل إلى دم فمروا به بيت بهتة ثم تمه
 بالطوافه وقيل له أنتم أول الناس وهذا آية وضعه من روى عبد الرزاق عن ابن جرير
 عن عطاء أن آدم أول من بنى البيت وقيل فته الملائكة فقبضوا به وبني نوح به شيث

فاذا هي بالملك عند موضع
 زمزم فصم بعبه أو قال
 بجناسه حتى ظهر الماء
 فجعلت تخوضه وتقول
 يدها هكذا وجعلت تفرق
 من الماء في سقانا وهو
 ينور به تفرق قال ابن
 عباس قال انني على الله
 عليه وسلم برحم الله ثم
 انصعل لو تركت زمزم أو
 قال لو لم تعرف من زمزم
 لكاب زمزم عنده جنتا
 فل تشرت رقتعت
 رله فأنه لم يلبث
 لاخوه سيدة فترأيت
 به جده هلام ففهم
 ون لا يصعب دلركن
 ايت مرتعاهن الأرض
 كاريه تتيه سبون
 فخره عن يده وشبهه

ابن آدم الاول أثبت وسأني من يثبني في آخر شرح هذا الحديث **(قوله فكأنه)** أي هاجر
 (كذلك) أي على الحال للموصوفه اشعار بانها كانت تقتضي جازم من قبضتها عن الطعام
 والشراب **(قوله حتى مرت بهم رفقة)** بضم الراء وسكون الفاء ثم قاف بهم الجماعة المتكلمون
 سواء كانوا في سفرهم أم لا **(قوله من جرحهم)** هو ابن قحطان بن عامر بن شالح بن ارنجشد بن سام بن
 نوح وقيل ابن يقطن قال ابن اسحق وكان جرحهم وأخوه مقطوعاً وأول من تكلم بالعربية عند تبديل
 اللسان وكان رئيس جرحهم مضاض بن عمرو ورئيس قطورا السجدي ويطلق على الجميع جرحهم
 وفي رواية عطاس السائب وكانت جرحهم يومئذ وأدقرب من مكة وقيل ان أصلهم من العمالة
(قوله مقبلين من طريق كداء) تؤولوا في أسفل مكة وقيل في جميع الرواب فتح الكاف والمد
 وستشكله بعضهم ان كداهم التبع والملق أعلامه وأما الذي في أسفل مكة فبالضم والقصر يعني
 فتكون الصواب عندنا بالضم والقصر وقيل لا مانع أن يدخلوا من الجهة العليا وينزلوا من
 الجهة السفلى **(قوله فقرأوا طارعا ثوبا بالهجمة والقاصحوا الذي يصوم على الماسي ترددوا لياضي)**
 عنه **(قوله فارسا لوجرا)** بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التختانية أي رسولا وقد يطلق على
 الوكيل وعلى الاجير قيل يحيى بك لا يصير يجرى حرمله وموكله وأولاه يجرى مسرعاً في
 حوائجه وقوله جريا أو جريين شك من الراوي هل أرسلوا واحداً أو اثنين وفي رواية إبراهيم بن
 باقر فارسا ورسولا ويحتمل الزيادة على الواحد ويكون الافراد باعتبار الجلس لقوله فاذا هم بالماء
 بصيغ الجمع ويحتمل ان يكون الافراد باعتبار المقصود بالارسال والجمع باعتبار من تبعه من خادم
 ونحوه **(قوله فالتى ذلك)** لتأخر وجدناهم اسمعيل بالنصب على المقولة وهي تحب الانس بضم
 الهمزة ضد الوحشة ويجوز الكسر أي تحت جنبها **(قوله وشب الغلام)** أي اسمعيل وفي
 حديث أبي جهم وثنا اسمعيل بين ولداهم **(قوله وقول العربية منهم)** فيه اشعار بان لسان أمه
 وأبيه لم يكن عربياً وفيه تضعيف لقول من روى انه أول من تكلم بالعربية وقد وقع ذلك من
 حديث ابن عباس عند الخاكيم في المستدرک بلقط أول من فطقت بالعربية اسمعيل وروى الزبير بن
 بكار في تفسيره حديث علي بن اسناد حسن قال أول من فطقت لسانه بالعربية المينة اسمعيل
 وبهذا التفسير يخرج بين آخرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية المطلقة
 فتكون بغير تعمد من العربية من جرحهم الله العربية القصبة المينة فطلق بها ويشهد
 لهذا الأحكام بن هشام عن أنس بن قنطاري أن العربية اسمعيل كانت أقصع من عربية يعرب بن
 شخص وبها ماجهر ويرجوهم يعني أن تكون الأولية في الحديث مقيدة باسمعيل بالنسبة إلى بقية
 اخوته من ولد جرحهم فاسمعيل أول من فطقت بالعربية من ولد إبراهيم وقال ابن دريد في كتاب
 النوشاة وليس شقيقاً عربية يرب بن قحطان اسمعيل (قلت) وهذا لاوافق من قال ان
 لعرب كلاً من ولد اسمعيل وسأني الكلام فيه في أوائل السيرة النبوية **(قوله وأقسمهم)** بضم الفاء
 بفتح التاء تيمناً بآية الله أي كثر وعيبتهم فوقع عند الاسماعلي وأنهم بغير فاعلم
 لأنهم قالوا كرسى كرسى أي عرشهم في مصاهرة لغاسية عندهم وقال ابن الأثير أقسمهم
 عساعني تيمناً بهم أي رغبهم فيه أذ صاروا يسمعونهم **(قوله وزوجوه امرأتهم)** حكى
 لا يرقع من هوى أن جميعاً عمارة بنت سعد بن أسامة وفي حديث أبي جهم أنها بنت صدى

فكانت كذلك حتى مرت
 بهم رفقة من جرحهم أو أهل
 بيتهم من جرحهم مقبلين من
 طريق كداء فتزلفوا في أسفل
 مكة فقرأوا طارعا ثوبا فقالوا
 ان هذا الطائر ليس هو على
 ما علمنا بهذا الوادي وما
 فيه ماء فارسلوا جريا أو
 جريين فاذا هم بالماء فترجعوا
 فأخبروهم بالماء فقرأوا قال
 وثم سمعوا عند المصطفى
 تارة فقرأوا أن نزل عندك
 فاستقم ولا تكن لاسق
 لكم في الماء فقرأوا ثم قال
 ابن عباس قال انني صلى
 فيه عليه وسلم قال ذلك ثم
 اسمعيل وهي تحب الانس
 تؤولوا وأرسلوا إلى أهلهم
 فترجعوا به حتى اذ كان
 بها أهل أبيات من مشرب
 إلا لامرهم بالعربية منهم
 وأنهم بغير فاعلم من شب
 بها أدرست فوجوه من
 منهم

فقال نحن بخير وسعة
وأنت على الله عز وجل
فقال ما طعامكم قالت
القم قال فاشربوا قال
الله قال اللهم بارك اللهم
في القمح والماء قال النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكن
له يوم مثله ولو كان لهم
دعاهم فيه قال فها لا يتخو
عليها أحد فيصير مكة إلا
لمواقفهم قال فأناب من وجع
فأقرني عليه السلام وحرره
بنت عتبة بابه فلما جاء
إسماعيل قال هل أتاك من
أحد قالت نعم أتانا شيخ
حسن الهيئة أتت عليه
فصأني عنك فأخبرته
فصأني كيف عشنا فأخبرته
أننا بصير قال فأوصال نبني
قالت نعم هو يترأ عليكم
السلام ويأمر أن تنب
عتبة بك قال ذاك أبي
وأنت العتبة أمرني أن
أمسكك ثم لبث عنهم
حاشاء الله ثم جاء بهما ذلك
وإسماعيل يرى نبلا تحت
دوحه تسمى زمرم فلما
وآ قام له فصفا كما يصنع
لؤي بن عبد المطلب أو أدم
يا حمزة بن أبي سفيان
قال فأنصت ما أريدك
فأنت عتيق قال وعتيق

إلى بنته مضاض بن عمرو فأعجبه فطلبها إلى أبيها فتزوجها وحكى محمد بن سعد الجواليقي أن أهلها
هالة بنت الحرث وقبل الحقة وقيل على فخلص من اسمها على ثمانية أقوال ومن اسمها على
أربعة **(قوله)** نحن بخير وسعة في حديث أبي جهم نحن في خير عيش بعهد الله ونحس في ابن كثير
ولم يكن يومه حبيب **(قوله)** ما طعامكم قالت القمح قال فاشربوا قال الله المأثم في حديث أبي
جهم كذا في تاريخ الصمد **(قوله)** اللهم بارك اللهم في الصواب في رواية إبراهيم بن نافع اللهم
بارك اللهم في طعامهم وشربهم قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة إبراهيم وفيه
حذف تقدير في طعام أهل مكة وشربهم بركة **(قوله)** فها لا يتخو عليها أحد فيصير مكة إلا
لمواقفهم في رواية الكشي لا يتخو أن لا تتنم قال ابن القوطية خلوت بالتي وأختلت أذالم
أخطأ به غيره ويقال أخطأ الرجل اللبن إذا لم يشرب غيره وفي حديث أبي جهم ليس أحد يصنع
على الصواب فيصير مكة إلا اشتكى بطنه وزاد في حديثه وكذا في حديث عطاء السائب فهو
فقال أنزل رجلك الله فاطم واشرب قال أن لا يستطيع النزول قالت فأتاك أشعث أفلا
أغسل رأسك وأدنه قال بلى أنشت فأنتم بالمقام وهو يومئذ أبيض مثل المهابة وكان في بيت
إسماعيل ملق فوضع قدمه النبي وقدم اليها شق رأسه وهو على رأسه ففسلت شق رأسه إلا من قلنا
مرغ حولته بالمقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدم اليها برأسه ففسلت شق رأسه إلا يسر فالأثر
التي في المقام من ذلك ظاهر في موضع العقب والاصبع وعند القاكهي من وجه آخر عن ابن
جرير عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن سارة قد اخلت غيرة فقال لها إبراهيم أنزل
حتى أربح اليك ونحوه في رواية عطاء السائب عند عمر بن شبة **(قوله)** هل أتاك من أحد في
رواية عطاء السائب فلما جاء إسماعيل وجدهم في البيت فقال لأمر أنه هل جئت أحد قالت نعم شيخ
أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا **(قوله)** بنت عتبة جاءه زاذ في حديث أبي جهم فلما صلاح
أنزل **(قوله)** أن أمسكت زاذ في حديث أبي جهم ولقد كنت على كريمة وقد ازدت على كرامة
فولدت لإسماعيل عشرة ذكور زادمهم في رواية فسمعت رجلا يقول كان إبراهيم يأتي على البراق
هني في كل مرة وفي رواية عمر بن شبة وأعجب إبراهيم بمجدة بنت الحرث فدخلها بالبركة **(قوله)**
يرى يفتح أوله وسكون الموحدة والبيل ففتح النون وسكون الموحدة السهم قبل أن يركب فيه
فلهو وشهو هو السهم العربي ووقع عند الحالك من رواية إبراهيم بن نافع في هذا الحديث يصح
بناؤه وكانه قد مضى والناظر في التاريخ هو الموافق لغيره من الروايات **(قوله)** دوحه هي التي نزل
إسماعيل ومنه تحتها أول قدومه بها كما تقدم ووقع في رواية إبراهيم بن نافع من رواة زمرم **(قوله)**
مصعفا كما يصنع الوالد بالولد بالولد يعني من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد ونحو ذلك وفي
رواية معمر بن لسمعت رجلا يقول بكى حتى أحاطها باليد وهذا أن تبدل على أن ساعد لقائهما
(قوله) أن الله أمرني بأمر في رواية إبراهيم بن نافع أن نزل أمرني أن أبجله يتأوقف في حديث
أبي جهم عند الناكهي أن عمر إبراهيم كان يومئذ ثمانية سنين وعمر إسماعيل ثلاث سنين **(قوله)**
وتعني قد وعيت في رواية الكشي فاعينك بالقاء وفي رواية إبراهيم بن نافع أن الله قد
أمرني بعيني عليه قال أن أدل نصب اللام قال ابن التين يحفل أن يقال أمر الله أن يبي
نحوه في حديث عمر بن نعيم إسماعيل قال فيكون الحديث الثاني متأخرا بعد الأول **(قلت)**

يُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَوَّلَ مَا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَاسِمٍ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ سَابِإٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ خَرَجَ جَاهِلٍ وَتَمَّ أَصْحَلُ وَمَعَهُمْ شَيْءٌ قَبِيحٌ مَا أَفْطَحَتْ أُمُّ أَصْحَلُ تَسْتَرِبُ مِنَ الشَّنَقِ قَلْبُهَا عَلَى هَذَا حَقٍّ قَدِمَ كَفَرُوهَا فَهَاتَتْ خُرُوجَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَهْلِهَا بَعِثَتْ أُمُّ أَصْحَلُ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَذَا فَادَّعَى مِنْ وَرَاءِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَنْ تَرَكَ قَالَ إِلَى اللَّهِ فَاتَّيَتْ رَضِيَتْ بِأَهْلِهَا قَالَ فَرَجَعَتْ فَطَلَتْ تَسْتَرِبُ مِنَ الشَّنَقِ وَدَلَّهَا عَلَى مَدِيهَا حَتَّى لَمَّا فَتَى الْمَاءَ فَاتَّيَتْ لَوْ ذَهَبَ فَمَطَرَتْ لَعَلَّى أَحْسَ أَحَدًا فَذَهَبَ الصَّافِ قَانْزَرَتْ وَطَوَّرَتْ هَلْ تَحْسَ أَحَدًا فَلَمْ تَحْسَ أَحَدًا فَلَمَّا بَلَغَتْ الْوَادِيَّ حَسَتْ أَنَّ الْمَرْتَوَّحَاتِ خَلَّتْ أَشْوَاطُهَا فَاتَّيَتْ لَوْ ذَهَبَ فَمَطَرَتْ مَا قَعَلَتْ تَعْنَى الصَّبِيِّ فَذَهَبَ فَمَطَرَتْ فَأَذَاهُ عَلَى هَذَا كُلِّهِ بَشَعَ لَمَوْتُ فَلَمْ تَقْرَأْهَا فَتَسْأَلُ لَوْ ذَهَبَ فَمَطَرَتْ لَعَلَّى أَحْسَ أَحَدًا فَذَهَبَ فَصَعِدَتْ الصَّافِ قَانْزَرَتْ وَطَوَّرَتْ فَلَمْ تَحْسَ أَحَدًا حَتَّى أَتَتْ سَبْعَامَ فَاتَّيَتْ لَوْ ذَهَبَ فَمَطَرَتْ مَا قَعَلَتْ بِصَوْتِهَا فَاتَّيَتْ أَغْثَانُ كَانَ عِنْدَهُ خَيْرٌ فَأَذَاهُ جَابِلٌ قَالَ فَقَالَ نَقَالَ بَعَثَهُ هَكَذَا وَغَزَّ عَقْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ (٢٩٠) قَالَ فَاتَّقَى الْمَاءَ فَذَهَبَتْ أُمُّ أَصْحَلُ فَجَعَلَتْ تَحْضَرُ قَالَ فَقَالَ أَوَّلَ مَا قَامَ عَلَى اللَّهِ

عليه وسلم لورثته كالماء
ظاهراً قال يا ليت تشرب
من الماء ويدلبنها في صمغها
قال بشرنا من جرهم
طن الوادي فذا هم بطبر
كانهم أنكروا الذل فافوا
ما يكون الضير ان ا على ما
فبعثوا رسولا هم نظروا
فذا هم بانه آتهم فاخذهم
فواياهم فاستلوا ايامهم
ان ذنبا ذكون معك
ان سكتي معك ماغ انها
كبح فيهم امرأة قال
افهيا ابراهيم فتدار له
اخيه معك تركي قال فاه
قسم قايير سمع
قت امره ذهب يصد
قال قول له زح غير

يدخل الحجر قال ابن أبي حاتم جبل الحجر يعني يفتح الخاء المحجمة هو جبل بيت المقدس وقال محمد
 الزقاق عن ابن جرير عن عطاء بن آدم ساهن من حصة أجل سوا طور زينا طور وسينا والجودي
 ولبنان وكل من تضمن حرا ومن طريق محمد بن طلحة السبيعي قال سمعت أبا أسد البيت من ستة
 أبجل من أبي قيس ومن الطور ومن قدس ومن وراق ومن رضوى ومن أحد الطريق الثلاثة
(قوله) حديث أبو عامر هو القندي وأبراهيم بن باع هو الخزوي المكي **(قوله)** لما كان بين
 أبراهيم وبين أهلها يعني سارة (ما كان) يعني من شوق سارة لما رأته هاجر اسمعيل وقمضت
 بضمة مشرح الحديث ضم الذي قبله الحديث الثالث عشر **(قوله)** عبد الواحد هو ابن زياد
 وأبراهيم السبيعي هو ابن يزيد بن يريك وفي رواية تلم و ابن خزيمه من طريق أخرى عن الأعمش
 عن أبراهيم السبيعي كذا أو في مجلس في الطريق فيعرض على القرآن وأعرض عليه فقرا
 القرآن فجحد فقاتله في الطريق قال نعم سمعت أبا ذر ذكره **(قوله)** أي سجدوا في
 الأرض قول في بضم اللام قال أبو السكاك في ضمة باء ما تطلع عن الإضافة تسبق قبل وبعد
 والتقدير أول كل شيء يجوز أن تقع مصره أو في مصره وفي **(قوله)** ثم أي بالتسوية وتركه كما
 في حديث ابن مسعود أي الأعمال أفضل وهذا الحديث يفسر المراد به تعالى إن
 قربت وضع اسم الذي بكه تزيل على أن المراد بالبيت الأبداء لا مطلق البيت وقيل
 ذلك سري عن علي أخرجه أحمد بن زاهر به وابن أبي حاتم وغيره بالاسناد الصحيح عنه قال
 كانت بيوتهم تركه كل قول بيت وضع أعباد الله **(قوله)** السجدة الأقصى يعني مسجد
 بيت المقدس قيل له الأقصى نسبة المسافة بينه وبين الكعبة لانه لم يكن وراءه موضع عبادة

ثُمَّ يَتَّبِعُ بِهَا أَجْرَهُ نَبْدٌ شُدَّةٌ فَالْبَاسُ فِي الْيَوْمِ ۚ هـ ذَلَّ عَنْهَا الْبَرَاءُ فِيمَ أَتَى أَفْئِدَةً تَبْغِي الْوَقْلَ ۖ وَبِهَا قَالَتْ تَرَكْتُ مَقَالِجَهُ خَافَ عَيْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمْ تَكُنْ لَنَا تَنْزِيلٌ مَطْمَئِنٌّ وَتَشْرِبُ فَقَالَ وَوَدَّ طَعَامَكُمْ وَمَا شَرِبَ أَكْبَمَ كَالْتِ طَعَامِهِ حَبْرٌ شَرِبَ لَمْ يَلْهُو بِهَا يَكْرَاهُ الْبَاطِلُ مَا شَرِبَ طَعَامُهُمْ ذَلَّ فَقَالَ يَا نَفْسَ صِلِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَسَارَكَ بِدَعْوَةِ قَارَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا قَارَاهِيمَ فَقَالَ لَاهُ أَهْ مَطْعَمُ تَرَكِي جَنَّةَ فَوَائِقِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ رَأْفَتِهِ يَصِلُ نَيْلَهِ فَقَالَ هَمِيسٌ سَارِبٌ مَرْمَرًا رَجِي لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا رَجِي فَقَالَ أَدْنِ فَعَلَ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَامَا جَعَلَ قَارَاهِيمُ وَوَمِيرَانُ عِزَّةً رَوِي تَوَسُّدَةً فَتَقَبَّلَ سَابِقُ السَّجْعِ أَدْنَى قَالِ حَتَّى ارْتَفَعَ الْبَنَاءُ ضَعُفَ الشَّيْخُ عَنْ حُلِّ عِزَّةٍ رَفَقَ عَلَى حَقْلِهِ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا وَهُوَ الْخِزَانَةُ وَتَوَلَّى أَدْنَى تَقَبَّلَ مَا لَمْ يَأْتِ السَّجْعُ الْبَلَمُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ نُوحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا رَاهِمُ بْنُ أَبِي عَرَفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسُدَّ بِدَعْوَةِ لَاهُ رِجْلَ رَاهِمٍ فَاسْتَعْدَّ قَالَهُ سَمِعْتُ قَالَهُ مَعْدَانُ قَوْمٍ قَاتَ كُلَّ كَنْ فِيهِمَا قَالِ

وقبل بعده عن الاقدار والنجاث والمقدس المطهر عن ذلك **(قوله اربعون سنة)** قال ابن
 الجوزي فيه اشكال لان ابراهيم بن الكعبة وطهين بن يث المقدس وبهما اكثر من ألف
 سنة انتهى ومستند في أن سليمان عليه السلام هو الذي بنى المسجد الأقصى وارواه الناس
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مره فبالاستناد صحيح أن سليمان بن يث المقدس
 سال الله تعالى خلال ثلاثا الحديث في الطبراني من حديث رافع بن خديج أن داود عليه السلام
 ابتد بناء بيت المقدس ثم وحن الله اليه الخ لا تخفى بانه على يد سليمان وفي الحديث قصة قال
 وجوابه أنا: إشارة الى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس ابراهيم أول من بنى الكعبة
 ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس فقد روينا أن أول من بنى الكعبة ادم ثم نوح ثم ابراهيم
 الارض بها أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة بنص الترمذي
 وكذا قال القرطبي ان الحديث لا يدل على أن ابراهيم وسليمان لما بنا المسجد بنى ابداه
 لهما بل ذلك مجعلا كان أسسه غيره **(قلت)** ونعتى ابن حبان في صحيحه على أنه ههنا
 الحديث فقال في هذا الخبر رد على من زعم أن بنى ابراهيم ودلوه كنه سنة فلو كان
 بينهما اربعون سنة وهذا عين الحلال لطلول الزمان لا تفي بين طاهر عليه السلام اليث
 وبين موسى عليه السلام ثم ان في نفس القرآن قصة داود قبل جلول كنه بنى موسى
 بنه وقد تعقب الحافظ القسبي بقوما أجاب به ابن الجوزي وقال انطوي شبه أن يكون
 المسجد الأقصى أول ما وضعه بعض أولي الله قبل داود لمسلم ثم ابراهيم بن يث فيه
 ووجهه ما مضى في البنية وبه دل وقد نسب ههنا ههنا الى المدا حته أن يكون هو بن
 وغيره وبنت حقه ثم أبى له **(قلت)** لا يحتمل ان يكون بنى ابراهيم بن يث
 أن أول من بنى المسجد الأقصى نعتى به زعمه بنى سليمان بن يث بنى
 السلام وبني يعقوب عليه السلام نعتى بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 الكعبة وعلى الأخيرين يكون موقع بنى ابراهيم بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 لذلك وانما ههنا يكمل على حتى سليمان عليه السلام بنى الكعبة بنى ابراهيم بن يث بنى
 ابن الجوزي وجهه قد رجعت به بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى
 سليمان بن يث بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 عمر بن ابي رافع بن يث بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 قدوة في رضع بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 اى قد هبمت اى بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 ابراهيم بن يث بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 لمقدس بن يث بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 بنى ابراهيم بن يث بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 ابراهيم بن يث بنى ابراهيم بن يث بنى سليمان بن يث بنى يعقوب بن يث بنى سليمان بن يث بنى
 وحلف به ولى دل غرزنى

ويعون سنة ثم يث
 ذكر ان الصلاة بعد

الدارقطني في غرائب من طريقه (قوله عن أحق بالشك من إبراهيم) سقط لفظ الشك من بعض الروايات واختلف السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل التوبة وحمله أيضاً الطبري على ظاهره وجعل فيه حصول وسوسة الشيطان لكنهما استقروا ولا زلت إلا على أن الثابت واستند في ذلك إلى ما أخرجه أبو عبد بن جبر وأبو أيوب حاتم وأبو حاتم عن طريق عبد العزيز المجشون عن محمد بن المسكدر عن ابن عباس قال أرى أربع آيات في القرآن هذه الآية وأما قال إبراهيم رب أرى كيف يحيى الموتى الآية قال ابن عباس هذا ما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضى الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال بلى ومن طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس نحوه ومن طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس نحوه وهذه طرق يتبد بعضها بعضاً وإلى ذلك جنح عطاء فروي أبو حاتم عن طريق ابن جريج سألت عطاء عن هذه الآية قال دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك ما روي الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن إبراهيم أتى على دابة توزعها الدواب والسباع ومن طريق ججاج عن ابن جريج قال بلغني أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فحبب وقال رب لقد علمت لصيغتها ولكن رب أرى كيف يحيى الموتى وذهب آخرون إلى تأويل ذلك فروي الطبري وأبو أيوب حاتم عن طريق السدي قال لما أخذ الله إبراهيم خطلاً استأنفه الموت أن يشرفه فأذن له فذكر معه كفة قبض روح الكافر والمؤمن قال فقام إبراهيم يدعو ربه رب أرى كيف يحيى الموتى حتى أعلم أتى خليلك وروي أبو حاتم عن طريق أبي سعيد قال ليطمن قلبي بالطمأنينة ومن طريق قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير قال ليطمن قلبي أتى خليلك ومن طريق النعمان عن ابن عباس لا أعلم أنك أحببت دعائي ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه لا أعلم أنك تعجبتني إذا دعوتك وإلى هذا الأخير جنح القاضي أبو بكر الباقلاني وحكي ابن التين عن الهادي السارح أنه قال طلب إبراهيم ذلك لتكذب عنه شدة الخوف قال ابن التين وليس ذلك بالبين وقيل كان سبب ذلك أن عمر وولداً قاله ما ربك قال رب أرى كيف يحيى الموتى فذكر ما قص الله مما جرى بينهما فقال إبراهيم بعد ذلك رب أرى كيف أحياه الموتى من غير شئ عنه في القدرة ولكن أحب ذلك واشتاق إليه فأراد أن يطمئن قلبه بحصول ما أراد أنه أخرجه الطبري عن ابن إسحق وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الحكم بن أيان عن عكرمة قال المراد ليطمن قلبي أنهم يعلمون أنك يحيى الموتى وقيل معناه أفدرك على أحياء الموتى فتأدي في السؤال وقال ابن الحصار أنما سألت أن يحيى الله الموتى على يديه فلماذا قيل له في الجواب فصره اليك وحكي ابن التين عن بعض من لا تحصيل عنده أنه أراد بقوله قلبي رجلاً صالحاً كان يصحبه سألته عن ذلك فأبى عنه ما حكاها القرطبي المفسر عن بعض الصوفية أنه سأل من ربه أن يريه كيف يحيى النلوب وقيل أراد طمأنينة النفس بكثرة الأدلة وقيل بحجة إبراهيم في السؤال ثم اختلفوا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك فقال بعضهم هذا يعني أسد شياطيناً فربوه لأن من إبراهيم وقبل معناه إذا لم تشك نحن فأبراهيم أولى أن لا تشك في لو كان أشك منظره في الآيات لكنك أنت أحق به منهم وقد علمت أني لم أشك فأعلموا أنه لم يشك في أنما قال ذلك نواصبه أو من قبل أن يعلم الله بأنه أفضل من إبراهيم وهو كقول

من أحق بالشك من إبراهيم إذا قال رب أرى كيف يحيى الموتى

واحتج به المصنف على أن النبي من بني اسمعيل كما ساق في أوائل المناقب مع الكلام عليه **(قوله)**
 وأما عن ابن خلان، وقيل رواية الكشيبي وأما عن ابن خلان وكذا هو في الجهاد قبل والصواب
 الأول لقوله في حديث أبي هريرة وأما عن ابن الأدرع وقد تقدم تسمية ابن الأدرع في الجهاد وقد
 تقدم كثيرا من أخبار اسمعيل في بعض فقرات **(قوله)** قصة إسحق بن إبراهيم التي صلى الله عليه
 ذكر ابن إسحق أن هاجر لما حلت باسمعيل غارت سارة فحملت إسحق فوضعت ما حشيت الغلمان
 وقتل عن بعض أهل الكتاب خلاف ذلك وأن بين مولدهما ثلاث عشرة سنة والأول أولى **(قوله)**
 فيه أن سموا أبو هريرة) كأنه يشترط حديث ابن عمر إلى ما ساق في قصة يوسف وبحديث أبي
 هريرة إلى الحديث المذكور في السبب الذي يليه وأغرب ابن التين فقال لم يقف الضاري على سننه
 نأزله وهو كلام من لم يفهم مقاصد الضاري لأنه يستلزم أن يكون الضاري أعمى في كتابه حديثا
 لا يعرفه سندنا ومع ذلك ذكره مرسلنا ولم يغير للضاري بذلك علة حتى يجعل هذا الموضع عليها
 ونحوه قول الكرماني قوله فيه أي في الباب حديث من رواية ابن عمر في قصة إسحق بن إبراهيم
 عليه السلام فإشار الضاري إليه أجمالا ولم يذكره بعينه لأنه لم يكن بشرطه انتهى وليس الأمر
 كذلك لما بينته والله المستعان **(قوله)** ما ساقهم كثر شهداء أن حضر يعقوب الموت
 إذ قال لبيته الآية) أورد فيه حديث أبي هريرة أكرم الناس يوسف بن أبي الله بن أبي الله الحديث
 ومناسبة لهذه الترجمة من جهة موافقة الحديث الآية في سياق نسب يوسف عليه السلام
 فإن الآية تضمنت أن يعقوب خاطب أولاده عنه ومن حضر ضالهم على النيات على الإسلام وقال
 له أولاده أنتم بعدون الله والله آية إبراهيم واسمعيل واسحق ومن جله أولاد يعقوب يوسف
 عليهم السلام فنص الحديث على نسب يوسف وأنه ابن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم وإذا كان
 الأربعة أبناء في نسق **(قوله)** حديثنا إسحق بن إبراهيم هو ابن زاهو هو الإمام المشهور **(قوله)**
 مع المعقر) أي أنه سمع المعقر وهم تحذرون أنه مضطرب كما يحذرون قال خطا ولا يمن ثوبهما
 لهذا وعبد الله هو ابن عمر المعري **(قوله)** أكرمهم أمتاهم) هو موافق لقوله تعالى أن أكرمكم عند
 الله أتقاكم **(قوله)** قالوا يا بني الله لس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف) الجواب الأول من
 جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح **(قوله)** أفن معادن
 العرب) أي أصواتهم التي غسبون بها ويتفاخرون بها وإنما جعلت معادن لما فيها من الاستعداد
 للتفاوت وأشباههم المعادن لكونهم أوعية الشرف كأن المعادن أوعية للجواهر **(قوله)** فإخاركم
 في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا) يحتفل أن يريد بقوله خياركم جمع خير أو يحتفل أن يريد
 أفضل التفضيل يقول في الواحد خير وآخر ثم القصة رابعة فإن الأفضل من جمع خير أو يحتفل أن يريد
 الجاهلية شرف في الإسلام وكان شرفهم في الجاهلية بالنسب المحمود من جهة ثلاثة الطبع
 ومناقبه خصوصاً ما لا سب إلى الأبا الممتنعين بذلك ثم الشرف في الإسلام بالحصول المحمود
 شرعاً ثم مرميهم من أصفاء إلى ذلك التشقة في الدين ومقابل ذلك من كان مشروفاً في
 الجاهلية وسوقه شر في الإسلام فهذا أدنى المراتب والقسم الثالث من شرف في الإسلام
 وفقهه ولكن نرى في الجاهلية ودونه من كان كذلك لكن لم يفتهه والقسم الرابع من كان
 شرف في الجاهلية ثم صار مشروفاً في الإسلام فهذا أدنى الذي يليه فإن تفقهه فهو أعلى رتبة

وأما عن ابن خلان فقال
 فإسحق أحد الرقيق
 لا إبراهيم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم
 لا ترمون فقالوا يا رسول الله
 ترى وإن مت معهم قال ارموا
 وأما عنكم كلكم **(قصة)**
 إسحق بن إبراهيم التي صلى
 الله عليه) فيه ابن عمر
 وأبو هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم **(باب)** ما ساقهم
 كثر شهداء أن حضر
 يعقوب الموت إذ قال لبيته
 الآية **(قصة)** إسحق
 بن إبراهيم سمع المعقر عن
 عبد الله عن سعد بن أبي
 سعيد أنه يروي عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قيل للنبي
 صلى الله عليه وسلم من أكرم
 الناس قال أكرمهم أمتاهم
 قالوا يا بني الله لس عن هذا
 نسألك قال فأكرم الناس
 يوسف بن أبي الله بن أبي الله بن
 أبي الله بن خليل الله قالوا
 ليس عن هذا نسألك قال
 أفن معادن العرب تسألوني
 قالوا نعم قال فإخاركم في
 الجاهلية خياركم في الإسلام
 إذا فقهوا

بهمعون يسرعون دأبراً ثم صفة هلكت المتوهمين لناظرين لاسل بطريق واحد ثم صفة هلكت المتوهمين لناظرين
عن أبي إسحق عن الأسود عن ٢٩٨ عبد الله بن أبي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فقبل من مذكره (باب أم

من إبراهيم غير أن لا تكلم من لوط لأن إبراهيم أنكرهم لهم لا كما من طعمه وما لوط فأنكرهم
لما رآه الوحي وقومه اليهم ولكن لما تعلق مع كونهما إبراهيم صفة لوط (قوله بهمعون
يسرعون) قال أبو عبيدة بهمعون اله أي يستعجلون اله قال الشاعر عجلت ففهمهم خارج
أي تسارع وقبل معاه بهمعون مع الأسراع (قوله دأبراً) قال أبو عبيدة في تفسير قوله أن دأبر
هو لاء أي آخرهم (قوله صفة هلكت) هو تفسير قوله أن كلف الأضحية وأخذوا من أعرف وجه
دخوله هناك لكن لعله أشار إلى قوله فأخذتهم الصيحة مشرقين فأنه اتعلق بقوم لوط (قوله
المتوهمين لناظرين) قال الفراء في قوله تعالى أن في ذلك لآيات للمتوسمين أي المتشكرين
ويقول لناظرين المتفرس وقال أبو عبيدة أي المتبصرين المشتهين (قوله لاسل بطريق) هو
تفسير أبي عبيدة الضمير في قوله وأنهم يعود على مذكرهم لوط وقبل يعود على الآيات ثم ورد
المصنف حديث عبد الله وهو ابن مسعود قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فقبل من مذكره يعني
بالدال المهملة وسأقي بيان ذلك في تفسير القمر (تنبيهان) ه أحدهما هذه التفاسير وقعت
في رواية لمسلي وحده (ثانيهما) أورد المصنف عقب هذا قصة ثمود صالح وقد قدمها في مكانها
عقب قصة عاد وهود وكان السبب في إيرادها هنا أنه لما أورد التفاسير من سورة الحجر كان آخرها
قوله وأنهم لاسل بمسكن من في ذلك لآيات للمتوسمين وإن كان أصحاب الآية لفظاً من فاته هنا
منهم ونها بما قام مسكين ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين الخ فأنتم قصة ثمود وهم أصحاب الحجر
في هذه السورة ثم ألقى قصة قوم لوط وتخلل بينهما قصة أصحاب الآية مختصرة فأورد هاهنا وأورد هاهنا
على ذلك وقد قدمت الآية نازعاً عن ذلك فيمضي في (قوله بأ) أم كنتم شهداء إذ حضر
يعقوب الموت) كذا ثبت في هذه الترجمة هنا وهي مكررة كما سبق في سابق الصواب أن حديثها تلو
حديث الباب الذي يليه وهي من قصة يوسف عليه السلام وقوله أخبرنا عبد الصمد وهو ابن
عبد الوارث (قوله يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم) وفي رواية الطبراني من طريق أبي
عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ولهم حديثان
عاش قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله قالوا غافى أمثل سيد
قال رجل أعطى ما لا حلالاً ورزق مما حقاوا ستاده ضعف في (قوله بأ) قول الله تعالى
لقد كان في يوسف وأخوه آيات للساثلين اسم أخوة يوسف وويل يضم الهمزة والواو وكسر
الموحدة بعدها تحتها تسعة ثمانية وواو كبرهم وشعرون بالنسب المجهة والواو ويهود أوداني
ونستألفهم امتنة وكاد وأشير وأباجر وروايون ونيامن وهم الأسباط وهذا اختلاف بينهم
فقبل كانوا أناساً موثقين لا يكره فيهم شيء وإنما المراد الأسباط قائل من بني إسرائيل فقد كان فيهم
من الأنسب عدد كثير ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث أحدها حديث أبي هريرة في أكرم
النسب أي أصلاً ذكرهم في وجهي عبد الله بن عمر ناهما قال فيه أخبرنا محمد بن سلام أخبرني
عبد قهر بن سليمان ووقع في المسحوق لاني نعم إن الجاري أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن
عبد ظاهراً أعرف وقد تقدم شرحه قريباً الحديث الثاني حديث عائشة عن أبي بكر في فصل بالناس

كنتم شهداء إذ حضر
يعقوب الموت) وحديث
إسحق بن منصور أخبرنا
عبد الصمد حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله عن أبيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال الكرم ابن الكرم
ابن الكرم ابن الكرم
يوسف بن يعقوب بن إسحق
ابن إبراهيم عليهم السلام
وإياهم قول الله تعالى لقد
كان في يوسف وأخوه آيات
للساثلين) حدثني عبد
ابن إسحق عن أبي أسامة
عن عبد الله قال أخبرني
سعيد بن أبي سعيد عن أبي
هريرة رضي الله عنه سئل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أكرم الناس قال
أفقرهم لله قالوا ليس عن
هذا نسألك قال فأكرم
الناس يوسف بن أبي الله بن
إسماعيل بن أبي خليل
الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فحسن معادن العرب
تسألوني الناس معادن
خادهم في الجاعة خبارهم
في الأسلام إذا فهموا
خبرنا محمد بن سلام
خبرني عبد الله بن عبد الله
عن عبد الله بن أبي هريرة

رأى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا أحد مثبته بن الحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال
سعد بن زبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري أيا بكر يصلي بالناس قالت أنه رجل

وقم في كثير من الروايات افتعلوا الصواب الاول وفي تفسير ابن أبي حاتم من طريق ابن اسحق
فلما استأصوا أي لما حصل لهم اليأس من يوسف **(قوله)** ولا تأسوا من روح الله معناه من الرياء
وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشر عن قسطله لا تأسوا من روح الله أي من رحمة الله
(نبيه) مطابقة هذا الحديث للترجيح وقوع الآية في حادثة يوسف ودخوله هو في عموم
قوله وما أرسلنا قبلك إلا نوحى اليهم وكان مقامه في السجن ثلاث المدة الطويلة التي أتى اليها
التصريح عند الله تعالى بعد اليأس لانه أمر القى القى ظن انه ناج أي نذ كقصته وأما حسن
ظلمة لا يذكرها إلا بعد سبع سنين وفي مثل هذا يحصل اليأس في العادة المطردة الحديث
الثامن حديث ابن عمر الكرم ابن الكرم الحديث تقدم شرحه قبل هذا وعبد شيخ المصنف
هو ابن عبد الله المروزي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
(يؤيد) **باب** قول الله تعالى وأيوب إذا نادى ربه بالآية يقال هو أي يوسف بن ساري
ابن رغال بن عيصو ابن اسحق بن ابراهيم وقيل اسم أيه موسى والباقي سواء وقيل موسى
ابن رزاح بن عيص وقيل أيوب بن رزاح بن موسى بن عيص ومنهم من زاد بن موسى وعيص
ليقرن وزعم بعض المتأخرين أنهم نذرة روم بن عيص ولا يثبت ذلك وحكى ابن عساكر أن أمه
نذرت لوط عليه السلام أن يأكله كل من آمن بآبراهيم وعلى هذا فكان قبل موسى وقال ابن
اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نفسه شيء إلا أن اسم أيه امص والله أعلم وقال
الطبري كان بعد شعيب وقال ابن أبي خبيزة كان بعد سليمان كان عصوتر وج شعث بنت عمه
اسماعيل فرزق منها رغال وهو نعين منجدة **(قوله)** اركض اضرب ركضون يعدلون روى ابن
جرير من طريق شعبة عن قتادة في قوله اركض برحلك قال ضرب برحله الارض فاذا عبتان
تبعان فشرعن من احدهما واعتدل من الاخرى وقال الفراء في قوله تعالى اذهاهم منها ركضون
أي يهربون وأخرج الطبري من طريق جراح في قوله لا تركضوا أي لا تتروا **(قوله)** يئنا أيوب
أصل يئنا يس اشعبت القصة ويقتل خبر المبتدأ والجملة في فعل الجري باضافة بين اليه والعمل خبر
عليه أو هو قد روي مفسره موقوع عند أحد وان جبان من طريق بشر بن نهيك عن أبي هريرة
لما قال الله أيوب أمطر عليه جراد من ذهب **(قوله)** عريانا تقدم القول فيه في كتاب القس **(قوله)**
خر عليه أي سقط عليه وقوله رجل جراد أي جاء جراد والجراد اسم جمع واحد جراد كقهر
وذرة وحكى ابن سيده انه يقال للذ كجراد ولا يقال جراد **(قوله)** يعني المثلثة أي يأخذ سيده
جميعا وروى بشير بن نهيك النقط **(قوله)** في يوبه في حديث ابن عباس عند ابن أبي حاتم فجعل
أيوب ينشر طرف يوبه يأخذ الجراد فيجعل فيه فكما المثلثات ناحية نشر ناحية **(قوله)** فتأذاه
(ربه) يحتمل أن يكون بواسطة وبالهاوي يحتمل أن يكون بفعل واسطة **(قوله)** قال بلى أي أغنيتني
(قوله) ولكن لا غنى لي باللقصر بغير تنوين خبر لا قوله لي أو قوله عن بركتك وفي رواية بشير بن
نهيك فقال ومن يسع من رحمتك وقال من فضلك وفي الحديث جواز اخرص على الاستكثار
س الخلال في حق من روى من نفسه الشكر عليه وفيه تسمية المال الذي يكون من هذه الجهة
بركه وفيه ضل الذي السار وسبق في قصة ما بحث هذه النحلة في الاخرة في الرزاق إن شاء الله
عالي واستنبط منه الخطابي جواز أخذ النشار في الاملاك وتعبه ابن التين فقال هو شئ خسر

ولا تأسوا من روح الله
معناه من الرياء أخبرني
عبد الله حدثنا عبد الصمد
عن عبد الرحمن عن أبيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكرم ابن الكرم
ابن الكرم ابن الكرم
يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم عليهم السلام
(باب) قول الله تعالى
وأيوب إذا نادى ربه أي مسقى
الضروا أنت أرحم الراجلين
اركض اضرب ركضون
يعدلون حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفي حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن
همام عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينما أيوب يعقل عريانا
ختر عليه رجل جراد من
ذهب فجعل يحكي في يوبه
فتأذاه به بأيوب ألم أكن
أغنيتك عتري قال بلى
يارب ولكن لا غنى لي عن
بركتك

ذوقول الله واذ كرا الخ وليس فيه باب وسلفى رواية كريمة الى قوله اخاه هرون نيا **(قوله)**
يقال لواحدوا الاثنين زاد الكشيمى والجمع ففى **(ويقال)** خلاصوا اعتزلوا انجيا والجمع انجية
يتناجون **(قال)** ابو عبيدة فى قوله تعالى خلاصوا انجيا أى اعتزلوا انجيا يتناجون والتبى يقع لفظه
على الواحد والجمع أيضا وقد يجمع فيقال ففى **(قوله)** انجية قال لبيد

وشهدت انجية الاقافة عالما كفى وأرداف الملوثة شهود

وموسى هو ابن عمران بن لاهب بن عازر بن لاوى بن يعقوب عليه السلام لا اختلاف فى نسبه ذكر
السدى فى تفسيره ما ساند ما به أمر موسى ان فرعون رأى كأن نارا أقبلت من بيت المقدس
فاخرجت دور مصر وجميع القبط الا دور بنى اسرائيل فلما استقظ جمع الكهنة والصرة فقالوا
هذا غلام يولد من هؤلاء يكون خراب مصر على يده فامر قتل الغلمان فلولا موسى أوى الله الى
أمه ان أرضعه فاذا خفت عليه فالصبي اليه فاولوا فاكنت أرضعه فاذا خافت عليه جعلته فى تابوت
وألقته فى البحر وجعلت الحبل عند ما فسيت الحبل يوم ما جرى به النبل حتى وقف على باب
فرعون فالتفت له الجوارى فاحضروا عند امره ثم تقصت التابوت فراه فأعجبها فاسترته به من
فرعون فوجهه لها فمرى سمعى كان من أمر ما كان **(قوله)** تلفت تلقم **(هو)** تفسر أبى عبيدة قاله
فى سورة الاعراف ثم أورد المصنف طرفا من حديث عبد الوسى وقدم شرحه تمامه فى أول
الكتاب والغرض من قوله التاموس الذى أنزل على موسى **(قوله)** التاموس صاحب السر الذى
يطلعه عباسه عن غيره **(هو)** قول المصنف وقد تقدم قول من خصه بسر الخبر **(قوله)**
باسم تنول الله عز وجل وهل أنالك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى
سقط لفظ باب عند أبى ذر وكرمة **(قوله)** أنست أبصرت **(قال)** ابو عبيدة فى قوله أنست من جانب
الطوى نارا أى أبصر **(قوله)** قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادى هكذا وقع هذا
التفسير وما بعده فى رواية أبى ذر عن المسقى والكشيمى خاصة ولم يذكره جميع رواة البصارى هنا
واتماد كروا بعضه فى تفسير سورة طه وها أنا نشرحه هنا وأبين اذا أعيد فى تفسيره طه ان شاء الله
تعالى ما سبق منه ها وقول ابن عباس هذا وصله ابن أبي حاتم من طريق عن أبى طلحة عن ابن
عباس به وروى هو والطبرى من وجه آخر عن ابن عباس انه سمى طوى لان موسى طوا ليل قال
الطبرى فعلى هذا فالمعنى انك بالواد المقدس طوى وهو مصداق خرج من غير لفظه كأنه قال
طوى الوادى المقدس طوى وعن سعيد بن جبيرة قال قيل له طوى أى طأ الأرض فافيا وروى
الطبرى عن يثما هلمت له وعن عكرمة أى طأ الوادى من وجه آخر عن ابن عباس كذلك وروى
ابن أبي حاتم من طريق مشرب بن عبيد والطبرى من طريق الحسن قال قيل له طوى لانه قدس
مربعين وقال الطبرى قال آخرون معنى قوله طوى أى أى ناداه به مربعين انك بالواد المقدس
وأنتسلف شاهد أقول عدى بن زيد

أعاند ان اللوم فى غير حينه على طوى من غيرك المردد

وقال ابو عبيدة طوى بكسر أوله قوم كقول الشاعر وان كان حيا ناعلى آخر الدهر قال ومن
جعل صوى اسم أرض لم يوفى ومن جعله اسم الوادى صرفه ومن جعله مصدرا بمعنى نوى من تن
صرفه قول نادية ثنى وطوى أى مرة بعد مرة وأنتسلفيات المذكور **(قوله)** سيرتها حالها

يقال للواحد والاثنين
ر يقال خلاصوا اعتزلوا انجيا
والجميع انجية يتناجون
تقف تلقم وحدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث
قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب سمعت عروة قال
قالت عائشة رضى الله عنها
فرجع النبي صلى الله عليه
وسلم الى خديجة بربيع
فواده فأنطلقت به الى ورقة
ابن نوفل وكان رجلا نصير
يقرا الانجيل بالعربية فقال
ورقة ما تاذرى فأخبره فقال
ورقة هذا التاموس الذى
أنزل الله على موسى وان
أدركنى يومك أفصر لفسرا
مؤزوا التاموس صاحب
السر الذى يطلعه عباسه
عن غيره **(باب)** قول الله
عز وجل وهل أنالك حديث
موسى اذ رأى نارا الى قوله
باسم اد المقدس طوى
آنست أبصرت نار العلى
أتبكم منها بقس الآية قال
ابن عباس المقدس المبارك
طوى اسم الوادى سيرتها
حالتها

وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى سجد هاشمياً بها الاولى
يقول سألنا الاولى ورواه ابن جرير كذلك ومن طريق مجاهد وقاسم بن هاشم (قوله) والنهي
التي وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى عشون في مائة منهم
ان في ذلك لآيات لاولي النسي قال لاولي النسي ومن طريق سعيد بن قاسم لاولي النسي لاولي
الورع قال الطبري خص اولى النسي لانهم اهل التكرار والاعتبار (قوله) على كذا امرنا (وصله) ابن
ابى حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ما اختلفنا معك بل كنا
يقول امرنا ومن طريق سعيد بن قاسم على كذا امرنا وكذا حال السدي ومن طريق ابن زيد
بهوانا واختلق اهل القراءة في جميع ذلك فقرأوا بالضم وبالفتح وبالكسر وعكس فخرج بهذه
التأويلات على هذه القراءة (قوله) هوى شق (وصله) ابن أبي حاتم من الطريق المذكورة في قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال يعني شق وكذا أخرجه الطبري (قوله) فارغا الامن
ذكر موسى) وصله سعيد بن عبد الرحمن الخزاز في تفسير ابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن
عباس في قوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا قال من كل الامن ذكر موسى وأخرج الطبري
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحو موسى من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فارغا
لا تذكرا الاموسى ومن طريق عاهد وقاسم بن هاشم من طريق الحسن البصري أصبح فارغا من
العهد الذي عهد اليها امير عليا قال ابو عبيدة في قوله فارغا أي من الحزن لعلها أنه لم يفرق ورد
ذلك الطبري وقال انه مختص بجمع أقوال أهل التأويل وأم موسى اسمها يادون وقيل أبا ذخت
ويقال يوانه (قوله) ردأى يصدقني وصله ابن أبي حاتم من الطريق المذكورة قبل وروى
الطبري من طريق السدي قال كما يصدقني ومن طريق مجاهد وقاسم بن هاشم (قوله) عونا (قوله)
ويقال معشأ أو هينا) يعني بالمجهول والمثناة وبالمهمل والنون قال ابو عبيدة في قوله ردأى يصدقني
أي معشأ يقال فيه اردأت فلانا على عدوه أي كفتته وأغنته أي حسرت له كفا (قوله) يطش
ويطش) يعني يكسر الطامع بضمها قال ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى فلان أراد ان يطش بالذي
هو عدو له ساء بالماضي مكسور فوضعت لفنان (قلت) الكسر القراءة المشهورة هنا وفي قوله
تعالى يوم يطش البطشة الكبرى والضم قراءة ابن جحرود وبث عن الحسن أيضا (قوله) يا عمرو
يتشاورون قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان الملا يا عمرون يكلمك يهيمون بك ورسا عمرون
ويتشاورون انتهى وهي بمعنى يتشاورون ومنه قول الشاعر

أرى الناس قد أخذوا شمة * وفي كل حادثة نوحمر

وقال ابن قتيبة معناه امر بعضهم بعضا كقولهم واتمروا بكمهم يعرف (قوله) والجذوة قطعة
غليظة من الخشب ليس لها لهب) قال ابو عبيدة في قوله تعالى أو جذرة من الساري قطعة غليظة
من الخشب ليس فيها لهب قال الشاعر

بانت حواطب ليلي يلتبس لها - جزل الجذوة غير خزا ولا دعر

والجذوة مثلثة الجيم (قوله) شدة سنعينك كلما عزت شأ فقد جعلته عضدا) وقال ابو عبيدة
في قوله تعالى شدة عضدك بأخذ أي سقوفه بانه ونصيحك تقول شدة فلان عضد فلان إذا عانه
وهو من عاضده على أمره أي عاونه (ادروا) قال غيره كلما ينطق بحرف أو فيه ثمة وثنا

والنهي التي على كذا امرنا
هوى شق فارغا الامن ذكر
موسى ردأى يصدقني
ويقال معشأ أو معشأ يطش
ويطش يا عمرون تشاورون
والجذوة قطعة غليظة من
الخشب ليس لها لهب شدة
سنعينك كلما عزت شأ فقد
جعلته عضدا وقال غيره
كلما ينطق بحرف أو فيه
ثمة أو فامة

فهي عقدة) هو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى واحلل عقد من لساني العقد في اللسان
 ما لم ينطق بحرف أو كانت فيه مسكة من غمّة أو فاقاة وروى الطبري عن طريق السدي قال لما
 حرك موسى أخذه أسمة امرأه فرعون تركه ثم ناولته امرأته فاحذموه بلحيته فنتقها
 فاستدعي فرعون الناجين فقالت أسمة اندصي لا يعقل فوضعت له جرابا واثقوا ثبات أن أخذ
 الباقون فاذبحوه وان أخذ الجرة فاعرف أنه لا يعقل فاحميريل فطرخ في يده جرة فطرخها في يده
 فاحترق لسانه فصارت في لسانه عقدة من يومتون من طريق مجاهد ومسلمين جبريخوذك
 والتمعة في التردد في التطق بالمتانة القوافية والنافاة بالهمزة التردد في التطق بالقاف (قوله)
 أزرى ظهري) قال أبو عبيدة في قوله تعالى أشد به أزرى أي ظهري ويقال قد أزرى أي كان في
 ظهره أو معينا وأورد الطبري بأسنادين عن ابن عباس في قوله أشد به أزرى قال ظهري (قوله)
 فيسحتكم فيهلككم) وص: الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهو قول أبي
 عبيدة قال وقول حصته وأصحه يعني قال الطبري حصت أكرمن أصحت وروى عن طريق
 قتادة في قوله فيسحتكم أي يستأصلكم والخطاب للصحف يقال ان اسمرؤ اثم غادون وسأور
 وخلفظ والمصفا (قوله) المثل تأت الامثلة بقول يدبشكم يقال خذل المثل خذلا مثل قال أبو
 عبيدة في قوله بطريقككم أي يستنكم ويدبشكم وما أتم عليه والمثل تأت الامثلة تقول خذ
 المثل منهم الا اثنين وخذ الامثلة منهما اذا كان ذكر والمراد بالمثل الفضل (قوله) ثم اتوصفا
 يقال دل آيت الصف اليوم يعني المصل الذي يصل فيه) قال أبو عبيدة في قوله ثم اتوصفا أي
 صفوا وقوله معنى آخر من قوله سمع آيت الصر اليوم أي المصل الذي يصل فيه (قوله) فوجس
 أخمر خورافته خيفة الوامس خيفة الكسرة الخاف) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فوجس منهم
 خيفة أي فاحمرهم خيفة أي خورافته الخاف وفارصرت ما من أجل كسرة الخاف قال الكرماني
 مثل هذا الكلام لا يليق بحالة هذا الباب نذكر فيه انتهى وكأنه رأى فيه ما يخالف
 اصطلاح المتأخرين من أهل علم التصريف فقال ذلك حيث قالوا في مثل هذا أصل خيفة خوفة
 فقلبت الواو ياء لكونها بعد كسرة وما عرف أنه كلام أحد الروس العلماء باللسان العربي وهو
 أبو عبيدة معمر بن المنذر البصري (قوله) في جنوح النصل على جذوع) هو قول أبي عبيدة
 وأما شهيد بقول الشاعر هم صلبوا العبد في جذع نخلة وقال نجاها على موضع في إشارة
 لبيان شدة التحكي في الظرفية (قوله) خطبك بالث) قال أبو عبيدة في قوله قال فخطبك أي
 ما لا وسألك قال الشاعر يا عبا ما خطبه وخطبي وروى الطبري عن طريق السدي في قول
 الله قاله فخطبك قال ما لا سامري واسم السامري المذكور يأتي (قوله) مسام صد
 ماسمه ماسما قال التتر اخذ له لاسماس أي لا أمس ولا أمس والمراد أن موسى أمرهم أن لا يؤكلوه
 ولا يخططوهم بقرى لاسماس بفتح الميم وهو لغة قاشية واسم السامري موسى بن ظفرون كان من قوم
 يعبدون البقر وقال أبو عبيدة في قوله تعالى لاسماس اذا كسرت الميم زال نصب والرفع والجرح
 بالتونين ومن هنا نسفة فخص غير تونين قال النابغة

فهي عقدة أزرى ظهري
 قيسنتكم فيهلككم
 المثل تأت الامثلة يقول
 يدبشكم قال خذ المثل خذ
 الامثلة ثم اتوصفا يقال هل
 آيت الصف اليوم يعني
 المصل الذي يصل فيه
 فوجس أخمر خورافته
 الوامس خيفة لكسرة
 الخاف في جنوح النصل على
 جذوع خطبك بالث مسام
 صدر ماسه ماسا

فانسخ من ذلك كالسامري اذ قال موسى له لاسماسا

قال والحادثة والخاطفة واحد قال ومنهم من جعلها اسم فكسر آخر بافغير تونين قال الشاعر

تم كره السامري وقوله • ألا امرى السامري ماس

أجرها بحري عظام وسرام (قوله) تنسفه لنذريته) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تنسفه في الم نسا يقول لنذريته في البحر (قوله) الغضاء الحز) قال أبو صبيدة في قوله تعالى وإنك لا تعلم أمها ولا أنسى أي لا تعلمش ولا أنسى الشمس فتجد الحز وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس لا يصليك فيها عيش ولا حر (قلت) وهذا الموضع وقع استطراد أو الأفتلا تعلق به بقصة موسى عليه السلام (قوله) قصه أبي أثرى وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك) أما الأول فهو قول مجاهد والسدي وغيرهما أخرجه ابن جرير وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وقالت لآخذه قصه أي آتبع أثره فتقول قصص آثار القوم وأما الثاني فهو من قبل المصنف وأختوموسي انها مريم واقصها في ذلك مريم بنت عمران والقصه عيسى عليه السلام (قوله) عن جنب عن يعلو عن جنبه وعن اجتناب واحد) روى الطبري من طريق مجاهد في قوله عن جنب قال عن يعلو قال أبو عبيدة في قوله تعالى فصرت به عن جنب أي عن يعلو وتجنب ويقال ما أتينا إلا عن جنبه وعن جنب قال الشاعر فلا تفر مني أتلا عن جنبه • فاني امرؤ وسط الغناب غرب

لنفسه لنذريته الغضاء الحز
قصه أبي أثرى وقد يكون
أن يقص الكلام نحن نقص
عليك عن جنب عن يعلو
وعن جنبه وعن اجتناب
واحد • قال مجاهد على قدر
موعدا لتبنا لا تضعفامكانا
سوى منصف بينهم يسا
يايس من زينة القوم الحلي
التي استعاروا من آل فرعون
فقدنهن ألقنها التي صنع
فنى موسى هم يقولونه
أخطأ الرب

وفي حديث القنوت الطويل عن ابن عباس الجنب أن يسهو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لم يشعر (قوله) قال مجاهد على قدر موعده) وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله على قدر ياء موسى أي على ما أت (قوله) لا تبنا لا تضعفامكانا) وصله القرطبي أيضا عن مجاهد وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تبنا في ذكرى قال لا تطفئا (قوله) مكانا سوى منصف بينهم) وصله القرطبي أيضا عن مجاهد قال أبو عبيدة يضم آؤه وبكسره كملى وعلى والمعنى التصف والوسط (قوله) يسا يايس) وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله فاضرب لهم طرقات في البحر يسا أي يايس وقال أبو عبيدة في قوله طرقات في البحر يسا مضرك الحروف وبعضهم يسكن الياء وتقول شاة يس بالتحريك أي يايس ليس لها لب (قوله) من زينة القوم الحلي التي استعاروا من آل فرعون) وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله ولدا لعلنا أو زارا من زينة القوم أي الحلي التي استعاروا من آل فرعون وهي الاتمال أي الاوزار وروى الطبري من طريق ابن زيد قال الاوزار الاتقال وهي الحلي التي استعاروا من آل فرعون وليس المراد بها الذنوب ومن طريق قتادة قال كان القنوت لموسى ثلاثين ليلة ثم أعفها بعشر فقامت من الثلاثون قال السامري لبني اسرائيل انما أصابكم الفى أصابكم عقوبة بالحق التي كانت معكم وكانوا قد استعاروا ذلك من آل فرعون فساروا وهي معهم فقدفوها إلى السامري فصورها صورة بقر وكان قد صرف في ثوبه قبضتين أثر حافر فرس جبريل فقدفها مع الحلي في النار فخرج مجاهيود (قوله) فقدفها القيتا التي صنع) وقع في رواية الكشمي فقدفها وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله تعالى فقبضت قبضتين أثر الرسول فقدفها هاذل ألقنها وفي قوله ألقى السامري أي صنع وفي قوله فنبذتها أي ألقنها (قوله) دسى موسى هم يقولونه أخطأ الرب) وصله القرطبي عن مجاهد كذلك وروى الطبري من طريق السدي فأنما

حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر بن الزهرى عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى فى رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب رجل (٣٠٧) كأنه من رجال شنوءة رأيت عيسى

أبي هريرة رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب بفتح المججمة وسكون الراء بصدها موحدة أى خفيف (قوله رجل) بفتح الراء وكسر الجيم أى دهن الشعر مسترسله وقال ابن السكيت شعر رجل أى غير جعد (قوله كأنه من رجال شنوءة) بفتح الشين ومضمون النون وسكون الواو بصدها موحدة ثم هاء تأنيديتى من الذين يفسون الى شنوءة وهو عداقة بن كعب بن عدا الله بن مالك بن نصر بن الازد ولقب شنوءة لثنا كان يتهرب بين أهله والنسب الهشونى بالهمز بعد الواو والهمز يعر واول قال ابن قتيبة سمى بذلك لثمن قولك رجل فيه شنوءة أى تقززة والتقززة يقافوزا زينة التيامن مدمن الاذناس قال الداودى رجال الازد معرقون بالطول انتهى ووقع فى حديث ابن عمر عند المصنف بعد كأنه من رجال الزطوم معرقون بالطول والائمة (قوله ورأيت عيسى) سبأى الكلام على ذلك فى ترجمة عيسى (قوله وأنا أشبهه ودا ابراهيم به) أى الخليل عليه السلام وزاد مسلم من رواه أبى الزبير عن جابر ورأيت جبريل فإذا أقرب الناس به شهادة (قوله ثم رأيت يا ناسين) سبأى الكلام عليه فى حديث الاسراء فى السيرة النبوية ان شأنا الله تعالى وقوله فى حديث ابن عباس سمعت أبا العباس هو الراسى بكسر الراء وتخفيف التثنية ثم مهله واسمه رفيع بالقامصغر وروى عن ابن عباس آخر يقال له أبو العالى وهو البراء لما لثنته يدنسبة الى يرى السهام واسمه ياد بن عمرو وقيل غز ذلك وحديث عن ابن عباس سبق فى قصص الصلاة (قوله لا ينسب لعبد) باقى الكلام عليه فى ترجمة نونس عليه السلام (قوله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به) فى رواية الكشيى ليله أسرى فى على الحكاية وهذا الحديث الواحد أفردته أشهر الرواة فجاء حديثين أحدهما يتعلق بنونس عليه السلام والثانى حديث آخر وقوله فقال موسى آدم طوال زعم ابن التين انه وقعها آدم جسيم طوال ولم أر لفظ جسيم فى هذه الرواية وقوله آدم بالمد أى أسمر وطوال بضم الميملة وتخفيف الواو وأما حديث ابن عباس فى صوم عاشوراء فسبق شرحه فى كتاب الصيام (قوله يا رسول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الى قوله وأنا أول المؤمنين) فى رواية كريمة الايتين كليهما وقوله وأعمناها بعشره إشارة الى أن المواعدة وقعت مرتين وقوله صغقا أى مغشيا عليه (قوله يقال ذكر ليله) هذا ذكره هنا لقوله فى قصة موسى عليه السلام فلما تجلى به الجبل جعله كما قال أبو حنيفة جعله ذكرا أى متوابع وجه الارض وهو مصدر جعل صفة ويقال ناقضه كالأى ذاهبة السنام مستورا ظهرها ووقع عند أبى هريرة مرفوعا ان الجبل ساخ فى الارض فهو بهوى فيها الى يوم القيامة وسند مواد وأخرجه ابن أبي حاتم عن طريق أبى مالك رفعه لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقت ثلاثة بمكة حرى وور وشر وثلاثة بالمدينة أحد ورزوى وورقان وهذرا غريب مع ارساله (قوله قد كاذف ككن جعل الجبال كالواحدة) كما قال الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رقعا متقابلين كذرا كذا السطر اذا لا تلتقى به قصة موسى وكذا قوله وتقام لمصفتين وقال أبو عبيدة الرق التالى ليس فيها ثقب ثم فتح الله السماء بالمطر وفتح الارض بالشجر (قوله

عظيم وهو يوم غشى الله فموسى وأغرق آل فرعون فقام موسى شكرا لله فقال أنا وأبى موسى منهم فسامهم وأمر بصيامهم (باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الى قوله وأنا أول المؤمنين) يقال ذكر ليله فذكر كذا ككن جعل الجبال كل واحدة كما قال الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رقعا متقابلين

عظيم وهو يوم غشى الله فموسى وأغرق آل فرعون فقام موسى شكرا لله فقال أنا وأبى موسى منهم فسامهم وأمر بصيامهم (باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الى قوله وأنا أول المؤمنين) يقال ذكر ليله فذكر كذا ككن جعل الجبال كل واحدة كما قال الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رقعا متقابلين

أشروا بوشرب مصبوغ قال ابن عباس انصببت انقبرت واذتقتنا الجبل رفعتنا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا صفوان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصقون يوم القيامة فأكون أول من يفتق قاذأ أبو موسى أخذني فاقمن قوائم العرش فلا أدري أفاق قلى أم جاوزي بصقة الطور * حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الزاق أخبرنا عمر بن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولولا بنو إسرائيل لم يصتر الصلوات ولا سواها لم يخنن أختزوجها الدهر * (باب) وطوفان من السبل ويقال للموت الكثير طوفان القتل الجنان يشبه صفار الحلم حقيق سقى سقط كل من ندم فقد سقط في يده * (باب) حديث الخضر مع موسى عليه السلام * حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح بن ابن شهاب أن عبد الله بن عبد الله أخبر عن ابن عباس أنه عاى هو والخر بن قيس القرظي في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر ثم بما إلى بن كعب فذعه ابن عباس فقال اني عايتنا وأوصاحي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبل إلى القبة حل (٣٠٨) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد كرشاه قال ثم سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول بينما موسى في ملا من بني إسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال لا فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خضر فقال موسى السبل إليه فجعل له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يبيع الحوت في البحر فقال لموسى قتله أرايت اذا وينا إلى العصرة فاني نبيت الحوت وما أنسا به إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدنا خضر افكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه * حدثنا علي بن

أشروا بوشرب مصبوغ) يشعروا أنه ليس من الشرب وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وأشروا في قلوبهم الجبل أي مقوم حتى غلب عليهم وهو من بجدة الحقف أي أشروا في قلوبهم حب الجبل ومن قال أن الجبل أرق ثم ذرى في الماخضر به فلم يعرف كلام العرب لانه لا تقول في الماه اشرب فلان في قلبه (قوله) قال ابن عباس انصببت انقبرت بوجهه أني حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه كذلك (قوله) واذتقتنا الجبل رفعتنا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه أيضا ثم ذكر المصنف في الباب حديثين * أحدهما حديث أبي هريرة (٣) في أن الناس يصقون وسياقي شرحه قريبا * ثانيهما حديثه لولا بنو إسرائيل لم يصتر الصلوات وسبق شرحه في ترجمة آدم * (قوله) (باب) كذا لهم بغير جفوه كالفصل من الباب الذي قبله وتعلقه بظاهره وسط طبعه من رواية النسفي (قوله) وطوفان من السبل ويقال للموت الكثير طوفان قال أبو عبيدة الطوفان مجاز من السبل وهو من الموت المتتابع الزرع (قوله) التمل الجنان يشبه صفار الحلم قال أبو عبيدة القتل عند العرب هي الجنان قال الأثرم الرازي عنه والجنان يعني بالهملة ضرب من القردان وقيل هي اصغر وقيل أكبر وقيل هي الدبابغ المهمة وتختص الموحدة مقهور (قوله) حقيق حق قال أبو عبيدة في قوله تعالى حقيق على مجاز حق على أن لا أقول على الله إلا الحق وهذا على قراءة من قرأ حقيق على بالتشديد وما من قرأها على فاه يقول معناه ريس أو محق (قوله) سقط كل من ندم فقد سقط في يده قال أبو عبيدة في قوله ولما سقط في أيديهم قال الكل من ندمهم مجز عن شي سقط في يده * (قوله) (باب) حديث الخضر مع موسى عليه السلام ذكر فيه حديث ابن عباس عن أبي بن كعب من وجهين وسياقي

حدثنا صفوان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعد بن جبر قال قال ابن عباس ان نوحا الكاكي برعم أولهما أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بن إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال كذب علقه الله حدثنا أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خضيا في بني إسرائيل فسل أي الناس أعلم فقال أنا فغضب الله عليه أظلم برذا العلم الله فقال له بلى عبد جميع الجبرين هو أعلم منك قال أي رب يومئذ في وجهي ما قال سنان أي رب وكيف لي به قال تأخذ حوتاً فتضعه في مكنى حسماً فتقتل الحوت فهو ثم ورع ما قال فهو عمو أخذ حوتاً فدخله في مكنى ثم انطلق هو وقته وشع بن نوب حتى أتيا الحضرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فأتته فسدله في البحر برأفها فسل الله عن الحوت حرة الما فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فأنطقه: شأن بقية للمعاو ومهما حتى إذا كان من القذ قال لفتاه أتناغدا نالقه لفتنا من سفرنا هذا فنبال محمد موسى النصب حتى جاوز حيت أمراء الله قال قتله رأيت اذا وينا إلى العصرة فاني نبيت الحوت وما أنسا به إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سدله في البحر حجابا فكان الحوت سريا ولهما عجا قال له موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا (٣) قوله حديث أبي هريرة في أن الناس الخ هكذا في النسخ وحديث الصق اعلموه عن أبي سعيد كذا زابا الهامش قتال وحورو نسخة التشرح كيف هي اه معبيرة

رحباً بضمان آثارهما حتى انتهيا إلى العفر فتذاكر رجل مسجى شرب خلم موتى فرد عليه فقال والى بابا وذك السلام قال ماموسى قال ماموسى بن إسرائيل قال نعم أنتك تلعلى عما عجزت شدا قال ماموسى على علم من علم الله عليه ما قاله لتعلمه وأنت على علم من علم الله عليك ما قاله قال هل أنتك قال أنا أنك تستطيع معى صبراً وكفى تصبر على ما لم تحب به خير إلى قوله امرأاً فأنطقا بيشان على ساحل الجرفرت بهما ضيقه كلهم أن يحملوا هم يعرفوا الخضر فعلموا بغير قول فلما ركبا في السفينة أحصوا رنوق على حرف السفينة فغير في الصفرة أو فترقيا قال له الخضر ماموسى ما تقص على وعلمنا من علم الله الأمل ما تقص هذا العصفور بمقادير البحر إذا أخذ القاس ففزع أو فاحط ضاموسى الأوقد قلع أو لاجل القدم فقال للموسى ما صنعت قوم جاون بغير قول عدت إلى سفنهم فغيرتها لتعرف أهلها لقد حدث شدا أمرأاً قال أم أقل المكن لن تستطيع معى (٣٠٩) صبراً قال لا تؤاخذني بحسائيت

ولا تزهقني من أعمري عسرا

فككت الأولى من موسى

نسيانا فلما خرجا من البحر

مر و با غلام یلعبم

الصبيان فأخذ الخضر

برآسته فقلعه سیده هکذا

وأومأ سفيان بأطراف

أصابه كانه يقطف شأ

فَتَالَ لَهُ مُوسَى اقْلَبْ نَفْسًا

ز کینه نفس تقدیر است

شعأفكرأ قال ألم أقول لك

انك ان تستطع... و...

قال ان سالتك عن شيء فاعرفه

فلا تصاحبي، قد بلغت

لوني عذرا فانطلقا حتم

إذا تمأأءلرقء استطءما

أهلها غابوا أن ضيفوهما

فہم حداد فہم حداد اہم حداد

تقض ما تلا او ما يراه

وَأَشَادَ سَفِينُ بْنُ كَثِيرٍ بِعَمْرِئِهِ

شأن الدولة في الاستقلال

منہاج القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

بروخص لله عايدامن خبره

وَأَبْنَىٰ عَلَيْهِمْ مَا دَرَسُوا فِيهَا

بسم الله الرحمن الرحيم

روغیوری ۲۵۳۰ میندھری

عن أبي هريرة رضي الله عنه

حضرت مولانا ابوالخیر محمد

وأولهما يأتي من سياق في تفسير سورة الكهف ونستوفي شرحهما هنا وفي رواية أخرى عن السجلى خاصة عن القريري حدثنا علي بن خشرم حدثنا إسحاق بن عيسى الحديث بطوله وقد تقدم التبسيط على مثل ذلك في كتاب العلم وذكر المصنف في هذا الباب حديث أبي هريرة أنهما سميا الخضر لأنه جلس على فروة يضافا ذاهي تهتمن خلقه خضر أو علقه بالباب ظاهر من جهته ذكر الخضر فيه وقد زاد عبد الرزاق في مصنفه بعد أن أخرجه بهذا الاسناد القروة الحنثش الأيضي وما شبهه قال عبد الله بن أحمد بعد أن رواه عن أبيه عن ابن عباس عن عبد الرزاق انتهى وروى بذلك عياض وقال الحري القروة من الأرض قطعة ما يسمن حشيش وهذا موافق لقول عبد الرزاق وعن ابن الأعرابي القروة وأرض أيضا ليس فيها نبات وهذا من الخطأ ويمنع به وحكي عن مجاهد أنه قبله الخضر لأنه كان إذا صلى أخضر ما حوله والخضر قد اختلف في اسمه قبل ذلك وفي اسم أبيهم في نسبه وفي نبوته وفي تعمده فقال وهب بن منبه هو بلياذخ الموحدة وسكون اللام بعدها تخانية ووجد بخط البساطي في أول الاسم سقطتين وقيل كالأول بزيادة ألف بعد الباء وقيل اسمه الباس وقيل السبع وقيل عامر وقيل خضر ونوال الأول أثبت ابن ملكان بن قانع بن عابر بن صالح بن أرشد بن سام بن نوح فعلى هذا فهو قبل إبراهيم الخليل لأنه يكون ابن عم جد إبراهيم وقد حكى الثعلبي قولين في أنه كان قبل الخليل أو بعده قال وهب وكتبه أبو العباس وروى الدارقطني في الأفراس من طريق مقاتل عن الفضال عن ابن عباس قال هو ابن آدم لصبيه وهو ضعف مقطوع ذكر أبو حاتم الحسني في المعمرين أنه ابن قاييل بن آدم رواه عن أبي عبيد وغيره وقيل اسمه أرميا بن طيفاء حكاه ابن اسحق عن وهب وأرميا بكسر أوله وقبل بضمه وأتبعها بعضهم واوا واختلف في اسم أبيه فقيل ملكان وقيل كلبان وقيل عامل وقيل قاييل والأول أشهر وعن الجعفي بن أبي أويس هو المعمر بن مالك بن عبد الله بن نصر بن الأزد وحكي السهلي عن قوم أنه كان ملكان الملائكة وليس من بني آدم وعن ابن أبي عمير كان ابن فرعون

نفسه وقبل ابن بنت فرعون وقيل اسمه خضر ون بن عايل بن معمر بن عيصوا بن اسحق بن ابراهيم
وقيل كان أبوه فارسا واه الطبري من طريق عبد الله بن شاذب وحكي ابن طغر في تفسيره انه
كان من ذرية بعض من آمن بابراهيم وقيل انه الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه فلا يموت حتى
في الصور وروى القاري في الحديث المذكور قال مد الخضر في أجله حتى يكذب الدجال وقال
عبد الرزاق في مصنفه عن معمر في قصة الذي يقتله الدجال ثم يحييه بلغني انه الخضر وكذا قال
ابراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم في صحيحه وروى ابن اسحق في المبتدأ عن أصحابه ان آدم أخبر
بنه عند الموت بامر الطوفان ودعاهم يحفظ جسديا التعمي حتى يدقنه فجمع نوح بنه لما وقع
الطوفان وأعلمهم بذلك فحفظوه حتى كان الذي تولى دقنه الخضر وروى خزيمة بن سليمان من
طريق جعفر الصادق عن أبيه ان هذا القرنين كان له صديق من الملائكة فطلب منه انه يده على
شيء يطول به عمره فده على عين الحياة وهي داخل الطلبة فسار إليها والخضر على مقدمته فظفرها
الخضر ولم ينظرهم اذ القرنين وروى عن مكحول عن كعب الاحبار قال اربعة من الانبياء احياء
أمان لاهل الارض اثنان في الارض الخضر والياقوت واثنان في السماء ادريس وعيسى وحكي
ابن عطية والبعثي عن أكثر اهل العلم انه نبى ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقالت طائفة منهم
القشيري هو ولي وقال الطبري في تاريخه كان الخضر في أيام افرديون في قول عامة علماء الكتاب
الاول وكان على مقدمة القرنين الاكبر وأخرج النقاش اخبارا كثيرة تدل على بقاءه
لا تقوم بشي منها جهة قاله ابن عطية قال ولو كان باقيا لكان له في ابتداء الاسلام ظهور ولم يثبت شي
من ذلك وقال النعالي في تفسيره هو معمر على جميع الاقوال محبوب عن الابصار قال وقد قيل
انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقال القرطبي هو نبى عند الجمهور والاية تشهد
بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم عن هود ونيولان الحكم بالباطن لا يطلع عليه الا الانبياء
وقال ابن الصلاح هو نبى عند جمهور العلماء والامة معهم في ذلك وانما شذبا تكاثره بعض المحدثين
وسعه النووي وزاد ان ذلك منطبق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح وحكاياتهم في رؤيته
والاجتماع به أكثر من أن تحصر انتهى والذي جزم بانه غير موجود الا الآن البخاري وابراهيم الحربي
وأبو جعفر بن المنادي وأبو يعلى بن القرام وأبو طاهر العبادي وأبو بكر بن العربي وطائفة وعدتهم
الحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته لا يبق
على وجه الارض بعد مائة سنة من هو عليا اليوم أحد قال ابن عارأر اذ بذلك انقراض قرنه وأجاب
من اثبت حياته بانه كان حينئذ على وجه الصرا وهو غصوص من الحديث كما خص منه ابليس
بالاتفاق ومن حجج من أنكر ذلك قوله تعالى وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد وحديث ابن
عباس ما بعث الله نبيا الا أخذ عليه المشاق اثنى بعث محمد وهو نبى ليؤمن به ولينصره أخرجه
البخاري ولم يأت في خبر صحيح انه بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا قاتل معه وقد قال صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبد في الارض فلو كان الخضر موجودا لم يصح
هذا النبي وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لو دنا لواله كان صبر حتى يقص علينا من خبره ما
فلو كان الخضر موجودا لما حسن هذا النبي ولا حضره بين يديه وأراه التجائب وكان آدمي لايمان
الكفرة لاسيما أهل الكتاب وبما في اجتماعه مع النبي صلى الله عليه وسلم حديث ضعيف أخرجه

ابن عدى من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم مع وهو في المسجد كلما فقال يا أنس اذهب الى هذا القائل فقل له يستغفرى فذهب اليه فقال قل له ان الله فضل على الانبياء بما فضل به رمضان على الشهور قال فذهبوا يتكلمون فاذا هو الخضر اسناده ضعيف وروى ابن عساكر من حديث أنس نحوه باسناداً وهو منه وروى الدارقطني في الاقرا من طريق عطاة عن ابن عباس مرفوعاً يجمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيصلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله الحديث في اسناده محمد بن أحمد بن زيد بن عجة ثم موحد سناً كنهوه وضعيف وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى عن ابن أبي رواد نحوه وزاد ويشريان من ماء زمزم شربة فكفيهما الى قابل وهذا معضل ورواه أحمد بن الزهد باسناد حسن عن ابن أبي رواد زاد انهما يصومان رمضان بيت المقدس وروى الطبري من طريق عبد الله بن شاذب نحوه وروى عن علي أنه دخل الطواف فسمع رجلاً يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع الحديث فاذا هو الخضر أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف وهو في الجملة من الوجه الثاني وجاء في اجتماعه ببعض الصحابة فمن بعدهم اخباراً كثيرة واوى الاستاد منهما ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث أنس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل فخطاهم فذكر الحديث في التعزية فقال أبو بكر وعلي هذا الخضر في اسناده عباد بن عبد الصمد وهو واه وروى سيف في الردة نحوه باسناد آخر مجهول وروى ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي نحوه وروى ابن وهب عن طريق ابن المنكدر أن عمر صلى على جنازة فسمع قائلاً يقول لا تبغوا فاذكر القصة وفيها انه دعا لاميت فقال عمر خذوا الرجل فتوارى عنهم فاذا أثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر في اسناده مجهول مع انقطاعه وروى أحمد بن الزهد من طريق مسعر عن معمر بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله قال بنا رجل مصر في قبة ابن الزبير وهو ما اذلقه رجل فسأله فاخبره بما اعتاده بما فيه الناس من الفتن فقال قل اللهم سلني وسلم مني قال فقال هل اسلم قال مسعر يرون انه الخضر وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه وأبو عروبة من طريق رباح بالتصانيف ابن عبيدة قال رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يديه فلما انصرف قلت له من الرجل قال رأيتك قلت نعم قال أحسب رجلاً صالحاً هذا اخي الخضر يشرفني في سألني وأعدل لأبأس برجاله ولم يتع الى الآن خبر ولا أثر بسند جديد غيره وهذا لا يعارض الحديث الاول في ما تضمنه فان ذلك كان قبل المائة وروى ابن عساكر من طريق كرز بن مرة قال أتاني اخي من أهل الشام فقال اقبل مني هذه الهدية ان ابراهيم التيمي حدثني قال كنت جالساً بفضاء الكعبة إذ كرا الله فجاءني رجل فسلم علي قال رأيت أحسن وجهاً منه ولا أطيب ريحاً فقلت من أنت فقال أنا أخوك الخضر قال فقله شيئاً اذا فعله رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وفي اسناده مجهول وضعيف وروى ابن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح انه رأى وهو شاب رجلاً منهم عن غشيان أبواب الامراء ثم رآه بعد أن صار شيخاً كبيراً على - لته الاولى فنهاه عن ذلك أيضاً قال فالتفت لآكله ثم أردف فوقع في نفسي انه الخضر وروى عمر الخنسي في فرايده والفاكه في كتاب مكة بسند ضعيف مجهول عن جعفر بن محمد أنه رأى شيئاً كبيراً يحدث أباه ثم ذهب فقال له أبو بردة على قال فقل لبيته فلم أقدر عليه

هـ (باب) حديثي اسحق بن
 نصر حدثنا عبد الرزاق
 عن معمر بن همام بن منبه
 أنه سمع أبا هريرة رضي الله
 عنه يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل ليبي
 اسرائيل ادخلوا الباب
 سجدا وقولوا حطة قبلوا
 فدخلوا بن حقون على
 استأهبهم قالوا احببني شرة
 هـ حدثنا اسحق بن ابراهيم
 حدثنا روح بن عباد حدثنا
 عوف عن الحسن ومحمد
 وخلاس عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان رمي كان رجلا
 حيا سيرا لا يرى من جلده
 شيء استصياه منه فأذاه من
 آذاه من بني اسرائيل فقال
 ما يستر هذا السر الا من
 عيب جلده اما رخص واما
 أذرة واما أفتوان الله أراد
 أن يبرئه مما قالوا لموسى
 خلا لوما رجده فوضع ثيابه
 على الحجر ثم اعتدل فلما فرغ
 أقبل إلى ثيابه أخذها وان
 الحجر عدا بسوبه فأخذ موسى
 عصاه وطلب الحجر فجعل
 يقول ثوبي حجر ثوبي حجر
 حتى انتهى إلى ملائكتي
 اسرائيل فرأوه عرا فاحس
 ما سئل الله

فقال أي ذاك الخضر وروى البيهقي من طريق الحجاج بن قراصة ان رجلا كان يبايعان عند
 ابن عمر فقام عليهما رجل فنهاهما عن الخصال فووعظهما فمروا على عاتقهما الكبا
 منه فاستعاده حتى حفظها ثم تطلبه فلم ير قالوا وكان يرون أنه الخضر **(قوله ما)**
 كذا لا يذرو غيره فيغير رجته هو كالتصل من الباب الذي قبله وعلقه به ظاهر وأورده في أحاديث
 أحدها حديث أبي هريرة قبل ليبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وسألت في شرحه في تفسيره الا اعراف
 هـ ثانيا حديثه أن موسى كان رجلا حيا يفتح المهمة وكسر القصانية الخفيفة بعد لها أخرى
 مثقلة وزن فعمل من الحيا قوله سيرا يوزن من السيرة يقال سيرا بالتشديد **(قوله في الاسناد)**
 حدثنا عوف هو الاعرابي **(قوله عن الحسن ومحمد خلص)** اما الحسن فهو البصري واما
 محمد فهو ابن سيرين وسامع من أبي هريرة فثبت فخرنا أجد هذا الحديث عن روح عن
 عوف عن محمد بن سيرين وسامع من أبي هريرة فثبت فخرنا أجد هذا الحديث عن روح عن
 ابن عمر بصري يقال أنه كان على شرطة علي وحديثه عنه في الترمذي والنسائي وجزم يحيى
 القطان ما رواه عنه من صحيفته وقال أبو داود عن أحمد لم يسمع خلص من أبي هريرة وقال
 ابن أبي حاتم عن أبي زرعة كان يحيى القطان يقول رواه عن علي من كتاب وقدم مع من عمار
 وعائشة وابن عباس (قلت) إذا ثبت سماع من عمار وكان على شرطة علي كيف يتبع سماعه
 من علي وقال أبو حاتم قال وقعت عنده صحيفة عن علي وليس بقوى يعني في علي وقال صالح بن
 أحمد عن أبيه كان يحيى القطان توفي ان يحدث عن خلص عن علي خاصة وأطلق بقية الآخرة
 توثيقه (قلت) وماله في البخاري سوى هذا الحديث وقد أخرجه مقرئوا غيره واعاده سندنا
 ومثاني في تفسير الاحزاب وله عنه حديث آخر أخرجه في الايمان والنذور ومقرئونا أيضا بمحمد بن
 سيرين عن أبي هريرة وهو المزي فذهب إلى الصوم واما الحسن البصري فلم يسمع من أبي هريرة
 عند الحفاظ القادوم وقع في بعض الروايات بما لا يخالف ذلك فهو محكوم بوجهه عندهم وماله في
 البخاري عن أبي هريرة سوى هذا مقرئوا وله حديث آخر في بدء الخلق ومقرئوا ابن سيرين وثالث
 ذكر في أوائل الكتاب في الايمان ومقرئونا ابن سيرين أيضا **(قوله لا يرى من جلده شيء استصياه)**
 منه هذا شعر بان اعتدل في اسرائيل عراة بمحض منهم كان جازا في شرهم واما اعتدل
 موسى وحده استصياه **(قوله واما أذرة)** يضم المهمة وسكون الدال على المشهور وينخص أيضا
 في الحكا الطماوى عن بعض مشايخه روح الاول وقد تقدم بيانه في كتاب الغسل ووقع في رواية
 ابن مردويه من طريق عثمان بن الهيثم عن عوف الجزبانيهم قالوا انه أذر **(قوله خلا لوما وحده)**
 فوضع ثيابه في رواة الكشمي ما يابى ثيابه الاول هو المعروف وطاهر انه دخل الماعرانا
 وعليه ثوب المصطفى الغسل من اعتدل عرا نا وقد قدمت توجيهه في كتاب الغسل ونقل ابن
 الجوزي عن الحسن بن أبي بكر التيساوى ان موسى نزل إلى الماسوترا فلما خرج تبعه الحجر
 والمزربل بالماء لعلوا غسروا به انه غير آذر لان الأذرة تين تحت الثوب الملول بالماء هـ
 وهذا ان كان هذا الرجل طاهره احسن لا يفصل لكن المنقول بخلافه لان رواية علي بن زيد عن
 ثمن عند أحمد في هذا الحديث ان موسى كان اذا أراد أن يدخل الما لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته
 في الماء **(قوله عدا بسوبه)** بالعين المهمة أى مضى مسرعا **(قوله ثوبي حجر ثوبي حجر)** هو بفتح

الياء الاخيرة من نوبي اى اعطى نوبى اورود نوبى وهجر بالضم على حلف حرف التثنية تقدم في
 النسل بلفظ نوبى يا هجر **(قوله و ابراهما يقولون)** قد رواه قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عند ابن
 مردويه وابن خزيمة، اعلمه صورة وفي رواية مسند قتادة السرايل قاتل الله افاكيز وكانت
 برامته وفي رواية روح بن عمارة المذكورة فراه كاحسن الرجال خلقا فراه مما قالوا **(قوله)** وقام
 هجر فأخذنيوه **قلت** كذا فيه وفي مسند اسحق بن ابراهيم شيخ البصري فيه وقام الهجر بالفتح
 واللام وكذا أخرجه ابونعيم وابن مردويه من طريقه **(قوله)** فوالله ان الهجر لنسبنا) نطهراته
 بقية الحديث وقد بين في رواية همام في النسل انه قول ابى هريرة **(قوله)** ثلاثا و ابراهما وخسا
 في رواية همام المذكورة ستا وسبعة ووقع عند ابن مردويه من رواية حبيب بن سالم عن ابى هريرة
 الجزميست ضربات **(قوله)** فذلك قوله تصالي يا ايها الذين آمنوا لا تكفوا نظاير آذوا موسى
 فبرأه الله عما قالوا لم يقع هذا في رواية همام وروى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابي هريرة قال
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا تكفوا نظاير آذوا موسى الآية قال ان
 بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آذنا فطلق موسى الى النهر يقتل فذكر نحوه في رواية على
 ابن زيد المذكورة قربا في آخر مفراوه ليس كما قالوا فانزل تعالى لا تكفوا نظاير آذوا موسى وفي
 الحديث جواز المنى عربا بالضرورة وذل ابن الجوزي لما كان موسى في خلوة خرج من الماء
 فلم يجد فيه سبع الهجر يشبه على أن لا يصادف أحدا وهو عريان فاتفق أنه كان هناك قوما فاجتاز
 بهم كأن جواز الانهار وان حلت غالبها يؤمن بوجود قوم قريب منهم فبنى اذ مر على أنه لا يراه
 أحد لاجل خلا الماء فاتفق رؤيته من رآه والذى نظروا أنه استقر تبع الهجر على ما في الهجر
 حتى وقف على مجسم لبى اسرائيل كان بهم من قال فيما قال وهذا نظرا للتأويل والافلو كان
 الوقوف على قوم منهم في الجملة لم يقع ذلك الموقع وفيه جواز النظر الى العورة عند الضرورة
 الداعية لذلك من مدلوله أو برامته من عيب كلواذى أحد (الوجن على الآخر البرص ليسخ
 النكاح فأنكر وفيه أن اذ نباه في خلقهم خلقه سم على غاية الكمال وان من نسب نباه
 الانبياء الى نقص في خلقه فقد آذاهم بخس على فاعله الكفر وفيه معجزة تظاهر لموسى عليه
 السلام وان الاذى يغلب عليه طبع البشر لان موسى علم أن الهجر ماسا شوبه الابا من
 الله ومع ذلك عامله معاملة من يعقل حتى ضربه ويحتمل أنه أراد بيان معجزة أخرى لقومه متأثر
 الضرب بالعصا في الهجر وفيه ما كان في الانبياء اعلمهم السلام وسلاوة السلام من الصبر على الجهاد
 واحتمال آذاهم ويجعل الله تعالى العاقبة لهم على ما آذاهم وقدرى أجدين منيع في مسنده
 باسناد حسن والحاوى وابن مردويه من حديث علي بن ابي المذكرة كونه في طعن بنى
 اسرائيل على موسى بسب هرون لانه توجه معه الى زيارة فالت هرون فدفنه موسى فطعن فيه
 بعض بنى اسرائيل وقالوا أنت قتله فبرأه الله تعالى بان ردف لهم جسده ووهب ميت فطأهم
 باثمان وفي الاسناد ضعف ولو ثبت لم يكن فيما يجمع أن يكون في القرين معاصدا ان
 كلا منهما آذى موسى فبرأه الله عما قالوا وانه أعلم ثم أورد المسند في الباب حديث ابن مسعود
 في قول الرجل ان هذه لتسجما أريد ما وجوه الله والغرض منذ كرم موسى وقد تقدم في أواخر
 فرض الخمس من الجهد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى من ثلثه وعن هنان

وأبراهما عما يقولون وقام
 هجر فأخذنيوه فلبسه
 وطره باطر ضربا بعصه
 فوالله ان الهجر لنسبنا
 ضربه ثلاثا و ابراهما وخسا
 فذلك قوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لا تكفوا نظاير
 آذوا موسى فبرأه الله عما قالوا
 وكان عند الله وجبها حدثنا
 أبو الوليد حدثنا شعبة عن
 الاعمش قال سمعت أبا وائل
 قال سمعت عبد الله رضي
 الله عنه قال قسم النبي صلى
 الله عليه وسلم قسما فقال
 رجل ان هذه القسمة ما أريد
 به لوجه الله فأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم فأخبره
 فغضب حتى رأيت الغضب
 في وجهه ثم قال فبرأه الله
 موسى قد أودى أكثر من
 هذا فصر

موضع شرحه والله أعلم **(قوله) باسم** يمكنون على أصنام لهم متبرخسرا ولتبروا
يدمر واما علوا ماغلوا ثم ساق حديث جابر كلهم زمول الله على الله عليه وسلم يعني الكناث
وان زمول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه أطيبه قالوا أكنتم ترى الغنم
قال وهل من نى الاوقد رعاها والكناث بفتح الكاف والموحدة النخبة وتواخره مثله هو
الاراك وهو يقال ذلك للنضج منه كذا نقله التورى عن أهل القفق قال أبو عبيد هو الرال اذا
يس وليس له حجم وقال القزاز هو الغنم من غر الاراك وانما قاله الصلابة أكنتم ترى الغنم
لان في قوله لهم عليكم بالاسود منه دلالة على تميزه بين أنواعه والذى يميز بين أنواع غر الاراك غالبا
من يلازم رعى الغنم على ما القوه وقوله في الترجمة باب يمكنون على أصنام لهم أى تفسير ذلك
والمراد تفسير قوله تعالى وجاؤنا بنى اسرائيل الصرافوا على قوم يمكنون على أصنام لهم ولم
يقصر المؤلف عن الآية الاقوله تعالى فيما ان هؤلاء متبر ما هم فيه فقال ان تفسير متبرخسرا
وهذا أخرجه الطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس قال في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه
قال خسرا وان خسرا تفسير التبر الذى اشتق منه المتبر وأما قوله ولتبروا ويدمر واما علوا
فذكره استطرادا وهو تفسير قتادة أخرجه الطبرى من طريق سعيد عنه في قوله ولتبروا واما علوا
تبروا قال يدمرو واما علوا عليه تدمروا وأما حديث جابر فى رعى الغنم فماسبه للترجمة غير ظاهرة
وقال شيخنا ابن الملقن فى شرحه قال بعض شيوخنا لا مناسبة قال شيخنا بل هى ظاهرة قد خول
عمى فحين رعى الغنم كذا رأيت فى النسخة وكأنه سبق قلم وانما هو موسى لا عيسى وهذا مناسب
لذكر الملقن فى أخبار موسى وأما مناسبة الترجمة لحديث فلا والذى به جس فى خاطرى أنه كان
بى التفسير المذكور وروى الحديث بإسناده فى الحديث يدخل فى الترجمة ولترجمة تصليح الحديث
جابر ثم وصل ذلك كافى نظائر ومما سببه حديث جابر لتقصص موسى من جهة عموم قوله وهل من
نى الاوقد رعاها فدخل فيه موسى كما أشار إليه شيخنا بل وقع فى بعض طرق هذا الحديث ولقد
بعث موسى وهو رعى الغنم وذلك فيما أخرجه النسائى فى التفسير من طريق أبى اسحق عن نعيم
ابن حزن قال اختصر أهل الابل والشاء فقال الذى صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعى غنم
الحديث ورجال اسناده ثقات ويؤيد هذا الذى قلنا أنه وقع فى رواية النسائى باب بغير ترجمة
وساق فيه حديث جابر ولم يذكر ما قبله وكأنه حذف الباب الذى فيه التفسير الموقوفة كما هو
الاغلب من عادة واقصر على الباب الذى فيه الحديث المرفوع وقد تكلف بعضهم وجه المناسبة
وهو الكرماتى فقال وجه المناسبة بينهما ان بنى اسرائيل كانوا يستضعفون بها لافضلهم الله
على العالمين وسياق الآية يدل على أى فيما يتعلق بنى اسرائيل فكذلك الانبياء كانوا أولا
مستضعفين بحيث أنهم كانوا يرعون الغنم انتهى الذى قاله الاثمة ان الحكمة فى رعاية الانبياء
للغنم ليأخذوا أنفسهم بالتواضع وتعتدل قلوبهم بالخاوة ويتقروا من سياستها الى سبادة الاثم وقد
تقدم ايضا هذا فى أوائل الاجازة ولم يذكر المستف من الآيات الواردة الاشارة الى انه متبر
ما هم فيه ولا شك ان قوله وهو فضلكم على العالمين اغاذه بعد هذا فكيف يحمل على انه أشار اليه
دون ما قبله فالعقد ما ذكره ونقل الكرماتى عن الخطابى قال أراد ان الله يضع النبوة فى أبناء
الدينا والمترفين منهم وانما جعلها فى أهل التواضع وكعاة الشاه وأصحاب الحرف (قلت) وهذه

باب يمكنون على أصنام لهم متبرخسرا ولتبروا
ليدمرو واما علوا ماغلوا
حديثنا يحيى بن بكير حديثنا
الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن أبى سلمة بن
عبد الرحمن أن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما
قال كلهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحيى الكناث
وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم
بالاسود منه فانه أطيبه قالوا
أكنتم ترى الغنم قال وهل
من نى الاوقد رعاها

همام قد غفأ عني فرد الله عليه عيونه وفي رواية عمار قال يا رب عبدك موسى فقأ عيني ولولا
 كرامته عليك لاشتقت عليه **(قوله قتل به يضع يده)** في رواية أبي يونس قتل به الحيازة بدنان كنت
 تريد الحيازة تضع يده **(قوله على من)** يفتح الميم وسكون المثناة هو الظاهر وقيل يكشف الصاب بين
 العصب والجمع في رواية عمار على جلد ثور **(قوله فله بما غطي يده)** في رواية الكشيم في عمار غطت
 يده **(قوله ثم الموت)** في رواية أبي يونس قال فلا نيا رب من قريب وفي رواية عمار قال فماله
 ما بعده هذا قال الموت قال فلا نيا رب من قريب وفي رواية عمار قال فماله
 الفاضل بين الماضي والمستقبل **(قوله فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة)** رمية بجعر
 قد تقدم شرح ذلك وسيأتي في الجنازة **(قوله فلو كنت ثم)** يفتح المثناة أي هناك **(قوله من)**
 جانب الطريق في رواية المسقل والكشيم في إلى جانب الطريق وهي رواية همام **(قوله)**
 تحت الكتف الأيمن وروايته سمعته الكتف الأيسر وهي رواية همام أيضا والكتف
 بالثناة وآخروه وحذو زن عظيم الرمل المجمع وزعم ابن حبان أن قبر موسى بدين بين المدينة
 وبنت المقدس وقعبه الضبابان أرض مدين ليست قبر سمن المدينة ولا بن بيت المقدس قال
 وقد اشترى عن قبر ياربها عنده كتب أحزاب قبر موسى وأربابها من الأرض المقدسة وزاد عمار
 في روايته قد شفعه ثم قبض روحه وكان يأتي الناس خفية يعني بعد ذلك ويقال أنه آتاه شفاعته
 من الجنة فشفهائنا وذكر السدي في تفسيره أن موسى لما دنت وفاته مشى هو وقنار يوشع بن
 نون فاجتمعوا في سودا فظن يوشع أنها الساعة فالزم موسى فأنزل موسى من تحت القمص
 فأنزل يوشع بالقميص وعن وهب بن منبه أن الملائكة قالوا قد مضى الصلوة عليه واه عاش مائة
 وعشرين سنة **(قوله قال وأخبرنا معمر عن همام الخ)** هو موصول بالاسناد المذكور وهو من
 قال أنه معلق فقد أخبر به أحمد عن عبد الرزاق عن معمر ومسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
 كذلك وقوله في آخره ثم ما أي رواية معمر عن همام يعني روايته عن ابن طلاس بل لفظه
 وقد ثبت ذلك فيما مضى قال ابن خزيمة أنكروا بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا إن كان
 موسى عرفه فقد استخفبه وإن كان لم يعرفه فكيف لم يقص له من فق مصنفه والجواب إن الله
 لم يصنع ملك الموت لموسى وهو يرد قبض روحه حينئذ وانما بعثه إليه اختبارا وانما أعلم موسى
 ملك الموت لأنه رأى آدم داخل داره فغير الله ولم يعلم أنه ملك الموت وقد أباح الشارع فق عين
 الباطن في دار المسلم بعد اذن وقد جاء الملائكة إلى إبراهيم وإلى لوط في صورة آدميين لم يعرفهم
 إلا رؤا ولوعرفهم إبراهيم لما قدم لهم المأكول ولوعرفهم لوط لما خلق عليهم من قومه وعلى
 تخدير أن يكون عرفه في ابن لهذا المجمع مشروعية القصص بين الملائكة والبشر ثم من أين
 له أن ملك الموت طلب القصص من موسى فلم يقص له ونحو الخطأ كلام ابن خزيمة وزاد أنه
 أن موسى دفعه عن نفسه لمركب نيه من الحدة وإن الله دفع عن ملك الموت ليعلم موسى أنه جاءه
 من عند الله فهذا اسنادا حسنا وقال البوروي لا يسمع أن يأتى الله موسى في هذه اللفظة امتحانا
 للمطروم وقال غيره امتحان لانه جاءه من رزوح من قلى أن يهزم ما ثبت أنه من قبض نبي حتى
 يحرم ولهذا ما خبره في المرة الثانية أن قيل وهذا أولى الأقوال بالاصواب لأنه يعود أصل
 السؤال فيقال لم أقدم ملك الموت على قبض نبي الله وأخبل بالسرط فيعود الجواب إن ذلك وقع

فقل له يضع يده على متن ثور
 فله بما غطي يده بكل شعرة
 سنة قال أي يرب ثم ماذا قال
 ثم الموت قال فلا نيا رب
 فسأل الله أن يدينه من
 الأرض المقدسة رمية بجعر
 قال أبو هريرة رضي الله عنه
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلو كنت ثم لا يركم
 قبر من جانب الطريق تحت
 الكتف الأيسر قال
 وأخبرنا معمر عن همام قال
 حدثنا أبو هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه

انحصاراً وزعم بعضهم ان معنى قوله ففعا عنه أى ابدل جسمه هو مردود بقوله في نفس الحديث
فرد الله عنه وبقوله لطمه وسكوه غير ذلك من قرائن السياق وقال ابن قتيبة انما ثقة موسى العين
التي هي تخيل وتخييل وليست عيناً حقيقية ومعنى رد الله عنه أى أعاده الى خلقه الحقيقية
وقبل على ظاهره مرد الله الى ملك الموت عنه البشر بقله جمع الى موسى على كمال الصورة
فكفون ذلك أقوى في اعتبار موها هو المعتقد وجوز ابن عقيل أن يكون موسى أدن أن يفعل
ذلك بملك الموت وأمره ملك الموت بالصبر على ذلك كما أمر موسى بالصبر على ما صنع الخضر وفيه
أن الملك يتبدل بصورة الانسان وقد جاء ذلك في عدة أحاديث وفيه فضل النفس في الارض
المقدسة وقد تقدم شرح ذلك في الجنازة واستدل بقوله فقل بكل شعر حسنة على أن الذي بقي من
الدنيا كثير جداً لأن عدد الشعر الذي تواريه اليد قدر الملة التي بين موسى وبعنة بيننا صلى الله
عليه وسلم مرتين أو أكثر واستدل به على جواز الزيادة في العمر وقد قال يعقوب في قوله تعالى
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب انما زادوا نقص في الحقيقة وقال الجمهور
والصحيح في قوله من عمره الجنس لا العين أى ولا ينقص من عمر آخر وهذا كفولهم عندي ثوب
ونصفه أى ونصف ثوب آخر وقيل المراد بقوله ولا ينقص من عمره ما يذهب من عمره فالجميع
معلوم عند الله تعالى والجواب عن قصة موسى أن أحله قد كان قريب حضوره ولم يبق منه
الامتناع ما دأب به وبين ملك الموت من المراجعين فأمر بقصر روحه أولاً مع سبق علم الله أن
ذلك لا يقع الا بعد المراجعة وان لم يبلغ ملك الموت على ذلك أولاً والله أعلم بالحديث الثاني حديث
أبي هريرة أيضاً **(قوله)** أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب كذا قال شعيب عن
الزهرى ورواه محمد بن أبي عتيق عن ابن سهاب كما ساق في التوحيد وقال ابراهيم بن سعد عن
الزهرى عن أبي سلمة والاعرج كما ساق في الرقاق والحديث بخطوط الزهرى على الراسين وقد
جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد إشارة الى ثبوت ذلك عنه على الوجهين وله أصل من حديث
الاعرج عن رواية عبد الله بن الفضل عنه وساق بعد ثلاثة أبواب ومن طريق أبي الزناد عنه كما
ساق في الرقاق ومن طريق أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق محمد
ابن عمرو عنه ورواه مع أبي هريرة أبو سعيد وقد تقدم في الأشخاص بقله **(قوله)** استب رجل من
المسلمين ورجل من اليهود وقع في رواية عبد الله بن الفضل سبب ذلك وأول حديثه في غياهم يودى
عروضاً أعطى بها شياً كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر ولم أقف على اسم هذا
اليهودى في هذه القصة وزعم ابن بشكوال أنه فخاص بكسر الفاء وسكون النون ومهما تد
وعزاه لابن اسحق والذي ذكره ابن اسحق لخصاص مع أبي بكر الصديق في لطمه اياه قصة أخرى في
نزول قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله يستغيثون غياهم الا يقرأوا كونه الا لطم في
هذه القصة هو الصديق فهو مصرح به فيما أخرجه سفيان بن عيينة في جامعهم وابن أبي الدنيا في
كتاب البحث من طريقه عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن سعيد بن المسيب قال كان
ابن زيد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ربيز رجل من اليهود كلام في شيء فقال عمرو
ابن زيد هو أبو بكر الصديق فقال اليهودى والذي اصطفى موسى على البشر فاصمه المسلم

محمد بن أبي اليان أخبرنا
شعيب عن الزهرى قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد بن المسيب أن أبا
هريرة رضى الله عنه قال
استب رجل من المسلمين
ورجل من اليهود فقال المسلم
والذى اصطفى محمد أصلي
الله عليه وسلم على العالمين في
قسم قسم به فقال اليهودى
والذى اصطفى موسى على
العالمين

الحديث **(قوله)** فرجع المسلم بدمه عند ذلك فطمم اليهودي أي عند سماعه قول اليهودي والذي
 اصطفى موسى على العالمين وانما صنع ذلك لما فهمه من عموم لفظ العالمين فدخل فيه محمد صلى
 الله عليه وسلم وقد تقرر عند المسلم أن محمدا أفضل وقد جاء ذلك مينا في حديث أبي سعيد أن
 الضارب قال لليهودي حين قال ذلك أي خيبت على محمد فدل على أنه لطم اليهودي عقوبته أنه على
 كتفه عنده ووقع في رواية إبراهيم بن محمد فطم وجه اليهودي ووقع عند أهل من هذا الوجه
 فطم على اليهودي وفي رواية عبد الله بن الفضل فطم وجهه رجل من الانصار فطم وجهه وقال
 أقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكذا وقع في حديث أبي سعيد أن الذي
 ضربه رجل من الانصار وهذا يعكر على قول عمرو بن دينار أنه أبو بكر الصديق إلا أن كان المراد
 بالانصار المعنى الاعمال فان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قطعاً بل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابقهم **(قوله)** فأخبره بذلك كان من أمر المسلم زاد في
 رواية إبراهيم بن سعد فدا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره وفي رواية ابن
 الفضل فقال أي اليهودي بأبا القاسم إن في ذمة وعهدنا لحال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت
 وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى روى في وجهه وفي حديث أبي سعيد
 فقال ادعوه لي فأخبره فقال أضربته قال سمعته بالسوق يحلف فذكر القصة **(قوله)** لا تخبروني على
 موسى في رواية ابن الفضل فقال لا تفضلوا بين أنبياء الله وفي حديث أبي سعيد لا تخبروا بين
 الانبياء **(قوله)** فان الناس يصعقون فأكون أول من يبق في رواية إبراهيم بن سعد فان الناس
 يصعقون يوم القيامة فأصعقهم فأكون أول من يبق في رواية الزهري بن
 الطريقين محل الاقاف من أي الصعفين ووقع في رواية عبد الله بن الفضل فانه ينفي في الصور
 فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفي فيه أخرى فأكون أول من يبعث
 وفي رواية الكشيبي أول من يبعث والمراد بالصعق غشي يلق من معصونا أو رأى شيأ يضرع
 منه وهذه الرواية ظاهرة في ان الاقافة بعد النسخة الثانية مؤخر من ذلك رواية الشعبي عن
 أي هريرة في تفسير الزمر يلقط اني أول من يرفع رأسه بعد النسخة الاخرة وأما ما وقع في حديث
 أبي سعيد فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الارض وكذا وقع بهذا
 اللفظ في كتاب الانصاب ووقع في غيرهما فأكون أول من يبق وقد استشكل وجرم المزني فيما
 نقله عنه ابن القيم في كتاب الروح ان هذا اللفظ وهم من راويه وأن الصواب ما وقع في رواية غيره
 فأكون أول من يبق وان كونه صلى الله عليه وسلم أول من تنشق عنه الارض صحيح لكنه في
 حديث آخر ليس فيه قصة موسى انتهى ويمكن الجمع بأن النسخة الاولى يعقبها الصعق من جميع
 الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو التزع كما وقع في سورة النحل فزع من في السموات ومن في
 الارض ثم يعقب ذلك التزع للموف زيادة فيما هم فيه وللأحياء وتأثم ينشق الثانية للبعث
 فيصعقون أجمعين فمن كان مقبورا انشقت عنه الارض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور لا يحتاج
 الى ذلك وقد ثبت ان موسى من قبوري الحياء الدنيا في صحيح مسلم عن أنس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال مررت على موسى ليلة أسري عند الكتيب لاجرو هو قائم يصلي في قبره أخرجه
 عقب حديث أي هريرة وأبي سعيد المذكورين ولعله أشار بذلك الى ما قرره وقد استشكل

فرجع المسلم بدمه عند ذلك
 فطمم اليهودي فذهب
 اليهودي الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فأخبره بذلك كان
 من أمره وأمر المسلم فقال
 لا تخبروني على موسى فان
 الناس يصعقون

كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموفى لا احساس لهم فقبل المرات ان الذين يصعقون هم
الاحياء واما الموفى فهم في الاستساق قوله تعالى الامن شاع الله أي الامن سبق له الموت قبل ذلك
فانه لا يصعق والى هذا جزم القرطبي ولا يعارضه ما ورد في هذا الحديث ان موسى عن استسقى الله
لان الانبياء احياء عند الله وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة الى أهل الدنيا وقد ثبت ذلك
لشهادة اتوا لثلاث ان الانبياء ارفع رتبهم الشهادي وورد التصريح بان الشهادي عن استسقى الله
أخرجه اسحق بن راهويه وأبو يعلى من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة وقال عباس
يحتمل أن يكون المراد صفة من بعد البعث حين تشق السما والارض وتغيب القرطبي بانه
صرح صلى الله عليه وسلم بانه حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش وهذا انما هو
عند قبضة البعث انتهى ويريد قوله صريحاً كما تقدم ان الناس يصعقون فأصعق معهم الى آخر
ما تقدم قال ويؤيده ما عبر بقوله أفاق لانه انما يقال أفاق من الغشي وبعث من الموت وكذا عبر
عن صفة الطور بالافاق لانها لا تنكح موتاً بل لا شك وانما قر ذلك كله ظهر صفة الجبل على انها
غشبية تحصل للناس في الموقف هذا حاصل كلامه وتعبه **(قوله)** فأكون أول من يفيق
لم يختلف الروايات في الصحيحين في اطلاق الاولية ووقع في رواية ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن
التسائي فأكون في أول من يفيق أخرجه أحمد عن أبي كامل والتسائي من طريق يونس بن
محمد كلاهما عن ابراهيم بن عوف ان اطلاق الاولية في غيرها محمول عليها وسبه التردد في موسى
عليه السلام كما ساقى وعلى هذا يجعل ما رواه في هذا الباب كحديث أنس عنده سلم رفعه
أن أول من تشق عنه الارض وحديث عبد الله بن سلام عند الطبراني **(قوله)** فأذا موسى بالطن
بجانب العرش أي أخذ بشئ من العرش بقوة البطش الاخذ بقوة وفي رواية ابن الفضل فاذا
موسى أخذ بالعرش وفي حديث أبي سعيد أخذ بمناقعة من قوائم العرش وكذا في رواية محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي هريرة **(قوله)** فلا أدري أي كان ممن صعد فأفاق قبل أو كان ممن استسقى الله
أي فلم يكن ممن صعد أي فان كان أفاق قبل ففيه فضيلة ظاهرة وان كان ممن استسقى الله لم يصعد
ففي فضيلة أيضاً ووقع في حديث أبي سعيد فلا أدري كان ممن صعد أي فأفاق قبل أم حوسب
بصعقته الاولى أي التي صعد بها السائل الروية وبين ذلك ابن الفضل في روايته باقط احوسب
بصعقته يوم الطور والجحيم منه ويرى قوله أو كان ممن استسقى الله في رواية ابن الفضل وحديث
أبي سعيد بيان السبب في استنائه وهو ان حوسب بصعقته يوم الطور فلم يكلف بصعقة أخرى
والمراد بقوله ممن استسقى الله قوله الامن شاء الله وأغرب الداودي الشارح فقال معنى قوله استسقى
الله أي جعله ثانياً كذا قال وهو غلط شنيع وقد وقع في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن ابي
الذنياف هذا الحديث فلا أدري أي كان ممن استسقى الله ان لا تصيبه النجعة أو بعث قبلي وزعم ابن
القيم في كتاب الروح ان هذه الرواية وهو قوله أو كان ممن استسقى الله وعنه من بعض الروايات
والمحفوظ أبو حوزي بصعقة الطور قال لان الذين استسقى الله قد ماتوا من صعقة النجعة لان
الصعقة الأخرى نزلت بعض الروايات ان هذه صعقة النجعة ان موسى داخل قبر استسقى الله فان
هذا لا يلتزم على سياق الحديث فان الافاق حديثه أي أفاقه البعث فلا يحسن التردد فيهما
الصعقة العامة لأنها تقع اذا جهم الله تعالى الفصل الله في صمق الخلق حيث يجع الامن

فأكون أول من يفيق فإذا
موسى بالطن بجانب العرش
فلا أدري أي كان ممن صعد
فأفاق قبل أو كان ممن استسقى
الله حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن عبد
ابن عبد الرحمن أن ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتج آدم وموسى
فقال له موسى أنت آدم
الذي أخرجتك خطيئتك
من الجنة فقال له آدم أنت
موسى الذي اصطفاك الله
برسالته وبكلامه ثم تلاه
على أمر قد رعى قبل أن
أخلق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج آدم موسى
مرة من عندنا سجد حدثنا
حسين بن حمزة عن حسين بن
عبد الرحمن عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومنا فقال عرضت على
الامم ورأيت سوادا كثيرا
سد الاق فقبل هذا موسى
في قومه

شاء الله ووقع التردد في موسى عليه السلام قال وبدل على ذلك قوله وأكون أول من يصدق بهذا وهذا
 دال على أنه من صحت وزيد في موسى هل صحت فأفاق قبله أم لم يصح قال ولو كان المراد الصفة
 الأولى لزم أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يوم ياتيه مات وتردد في موسى هل مات أم لا والواقع
 أن موسى قد كان مات لما تقدم من الأدلة يدل على أنها صفة فزع لاصفة صموت واقعة أعلم ووقع
 في رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عبد ابن مردويه أنا وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة
 فأنفض التراب عن رأسي فألقى فاعة العرش فأجده موسى فأتاه عنده فافلا أدري أنفض التراب
 عن رأسي قبلي أو كان عن استثنى الله ويحتمل قوله في هذه الرواية أنفض التراب قبلي تجوز المعية
 في الخروج من القبر أو هي كناية عن الخروج من القبر وعلى كل تقدير ففيه تفضيل لموسى كما تقدم
 (تكميل) زعم ابن حزم أن النفثات يوم القيامة أربع الأولى نفخة أمانة يموت فيها من بقي حيا
 في الأرض والثانية نفخة أحياء يقوم بها كل ميت وينشرون من القبور ويجمعون للسلام
 والثالثة نفخة فزع عوصق يفقون منها كل غشي عليه لا يموت بها أحد والرابعة نفخة أفاق من
 ذلك الغشي وهذا الذي ذكره من كون الثنتين أربعاً ليس واضح بل هما نفثتان فوقع التغير
 في كل واحد منهما بما ياتيه من يدعها فالأولى يموت بها كل من كان حيا ويضئ على من لم يمت
 من استثنى الله والثانية يعيش بها من مات ويضئ بها من غشي عليه والله أعلم قال العلماء في
 نهى صلى الله عليه وسلم عن التفضيل بين الأنبياء إنما نهى عن ذلك من يقوله برأيه لا من يقوله
 ببدل أو من يقوله بحجت يودى إلى تقصير المنصوب أو يودى إلى الخصومة والنازع أو المراد
 لا تنصوا لجميع أنواع الفضائل بحيث لا يترك الفضول فضيلة فالإمام مثلاً إذا قلنا أنه أفضل
 من المؤمن لا يستلزم قصص فضيلة المؤمن بالنسبة إلى الأذان وقيل الهى عن التفضل إنما هو
 في حق النبوة نفسها كقوله تعالى لا تفرق بين أحد من رسله ولم ينه عن تفضيل بعض الأنبياء على
 بعض لقوله تلك السل فضلاء منهم على بعض وقال الحلبي الأخبار الواردة في النهي عن التخصيص
 إنما هي في محاجة أهل الكتاب وتفضيل بعض الأنبياء على بعض بالخبرة لأن المخارة إذا وقعت
 بين أهل دين لا يؤمن أن يخرج أحدهما إلى الأزارع الآخر فيفضي إلى الكفر فاما إذا كان
 الضمير مستندا إلى مقابلة الفضائل لتفصيل الرجحان فلا بد من دخول في النهي وسبأ من ذلك في
 قصة نوح إن شاء الله تعالى الحديث الثالث حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في كتاب القدر والغرض منه شهادة آدم لموسى إن الله اصطفاه (تبيينه) قوله ثم تلاوني كذا الآية
 بالمشعر والميم المندقوقع للأصلي والمشتق بالموحدة وتخصيف الميم الحديث الرابع حديث
 ابن عباس في عرض الامم أورد مختصراً وسبأ في تلمع مع شرحه في رفاق إن شاء الله تعالى
 وفيه أن أمته موسى أكثر الامم بعد أمته محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** يا موسى
 الله تعالى وشرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأه فرعون إلى قوله وكان من الناس كذا الآية كذا
 وسقط من رواية أبي درة للذين آمنوا امرأه فرعون والغرض من هذه الترجمة ذكر آسية وهي
 بنت حرم امرأه فرعون قبل أنها بنى إسرائيل وأنها عممة موسى وقيل إنها من العماليق
 وقيل ابنة عمه فرعون وأما حرم فسبق ذكرها مفرداً بعد **قوله** عن عمر بن مرة عن مرة
 الهمداني (مر فوالد عمر وغيره شيخه وهو عمر بن مرة بن عبد الله بن طارق الحلبي) نتج الحميم

* (باب قول الله تعالى
 وضرب الله مثلا للذين
 آمنوا امرأه فرعون التي
 وكانت من القاتنين) حدثنا
 يحيى بن جعفر حدثنا وكيع
 عن شعبة عن عمرو بن مرة
 عن مرة الهمداني عن
 أبي موسى رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم

واليم المردى ثقة عاب من صفار التابعين وقد وقع في الاطعمة عمرو بن مرة الجلي وأما شفيقة مرة
فهو ابن شراحيل محضرم ثقة عاباً من صفار التابعين وكان التابعين وقال له مرة الطيب ومرة الحبيب
(قوله كدل) بضم الميم ويقصها (قوله) ولم يكمل من النساء الآسية امرأته فرعون ومريم بنت
عمران) استدلل بهذا المصريح على أنهم سانيان لأن أكل النوع الانساني الآسية من الاولاد
والصدقون والشهادتوا كانتا غير نيتين لزم أن لا يكون في النساء مولى ولا صدقة ولا شهيدة
والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكلها قال ولم يبا من النساء الاقلادة وفلانة
ولو قال لم تثبت صفة الصديقية والولاية أو الشهادة الاقلادة وفلانة لم يصح لوجود ذلك في
غيرهن الآن يكون المراد في الحديث كمال غير الآسية فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك واقفه
أعز على هذا القول اذ من تقدم زمانه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لاحد من نساء زمانه الا
لعائشة وليس فيه تصريح بافضلية عائشة فرضى الله عنها على غيرها لان فضل التريد على غيرهن
الطعام انما هو لما فيه من تسهيل الموت وسهولة الاساقه وكان أجل أطمعهم يومئذ وكل هذه
التفصيل لا تستلزم ثبوت الأفضلية له من كل جهة فقد يكون مقصوداً بالنسبة لغيرهن من جهات
أخرى وقد ورد في هذا الحديث من الزيادة بعد قوله ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد أخرجه الطبراني عن عوف بن يعقوب القاصي عن عمرو بن مَرْزُوق عن شعبة
بالسند المذكور هنا وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة أحسنوه الله عهد الطبراني
بهذا الاسناد وأخرجه الثعلبي في تفسيره من طريق عمرو بن مَرْزُوق وهو قد ورد من طريق صحيح
ما يقتضي أفضلية خديجة وفاطمة على غيرها وذلك فيما سأق في قصة مريم من حديث علي
بلفظ خبرنا سناً خديجة وجاهي طريق أخرى ما يقتضي أفضلية خديجة وفاطمة وذلك فيما
أخرجه ابن حبان وأحمد وأبو يعلى والطبراني وأبو داود وفي كتاب الزهد والحاكم كلهم من طريق
موسى بن عتبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية امرأة
فرعون وله شاهد من حديث أبي هريرة في الاوسط للطبراني ولا جد في حديث أبي سعيد رفعه
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران واسناده حسن وان ثبت ففسيحة
لمن قال ان آسية امرأة فرعون ليست نبيوة وسأق في مناقب فاطمة قوله صلى الله عليه وسلم لها
انها سيدة نساء أهل الجنة مع مريد بسط لهذه المسئلة هناك ان شاء الله تعالى ويأق في الاطعمة
زيادة فيما يتعلق بالتريد قال القرطبي الصحيح أن مريم نبي لان الله تعالى أوحى اليها بواسطة الملك
وآسية فلم يرد ما يدل على نبيوتها وقال الكرماني لا يلزمهم قط الكمال ثبوت نبيوتها لانه يطلق
لتام الشيء وتاهيه في باب فالمراد بلوغها النهاية في جميع الفضائل التي للنساء قال وقد نقل الاجماع
على عدم نبيوة آسية كذا قال وقد نقل عن الأشعري أن من النساء من نبي وحق مستحواه
وسارة وأم موسى وهاجر وآسية ومريم والضابط عنده أن من جاءه الملك عن الله يحكمه من أمر
أنهى أو باعلام عيسى أي فهو نبي وقد ثبت محي الملك له ولا يامور شتى من ذلك من عند الله
عز وجل ووقع التصريح بالاجماع لبعضهم في القرآن وذكر ابن حزم في الملل والنحل ان هذه
المسئلة لم يتحدث التنارع فيها الا في عصره بقرطبة وسكن عنهم أخوالا مالتها الوقف

كل من الرجال كسروم
يكمل من النساء الآسية
امرأة فرعون ومريم بنت
عمران وان فضل عائشة على
النساء كفضل التريد على
سائر الطعام

قال ووجه المانع قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الا رجالا قال وهذا لا يخفى فان احداهم يدعى
 فيمن الرسالة وانما الكلام في النبوة فقط قال وأصرح ما ورد في ذلك قصة هاريم وفي قصة
 موسى ما يدل على ثبوت ذلك لها من مبادرتهم بالقائه ولدهاق البحر بعبد الوحي اليها بذلك قال وقد
 قال الله تعالى بعد ان ذكر هاريم والانتباه بعد هاريم وتلك الذين اتم الله عليهم من النعم فدخلت
 في عمومها اعلم ومن فضائل آسية امرأت فرعون انها اختارت القتل على الملك والعذاب
 في الدنيا على العيم التي كانت فيه وكانت فراسا في موسى عليه السلام صادقة حين قالت قرعة
 عيني **قوله باب** ان قارون كان من قوم موسى الآية هو قارون بن يصفور
 يصهر بن عم موسى وقيل كان عم موسى والاول اصح فقد روى ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن
 ابن عباس انه كان ابن عم موسى قال وكذا قال قتادة وابراهيم النخعي وعبد الله بن الحرث وسماك
 ابن حرب واختلف في تفسيره قارون فبقيل الحسد له قال ذهب موسى وهرون بالامر فلم
 يبق لحشي وقيل انه وامأ امرأتين البغايا ان تغلق موسى بنفسها قالهما الله ان اعترفت
 بانه هو الذي جعل على ذلك وقيل الكبر لانه طغى بكثرة ماله وقيل هو اول من اطلأ شيا به حتى
 زادت على قامة شبرا **قوله** لتنزلن في القبر **قوله** لتنزلن في القبر هو تفسير ابن عباس اوردته ان اتمت من طريق
 علي بن ابي طلحة عنه في قوله ما ان مضاجعة لتنزلن في القبر يقول تنزل **قوله** قال ابن عباس اولى
 القوة لا يرفعها العصبية من الرجال واختلف في العصبية فبقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل
 اربعون وقيل من عشرة الى اربعين **قوله** الفرحين والمرحون هو تفسير ابن عباس اوردته ان
 ابي حاتم ايمان من طريق ابن ابي طلحة عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين اي المرحون والمعنى انهم
 يظنون فلا يشكرون الله على نعمه **قوله** ويكان الله مثل اثم ان الله هو قول ابي عبيدة
 واستشهد بقوله الشاعر

ه (باب) * ان قارون كان
 من قوم موسى الآية لتنزلن
 لتنزل قال ابن عباس اولى
 القوة لا يرفعها العصبية
 من الرجال يقال الفرحين
 المرحون ويكان الله مثل
 اثم ان الله يسط الرزق لمن
 يشاء ويقدر بوسع عليه
 ويضيق

ويكان من **ك** ن ش ب * يحب ومن يقتدر بعض عيش ضر
 وذهب قطرب الى انوى كلمة تنفيع وكان حرف تشبيه وعن الفراء هي كلمة موصولة **قوله**
 يسط الرزق لمن يشاء وقدر بوسع عليه يضيق قال أبو عبيدة في قوله قل ان ربي يسط الرزق
 لمن يشاء بوسع ويكثر في قوله ويقدروا مثل قوله ومن قدر عليه رزقه اي ضاق (تنبيه) ولم
 يذكر المصنف في قصة قارون الا هذه الاثار وهي فاستقر رواية المسنن والكشيميني فقط وقد
 اخرج ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن ابن عباس قال كان موسى يقول لبني اسرائيل ان الله
 يأمركم بكذا حتى دخل عليهم في اموالهم فشق ذلك على قارون فقال لبني اسرائيل ان موسى
 يقول لمن رزقهم فقلوا ان جعل لبني شيا حتى تقول ان موسى فعل بها فبرجم فاستمر مع منبه
 فقلوا ذلك فلما خطبهم موسى قالوا له وان كنت آتت قال وان كنت انا فقلوا افقد رزقت فخرج
 فارسلوا الى المرأة فلما جاءت عظم عليها موسى وسألها بالذي فلق الصر لبني اسرائيل الا صدقت
 فارتدت بالحق فخر موسى ساجدا يكي فادعى الله اليه اني امرت الارض ان تملكه فامر هاربا
 شت فامر هاربا فسفت قارون ومن معه وكان من قصة قارون انه حصل اموالا عظيمة جدا
 حتى قيل كانت صفات خزانته كانت من جلود تحمل على اربعين فلو كان يسكن تنيس فحكي
 ان عبد العزيز بالحروري ظفر بعض كنوز قارون وهو امير على تنيس فلما مات تأمر ابنه على

مكاته وتورع ابنه الحسن بن عبد العزيز عن ذلك فقال ان علينا كتب الى اخيه الحسن الى
استطعت الحسن مال ابيك ما ألفدنا نرا فخذنا فقال انا تركت الكثير من ماله لانه لم يطبق
فكفأ اخذ هذا القليل وقد روى البضري في هذا الصحيح عن الحسن بن عبد العزيز هذا
قوله يا رسول الله تعالى واني مدين يا اخاهم شعيبا هو شعيب بن ميكيل بن بشير
ابن لاوي بن يعقوب كذا قال ابن اسحق ولا يثبت وقيل بشير بن عتقان مدين بن ابراهيم وقيل
هو شعيب بن منصور بن عتقان ثابت بن مدين وكل مدين عن آمن يا ابراهيم لا أحرق وروى ابن
حبان في حديثه اني ذرا الطويل اربع مئة من العرب هو دوصالح وشعيب ومحمد فغلب هذا هو من
العرب العاربة وقيل انهم بنو عترة بن اسديف حديث حلة بن معبد العتري انه قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم فالتصق الي عترة فقال نعم الحى عترة تصق عليهم منصور بن وهب شعيب
وأختان موسى أخرجه الطبراني في اسناده مجاهيل **قوله** الى أهل مدين لان مدين يلدو مملته
واسأل القرية واسأل العريضي أهل القرية وأهل العريضة قوله أي عبيدة قاله في تفسير سورة هود
قوله وراءكم ظهر يالم يلقوا الله يوقال اذا لم تقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلني ظهري قال
الظهري أن تأخذ مملته دابة أو عاقتظهر به قال أبو عبيدة في قوله وراءكم ظهر يأي ألقمونه
خلق ظهروكم فلم تلتقوا اليوم قول للذي لا يقضى حاجتك ولا يلتصق اليها تظهر بجاحتي
وجعلنا ظهري أي خلف ظهره قال الشاعر * وجدنا بني البرصا من واد الظهر * أي من
الذين يظهرون بهم ولا يلتصقون اليهم **قوله** مكاتهم ومكانهم واحد هكذا وقع وانما هو
في قصة شعيب مكاتكم في قوله ويا قوم اعلما على مكاتكم ثم هو قول أبو عبيدة قال في تفسير
سورة يس في قوله مكاتهم المكان والمكانة واحد **قوله** يغفوا يغفوا قال أبو عبيدة
في قوله تعالى كأن لم يغفوا انما لم يغفوا عنها ولم يغفوا عنها قال والمغنى الدار الجهم مغنى يغنى
بالغنى المجبة **قوله** تأس تحزن تأسى أحرزن قال أبو عبيدة في قوله فكيف تأسى أي أحرزن وانهم
وأفوجع والمصدد الأسى وأما قوله تأس تحزن فهو من قوله تعالى لموسى فلا تأس على القوم
الضالين وذكره المصنف هنا استطرادا (يزيد وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزئون
به) وصله ابن أبي الملقح عن الحسن البصري بهذا وأراد الحسن انهم قالوا
له ذلك على سبيل الاستعارة التكمية فمرادهم عكس ذلك **قوله** وقال مجاهد لا يكة
الا يكة يوم الظلة اخلال العذاب عليهم وصله ابن أبي حاتم عن طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد
في قوله كذب أصحاب الكة كذا قرأها وهي قراءة أهل مكة ابن كثير وغيره وفي قوله عذاب
يوم الظلة قال اخلال العذاب اياهم (تنبيه) لم يذكر المصنف في قصة شعيب سوى
هذه الاثار وهي للكشيميني والمستحق فقط وقد ذكر الله تعالى قصة في الاعراف وهو
والشعرا والعنكبوت وغيرها واه عن قتادة انه أرسل الى أمية بن أصحاب مدين وأصحاب الكة
ورجعتاه وصف في أصحاب مدين بانه أخوهم بخلاف أصحاب الكة وقال في أصحاب مدين
أخذتهم الرجفة والصيحة وفي أصحاب الكة أخذهم عذاب يوم الظلة والجمهور على ان
أصحاب مدين هم أصحاب الكة وأما جواسع تزلزلوا الاخوة في أصحاب الكة بانهما كانوا
يعبدون الكة ووقع في صدر الكلام بانهم أصحاب الكة ناسب ان لا يذكر الاخوة وعن الثاني

(باب) قول الله تعالى
والي مدين يا اخاهم شعيبا
الى أهل مدين لان مدين
يلدو مملته واسأل القرية
واسأل العريضي أهل
القرية واسأل العريضة
ظاهر يالم يلقوا الله ويقال
اذا لم تقض حاجته ظهرت
حاجتي وجعلني ظهري
قال الظهري أن تأخذ
مملته دابة أو عاقتظهر
به مكاتهم ومكانهم واحد
يغفوا يغفوا تأس تحزن
تأسى أحرزن وقال الحسن
انك لانت الحليم الرشيد
يستهزئون به وقال مجاهد
لكة الا يكة يوم الظلة
اخلال العذاب عليهم

يونس بن المرسلين الى قوله
 هو لم يـ قال مجاهد مذهب
 المشركون الموقر فاولا انه
 كان من المسيحين الـ
 فنبذناه بالعرايم وجهه
 الارض وهو مقيم وابتنى
 عليه شجرة من يقطن من
 غدران اهل الداء وشجوه
 وارسائه الى مائة اثم او
 يزيدون فاسموا اقتضاهم
 الى حين ولا تمكن كصاحب
 الحوت اذ نادى وهو مكطوم
 كظيم مغموم • حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن
 صفيان قال حدثني الاعمش
 ح وحدثنا ابو نعيم حدثنا
 صفيان عن الاعمش عن ابي
 واثل عن عبد الله رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يقولن احدكم
 اني خير من يونس زائد مسدد
 يونس بن مقي • حدثنا حماد
 ابن عمر حدثنا شعبة عن قتادة
 عن ابي العالصة عن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما ينبغي لعبد ان يقول
 اني خير من يونس بن مقي
 ونسبه الى ابيه • حدثنا
 يحيى بن بكير عن الليث عن
 عبد العزيز بن ابي سلمة عن
 عبد الله بن الفضل عن
 الاخرم عن ابي هريرة قال
 ينفخ يهودي يقرض سلفه
 اعطى هاشيا كرهه فقال

بان المساريق في انواع العذاب ان كانت تقتضي المغفرة في المعدين فليكن الذين يحدون بالرسطة
 غير الذين يحدون بالاصبع والحق انهم اصابعهم جميع قلت فانهم اصابعهم حشيد فخر حوام
 البيوت فاطلقتهم بحماية فاجتروا تحتها فخرجت بهم الارض من تحتهم واخذتهم الصيغ من
 فوقهم وساقى الكلام على الاية في التفسير ان شاء الله تعالى **قوله** يا مـ قول الله
 تعالى وان يونس بن المرسلين الى قوله وهو لم يـ وهو لم يـ يعني تفسير قوله وهو لم يـ
 ووضع في تفسير عبد الرزاق انه اسم امه وهو مر دود على حديث ابن عباس في هذا الباب ونسبه
 الى ابيه فهذا اوضح ولم أقف في شيء من الاخبار على اتصال نسبه وقد قيل انه كان في زمن ملوك
 الطوائف من القرس **قوله** قال مجاهد مذهب يعني تفسير قوله وهو لم يـ وقد أخرجه ابن
 جرير من طريق مجاهد قال فالتقمه الحوت وهو لم يـ من الامم الرجل اذا اتى بما يلام عليه ثم قال
 الطبرى المليم هو المكتسب اللوم **قوله** والمشركون الموقر وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن
 ابي شيبة عن مجاهد قال المشركون الموقر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس المشركون
 الموقر **قوله** فاولا انه كان من المسيحين الـ فنبذناه بالعرايم وجهه الارض قال ابو عبيدة في
 قوله فنبذناه بالعرايم اي بوجه الارض هو العرب تقول نبذته بالعرايم اي الارض القضاء قال
 الشاعر ونبتت بالبد العرايم اي بالعرايم الذي لا تني فيه نواري من شعرو ولا غيره وقال القراء
 العرايم المكان الخالي **قوله** من يقطن من غدران اصل الداء ينجوه وصله عبد بن جهم من
 طريق مجاهد وزاد ليس لها ساق وكذا قال ابو عبيدة كل شجرة لا تقوم على ساق فهي يقطن
 نحو الداء والحنظل والبطيخ والمشهور انه القرع وقيل التين وقيل الموز وجاء في حديث مرفوع
 في القرع هي شجرة ابي يونس **قوله** ولا تمكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكطوم كظيم
 مغموم كذا فيه والذي قاله ابو عبيدة في قوله تعالى اذ نادى وهو مكطوم أي من التمثيل كظيم
 وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وهو مكطوم يقول مغموم ثم
 ذكر حديث ابن مسعود لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن مقي وحديث ابن عباس لا ينبغي
 لعبد ان يقول اني خير من يونس بن مقي ونسبه الى ابيه وحديث ابي هريرة في قصة المسلم الذي
 لطم اليهودي وقد تقدم شرحها في اواخر قصة موسى وقال في آخر في هذه الرواية ولا أقول ان
 احدا افضل من يونس بن مقي وحديثه من وجه آخر مختصر امقصر اعلى مثل لفظ حديث
 ابن عباس وقد وقع في حديث عبد الله بن جعفر عند الطبراني بلفظ لا ينبغي لبي ان يقول الخ
 وهذا قريب من قوله في الطريق الاولى اني المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الطبراني
 في حديث ابن عباس ما ينبغي لاحد ان يقول يا عبيد الله خير من يونس وفي رواية للبخاري انه
 سبغ الله في الطلمات فاشارة الى جهة الطيرة المذكورة واما قوله في الرواية الاولى ونسبه الى ابيه
 ففيه اشارة الى الرد على من رجع ان متى اسم امه وهو يحيى عن وهب بن منبه في المسند اذ كره
 الطبري وتبعه ابن الاثير في الكامل والذي في الصحيح أصح وقيل سبب قوله ونسبه الى ابيه انه كان
 في الأصل يونس بن فلان فتسمى الراوى اسم الاب وكفى عنه بفلان وقيل ان ذلك هو السبب في
 نسبته الى ابيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يونس بن مقي وهو امه ثم اعترض وقال ونسبه الى ابيه
 أي اسم امه فسيبوه لا يحيى بعد هذا التأويل وتكلمه قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم

لأول الذي أصطفى موسى على
البشر فجمعهم جل من
الأصنام فقام فطهم وجهه
وقال قتلوا الذي أصطفى
موسى على البشر والذي
صلى الله عليه وسلم بين
أظهرنا فذهب إليه فقال
أيا القاسم إن لي خمة وعهدا
فقال فخلان لطم وجهي
فقال لم لطمت وجهه فذكره
فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم حتى رقى في وجهه ثم
قال لا تقضوا بين آيائنا الله
فانه ينفع في الصور ويقصق
من في السموات ومن في
الأرض الا من شاء الله ثم
ينفع فيه أخرى فأ كونا أول
من بعث فاذا موسى أخذ
بالعرش فلا أدري أحوسب
بصعته يوم الطور أم بعث
قسي ولا أقول إن أحسدا
أفضل من يونس بن متى
محمد ثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن سعد بن إبراهيم
قال سمعت جدي بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لصديق أن يقول أنا خير من
يونس بن متى * (باب) *
قوله تعالى وإسألهم عن
القرية التي كانت حاضرة
البحر إذ بعدون في السبت
يتعدون يتصاؤون في
السبت إذ أنهم حينئذ
يوم سبهم شرعوا شوارع إلى
قوله الله تعالى وإسألهم عن

ذلك وأضمان كان فله بعد أن أعلم أنه أفضل المخلوق وإن كان فله قبل علمه بذلك فلا إشكال
وقيل خص يونس بالذكر لأنه اختفى على من معهم قصته أن وقع في نفسه تنقيص له فبأنه قد كرهه
لسد هذه القرية بقدرى خمسة السلى في قصير ما ساند من ابن مسعود وغيره أن الله بعث
يونس إلى أهل نينوى وهي من أرض الموصل فكتبوه فوقعدهم بترول العذاب في وقت معين
وخرج عنهم مغاضبهم فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وقضوا وأمنوا ففرجهم الله فكشف
عنهم العذاب وذهب يونس فركب سفينة فليجسه فاقترعوا فممن يطرحونه منهم فوقع القرعة
عليه ثلاثا فالتقمه الحوت وروى ابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أن ساد
صحيح اليه فمؤ ذلك ونفسه وأصبح يونس فاشرف على القرية فممن يطرحونه منهم فوقع القرعة
شرعهم من كذب قتل فأنطلق مغاضبا حتى ركب سفينة وقال فمؤ فقال لهم يونس إن معهم
عبدا أبقامن رجوعنا لا تسرعوا تلقوه فقالوا لا نقبل ما نبأ الله أبدا قال فاقترعوا فخرج عليه
ثلاث مرات فالتقوه فالتقمه الحوت فبلغ بمقار الأرض فسمع نسيج الحصى فنادى في الظلمات
أن لا اله الا انت الآية وروى الزوارق بن جرير عن طريق عبد الله بن نافع عن أبي هريرة رضي
لما أراد الله حسن يونس في بطن الحوت أمر الله الحوت أن لا يكسر له عظما ولا يخلص له لحما
فلما انتهى به إلى قصر البحر سجع الله فقال للملائكة يا ربنا انسمع صوتا ضعيفا يا رب غرسه
قال الذي عبدي يونس فنفخوا له فأمر الحوت فقتله في الساحل قال ابن مسعود كهشة
النخس ليس عليه ريش وروى ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك قال لسفي بطن
الحوت أربعين يوما من طريق جعفر الصادق قال سبعة أيام ومن طريق قتادة قال ثلاثون
طريق الشعبي قال التقمه حتى ولفظه عشة (قوله) **باب** قوله تعالى وإسألهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر (البحر) بالجهور أن القرية المذكورة باله وهي التي على طريق الحاج
الذاهب إلى مكة من مصر وحكي ابن التبر عن الزهري أنها بطرية (قوله) إذ بعدون في السبت
يتعدون يتصاؤون (قال) أبو عبيدة في قوله تعالى إذ بعدون في السبت أي يتعدون فيه عما مروا
به ويتصاؤون (قوله) شرعوا شوارع إلى قوله كونا أول (قوله) أي عبدة أيضا (قوله)
بئيس شديد قال أبو عبيدة في قوله تعالى فاخذناهم بعذاب بئيس أي شديد ورثا وبئس قال
الشاعر حنقا على وماترى لي فيهم أمرا بئسا وهذا على إحدى القراءتين والآخرى بوزن حنن
وقرى شاذ أو وزن من ومنه من ذكرين (تيسه) ولم يذكر المصنف في هذه القصة حديثا مسندا وقد
روى عبد الرزاق عن حديث ابن عباس بسند فيه ميم ٣ وحكاما لا عن يزيد بن رومان معضلا
وكذا قال قتادة إن أصحاب السبت كانوا من أهل بابه وأنهم لما خيلوا على صيد السمك بأن نصبوا
الشباك يوم السبت ثم صادوا هواما الاحداث فكر عليهم قومهم وهم فاعطوا لهم فقاتل طائفة
أخرى دعوهم واعتزلوا بانعهم فأصحوها فافروا الذين اعدوا فقتلوا هوامهم فامر وارجلوا
أن يصعد على سلم فاشرف عليهم فرأهم قد صاروا قرعة فدخلوا عليهم فحاصلوا بالوزن بهم فيقول
الذين همهم المقتل لكم ألم تنهكم فيسرون برؤسهم وروى ابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن
ابن عباس أنهم لم يمشوا الا قليلا وهلكوا وروى ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس صار
شبابهم قرعة وشيوخهم خنار يرثي (قوله) **باب** قوله الله تعالى وإسألهم عن

ولا تشطط لالتسرف واحدا الى سواء الصراط ان هذا الشيء تمسح وتسحون فتمت فقال المراءى عنه وقال لها ايضا تسطط وتولى فقلت
واحدة فقال لكتلتها مثل وكفها ذكر كذا ما عزي غلبي صارا عزي اعز زمة جعلته عزي في الخطاب يقال المحاوره قال فقلت
ذلك يسؤال فتمت الى تعاجبه وان ٣٢٨ كثير من الخطاط الشرايعي الى قوله اعماقتاه قال ابن عباس احتيرناه

وقرأ عمر قتناه بتشديد التاء
فاستغفره ونحررا كما
وأنا بـ حدثنا محمد بن
سبل بن يوسف قال سمعت
العوام عن مجاهد قال قلت
لابن عباس اني صنف من
قرأت من خبره داود سليمان
حتى اني فهداهم اقتده
فقال نبيكم صلى الله عليه
وسلم عن امرأ ان يقتلني بهم
حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا وهيب حدثنا ايوب
عن بكره عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ليس
من من عزائم السجود
ورأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يسجد فيها يقول
الله تعالى ووهبنا لداود
سليمان نعم العبدان آداب

الخطاب الشهود والايمن ومن طريق أبي عبد الرحمن السلي بنحو (قوله ولا تشطط لالتسرف)
كذا وقع هنا قال الفراء معناه لا تغر وروي ابن جرير عن طريق قتادة في قوله ولا تشطط
أي لا تغل ومن طريق السدي قال لا تغف (قوله يقال للمراءى عنه ويقال لها ايضا شاة) قال
أبو عبيدة في قوله ولي ففهموا احدا أي امرأة قال الاعشى
فرمست غفلة عنه من شاة • فاصت حبة قلبها وطعها
(قوله فقال لكتلتها مثل وكفها ذكر كذا ما عزي) قال أبو عبيدة في قوله تعالى لكتلتها وعزي
في الخطاب هو قوله وكفها ذكر كذا ما عزي البه وتقول كتلت النفس أو المال ضفته (قوله
وعزي غلبي صارا عزي اعز زمة جعلته عزي في الخطاب يقال المحاوره) قال أبو عبيدة في قوله
وعزي في الخطاب أي صارا عزي بمعنى نفسه وروي الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس قال ان
دعا ودعوت كان كذممي وان طبخت ويطس كان أشدمني ومن طريق قتادة قال معناه قهرني
وظلني وأما قوله يقال المحاوره فتفسير الخطاب بالمحاوره وهي الحاء المهملة أي المراجعة
بين الخصمين وهذا تفسير قوله تعالى وعزي في الخطاب (قوله الخطاط الشرايعي) حكاه ابن جرير
أيضا (قوله فتناه قال ابن عباس اختبرناه مرة فقرأ عمر قتناه بتشديد التاء) أما قول ابن عباس فوصله
ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه وأما قوله عمر فذكر كورة في الشواذ ولم
يذكرها أبو عبيد في القراءات المشهورة ونقل التشديد أيضا عن أبي رجاء العطاردي والحسن
البرصري ثم ذكر حديث ابن عباس في السجود من ص أو ورد من وجهين وعبد بن عيسى في الطريق
الأول هو ان سلاحه العوام هو ابن حوشب بمهمة من جمعة (قوله انسجد) نون ولكشحي
والمستحق أن يسجد وسأشرح الحديث في التفسير ان شاء الله تعالى (قوله قوله تعالى ووهبنا
لداود سليمان في رواية غير أبي ذر باب قول الله (قوله نعم العبدان آداب الراجع المنيب)
هو تفسير الآداب وقد أخرج ابن جرير عن طريق مجاهد قال الآداب الرجاء عن الذنوب ومن
طريق قتادة قال الطبع ومن طريق السدي قال هو المسيم (قوله من محارب قال مجاهد
بنيان مادون القصور) وصلة عبد بن جديعه كذلك وقال أبو عبيدة المحارب جمع
محارب وهو مقدم كل يب وهو أيضا المسجد المصلى (قوله رجفان كالجواب كالحياض للابل
وقال ابن عباس كالجوبة من الارض) أما قول مجاهد وصلة عبد بن جديعه عنه وأما قول ابن
عباس فوصله ابن أبي حاتم عنه وقال أبو عبيدة الجواب جمع جاية وهو الحوض الذي يجي
فيه الماء (قوله دابة الارض) الارض ٣ (قوله مسانه عساه) هو قول ابن عباس وصلة ابن أبي
حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال أبو عبيدة المساء العسانة ذكر كتر في صفها وهي مفعلة
من نساء اذا رجرت الأبل أي ضربت بالمساء (قوله فطفق مسحبا السوق والاعتناق سمع
أعراف الحيل وعراقها) هو قول ابن عباس أخرجه ابن جرير عن طريق علي بن أبي طلحة عنه

عذاب السعير يعملون ما يشاء من محارب قال مجاهد بنيان مادون القصور وعائل رجفان كالجواب وزاد
كالحياض للأبل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقد ورد اسان اعلوا لداود وشكر او قل من عبادي الشكور وقيل انضما
عليه الموت ما دلهم على موته الادابة الارض الارضة تأكل منسأه عساه فلما خسر قوله في العذاب المهين حب الحير عن ذكر
وفي غطفق مسحبا السوق والاعتناق سمع أعراف الخيل وعراقها (٣) قوله الارض كذا في جميع النسخ ولعلها
ساقطة من نسخة التي كسب عليها الشرح والافهم موجود في نسخ الصحيح التي بايدينا كجراما للمفسر اه معناه

وزاد في آخره ما له وروى عن طريق الحسن قال كشف عرقها وضرب اعناقها وقال
لا تغلظي عن عبادة ربى حتى تأخرى قال أبو عبيدة قومه فله مسع علاؤه اذا ضرب عنقه قال
ابن جرير وروى ابن عباس أن أقرب إلى الصواب (قوله الاصفاد الوثائق) روى ابن جرير عن طريق
السدي قال مقرنين في الاصفاد يجمع السدين إلى العنق بالاخلال وقال أبو عبيدة الاصفاد
الاخلال واحد هاء مفدو يقال للقطعة ان يضاف (قوله) قال مجاهد الصافات صفن القوس رفع
احدى رجله حتى يكون على طرف الحلق (وصلة القرباى من طريقه) قال صفن القوس الخ
لكن قال يديه وقع في أصل البخارى رجله وصب عياض ما عند القرباى وقال أبو عبيدة
الصافى الذى يجمع بين يديه ويغنى مقدمه حمارا حدى رجله (قوله الجياد السراع) وصله
القرباى من طريق مجاهد يشارى ابن جرير عن طريق ابراهيم التيمي انها كانت عشرين
مرساوات اخضت (قوله جسد اسطوانا) قال القرباى حدثنا وراعى ابن أبي نجيم عن مجاهد
في قوله والقينا على كرسى جسدا قال شطابا يقال له آصف قال له سليمان كيف نفس الناس
قال ارفه حاتم أخبرك فاعطاه فبذره آصف في الصرف فاشق فذهب ملك سليمان وقعد آصف على
سكره ومعه الله فسا سليمان فلم يرتجبن فأنكرته أم سليمان وكان سليمان يستظم
ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى أعطته امرأه فاطمة بطنه فوجدتاه في بطنه فردته اليه
ملكه وفر آصف فدخل البصر وروى ابن جرير عن مجاهد ان امرأته امرأته امرأته
ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان اسم الجني ضرر من طريق السدي كذلك وأخرج
القصة من طريقه مطولة والمشهور ان اسم الرجل اى كان عنده علم من الكتاب والله
أعلم (قوله ردة طيبة) في رواية الكشمي طبارواه الترياح من الوجه المذكور في قوله
رثاه قال طيبة (قوله حيث أصاب حيث شاء) وصله القرباى كذلك (قوله فاقمن أعط
حساب بغير حرج) وصله القرباى من طريق مجاهد كذلك وقال أبو عبيدة في قوله بغير حساب
أى بغير ثواب ولا جرة أو بغير منة ولا قلة ثم أورد المصنف أربعة أحاديث ولها حديث في هجرة
في قفلة العفريت على النبي صلى الله عليه وسلم (ولقد قلت على) يستعيد اللام أى تعرض لى
قلعة أى عتبة (قوله البارحة) أى الليلة الخالية الزائلة والبارح الزائل ويقال من بعد الزوال
الى آخر البارحة (قوله) فذكر دعوة آخر سليمان أى قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي وفي هذه إشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم كن يقدر على ذلك الا انه ترك دعاءه سليمان
عليه السلام ويحتمل أن تكون خصوصية سليمان استخدام الجن في جميع ما يريد له في هذا
القدر فقط واستدل الخطاى بهذا الحديث على أن أصحاب سليمان كانوا يرون الجن في أشكالهم
وهيئتهم حال تصرفهم قال وأما قوله تعالى انه امرأته ووقبله من حيث لا ترونهم فالمراد الاكثر
الاعلى من أحوال بني آدم وتعتق بان في رؤية الانس ليس على هيئة ليس يقطع من الآية
بل ظاهرها انه يمكن فان رؤيتهم حال رؤيتهم لانا لا ينبغي امكان رؤيتهم في غير
تلك الحالة ويحتمل العموم وهذا الذي فهمه أكثر العلماء حتى قال الشافعي من زعم انه يرى الجن
أبطل شهادته واستدل بهذه الآية واقعه أعلم (قوله) عفرته مقر من انس وأبوان مثل ربيعة
جاءته زبانية (الزبانية في الأصل اسم أصحاب الشرطه مشتق من الزن وهو اندفع وأطلق على

الاصفاد الوثائق قال مجاهد
الاصفاد صفن القوس
رفع إحدى رجله حتى
يكون على طرف الحلق
الجسد السراع جسدا
شطابا ردة طيبة حيث
أصاب حيث شاء فاقمن أعط
بغير حساب بغير حرج
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن محمد بن زياد عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان عفرته ثامن الجن
تنتل على البارحة ليقطع
على صلاتي فأمكنني الله
منه فأخذته ففردت أن
أربطه على سارية من سواري
المسجد حتى تنظروا اليه
لكم فذكر دعوة أخى
سليمان وهب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي
فردته حاشا عفرته
مقر من انس وأبوان مثل
زبانية جماعة زبانية

الملائكة ذلك لانهم يدعون الكفار في النار وواحد الزانية زينة وقيل زينة وقيل زان وقيل زاني وقال قوم لا واحد من لفظه وقيل واحد من بنت وزن عفرية ويقال عفرية لفتة مستقلة ليست مأخوذة من عفرية وهراد المصنف بقوله مثل زينة أي انه قيل في عفرية عفرية وهي قرأتها وبت في الشواذ عن أبي بكر الصديق وعن أبي ربيعة الطاردي وأبي السمال بالمعجمة واللام وقال ذوالرمة

كأته كوكب في اثر عفرية • مصوب في ظلام الليل متصب

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
مغيرة بن عبد الرحمن عن
أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال
سليمان بن داود لا طوفن
الليلة على سبعين امرأة

وقد تقدم كثير من بيان أحوال الجن في باب حفة ابليس وجنود من بدء الخلق قال ابن عبد البر الجن على حراتها فالأصل جنى فان خالط الأنس قبل عام ومن تعرض منهم للصبيان قبل أرواح ومن زاد في الخبث قبل شيطان فان زاد على ذلك قيل ما رد فان زاد على ذلك قيل عفرية وقال الراغب العفرية من الجن هو العارم الحديث وإذا بلغ فيه قيل عفرية تفرت وقال ابن قتيبة العفرية الموثق الخلق وأصله من العفر وهو القراب ورجل عفر يكسر أوله وثانيه وثقل ثلثه إذا بلغ فيه أيضا (قوله) حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن (هو الخزازي وليس بالخزوي واسم جد الخزازي عبد الله بن خالد بن حزام واسم جد الخزازي الحارث بن عبد الله (قوله) قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة) في رواية الجوهري والمسخي لاطيفن وهما لغتان طاف بالشيء وأطاف به إذا دار حوله وتكرر وعليه وهو هنا كتابة عن الجماعة واللام جواب القسم وهو محذوف أي والله لا طوفن ويؤيد قوله في آخره لم يثبت لان الحديث لا يكون إلا عن قسم والقسم لا بد منه من مقسمه (قوله على سبعين امرأة) كذا هنا من رواية مغيرة وفي رواية تشعب كما سيأتي في الإيمان والتذوق فقال تسعين وقد ذكر المصنف ذلك عقب هذا الحديث ورجع تسعين بتقديم المائة على سبعين يوزن أن ابن أبي الزناد واصل كذا (قلت) وقد رواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد فقال سبعين وسيأتي في كفارة الإيمان ورواه مسلم عن ابن أبي عمير عن سفيان فقال سبعين بتقديم السبعين وكذا هو في مسند الحديث عن سفيان وكذا أخرجه مسلم من رواية ورقاء عن أبي الزناد وأخرجه الإسماعيلي والتسائي وابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبي الزناد قال مائة امرأة وكذا قال طاوس عن أبي هريرة كما سيأتي في الإيمان والتذوق من رواية معمر وكذا قال أحمد عن عبد الرزاق من رواية هشام بن عمار عن طاوس تسعين وسيأتي في كفارة الإيمان ورواه مسلم عن عبد بن جدد عن عبد الرزاق فقال سبعين وسيأتي في التوبة من رواية أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة كان سليمان ستون امرأة أو رواه أحمد أو أبو عوانه من طريق هشام عن ابن سيرين فقال مائة امرأة وكذا قال عمران بن خالد عن ابن سيرين عن ابن مردويه وتقديم في الجهاد من طريق جعفر بن زبعة عن الأعرج فقال مائة امرأة أو تسع وتسعون على الشك فحصل الروايات ستون وسبعون وتسعون وتسع وتسعون ومائة والجمع بينهما أن الستين كن حرائر وما زاد عليهن كن ممراري أو بالعكس وأما السبعون فليبالغه وأما التسعون والمائة فكأن دون المائة وفوق التسعين فمن قال تسعون أنفي الكسر ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع التردد في رواية جعفر وأما قول بعض الشراح ليس في ذلك القليل في الكثير وهو من مفهوم العدد وليس بحجة عند الجمهور

فليس يكلف في هذا المقام وذلك ان مفهوم العدد معتبر عند كثيرين والله أعلم وقد سكتي وهب
ابن منبه في المبداء انه كان لسلمان آفة امرأته ثلثا فمهره وسبعما تسيرة وشعره مما أخرج
الحاكم في المستدرک من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسلمان آفة بنت
من قوارير على النخشب فيها ثلثا فمهره وسبعما تسيرة (قوله) تحمل كل امرأة فارسا
يجاهد في سبيل الله) هذا فاه على سبيل التقى للفر واتباعه به لانه طلب عليه الرجال لكونه مقصد
به الخيروأمر الاسرة لا لغرض الدنيا قال بعض السلف فيه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
على آفة التقى والاعراض عن التقيوض قال وانك نسى الاستثناء لم يضي فيه القدر (قوله)
فقال له صاحبه ان شاء الله) في رواية معمر عن طائوس الاسمية فقال له الملك وفي رواية هشام بن
عبيد قال له صاحبه قال صفيان يعني الملك وفي هذا اشعار بان تفسير صاحبه بالملك ليس
مرفوعا لكن في مسند الحميدي عن صفيان فقال له صاحبه أو الملك بالملك ومثلهما لم يرفعه في الجلة
ففيه رد على من فسر صاحبه به الذي قد علم من الكتاب وهو أصح بالموكسر الممهلة بعدها
فان ابن بري باقعه الموحدة وسكون الراء وكسر المجهية بعدها فتعني وقال القرطبي في قوله فقال له
صاحبه أو الملك ان كان صاحبه فعني به وزير من الانس والجن وان كان الملك فهو الذي كان
يأتيه بالوحي قال وقد أبعد من قال المراد به خاطره وقال التورقي قيل المراد بصاحبه الملك وهو
الظاهر من لفظه وقيل القرين وقيل صاحبه أدنى (قلت) ليس بين قوله صاحبه والملك منافاة
الا أن لفظه صاحبه أعني ثم نشأ لهم الاحتمال ولكن الشك لا يورث في الخبر من حرجه به الملك
حجة على من لم يجهز (قوله في يقل) قال عباس بن علي الطريق الاخرى بقوله ففسى (قلت) هي
رواية ابن عسبة عن شعبة وفي رواية معمر قال ونسئ ان يقول ان شاء الله ومعنى قوله فلم يقل أي
يلسا له لانه أتى ان يفوض الى الله بل كان ذلك ناسيا في قلبه لانه كثر بذلك أولا ونسئ ان
يجر على لسانه لما قيل له لشيء عرض له (قوله فطاف بهم) (١) في رواية ابن عينة فطاف بهم
وقد تقدم توجيهه (قوله الا واحد اساقطا أحد شقيه) في رواية شعيب فلم يحمل منهم الا امرأة
واحدة جامع بشق رجل وفي رواية أيوب عن ابن سيرين واندشقت غلام وفي رواية هشام عنه
نصف انسان وهي رواية معمر حكي النقاش في تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذي أتى
على كرسبه وقد تقدم قول غير واحد من المفسرين ان المراد بالجسد المذكور شيطان وهو
المعتدو النقاش صاحب منكر (قوله لوقالها لجاهدوا في سبيل الله) في رواية شعيب نو قال ان
شاء الله واذ في آخره فرسا ناجعون وفي رواية ابن سيرين لو استثنى لجلت كل امرأة منهم فولدت
فارسا يقال في سبيل الله وفي رواية طائوس قال ان شاء الله لم يحنث وكان ذلك حاجته كذا
عند المصنف من رواية هشام بن عبيد وعند جدومسلم ثم من رواية معمر وعند المصنف من
طريق معمر وكان أربى لحاجته وقوله دركا ففحصت من الادراك وهو كقوله تعالى لا تحاف دركا
أي لما قال المراد انه كان يحصل له ما يطلب ولا يرم من اخباره صلى الله عليه وسلم به للفقح
سليمان في هذه القصة ان يقع ذلك لكل من استثنى في أميته بل في الاستثناء من جوار الوقوع وفي
ترك الاستثناء خشية عدم الوقوع وهذا يجاب عن قول موسى الخضري متجيبا ان شاء الله صبرا
مع قول الخضري آخر ذلك ناول بل ما لم تطع عليه صبرا وفي الحديث فضل فعل المبرور ما طي

تحمّل كل امرأة فارسا
يجاهد في سبيل الله فقال له
صاحبه ان شاء الله فلم يقل
ولم تحمّل شيئا الا واحدا
ساقطا أحد شقيه فقال
التي صلى الله عليه وسلم
لوقالها لجاهدوا في سبيل
الله قال شعيب وابن أبي
الزناد تسعين وهو أصح

(١) قوله فطاف بهم هذه
اللفظة لم توجد باصحيح
الذي يابينا ولعلها رواية
للشارح فشرح عليها اه
معجمه

أسماءه وأن كثر من المباح والملاذ بصير مستحباً بالنية والقصد وفيه استحباب الاجتهاد لمن
قال سأفعل كذا وإنا أتبع المشيئة العينية يرفع حكمها وهو متفق عليه بشرط الاتصال وسأفعل
بيان ذلك في الأيمان والتنويع سقط فيه وقد استدلل بهذا الحديث من قال الاستثناء إذا
عقب العينية ولو لم يحتمل جزمه ما شئ يسير لا يضر فإن الحديث دخل على أن سليمان لو قال إن شاء الله
عقب قول الملك له قل إن شاء الله لا تادمم الخلل بين كلامه بعقد كلام الملك وأيجاب القرطبي
باحتمال أن يكون الملك قال ذلك في إنشاء كلام سليمان وهو احتمال يمكن بسقطه الاستدلال
المذكور وفيه أن الاستثناء لا يكون إلا باللفظ ولا يكتفي فيه النية وهو اتفاق الأماحكي عن
بعض المالكية وفيه ما خص به الأنبياء من القوة على الجماع الدال ذلك على صحة النية وقوة
النسوية وكالرجوع مع ما هم فيه من الاشتغال بالعباد والعلوم وقد وقع النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك ما نفع المجردة لا نفع اشتغاله بعبادته وعلومه ومعالجة الخلق صحتاً متقدماً من
المال والشارب المتقضية لضعف البدن إلى كثرة الجماع ومع ذلك فكان يعاوف على نساء في
لسله بغسل واحد من إحدى عشرة مرة ثم أتوه وقد تقدم في كلب الغسل ويقال إن كل من كان
أثني لله نفسه أو أشد لان الذي لا يتيقن بالظن ونحوه وفيه جواز الأخبار عن النبي
ووقوعه في المستقبل بناء على غلبة الظن فإن سليمان عليه السلام جزم بما قال ولم يكن ذلك عن
وحي أو التوقع كذا في لو قال القرطبي لا يظن سليمان عليه السلام أنه قطع بذلك على ربه الأمان
جهل حال الأنبياء وأدبهم مع الله تعالى وقال ابن الجوزي فإن قيل من أين سليمان أن يحلق من
ماه هذا العقد فله لا جاز أن يكون نسي لانه ما وقع ولا جاز أن يكون الآخر في ذلك له لأن
الأرادة لله والجواب أنه من جنس الشيء على الله السؤال له أن يفعل والقسم عليه كقول أناس
ابن النضر والله لا يكسر سننها ويحتمل أن يكون لما أجاب الله دعوته أن يهبه ملكاً لا ينبغي
لأحد من عبده كان هذا عنده من جملة ذلك فزعمه وأقرب الاحتمالات ما ذكره أولاً والله
التوفيق (قلت) ويحتمل أن يكون أوصى إليه بذلك مقيداً بشرط الاستثناء ففسى الاستثناء فلم
يقع ذلك لشدة الضرر ومن ثم صاغه أولاً أن يحلق وأبعد من استدلاله على جواز الحلق على
غلبة الظن وفيه جواز السهو على الاندفاع أن ذلك لا يقدر في علو منصفهم وفيه جواز الأخيار
عن الشيء المسبق ومستند الخبر الظن مع وجود القرينة القرينة لذلك وفيه جواز اضطرار
المقسم به في العينية لقوله لا طوفن مع قوله عليه السلام لم يحسن فدل على أن اسم الله فيه مقدور
قال أحد دعيوا ذلك فالحدث بحجة بناء على أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا ورد تفرعه على لسان
الشارع وان وقع الاتفاق على عدم الجواز فيحتاج إلى تأويله كأن يقال لعل اللفظ باسم الله
وقع في الأصل وإن لم يقع في الحكاية وذلك ليس بممتنع فإن من قال والله لا طوفن يصدق أنه قال
لا طوفن فإن الألفظ بالمركب لا فظ بالمفرد وفيه جملتان قال لا يشترط التصريح بعينه مع
فمن قال احلف أو أشهد فذلك فهو عين وهو قول الحنفية وقيل له الكيفية بالنية وقال بعض
الشافعية ليست بيمين مطلما وفيه جواز استعماله ولو لا وسأفعل الكلام عامه في باب من رد عقد
له المصنف في أواخر الكتاب وفيه استعمال الكيفية في اللفظ الذي يستعمل ذكره لقوله لا طوفن
بقرينه لا جامع الحديث الثالث (قوله) حدثنا إبراهيم النخعي عن أبيه (هو يزيد بن شريك

حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثنا إبراهيم النخعي عن
أبيه عن أبي ذر رضي الله
عنه

(قوله أي مسجد وضع أول) تقدم التنبيه عليه في أثناء قصة إبراهيم عليه السلام وقوله أدركك الصلاة أي وقت الصلاة وفيه إشارة إلى المحافظة على الصلاة في أول وقتها ويتضمن ذلك التنبؤ إلى معرفة الأوقات وفيه إشارة إلى أن المكان الأفضل للعبادة إذا لم يحصل لأيتيك المأمورية لقوله بل يقل المأمور في المقبول لأنه صلى الله عليه وسلم كما يفهم عن أي زمن تخصصه السؤال عن أول مسجد وضع أنه يريد تخصص الصلاة فيه فنهى على أن يقع الصلاة إذا حضرت لا يتوقف على المكان الأفضل وفيه فضيلة الأمة المحمدية لما ذكر أن الأمم قبلهم كانوا يصلون إلا في مكان مخصوص وقد تقدم التنبيه عليه في كتاب التيمم وفيه إلى زيادة على السؤال في الجواب لاسيما إذا كان السائل في ذلك مريفاً فلهذا الحديث الرابع (قوله في الإسناد عن عبد الرحمن) هو الأخرج وهو كذلك في نسخة شعيب عن أبي الزناد عند الطبراني (قوله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل القراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت أمراً أنان معهما أناهما) هكذا ورد في الحديث الثاني فإنه هو الذي يدخل في ترجمته سلمان وكافة كرماء قبله وهو طرق من حديث طويل لكونه يجمع نسخة شعيب عن أبي الزناد وهذا الحديث مقدم على الآخر وسمع الإسناد في السابق دون الذي يليه فاحتاج أن يذكر شي من لفظ الحديث الأول لا لجل الإسناد وقد تقدم في الطهارة لم يستفصل هذا الصنيع فذكر من هذه النسخة يعني ما حدث لا يولي أحدكم في الماء الدائم وكرهه لمروان حديث فيمن الآخرون السابقون لما ذكر في الجملة حديث فيمن الآخرون السابقون لم يضم معه شيئاً وذكر في الجهاد حديث من أطاعني فقد أطاع الله الحديث فقال قبله فيمن الآخرون السابقون أيضاً وذكر في النيات حديث لو أطعم عبدك رجلاً وقدم ذلك له أيضاً لكنه أورد حديث المرائين في القرائن ولم يضم معه في أوله شيئاً من الحديث الآخر وكذا في بقية هذه النسخة فلم يطر دالمه في ذلك عمل وكما يجب ضم الشيء إذا احتسب وحيث لم يضم به على الجواز والله أعلم وأما ما في نسخة همام عن أبي هريرة فنهى على أنه لم يسمع الإسناد في كل حديث منها فإنه يسوق الإسناد إلى أبي هريرة ثم يقول فذكر أحاديث عنها كذا وكذا وضمعه في ذلك حسن جداً والله أعلم (تنبيه) لم أرا الحديث الأول تاماً في صحيح البخاري وقد أوردته الجسدي في الجمع من طريق شعيب هذمو ساق المتن بتمامه قال أنه لفظ البخاري وإن سلمنا أخرجه من رواية مقبرة وسفيان عن أبي الزناد فهو من طريق همام عن أبي هريرة وكذلك أطلق المزني أن البخاري أخرجه في أحاديث الأئمة فإن كان عن هذا الموضع وليس هو فيه بقلمه وإن كان عن موضع آخر فلم أره فيه ثم وجدته في باب الاتهام عن المعاصي من كتاب الرافعي وياتي شرحه هناك إن شاء الله تعالى (قوله مثلي) أي في دعائي الناس إلى الإسلام المقتضاهم من النار ومثل ما زين لهم أنفسهم من القادي على الباطل كمثل رجل الخ والمراة قتل الجمل بالجله لا تشيل فرد فرد (قوله استودع) أي أو قود زيادة السنين والتاء لا إشارة إلى أنه عالج أبقاده واسعى في تحصيل الأكل أو وقع في حديث جابر عند مسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً زاد أحد ومسلم من رواية همام عن أبي هريرة فلأضاعت ما حوله (قوله فجعل القراش) يعني القمام والشرين المعجبة هرو في بطل القرائن أيضاً على غوغا جراد الذي يكثر ويترأكم وقال في التحكم القراش

قال قلت يا رسول الله أي
مسجد وضع أول قال
المسجد الحرام قلت ثم أي
قال ثم المسجد الأقصى قلت
كم كان بينهما قال أربعون
ثم قال حينما أدر كنت
الصلاة فصل والارض لك
مسجد حدثنا أبو الهيثم
أخبرنا شعيب حدثنا أبو
الزناد عن عبد الرحمن حدثه
أنه سمع أبا هريرة رضي الله
عنه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول مثلي
ومثل الناس كمثل رجل
استوقد ناراً فجعل القراش

دوأب مثل البعوض وواحدة فواشة وقد شبه الله تعالى الناس في الخسر بالقراش المبثوث أي
 في الكثرة والانتشار والاسراع إلى الداعي **(قوله)** وهذه الدواب تقع في النار قلت منها البرغش
 والبعوض ووقع في حديث جابر بن محمد الجناذب والقراش والجناذب جمع جنذب وهو على القلب
 والمعروف الجناذب جمع جنذب بفتح الدال وضمها والجسيم مضعومة وقد تكسر وهو على خلقه
 الجراد يصرف في الليل صرا شديدا وقيل إن ذكر الجراد يسمى أيضا الجنذب **(قوله)** تقع في النار
 كذافيه وانما هو في نسخة شعيب كما أخرجه أبو نعيم في المسطر ج وهذه الدواب التي تقع في
 النار تقع فيها حال النورى مقصود الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه الخالقين به بالقراش
 ونسأطهم في نار الاستر فساقت القراش في نار الدنيا مع حرصهم على الوقوع في ذلك ومنعه
 الماهم والجامع بينهما اتباع الهوى وضعف التميز وحرص كل من الطائفتين على هلاك نفسه
 وقال القاضي أبو بكر بن العربي هذا مثل كثير المعاني والمقصود أن الخلق لا يأتون ما يجبرهم إلى
 النار على قصد الهلكة وانما يأتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة كان القراش يقضم النار
 لالهالك فيها بل لما يهيم من الضياء وقد قيل إنها لا تصر بحال وهو بعيد وانما قيل إنها تكون
 في ظلمة فاذا رأيت الضياء اعتقدت أنه كوة فظهر ومنها النور فتقصده لأجل ذلك فتصترق وهي
 لا تشعر وقيل إن ذلك لشعب بصرها فتن أنما في بيت مظلم وإن السراج مثلا كوة تضيئ نفسها
 اليه وهي من شدة مطر أنها تجاوزه فتقع في الظلمة فتزجج إلى أن تحترق وقيل إنها تنصرف ريشة
 النور فتقصده طفاة فتلشدة جهلها توارط نفسها في لا قدرتها عليه ذكر مغلطاي أنه سمع
 بعض مشايخ الطب يقول وقال الغزالي التمثل وقع على صورة الأكباج على الشهبان من
 الإنسان يكاب القراش على التباقت في النار ولكن جهل الأدمى أن شدة جهل القراش لأنها
 باعترارها بطوارها الصوائد استحققتا تهني عذابها في الحال والأدمى يبق في النار مدة طويلة
 أو أبدا والله المستعان **(قوله)** ول كانت امرأتان ليس في سياق البخاري تصريح برفعه وهو
 مرفوع عنده عن أبي اليمان عن شعيب في أو أحر كآب القرائض أو رده هنا لئلا يكون كذا هو في نسخة
 شعيب عند الطبراني وغيره وفي رواية الساقى من طريق علي بن عيسى عن شعيب حدثني
 أبو الزناد عن محمد بن عبد الرحمن الأعرج مذكرا أنه سمع أبا هريرة يحدث به عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بينهما امرأتان (قلت) ولم أقص على اسم واحد من هاتين المرأتين ولا على اسم
 واحد من بينهما في شيء من الطرق **(قوله)** قصا كما في رواية الكشمي قصا كتاب في نسخة
 شعيب فأخصما **(قوله)** فقضى به للكبرى (الح) قيل كان ذلك على سبيل الفسما منها لا الحكم
 ولتت ساغ لسمان أن يقضه وتعقبه القرطبي بأن في لفظ الحديث أنه قضى بأنهما إنما كآبان
 قضيا التي وحكمه سواء حتى وجوب تنفيذ ذلك وقال الداودي إنما كان منهما على سبيل المشاورة
 فوضع الداود حجة رأي سلمان فأضاه وقال ابن الجوزي استويا عند داود في البدقة لم الكبرى
 للسنة وتعقبه القرطبي وسكن أنه قيل كل من شرع داود أن يحكم للكبرى قال وهو فاسد لأن
 الكبرى والصغرى وصف طريق حكا الطول والقصر والسواد والبياض ولا أثر لشيء من ذلك في
 الترجيح قال وهذا مما يكاد يقطع بفساده قال والذى ينبغي أن يقال إن داود عليه السلام قضى
 به للكبرى ليس لشيء اقتضى به عنده ترجيح قوله إلا لأنه لا ينفصلوا واحدة منهما ما كونه لم يعين في الحديث

وهذه الدواب تقع في النار
 وقال كانت امرأتان معهما
 إنهما جاءا للثوب فذهب
 بآب أحدهما فقالت
 صاحبها إنما ذهب بآبك
 وقالت الأخرى إنما ذهب
 بآبك قصا كما رواه داود
 فقضى به للكبرى فخر جنا
 على سليمان بن داود عليهما
 السلام فأخبرناه فقال
 اتولى بالسكن أشبه بينهما

اختصاص الايزم منه عدم وقوعه فيحمل ان يقال ان الولد الباقي كان في يد الكبري وبجرت
 الاخرى عن اقامة البينة قال وهذا تأويل حسن جار على القواعد الشرعية وعقوبت في السابق
 ما يابوا لا يمنعه فان قيل فكيف ساغ لسلیمان نقض حكمه فاجوابه ان بعضه ان نقض
 الحكم وانما احتال بحيلة لطيفة اظهرت مافى نفس الامر وقلنا انهم سألوا خبيراً تساموا
 بالقصة فعدا بالسكين يشقه بينهما ولم يعزم على ذلك في الساطن وانما اراد استكشاف الامر
 فحصل مقصوده لذلك لم يزع الصغرى الدال على عظيم الشفقة ولم يلتفت الى اقرارها بقوله اهو ابن
 الصغرى لانه علم انها آثرت حياته فظهر له من قرينة شفقة الصغرى وعلمها في الكبري مع
 ما انضاف الى ذلك من القرينة الدالة على صدقها ما جمع به على الحكم للصغرى فيحمل ان
 يكون سليمان عليه السلام ممن يسوغ له ان يحكم بعله او تكون الكبري في تلك الحالة اعترفت
 بالحق لم ترائ من سليمان الجود والعز في ذلك وتظهر هذه القصة ما لو حكم ما على مدح منكر
 بين فلما مضى ليطفه حضرم استخض من المنكر ما اقضى اقراره بما اراد ان يصف على
 بحجته فاقه ما في الحالة هذه يحكم عليه باقراره سواء كان ذلك قبل العين او بعدها ولا يكون ذلك من
 نقض الحكم الاول ولكن من باب تبدل الاحكام بتبدل الاسباب وقال ابن الجوزي استبط
 سليمان لما رأى الامر مختلفاً فاجاد وكلاهما حكم بالاجتهاد لانه لو كان داود حكم بالنص لما
 ساغ لسليمان ان يحكم بخلافه وبذلك هذه القصة على ان القصة والنهي موهبت من الله لا تتعلق
 به كبر من ولا غيره وفيه ان الحق في جهة واحد وان التماس يسوع لهم الحكم بالاجتهاد
 وان كان وجود النص بمكادهم بالوحي لكن في ذلك زائد في جورهم ولعمتهم من الخطا في
 ذلك اذ لا يقرن لعمتهم على الباطل وقال النووي ان سليمان فصل ذلك فيصلا على اظهار
 الحق فكان كالماعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق تخصمه ووجه استعمال المسئل في
 الاحكام لا استخراج الحقوق ولا يتأتى ذلك الا عند القصة وممارسة الاحوال **(قوله لا تمنع)**
 راجع الله في رواية مسلم والاسماعيلي من طريق ورقاء عن أبي الزناد لا راجع الله قال
 القرطبي ينبغي على هذه الرواية ان يقف قليلا بعد الاحتمال يبين للسامع ان الذي بعده كلام
 مستأنف لانه اذا وصله بما بعده يوهم السامع انه دعا عليه وانما هو دعا له ويزول الابهام في
 مثل هذا ان يدعوا وكان يقول لا ويرجع الله وفيه جملتان قال ان الام تستلحق والمشهور من
 مذهب مالك والشافعي انه لا يصح وقد تعرض المصنف لذلك في آخر كتاب العرائض ويأتي
 البحث فيه حال ان شاء الله تعالى **(قوله قال ابو هريرة)** يعني بالاسناد اليه وليس تعليقا وقد وقع
 كذلك في رواية الاسماعيلي من طريق ورقاء عن أبي الزناد والمدينة ثلثة الميم قبل للسكين ذلك
 لانها تقطع على حياة الحيوان والسكين تذكر وتؤتى فيسئل لها ذلك لانها تسكن حركة الحيوان
(قوله باب) قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة الى قوله عظيم اختل في
 لقمان قيل كان حبسا وقيل كان نوبيا واختلف هل كان نيا قال السهلي كان نوبيا من اهل
 ايلة واسم ابيه عتقان شيرون وقال غيره هو ابن عور بن ناسر بن زرقهوا بن ابراهيم وذكر
 وهب في المبتدأ انه كان ابن اخت ابيوب وقيل ابن خاله وروى الثوري في تفسيره عن اشعث عن
 عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وفي مصنف ابن ابي شيبة عن خالد بن
 ثابت الربي احد التابعين مثله وحكي ابو عبيدة الكري في شرح الامالي انه كان سولى قومهم

فقال الصغرى لا تمنع
 راجع الله هو ابنها فقصي به
 للصغرى قال ابو هريرة والله
 ان سمعت بالسكين الا
 يومئذ وما كنا نقول الا المديحة
 (باب قول الله تعالى ولقد
 آتينا لقمان الحكمة الى
 قوله عظيم)

الازد وروى الطبري من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن سعد بن المسيب كان لقمان من
سودان مصر ثم سافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة وفي المسند لك أسناد صحيح عن أنس
قال كان لقمان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل لقمان يتجسس ويريد أن يسأله عن فائدة ففهمه
حكمة أن يسأل وهذا صريح في أنه عاصر داود عليه السلام وقيل ذكر ابن الجوزي في التلخيص
بعد إبراهيم قبل إسماعيل وأحقوا الصحيح أنه كان في زمن داود وقد أخرج الطبري وغيره عن
مجاهد أنه كان فاضلي بن إسرائيل زمن داود عليه السلام وقبل أنه عاش ألف سنة نقل عن
ابن أبي عمير وهو غلط من قاله وكان ما اختلط عليه بلقمان بن عاد وقيل أنه كان من بني قبل يث داود
وأعرب الواو تدي فزعم أنه كان بن عيسى ونسبنا عليها الصلاة والسلام وشبهته ما حكاه أبو
عبيد البكري أنه كان عبد النبي الحسام بن الازد ولا كثر أنه كان صالحا قال شعبة عن الحكم
عن مجاهد ~~مكان~~ صالحا ولم يكن نبيا وقيل كان نبيا أخرجه ابن أبي ساتم وابن جرير بن طريق
إسرائيل عن جابر عن عكرمة (قلت) وجابر هو الجعفي ضعيف ويقال إن عكرمة تقرب بقله كان
نبيا وقيل كان لرجل من بني إسرائيل فأعقبه وأعطاها لابن يعقوبه وروى ابن أبي ساتم من
طريق سعد بن بشير عن قتادة أن لقمان خير بين الحكمة والنبوة فأخار الحكمة فقتل عن
ذلك فدل لضعف أن أصعب عن جل أعيان النبوة وفي سعد بن بشير ضعف وقد روى سعد بن
أي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قال التقفه في الدين ولم يكن نبيا وقد
تقدم تفسير المراتب للحكمة في أوائل كتاب العلم في شرح حديث ابن عباس اللهم علمه الحكمة
وقيل كان خطا وقيل شجارا وقوله وإذا قال لقمان لأنه قال السهلي اسم اشجار بن موحدة وراه
معهلة وقيل فيه بالدال في أوله وقيل اسمه أتم وقيل شكور وقيل بابل (قوله) ولا تصغر الأعراس
بالوجه هو تفسير لقوله تعالى ولا تصغر خلدك للناس وهو تفسير عكرمة أو رده عنه الطبري
وأورد من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تصغر خلدك للناس لا تسكم عليهم قال
الطبري أصل الصغر يعني بالمهملتين داء يأخذ الأبل في أعناقها حتى تلفت أعناقها عن رؤسها
فيشبهه الرجل المتكبر المعز عن الناس انتهى وقوله تصغر هي قرأتها تصغر عن كبرها وأبي
جعفر قال أبو عبيد في القراءات حديثنا هم عن عكرمة الحسن أنقرأها كذلك وقرأها
الاقون تصاعرا قال أبو عبيد الأول أحب إلى لما في الناس من المقابلة والغالب أنهم من اثنين
وتكون الأولى أشمل في احتساب ذلك وقال الطبري القراءتان مشهورتان ومعناها جميع والله
أعلم ثم ذكر المصنف حديث ابن سعد في نزول قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم
وسبأ في شرحه في تفسير الانعام أو ردم عن وجهين وأصح شخص في طريق الثانية هو ابن
راهو بن ذلك جزم أبو نعيم في المستخرج (قوله) بأس واضرب لهم مثلاً أصحاب
القربة الآية نيزنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس طائركم مصابكم أم أقول مجاهد فوصله
الشرابي من طريق ابن أبي عمير عنه بهذا وأما قول ابن عباس فوصله ابن أبي ساتم من طريق علي
ابن أبي طلحة عنه بهو القربة المراجعة أنطا كفة فيلذ كرا بن أمي وهو في المبتدأ ولعلها كانت
مدينة القرب من هذه الموجودة لأن الله أخبر أنه أهلك أهلها وليس لذلك أثر في هذه المدينة
الموجودة الآن ولم يذكر المصنف في ذلك حديثا مرفوعا وقد روى الطبري في حديث ابن عباس

ولا تصغر الأعراس بالوجه
حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله
قال لما نزلت الذين آمنوا
ولم يلبسوا أيمانهم بظلم قال
أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم أي لا يلبسوا أيمانهم بظلم
فنزلت لا تشرك بالله إن
الشرك لظلم عظيم وحدثني
أصحى أخبرنا عيسى بن يونس
حدثنا الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال لما نزلت
الذين آمنوا ولم يلبسوا
أيمانهم بظلم شق ذلك على
المسلمين فقالوا يا رسول الله
أي لا يظلم نفسه قال ليس
ذلك إنما هو الشرك ألم تسمهوا
ما قال لقمان لأنه وهو يظنه
يا بني لا تشرك بالله إن الشرك
لظلم عظيم (باب واضرب
لهم مثلاً أصحاب القربة
الآية) فتنزنا قال مجاهد
شددنا وقال ابن عباس
طائركم مصابكم

المبتدأ كانت حنا عند هرون واخذها عند ذكريا وكانت حنة أمسك عنها الولد ثم حلت عريم
 حلت عمران وهي حامل وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم سمعت مالك بن
 أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا كان لهما جارية بلغني أن أم يحيى قالت
 لمريم اني أرى ما في بطني يسجد لي فبطنك خال مالك أروا لفضل عيسى علي يحيى وقال الثعلبي ولله
 يحيى قبل عيسى بسنة أشهر واختلف في قوله وأثناء الحكم مينا فقتل نبي وهوان تسع سنين
 وقيل أقل من ذلك والمراد بالحكم القهقري الذين قال ابن اسحق كان زكريا وابنه أخو من بعث من
 بني اسرائيل قبل عيسى وقال أيضا أراد بنو اسرائيل قتل زكريا فغرمهم فرب شجرة فانتقلت
 فدخل فيها فالتأمت عليه فأخذ الشيطان به فبذره فمراها فوضعوا المتشار على الشجرة
 فقتلوه وها حتى قطعوه من وسطه في جوفها وأما يحيى فقتل بسبب امرأته أراد ملكهم أن
 يتزوجها فقال له يحيى انها لا تحل لك لكونها كانت بنت امرأته فتوصلت الى الملك حتى قتل
 يحيى قال ابن اسحق كان ذلك قبل أن يرفع عيسى وروى أصل هذه القصة الحاكم في المستدرک
 من حديث عبد الله بن الزبير وروى أيضا من حديث ابن عباس أن آدم يحيى كان يغور حتى قتل
 عليه فقتل من بني اسرائيل سبعين ألفا فسكن **(قوله)** ما قول الله تعالى
 وإذا كرفي الكتاب مريم إذا تنبذت من أهلها مكافرا فبطنك خال مالك الملائكة يا مريم ان الله
 يشرك بك كلمة من قول الله اصطفى آدم ونوحا هذه الترجمة معقودة لاجبار مريم عليها السلام
 وقد قدمت شيئا من شأنها في الباب الذي قبله ومريم بالدرجانية الخادم وسميت بهوالة عيسى
 فاستعصر في لثا بشرا العليسة وقال ابن مريم بلسان العرب من تكف من زيارة الرجال من
 النساء كل من يروهم فيكثر زيارة النساء استشهد من زعم هذا اجنول رثية
(قوله) قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم
 يقول ان أولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون واصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن
 أبي طلحة عنه وحاصله أن المراد بالاصطفاء بعض آل عمران وان كان اللفظ عاما فالمراد به النصوص
(قوله) ويقال آل يعقوب أهل يعقوب اذا صغر وآل ردود الى الاصل قالوا أهل اختل في آل
 قتل أصله أهل فقتل الهاء هم قبل ليل ظهور ذلك في التصغير وهو رد الاشياء الى أصلها وهذا
 قول سيبويه والجوهري وقبل أصله أول من آل نول اذا رجح لان الانسان يرجع الى أهله فتصرك
 الواو وانفتح ما قبله فتقلب الالف فتصغر على أول **(قوله)** عن الزهري قال حدثني سعيد بن
 المسيب كذا قال أكثر أصحاب الزهري وقال السدي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 أخرجه الطبري **(قوله)** ما من بن آدم مولود الا اسمه الشيطان حين يولد في رواية سعيد بن المسيب
 عن أبي هريرة الماضية في باب صفة ابليس بيان المولود كورولفته كل بن آدم يعطى الشيطان
 في جيبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يعطى فظعن في الحجاب أي في المسجة التي فيها
 الولد قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان وابتداء التسلط لحفظ الله مريم وابنتها منه ببركة
 دعوة أمها حيث قالت اني أعيد هذا ولد ذريته من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى
 ووقع في رواية سعيد عن الزهري عند سلمة لا تخشع الشيطان بنون واسمجة ثم همل **(قوله)**

(باب قول الله تعالى وإذا كرفي الكتاب مريم إذا تنبذت من أهلها مكافرا فبطنك خال مالك الملائكة يا مريم ان الله يشرك بك كلمة ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله يرفع من يشاء بغير حساب) قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول ن أولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب أهل يعقوب اذا صغر وآل ردود الى الاصل قالوا أهل اختل في آل قتل أصله أهل فقتل الهاء هم قبل ليل ظهور ذلك في التصغير وهو رد الاشياء الى أصلها وهذا قول سيبويه والجوهري وقبل أصله أول من آل نول اذا رجح لان الانسان يرجع الى أهله فتصرك الواو وانفتح ما قبله فتقلب الالف فتصغر على أول **(قوله)** عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب كذا قال أكثر أصحاب الزهري وقال السدي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه الطبري **(قوله)** ما من بن آدم مولود الا اسمه الشيطان حين يولد في رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الماضية في باب صفة ابليس بيان المولود كورولفته كل بن آدم يعطى الشيطان في جيبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يعطى فظعن في الحجاب أي في المسجة التي فيها الولد قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان وابتداء التسلط لحفظ الله مريم وابنتها منه ببركة دعوة أمها حيث قالت اني أعيد هذا ولد ذريته من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى ووقع في رواية سعيد عن الزهري عند سلمة لا تخشع الشيطان بنون واسمجة ثم همل **(قوله)**

فيسئل صارتا من مص الشيطان في رواية معمر المذكور ومن نخسة الشيطان أي حسب صراح
 الصبي أول ما ولد الأيمن من الشيطان لما ولد الاستلال الصباح **(قوله)** غير مريم وابنها تقدم في
 باب أبيليس بكرم عيسى خاصة فيجتمعت أن يكون هذا بالنسبة إلى المس وذلك بالنسبة إلى الطعن في
 الجنب ويجهل أن يكون ذلك قبل الأعلام بما زاد وفيه بعد لا حديث واحد وقد رواه خلاص
 عن أبي هريرة بلفظ كل حي آدم قطع من الشيطان فيه حين ولد غير عيسى وأم جعل اقدون
 الطعنة جليا فأصاب الحجاب ولم يصحبا والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر
 وإن ياد من الحاقط مقبولة وأما قول بعضهم بجهل أن يكون من العطف التفسيري والمقصود
 الابن كقولك أعجبني زيد وكرمه فهو تعسف شديد **(قوله)** ثم يقول أبو هريرة وأني أعيد هابك
 الخ فيه بيان لأن رواية أبي صالح عن أبي هريرة ادراجا وأن تلاوة الآية موقوفة على أبي هريرة
(قوله) ما سبروا قالت الملائكة يا حرم إن الله اصطفاك الآية إلى قوله أيهم يكفل
 مريم يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفاة الدين وشبهها) أشار بقوله مخففة
 إلى قرأتها لجمهور وقرأها الكوفون كفلها بالتشديد أي كفلها الله ذكرها في قرأتهم ذكرها
 بالقصر إلا أن أب بكر بن عباس قرأ بالمد فاحتاج إلى أن يقرأ ذكرها بفتح الهمزة وقال أبو عبيد
 قوله تعالى وكفلها زكريا يصل كفلها بفتح الفاء وكسر ها أي ضمها في قوله أيهم يكفل مريم أي
 يضم أمهم وكسر الفاء هو في قراءة بعض التابعين استدلل بقوله تعالى إن الله اصطفاك الآية أنها
 كانت نبيه وليس بصريح في ذلك وأبعد كراهع الآية في صورة مريم ولا يمنع وصفها بأنها
 صديقة فقد وصف يوسف بذلك وقد نقل عن الأشعري أن في النساء عدة نبيات نحو حصرهن ابن
 حزم في ست حوا وسارة وهاجر وأم موسى وأسفة ومريم واسقط القرطبي سارة وهاجر ونقله
 في التمهيد عن أكثر القضاة وقال القرطبي الصحيح أن مريم نبيه قوله عياض الجمهور على خلافه
 ونقل النووي في الأذكار أن الامام تغزل الإجماع على أن مريم ليست نبيه وعن الحسن ليس في
 النساء نبيه ولا في الجن وقال السبكي الكبير لم يصح عندي في هذا المسألة شيء ونقله السبكي
 في آخر الروض عن أكثر القضاة **(قوله)** حدثنا الضمر هو ابن شبل وهشام هو ابن عروة الزبير
 وعبد الله بن جعفر أي ابن أبي طالب قال الدارقطني رواه أصحاب هشام بن عروة عنه هكذا
 وخالفهم ابن جرير وابن أبي عمير فروا عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن
 جعفر زاذي الاستناد عبد الله بن الزبير والصابوا اصطفاه والله أعلم **(قوله)** خير نساء ما حرم أي
 نساء أهل الدنيا في زمانها وليس المراد أن مريم خير نساء الأمة بصيرة كقولهم زيد أفضل أخوته
 وقد مر حوا بجمع فهو كالقول فلان أفضل الدنيا وقد رواه النسائي من حديث ابن عباس بلفظ
 أفضل نساء أهل الجنة فعلى هذا فالعني خير نساء أهل الجنة مريم وفي رواية خير نساء لعالمين وهو
 كقوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين وظاهره أن مريم أفضل من جميع النساء وهذا لا يتبع
 عند من يقول أن نبيه وأما من قال ليست بنبيه فيصير على عالمي رماها بالآل زعيم لرجاح
 رجعتوا اختاره القرطبي ويحتمل أن يراد نساء بني إسرائيل نساء الأمة من من فيه
 مضرة والمعنى أنهم من جهة النساء الفاضلات ويدفع ذلك حديث أبي موسى الذي تقدم بصحة
 المحصر أنه لم يكمل من النساء غيرها وغير آسية **(قوله)** وخير نساء ما حرم أي نساء الأمة قال

فيسئل صارتا من مص
 الشيطان غير مريم وابنها
 ثم يقول أبو هريرة وأني
 أعيد هابك وفردتها من
 الشيطان الرجيم **(باب)**
 وإذا قالت الملائكة يا مريم
 إن الله اصطفاك الآية إلى
 قوله أيهم يكفل مريم
 يقال يكفل يضم كفلها
 ضمها مخففة ليس من كفاة
 الدين وشبهها حدثني
 أحمد بن أبي رباح حدثنا
 الضمر عن هشام قال
 أخبرني أبي قال سمعت عبد
 الله بن جعفر قال سمعت عليا
 رضي الله عنه يقول سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول خير نساء ما حرم
 عمران وخير نساء ما حرم

القاضي أبو بكر بن العربي خديجة أفضل نساء الامه مطلقا لهذا الحديث وقد تقدم في آخر قصة موسى حديث أبي موسى في ذكر مريم وآسية وهو يقتضي فضلها على غيرها من النساء اول هذا الحديث على ان مريم أفضل من أسطوانة خديجة أفضل نساء هذا الامم كما علم تعرض في الحديث الاول لهذا الامتياز قال ولم يكمل من النساء أي من نساء الامم الماضية الا ان حملنا الكمال على التوبة فيكون على اطلاقه وعند التساوي باسناد صحيح عن ابن عباس أفضل نساء اهل الجنة خديجة فاطمة ومريم وآسية وعند الترتي باسناد صحيح عن انس حديث من نساء الصالحين ذكرهن - ولما كمن حديث خديجة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم ملك فبشرهن ان فاطمة سيدها نساء اهل الجنة ومساوي من بذلك في ترجمة خديجة من مناقب الصحابة (عليها السلام) **باسم** قول الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يذكرك بكلمة منه اسمع المسيح عيسى بن مريم) وقع في رواية أبي ذر بن ريدان وفي أول هذه الآية فهو غلط وانما وقعت الرواية أول الآية التي قبلها وأما هذه فغيرها و (**قوله** يشركك ويشرك واحد) يعني بضم أوله وسكون الموحدة وضم الجمة ضم أوله ورفع الموحدة وتشديد الجمة والاولى وهي بالتصنيف قرآن يصي بنو ثاب وجوزوا الكسائي والبشر هو الذي يصير المرحا يسر من خبر وقد يطلق في الشر مجازا (**قوله** وجها أي) (شريفا) قال أبو عبيدة الوجه الذي يشرف ووجهه الملوأ أي تشرفه واتصّب قوله وجها على الحال (**قوله** وقال ابراهيم المسيح الصديق) وصلة صفيان التوري في تفسيره رواية أبي خديجة موسى بن مسعود عنه عن منصور عن ابراهيم هو النبي قال المسيح الصديق قال الطبري ما ابراهيم بذلك ان الله مسح ظهره من الذنوب فهو فصيل يعني مفعول (قلت) وهذا بخلاف نعمة الجبال المسيح فانه فعل بمعنى فاعل يقال الله سمى بذلك لكونه يمسح الارض وقيل سمى بذلك لانه مسح العين فهو بمعنى مفعول قيل في المسيح عيسى أيضا انه منسحق من مسح الارض لانه لم يكن يقر في مكان ويقال سمى بذلك لانه كان لا يسمع اذا عاهه الابري وقيل لانه مسح بهن البركة مسحه زكريا وقيل يحيى وقيل لانه كان مسح الجبال وقيل لانه كان جبلا يقال مسحه الله اي خلقه خلقا حسنا ومنه قوله هم مسحه من الجبال وأغرب الداودي فقال لانه كان بلس المسوح (**قوله** وقال مجاهد الكهل الحليم) وصله القرابي من طريق أبي ابن شريح عن مجاهد في قوله وكهلا ومن الصالحين قال الكهل الحليم انتهى وقد قال أبو جعفر الخاص ان هذا لا يعرف في اللغة وانما الكهل عندهم من ناهز الاربعين أو فارها وقيل من جاوز الملائين وقيل ابن ثلاث وثلاثين انتهى والذي يظهر ان مجاهد افسره بلازمه العال بان الكهل غالبا يكون به وقار وسكينة وقد اختلف أهل التربية في قوله وكهلا هل هو عا وقى على قوله وجها وهو حال من الضعيف فيكلم اي كلمهم صغيرا وكهلا وعلى الاول فيجده تفسير مجاهد (**قوله** لا كس) صبر بالتهار ولا يصبر بالليل وقال غيره من نوادعي) اما قول مجاهد فوصله القرابي أيضا وهو قول ساد تفرقه شيئا دوا مروق ان ذلك هو الاعشى واما قول غيره فهو قول الجمهور وهو بن مريم أبو عبيدة وأخوه الطبري عن ابن عباس ومن عبد ان جند من طريق سبعة عن قتادة كما تقدمت ان الاكاه الذي يلو هو هو ذم العيين من طريق عكرمة الاكاه الامعي وكذا رواه الطبري عن ابي ذر وعن ابن عباس أيضا وعن الحسن

﴿باب قول الله تعالى إذ قالت الملائكة يا أهرم إن الله يشرك بك كلمة منه اسمع المسيح عيسى بن مريم إلى قوله كن فيكون﴾ يشرك ويشرك واحد وجهها شريفًا وقال إبراهيم المسيح الصديق • وقال مجاهد الكهل الحليم والا كمن يصير النازول يصير الليل وقال غيره من ولد أعي • حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كتب ولم يكمل من النساء الأهرم بنت عمران وآسية امرأة فرعون

ونفهوم قال الطبري الاشبه بتفسير الآية قول قتادة لان علاج مثل ذلك لا يدعيه أحد والآية
سبق لبيان معجزة عيسى عليه السلام فالاشبه ان يجعل المراد عليا يكون المبلغ في اثبات
المعجزة والله أعلم ثم ذكر الحنف حديثين أحدهما حديث أبي موسى الأشعري في فضل مريم
وآسية وقد تقدم شرحه في آخر قصة موسى عليه السلام فأتيها حديث أبي هريرة في فضل
نساء قريش **(قوله وقال ابن وهب)** صالح وصلة مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن كنفك أن ترجمه
الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن حرملة وسفيان في المصنف موصولا من وجه آخر عن ابن
وهب في السكاح قال القرطبي هذا تفصيل لنساء قريش على نساء العرب خاصة لانهم أصحاب
الابل غالبا وسفيان يفتخر حفي كلب السكاح ان شاء الله تعالى **(قوله أحناه)** أشفقه حتى
يصنو ويحني من الثلاثي وأحني يعني من الرأى أشفق عليه وعطف والحانية التي تقوم ولدها بعد
موت الأب قال وحنن المرأة على ولدها اذا لم تتزوج بعلمت الأب قال ابن التين فان تزوجت
فليست بحانية قال الحسن الحانية التي له ولد ولا تتزوج وفي بعض الكتب احني تشديد
النون والنسرين حكاه ابن التين وقال لهله ما حنن من الحنان يتخ ويخفف وهو الرحمة وحنن
المرأة الى ولدها الى زوجها سواء كان بصوت أم لا ومن الذي بالصوت حنين الجذع وأصله ترجيع
صوت الناقصة على أثر ولدها وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد وقوله ولم
ترك مريم بصيراط إشارة الى ان مريم لم تدخل في هذا التفصيل بل هو خاص بمن يركب الابل
والفضل الوارد في حجة وفاطمة وعائشة هو بالنسبة الى جميع النساء الامن قبل انهن نبيات فان
ثبت في حق امرأتها ما يدعي فهي خارجة بالشرع لان درجة النبوة لا شيء بعدها وان لم يثبت فصالح
من يفرجهن الى دليل خاص لكل منهن فأشار أبو هريرة الى ان مريم لم تدخل في هذا العموم لانه
قبلا أصل الفضل بمن يركب الابل ومريم لم تترك بعيراط وقد اعترض بعضهم فقال كأن أبو هريرة
ظن ان البعير لا يكون الامن الابل وليس كما ظن بل يعلق البعير على الحمار قال ابن خالويه لم
تمكن اخوة يوسف ركبا الا على آخرة لم يكن عندهم ابل وانما كانت تحملهم في اسفارهم وغيرها
الآخرة وكذا حال مجاهد هنا البعير الحمار وهي لغة حكاها الكواشي **(٣)** واستدل بقوله اسطفاك
على نساء العالمين على انها كانت يسيروا به ذكره في سورة مريم بمثل ما ذكره الانبياء ولا يمنع
وصفها بانهم صدقة فان يوسف وصفه كذلك مع كونه نبيا وقد فصل عن الأشعرى ان في النساء
نبيات من حرم ابن حزم يستحووا لسنه وهاجر وأتم موسى وآسية ومريم ولید کر القرطبي سارة
ولا هاجر ونفلة السهيلي في آخر الرض عن أكثر الفقهة ما قال القرطبي الصحيح ان مريم نبيسة
وقال عياض الجوهري على خلافه وذكر النووي في الأذكار ص أمم الحرمين انه نقل الاجماع على
ان مريم ليست ندية ونسبه في شرح المذهب لمجاعة وبعان الحسن البصري ليس في النساء نبيسة
ولا في الجن وقال السبكي اختلف في هذه المسئلة ولم يصح عندي في ذلك شيء **(قوله يقول أبو هريرة)**
على اثر ذلك ولم تترك مريم بن عمران بعير **(قوله)** في رواية لا جد رأي يعلى وقد علمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان مريم لم تترك بعير قط أراد أبو هريرة بلسان مريم لم تدخل في النساء المذكورات
بأنه يرى انه قد سبق من ركوب الابل ومريم لم تكن ممن يركب الابل وكأنه قد يرى انها أفضل
النساء طائفا **(قوله تابعه ابن أخي الزهري)** واسحق الكلبي عن الزهري أم مائدة ابن أخي

وقال ابن وهب أخير في
يونس عن ابن شهاب قال
حدثني سعيد بن المسيب
ان أبا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نساء قريش خير
نساء من الابل أحناه على
طفل وأرعاه على زوج في
ذات بيده يقول أبو هريرة على
اثر ذلك ولم تترك مريم بنت
عمران بعيراطه تابعه ابن
أخي الزهري واسحق الكلبي
عن الزهري

(٣) قوله واستدل الى آخر
القول هذا جمعه قد تقدم
في أول الباب الذي قبل هذا
والنسخ التي يابى تامنقة على
اثباتها في ائلين مع تفصول
يسر جدوا وانما عدها هنا
لنسية المقام لها معصية

• (باب قوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغالوا في دينكم اليوكيلا) قال أبو عبيد بن كليله كن فكان • وقال غيره وروح منه أحياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة • حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد بن الأوزاعي حدثني عمر بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية عن عباد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلته ألقاها إلى حمير وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل • قال الوليد حدثني ابن جابر عن عمر بن جنادة وزاد

(٣) قوله من أي أبواب الجنة شاء هذه الجنة ليست في نسخ الصحيح التي يابدين وحررهم

الزهرى وهو محمد بن عبد الله بن مسلم فوصلها أبو جندب عن أبي عبد الله في الكامل من طريق الزهرى عنه وأما متابعه أصح الكافي فوصلها الزهرى في الزهريات عن يحيى بن صالح عنه • (باب قوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغالوا في دينكم اليوكيلا) قال عياض وقع قد رواه الأصمعي في أهل الكتاب ولغيره مصنف قل وهو الصحيح (قلت) هذا هو الصحيح في هذه الآية التي هي من سورة النساء لكن قد ثبت قل في الآية الأخرى في سورة المائدة قل يا أهل الكتاب لا تغالوا في دينكم غير الحق الآية ولكن مراد المصنف آية سورة النساء بدليل إيرادها لتفسير بعض ما وقع فيها فالاعتراض بقوله قال أبو عبيد كليله كن فكان (هكذا في جميع الأصول والمراد أبو عبيد القاسم بن سلام ووقع نظيره في كلام أبي عبيد بن عمر بن النخعي وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر بن قتادة مثله (قوله) وقال غيره وروح منه أحياه فجعله روحا) هو قول أبي عبيد قال في قوله تعالى وكلته ألقاها إلى حمير قوله كن فكان وروح منه الله سار له وتعالى أحياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة (قوله) ولا تقولوا ثلاثة هو بقية الآية التي فسرها أبو عبيد (قوله) عن الأوزاعي في رواية الأصبغ على من طريق علي بن المديني عن الوليد حدثنا الأوزاعي (قوله) عن عباد هو ابن الصامت في رواية ابن المديني المذكورة حدثني عباد بن عباد في رواية مسلم عن جنادة • حدثنا عباد بن الصامت (قوله) وأن عيسى عبد الله ورسوله) زاد ابن المديني في روايته وأن أمته قال القرطبي مقصود هذا الحديث التنبيه على ما وقع للتصاري من الضلال في عيسى وأمه وبيت المقدس مما بلغته النصراني إذا سلم قال النووي هذا حديث عظيم الموقع وهو من أجمع الأحاديث المشقة على العقائد فانه يجمع فيه ما يحسن عنه جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم ويتأدهم وقال غيره في ذكر عيسى تعريض بالنصارى وإيدان بان إعانتهم مع قولهم بالثلاث شرك ونحو ذلك فانه يوضح ويذكر أقواله عنه وفي ذكر رسوله تعريض باليهود في الكفارهم رسالته وقد فقهوا منزه عنه وكذا أمه وفي قوله وابن أمته تشير بفله وكذا تجهته بالروح ووصفه بأنه منه كقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا فمنعني أنه كائن منه كان معنى الآية الأخرى أنه سخر هذه الأشياء كأنفسه أي أنه يكون كل ذلك وموجده بقدرته وحكمته وقوله وكلته إشارة إلى أنه حجة الله على عباده بعده من غير أب وأطلقه في غير أوانه وأحيى الموتى على يد موقيل سمى كلمة الله لأنه أوجده بقوله كن فلما كان بكلامه سمى به كما يقال سلف الله أو الله وقيل لما قال في حفره في عباده أو ما تسميه بالروح فلما كان أقدره عليهم أحياه الموتى وقيل لكونه ذا روح وحدث من غير جرح من نفي روح وقوله أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة شاء (٣) يقتضي دخوله الجنة ويصير في الدخول من أبوابها وهو بخلاف طاهر حدثني أبي حمزة الماشقي في بدء الخلق فانه يقتضي أن لكل داخل الجنة بابا معينا يدخل منه قال ويجمع بينهما بآية في الأصل مخبر لكنه يرى أن الذي يختص به أفضل في حقه فاختاره فسدخله مختارا لا يجبروا ولا ممنوعا من الدخول من غير (قلت) ويحتمل أن يكون فاعل شاه هو الله والمعنى أن أقواله فوقعه لعمل يدخله بركة الله من الباب المعد لعامل ذلك العمل (قوله) قال الوليد هو ابن مسلم وهو موصول الأسناد المذكور وقد أخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر وحده ولهم ذكر الأوزاعي وأخرجه من وجه آخر عن الأوزاعي (قوله) عن جنادة وزاد

أي من جنادة عن عبادتنا الحديث المذكور وروا في آخره موكذا أخرجه مسلم بإسناده ولفظه
 أدخله أقمن أي أبواب الجنة الثمانية شاء وقد تقدمت الإشارة إلى حقيقة الحديث من حيث يتعلق
 وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بدخول جميع الموحدين الجنة في كتاب الأيمان جاء في معنى
 أعادته ومعنى قوله على ما كان من العمل أي من صلاح أو فساد لكن أهل التوحيد لا بد لهم من
 دخول الجنة ويحتمل أن يكون معنى قوله على ما كان من العمل أي يدخل أهل الجنة الجنة على
 حسب أعمال كل منهم في الدرجات (تنبيه) وقع في رواية الأوزاعي وحده فقال في آخره أدخله
 الله الجنة على ما كان عليه من العمل بل قوله في رواية ابن جابر من أبواب الجنة الثمانية أي شاء
 وبينه مسلم في روايته وآخر ج مسلم من هذا الحديث قطعة من طريق الصائبي عن عبادتنا
 شهدنا لاله الله وإن محمد رسوله حرم الله عليه النار وهو يؤيد ما سبق ذكره في الروايات
 شرح حديث أبي نذر أن بعض الروايات يختص الحديث وإن التبعين على من يتكلم على الأحاديث
 أن يجمع طرقها في جميع ألقاط المتن إذا اختلفت الطرق ويشرحها على الحديث واحد فإن
 الحديث أولى ما فسر بالحديث قال البضاوي في قوله على ما كان عليه من العمل دليل على
 المعتزلة من وجهين دعواهم أن العاصي يخلد في النار وإن لم يقب بحدوده في النار لأن قوله
 على ما كان من العمل حال من قوله أدخله الله الجنة والعمل حينئذ غير حاصل ولا يتصور ذلك في
 حق من مات قبل التوبة إلا إذا أدخل الجنة قبل العقوبة وأما ما ثبت من لازم أحداث الشفاعة
 أن بعض العصاة يعذب ثم يخرج فيفض به هذا العموم والأقابع تحت الرجا كما أنهم تحت
 انلوف وهذا معنى قول أهل السنة أنهم في خطر المشقة (قوله ما) قول الله تعالى
 وإذ كرفي الكتاب مريم إذا قبضت من أهلها هذا الباب معقول لا أخبار عسى عليه السلام
 والأبواب التي قبله لا أخبار أمه مريم وقد روى الطبري من طريق السدي قال أصاب مريم حين
 تفرخت من المسجد فامت شرق في الخراب (قوله فنبذناه) وصله الطبري من طريق علي
 ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فنبذناه قال ألقيناه وقال أبو عبيدة في قوله إذا قبضت
 أي اغترلت وتعت (قوله اعتزلت شرقيا) على الشرق قال أبو عبيدة في قوله مكانا شرقيا
 يلي الشرق وهو عند العرب خير من القرى يلي الغرب (قوله فأجابه) أفعلت من جنت
 ويقال الجأها اضطرها) قال أبو عبيدة في قوله فأجابه الخاض مجازة أفعلها من جنت وأجابه
 غيره إليه يعني فهو من رجا به قال زهير

وبما وسار عقدا اليكم • أجابه الخائف والرجاء

والمعنى الجأه وقال الخشري أن أجابه من قول من جاءه إلا أن استعماله تفسير بعد النقل إلى معنى
 الإجابة (قوله تساقط تسقط) هو قول أبي عبيدة وضبط تسقط بضم أوله من الرجا والباع والقاعل
 النقلة عنده من قرأها المنة أو الخدع عنده من قرأها بالتضائية (قوله قسبا قاصبا) هو تفسير
 مجاهد أخرجه الطبري عنه وقال أبو عبيدة في قوله مكانا قاصبا أي بعيدا (قوله فراعظما)
 هو تفسير مجاهد وصله الطبري من طريق ابن أبي شبيب عنه ومن طريق معبد عن قتادة كذلك قال
 أبو عبيدة في قوله لقد جئت شيئا فريا أي بمجاهدة (قوله قال ابن عباس نسيت) كن شيئا
 وصله ابن جرير من طريق ابن جرير أخبرني عطاء عن ابن عباس في قوله بالتي من قبل هذا

من أبواب الجنة الثمانية
 أي شاء • (باب قول الله
 تعالى وإذ كرفي الكتاب
 مريم إذا قبضت من أهلها) •
 فنبذناه ألقيناه اعتزلت
 شرقيا على الشرق فأجابه
 أفعلت من جنت ويقال
 الجأها اضطرها تسقط
 قسبا قاصبا فريا
 عظاما قال ابن عباس نسيت
 لما كن شيئا

وقال غيره النسي الحقيق
وقال ابو ائيل علت مريم
ان التي ذنوبها كانت
ان كنت تقيا وقال وكيع
عن اسرائيل عن ابي اسحق
عن البراء بن باهر صغير
بالسريانية حديثا سلم
ابن ابراهيم حديثا غير
ابن حازم عن محمد بن مبرين
عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لم يتكلم في المهد الا ثلاثة
عيسى

وكنيت خيا منسيا الى لم اخلق ولم اك شيئا **(قوله)** وقال غيره النسي الحقيق هو قول للمهدى
هو ما سقط في منازل المرتحلين من رذالة امتهتهم وروى الطبري من طريق مسجدين فقال
قال في قوله كنيت نسبيا شيئا لا يدكر **(قوله)** وقال ابو ائيل علت مريم ان التي ذنوبها كانت
قالت ان كنت تقيا وصله عبد بن مسعود من طريق جاحص قال قرأ ابو ائيل في اعيان الراحمين من
ان كنت تقيا قال لقد علت مريم ان التي ذنوبها وقوله نهية بضم التون وسكون الهاء هي
ذوق علق وانما من فعل القسي واغريب عن قال انما سمى رجلا بقاله تقي كان مشهورا بالفساد
فاستعاض منه **(قوله)** وقال وكيع عن اسرائيل الخ ذكر خلف في الاطراف ان البخاري وصله
عن يحيى عن وكيع وان ذلك وقع في التفسير ولم تقف عليه في شيء من النسخ فله في رواية جلد
ابن شاكر عن البخاري **(قوله)** سريانه صغيرا بالسريانية كذا ذكره موقوفا من حديث البراء
علقوا وورد له الحاك في المستدرک وابن أبي حاتم من طريق الثوري والطبري من طريق ثعبة
كلاهما عن ابي اسحق مثله واخرجه ابن مردويه من طريق آدم عن اسرائيل به لكن لم يقل
بالسريانية وانما قال البراء السري الجدول وهو النهر الصغير وقد ذكر ابو عبيدة ان السري النهر
الصغير بالعريية ايضا وانشد لبيد بن ربيعة

فرى بها عرض السري فعادوا * مسجورة متجاوزا قلامها

والعرض بالضم التاجمة وروى الطبري من طريق حصص عن عمرو بن ميمون قال السري الجدول
ومن طريق الحسن البصري قال السري هو عيسى وهذا شاؤوقد روى ابن مردويه في تفسيره
من حديث ابن عمر عن فوعا السري في هذه الآية هريرة أخرجه القشيري لم يشرب منه ثم ذكر المصنف
في الباب عشرة أحاديث أولها حديث ابي هريرة في قصة جريج الراهب وغيره والعرض منه ذكر
الذين تكلموا في المهد وورد في ترجمة عيسى لاه أولهم **(قوله)** لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال
القرطبي في هذا الخبر نظر الان يحمل على انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل ان يعلم الزيادة على
ذلك وفيه صدق محتمل ان يكون كلام الثلاثة المذكورين مقيدا بالمهد وكلام غيرهم من الاطفال
بغير مهد لكنه بعكر عليه ان في رواية ابن قتيبة ان الصبي الذي طرحته أمه في الاخدود كان ابن
سبعة أشهر وصرح بالمهد في حديث ابي هريرة وفيه تعقب على النووي في قوله ان صاحب
الاخدود لم يكن في المهد والسبب في قوله هذا ما وقع في حديث ابن عباس عدا جدو الرار وابن
حيان والحاكم لم يتكلم في المهد الا أربعة قلمي كرا لالت التي هنا وذكر شاهد يوسف والصبي
الرضيع الذي قال لا معوي ماشاة يرب فرعون لما أراد فرعون القاء أمه في النار اصبري بأمه
فاعلى الحق وأخرج الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة مجتمعا من هذا جسمه ووقع ذكر
شاهد يوسف أيضا في حديث عمران بن حصيص لكنه موقوف وروى ابن أبي شيبة من مرسل
هلال بن يساف مثل حديث ابن عباس الآله لم يدكر ابن المشاطة في صحيح مسلم من حديث
صهيب في قصة أصحاب الاخدود ان امرأة من بني النلق في النار وانكسر ومهما سبي رضع
فتعاسف فقال لها يا أمه اصبري فأي على الحق وزعم الصالح في تفسيره ان يحيى تكلم في المهد
أخرجه الثعلبي فان ثبت ما رواه وساعة وذكر العوي في تفسيره ان ابراهيم الخليل تكلم في المهد
وفي سير الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم أو ائيل ما وولد وقد تكلم في زم النبي صلى الله

لحلة وسلم مباركة الميامنة وقصته في دلائل النسوة للبيهقي من حديث حماد بن عمار عن الصادق عليه السلام
 أعلم على أنه اختلق في شاهد يوسف فقبل كان صديقاً وهذا أخوه ابن أبي سنان عن ابن عباس
 وصنعه مصنفوه قال الحسن وسعيد بن جبلة وأخرج عن ابن عباس أيضاً في شاهد له كان
 فالحية ومن قتادة والحسن أيضاً كان حكيمين أهلها (قوله) وكان في بني إسرائيل رجل يقال
 له جريج يصيغ مصفر وقد روى حديثه عن أبي هريرة بمحمد بن سيرين كانها وتقدم في الظالم من
 طر يقبها الأعداء إلا عرج كما تقدم في وأخر الصلاة أو رافع وهو عن مسلم وأحمد وأبو سلمة
 وهو عند أحمد ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي هريرة عمران بن حصين وسأله كرماني
 رواية كل منهما من القائمة وأول حديث أبي سلمة كان رجل في بني إسرائيل تاجر أو كان يقص
 من توبير زبد أنرى فقال حافي هذه التجارة خير لأنفس تجارة هي خير من هذه نبي صومعة وترهب
 فيها وكان يقال له جريج فذكر الحديث وبل ذلك على أنه كان به عيسى بن مريم وأنه كان
 من أتباعه لأنهم الذين ابتدعوا الترهيب وحبس النفس في الصوامع والصومعة فتقع المصلحة
 وسكون الواو هي النساء المرتفع المحمداً أعلاه ووزنها فوعلة من سمعت إذا دقت لانهادقيقة
 الرأس (قوله) جاته أمه في رواية الكشي عن جاته أمه وفي رواية أبي رافع كان جريج يصعد في
 صومعته قائماً أمه ولم اقتض شي من الطرق على اسمها وفي حديث عمران بن حصين وكانت أمه
 تأنس به فسأله فيشرف عليها فبكلها فأنس به وما هو في صلاته وفي رواية أبي رافع عند حديثه
 أمه ذات يوم فنادته قالت أي جريج أشرف على كل أمانك (قوله) فدعته فقال أجيبها أو
 أصلي زاد المصنف في المطامير بالاسناد الذي ذكره هافاً أن يجيبها ومعنى غول أي وصلاني أي
 اجتمع على إجابة أي أو تمام صلاتي موقفي لأفضلها وفي رواية أبي رافع فصادته بسلي فومعت
 يدها على حاجبها فقالت يا جريج فقال يا رب أي صلاتي فأختر صلاته فترجعت ثم أسه فصادوه
 بصلي فقالت يا جريج أنا أمك فكلمني فقال له ذلك وفي حديث عمران بن حصين أمه أجابته
 ثلاث مرات تتاديه في كل مرة ثلاث مرات وفي رواية الأعرج عند الأسماعيلي فقال أي
 وصلاتي لري أو ترصلي على أي ذكر ثلاثاً وكل ذلك محمول على أنه فافقه نفسه لأنه نطق به
 ويحتمل أن يكون نطق به على طاهره لأن الكلام كان مبنياً عندهم وكذلك كان في صدر الإسلام
 وقد تقدم في أواخر الصلاة ذكر حديث ابن حوشب عن أبيه رفعه لو كان جريج عالماً بعلم
 أن أجابه أمه أو من صلاته (قوله) فقالت اللهم لا تمتني حتى ترهبه وجوه المومسات) في رواية
 الأعرج حتى ينظر في وجوه الميامين ومشله في رواية أبي سلمة وفي رواية أبي رافع حتى ترهبه
 المومسات إلا فراد وفي حديث عمران بن حصين فضعت فقال اللهم لا يؤت جريج حتى ينظر
 في وجوه المومسات والمومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم وهذا مسملة
 وهي الزانة وتجمع على مومسات بالواو وجمع في الطريق المدكورة بالصائفة وأما ذكره أن
 الحشاش أيضاً ووجهه غيره كما تقدم في أواخر الصلاة وجوز صاحب المطالع فيه الهمز بدل الياء
 بل أثبت رواية ووقع في رواية الأعرج فقالت أي أن قطع إلى وجهك لأنك ما نلت الله حتى تسرق
 وجهك زواني المدينة (قوله) فتعزضت له امرأة فكلمته أي فانتزاعاً عنه كسمه من نفسها في
 رواية وهب بن جريج بن حازم عن أبيه عداً جدد كرسوا إسرائيل عاتدة جريج فبلغه لبقى تمهم

وكان في بني إسرائيل رجل
 يقال له جريج كان يصلي
 جاته أمه فدعته فقال
 أجيبها أو أصلي فقالت
 اللهم لا تمتني حتى ترهبه وجوه
 المومسات وكان جريج في
 صومعته فتعزضت له امرأة
 فكلمته فأنتزعت راعياً
 فأمكنه من نفسها

انما كان في حقه قالوا فاستلوا من حقه ثم لم يجدوا شيئا
 يورثونه الى اصل صومعته جريهم اهل على اسم هذه المرأة التي في حقه بشيعة
 انها كانت بنت ملك القرية وفي رواية الاخرج وكانت تأوى الى صومعته راضية بفرارها من
 في رواية أبي رافع عند أحد جدي في رواية أبي سلمة وكان عبد صومعته راضيا بشأنها راضية بمقامها
 ويمكن الجمع بين هذه الروايات بأنها خيرت من دار أبيها بغير علم أهلها منكروا وكانت تسكن
 القناد الى ان ادعت انها تستطيع ان تفتن جريهم فاحالت بان خرجت في صورة راضية لملكها
 أن تأوى الى نخل صومعته لتتوصل بذلك الى حقه (قوله قولت غلاما) فيه حذف تقديره
 فقلت حتى انقضت أيامها فقلت وكذا قوله فقلت من جريهم فيه حذف تقديره فقلت من
 هذا فقالت من جريهم وفي رواية أبي رافع التصريح بذلك لئلا يظن قيل لها من هذا فقالت هو من
 صاحب الدبر وزاد في رواية أحدنا أخذت وكان من زنى منهم قتل فقيل لها من هذا قالت هو من
 صاحب الصومعة زاد الاخرج نزل الى من صومعته وفي رواية الاخرج فقيل لها من صاحبك
 قالت جريهم الراهب نزل الى قاصيني زاد أبو سلمة في روايته فذهبوا الى الملك فاشبهوه قال
 أدركوه فأتوني به (قوله فأتوه فكسروا صومعته وأتروا) وفي رواية أبي رافع فاقبلوا فوسمهم
 وسامعهم الى الدبر فنادوه فلم يكلمهم فاقبلوا يمدون دبره وفي حديث عمران فأتاهم حتى سمع
 بالقوس في أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلم يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الجبل فقلبي
 (قوله وسبوه) زاد أحد من وهب بن جريهم فوه فقال ما شأنكم قالوا انك زنت بهذه وفي
 رواية أبي رافع عنده فقالوا أي جريهم ابرل فأبى فقيل على صلاته فأخذوا في هدم صومعته فلما
 رأى ذلك نزل فجعلوا في عتقه وعقها جبالا وجعلوا يطوفون بها في الساس وفي رواية أبي سلمة
 فقال له الملك ويحك يا جريهم كائنك خير الناس فأجبت هذه اذهبوا به فاصلبوه وفي حديث
 عمران فجعلوا يضربونه ويقولون من اتخذ ادع الناس بعملك وفي رواية الاخرج فلما ضربوه
 ميت الزواني جريهم نطرن فبسم فقالوا لم يمتك حتى مر بالروائي (قوله فتوضأ وصلى) وفي
 رواية وهب بن جريهم فقام وصلى ودعا وفي حديث عمران قال فتولوا عني فتولوا عنه ففعلوا
 (قوله ثم أتى الغلام فقال من أبولنا غلام فقال الراي) زاد في رواية وهب بن جريهم فطعنه بأصبعه
 فقال يا غلام من أبولك فقال أنا ابن الراي وفي حديث الحسن بن عبدان المبارك في البر والصلوة
 انما سألهم أن يسطروه فانظروا فرأى في المنام من أمره ان يطعن في بطن المرأة فيقول أيتها
 السحرة من أبولك ففعل فقال الراي الغنم وفي رواية أبي رافع ثم مسح رأس الصبي فقال من أبولك
 قال راى الضأن وفي روايته عند أحد فوضع أصبعه على بطنها وفي رواية أبي سلمة فأبى بالمرأة
 والصبي وفيه في ثلبها فقال له جريهم يا غلام من أبولك فتزع الغلام فامس التدي وقال أي راى
 الضأن وفي رواية الاخرج فلما أدخل على ملكهم قال جريهم أي الصبي الذي ولدته فأبى به فقال
 من أبولك قال فلان سمى أباه (قلت) ولم أقص على اسم الراي ويقال ان اسمه صهيب وأما الابن
 فتقدم في أواخر الصلاة بلفظ فقال يا أبابوس وتقدم شرحه أواخر الصلاة وأمهلس اسمه كما زعم
 الداودي وأما المراد به الصغير وفي حديث عمران ثم انتهى الى شجرة فأخذ منها غصنا ثم أتى
 الغلام وهو في مهاد فصره سلك العص فقال من أبولك ووقع في التبيد لاني الليث السمري

فقلت غلاما فقالت
 من جريهم فأتوه فكسروا
 صومعته وأتروا وسبوه
 فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام
 فقال من أبولنا غلام فقال
 الراي

بقوله أسناد أنه قال للمرأة إن أمينك قال تحت شجرة فأتى تلك الشجرة ففعل ما أمرت به أسألت
 بالذي خلقك من زنى بهذه المرأة فقال كل غرض منها وادعى القتم ويجمع بين هذا الاختلاف
 بوقوع جميع ما ذكرناه مع رأس الصبي ووضع أصبعه على بطن أمه وطمعته بأصبعه وضربه
 بطرفه البص التي كانت معه وأبعد من جمع بينهما بعد القصة وأما استنطقه وهو في بطنها امرأة
 قيل أن تلد ثم استنطقه بعد أن ولد زاد في رواية وهو بن جبر فوثبوا إلى جريهم فلقوا بقبولها
 وزاد الأخرج في روايته فأمر الله جريها وأعظم الناس أمر جري وهو في رواية أبي سلمة فنجح الناس
 وجبوا (قوله) قالوا بنى صومعته من ذهب قال لا آمن طين وفي رواية وهو بن جبر رابوها
 من طين كما كانت وفي رواية أخرى رافع فقالوا بنى ما ههنا من ديرك بالذهب والفضة قال ولو كن
 أعبدوكم كما كان فعلوا وفي نقل أبي الليث فقال له الملك بن عيسى ذهب قال لا فال من فضة قال
 لا إلا من طين زاد في رواية أبي سلمة فغروها فرجع في صومعته فقالوا بالله هم ضحك فقال
 ما ضحكك إلا من دعوت دعوت على أي وفي الحديث يا أراجاة الأم على صلاته لتطوقه لأن
 الاستقرار فيها نافله وأجابة الأم وبرها واجب قال النووي وغيره انما دعيت عليه فاجبت لانه
 كان يمكنه أن يحفف ويحببها لكن لعله خشى أن تدعوه إلى مفارقة صومعته والعود إلى الدنيا
 وتعلقاتها كذا قال النووي وفيه نظر لما تقدم من أنها كانت تأتبه فيكميلها والطاهر أنها كانت
 تشناق إليه فتزور وتضغ برقته وتكلمه وكأنه انما لم يحفف ثم حببها إليه خشى أن يتقطع
 خشوعه وقد تقدم في أواخر الصلاة من حديث يزيد بن حوشب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لو كان جري يحففها لعل أن اجابه أمه أو ليس عبادته بأخبره الحسن بن فضان وهذا
 إذا جاز على الإطلاق استغنيت عنه جوار قطع الصلاة مطلقا لاجابة الأم فلا كانت أوفرضا هو
 وجه من مذهب الشافعي حكاه الروابي وقال النووي تعالى هذه الجوار على أنه كان مباحا في
 شرعهم وفيه نظر قلتمته في أواخر الصلاة والأصح عند الشافعية أن الصلاة كانت فلا وعلم
 نأذي الوالد بالترك وجبت الاجابة والا فلا وإن كانت فرضا وضاق الوقت لم تجب الاجابة وإن لم
 يضق وجب عند امام الحرمين وغالمة غيره لأنها تلزم بالشرع وعبد المالكية أن اجابة الوالد في
 النافله أفضل من التقليد فيها وحكي القاضي أنه الولد أن ذلك يقتض بالأم دون الأب وعند
 ابن أبي شيبة من مرسل محمد بن السكندر ما يشهد به وقال به مكحول وقيل أنه لم يقل به من السلف
 غيره وفي الحديث أيضا عظم بر الوالدين واجابة دعائهما ولو كان الولد معدورا لكن يختلف الحال
 في ذلك بحسب المقاصد وفيه الفرق بالتابع إذا جرى منه ما يقتضي التأديب لأن أم جري جمع
 غضبها منه لم تدع عليه إلا بعدته خاصة ولو أطلبها الرقي به لدعت عليه بوقوع الفاحشة أو
 القتل وفيه أن صاحب الصدق مع الله لا تضره الفتنة فيه قوة فبجر جري المذكور وصغر جانيه
 لأنه استطلق المولد مع كون العادة أنه لا ينطق ولولا هذه رجاؤه بنطقه ما استنطقه بوقوعه أن
 الأمرين إذا انفارضا بنى بأهلهما وإن الله يجعل لأوليائه معدا ثلاثهم بخارج وإما ياتر ذلك
 عن بعضهم في بعض الأوقات تهديا وزيادة لهم في الثواب وفيه إثبات كرامات الأولياء ووقوع
 الكرامات لهم بأخبارهم وطلبهم وقال ابن بطلان يحتمل أن يكون جري كان نيا فتكون معجزة
 كذا قال وهذا الاحتمال لا يتأتى في حق المرأة التي كلها ولها المرضع كافي بقية الحديث وفيه

قالوا بنى صومعته من
 ذهب قال لا آمن طين

وكانت امرأه ترضع ابنها لها
من بني اسرائيل فخرجوا من
واكب خوشارة فقاتل الله
اجل ابنه مثله فقتل ثديها
فأقبل على الراكب فقال
الله لا يتعلل مثله ثم أقبل
على ثديها بجمسه قال أبو هريرة
كان في أنف الرائي الذي صلى
الله عليه وسلم بعض أصابعه
ثم مر بأمة فقاتل الله
لا يتعلل ابنه مثل هذه فقتل
ثديها وقال اللهم اجعلني
مثلا فقاتلته ذلك فقال
لراكب جبار من الجبابرة
وهذه الأمة يقولون سرق
زيت ولم تقم فعل واحد في
ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن معمر بن وحده
عجمو حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر بن الزهري
قال أخبرني سعيد بن
الأسيب عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليل
أسرى لقيته ووسى قال
فبسته فأدار رجل حسبه قال
مضطرب دجل الرأس كأنه
من رجال شنوة

جوهرا لاسمها لاسمها في العبادة لم يهوس حسبه قوة على ذلك أو اسما على
اسرائيل كان من شره ما أن المرأة تصدق فساته عليه على الرجال من الوطأ على بطنه
لا يتبعه جند ذلك الابحية تدفع قولها وفيه أن حركت كتيك الفاضلة لا تقي له حرمته وإن الفخر
الأمور الملهمة إلى الله يكون التوجه إلى الصلاة واستدل بعض المالكية بقول جرير
أول ما غلام بأن من زنى بامرأة فولدت بنتا لا يحمل له القروج بتلك الفت خلافا لما نصه قول
المجسور من المالكية ووجه الدلالة أن جريرا بن جابر بن الزنا لا زنى وصدق الله سبحانه
نورق له من العادة فيخلق الملوود بشهادة بذلك وقوله أي فلان الراي فكانت تلك النسبة
صحيحة فيلزم أن يجري بينهما أحكام الآوبة والبنوة سرج التوارث والولاء لا بدليل فيقي ما عدا ذلك
على حكمه وفيه أن الوصو لا يخص بهذه الامة خلافا لما زعم ذلك وأما الذي يخص بها العرة
والتعجيل في الآخرة وقد تقدم في قصة ابراهيم أيضا مشمل ذلك في خبرنا مع الجبار والله أعلم
(قوله وكان ما) أي بالرفع ولم أقف على اسمها ولا على اسم ابنها ولا على اسم أحد من ذكر في القصة
المذكورة (قوله انه) أي بالرفع ولم أقف على اسمها ولا على اسم ابنها ولا على اسم أحد من ذكر في القصة
(ل) خوشارة بالشئ المحبة أي صاحب حسن وقيل صاحب هيئة ومنظر ومجلس حسن يتعجب
منه ويشار إليه وفي رواية مخلص خوشارة حسنة (قوله قال أبو هريرة) أي أنظر (هو موصول
بالاستناد المذكور وفيه المبالغة في إيضاح الخبر بتعجب النعل (قوله ثم) يضم إليه على البناء
للمجهول (الابنية) زاد أحمد بن حنبل وصحبه بن جرير بن عوف في رواية الأعرج عن أبي هريرة
الاستفاد ذكر بني اسرائيل في تجزئ وبلغ بهما وهي ميم مشحونة بعد هاء ارتفعه ثم أخرى
(قوله فقاتلته ذلك) أي سألت الام ابنها عن سبب كلامه (قوله قال الراكب جبار) في رواية
أحمد فقال يا مناه ما الراكب ذو الشارة جبار من الجبابرة وفي رواية الأعرج قاله كافر (قوله
يقولون سرق زيت) بكسر الهمزة فبها على المحاطة وبسكونها على السحر (قوله ولم تفعل) في
رواية أحمد يقولون سرق ولم تسرق زيت ولم تر وهي تقول حسبى الله وفي رواية الأعرج
يقولون لها ترى وتقول حسبى الله ويقولون لها تسرق وتقول حسبى الله وفي رواية الأعرج
المذكورة أنها كانت حسنة أو زنجية وأنها ماتت بغير وهاجى القواها هذا معنى قوله في
رواية الأعرج تمر وفي الحديث أن نفوس أهل الدنيا تقف مع الخيال الطاهر كقفا في سواد
الحال بخلاف أهل الحقيقة فوفونهم مع الحقيقة الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن السريرة
كما قال تعالى حكاي عن أصحاب فارون حيث خرج عليهم يابسا مثل ما وفي فارون وقال
الذين أوتوا العلم وليمكن ثواب الله خير وفيه أن الشرط معوا على إتيان الأولاد على النفس بالخبر
لطلب المرأة الخيرة لها ودمع الشرع عنه ولم تذكر نفسها الحديث الثاني حديث أبي هريرة في
ذكر موسى وعيسى وقد تقدم في قصة موسى من هذا الوجه لكن زادها الاسناد آخر فقال حدثنا
عجمو وهو ابن غيلان عن عبد الرزاق وسأله على لفظه وكان ما قاله هناك على لفظ هشام بن
يوسف وقوله في هذه الرواية فأدار رجل حسبه قال مضطرب القتال حسبه هو عبد الرزاق
والضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللين وقد تقدم في رواية هشام بلفظ ضرب وفسر
بالخفيف ولما قاة بينهم قال إن التي هذا الوصف معار لقوله بعد هذا المجيب عن في الرواية

التي بعد طمو قال الذي وقع فتمته بالجسم انما هو الجبال وقال عباس بن رواه بن
 اصمغ من رواه بن قال مضطربا فتم من الشك قال وقد وقع في الرواية الاخرى بجسم وهو
 ضد الضرب الا ان براد الجسيم الزيادة في الطول وقال النبي لعل بعض لقطة الحديث تدخل
 في بعض لان الجسيم انما هو في صفة الجبال لا في صفة موسى انتهى والذي يدل عليه الجواب
 ما جرت زعمنا من ان المراد بالجسيم في صفة موسى الزيادة في الطول ويؤيده قوله في الرواية التي
 بعدهه كما انه من رجال الزط وهم طول غير غلاظ ووقع في حديث الاسراء وهو في بدء الخلق
 رأيت موسى بعد اطوالوا استكروا الفادى فقال لا اراء محفوظا لان الطويل لا يوصف بالجعد
 وقصيب بانهم لا يتأقمان وقال التورى الجعود في صفة موسى جعود الجسيم وهو اكناره
 واجتماعه لا جعود الشعر لانه جده ان كان جل الشعر (قوله في صفة عيسى ربعة) هو بفتح الراء
 وسكون الموحدة ويحوز قصها وهو المربع والمراد انه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا بل وسط
 وقوله في عيسى هو بكسر الميم وسكون القافية آخره مهمل (قوله يعني الحمام) هو تفسير
 عبد الرزاق ولم يقع ذلك في رواية هشام والعباس في اللغة السرب ويطلق ايضا على السكن
 والحمام من جهة السكن والمراد من ذلك وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة الماء الوجه حتى
 كأنه كان في موضع كن فخرج منه وهو عرقان وصياني في رواية ابن عمر بعد هذا انظر رأسه ماء
 وهو محمل لان براد الحقيقة وانه عرق حتى قطر الماء من رأسه ويحتمل أن يكون كناية عن يد
 نضارة وجهه ويؤيده أن في رواية عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عدا جلدوا في داود يقطر رأسه
 ماء وانما ينصبه بل (قوله وأبنتان من) يأتي الكلام عليه في الكلام على الاسراء في السيرة
 النبوية ان شاء الله تعالى الحديث الثالث (قوله أخبرنا عثمان بن المغيرة) هو النقي مولاهم
 الكوفي ويقال له عثمان بن أبي زهرة وهو ثقف من صغار التابعين وليس له في البخاري غيره
 الحديث الواحد (قوله عن ابن عمر) كذا وقع في جميع الروايات التي وثق لها من نسخ البخاري
 وقد تعقبه أبو ذر في روايته فقال كذا وقع في جميع الروايات السبعة عن القريري مجاهد عن ابن
 عمر قال ولا أدري أهكذا حدث به البخاري أو غلط فيه القريري لا في رأيه في جميع الطرق عن
 مجاهد كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس ثم ساقه باسناده الى خبيل بن ابيحق قال حدثنا محمد
 بن كثير وقال فيه ابن عباس قال وكذا رواه عثمان بن سعيد الداربي عن مجاهد كثير قال وتابعه
 نصر بن علي عن أبي أحمد الداربي عن اسرائيل وكذا رواه يحيى بن زكريا عن أبي زائدة عن
 اسرائيل انتهى وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني عن أحمد بن مسلم انظر الى عن مجاهد
 كثير وقال رواه البخاري عن مجاهد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر ثم ساقه من طريق نصر بن علي
 عن أبي أحمد الداربي عن اسرائيل فقال ابن عباس انتهى واخرجه ابن مندم في كتاب الايمان
 من طريق محمد بن أيوب بن الضريس وموسى بن سعيد الداربي كلاهما عن مجاهد كثير فقال فيه
 ابن عباس ثم قال قال البخاري عن مجاهد بن كثير عن ابن عمر والصابغ عن ابن عباس وقال
 أبو مسعود في الاطراف انما رواه الناس عن مجاهد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في
 البخاري في سائر النسخ مجاهد عن ابن عمر وهو غلط قال وقد رواه أصحاب اسرائيل منهم يحيى بن
 أي زائدة واحسن بن منصور والضرب بن جميل وأدم بن أي اياس وغيرهم عن اسرائيل فقالوا ابن

قالوا بقيت عيسى فنعته
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ربعة أحمر كأنما
 خرج من ديبلس يعني
 الجمل ورأيت ابراهيم وأبا
 أشبه وأمه قالوا بنت
 يافا من أحد هملين والآخر
 فنه خرق قبل لي خذاهما
 شئت فأخذت اللين فشرته
 فقبل لي حديث القطرة
 أو أصبت القطرة أما لك
 لو أخذت الجفون أمتك
 حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
 اسرائيل أخبرنا عثمان بن
 المغيرة عن مجاهد عن ابن
 عمر رضي الله عنهما قال
 قال النبي صلى الله عليه
 وسلم رأيت عيسى وموسى
 وابراهيم فأما عيسى فأحمر
 جعد عريض الصدر

وأما موسى فآدم جسيم
 سبط كأنه من رجال الزط
 • حدثنا إبراهيم بن المنذر
 حدثنا أبو زرعة حدثنا
 موسى عن نافع قال عبد الله
 نذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم يومين ظهراني
 الناس المسيح الدجال فقال
 ان الله ليس بأعور إلا ان
 المسيح الدجال أعور راعين
 البهي كان عينه طافية
 وأراى الليلة عند الكعبة
 في المسام فإذا رجل آدم
 كاحسن ما يرى من آدم
 الرجال تضر ببلته بين
 منكبيه رجل الشعر يقطر
 رأسه ماء

عنه قال كذا رواه ابن ماجة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
 ترجمة إبراهيم عليه السلام ولكن لأدرك عيسى عليه السلام فيها وأخبرهم باسمهم
 فيها وليس فيها عيسى ذكرًا فنهضوا كراهم وموسى حسبوا قال محمد بن اسمعيل التميمي
 في خاطري أن أوههم فبمن غير البضاري فان الامصلي أنو حمن طريق نصر بن علي
 أحمد وقال فبمن ابن عباس ولم يبعه على أن البضاري قال فيه عن ابن عمر فلا يكن قصة كذا
 لنبه عليه كعادته والذي يرجع أن الحديث لابن عباس لا لابن عمر ماسيا من انكسار ابن عمر
 من قال ان عيسى أجرو حلقه على ذلك وفي رواية مجاهد هذه فأما عيسى فاجرو حلقه هذا
 أن الحديث مجاهد عن ابن عباس لادن ابن عمر وانه أعلم (قوله سبط) بفتح المهملة وكسر
 الموحدة أي ليس بجسد وهذا نفت لشعر رأسه (قوله كأنه من رجال الزط) بضم الزاي وتشديد
 المهملة جنس من السودان وقيل هم نوع من الهنود وهم طوال الاجسام مع نخافة فيها وقد زعم
 ابن التين أن قوله في صفت موسى جسيم مخاف لقوله في الرواية الاخرى في ثوبه جسيم من
 الرجال أي خفيف اللحم قال فعل راوى الحديث دخل بعض لفظه في بعض لان الجسيم ورد في
 صفة الدجال وأجيب بانه لا مانع أن يكون مع كونه خفيف اللحم جسيما بالنسبة لطوله فلو كان غير
 طويل لأجفح لجمه وكان جسيما الحديث الرابع حديث ابن عمر في ذكر عيسى والدجال أو رجع
 طريق نافع عن عمن وجهين موصولة ومعلقة ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه (قوله
 حدثنا موسى) هو ابن عقبة (قوله بين ظهروا) بفتح الطاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التنبيه أي
 جالس في وسط الناس والمراد ما طس جثم مستظهر الاستقصا وزيد فيه الالتفاتون
 تا كذا ومعناه أن ظهر امه قدما وظهر اخلفه وكأنهم خروا به من جانيه فهذا أصله ثم كثر
 حتى استعمل في الامة بين قوم مطلقا ولهذا زعم بعضهم أن لفظه ظهراني في هذا الموضع زائدة
 (قوله الآن المسيح الدجال أعور العين البهي) كأن عينه عنبة طافية أي بارزة وهو من طفا الشيء
 بظنوه يبرز إذا علا على غيره وشبهها بالعبية التي تقع في العنقود بارزة على نظارها وسياها بسط
 ذلك في كتاب النفس (قوله وأراى) بفتح الهمزة ذكر بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الدجال
 (قوله آدم) بالمدى أحر (قوله كأنه من رجال الزط) في رواية مالك عن نافع الا تبقي في كتاب اللباس
 كأنه من رجال الزط (قوله تضر ببلته) بكسر اللام أي شعر رأسه ويقال له اذا جاوز ثمة
 الاذن وألم بالمتكئين له واذا جاوزت المكئين فهي جنوا اذا قصرت عنهم فبهي وقت (قوله رجل
 الشعر) بكسر الجيم أي فخره ودهنه وفي رواية مالك له قلندر جملها فهي تقطر ماء وقد تقدم
 أنه يمكن أن يريد أنها تقطر من الماء الذي سرجه به أو ان المراد الاستنارة وكفى بذلك عن مزيد
 التظافه والبصرة ووقع في رواية سالم الا تبقي في ثوب عيسى أنه آدم سبط الشعر وفي الحديث
 الذي يسلي في ثوب عيسى أنه جعدو الجعد ضد السبط فيمكن أن يجمع بينهما بأنه سبط الشعر
 بصفة الجعد وفي جسمه لاف شعره والمراد بذلك اجماعهوا كساره وهذا الاختلاف نظير
 الاختلاف في كونه آدم أو أحر راجع عند العرب السديد الباسخ مع الجدة والآدم الا حمر
 يعكس الجمع بين الوصفين بأنه أحر لونه بسبب كالتعب وهو في الأصل أحر وقد وافق أوهو رة على
 أن عيسى أحر فظهر ان ابن عمر أنكر شيئا خطه غيره وأما قول الداودي ان روايته عن قال آدم

من غير خلاف أدى من أين وقع ذلك مع اتفاق في هريرة وابن عباس على جملة ما بين عمر وطلوع في
 رواية عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة في حديث عيسى أنه من روى إلى الخبر قالوا ليسوا والله أعلم
 (قوله) واضع يديه على منكبي رجلين لم ألق على أيهما وقد رواهما الشيخان على عواتق
 بهيظين والعراق جميعاً وقطنا المسكب والعنق (قوله) قطنا بفتح القاف والمهملة
 بعد هاء مثلهما هذا هو المشهور وقد تكرس الطاء الأولى والمراد به شدة بعودة الشعر يطلق في
 وصف الرجل ورواه النعم يقول جعد الدين وسعد الأصابع أي يضرب ويطلق على القصير أيضاً
 وأما إذا أطلق في الشعر فيصمد الشعر والمدمح (قوله) كأنه من رأيت ابن قطن بفتح القاف
 والمهملة يأتي في الطريق التي تلي هذه (قوله) تابعه عبد الله يعني ابن عمر العمري (عن نافع)
 أي عن ابن عمر وروايته وصلها أحسن وصل من طريق أبي أسامة ومحمد بن بشر جميعاً عن عبد الله
 ابن عمر في ذكر المسيح الدجال فقط الذي هو غلبة طافيت وليد كرمه بعدة وهذا خبر ما يطلق
 المتابعين ويريد أصل الحديث لا جميع ما اشتمل عليه (قوله) حدثنا أحمد بن محمد المكي هو
 الأزرق واسم جده الوليد بن عصفو وهم من قال أنه القوايس واسم جده القوايس عون (قوله)
 عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر (قوله) لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى (أجر)
 اللام في قوله لعيسى يعني عن وهي كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً
 ما سبقوا إليه وقد تقدم بيان الجهم بين ما أنكر ما بن عمر وأثبت غيره وفيه جواز الإيذان على غلبة
 القس لأن ابن عمر على أن الوصف اشتبه على الراوي وأن الموصوف بكونه أجمعاً هو الدجال
 لا عيسى وقرب ذلك أن كلامهما يقال له المسيح وهي صفة مدح لعيسى وصفة مذم للدجال كما تقدم
 وكان ابن عمر قد سمع صاحب زماناً يوصف عيسى أنه آدم فسأله الخلف على ذلك لما بلغ على
 ظله أن من وصفه بأنه أجمع وأهم (قوله) بساً أنا ثم أطوف بالكعبة هذا يدل على أن رؤيته
 للأنبياء في هذه المرة غير المرة التي تقدمت في حديث أبي هريرة فإن تلك كانت ليلة الأسرار وإن كان
 قد قيل في الأسرار أن جميعهم لم يكن الصبح أنه كان في البقعة وقيل كل مرتين أو مراراً كما
 سيأتي في مكانه ومثلهما أخرج أحمد بن محمد بن حنبل في حديثه عن أبي هريرة رفعه إليه أسرى وصعد قدسي
 حيث يضع الأنبياء أقدامهم بيت المقدس فعرض على عيسى بن مريم الحديث قال عاص
 روي النبي صلى الله عليه وسلم للأنبياء على ما ذكر في هذه الأحاديث أن كل ما ما فداشرف فيه
 وإن كان في البقعة فبها أشكال وقد تقدم في الحج وما في في لباس من رواية ابن عمر عن مجاهد
 عن ابن عباس في حديث الباب عن الرادة وأما موسى فربما آدم جعد على جعل أجمع مخطوم
 بجلبة كما أنظر إليه إذا انحدر في الوادي وهذا مما يريد الأشكال وقد قيل عن ذلك أجوبة
 * أحدها أن الأسماء أفضل من الشهاد أو الشهاد أحسن عند الله فكذلك الأسماء ولا يعدن
 نصلوا ويحسوا وتقرىوا إلى الله عما استطاعوا مادامت المنيولوج دارت كلفها بقية ثامناً
 أنه صلى الله عليه وسلم أرى حلمه التي كلوا في حياتهم على اختلاف كيف كانوا وكيف كان حجمهم
 وتلدتهم ولهذا قال يضاف رواية أبي العباس عن ابن عباس عند مسلم كما أنظر إلى موسى
 وكان أنظر إلى بونس * ثالثاً أن يكون أخرجهما وحى الله صلى الله عليه وسلم من أمرهم وما
 كان منهم فلماذا أدخل حرف التثنية في الرواية وجب أن أطلقها هي نحوه على ذلك والله أعلم

واضع يديه على منكبي
 رجلين وهو يطوف بالكعبتين
 فقلت من هذا فقالوا هذا
 المسيح بن مريم ثم رأيت
 رجلاً وراء جعد قططاً
 أعور العير النبي كأنه من
 رأيت ابن قطن واضع يديه
 على منكبي رجل يطوف
 بالكعبتين فقلت من هذا فقالوا
 المسيح الدجال تابعه عبد
 الله عن نافع * حدثنا أحمد
 بن محمد المكي قال سمعت
 إبراهيم بن سعد قال حدثني
 الزهري عن سالم عن أبيه
 قال لا والله ما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لعيسى أجمع
 ولكن قال ينفأ ما ماتم
 أطوف بالكعبة

وخرج البيهقي كتابا في حياة الانبياء في عهد رسولهم ورواه عنه جماعة من
 قريشهم يصلون آخره من طريق يحيى بن أبي كثير وهو من رجال الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ونفعه أجدوا بن حبان عن العجاج الأسود وهو ابن أبي زياد البصري وقد وثقه أحمد بن حنبل
 ثابت عنه وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده عن هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع فيه
 عجاج الصواف وهو وهم والصواب العجاج الأسود كما وقع التصريح به في رواية البيهقي
 البيهقي وأخرجه أيضا عن طريق الحسن بن قتيبة عن المستمير وكذلك أخرجه البزار وابن أبي
 والحسن بن قتيبة ضعيف وأخرجه البيهقي أيضا عن رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 أحد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ آخر قال إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين
 ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينخس في الصور ومحمد بن الحسن الحافظ وذكر الغزالي ثم الرافعي
 حديثا مرفوعا أنا أكرم على ربي من أن يترك في قبري بعد ثلاث ولا أصل له إلا أن أحسن رواية
 ابن أبي ليلى هذه وليس الأخذ بسجد لان رواية ابن أبي ليلى قابلة للتأويل قال البيهقي ان سمع
 ظمرا أدأهم لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار ثم يكونون معلمي بين يدي الله قال البيهقي وشاهد
 الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية جابر بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه حررت بموسى
 ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر هو قائم يصلي في قبره وأخرجه أيضا من وجه آخر عن أنس
 فان قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدناه شاهدنا من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا
 من طريق جسد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه لقد رأيته في القبر وقربش تسألني
 عن مسراي الحديث وفيه وقد رأيته في جامعهم الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا راجل
 ضرب جعدا كانه روضه وأذيع موسى بن هرم قائم يصلي أقرب الناس به شهادته بن مسعود وإذا
 إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم فكانت الصلاة قائمهم قال البيهقي وفي حديث سعيد
 ابن المسيب عن أبي هريرة أنه لقى النبي المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبي صلى الله عليه
 وسلم ثم اجتمعوا في بيت المقدس وفي حديث أبي ذر ماله بن صهيفة في قصة الاسراء أنه لقى
 بالسعوات وطرف ذلك صحيفة مله على أنه رأى موسى قائما يصلي في قبره ثم عرج به وهو من ذكر
 من الأنبياء إلى السموات فلقى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجتمعوا في بيت المقدس فحضرت
 الصلاة فأمهم نبي صلى الله عليه وسلم قال وصلاتهم في أوقات مختلفة وفي أماكن مختلفة لا يرد
 العقل وقد ثبت به النقل فدل ذلك على حسانتهم (قلت) وإذا ثبت أنهم أحيا من حيث النقل فإنه
 يقو به من حيث النظر كون الشهداء أحيا بنص القرآن والأنبياء أفضل من الشهداء أعون
 شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود عن حديث أبي هريرة رفعه وقال فيه وصلوا على فان
 صلاتكم تبلغني حيث كنتم سدد صحيح وأخرجه أبو الشيخ في كتاب التواب بسند جيد بلفظ من
 صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائي بلغته وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن خزيمة
 وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم
 معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرب قال إن الله حرم على
 الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود ومن وجه آخر عن
 أبي هريرة رفعه ما سأله أحد يعلم على الأردن الله على روضي حتى أرتد عليه السلام ورواه ثقات
 ووجه الاشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضي اتصالها عساه وهو الموت

(٢) قوله كانه كذا في جميع
 النسخ التي بأيدينا وقد
 استأنف بعدها قوله وفيه
 الخ فقرر اه

وقد اجاب العلم عن ذلك بما عرفت من أحد هذا أن المراد بقوله ردا الله على رويي الخبر وهو كانت
 سابقة عقبة فنه لأنما تقدمت تنزع ثم تعاد الثاني فلما لم يكن ليس هو نزاع موشى بل لاشقة
 فيه الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك الرابع المراد بالروح التفتي قصور فيه من
 بطلان خطبائهم انهم هم الخامس أنه يستغرق في أمور الملا الأصل فإذا لم يفسر مرجع المفهوم
 إليهم من سلم عليه وقد استشكل ذلك من جهة أخرى وهو أنه يستلزم استراق الزمان كلفي
 ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض عن لا يصح كثرة وأجيب بأن أمور الآخرة
 لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة واقعة أعلم **(قوله سبط الشعر)** تقدم
 ما فيه **(قوله مادي)** أي عيش مقابلا بينهما **(قوله نطف)** بكسر الطاء المهملة أي ينظر ومنه
 النطفة كذا قال الداودي وقال غيره النطفة الماء الصافي وقوله أو هراق هوشك من الراوي
(قوله أعور عنه البقي) كذا هو بالأضافة وعينه بالجر لا كدرو هو من إضافة الموصوف إلى
 صفته وهو جازع عند الكوفيين وقد عرفت البصر بين عين صفته وجهه البني ورواها الأصلي
 عن مازع كأنه وقع على وصفه أنه أعور وإنما أنكر عن صفته فقال عنه كأنها كذا
 وأبرز الضمير وفسه نظرا لأنه يصير كأنه قال عنه كأن عنه ويحتمل أن يكون رفع على البدل
 من الضمير في أمور الرابع على الموصوف وهو بدل بعض من كل وقال السهيلي لا يجوز أن
 يرتفع بالصفة كما ترتفع الصفة المشبهة باسم الفاعل لأن أعورا لا يكون فعلا المند كرويجوز أن
 تكون عينه من رفعه بالابتداء وما بعدها الخبر وقوله كأن عنه طافية بالسبب على اسم كأن
 والخبر مقدر محذوف تقديره كأن في وجهه وشاهد قول الشاعر أن محلا وأن محلا
 أي أن لنا محلا وأن لنا محلا **(قوله كأن عنه طافية)** كذا الكشميني وغيره كأن عنه عتبة
 طافية وقد تقدم ضبطه قبل **(قوله وأقرب الناس به شهاب بن قطن قال الزهري)** أي بالأسناد
 المذكور **(رجل)** أي أي بن قطن **(من خزاعة حلف في الجاهلية)** **(قلت)** اسمه عبد العزيز بن قطن بن
 عمرو بن جذ بن معد بن عاذ بن مالك بن المطلق وأمه هالة بنت خويلد أفاده اللسان على قال
 وقال ذلك أيضا عن أكرم بن أبي الحون وأنه قال يا رسول الله هل يضرك شبيهة قال لا أنت مسلم
 وهو كفر سكا عن ابن سعد المعروف في الذي شبهه صلى الله عليه وسلم أكرم بن عمرو بن لحى
 جد خزاعة لا الدجال كذلك أخرجه أحمد وغيره وفيه دلالة على أن قوله صلى الله عليه وسلم ان
 الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة أي في زمن خروجه ولم يدخل في دخوله في الزمن الماضي
 والله أعلم الحديث الخامس حديث أي في حرية فذكر عيسى بن مريم أو رومس ثلاثة طرق
 طريقين موصولين وطريقا متعقبة **(قوله أنا وأولي الناس ابن مريم)** في رواية عبد الرحمن بن
 أي عمرة عن أبي هريرة يعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة أي أخص الناس به وأقربهم إليه لأنه
 بشر بأنه يأتي من بعده قال الكرماني التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله تعالى إن أولى
 الناس بإبراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي أن الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا
 والآية وارد في كونه تابعا كذا قال ومساق الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه التفرقة
 والحق أنه لا منافاة ليصالح الجمع فكأنه أولى الناس بإبراهيم كذلك هو أولى الناس يعيسى
 ذلك من جهة قوة الأقدمية وهذا من جهة قوة قرب العهد **(قوله والانبيا وأولاد علات)** في

فإذا رجل آدم سبط الشعر
 يهادي بين رجلين ينطف
 رأسه ماء أو هراق رأسه ماء
 فقلت من هذا قالوا ابن
 مريم فذهبت التفت فإذا
 رجل أحمر جسم جند الرأس
 أعور عنه البقي كأن عنه
 طافية فقلت من هذا قالوا
 هذا النبال وأقرب الناس
 به شهاب بن قطن قال الزهري
 رجل من خزاعة حلف في
 الجاهلية وحدتنا أو الميان
 أخبرنا شعب عن الزهري
 قال أخبرني أبو سلمة بن
 عبد الرحمن أن أبا هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول أنا وأولي الناس
 بابن مريم والانبيا وأولاد
 علات

رواية عبد الرحمن المذكورة في الاخوة لعلات والعلات بفتح المهملة الضراء واو صلة ان من تزوج امرأته تزوج أخرى كانه على حبها والعلل الشرب بعد الشرب واولاد الالاث الاخوة من الاب وامهاتهم شتى وقد نهى رواية عبد الرحمن فقال امهاتهم شتى ودينهم واحد وهو من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا دنا منه الشرع وعاد اذا دنا منه انحسرتا ومعنى الحديث ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرائع وقيل المراد ان ازممتهم مختلفة (قوله ليس بيني وبينه نبي) هذا اورده كالناهي لقوله انه اقرب الناس اليه ووقع في رواية عبد الرحمن بن آدم وانا اولي الناس بعيسى لانه لم يكن بيني وبينه نبي واستدل به على انه لم يبعث بعد عيسى أحد الا نبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القربة المذكورة في سورة يس كانوا اسما عيسى وان جريس وشاذ بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا الحديث بضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفي غير مقال والمراد لم يبعث بعد عيسى نبي بشري بصفة مستقلة وانما يبعث بعده من يبعث بتقرير شريعة عيسى وقصة خلد بن سنان آخر حيا لها كفي المستدرك من حديث ابن عباس ولها طرق جمة في ترجمته في كتابي في الصحابة الحديث السادس حديث أبي هريرة رأى عيسى رجلا يسرق الحديث او ردم من طريقين موصولة واحدة (قوله وقال ابراهيم ابن طهسان الخ) وصله القسائي عن أحد بن حفص بن عبد الله الساسي روى عن أبيه عن ابراهيم وأحمد بن شيوخ البخاري (قوله كذا والنبي لاله الا الله) في رواية الكشي في الاهو وفي رواية ابن طهسان عند القسائي فقال لا والنبي لاله الا هو (قوله وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية ولعصم بالافراد وفي رواية السخري كذبت بالتحقيق وقع الموحدة وعيني بالافراد في محل رفع ووقع في رواية مسلم وكذبت نفسي وفي رواية ابن طهسان وكذبت بصري قال ابن السكيت قال عيسى ذلك على المسابقة في تصديق الحالف واما قوله وكذبت عيني فلم يرد حقيقة التكذيب وانما أراد كذبت عيني في غيره هذا قاله ابن الجوزي وفيه بعد وقيل انه أراد تصديق والتكذيب ظاهر الحكم لا بطن الامر والا لما شاهد على القين فكذب يكذب عينه ويصدق قول المدعي ويحتمل أن يكون رآه مديده الى الشيء فظن أنه تناوله فلما حلفه رجع عن ظنه وقال القسائي ظاهري قال عيسى الرجل سرق انه خبر جازم عاقل الرجل من السرقة لكونه رآه أخذ ما لمن سرقة خفية وقول الرجل كلاتي لذلك ثم اكذب ما بين وقول عيسى آمنت بالله وكذبت عيني أي صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من كون الاخذ المذكور سرقة فانه يحتمل أن يكون الرجل أخذ ما فيه حتى أو ما أدنه صاحبه في أخذ ما لقلبه واستتر فيه ولم يقصد الغصب والاستيلاء قالو يحتمل أن يكون عيسى كان غير جازم بذلك وانما أراد استهزاهم بقوله سرق وتكون أداة الاستهزاء محذوفة وهو سائق كثيرا بنهي واحتمال الاستفهام بعد مع جزمه صلى الله عليه وسلم بان عيسى رأى رجلا يسرق واحتمال كونه يحل له الاخذ به بدأ أيضا بهذا الجزم بينه والاول ما خونه من كلام القاضي عياض وقد نهى ابن القيم في كتابه اغاثة اللفهات فقال هذا تأويل متكلف والحق ان الله كان في قلبه أجل من أن يهمل به أحد كاذبا فدار الامر بين تهمة الحالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كاطل آدم صدق بليس لم الحلف

ليس بيني وبينه نبي حديثنا محمد بن سنان حديثنا فليح بن سليمان حديثنا لاهل ابن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة والانبيا اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد وقال ابراهيم بن طهسان عن موسى بن عتبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الله بن محمد حديثا عيسى الزاقي أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى رجلا يسرق فقال له أيسرق قال كلا والنبي لاله الا الله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني حديثنا الحمدي حديثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم قائماً ناصبه فقولوا عبد الله رسول الله حديثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح
ابن يحيى أن رجلاً من أهل خراسان قال للشيء فقال الشيء أخبرني أو زدني عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلها فأحسن تعليلها ثم أعقها فتزوجها كأنه أجراً
وإذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران والعبد إذا اتقى ربه وأطاع مواليه (٢٥٥) فله أجران حديثنا محمد بن يوسف حدثنا

سفيان عن المغيرة بن
النعيمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحشرون
حفاة عراة غرلاً ثم قرأ كما
بدأنا أول خلق نعيده وعدا
علينا أن كنا فاعلين فأقول
من يكسى إبراهيم ثم يؤخذ
رجال من أصحابي ذات
العين وذات الشمال فأقول
أصحابي فيقال انهم لم يزلوا
مرتدين على أعقابهم منذ
فارقهم فأقول كما قال العبد
الصالح عيسى بن مريم وكنت
عليهم شهيداً ما مدت فيهم
فلا يوفيتني كنت أنت
الريب عليهم وأنت على كل
شيء شهيد أن تعذبهم فأنهم
عادلون وإن تعذر لهم فأنك
أنت العزيز الحكيم قال
محمد بن يوسف القريري
ذكر عن أبي عبد الله عن
قصة قال هم المرتدون
الذين ارتدوا على عهد أبي
بكر فقاتلهم أبو بكر رضى
الله عنه (نزول عيسى
ابن مريم عليهم السلام) حديثنا

له أنه ناصح (قلت) وليس يدون تأويل القاضي في التكلف والتشبيه غير مطابق والله أعلم
واستدل به على دراهم الدنيا الشبهة وعلى منع القضاء العلم والراج عند المالكية والحنابلة منه
مطلقاً وعند الشافعية جوازها إلا في الحدود وهذه الصورة من ذلك وصياني بسطه في كتاب
الاحكام انشاء الله تعالى الحديث السابع حديث ابن عباس عن عمر هو من رواية الصحابي
عن الصحابي (قوله لا تطروني) بضم آله والأطراء المدح بالباطل تقول لا طرت فلاناً من حديثه
فأقرط في مدحه (قوله كما أطرت النصارى ابن مريم) أى فدعواهم فيه الإلهية وغير
ذلك وهذا الحديث طرف من حديث السقيقة وقدمه المصنف مطولاً في كتاب أخبار ابن
وذكره قطعاً متفرقة في بعضى وبأى التنبيه عليها في مكانها الحديث الثامن (قوله أخبرنا
عبد الله) هو ابن المبارك (قوله أن رجلاً من أهل خراسان قال للشيء فقال الشيء) حذف
السؤال وقد بينه في رواية تاج بن موسى عن ابن المبارك فقال أن رجلاً من أهل خراسان قال
للشيء أنا تقول عندنا أن الرجل إذا اعتق أم ولده ثم تزوجها فهو ككرا كبسته فقال الشيء
فذكره أخرجه الامام علي بن الحسن بن سفيان عنه (قوله إذا أدب الرجل أمته) يأتي
الكلام عليه في التكاثر (قوله ٢) وإذا آمن الرجل بعيسى ثم آمن بي فله أجران تقدم مباحث
ذلك في كتاب العلم مستوفاة وفيه إشارة إلى أنه لم يكن بين عيسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نبي
وقد تقدم البحث في ذلك (قوله والعبد إذا اتقى ربه الخ) تقدمت الإشارة إليه في كتاب العتق
الحديث التاسع حديث ابن عباس أنكم محشورون إلى الله حفاة الحديث وصياني البحث
ففيه في آخر الرافق والغرض من هذا حديث ابن مريم في قوله وكنت عليهم شهيداً ما مدت فيهم
(قوله قال القريري ذكر عن أبي عبد الله) هو البصري (عن قبيصة) هو ابن عتبة أحد شيوخ
البصري أى أنه حل قومه من أصحابي أى اعتباراً ما كل قبل الرد لأنهم ماؤا على ذلك ولا شأن
أن من ارتد سلب اسم العصبة لأنها نسب شريفة فلا يستحقها من ارتد بعد أن انصف
بها وقد أخرج الامام علي الحديث المذكور عن إبراهيم بن موسى عن اسحق عن قبيصة عن
سفيان الثوري به (قوله نزول عيسى بن مريم) يعنى في أواخر الزمان كذا لا في ذر بعير باب
وأنتبه غيره وذكره المصنف حديثين عن أبي هريرة أحدهما حديث والثى نفسى يده
ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم الحديث (قوله حديثنا اسحق) هو ابن إبراهيم المعروف
بأبن راهويه وانما جرت تبدل مع تجوز رأى على الجاني أن يكون هو وأصح من منصور لتعبيره
بقوله أخبرنا يعقوب بن إبراهيم لأن هذه العبارة يعتقد ها اسحق بن راهويه كما عرف بالاستقرار من
عاده أنه لا يقول إلا خبرنا ولا يقول حديثنا وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من

٢ (قوله وإذا آمن الرجل كذا) بنسخ الشرح والذى في المتن بايدينا اسقاط لفظ الرجل كما ترى بالهامش ٨١

٣ (قوله أنكم محشورون إلى الله هكذا) بنسخ الشرح وهو موجود بهذا اللفظ بدون إلى الله في رواية للمصنف وأواخر الرافق
والذى في المتن هنا تحشرون حفاة كما ترى بالهامش فقل على الشارح هنا رواية ٨١

مسند اسحق بن راهويي وقال أخرجه البخاري عن اسحق **(قوله)** أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا
 أي هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **(قوله)** والذي نفسي بيده
 الخلفي الخور مبالغته تأكيده **(قوله)** لبوشكن بكسر المعجمة أي لقر بن أي لادن من ذلك
 سرها **(قوله)** أن ينزل فيكم أي في هذه الأمة فإنه خطاب لبعض الأمة عن لا يدرك نزوله
(قوله) أي ما كالمعنى أنه ينزل ما كالمعنى الشريعة فإن هذه الشريعة باقية لا تتغير بل
 يكون عيسى ما يكمل من أحكام هذه الأمة وفي رواية الليث عن ابن شهاب عندهم حكم مقتضا
 ولهم طريق ابن حنينة عن ابن شهاب امام مقتضا والمفسط العادل بخلاف القاسط فهو
 الخائر ولا جد من وجه آخر عن أي حريرة أقرؤ من رسول الله السلام وعندنا جدم من حديث
 عائشة وعكس عيسى في الأرض أربعين سنة وللطبراني من حديث عبد الله بن مغفل ينزل
 عيسى بن مريم مصداق محمد على مله **(قوله)** فكسر الصليب ويقتل الخنزير أي يطل دين
 النصرانية بأن يكسر الصليب حقيقة ويطل ما تزعمه النصارى من تعظيمه ويسفاده منه مريم
 اقتناء الخنزير ويحرمها كموأمة نجس لأن الشيء المنتفع به لا يشرع إتلافه وقد تقدم ذكره
 من ذلك في أوامر البوع ووقع للطبراني في الأوسط من طريق أي صالح عن أي حريرة فكسر
 الصليب ويقتل الخنزير والتردد في القرد واستدانه لأناس به وعلى هذا فلا يصح الاستدلال
 به على نجاسة عبي الخنزير لأن البرد ليس بنفس العين اتفاقا ويستدانه أيضا بقير المنكرات
 وكسر آية الباطل ووقع في رواية عطية بن مينا عن أي حريرة عندهم ولد ذهن الشصاء
 والتباغض والتعاسد **(قوله)** ويضع الحرب **(قوله)** في رواية الكشمي الجزية والمعنى أن الدين
 يصير واحدا فلا يبقى أهل من أهل الله يؤذي الجزية وقيل معناه أن المال يكثر حتى لا يبقى من
 يمكن صرف مال الجزية فقتل الجزية استغناء عنها وقال عياض يحتمل أن يكون المراد بوضع
 الجزية تقررهما على الكفار من غير محاباة ويكون كثرة المال بسبب ذلك وتعبه الووى وقال
 الصواب أن عيسى لا يقبل إلا الاسلام **(قلت)** ويؤيدها عندنا أحمد من وجه آخر عن أي
 حريرة فتكون الدعوى واحدة قال النووي وهو معنى وضع عيسى الجزية مع أنها مشروعة
 هذه الشرع بعد أن مشروعتا مقبلة بنزل عيسى لم يدل عليه هذا الخبر وليس عيسى ينازع
 لحكم الجزية بل يناصلي الله عليه وسلم هو الميسل للدين بقبوله هذا قال ابن بطال وانما قبلناها
 قبل نزول عيسى الحاجلة إلى المال بخلاف زمن عيسى فانه لا يحتاج فيه إلى المال فإن المال في
 زمه يكثر حتى لا يضل أحد ويحتمل أن يقال إن مشروعة قبولها من اليهود والصاري لمافي
 أيديهم من شبهة الكتاب وتلقفهم شرع قديم رجعهم فإذا رجع عيسى عليه السلام زالت الشبهة
 بمصولة ما يتفهم فيسرون كعبه الأديان في أسرارهم وانكشف أمرهم فناسب أن
 بعمالواها علمهم في عدم قول الجزية فبهم هكذا ذكره بعض مشايخنا احتضاروا الله أعلم **(قوله)**
 ويبيض المال **(قوله)** يتنزه وأكسر القامو بالصا والمجزة أي يكثر وفي رواية عطية بن ميناء المذكورة
 ولبدعون إلى المال فلا يضل أحد وسبب كثرة نزول البركات وقوى الأسرار بسبب العدل
 وعدم الظلم وحينئذ تخرج الأرض كوزها وتقتل الغابات في أقسام المال لهم يقرب الساعة
(قوله) حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها أي أنهم حديث لا يقرؤن إلى الله

أخبرنا يعقوب بن ابراهيم
 حدثنا أي عن صالح
 عن ابن شهاب أن سعد
 ابن المسيب سمع أبا هريرة
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والذي نفسي بيده
 لبوشكن أن ينزل فيكم ابن
 مريم حكاه عدل فكسر
 الصليب ويقتل الخنزير
 ويضع الحرب ويبيض المال
 حتى لا يقبله أحد حتى
 تكون السجدة الواحدة
 خير من الدنيا وما فيها

الا بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقبل معناه ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة
 الواحدة أحب اليهم من الدنيا وما فيها وقد روى ابن جرير عن طريق محمد بن أبي خصعة عن
 الزمري بهذا الاسناد في هذا الحديث حتى تكون السجدة واحدة لله رب العالمين (قوله ثم
 يقول أبو هريرة روى في رواة ان شتمه وان من أهل الكتاب الا لئلا يؤمن قبل موته الآية) هو موصول
 بالاسناد المذكور قال ابن الجوزي انما أتى أبو هريرة هذه الآية للاشارة الى مناسبتها لقوله حتى
 تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها فانه بشير بذلك الى صلاح الناس وشدة ايمانهم
 واقبالهم على الخير فبهم تلك يؤزرون الركعة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تطلق ويراد بها
 الركعة قال القرطبي معنى الحديث ان الصلاة حينئذ تكون أفضل من الصدقة لكثرة المال
 اذ ذلك وعدم الانتفاع به حتى لا يقبلها أحد وقوله في الآية وان معنى ما لا ينبغي لأحد من أهل
 الكتاب وهم اليهود والنصارى اذا نزل عيسى الا آمن به وهذا مصر من أبي هريرة الى أن الضمير
 في قوله الا يؤمن به وكذلك في قوله قبل موته يعود على عيسى أي الا يؤمن بعيسى قبل موت
 عيسى وبهذا جزم ابن عباس فيما رواه ابن جرير من طريق سعد بن جبيرة عنه باسناد صحيح ومن
 طريق أبي رباح عن الحسن قال قبل موت عيسى والله انه لا تلى ولكن اذا نزل امتوا به
 اجعون وقوله من أكثر أهل العلم ورجحه ابن جرير وغيره ونقل أهل التفسير ذلك أقوا لا أن
 وأن الضمير في قوله به يعود لله أو لمحمد في موته يعود على الكتابي على القولين وقيل على عيسى
 وروى ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس لا يعوت يهودى ولا نصرانى حتى يؤمن بعيسى
 فقال له عكرمة أرايت ان نؤمن بت أو احقره أو نكله السبع قال لا يعوت حتى يحرق نفسه
 بالابيان بعيسى وفي اسناده ضعف وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب بقراءة ما في بن كعب
 الا يؤمن به قبل موتهم أي أهل الكتاب قال النووي معنى الآية على هذا ان من أهل الكتاب
 أحد يحضره الموت الا آمن عند الملاءة كما قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السوء حتى اذا
 لا يتقوه هذا الايمان في تلك الحالة كما قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السوء حتى اذا
 حضر أحدكم الموت قال الى مت الان قال وهذا المذهب أظهر لان الاول يخص الكتابي الذي
 يدرك نزول عيسى ونظام القرآن عموم في كل كافي في زمن نزول عيسى وقوله فان العلماء
 الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الابهاء الدعى اليهودى زعمهم أنهم قتلوه فين الله تعالى
 كنهم وأنه الذى يقتلهم أو يوزله لدنوا أجل لدن في الارض اذ ليس مخلوق من التراب أن يموت
 في غيرها وقبل ان دعا الله لما رأى صفة محمد وآمنه أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاه وأقامه حتى
 ينزل في آخر الزمان بمجدد الامر الاسلام فوافق خروج الدجال فيقبله والاول واجه وروى
 مسلم من حديث ابن عمر في مدة اقامه عيسى بالارض بعد نزوله أنها سبع سنين وروى نعيم بن
 جلد في كتاب الفس من حديث ابن عباس أن عيسى اذ نزل يفرق في الارض رقيمهم تسع
 عشر فصنوا باسناد فيه مهم عن أبي هريرة رقيمهم أربعين سنة وروى أحمد وأبو داود باسناد
 صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة رقيمهم ثمانين سنة وفي هذا الحديث نزول عيسى
 عليه ثمان مائة من مصراين فبذل الصليب ويقتل الخنزير ويوضح الحجر به ويدعو اسما الى الامم
 ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام وتوقع الامم في الارض حتى ترتفع الاسودع الاس

ثم يقول أبو هريرة روى ان
 شتمه وان من أهل الكتاب
 الا يؤمن به قبل موته ويوم
 القيامة يكون عليهم شهيدا
 واحد ثمانين بكبر حدثنا
 الليث عن يونس عن ابن
 شهاب

«(باب ماذ كره بن اسرائيل)» حدثنا موسى بن اسعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن يحيى بن حسان قال قال حذيفة
ابن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الرجل اذ فرج جاني نار افا ما
التي يرى الناس أنها النار شاع بارذوا ما الذي يرى الناس أنها نار فغار (٢٥٩) فخرق في أدرك منكم فليقع في النيران
يرى أنها نار فانه عند بارذ
قال حذيفة وسمعت يقول
ان رجلا كان فحين كان
فلكم آناه الملك ليقبض
روحه فقيل له هل علمت من
خير قال ما أعلم قبله انظر
قال ما أعلم شيئا غير أني كنت
أبايع الناس في الدنيا
وأجازهم فأناظر المومنين
وأبجوا ومن المعترف فدخله
الله الجنة قال وسمعت
يقول ان رجلا حضره
الموت فلما لبس من الحياة
أوصى أهله انا أمانت
فاجعلوا لي حطبا كثيرا
وأوقدوا فيه نارا حتى اذا
أكلت لحى وخلصت الى
عظمي فامتنعت فخذوها
فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا
فادروا في اليم ففعلوا فجاءه
الله فقال له لم فعلت ذلك قال
من خشية فقفراته قال
عقبة بن عمرو وأسمعت
يقول ذلك وكان بناسا
حدثني بشر بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرني معمر
ويونس عن الزهري قال
أخبرني عبد الله بن عبد الله
أن عائشة بن عباس رضى
الله عنهم قال لا تزلزل رسول

كونه في آخر الزمان وقرب عظام الساعة دلالة الصريح من الأقوال ان الارض لا تقاوم قائم لله
بجدة والله أعلم ﴿قوله باب ماذ كره بن اسرائيل﴾ أي خذرة يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم واسرائيل لقب يعقوب أي من الاعاجيب التي كانت في زمانهم ذكرا أربعة
وثلاثين حدثنا الحديث الاول وهو يشغل على ثلاثة أحاديث وقوله حدثنا موسى بن اسعيل
هذا هو الصواب ولبعضهم حدثنا مسند بن عبد الله بن موسى وليس بصواب لان رواية مسند بن عبد الله
في آخر هذا الباب موصولة ورواية موسى مطلق من أجل كلة اختلافها على أبي عروبة
وصكلام أي على الغساني وهم أن ذلك وقع هنا وليس كذلك وقوله حدثنا عبد الملك
هو ابن عمير (قوله قال عقبة ابن عمرو) هو أبو مسعود الانصاري المعروف بالبدري (قوله)
ان مع الرجل اذا خرج ماء الحديث) يأتي الكلام عليه مستوفى في كتاب الفتن والقهر من هنا
ايراد ما يليه وهو قصة الرجل الذي كان يبايع الناس وقصة الرجل الذي أوصى نبيما ان يحرقوه
فاما قصة الذي كان يبايع الناس فقد أوردناها أيضا في آخر هذا الباب من حديث أبي هريرة
وتقدم الكلام عليه في أثناء كتاب السيرة وقوله في هذه الرواية كنت أبايع الناس في الدنيا
وأجازهم أي أفاضهم وبما جازاهم القاضية أي أخذ منهم وأعطى ووقع في رواية للإمام علي
وأجازهم به الجهم والراي والقاص في أخرى بالمسح والراي كلاهما تصحيف لا ينظر والله أعلم
وأما قصة الذي أوصى نبيه ان يحرقوه فسيأتي الكلام عليها في آخر هذا الباب حيث أوردته
المستفيع فردا ان شاء الله تعالى (قوله فامتنعت) بضم المنة وكسر الميم لم بعد هاهنا أي
احترفت ولبعضهم بوزن احترفت وهو أشبه وقوله ثم انظروا يوما راحا أي شلبد الرمح (قوله في)
آخره قال عقبة بن عمرو وأسمعت يعني النبي صلى الله عليه وسلم (يقول ذلك) وكان بناسا) ظاهره
أن الذي سمعته أبو مسعود هو الحديث الأخير فقط لكن تسمين رواية شعبة عن عبد الملك بن
عمر أنه سمع الجميع فانه أورد في الفتن قصة الذي كان يبايع الناس من حديث حذيفة وقال في
آخره قال أبو مسعود وأسمعت وكذلك قال في حديث الذي أوصى نبيه كلبيا في في آخر
هذا الباب وقوله وكان بناسا ظاهره انهم زيادة أبي مسعود في الحديث لكن أوردته ابن حبان
من طريق ربي عن حذيفة قال توفي رجل كان بناسا فقال لولده أفرقوني فدل على أن قوله
وكان بناسا من رواية حذيفة في أبي مسعود وما وقع في رواية للطبراني لاقتضاها حذيفة وثبو
مسعود جالس فقال أحدهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا من بني
اسرائيل كان يشب التبورitz كرم عرف منها وجهه دخوله في هذا الباب - الحديث الثاني
(قوله لا تزلزل) بضم أوله وفي نسخة عند أبي ذر يقتضين (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني
الموت أو ملك الموت ونقل النووي انه في مسلم لا كذا بالضم وفي رواية يزيد تسميتا يعني

الله صلى الله عليه وسلم طبق بطرح خصية على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبورا أنبا ثم مسحوا بصدرا مسعوا حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر

حدثنا شعبة عن فروان القزاق قال سمعت (٢٦٠) أبا حازم قال قاعدت بأبهر رقة خمس سنين فسمعت يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعد موسى يكون خلفه فذكرون قالوا نعم أما ربنا قال فوايعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فأن الله سألهم عما استرعاهم **حدثنا سعيد بن أبي مرز** حدثنا أبو غسان قال **حدثني زيد بن أسلم عن عطاء** ابن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتنبئ من من قبلكم شرا يشرب وذرعا برأع حتى لو سلكوا بحر صب لسلكوه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم **ن** **حدثنا عمران بن موسى** **حدثنا عبد الوارث** **حدثنا** خالد عن أبي قلابه عن أنس رضي الله عنه قال ذكروا الباروا والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الأقامة **حدثنا محمد بن يوسف** **حدثنا سفيان** عن الأعمش عن أبي الغضائري عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها كانت تكرر أن يجعل المصلي يده في خصره وتقول إن اليهود

المسئلة أو رده مختصرا وقد تقدم بآتم من هذا في الصلاة يأتي شرحه في أواخر المغازي إن شاء الله تعالى والغرض من هذه اليهود والتصاريق التحاكم بقبور أنبيائهم مساجد وعبد الله الذي في الاستناد هو ابن المبارك **الحديث الثالث** **(قوله عن فروان القزاق)** يخاف وزنا بين مجتنب وهو فروان بضم الفاء وتخفيف الراء آخره مثناة ابن عبد الرحمن وأبو حازم هو سلمان الأشجعي **(قوله تسوسهم الأنبياء)** أي أنهم كانوا إذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم أمرهم ويرزق ما غيروا من أحكام التوراة وفيه إشارة لأنه لا يطرع من قائم بأمرها يحملها على الطريق المستقيم نصف الظالمين من الظالم **(قوله وإنه لا نبي بعد موسى)** أي يفعل ما كان أولئك يفعلون **(قوله وسكون خلفه)** أي بعدى وقوله فيكون بالمثلثة وحكي عياض أن منهم من ضبطه بالموحد وهو تخفيف ووجه بأن المراد بآر قريع فعلهم **(قوله فوا)** فعل أمر بالوقاء والمعنى أنه إذا بوجع الخليفة بعد خليفة فبيعة الأول محصية بوقاها بوجع الثانية باطله قال النووي وسواء اعتقدوا للثاني عالمين بعد الأول أم لا سواء كانوا في بلد واحد أو كثر سواء كانوا في بلد الأمل المتفصل أم لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الإمام دون غيره وقيل يقرع فيها قال وهما قولان فاسدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم بيعة الأول وأنه يجب الوقا بها وسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث عريق في صحيح مسلم حيث قال فآخر يوافق الآخر **(قوله أعطوهم حقهم)** أي أعطوهم وعاشروهم بالسهم والطاعة فان الله يحاسبهم على ما فعلوه بكم وستأتي نية القول في ذلك في أوائل كتاب الفتن **(قوله فان الله سألهم عما استرعاهم)** هو كحديث ابن عمر المتقدم كالكم راع وكلهم مسئول عن رعيته وسأني شرح في كتاب الأحكام إن شاء الله تعالى وفي الحديث تقديم أمر الدين على أمر الدنيا لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بتوفية حق السلطان لما فيه من أعلاء كلمة الدين وكف الفتنة والنشر وتأخر أمر المطالبة بمحقه لاسقطه وقدره أنه أنه يخلصه ووفيه إياه ولو في الدار الآخرة **الحديث الرابع** حديث أبي سعيد **(قوله لتنبئ)** بضم النون وتشديد النون (سنن) بفتح الميم أي طريق (من قبلكم) أي الذين قبلكم **(قوله هجر)** بضم الهيم وسكون الميملة (ضب) بفتح الجيم وتشديد الموحدة بضم المعر وفه يقال خصم بالذكور لأن الضب يقال قاضي المائمه الذي نظره أن القصص انما وقع بخر الضب لشدة ضيقه وردته ومع ذلك فأنهم لا تمتنهم بأمرهم وانبايعهم طراقتهم لودخلوا في مثل هذا الضيق الذي تتبعوهم **(قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم من)** هو استفهام إنكاري أي ليس المراد غيرهم وسأني بقية الكلام على هذا الحديث في كتاب الاعتصام **الحديث الخامس** حديث أنس **ذكر** والبار والناقوس **الحديث** وأورد مختصرا رفته مني شرحه نأما في كتاب الصلاة **الحديث السادس** **حدثنا عائشة** كانت تكرر أن يجعل المصلي يده في خصره وتقول إن اليهود

نعم من طريق أحمد بن حنبل عن ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعد موسى يكون خلفه فذكرون قالوا نعم أما ربنا قال فوايعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فأن الله سألهم عما استرعاهم **حدثنا سعيد بن أبي مرز**

• تابعه مشيخة عن الأعمش • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا شريك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر (٢٦١) إلى غروب الشمس وإتمام لكم ومثل

تابع شمة عن الامم) وصله ابن أبي شيبة من طريقه الحديث السابع حديث ابن عمر
مثلكم مثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا الحديث تقدم شرحه مستوفى في كتاب
الصلاة الحديث الثامن حديث عمر قاتل الله فلانا وأورده مختصرا وقد تقدم تأماني كتاب
اليوم في أوخره مع شرحه (قوله) تابعه جابر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني في
يضمهم شعوم المستدون القصة فاما حديث جابر فوفيه المصنف في أوخر البيوع وفيه غرض ذلك
وتقدم شرحه هناك وأما حديث أبي هريرة فوفيه المصنف في أوخر البيوع أيضا من طريق
سعيد بن المسيب عنه الحديث التاسع (قوله) عن أبي كبشة السالوي) تقدم ذكره في كتاب الهبة
في حديث آخر وليس له في البخاري سوى هذا الحديثين (قوله) بلقوا على ولوايته) قال المعاني
المررواني في كتاب الجلبس له الآية في اللغة تطلق على ثلاثة معان العلامة القاصلة والأعوبة
الحالة والبلية التارة في الأولى قوله تعالى آية لا أتاكم الناس ثلاثة أيام الأرض ومن
الثاني ان في ذلك آية ومن الثالث جعل الاله برفلا نال اليوم آتو يجمع بين هذه المعاني الثلاثة انه
قبل لها آية لانه لا وفصلها وابانها وقال في الحديث ولوايته أي واحدة ليسارع كل سامع الى
تبليغ ما وقع له من الآي ولول قبل تبليغ ذلك نقل جميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم اه كلاله
(قوله) وحدوا ناعن بني اسرائيل ولا حرج) أي لا ضيق عليكم في الحديث عسى لانه كان تقدم
منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والتفرق فيهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان
التهيؤ وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة فنهال زال
المخذور وقع الاذن في ذلك لما في جماع الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وية بل معنى
قوله لا حرج لا تضيق صدوركم بما جمعوه عنهم من الاعاجيب فان ذلك وقع لهم كثيرا
وقيل لا حرج في أن لا تحدثوا عنهم لان قوله أو لا تحدثوا أصيغه أمر تنهى الوجوب فأشار الى
عدم الوجوب وأن الأمر فيه للاراحة بقوله ولا حرج أي في ترك الحديث عنهم وقيل المراد
رفع الحرج عن ما كذبك في أخبارهم من الاقاظ الشبهة فحقوقهم اذهب أنتور بن
فتنا تلاوقولهم اجعل لالهوا وقيل المراد ببني اسرائيل أو لاداسرايل نفسه وهم ولاد يعقوب
والمرادحدثوا عنهم في ضمهم مع أخيه يوسف وهذا بعد الالوجه وقال مال المراد جواز الصدق
عنهم بما كانوا أمر حسا اماما مع كذبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم مثل ماورد في القرآن
والحديث الصحيح وقيل المراد جواز التحديث عنهم بأي صورته وقت من انقطاع أو بلاغ تذر
الاتصال في التحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية قال الاصل في التحديث بها الاتصال
ولايت نردق اقرب العهد وقال الشافعي من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجبر التحديث
بالكذب فالمعنى حدثوا عن بني اسرائيل بما لا يكون كذبه وأما مايجوزونه فلا حرج عليكم
في التحديث عنهم وهو عليه قوله اذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ولم يرد
الاذن ولا المنع من التحديث بما يقطع بصده (قوله) ومن كذب عني متعمدا) تقدم شرحه

(٤٦ - فتح الباري م) تابعه جابر وأبو هريرة عن أبي عبد الله عليه السلام حدثنا أبو عاصم الفخاري عن محمد بن أحمد بن
 الأوزاعي حدثنا إسماعيل بن عتيبة عن أبي كريمة السلولي عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية
 وحدثنا عن أسامة بن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثنا عن محمد بن أحمد بن محمد بن

مستوفى في كتاب العلم وذكر عبد من رواه وصفة تخارجه بما ينفي عن الاعاد وقد اتفق العلماء على قتل الكذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم الكاذبون بالشيخ أبو محمد الجوني في حكم بكفر من وقع منه ذلك وكلام القاضي أبو بكر بن العربي يدل على وجه من قال من الكرامة وبعض المتزهة ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يجوز فيما يتعلق بتقوية أمر الدين وطريقة أهل السنة والترويض والتعريب واعتقاد بأن الوعد ورد في حق من كذب عليه لافي الكذب وهو اعتلال باطل لأن المراد بالوعيد من نقل عنه الكذب سواء كان له أو عليه والدين يحمدا الله كمل غير محتاج الى تقوية بالكذب الحديث العاشر **(قوله)** ان اليهود والنصارى لا يصغون نفاقهم يقتضي مشروعية الصبغ والمراد به صبغ شيب اللثة والرأس ولا يعارضه ما ورد من النهي عن إزالة الشيب لأن الصبغ لا يقتضي الإزالة ثم ان المأثور فيه مقيد بغير السواد لما أخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال غيروا وجوه السواد ولا يدادوه وصحة ابن حبان من حديث ابن عباس مره فوا يكون قوم في آخر الزمان يصبغون كواصل اللحم لا يجدون ربح الجفرا اسناده قوى إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه وعلى تقدير ترجيح وقفه فلا يقال بالراى في كونه الرفع ولهذا اختار النووي أن الصبغ بالسواد يكره اذ هو من تعصيم وعن الخليلي أن الكراهة خاصة بالرجال دون النساء فيصير ذلك للمرأة لا رجل زوجها وقال مالك الحنفى والكنم واسع والصبغ بغير السواد أحب الي وبس تنهى من ذلك المجاهد اتفاقا وليس المراد بالصبغ في هذا الحديث صبغ الثياب ولا خضب الدين والرجال بالخناء ثلاثا لأن اليهود والنصارى لا يبركون ذلك وقد صرح الشافعية بتعصيم لبس الثياب المزخرفة للرجل وبصرم خضب الرجال أيدهم وأرجلهم إلا للتداوى وساقى بسط القول في ذلك في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى الحديث الحادي عشر **(قوله)** حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله بن السكن عن القريري روى عن أبيه قال هو الذي **(قوله)** حدثنا جابر بن عمر بن حازم والحسن هو البصري **(قوله)** في هذا المسجد هو مسجد البصرة **(قوله)** وما نسبنا مذحجا أشار بذلك الى تحققه لما حدث به قريبي عنده واستمر اذ كرهه **(قوله)** وما نسبني أن يكون جنب كذب فيه إشارة الى أن الصحابة عدول وان الكذب مأمون من قبلهم ولا سيما على النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** كان فيس كان قبلكم رجل لم أقف على اسمه **(قوله)** بجرح بعضهم الجيم وسكون الراء بعد الميملة وتقدم في الجواز بلغة بجرح وهو بكسر الجيم وذكر بعضهم بضم المعجمة آخره جيم وهو تعصيم ووقع في رواية مسلم ان رجلا خرجت به قرحته وهي فتحة الف في سكون الراء فخرج في البدن وكأنه كان بجرح ثم صار قرحه **(قوله)** بجرح أي فلم يصبر على ألم تلك القرحه **(قوله)** فأخذت سكينا فخرت به السكين كرهت وتشت قوله عز بالخاء المعجمة والراء هو القطع بعرياباد ووقع في رواية مسلم فلما أدته اتزع سبها من كاتته فسكاها وهو بالتون والهاء مرأى نفس موضع الجرح ويكنى الجمع بأن يكون خير الجرح بنياية السم فلم ينفعه خنز موضعها السكين ورواية البصري على أن الجرح كان في يده **(قوله)** فما رقا الدم بالثاق والهمز أي لم يقطع **(قوله)** قال الله عز وجل يادني عبدى بنفسه هو كناية عن استئصال المذكور الموت وسيأتي البحث فيه وقوله حرمت عليه الجنة جار مجرى التعليل

ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو مسلم بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصغون نفاقهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا جابر بن عبد الله في هذا المسجد وما نسبنا مذحجا وما نسبني أن يكون جنب كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل بجرح فخره فأخذت سكينا فخرت به فمعا رقا الدم حتى مات قال الله عز وجل يادني عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة

للعقوبة لانه لما استجبل الموت تعاطى سبه من انفاذ عقابته فجعل له فيه اختيار اعصى الله به
فناصب ان يعاقبه ودل ذلك على انه حره الا اذا قتل الموت لا تقتصد المدواة التي يقلب على الخن
الاتعاب بها وقد استشكل قوله باذني نفسه وقوله حرمت عليه الجنة لان الاول يقتضي أن
يكون من قتل قد مات قبل أجله لما هو ميساق الحديث من أنه لو لم يقتل نفسه كان قد تأخر
عن ذلك الوقت وعاش لكنه باذني تقدم والثاني يقتضي تخليص الموحدي النار والجواب عن
الاول أن المبادر من حيث التسبب في ذلك والقصد له والاختيار وأطلق عليه المبادر لوجود
صورته وانما استحق العقاب لان الله لم يطلع على اقتضائه أجله فاختاره هو قتل نفسه فاستحق
العاقبة لعصيانته وقال القاضي أبو بكر قضاء الله مطلق ومقيد بصفة فالطلاق عني على الوجه بلا
صارف والمقيد على الوجهين مثله أن يقدر لواحدان بعيش عشرين سنة ان قتل نفسه وثلاثين
سنة لم يقتل وهذا بالنسبة الى ما يعلم به المخوف كمال الموت مثلا وأما بالنسبة الى علم الله فانه
لا يقع الاما عليه وتظهر ذلك الواجب الخوف فالواقع منه معلوم عند الله والعبد مخير في أي انضمال
يفعل والجواب عن الثاني من أوجه أحدها أنه كان استعمل ذلك الفعل فصار كافرا فأنها كان
كافرا في الاصل وعوقبه بهذه المعصية زيادة على كفره فأنها ان المراد ان الجنة حرمت عليه في
وقت ما كالوقت الذي دخل فيه الساجدون أو الوقت الذي يعذب فيه الموحدون في النار ثم
يخرجون رابعها ان المراد جنة معينة كالتردوس مثلا خامسها ان ذلك ورد على سبيل
التعطيل والتوقيف وظاهر غير مراد سادسها أن التقدير حرمت عليه الجنة ان شئت اسقرار
ذلك سابعها حال النورى يحتمل أن يكون ذلك شرع من مضى ان أصحاب الكبار يكفرون
بفعلها وفي الحديث تحريم قتل النفس سواء كانت نفس القاتل أم غيره وقيل الغير يؤخذ
تحريمه من هذا الحديث بطريق الاولى وفيه الوقوف عند حقوق الله ورجحه بخلافه حيث حرم
عليهم قتل نفسهم وأن النفس ملك الله وفيه التعبد عن الأمم الماضية وفضله الصبر على
البلاء وترك التضرع من الآلام ثلاثا يفضى الى أشد منها وفيه تحريم تعاطي الأسباب المفضية الى
قتل النفس وفيه التنبيه على ان حكم السراية على ما يترتب عليه ابتداء القتل وفيه الاحتياط
في التعبد وكيفية الضبط والاحتفظ به بذكر المكان والاشارة الى ضبط المحدث وتوثيقه لمن
حدثه ليركن السامع لذلك والله أعلم **(قوله حديث أبرص وأقرع وأعمى)** هكذا ترجم لهذا
الحديث في أثناء كرتي اسرائيل وهو الحديث الثاني عشر **(قوله حديث أجد بن احمق)** هو
السرماري بفتح الهمزة ويحوز كسر هاو بعده هاو اسما كنهية نسبة الى سرمارته من قرى بخارى
الزاهد الجاهد وهو من أقران البخاري مات سنة اثنين وأربعين ومائتين **(قوله في السند)**
الثاني وحديثي محمد بن عبد الله بن رباح يقال ان محمدا هذا هو الذهلي ويقال انه المصنف
نفسه كما قيل في الحديث الذي قبله ويؤيد ذلك أنه روى عن عبد الله بن رباح في اللقطات عدة
مواضع بغير واسطة لكن جزم بأؤذنه عند المصنف عن محمد بن غيره بسوب عن عبد الله بن رباح
وجوز أنه الذهلي وساقه عن الجوزقي عن سفيان بن عبدان عن الذهلي بطوله وكذلك جزم أبو نعيم
وساقه من طريق موسى بن العباس عن محمد بن يحيى وسأقي في التوحيد حديث آخر أخرجه
البخاري بهذين السنتين سواء الى أبي هريرة وليس في البخاري لاهق بن أبي طلحة عن عبد الرحمن

• (حديث أبرص وأقرع وأعمى) • حديث أجد بن احمق حديثنا هماد بن عاصم حديثنا هماد بن عاصم ابن عبد الله قال حديثي عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح وحديثي محمد بن رباح عبد الله بن رباح

اخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي عرقان ابا هريرة رضى الله عنه حديثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واعمى وأقرع عبد الله هو رجل ان يتلهم فبعث اليهم همام

فأتى ابرص فقال أي شيء أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن فقد غفرتني الناس قال فخصه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال وأي المال أحب اليك قال الابل أو قال البقر هوشك في ذلك أن الابرص والاقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطى ناقه عشرة فقبل ياركة لك فسألو أي الاقرع فقال أي شيء أحب اليك قال شعر حسن وذهب هذا عنى قد غفرتني الناس قال فخصه فذهب واعطى شعرا حسنا قال فأى المال أحب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملا وقال ياركة لك فيها وأى الاصحى فقال أي شيء أحب اليك قال يرد الله الى بصري فأبصره الناس قال فخصه فرداه الله بصرة قال فأى المال أحب اليك قال الغنم فاعطاه شاتوا الدا فأنج هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن ابل ولهذا وادمن من بقر ولهذا وادمن الغنم ثم انه أتى ابرص في صورته وهبته فقال رجل مسكين تقطعت به

ابن ابي عمر موسى هذين الحديثين (قوله عن اسحق بن عبد الله) هو ابن ابي طلحة صرح به شيان في روايته عن همام عند مسلم والاسماعيلي (قوله بدينه) يتخفف الدال المعجمة بغير همز أى سبقنى علم الله فأراد اظهاره وليس المراد انه ظهره بعد ان كان خافا لان ذلك محال في حق الله تعالى وقد أخرجه مسلم عن شيان بن فروخ عن همام بهذا الاسناد بلفظ أراداه أن يتلهم ففعل التفسير فيه من الروايات في الرواية أيضا نظر الان لم ير له مریدا والمعنى اظهار الله ذلك فيهم وقيل معنى أراد اقضى وقال صاحب المطالع ضبطناه على مقتضى شيوخنا بالهمز أى ابتدأ الله أن يتلهم قال ورواه كثير من السيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى وسبق الى الخطئة أيضا الخطاى وليس كما قال الاممويه كثرى وأولى ما يحمل علمه ان المراد قضى الله أن يتلهم وأما الباء التي براديه تغير الامر عما كان عليه فلا (قوله قد غفرتني الناس) بفتح القاف والدال المعجمة المكسورة أى انما غفرتني من روى وفي رواية حكاهما الكرماي قد غفرتني الناس وهى على لغة ما كوتى البراءة (قوله فخصه) أى مسح على جسمه (قوله فقال وأي المال) في رواية الكشميهني بخلاف الواو (قوله الابل أو قال البقر هوشك في ذلك ان الابرص والاقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر) وقع عند مسلم عن شيان بن فروخ عن همام التصريح بان الذي شك في ذلك هو اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة وروى الحديث (قوله فاعطى ناقه عشرة) أى الفتى غنى الابل والعشرا بضم العين المعجمة وفتح السين المعجمة مع المستحق الحامل التي أتى عليها في جعلها عشرة أشهر من يوم طرقها الفحل وقيل يقال لهذا ذلك الى ان تلدو بعد ما تضع وهى من أنفس المال (قوله ياركة لك فيها) كذا وقع ياركة بضم أوله وفي رواية شيان ياركة الله بلفظ الفعل الماضي وبارز القاعل (قوله فخصه) أى مسح على عينيه (قوله شاة وادمن) أى ذات ولوقى قال حامل (قوله فأنج هذان) أى صاحب الابل والبقر (ولو لهذا) أى صاحب الشاة وهو يتشيد الامم وأنج في مثل هذا اذا والمنهور في اللغة تعجب الباقية بضم النون وتنج الرجل النافعة أى جعل عليه الفل وقد جمع تعجب الفرس اذا ولجت فهي تروح (قوله ثم انه أتى ابرص في صورته) أى في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص ليكون ذلك بلفظ اقامة الحجة عليه (قوله رجل مسكين) زاد شيان وابن سبيل (تقطعت به الحال في سفره) في رواية الكشميهني في الحال في سفرى والحال بكسر المعجمة بعد ما موحدة خفيفة جمع جبل أى الاسباب التي تقطعها في طلب الرزق وقيل العقبات وقيل الحبل هو المستطيل من الرمل وبعض رواة سلم الحبال بالهمزة والتجانية جمع جبل أى لم يبقى حبله وبعض رواة البخاري الحبال بالهمزة وهو تصغير قال ابن النيقول الملك لرجل مسكين الى آخره أراد انك كسبت هكذا وهو من المعارض والمراد به ضرب المثل لتيقظ الخاطب (قوله أنالغ عليه) في رواية الكشميهني أنالغ به وأنالغ بالعين المعجمة من الباقية وهى الكناية والمعنى أوصل به الى مرادى (قوله لقد غفرتني لك براعى كابر) في رواية الكشميهني كابر براعى كابر وفي رواية شيان أنالغ ورث هذا المال كابر براعى كابر أى كبير عن كبير في العز

والشرف
الحال في سفره فلا بلاع اليوم الا بالله ثم بدأ سألت الذي أعطى اللون الحسن والجلد الحسن والشرف
والمال بغير أنالغ عليه في سفرى فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كفى أعرفك ألم تكن ابرص يذرك الناس فقرا فأعطاه الله
فقال لقد ورثت لك براعى كابر

والشرف **(قوله فقال ان كنت كذا فاصبرك الله)** وأورده بلفظ الفعل الماضي لأنه أراد المبالغة في الدعاء عليه **(قوله فلنما شئت)** زاد شيئا ودع ما شئت **(قوله لا أجعلك اليوم بشي أخذته له)** كذا في البخاري بالهمله والميم كذا قال عياض ان رواة البخاري لم يختلف في ذلك وليس كما قال والميم لا أجعلك على ترك شيء يحتاج اليه من مالي كما قال الشاعر

• وليس على طول الحياة تتم • أي خوف طول الحياة وفي رواية كريمة وأكثروا يا بني مسلم لا أجعلك بالخير واليها أي لا أشق عليك في ودني طلبه مني أو تأخذ قال عياض لم ينع هذا المعنى لبعض الناس فقال له لا أجعلك بمهمله وتشد البدل فيعرب أي لا أمنعك قال وهذا تكلف انتهى ويحتمل أن يكون قوله أجعلك تشديد الميم أي لا أطلب منك الجهد من قولهم فلان يصعد على فلان أي يمتن عليه أي لا أمتن عليك **(قوله فأعانا بليتيم)** أي امتصته **(قوله فقد رضى عنك)** بضم أوله على البناء المجهول فيرضى وحط قال الكرماني ما يحصله كان مزاج الاعي اصح من مزاج رفقته لأن البرص مرض يصح من فساد المزاج وخلط الطبيعة فوكذا في القرع بخلاف العمى فإنه لا يستلزم ذلك بل قد يكون من أمر خارج ولهذا احسن طباع الاعي وسامت طباع الآخرين وفي الحديث جواز ذلك ما اتفق لمن مضى ليعطيه من معصيه ولا يكون ذلك غيبه فيهم ولعل هذا هو السرف ترك تسميتهم ولم يضعهم بما اتفق لهم بعد ذلك والذي يظهر أن الأمر فيهم وقع كما قال المؤلف وفيه التصريح من كفران النعم والتعريض في شكرها والاعتراف بها وحمد الله عليها وفيه فضل الصدقة والحث على الرقي بالضعفاء أو كرامهم وتبليغهم ما ربههم وفيه الزبروع من العمل لأجله ما حمله على الكذب وعلى جحد نعمه الله تعالى **(قوله أم حسب أن أصحاب الكهف)** كذا لا بد من السجلى والكثمين وحدهما إلى آخر الترجمة ولغيره في أوله بابولم يورد في ذلك الانقاسير على وقع قصة أصحاب الكهف وسقط كله من رواية النسفي **(قوله الكهف القح في الجبل)** هو قول الفضالة أخرجه عنه ابن أبي حاتم واختلف في مكان الكهف فالتى تطافرت به الاخبار أنه في بلاد الروم وروى الطبري باسناد ضعيف عن ابن عباس أنه بالقرب من ايه وقيل بالقرب من طرموس وقيل بين ايه وفلسطين وقيل بالقرب من زراوقيل بغيرنا طمئن الاندلس وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس أصحاب الكهف أعوان المهدي وسنده ضعيف فان ثبت حمل على أنهم لم يجرؤا بل هب في السلام إلى أن يعيشوا الاعانة المهدي وقد ورد في حديث آخر بسند واهم أنهم يعجبون مع عيسى بن مريم **(قوله والرقم الكلب مرقوم)** مكتوب من الرقم روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الرقم الكلب وقوله مرقوم مكتوب هو قول أبي عبيدة فله في تفسير قوله وما أدراك ما حين كلب مرقوم ورواه ذلك أقوال أخرى فاخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ومن طريق عطية العوفي وكذا قال أبو عبيدة الرقم الوادي القتيبة الكهف وأخرج الطبري أيضا من طريق ابن عباس عن كعب الأحماد قال هو اسم القرية وروى ابن أبي حاتم من طريق أنس بن مالك ومن طريق سعيد بن جبر أن الرقم اسم الكلب وقيل الرقم هو الفار كاسأينه في حديث الفار وقيل الرقم العفرة التي ألبقت على الوادي وسأني في تفسير سورة الكهف قول ابن عباس أن الرقم لوح من رصاص كتب فيه أسماء أصحاب الكهف لما أوتجوهوا عن قومهم ولم يدروا أين توجهوا

فقال ان كنت كذا فاصبرك
الله انك ما كنت واتى
القرع في صورته وحيثه
فقال لمثل ما قال لهذا فرد
عليه مثل ما رد عليه هذا
فقال ان كنت كذا فاصبرك
الله ما كنت واتى الاعي
في صورته فقال رجل مسكين
وابن السبل وتقطعت به
الجبال في سفره فلا بلاغ
اليوم الا بالله ثم بك اسالك
بالتي يد عليك بصرك لثاة
أبلغها في سفرى وقال له قد
كنت أعى فرد الله بصري
وفقر افسد أعاني فخذ
ما شئت فواته لا أجعلك
اليوم بشي أخذته لله فقال
أمسك مالك فأعانا بليتيم
فقد رضى عنك وسخط على
صاحبك (أم حسب أن
أصحاب الكهف والرقم)
الكهف القح في الجبل
والرقم الكلب مرقوم
مكتوب من الرقم

وساير اليه هنا مختصرا وقيل ان الذي كان مكتوبا في الرقيم شرعهم الذي كانوا عليه وقيل
الرقيم الفؤاد وقال قوم اخبر الله عن قصة أصحاب الكهف ولم يصغر عن قصة أصحاب الرقيم (قلت)
وليس كذلك بل الساق يقتضي ان أصحاب الكهف هم أصحاب الرقيم والله اعلم (قوله) ربطنا
على قلوبهم ألهمناهم صبرا هو قول أبي عبيدة (قوله) شططا افراطا قال أبو عبيدة في قوله لقد
قلنا اذا شططا أي جوروا وغلوا قال الشاعر

الايام القوي قد اسطت عوانتي * ويرى من أن أودي بحياتي بالطي

وروى الطبري عن معبد عن قتادة في قوله شططا قال كذا (قوله) الوصيد الفناء هو بكسر الفاء
والمد وهو قول ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن معبد بن جبير (قوله) وجمعهم وصائد
ووصد ويقال الوصيد الباب مؤنثة مطبقة أصل الباب وأوصد قال أبو عبيدة في قوله وكابهم
بأسطرا عبيد الوصيد أي على الباب وفضاء الباب لأن الباب يؤصد أي يغلط والجمع وصائد ووصد
وقال أبو الوصيد عتبة الباب أيضا تقول أو صديك وأصدوك والطبري عن أبي عمرو بن العلاء
ان أهل اليمن وثمة يقولون الوصيد وأهل نجد يقولون الاصيد (قوله) مؤنثة مطبقة قال
أبو عبيدة في قوله نار وصدية أي مطبقة تقول أو صدت وأصدت أي طبقت وهذا ذكره المؤلف
استطردا (قوله) بعثناهم أحياهم هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله) أركى أكرديما قال
أبو عبيدة في قوله أيها أركى طعاما أي أكر قال الشاعر

قبائلنا سبع وأتم ثلاثة * والسبع أركى من ثلاث وأطيب

وروى عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله أركى طعاما قال خير طعاما وروى
الطبري عن معبد بن جبير أحمل ورجحه الطبري (قوله) فضر الله على آذانهم فناموا هو
قول ابن عباس كما سأذكر من طريقه وقيل معنى فضر بنا على آذانهم أي سددنا عن تهور
الاصوات اليها (قوله) رجاء القريب لم يستن قال عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة
في قوله رجاء القريب قال قد فالتن وقال أبو عبيدة في قوله رجاء القريب قال الرجاء لم يستيقنه
من القن قال الشاعر

وما الحرب الا ما علمت ونفتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

(قوله) وقال مجاهد تركهم) يأتي الكلام عليه في التفسير (تنبيه) ولم يذكر المصنف
في هذه الترجمة حديثا مستندا وروى عبد بن جبير بإسناد صحيح عن ابن عباس قصة أصحاب
الكهف مطبقة غير مرفوعة ولم ننس ما ذكر أن ابن عباس غزا مع معاوية الصائفة تروا
بالكهف الذي ذكره في القرآن فقال معاوية أريد أن أكشف عنهم فبعث ابن عباس لهم
وبعث ناسا فبعث الله رجلا فخرجهم قال فبلغ ابن عباس فقال لهم قالوا في ملكك جبار بعبد
الأوثان فلما رأوا ذلك خرجوا منها فمهم الله على غير معاد فأخذه بهم على بعض العهود
والمواثيق فجاء عليهم يطلبونهم فنفسدوهم فأخبروا الملك فأمر بكتابة أسمائهم في لوح من رصاص
وجعل في خزائنه فدخل النبي الكهف فضر الله على آذانهم فناموا فأرسل الله من يعلبهم
وحول الشمس عنهم فلم تطلع عليهم لآخرتهم ولولا أنهم يلقون لا كانت الأرض تذهب ذلك
المناجاة آخر ففسد الأوثان وعبد الله وعبد قبحه الله أصحاب الكهف فأرسلوا واحدا منهم

ربطنا على قلوبهم ألهمناهم
صبرا شططا افراطا الوصيد
الفناء وجمعهم وصائد ووصد
ويقال الوصيد الباب
مؤنثة مطبقة آء الباب
وأوصد بعثناهم احياهم
اركي اكثر رجاء ضرب
الله على آذانهم فناموا
رجاء القريب لم يستن وقال
مجاهد تفرضهم تركهم

يأتيهم عاباً كانوا قد دخل المدينة فحسوا فرأى هتة وناساً أنكروهم بطول اللذة فذبحوه ودهموا
 إلى خبزنا فاستنكره به وهو بان برضه إلى الملك فقال أخوفني بالملك وأبي دهقه فمقتال من أوله
 قال فلان فلم يعرفه فاجتمع الناس فرضوه إلى الملك فسأله فقال علي بالروح ولكن قد جمع به فسمي
 أصابه ففر قهس من اللوح فكبر الناس وانطلقوا إلى الكهف وسبق النبي ثلاثين ألفاً من
 الجيش فلما دخل عليهم عي الله على الملك وس معه الملك فلم يدر أين ذهب النبي فأتوا بهم
 على أن يشوا عليهم مسجداً بهوا يستغفرون لهم ويدعون لهم وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره
 عن شهر بن حوشب قال كان في صاحب قوى النفس خرباً الكهف فإراد أن يدخله فنهى فأتى
 فاشرف عليهم فابست صناه وقهر شعره وعن عكرمة أن السب فاجرى لهم أنهم نذا كروا
 هل يبعث الله الروح والجسد والروح فقط فأتى الله عليهم النوم فناموا المقداد كوردة ثم بعثهم
 فعرفوا أن الجسد يبعث كما بعث الروح وعن ابن عباس أن اسم الملك الأول دقيانوس واسم
 القبة مكسلياً ومخشلياً وغياضاً وحرطونس وكشطنونس ويرونس ويديفوس وفي النطق
 بها اختلاف كثيراً لا يقع الوفاق من ضبطها بشئ وأخرج أيضاً عن مجاهد أن اسم كلهم قلمبروا
 وعن الحسن قلمبر وقيل غير ذلك وأما لونه فقال مجاهد كان أصفر وقيل غير ذلك وعن مجاهد
 أن حراهمهم كانت كخفاف الابل وان غلظها الذي كان رسولهم لشراء الطعام وقدموا ابن
 اسحق قصته في المبتدأ مطولة وأما أن اسم الملك الصالح الذي عاشوا في زمنه بتدريس ٣ وروى
 الطبري من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير أن الكلب الذي كان معهم كان كلب حديد وعن
 وهب بن منبه أنه كان كلب حرس وعن مقاتل كان الكلب كلب كبرهم وكان كلب غنم وقيل
 كان أنساباً ما تباعهم وليس بكل حقيقة والاول المعتمد - الحديث الثالث عشر (قوله
 حديث الغار) عتب المصنف قصة أصحاب الكهف بحديث الغار إشارة إلى ما ورد أنه قد قيل أن
 الرقيم المذكور في قوله تعالى أم حسبنا أن أصحاب الكهف والرقيم هو الغار الذي أصاب فيه
 الثلاثة ما أصابهم وذلك فيما أخرجه البراء والطبراني بإسناد حسن عن النعمان بن بشير أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة فسكوا في كهف فوقع الجبل على باب
 الكهف فأومد عليهم فذكر الحديث (قوله فيما ثلاثة نفر من بني إسرائيل) لم أقف على اسم
 واحد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدعاء أن ثلاثة نفر من بني إسرائيل (قوله
 عيون) في حديث عقبة وكذا في حديث أبي هريرة عند ابن حبان والبراء أنهم خرجوا يريدون
 لاهلهم (قوله فأووا إلى غار) يجوز قصر ألفاً وأووا مدها وفي حديث انس عند أحمد جملوا يعني
 والبراء والطبراني قد خلو غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه صخا وفي رواية سالم
 ابن عبد الله بن عمر عن أبيه حتى أووا والميت إلى غار كذا المصنف وسلم من هذا الوجه حتى
 أووا الميت وهو أشهر في الاستعمال والميت في هذه الرواية منصوب على القبول لقوة وجهه
 اندخول الغار من فعلهم حسن أن ينسب الاوواء إليهم (قوله فانطبق عليهم) أي باب الغار
 وفي رواية يرمي من عقبة عن نافع في الزارعة فانطقت على فم غارهم فخرتم من الجبل فانطقت
 عليهم ويأتى في الأدب بلفظ فانطقت عليهم وفيه حذف المفعول والتقدير نفسها أو المتخذ
 ويؤيده أن في رواية سالم قد دخلوه فانحدرت فخرتم من الجبل فسدت عليهم الغار زاد الطبراني في

(٢) قوله بتدريس في نسخة
 بتدريس اه معجمه

(٣) حديث الغار) حدثنا
 اسمعيل بن خليل أخبرنا علي
 ابن مسهر عن عبيد الله
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر
 رضى الله عنهما أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 بينما ثلاثة نفر من كان
 قلوبكم يشنون إذا أصابهم
 مطر قاووا إلى غار فانطبق
 عليهم فقال بعضهم لبعض
 انه والله احولاء لا ينحيك
 الا الصدق

فزرعته فصار من أمره أني اشتريت) وفي رواية الكشميهني أني اشتريت (منه بقراواته أناني
 يطلب أجره فقلت له اعد لي تلك البقر فسقها) وفي رواية موسى بن عيسى فزرعته حتى اشتريت
 منه بقراواتها وفيه فقال استعري بي فقلت لا وفي رواية أبي حمزة فأنشدوا في رواية سالم
 فمترت أجره حتى كثرت منه الأموال وفيه فقلت له كل ما ترى من الأبل والبقر والغنم والرقيق
 من أجرك وفي رواية الكشميهني من أهلك وفيه فاستأقته فلم يزل منه شاولت هذه الرواية على
 أن قوله في رواية واقع اشتريته بقراواته لم يرداه لم يشتريها وإنما كان أكثر الأغلب البقر فلذلك
 اقتصر عليها وفي حديث أنس وأبي هريرة جميعا لم يجمعوا فيه وغيره حتى كل من منه كل المال وقال
 فيه ما عطيت به ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا الأبر الأول ووقع في حديث عبد الله بن أبي أوفى أنه
 دفع السبع عشرة ألف درهم وهو يحمل على أنها كانت قيمة الأشياء المذكورة وفي حديث
 النعمان بن بشير فبذره على حدة فاضع ثم بذره فاضع حتى كثر الطعام وفيه فقال أطلني
 ونضري وفي رواية أنه ثم مررت ببقر فاشتريته منها فصيله فبلغت ما شاء الله وابعع منها ما يمكن
 بأن يكون نزع أولاً ثم اشتريته من بعضه بقرة ثم تبعت (قوله) فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من
 خشيتك) وفي رواية موسى بن عيسى استأقوه جهلكم وكذا في رواية سالم الجمع منها ما يمكن وقد وقع
 في حديث علي بن عبد الله بن أبي حمزة أني استأقته واستأقته من ضائك وفي حديث النعمان بن بشير
 وخفافه عن ذلك (قوله) فخرجت عناء في رواية موسى بن عيسى فخرجت بوصول وضم الرامن الثلاثي
 وضبطه بعضهم بموتو كسر الرامن الرباعي وزاد في روايته فخرج عناء فخرجت عناء فخرجت عناء السبعة
 وفيه نقيد لا إطلاق قوله في رواية سالم فخرج عناء ما نحن فيه وقوله قال فخرج عنهم وفي رواية
 أبي حمزة فخرج الله فقرأوا السماء ولمسلم من هذا الوجه فخرج الله منها فخرجوا وأنها السماء
 (قوله) فأنشدت عنهم (الضرة) أي انشقت وأكثرت الحصى لأن معنى النسخ المجهة غاب في
 الأرض ويقال انصاخ بالصاد المهملة بدل السحق أي انشق من قبل نفسه فأراد الصواب
 انصاحت بالحاء المهملة أي انصحت ومن مساحة الدار قال وانصاخ بالصاد المهملة بدل السحق أي
 تمصدع يقال ذلك للبرق (قلت) الرواية بالهاء المجهة محبسة وهي بمعنى انشقت وان كان أصله
 بالصاد قال الصاد قد تقلب سينا ولا يجمع انشاء المجهة كالحضرة والضرر وقع في حديث سالم
 فأنفرت شيا لا يستطيعون الخروج وفي حديث النعمان بن بشير فأنصدع الجبل حتى رأوا
 الضوء وفي حديث علي فأنصدع الجبل حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا وفي حديث أبي
 هريرة وأنس فزال ثلث الجبل (قوله) فقال لا تسأل الله أن يكتفلكم أني كذا لا كذا ولا
 ذر يجذفه (قوله) أبوان) هو من التغليب والمراد الأب والأُم موصرا بذلك في حديث ابن أبي
 أوفى (قوله) شيخان كبيران زاد في روايته أني حمزة عن موسى بن عيسى صغار فكسأرعى عليهم
 وفي حديث علي أبوان ضعيفان فقرا ليس لهما خادم ولا راع ولا ولى غيري فكنت أرى لهما
 بالنهار وأرى إليهما بالليل (قوله) فابطلت عنهما ليل) وفي رواية سالم فأناني طلبتني يوم ما ظم أرح
 عليهما حتى نالوا قد تمصدع شرح قوله نأى والتي لم يفسرها هو في هذه الرواية وقد بين في رواية
 مسلم من طريق أبي حمزة نقله واني نأى ذات يوم الشعر والمراد أنه استفرغ غنمه في الرعي
 إلى أن بعد عن مكانه زيادة على العادة فلذلك أبطلوا في حديث علي أن الكلا تسمى على أي ساعد

فزرعته فصار من أمره أني
 اشتريته منه بقراواته
 أناني يطلب أجره فقلت له
 اعد لي تلك البقر فسقها
 فقال لي اعد لي عندك فرق
 من أرزقتك له اعد لي تلك
 البقر فأنها من ذلك الفرق
 فساقيها فإن كنت تعلم أني
 فعلت ذلك من خشيتك
 فخرج عناء فأنصحت عنهم
 العدة فقال لا تسأل الله أن
 يكتفلكم أني أبوان
 شيخان كبيران وكنت
 أرى لهما كل ليلة بلين غنمي
 فابطلت عنهما ليل فبخت
 وقد قددا

والكلام المرحي **(قوله وأهل وعيالي)** قال الداودي يريد بذلك الزوجة والأولاد والرقبي والدواب
وتعقبه ابن التين بان الدواب لا معنى لها هنا **(قلت)** إنما قال الداودي ذلك في رواية سالم وكنيت
لا أغني قلبهما أهلا ولا مالا وهو متعقبه فانه اذا كان لا يقدم عليهما ولا دعه فكذلك لا يقدم عليهما
دوابه من باب الاولى **(قوله يتضاغون)** بالمجتنبين والضغائن بالداء الصياح يسكاه وقوله من الجوع
أي بسبب الجوع وقيل رد على من قال لعسل الصياح كان بسبب غيرة الجوع وقيل رواية موسى بن
عقبة والصبي يتضاغون **(قوله وكنيت)** لا أسمعهم حتى يشرب أو ي فكره ان أو قتلها
وكره ان أعدمهما فيسكتا لشر بهما اما كراهته لا يقاتلها فظاهر لان الانسان يكره ان يوقظ
من نومه ووقع في حديث علي ثم جلست عند رؤسهما با نافي كراهته ان أو قتلها وأو قتلها وفي
حديث أنس كراهته ان أو قتلها وفي حديث ابن أبي أوفى وكراهته ان أو قتلها من فومهما
فيشق ذلك عليهما واما كراهته ان يدمعها فقد سطره بقوله فيسكتا لشر بهما أي يضعف حاله
عشاؤها وترك العشاء مهم وقوله يستكمن الاستكناه وقوله لشر بهما أي لعدم شربهما
فيصران ضعيفي مسكين والمسكين الذي لا شيء **(قوله من أحب الناس الى)** هو مقيد
لاطلاع رواية سالم حيث قال فيها كانت أحب الناس الى وفي رواية موسى بن عقبة كانت أحب
الرجل النساء والكف زائد ما أراد تشييع محسبه بأشد المحبات **(قوله راودتها عن نفسها)** أي
بسبب نفسها أو من جهة نفسها وفي رواية سالم فارادتها لي نفسها أي ليست على عليها **(قوله فابت)**
في رواية موسى بن عقبة ففالت لا زال ذلك منها حتى **(قوله الا ان أتباعا ثديار)** وفي رواية
سالم فاعطيتا عشرين وما ثديار ويجعل على انها طلبت منه المائة فزادها هو من قبل نفسه
عشرين وألقى غير سالم الكسر ووقع في حديث النعمان وعقبة بن عامر ما قد ثاروا بهم فلك
في حديث علي وأنس وأبي هريرة وقال في حديث ابن أبي أوفى مالا ضخما **(قوله فلما قدمت بين)**
رجليها في رواية سالم حتى اذا قدرت عليا زاد في حديث ابن أبي وفي جلست منها نيل لس الرجل
من المرأة وفي حديث النعمان بن بشير فلما كسفتها وبن في رواية سالم سبب اجابتها بعد امتناعها
فقال فامتنعت مني حتى المنيها سنة أي سنة ففقط فجاءني فاعطيناها ويجمع بين رواية
نافع بانها امتنعت أولا عن مودا فعت بطلب المال فلما احاجت أجابت **(قوله ولا تنفض)** بالقاء
والهجة أي لا تكسر والخاتم كناية عن عذرتها وكأنها كانت بكر او كمنعت عن الافضاء بالكسر
وعن القرع بالخاتم لان في حديث النعمان ما يدل على انها لم تكن **ككرا** ووقع في رواية أبي
نخعة ولا تنفض الخاتم والالف واللام بدل من الضمير أي سألني ووقع كذلك في حديث أبي العالية
عن أبي هريرة عند البخاري في الدعاء بلفظ انه لا يجل لك أن تنفض خالي الا بحقه وقولها بحقه
أرادت به الحلال أي لأجل لك ان تقر بي الا بترويح صحيح ووقع في حديث علي ذكالت اذ كر
الله ان تركب مني ما حرم الله عليك قال فضأت أنا حتى أن آتاني ربي في حديث النعمان بن بشير
فلما أمكنتني من نفسها بكت فقلت ما يبكيك قالت فقام هذا من ابا حجة فقلت اذ اناني وفي
رواية أخرى عن النعمان انها ترددت اليه ثلاث مرات فطلب منها شي آمن معروفة ريان عليها
الا أن عكسه من نفسها فاجابت في الثالثة بعد ان أسألت زرجها فاذن لها وقال لها أغني
عيا لك قال فرجعت ففأشادني بالله فأتيت عليها فأسلت الى نفسها فلما كسفتها ارزدت من تحتي

وأهل وعيالي يتضاغون من
الجوع وكنيت لا أسمعهم
حتى يشرب أو ي فكره
ان أو قتلها وكره ان
أعدمهما فيسكتا لشر بهما
فلما أنزلت نظر حتى طلع النجور
فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك من خشيتك ففرج
عنا فانسأخت عنهم العشرة
حتى نظروا الى السما فقال
الاسترا اللهم ان كنت تعلم
انه كان لي ابنة عن من احب
الناس الى واني راودتها عن
نفسها فابت الا ان أتباعا
بمائة دينار فطلبها حتى
قدرت فانتها بها فدفعها
اليها فامتنعتني من نفسها
فلما قدمت بين رجليها قالت
اتق الله ولا تنفض الخاتم الا
بحقه ففقت وتركت المائة
دينار فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك من خشيتك
ففرج عنا ففرج الله عنهم
فخرجوا

فقلت ما لك قالت أخاف أقترب العالمين فقلت فخفي في الشدة ثم أخفي في الرخاوة كنهها وفي حديث ابن أبي أوفى فلم تجلس معها مجلس الرجل من المرأة ذكرنا النكاح فمقت عنها والجمع بين هذه الروايات يمكن والحديث يفسر بعضه بعضا وفي هذا الحديث استحباب الدعاء في الكرب والتقرب إلى الله تعالى بكبرياح الصلح واستعجاله وعدم سوءاؤه واستنبط منه بعض الفقهاء استحباب ذكر ذلك في الاستسقاء واستشكاه الحبيب الطبري لما فيه من روية العمل والاحتقار عند السؤال في الاستسقاء أولى لأنه مقام الضرر وأجاب عن قصة أصحاب الغار بأنهم لم يستشفوا بأعمالهم وإنما سألوا الله أن كانت أعمالهم خالصة وقبلت أن يجعل جوارحهم الفروج عنهم فتضمن جوابه تسليم السؤال لكن هذا القيد هو حسن وقد تعرض النووي لهذا الفضل في كتابه الأول كل باب دعاء الإنسان وقوله بصلح عمله إلى الله وذكر هذا الحديث ونقل عن القاضي حسين وغيره استحباب ذلك في الاستسقاء ثم قال وقد يقال إن فيه نوعا من ترك الاقتدار المطلق ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أتى عليهم بغير عمل فدل على تصويب فعلهم وقال السبكي الكبير ظهر لي أن الضرر وقد نهي إلى تجهيل جوارحه بعض الأعمال في الدنيا وأن هذا منه ثم ظهر لي أنه ليس في الحديث روية عمل بالكلمة لقول كل منهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك استغاث وسئل فلم يعفقا خدمهم في عمله الإخلاص بل أحال أمره إلى الله فإذا لم يجزوا بالإخلاص فيه مع كونه أحسن أعمالهم فغيره أولى فيستفاد منه أن الذي يصلح في مثل هذا أن يعتقد الشخص تقصيره في نفسه ويسئ التفرج به أو يبعث على كل واحد من عمله ينظر أنه إخلص فيه فيقوض أمره إلى الله ويعطى الدعاء على علم الله به فحينئذ يكون إذا دعا راجيا للإجابة شائما من الرد فإن لم يغلب على ظنه إخلاصه ولو في عمل واحد وقف عند حده ويستحي أن يسأل بعمل ليس بخالص قال وإنما قالوا ادعوا الله بصلح أعمالكم في أول الأمر ثم عند الدعاء لم يطلقوا ذلك وقالوا واحد منهم ادعوا بعملنا قال إن كنت تعلم ثم ذكر عمله انتهى ملخصا وكأنه لم يفت على كلام الحب الطبري الذي ذكرته فهو السابق إلى التنبيه على ما ذكرناه الله أعلم وفيه فضل الإخلاص في العمل وفضل بر الوالدين وخدمتهما وإيثارهما على الوالد الأهل وتحمل المشقة لأجلهما وقد استشكل تركه أو لاده الصغار يكون نالوا طول بلتهم مع قدرته على تسكين جوعهم فقيل كلن في شرعهم تقديم نفقة الأصل على غيرهم وقيل يحتفل أبائهم ليس عن الجوع وقد تقدم ما يرد وقيل لعلهم كانوا يطلبون زيادة على سد الرق وهذا أولى وفيه فضل العفة والانتكاف عن الحرام مع القدرة وأن ترك المعصية بمقدم طلبها وإن التوبة تجب ما قبلها وفيه حواجز الأجر باتباع الطعام للمسلمين المتأجرين بفضل أداء الأمانة وإثبات الكرامة للصالحين واستدله على جواز بيع الفضول وقد تقدم البصحة في البيوع وفيه أن المستودع إذا انفرد في مال الوديعة كان الراجح لصاحب الوديعة فإله أحد وقال الخطابي أنه لا كثر فقالوا انزاقب المال في خدمة الوديع وكذا المضارب كان تصرف فيه بغير إذن له فيلزم منه أنه لا يتجر فيه كان الراجح له وعن أبي حنيفة الغرامة عليه وأما الراجح فهو له لكن تصدق به ونحل الشافعي فقال إن اشتري في ذمة ثم نفدت الثمن من مال الغير فباعقه والراجح له وإن اشتري بالبيع فالراجح للمالك وقد تقدم نقل الخلاف فيه في البيوع أيضا وفيه الأخبار عابري اللام الماضية ليعتبر

• (باب) • حدثنا أبو العمان
أحمد بننا شعب حدثنا أبو
الزناد عن عبد الرحمن حدثه
أنه سمع أبا هريرة رضي الله
عنه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يينا
أمر أمة ترضع أبنائها أضر بها
راضك وهي ترضعه
فقال اللهم لا تقم أبني حتى
يكون مثل هذا فقال اللهم
لا تجعلني مثله ثم جع في
السدى ومروا بأمر أمة ترضع
ويبلغ بها فقالت اللهم
لا تجعل أبني مثله فقال
اللهم اجعلني مثله فقال
أما الراكب فانه كفر وأما
المرأة فانه يقولون لها ترضي
وتقول حبي الله يقولون
تسرق وتقول حبي الله
حدثنا سعد بن زيد
حدثنا ابن وهب قال أخبرني
جرير بن حازم عن أبيه عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم إذا

المسامعون بما عملهم فجعل يحنها ويترك قصصها والله أعلم به (تنبه) لم يصرح الشيخان بهذا الحديث الأمن رواية ابن عمرو بن ماسناده صحيح عن أنس أخرجه الطبراني في المعجم من وجه آخر حسن وبإسناد حسن عن أبي هريرة وهو في صحيح ابن حبان وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسن أحدها عند أحمد والزاروك كلها عند الطبراني وعن علي وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة وقد استوعب طرقه أبو عوانة في صحيحه والطبراني في الدعاء وانفقت الروايات كلها على أن القصص الثلاثة في الأجر والمرأتين الأولى من الأحاديث حقب بن عامر فقه بدل الأجران الثالث قال كنت في غم فأتها فحضرت الصلاة فقامت أصلي فجاء الذئب فدخل الغم ففكرت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت فلو كان إسناد قوي بالجل على تعدد القصة ووقع في رواية الباب من طريق عبد الله العدري عن نافع تقديم الأجر ثم الأولى ثم المرأة وخالفه موسى بن عقبة من الوجهين تقدم الأولى ثم المرأة ثم الأجر ووافقه رواية سالم وفي حديث أبي هريرة المرأة ثم الأولى ثم الأجر وفي حديث أنس الأولى ثم الأجر ثم المرأة وفي حديث النعمان الأجر ثم المرأة ثم الأولى وفي حديث علي وابن أبي أوفى مع المرأة ثم الأجر ثم الأولى وفي اختلاف فهم دلالة على أن الرواية بالمعنى عندهم سائفة شائعة وأن لا أثر للتقدم والآخر في مثل ذلك وأرجحها في نظري رواية موسى بن عقبة لما وافقه سالم لها فهو أصح طرق هذا الحديث وهذا من حيث الإسناد وأما من حيث المعنى فينظر رأي الثلاثة كان أنفع لأصحابه والذي يظهر أنه الثالث لأنه هو الذي أجمعهم أن يخرجوا بعبائهم والأفلاول أفاد آخر أجهم من الظلمة والثاني أفاد أنه في ذلك وأما كان التوصل إلى الخروج بأن يرثها هناك من يعالج لهم والثالث هو الذي تباه لهم الخروج بسببه فهو أجمعهم لهم فينبغي أن يكون عمل الثالث أكثر فضلا من عمل الآخرين ويظهر ذلك من الأعمال الثلاثة فصاحب الأولى من فضائه مقصور على نفسه لأنه أفاد أنه كان بارأبأ هو صاحب الأجر فعدمتها أفاد بأنه كان عظيم الأمانة وصاحب المرأة أفضلهم لأنه أفاد أنه كان في قلبه خشية ربه وقد شهد أهل بلده أن ذلك بان له الجنة حيث قال وأما من خاف مقام ربهم نهي النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وقد أضاف هذا الرجل إلى ذلك قوله العقب الذي أعطاه للمرأة فآضاف إلى النفع القاصر النفع المتعدي ولأسماء وقد قال أنها كانت بنت عمه فكأن فيه صلة رحم أيضا وقد تقدم أن ذلك كان في سنة قط فكون الحاجة إلى ذلك أخرى فيترجح على هذا رواية عبد الله عن نافع وقد جاءت قصة المرأة أيضا أخيرة في حديث أنس والله أعلم ، الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة في قصة المرأة التي كانت ترضع ولها فتكلم وقد تقدم شرحه في قصة عيسى بن مريم وعبد الرحمن المدكور في الآلهة وهو الآخر من الحديث الخامس عشر حديثه في قصة المرأة التي سقت الكلب (قوله يطب) بضم أوله من أطاف يقال أطفت الشيء إذا نعت المرور وحوله (قوله بركة) بفتح الراء وكس الكاف وتشديد التانيئة البرمضوة وغيره طوى بفتح المعجمة يقال لا يحب قلب ولا يقال لها بيت حتى تظوى وقيل الركي البر قبل أن تظوى فإذا طويت فهي الطوى (قوله ربي) بفتح الراء وكس المعجمة هي الزانية وتطلق على الأمة مطلقا (قوله موقها) بضم الميم وسكون الواو بعدها فاق هو الخلف

يطب بركبة كذا في نسخة
الطعن آخر أنه يعني من يغايا
بني إسرائيل فنزعت موقها

وقيل ما يليق فوق الخضر **(قوله فغفر لها)** زاد الكشيميه به وقد تقدم الكلام على هذا الحديث مشروحا في كتاب الشرب لكن وقع هناك وفي الطهارة ان الذي سقى الكلب رجل واسقام في خفه ويحمل تعدد القصة وقدمت بقية الكلام في كتاب الشرب واقام علم هذا الحديث السادس عشر حديث معاوية **(قوله عام ح)** في رواية سعد بن المسيب الائمة اثر الباب آخر قطعة قدمها **(قلت)** وكان ذلك في سنة احدى وخمسين وهي آخر حجة حجها في خلافته **(قوله قتناول رقة)** بضم القاف وتنسب للمهملة هي شعر التامسة والحري منسوب الى الحرص وهو واحد الحراس **(قوله أين علأؤ كم)** فيه اشارة الى ان العلماء اذذاك فهم كانوا قد علأؤ وهو كذلك لان غالب العصاة كانوا مشدقدا ماؤا وكذا ترى جهال عوامهم صنعوا ذلك فاراد ان يذكرهم بعلأؤهم وبهم مجاز تخومهم انكار ذلك ويحتمل أن يكون ترك من يق من العصاة ومن أكابر التابعين اذ ذاك الانكار ما لا اعتقاد عدم التصريح ببلغة الخبر لعله على كراهة التزييه أو كان يخشى من سطوة الامراء في ذلك الزمان على من يستبدل انكار ثلثا ينسب الى الاعتراض على أولى الامر أو كانوا عني لم يبلغهم الخبر أصلا أو بلغ بعضهم لكن لم يتذكروا حتى ذكرهم به معاوية فكل هذه أعذار محتملة كان موجودا اذ ذاك من العلماء واما من حضر خطبة معاوية وخطبهم بقوله أين علأؤ كم ففعل ذلك كان في خطبة غير الجمعة ولم يتفق أن يحضره الامن ليس من أهل العلم فقال أين علأؤ كم لان الخطاب بالانكار لا يتوجه الا على من علم الحكم وأقره **(قوله ويقول)** هو معطوف على ينهى وقاعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله انما علمت بنوا اسرائيل حين اتخذوا نسأؤهم)** فيه اشعار بان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوا كان نسيبا لهما كلهم مع ان انضم الى ذلك من ارتكباهم ما ارتكبوهم من المناهي وسأؤ في شر ذلك مبسوطا في كتاب الناس ان شاء الله تعالى والحديث السابع عشر حديث أبي هريرة **(قوله عن أبيه)** هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **(قوله عن أبي هريرة)** هذا هو المشهور عن ابراهيم بن سعد وقيل عنه عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة كاسأؤ **(قوله انه قد كان فيمأضي قبلكم من الامم محدثون)** بفتح الفاء المهملة سبأؤ في شرحه مستوفى في مناقب عمر فان فيه انهم كانوا من بني اسرائيل **(قوله وانه ان كان في أمي هذه منهم)** في رواية أبي داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد وانه ان كان في أمي أحدتهم **(قوله فله عمر بن الخطاب)** كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التوقع وكلهم لم يكن اطلع على أن ذلك كائن وقد وقع بهم اذ كان في أمي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ووقع من ذلك لغيره ما لا يحصى ذكره الحديث الثامن عشر حديث أبي سعيد **(قوله عن أبي الصديق الناجي)** في رواية مسلم من طريق معاذ عن شعبة عن قتادة انه سمع أبا الصديق الناجي واسم أبي الصديق وهو بكسر الصاد المهملة وتنسب الى الالمكسورة بكرو واسم أبيه عرو وقيل قيس وليس له في البخاري سوى هذا الحديث **(قوله كان في بني اسرائيل)** لم أقنع على اسمه ولا على اسم أحد من الرجال ممن ذكر في القصة زاد مسلم من طريق هشام عن قتادة عندهم فسأل عن أعلم أهل الارض فدل على رهاب **(قوله فأتى رهابا)** فيه اشعار بأن ذلك كان بعد دفع عيسى عليه السلام لان الرهابة انما اندفعها ساعة كما نص عليه في القرآن **(قوله فقال له توبه)** بجذ في أداة الاستفهام وفيه تجريد والتفات لان حتى السياق ان

فسقته ففقر لها به وحديثا عبد الله بن سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام ح على المنبر قتناول رقة من شعر كانت في يدى حرمي فقال يا أهل المدينة أين علأؤ كم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما علمت بنوا اسرائيل حين اتخذوا نسأؤهم حديثا عبد العزيز بن عبد الله حديثا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيمأضي قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان في أمي هذه منهم فله عمر بن الخطاب وحديثا محمد بن يسار حديثا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى رهابا فله قتل له توبه قال لا تقتله فجعل يسأل

يقول أني توبة ووقع في رواية هشام فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة وولد ثم سأل
عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم وقال نفسه ومن يحول بينه وبين التوبة **(قوله)** فقال له
رجل انت قربة كذا وكذا زاد في رواية هشام فلانها أنا ما يصيدون الله فاعدا الله معهم ولا
ترجع الى أرضك فلانها أرض سوء فانتطلق حتى اذا كان نصف الطريق انما ملك الموت ووقفت على
تسعة القربين المذكورين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مر فوعا في الميعيم الكبير
للطبراني قال فيه ان اسم القرية الصالحة نصر واسم القرية الاخرى كفر **(قوله)** فانه بنون ومد
أي بسد أو المعنى مال أو تنهض مع تناقل فعل هذا فالعنى قال الى الأرض التي طلبها هذا هو
المعروف في هذا الحديث وحتى بعضهم فيه فأنى يصير مد قبل الهز وباشباهها وزن سعي
تقول تأنى تأنى نأيا أي بسد على هذا فالعنى فبعد عن الأرض التي خرج منها ووقع في رواية
هشام عن قتادة ما يشعربان قوله فانه مدرج اوج فانه قال في آخر الحديث قال قتادة قال الحسن
ذكر لنا انه لما مات الموت ما يصدر **(قوله)** فاختصت فيه (قوله) رواية هشام من الزيادة فقالت ملائكة
الرحمة جله تابا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأنما ملك في
صورة آدمي فعملوه منهم فقال قيسوا ما بين الأرض فالي أيها كان أدنى فهو لها **(قوله)** فأوحى
الملك الى نبي (سأعدي) أي الى القرية التي خرج منها (والى هذه أن تقرب) أي القرية التي
قصدها وفي رواية هشام فقاوه فوجدوه أدنى الى الأرض التي أراد **(قوله)** أقرب بشرف ففقره
في رواية معاذ عن شعبة فجعل من أهلها وفي رواية هشام فقبضت ملائكة الرحمة وفي الحديث
مشروعة التوبة من جميع الكبائر حتى من قتل النفس ويحتمل على ان الله تعالى اذا قبل توبة
القاتل تكفل برضا خصه وفيه ان المقتل قد يجيب بالخطا وغفل من زعم انه انما قتل الاخير على
سبيل التأويل لمكونه أقارب فيعلم لان السباق يقتضي انه كان غير عالما بالحكم حتى استمر يستق
وان الذي أقناه استبعد ان تصح توبته بعد قتل من ذكر ان مقتله بغير حق وانه انما قتله بما على العمل
بفتواه لان ذلك اقتضى عنده أن لا يجازيه فيفس من الرحمة ثم تداركه الله فقدم على ما صنع فرجع
يسأل وفيه إشارة الى قلة فطنة الراهب لانه كان من حقه التورع عن اجترأ على القتل حتى صار له
عادة بان لا يواجه به لاق مراده وان يستعمل هذه المعارض مداراة عن نفسه هذا لو كان
الحكم عنده صريحا في عدم قبول توبة القاتل فضلا عن أن الحكم لم يكن عنده الاظنوا وفيه
أن الملائكة الموكلين بنبي آدم يختلف اجتهدهم في حقهم بالنسبة الى من يكسبونه مطعنا أو
عاصيا وانهم يمتنعون في ذلك حتى يتقضى الله بينهم وفيه فضل الصول من الأرض التي يسبب
الانسان فيها المعصية لما يغلب حكم العادة على مثل ذلك اما ذكره لافعاله المادرة قبل ذلك
والقسيمة وما لو وجد من كان يمينه على ذلابة ويحسد عليه رايه ذالقه الانه ولا ترجع الى
أرضك فانهم أرض سوء نفسه إشارة الى ان الراهب يفتقر له ما رقد الا وهو الى الاعتدال في
زمن المعصية والصلوات منها كالأول الاشتغال بقرها وفيه فضل العالم على الهميلان الذي أقناه
أو تداركه لان توبته غلبت عليه العبادة فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استعظم ما على
فعل هذا العدد الكثير وأما الثاني فقلب عليه العلم أقناه به وبأمره على طريق النجاة قال
عباس وفيه ان التوبة تمنع من القتل كما تمنع من سائر الذنوب وبهر وان كان شرعا على قبل ما في

فقال له رجل انت قربة كذا
وكذا فأدركه الموت فنه
بصدوره نحوها فاختصت
فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فأوحى الله الى هذه
أن تقربى وأوحى الى هذه
أن تباعدى وقال قيسوا
ما بينهما فوجدوا الى هذه
أقرب بشرف ففقره

الاختصاص به خلاف لكن ليس هذا من موضع الخلاف لان موضع الخلاف اذا ورد في شرعنا
 تقر به وهو واقفته اما اذا ورد فهو شرع لنا بلا خلاف ومن الوارد في ذلك قوله تعالى ان الله
 لا يفسر ان يشرك به ولا يغير ما دون ذلك لكن يشاء وحديث عبادته الصلوات فيه بعد قوله ولا
 تقتلوا النفس وغير ذلك من المهمات في اصحاب من ذلك شافاهم الى الله ان شاء الله وان شاء
 عنه متفق عليه (قلت) ويؤخذ ذلك ايضا من جهة تحقير الاصل من هذه الامثلة التسمية الى
 من قبلهم من الامم فاذا شرع لهم قبول قوة القاتل فشرعنا بطريق الاولى وسأقي
 البحث في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم الآية في التفسير ان شاء الله تعالى
 واستدل به على أن في آية من يصلح الحكم بين الملائكة اذا تنازعوا فيه جحتم ان اجاز الحكم
 وان من رضى القرعان بنفسكم حكمه جائز عليهم وسأقي قتل الخلاف في ذلك في الحديث
 الذي يلي ما بعده وفيه ان الحكم اذا تنازعوا فيه تعددت البيئات ان يستدل
 بالقرائن على الترجيح الحديث التاسع عشر حديث أبي هريرة في قصة البقرة التي تكلمت **قوله**
 عن الاعرج عن أبي سلمة) هو من رواية الاقران وقدره الزهري ايضا عن أبي سلمة وسأقي مع
 شرحه مستوفى في المناقب **قوله** ينارجل يسوق بقره لم ألق على اسمه **قوله** اذركها
 ففتر بها فقلت انما خلق لهذا استدلى به على ان القواب لا تستعمل الا فيما يرت العاديات سيما
 فيه ويحتمل أن يكون قولها انما خلقنا للحرث للاشارة الى عظم ما خلقت له وتزداد الحسرة
 ذلك لانه غير مراد اتفاقا لان من أحل ما خلقت له انها تدمع وتوكل الاتفاق وقد تقدم قول
 ابن بطال في ذلك في كتاب المزارعة **قوله** فاني أو من بهذا أو أبو بكر وعمر وماهما من
 أخبرهما بذلك فصدقا أو اطلق ذلك لما اطلع عليه من أنهما صدقا بذلك اذا سمعاه ولا يتروكان
 فيه (قرئ وماهما من) بفتح اللام أي ليسا حاضرين وهو من كلام الراوي ولم يقع ذلك في رواية
 الزهري **قوله** وينارجل) هو معطوف على انبغ الذي قبله بالاسناد المذكور **قوله** اذعدا
 الدئب) بالعين المهملة من العدوان **قوله** هذا استقره زهني) في رواية الكشيبي استقره
 بابهم القاعل **قوله** حدثنا شعبي حدثنا سفيان عن مسعر) هذا يدل على أنه مسعر من شخصه مسرعا
 والحاصل ان سفيان في اسنادين أحدهما أبو الزناد عن الاعرج والاخر مسعر عن سعد بن
 ابراهيم كلاهما عن أبي سلمة وفي كل من الاسنادين رواية القرنين عن قرنه لان الاعرج قرن أبي
 سلمة كما تقدم لما شارك في أكثر شيوخه واسما أبو هريرة وان كان أبو سلمة أكبر سنا من الاعرج
 وسفيان بن عيينة قرن مسعرا لما شارك في أكثر شيوخه واسما سعد بن ابراهيم وان كان مسعر
 أكبر سنا من سفيان الحديث العشرون حديث أبي هريرة أيضا اشترى رجل من رجل عقارا ثم
 ألق على اسمها ولا على اسم أحد من ذكر في هذه القصة لكن في المبتدأ الوهب من منه ان الذي
 تحا كالهودا والذي عليه اللام في المبتدأ لا حتى ينشر ذلك وقع في ذي القرنين
 من بعض قضائه فانه أعلم وصنع البضاري بفتحني ترجع ما وقع عبده لكونه أورد في ذكر
 بني اسرائيل **قوله** عقارا) العقار في اللغة التزل والضيعة خصه به ضمها بالخط ويقل للمتلواضعة
 النفس التي للمتل عقارا أيضا وما عاين فقال العقار الاصل من المال وقيل للمتلواضعة
 وقيل متاع البيت فجعله خلافا والمعر وفي اللغة أنهم يقولون بالاشترى الذي يجمع والمراد به هنا

حدثنا شعبي عن عبد الله
 حدثنا سفيان حدثنا أبو
 الزناد عن الاعرج عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال صلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة الصبح
 ثم أقبل على الناس فقال
 ينارجل يسوق بقره اذ
 ركبها ففتر بها فقلت انما
 خلقنا لهذا انما خلقنا للحرث
 فقال الناس سبحان الله بقره
 تكلم فقال فاني أو من بهذا
 أو أبو بكر وعمر وماهما من
 وينارجل في عنقه اذعدا
 الدئب فذهب منها بشاة
 فطلب حتى كانه استقره
 منه فقال له الدئب هذا
 استقره منتهى في عن ليها يوم
 السبع يوم لا راى لها غيري
 فقال الناس سبحان الله
 ذئب تكلم قال فاني أو من
 بهذا أو أبو بكر وعمر وما
 هاتم حدثنا شعبي
 سفيان عن مسعر عن سعد
 بن ابراهيم عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عنده حدثنا
 اسحق بن نصر أخبرنا عن
 الزاقي عن مسعر عن همام
 عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اشترى رجل من رجل
 عقارا

الدار وصرح بذلك في حديثه وبني منه **(قوله)** فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له خذ هذا فانما اشتريت منك الارض ولم اشبع الذهب بهذا صريح في ان العقد انما وقع بينهما على الارض خاصة فاعتقد البائع دخول ما فيها اعتماوا واعتقد المشتري انه لا يدخل واما صورة الدعوى بينهما فوقعت على هذه الصورة وانهما لم يختلفا في صورة العقد التي وقعت والحكم في شرعنا على هذا في مثل ذلك ان القول قول المشتري وان الذهب باق على ملك البائع ويحتمل انهما اختلفا في صورة العقد بان يقول المشتري لم يقع تصرفي ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والبائع يقول وقع التصرف ببيع ذلك والحكم في هذه الصورة ان ينما لفاو يستردا المبيع وهذا كله بناء على ظاهر اللفظ انما وجد في مخرج من ذهب لكن في رواية اسحق بن بشر ان المشتري قال انه اشترى دارا فصرها فوجد فيها كثيرا وان البائع قال له لم ادعاه الى اخذه ما دفنت ولا علمت وانما قال لا لقاضي ابعت من قبضه وتضعه حيث رأيت ما تمنع وعلى هذا الحكم هذا المال حكم الركن في هذه الشريعة ان عرف الله من دفن الجارية والافان عرف انه من دفن المسلمين فهو للقطعة وان جهل حكمه حكم المال الضائع بوضع في بيت المال ولعلهم لم يكن في شرعهم هذا التقييل فلهمنا حكم القاضي بحكمه **(قوله)** وقال الذي له الارض أي الذي كانت له ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزاق بن المرامس ذلك ولعله فقال الذي باع الارض انما بعته الارض ووقع في نسخ مسلم اختلاف قال اكثر روى به بلفظ فقال الذي اشترى الارض والمراد باع الارض كما قال أحمد وبعضهم فقال الذي اشترى الارض ووهبها لفرطى قال الان ثبت ان لفظ اشترى من الاضداد كشرى وفلاوهم وقوله قصا كما ظاهرا من انما به كما في ذلك لكن في حديث اسحق بن بشر التصريح بانه كان كما نصوا للناس فان ثبت ذلك فلا يخفى على من جاز للمتداعين ان يحكما بينهما جلاوي بقدر حكمه وهي مسألة تختلف فيها فاجاز ذلك مالك والشافعي بشرط أن يكون غيبه أهله الحكم وان يحكم بينهما على سوا ما افق ذلك رأى قاضي البلدان لا واستثنى الشافعي الحدود بشرط أو خيفة أن لا يختلف ذلك رأى قاضي البلدان جزم لفرطى بانه لم يصدر منه حكم على أحد منهما وانما أصل بينهما الماظهر ان حكم المال المذكور حكم المال الضائع فرأى انهما أحق بذلك من غيرهما الماظهر له من ورعهما وحسن حالهما وانما يتجنى من طيب تسليهما او صلاح ذنوبهما ويرد ما جزم به القاضي في نفيصة الملوكة انهما انما كانا كسرى فان ثبت هذا ارضعت المباحات الماخضة المتعلقة بالتحكيم لان الكافر لا يحق فيهما حكمه ووقع في روايته عن أبي هريرة قد درأنا كثيرا من سائرنا وما نعتنا عند النبي صلى الله عليه وسلم أنهما أكثر أماته **(قوله)** الكاولة بفتح الواو واللام والمراد الجنس لانه يستحيل أن يكون للرجل جارية واحدة واحدة واحدة في الكل كما لو لم يجز أن يكون قوله الكاولة وبنيهم الواو وسكون اللام وهي مضافة إلى أولادهم وذكر الواو وانما في ذلك **(قوله)** فقال أحدهما لى غلام يعني رواية اسحق بن بشر أن الذي قال لى غلام هو الذي اشترى العقار **(قوله)** أنكموا الغلام الجارية وأنفقوا على أن سهرامه وتصدقا هكذا وقع بصيغة الجمع في الاتساع والاتفاق وبصفة التسمية في انفسين وفي التصديق وكان المراد في ذلك أن الزوجين كما محمود بن زيان كما حكمه لا بد فيه مع وليهما من غيرهما كالأهدين وكذلك الاتفاق فيحتاج

فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ هذا مني انما اشتريت منك الارض ولم اشبع منك الذهب وقال الذي له الارض انما بعته الارض وما فيها قصا كما لى رجل فقال الذي قصا كما لى الكاولة قال أحدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال أنكموا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهم ما منه وتصدقا

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن أبي المنذر (٢٧٧) مولى عمر بن عبد الله عن جابر بن

محمد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فما سمعتم به يارض فلا تقدموا عليه وما ذأ وقع يارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه قال أو الضر لا يخرجكم الا فراراً منه حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن ربيعة عن يحيى بن زهير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاجابني أنه عذاب بعثه الله على من شاءوا أن الله يجعله رجة الموتين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صلباً محسباً يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كأنه مثل قبر شهيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثعلبة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يداينكم فيها

فيه الى العين كلوكيل وأما تنبئة التنبين فلا شاة الى اختصاص الزوجين بذلك وقد وقع في رواية اسحق بن بشر ما يشعر بذلك ونقطة انه باقروا بقتل من ابن هذا وجهه وهو لم يزل هذا المال واغدا الهاماني بعشايه وأما تنبئة الصدق فلا شاة الى أن تأسر اهابضه واسطة لما في ذلك من الفضل وأيضا في مخرج لا يصدر من غير الرشيد ولا سجين ليس لعقب مالك وقوع في رواية مسلم وأنتسقا على أنسكا والاولا وجهه وأما أعلم الحديث الحادي والعشرون حديث أسامة بن زيد في الطاعون وسب أني شرحه مستوفي في الطب والفرض منه هنا قوله في الحديث الطاعون رجس أرسل على بني إسرائيل ووقع هنا رجس السنين المهمة بدل الزاي والمضو فلما الزاي ووجهه القاضي بان الرجس يقع على التقوية ايضا وقد قال القاري والجمهوري الرجس العذاب (قوله في آخر الحديث فلا تخرجوا فراراً منه قال أو الضر لا يخرجكم الا فراراً منه) يريد أن الاول يروى بمحمد بن المنكدر والثانية رواية أبي الضر فاما رواية ابن المنكدر فلا اشكال فيها وأما رواية أبي الضر فروايتها بالنصب كالتي هنا متكثرة ورواها جماعة بالرفع ولا اشكال فيها قال عياض في الشرح وقع لاكثر رواية للموطأ بالرفع وهو عين السبب الذي يخرجكم الفروج وقد قصد لا غير ذلك لان الخروج الى الاسفار والحواليج مباح وطابق الرواية الاخرى فلا تخرجوا فراراً منه قال ورواه بعضهم الا فراراً منه قال وقال ابن عبد البر جامع الوجهين ولعل ذلك كان من مالك وأهل العربية يقولون دخول الاهدابعد التي لا يجاب بعض ما في قبل من الخروج فكأنه منى عن الخروج الى الاسفار والحواليج مباح وطابق انتهى عنه انما هو الخروج للفرار خاصة لا لغيره قال وجوز ذلك بعضهم وجعل قوله الاما لان الاستثناء اى لا تخرجوا اذ لم يكن خروجكم الا للفرار قال عياض ووقع لبعض رواة الموطأ لا يخرجكم الا فراراً اذ العرف بعد ما فرار بكر الهمة وهو وهمون وقال في الماشق ما حاصله يجوز أن تكون الهمة للتعدي يقال اقتره كذا من كذا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعدي بن حاتم ان كن لا يفر من هذا الاما ترى فيكون المعنى لا يخرجكم فراراً اكم وقال القرطبي في المفهم هذه الرواية غلط لانه لا يقال اقتره وانما يقال قرر قال وقال جماعة من العلماء ادخل الاهداب غلط وقال بعضهم هي زائدة وتجووز زائدة كارتداد لا يخرج بعضهم بانها لا يجاب فذكر نحو ما مضى قال والاقرب ان تكون زائدة وقال الكرماني الجمع بين قول ابن المنكدر لا تخرجوا فراراً منه وبين قول ابي الضر لا يخرجكم الا فراراً منه مشكل فان ظاهره التناقض ثم اجاب بوجه احدها ان غرض الراوي ان اياه الضر قصر لا تخرجوا ان المراد منه الحصر يعني الخروج المهي هو الذي يكون ليجرد الفروج لا لغيره آخر فهو تفسير للمعلل المنهى عنه لا للنهي (قلت) وهو بعد لانه يقتضى أن هذا اللفظ من كلام ابي الضر زاده بعد الحبر وانما وقع لابن المنكدر على اللفظ الاول روايته المتبادر خلاف ذلك والجواب الثاني كالاتول والزيادة مرفوعة أيضاً فيكون يروى اللفظين ويكون التسير مرفوعاً أيضاً الثالث الا زيادة بشرط ان سبب زيادتها في كلام العرب الحديث الثاني والعشرون حديث عائشة في ذلك وسيأتي شرحه في الطب أيضاً الحديث الثالث والعشرون حديث عائشة في قصة المخزومية

وسل الله صلى الله عليه وسلم أن تقع في حتم من حدود الله ثم قام فاخطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اتهموا عليه الحد وام الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لفتلت يدها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عيسى قال سمعت الربيع بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رجلا قرأ آية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ اخلافها فحنت به الي صلى الله عليه وسلم فاستبره فعرفت في وجهه الكراهة وقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قلوبكم تختلفوا فهلكوا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني شقيق قال عبد الله كافي انظر الى

التي سرقت وسبأني شرعة في كلب الحدود وأورده هنا بقية انما اهلك الذين من قبلكم وفي بعض طرقه ان بنى اسرائيل كانوا وهو المطابق لترجمة وسبأني بطل ذلك ان شاء الله تعالى الحديث الرابع والعشرون حديث ابن مسعود في التهي عن الاختلاف في القرأن وسبأني شرعة في فضائل القرآن والحديث الخامس والعشرون حديث محمد بن سعد بن مسعود وشقيق هو أبو وائل (قوله) كافي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني نبينا من الانبياء ضربه قومه فادموه لم تصح على اسم هذا النبي سر بها ويحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام فقد ذكر ابن اسحق في البدأ وأخرجه ابن ابى حاتم في تفسير الشعر امس طريق ابن اسحق قال حدثني من لائهم عن عبيد بن عمير النبي أنه بلغه أن نوح كانوا يمشون به فيمنعونه حتى يغشى عليه فاذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (قلت) وان جميع ذلك فكان ذلك كافي ان شاء الامر ثم لما يقس منه قال يريد لاندخل في الارض من الكافرين ديارا وقد كرم بعد تخرجه هذا الحديث حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال في قصة أحد كيف بلغ قوم دما وجه منهم فأنزل الله ليس للممن الامريش ومن قال ان القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاك والحكي كما سبأني وأما الووى فقال هذا النبي الذي جرى له محاكة النبي صلى الله عليه وسلم من المتقين وقد جرى نبينا نحو ذلك يوم أحد (قوله) وهو عسع الدم عن وجهه) يحتمل أن ذلك لما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لاصحابه أنه وقع لى آسرقه وذلك لما وقع له يوم أحد لما نزع وجهه وحري الدم منه فاحتضرت في ذلك الحالة قصة ذلك الذي كان قبله فذكر قصة لاصحابه نظيما لما رويهم وأغرب القرطبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاك وهو المحكى عنه قال وكانه أوصى اليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك الذي قبله في ذلك تعبه أنه هو المحكى بذلك (قلت) ويذكر عليه ان الترجمة لى اسرائيل فستعين الحل على بعض أمانيهم وفي صحيح ابن حبان من حديث سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال ابن حبان عن هذا الدعاء الذي قال يوم أحد لما نزع وجهه أي اغفر لهم دمه في شريح وجهه لانه أراد الدعاء لهم بالمعزة ومطاعنا اذ لو كان كذلك لا يجيبوا لجواب لا لمواكاهم كذا قال وكانه بناء على انه لا يجوز أن يتلف بعض دعائه على بعض أو عن بعض وقصة نظير ثبوت اعطاني اثنين ومنه نهي واحدة وسبأني في تفسير سورة الانعام ثم وجدت في مسند أحمد من طريق عاصم عن ابي وائل سابع تاويل القرطبي وده الغزوه التي قال فيها روى الله صلى الله عليه وسلم ذلك ولفظه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بني النضير قال فاذ رجوا عليه فقال ان عبد من عباد الله بعثه الله الى قومه مكدنوه ونحوه جعل عسع الدم عن وجهه وهو ولد اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال عبد الله مكدنوا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عسع وجهه يعني الرجل (قلت) ولا يلزم من هذا الذي قاله لنا انه كافر الى صلى الله عليه وسلم مع آية بل الطاهر أنه حكم صفة سبع جهه خاصة كما سجد بالذات الذي يلزم من هذا فساد ما زعمه القرطبي الحديث السادس والاربعون واسابع والعشرون والناس رآه شررت انما يدت به سعيد وحديثه واني هريرة في قصة الذي أوصى بان يصرق اذا مات أورده من طريقه تفي هذه الترجمة من وجه آخر وساد كجميع فوائده هان شاء الله تعالى (قوله عن سمعة بن عبد العافر) يدين

فرضه الله تعالى فقال لبيته لما حضري أب كنت لكم نالوا خيرا ب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذامت فاحرقوني ثم اصقوني
ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا بالجثة الله عز وجل فقال صاحبك قال بخافك (٣٧٩) فتقام رحمة وقال معاذ حدثنا

شعبة عن قتادة قال سمعت
عقبة بن عبد الغافر سمعت
أبا سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا
مسدد حدثنا أبو عوانة عن
عبد الملك بن عبد الرحمن بن
ابن حريش قال قال عقبة
لخديفة ألا تصدنا ما سمعت
من النبي صلى الله عليه وسلم
قال سمعته يقول ان رجلا
حضر الموت لما ليس من
الحسنة اوصى اهله اذ امت
فاجعوا الى حليها كثيرا ثم
أوروا ما را حتى اذا مكثت
لحي وخطمت الى عظمي
فخذوها فطهروها فذروني
في السبع في يوم حار أرباح
فيسمع الله فقال لم فعلت
قال خشيت فغفر له قال
عقبة رأيت ما سمعته يقول
حدثنا موسى حدثنا أبو
عوانة حدثنا عبد الملك قال
في يوم أرباح ، حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا
ابراهيم بن معد عن ابن شهاب
عن عبد الله بن عبد الله بن
عقبة عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
كان الرجل يدين الناس
فكان له ول للقاء ذات لب
معسر فاحتواؤه اعمل الله
ان يبارز عانا فلان قال انه
فما ورعه ، حدثني عبد الله

الرواية العلقية تلو هذه مع قتادة من عقبة وعقبة المذكور أرى بصري وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في الوكله وطريق معاذ عنه وصلها مسلم عن عبد الله بن
معاذ الخدري عن أبيه (قوله فرضه الله) ففتح الراوي القين المجبة بعد ما سمع منه أنه كثر ما له
وقيل رغب كل شيء أمه فكتابه قال جعل له أصلام من مال ووقع في مسلم رأسه اقبلهم زيد
القين المجبة قال ابن التيز وهو غلط فان صح أي من جهة الرواية فكتابه كان فيه ما يشي بالثبوت
سأكتفه بغيرهم وبين مجبة والريش والرائش المال انتهى ويحمل في توجيه رواية مسلم أن
يقال معنى رأسه جعلها رأسا أو يكون بتشديد الهمزة وقوله ما لا أي بسبب المال (قوله قال عقبة
لخديفة) هو عقبة بن عمرو بن مسعود الأصاوي الخدري (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل
التبوكي وفي رواية الكشي عن حدثنا مسدد وصوب أبو ذر رواية الأكره بذلك جرم أو نعيم في
المستخرج أنه عن موسى وموسى ومسدد جميعا قد جمعا إلى عوانة لكن الصواب هنا موسى
لان المصنف ساق الحديث عن مسدد ثم بين أن موسى خالفه في لفظه وهي قوله في يوم أرباح فان
قد رواه مسدد يوم حار وقد تقدم سبق ما سمع موسى في أول ما يذكر في إسرائيل وقال فيه ثم انظروا
يوم أرباحا وقوله رأيت كثيرا في الحديث ويقال ذلك للموضع الذي تحتها الرياح قال الجوهري يوم
راح أي شديد الريح وإذا كان طيب الريح يقال فيه تشديد الياء وقال الخطابي يوم راح أي
ذو ريح يقال رجل مال أي ذو مال وأما رواية الباب فقوله في يوم حار فهو يقتضي الزا قال ابن
فارس الماورى في بعض كسب الأبل وقد نبه أبو علي الجبلي على ما وقع من ذلك وظن بعض
المؤخرين أنه عن ذلك ما وقع في أول ذكرى إسرائيل فاعترض عليه أنه ليس هناك الرواية
عن موسى بن اسمعيل في جميع الطرق وهو صحيح لكن مراد الجبلي ما وقع ها هو بين يلى تأمل
ذلك (قوله حدثنا عبد الملك) هو ابن عمر المذكور في الاسناد الذي قبله وهو إمام عبد الملك رواه
بالاسناد المذكور من الرواية التي قبله في هذه القطعة وهذا يقتضي خطأ أو زعم في الرواية
الأولى بل قد راجح وهي رواية السرخسي وقد رواه أبو الوليد عن أبي عوانة فقال فيه ورع
عاصف آخرجه المصنف في الرافق (قوله حدثنا هشام) هو ابن يوسف (قوله كان رجل يسرف
على نفسه) تقدم في حديث حديثه أنه كان ناسيا وفي الرواية التي في الرافق أنه كان يسرف على الناس
بعمه وفيه أنه لم يترك خيرا وسيا في نقل الخلاف في تصرفها هذا إنشاء الله تعالى في حديث أبي
سعدان رجلا كان قبلكم (قوله أوروا) ففتح الهمزة ويكون الواو وضم الراء أي اقدحوا
وأثقلوا (قوله اذا أنمت فاحرقوني ثم اطعنوني ثم ذروني) بضم المجبة وتشديد الراء في حديث
ابن سعيد فقال لبيته لما حضر بضم الهمزة وكسر المجبة أي حضر الموت أي أن كنت لكم نالوا
خيرا ب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذامت فاحرقوني ثم اصقوني ثم ذروني بفتح الراء والتخفيف
وفي رواية الكشي عن ثم ذروني زيادة عمره متوجهة فالاو بمعنى دعوى أي اتركوني
والثاني من قوله أدركت الريح التي ادافرقه هو ما هو موافق رواية أبي هريرة (قوله في
الريح) تقدم ما في رواية بخديفة من الخلاف في هذه القطعة وفي حديث أبي سعيد يوم عاصف

ابن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن جند بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضر الموت قال لبيته اذا أنا مت فاحرقوني ثم اطعنوني ثم ذروني في الريح

قوا لئن قلنا الله على
لعذبني عذابا ما عنده أحد
فلمأت قتل بذلك فامر
الله تعالى الأرض فقال
اجبي ما فيك منه ففعلت
فأذا هو قائم فقال ما جئت
على ما صنعت قال يارب
خشيتك خلقتي فغفر له وقال
غيره فخافك يارب حدثني
عبد الله بن محمد بن اسمه
حدثنا جبرية بن اسمه
عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
عذبت امرأته في هريرة ربطتها
حتى ماتت فدخلت فيها
النار لاهي أطعمتها ولا
سقتها اذ حبستها ولا هي
تركها تأكل من خشاش
الأرض حدثنا أحمد بن
يونس عن زهير حدثنا
منصور عن ربيعة بن حراش
حدثنا أبو مسعود عتبة قال
قال النبي صلى الله عليه
وسلم أن مما أدرك الناس من
كلام النبوة إذا لم نسخ
فانقل ما شئت حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن منصور قال
سمعت ربيعة بن حراش يحدث
عن أبي مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم أن

أبي عاصم روى في حديث معاذ بن شعبه عنده مسلم في صحيح عاصم ووقع في حديث موسى بن
اسماعيل في أول الباب حتى إذا كنت لحي وخطمت إلى عطشي وامتنعت وهو يعض الشنطة وكسر
المهمة بعد هاشم بن مجة أي وصل الحرق الضمام والحش أراق النوار الجلد **(قوله)** فوالله لئن
قد الله على في رواية الكشمي لئن قدر على ربي قال الخطابي قد يشكك هذا فقال كيف
يغفر له وهو منكور البعث والقدر على إحياء الموتى والجواب أنه لم يشكر البعث وإنما جعل
فطن الله إذا فعل به ذلك لا يصدق فلا يعذب وقد ظهر إيمانه باعتقاده أنه إنما جعل ذلك من خشية الله
قال ابن قتيبة قد يغلط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكفرون بذلك ورد ابن الجوزي
وقال بحمد منة القدرة كفر اتفاهوا وانما قبل أن معنى قوله لئن قدر الله على أي ضيق وهي كقوله
ومن قدر عليهم رزقه أي ضيق وأما قوله لعل أضل الله عندها لعل أفوته يقال ضل الشيء إذا فات
وذهب وهو كقوله لا يضل ربه ولا ينسى ولعل هذا الرجل قال ذلك من شدة جوعه وخوفه كما غلط
ذلك الآخر فقال أنت عبيدي وأبارك أو يكون قوله لئن قدر على تشديد الدال أي قدر على
أن يعذبني لعذبني أو على أنه سكا ن شيئا مانع وكان في زمن النضر فلم يبلغه شرايط الأعيان
وأظهر الأقوال أنه قال ذلك في حال دهنه وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول ولم يقله
فأصد الحقيقة معناه بل في حالة كان فيها كالمائل والذهل والاسي الذي لا يؤاخذ بها صدقته
وأبعد الأقوال قول من قال أنه كان في شرعهم حوزا المغفرة للكافر **(قوله)** فامر الله الأرض
فقال اجبي ما فيك منه ففعلت وفي حديث سلمان الفارسي عن أنس في صحيحه فقال الله
كن فكان كاسرع من طرفه العين وهذا جمعه كما قال ابن عقيل أخبار عاصم في يوم القيامة
وليس كما قال بعضهم أنه ما طبر روجه فان ذلك لا يناسب قوله ليعذبه الله لأن التعريق والتفريق
انما وقع على الجسد وهو الذي يجمع ويعد عند البعث **(قوله)** وقال غيره خشيتك انفر المذكور
هو عبد الرزاق كذا رواه عن معمر بلفظ خشيتك بل يخافتك وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق
بهذا وقد وقع في حديث أبي سعيد خفاف وفي حديث حذيفة خشيتك **(قوله)** في آخر حديث
أبي سعيد لما رجعه في رواية الكشمي في قلافة لابن التيا ما تلقاه بالساف فواضع لكن
المشهور قد يذهب بالباء قد جاء معناها بغير تعدي وعلى هذا فالرحمة منصوبة على المفعولية روي
يكون ذكر الرحمة وهي على هذا الرفع قال وما تلا فاما القاع فلا أعرف له وجها إلا أن يكون أصله
مصلحة أي غشاه فلما اجتمعت ثلاث فأتت أسبغت الخيرة أنفاسا مثل دساها كذا قال ولا يخفى
تكلفه والذي يظهر أن من التلا في العرفه كالتول في التلق وقد وقع في حديث سلمان عما
تلا فاه صدها أن غفله الحديث التاسع والعشرون حديث أبي هريرة في الذي كان يداين
الناس وقد تقدم في البسوع الحديث الدالون حديث عبد الله وهو ابن عمر بن الربط
المرموق لم أقف إلى اسمها لكن تقدم أنها سوداها وانما جارية راسها من بني أسير بل وإنه لا تأتي بين
ذلك وقد تقدم شرحه في آخر يده الحلق الحديث الحادي والثلاثون **(قوله)** عن أبي مسعود
هذا هو الموقوف ورواه إبراهيم بن سعد عن منصور عن عبد الملك فقال عن ربيعة بن حراش عن
حديثه حكاية الدارقطني في الهل قال ورواه أبو مالك الأشجعي أيضا عن ربيعة عن حذيفة **(قال)**
رواه عن أحمد وليس بعيد أن يكون ربيعة سمع من أبي مسعود من حديثه جمعا **(قوله)** ان

محاضرته التماس من كلام

النسوة اذ لم تسجد فاضع
ماضت . وحسد ثابتر بن
محمد اخبرنا عبيد الله اخبرنا
يونس عن الزهري اخبرني
سالم ابن عمر حدثه أن
التي صلى الله عليه وسلم
قال يغار رجل يترأثر
من الخسل اعصفه فهو
يتجلبل في الارض الى يوم
القائمة فابعه عبد الرحمن
ابن خالد عن الزهري . وحدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا
وهيب قال حدثني ابن
طاووس عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
التي صلى الله عليه وسلم قاله
فحق الآخرون السابقون
يوم القيامة يد كل أمة أو نوا
الكتاب من قبلنا وأوتينا
من بعدهم فهذه اليوم
الذي اختلقوا فيه فقدا
للهمود وبعد غلغلا صاري
على كل مسلم في كل جمعة
أيام يوم يقبل راسه وحده
حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا عمرو بن مرة جعت
بعد بن المسبب قال قدم
معوية بن أبي سفيان المدينة
آخر قلعة تدمر انغمضا
فأخرج كعثن شعرقا
ما كنت أرى أن أحدا
يفعل هذاعا للهودن
التي صلى الله عليه وسلم
سمعا الزور يعني الوصل في
الشعر . تابعه غيره زرعن
ثمة . (باب ١٠) (٢)

أتبعها باحواله قبل الهجرة وما جرى له بمكة فخذ كراي البعث ثم اسلام الحصة وهجرة الحبشة والاعراج
 ووقود اذ نصاروا الهجرة الى المدينة ثم ساق المغازي على ترتيبها عنده ثم الوفاة فهذا آخر هذا الباب
 وهو من جملة تراجم الانبياء وخلفائها ثم الامتصاص الى الله عليهم وسلم **(قوله)** وقال الله
 عز وجل يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثى الآية بشير الى ما تضمنته هذه الآية من ان
 المناب عند الله انما على بالتقوى بان يعمل بطاعته ويكف عن معصيته وقد ورد في الحديث
 ما موضع ذلك ففي صحيحه ابن خزيمة وابن حبان وتفسير ابن مردويه من رواية عبد الله بن
 دينار عن ابن عمر قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال أما بعد يا أيها الناس فان الله
 قد ادعى عنكم عبدة الجاهلية فظهرها يا أيها الناس الناس رجالان مؤمن نقي كرم على الله
 وفاجر شقي حين على الله ثم تلا يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ورجاله ثقات الا ان ابن
 مردويه ذكر ان محمد بن المقرئ راوى عن عبد الله بن رباح عن موسى بن عقبة وهم في قوله موسى
 ابن عبيدة وانما هو موسى بن عبيدة وابن عبيدة ثمة وابن عبيدة ضعيف هو معروف برواية موسى
 ابن عبيدة كذلك أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وروى أحمد والحرث وابن أبي حاتم عن طريق أبي
 نصر محدثين من شيوخ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم عن وهو على بعضه يقول يا أيها الناس
 ان ربكم واحد وان انا كم واحد الا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احر الا بالذي نبي خبركم
 عند الله انماكم **(قوله)** لتعرفوا أي يعرف بعضكم بعضا بالنسب يقول فلان بن فلان وفلان
 ابن فلان أخرجه الطبري عن مجاهد **(قوله)** وقوله تعالى واتقوا الله الذي تأسلون به والارحام
 قال ابن عباس أي اتقوا الارحام وصلوها أخرجه ابن أبي حاتم عنه والارحام جمع رحمهم ووالرحم
 الاقارب يطلق على كل من يجمع بينهم وبين الآخر نسب والقراماتل سهرة والارحام نسبها
 وعليها جاء التفسير وقرأ جزئوا الارحام بالجرو واختلف في توجيهه فبعض معطوف على الخبر الجور
 في به من غير إعادة الجار هو جاز عند جمع ومنعه البصريون وقرأها ابن مبرد فبما قبل الرفع
 فان بتفهوم مبتدأ والخبر مخدوف تقديره مما يتبني أو مما يتبني به والمراد ذكره الآية الاشارة
 الى الاحتياج الى معرفة النسب ايضا لانه يعرف بذو الارحام المأمور بصلتهم وذكر ابن حزم في
 مقدمة كتاب النسب فصلا في الرد على من زعم ان علم النسب لا ينفذ ولا ينفع وجهه لا ينفذ بان في
 علم النسب ما هو فرض على كل أحد وما هو فرض على الكفاية وما هو مستحب قال في ذلك ان
 يعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن عبد الله الهاشمي في زعم انه لم يكن هاشميا فهو
 كافر وان يعلم ان الخليفة من قرش وان يعرف من اقبله نسب من رحمته لم يستجب لزعمه
 ما يحرم عليه منهم وان يعرف من يتصل به عن بره أو يجب عليه من صلته أو ينفذ أو ما هو وان
 يعرف أمهات المؤمنين وان تكسهن حرام على المؤمنين وان يعرف الاحاديث ان سمعه ما يوجب
 وان يعرف الانصار لخص اليهم لثبوت الوصية سالون حهم ايمانهم بعنه ثمنا قال من
 التقهها من يفرق في الجزية وفي الاسرافاق بين العرب والعجم فاجابه الى الله آكد وكذا
 من فرق بين صارى بنى قلاب وغيره في الجزية فتضعف الصدقة قال وما من من عمر رضي الله
 عنه الذي ان الاعلى القبايل ولولا علم النسب ما تلخص له ذلك وقد سبه على ذلك عثمان رضي
 وغيرهما وقال ابن عبد البر في أول كتابه النسب ولعمري لم يصف من زعم ان علم النسب علم

وقول الله تعالى يا أيها
 الناس انا خلقناكم من ذكر
 وانثى الآية وقوله واتقوا
 الله الذي تأسلون به والارحام
 ان الله كان عليكم رقيبا

لا يقع وجهه لا يضر انتهى وهذا الكلام قد روى غيره فوعدوا لا ثبت وروى عن عمر أنهما لا
ثبت بل ورد في المرفوع حديث تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وطريقاً أقواماً أخرجه
الطبراني من حديث العلامة عن خارج بن جهماد أن نضاع عن رماقه ابن حزم بن سنان رآه موثقون
الآن فيه انقطاع الذي يظهر رجل ما ورد من دعم على التعق فيسه حتى يشغل عاها أوها منه
وجمل ما ورد في استحسانه على ما تقدم من الوجوه التي أوردها ابن حزم ولا يثبت أن بعض ذلك
لا يخص بهم السب والله المستعان (قوله وما ينهى عن دعوى الجاهلية) سبأ في الكلام عليه
بعد أبواب قلائل (قوله الشعوب السب البعيد والقبائل دون ذلك) هو قول مجاهد أخرجه
الطبري عنه وذكر أبو عبيد تمثال الشعب مضروب ربيعة وتمثال القبيلة من دون ذلك وأنشد
لعمر بن أبي بكر

من شعب همدان أو معد العشرة أو • • • • • خولان أو مدح هاج والله طربا

(قوله حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس الكوفي وكذا سائر الأسناد وأبو حصين خفي وهو هو عثمان
ابن عاصم (قوله الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) أي أن المراد بلفظ القبائل في
القرآن ما هو في اصطلاح أهل السب البطون وقد روى الطبري هذا الحديث عن خلاد بن أسلم
وأي كريب كلاهما عن أي بكر بن عباس هذا الإسناد لكن قال في القراءات الشعوب الجاهل أي
الذي يجمع متفرقات البطون قال خلاد قال أبو بكر القبائل مثل بني تميم ودونها الانفاذ انتهى
وقد قسمها الزبير بن بكافر في كتاب السب إلى شعب ثم قبيلة ثم عمارة بكسر العين ثم بطن ثم فخذ ثم
فصيلة وزاد غيره قبل الشعب الجذم وبعد القبيلة العشرة ومنهم من زاد بعد العشرة الأسرة ثم
العشرة ثم آل الجذم عديان وتمثال الشعب مضروب مثل القبيلة كآله وتمثال العمارة قريش
وأمثله مادون ذلك لا تخفى ويقع في عباراتهم أشباههم ادقنا تقدم كقولهم حي وبيت وعقبه
وأرومة وغير قوسه وهط وغير ذلك ورتبها محمد بن أسعد السبيلة المعروف بالخرافي جميعها
وأردفها فقال جذم ثم جمهور ثم شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم عشرة ثم فصيلة ثم رط ثم
أسرة ثم عشرة ثم فخذ ثم زاد غيره في أشباهها ثلاثة وهي بيت وحي وجماع فزادت على ما ذكر الزبير
عشرة وقال أبو اسحق الزجاج القبائل العرب كالأسباط لبني إسرائيل ومعها القبيلة الجامعة
ويقال لكل ما جمع على شيء واحد قبيلة أخذاس قبائل الشجرة وهو غصونها أو من فرائد الرأس
وهو أعضاءها سميت بذلك لاجتماعها وقيل المراد بالسب السب في الآية بطون العجم والقبائل
بطون العرب والله أعلم ثم ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث - الأول حديث أي هرير قبيل
يا رسول الله من أكرم الناس قال أكرم الناس الحديث وأورد مختصراً وقد مضى في قصة يوسف
والعرض منه واضح وإنما أطلق على يوسف أكرم الناس لكونه رابع نبي نبي ولم يقع ذلك لغيره
فنه اجتمع في الشرف في نسبه من وجهين - الحديث الثاني (قوله حدثنا عبد الواحد) هو ابن
زيد (قوله حدثنا كليب بن وائل) هذا هو المحفوظ ورواه عثمان عن عبد الواحد ماله عن
عاصم بن كليب أخرجه الأسماعيلي وهو خط ابن عثمان وكليب بن وائل تابعي ومعه كوفي
أصله من المدينة فهو ثقة عبد الجبع الآن بأزعة ضعفه بخيرة دح وليس له في البخاري سوى
هذا الحديث (قوله حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم) هي بنت أم سلمة زوج النبي صلى الله

وما ينهى عن دعوى الجاهلية
الشعوب السب البعيد
والقبائل دون ذلك • • • • •
خلاد بن زيد الكاهلي حدثنا
أبو بكر عن أي بكر بن
صعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما
وجعلنا كم شعوباً وقبائل
لتعارفوا قال الشعوب
القبائل العظام والقبائل
البطون • • • • •
بشار حدثني يحيى بن سعيد
عن عبيد الله قال حدثني
سعيد بن أي سعيد عن
أيسه عن أي هرير عن رسول
الله عنه قال يا رسول
الله من أكرم الناس قال
أكرمهم قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فيوسف نبي الله
محمد شافئ بن حفص
حدثنا عبد الواحد حدثنا
كليب بن وائل قال حدثني
ربيعة النبي صلى الله عليه
وسلم وزبينة أي سلمة قال

عليه وسلم **(قوله)** قالت عن كل الامن مضر في رواية الكشي في من كل من زاد فله في
 الجواب وهو اضعافهم انكاراً لم يكن الامن مضر **(قوله)** مضر هو ابن زاذ بن معد بن عدنان
 والنسب ما بين عدنان الى اسمعيل بن ابراهيم مختلف فيه كما ساقى وأما من التي صلى الله عليه وسلم
 الى عدنان فحق عليه وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا هشام بن الكلبي قال صلى الى واثم اخلام
 نسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو شعبة الجدين هاشم
 واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المخزومي بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن زرب بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر واليه سجع قريش وما كان فوق فهر فليس بقريش بل هو كافي ابن مالك بن النضر
 واسمه قيس بن كنانة بن خزاعة بن مدركة واسمه عمرو بن الياس بن مضر وروى الطبراني باسناد
 جيد عن عائشة قالت استقام نسب الناس الى معد بن عدنان ومضر يضم الميم وفتح الميم يقال
 سمي بذلك لانه كان مولعاً بشرب اللبن الماخر وهو الحامض وقيل نظر لانه يستدعي انه كان له
 اسم غيره قبل أن يتصف بهذا الصفة نعم يمكن أن يكون هذا اشتقاقه ولا يلزم ان يكون متصفاً به
 حالة التسمية وهو أول من حدا الابل وروى ابن جبير في تاريخه عن ابن عباس قال مات عدنان
 وأبوه وابنه معدور ببيعة ومضر وقيس وتميم وأسود وضبة على الاسلام على مله ابراهيم وروى
 الزبير بن بكار عن وجه آخر عن ابن عباس لا تسبوا مضر ولا ريعة فانهما كانا أسلي ولان سعد
 من حمير لي عبد الله بن خالد رفعه لا تسبوا مضر فانه كان قد أسلم **(قوله)** من بني النضر بن كنانة
 أي المذكور وروى أحدوا بن سعد من حديث الأشعث بن قيس الكندي قال قلت لرسول الله
 انارنعم انكم نابعي من العن فقال نعم بنو النضر بن كنانة وروى ابن سعد من حديث عمرو بن
 العاص باسناد فيه ضعف مرفوعاً ان محمد بن عبد الله قالوا تسب حتى بلغ النضر بن كنانة قال غن
 قال غير ذلك فقد كتب انتهى الى النضر انتهى انساب قريش وسباني بيان ذلك في الباب
 الذي يليه والى كنانة انتهى اسباب أهل الحجاز وقد روى . لم من حديث واثم مرفوعاً ان الله
 اصطفى كنانة ولد اسمعيل واد طي من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
 من بني هاشم ولان سعد من حمير أي مضر الباقى اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني
 عبد المطلب من بني هاشم **(قوله)** حدثنا موسى هو ابن اسمعيل المذكور **(قوله)** وأطها
 زيب كان قاله موسى لاني قيس بن حفص في الرواية التي قبلها قد جزم بها سائر نسب وشيخهما
 واحد لكن آخره لا اسماعيل من رواية جبران بن هلال عن عبد الواحد قال لا أعلم الا
 زيب فكذلك لا فيهم من شيخهم عبد الواحد كان يحزم بها تارة ويتركها أخرى **(قوله)**
 حتى لمي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا يضم المهمة وتشديد الموحدة في شرحه في كتاب
 الاشربة وأورد هذه الكلمة في الحديث على هذا الصورة وهذا المرفوعه من علمه بحدوثه من
 السياق على أنه لم يطرده في ذلك عمل فانه تارة يأتي بالحديث على وجه كاصح هنا وتارة يقتصر
 على موضع حاجته منه كما تقدم في عدمه **(قوله)** والمقبر المرفق كذا وقع هاء الميم والقاف
 المتوحدة قال أبو ذر وهو خطأ وأصواب القمير يعني المون وكسر الساقي وهو واثم لئلا يظن منه
 التكرار اذا ذكر المرفق الحديث الثالث يشغل على ثلاثة أحاديث أولها **(قوله)** حدثني
 اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه **(قوله)** تجدون الناس ما دن أي أصولاً مختلفة والمعدان

قالت لها أرايت التي صلى
 الله عليه وسلم أكان من
 مضر قالت نعم كان الا
 من مضر من بني النضر بن
 كنانة حدثنا موسى حدثنا
 عبد الواحد حدثنا كليب
 حدثني ربيعة التي صلى
 الله عليه وسلم وأطها زيب
 قالت نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن النباه
 والختم والمقبر والمرفق
 وقتلها أخبرني النبي
 صلى الله عليه وسلم عن كل
 من مضر كان قالت نعم
 كان الامن مضر كان من ولد
 النضر بن كنانة حدثني
 اسحق بن ابراهيم أخبرنا
 جريح عن عمارة عن أبي ذر
 عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال تجدون الناس
 معدان

جمع معدن وهو التي المستقر في الارض فتارة يكون تفسلا وتارة يكون خيسا وكذلك الناس
(قوله) خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام بوجهات شبه ان المحدث لما كان اذا استخرج
 ظهر ما اختفى منه ولا تنقص صفته فكذلك صفه الشرف لا تنقص في ذاتها بل من كل شر في
 الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فان اسلم استشر فهو كان أشرف ممن أسلم من
 المشركين في الجاهلية وأما قوله اذا فهو واقفه إشارة الى أن الشرف الاسلامي لا يتم الا بالثقة
 في الدين وعلى هذا فيقسم الناس اربعة أقسام مع ما يقابلها الاول شر في الجاهلية أسلم
 وثققه ويقابلهم شر في الجاهلية لم يسلم ولم يثققه الثاني شر في الجاهلية أسلم ولم يثققه
 ويقابلهم شر في الجاهلية لم يسلم وثققه الثالث شر في الجاهلية لم يسلم ولم يثققه ويقابلهم
 مشرك في الجاهلية أسلم وثققه الرابع شر في الجاهلية لم يسلم وثققه ويقابلهم مشرك في
 الجاهلية أسلم ولم يثققه فاربعة اقسام من شر في الجاهلية ثم أسلم وثققه وليمن كان مشركا
 ثم أسلم وثققه وليمن كان شر في الجاهلية ثم أسلم ولم يثققه وليمن كان مشركا ثم أسلم
 ولم يثققه وأما من لم يسلم فلا اعتبار به سواء كان شر في الجاهلية أو مشركا أو ثققا أو لم يثققه والله أعلم
 والمراد بالحداد والشرف وغير ذلك من كان متصفا بحسن الاخلاق كالصالحين والفقهاء والعلماء
 وغيرهم من قبلنا وبها كالبطل والتجبر والظلم وغيرها **(قوله)** اذا فتحوها بضم الفاء ويجوز
 كسر هاء ثانيا **(قوله)** ويجدون خبر الناس في هذا الشأن في الولاية والامرة وقوله أشدهم
 له كراهية أي ان السؤل في عهدة الامر متكرره من جهة فصل المشقة واعتماد الكراهية
 له من تصف بالفضل والدين لما قسم معوهه العمل بالعدل وجل الناس على رفع الظلم والى
 يترب عليه من مطالبه الله تعالى للقيام به من حقوق وحقوق عباده ولا يخفى خبره من خاف
 مقامه به وأما قوله في الطريق التي بعد هذه وتجدون خبر الناس أشدهم كراهية لهذا
 الشأن حتى يقع فيه فانه قد اطلاق في الرواية الاولى ويعرف ان من فيه مراده وان تصف
 بذلك لا يكون خبر الناس على الاطلاق وأما قوله حتى يقع فيه فاختلاف في مفهومه فقبل معناه
 ان من لم يكن حرا يصاعلي الامر تغير راغبهما اذا حصلت به بغير سؤال تول عنه الكراهية فيها
 لما يرى من اعانة الله له عليها فقام على دينه من كان يخاف عليه منها قبل أن يقع فيها ومن ثم
 أحب من أحب استمرار الولاية في السلف الصالح حتى قاتل عليها وصرح بعض من عزل منهم بانه
 لم ينسره الولاية بل ساءه العزل وقيل المراد بقوله حتى يقع فيه أي فاذا وقع فيه لا يجوز له ان يكرهه
 وقيل معناه ان العادة جرت بذلك وان من حرص على الشيء ورغب في طلبه قل لا يحصل له ومن
 أعرض عن الشيء وقلته ورغبته فيه يحصل له غلبا لله أعلم - ثالثا **(قوله)** ويجدون شر الناس
 ذا الوجهين سابق شرحه في كتاب الأدب فقد أورد من وجه آخر مستقلا الحديث الرابع
 يشعل على أربعة احاديث الثلاثة المذكورة في الحديث له وراعيها **(قوله)** اناس تبع لقرش
 قيل هو خبر يعني الامر ويدل عليه قوله في رواية أخرى تيموا قرشا ولا تقدموها حرجه
 في الاراق باسدهم لكونه من قبله وشرا وسد وقيل هو خبر على ظاهره والمراد بالاس بعض
 الاساءة وهم سائر العرب من غير قرش وقد جعلت في ذلك تأييدا فاجبه لئلا العيش بغيره لا تقسم
 قرش وسأذكر مقاصد في كتاب الاحكام مع اصحاب هذه الملة قال عياض اسئل الشافعية

خيارهم في الجاهلية
 خيارهم في الاسلام اذا
 فتحوا ويجدون خبر الناس
 في هذا الشأن أشدهم
 كراهية وتجدون شر الناس
 ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء
 بوجه يأتي هؤلاء بوجه
 حد ثنا عيسى بن مسدد
 حدثنا المغيرة عن أبي الزناد
 عن الاعرج عن أبي هريرة
 رضى الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اناس
 تبع لقرش في هذا الشأن
 مسلمهم تبع لهم وكافهم
 تبع لكا قرهم والساس
 معادن خيارهم في الجاهلية
 خيارهم في الاسلام اذا
 فتحوا ويجدون من خسر
 الناس أشدهم كراهية لهذا
 الشأن حتى يقع فيه

بهذا الحديث على ائمة الشافعي وتقديمه على غيره ولا حجة فيه لان المراد به هذا المذهب وقال
 القسطنطيني سمعت المستدل بهذا غلبة مقارنة لعدم التقليد وتعقب بان مراد المستدل ان القرشية
 من اسباب الفضل والتقدم كان من اسباب التقدم الورع مثلاً فالمستويان في خصال الفضل اذا
 تميز أحدهما بالورع مثلاً كان مقدماً على رفيقه فكذلك القرشية قبيح الاستدلال بها على
 تقدم الشافعي ومزاعمي من سواهم في العلم والدين لما اركمته في الصفتين وغيره عليه بالقرشية
 وهذا واضح ولعل الغفلة والعصية سمعت القسطنطيني قوله لا امر وقوله كافرهم سبع لكافرهم وقع
 مصداق ذلك لان العرب كانت تعظم قريشاً في الجاهلية بسكاها الحرم فلما بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم ودعا الى الله توقف غالب العرب عن اتباعه وقالوا انظر ما يمنع قومك فلما فتح النبي صلى
 الله عليه وسلم مكة وأسلمت قريش تبعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا واسقرت خلافة النبوة
 في قريش فصدق ان كافرهم كان كمال كافرهم وصار مسلمهم تعاليمهم والحديث الخامس
 (قوله حديثي عند الملك) هو ابن مسرة ووقع منسوبة في تفسيرهم حتى وبأق شمره مستوفى
 هناك ودخله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطاوعة في الآية بمسلة الرحمة التي بينه
 وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي يتحقق بها صلة الرحم قال
 بكرمة كانت قريش تصل الارحام في الجاهلية فلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الله خالفوه
 وقاطعوه فأمرهم بمسلة الرحم التي ينسبونها وسيأتي بيان الاختلاف في المراد بقوله المودة في
 القري في التفسير وقوله هناك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يطن من قريش الا وفيه قرابة
 فنزلت فيه الا ان تصالوا قرابة يعني وينسبكم كذا وقع هنان روائية يحيى وهو الضمان عن شعبة ووقع
 في التصريحين رواية محمد بن جعفر وهو غدير عن شعبة بلقاء الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصالوا
 ما يعني وينسبكم القرابة وهذه الرواية واحدة والاولى مشكلة لانهم انهم ان المذكور بعد قوله
 فنزلت من السران وليس كذلك وقدمت في بعض الشراح على ظاهره فقال كان هذا فإراً فانسخ
 وقال غيره يحتفل ان هذا الكلام معنى الآية فنسب الى النزول مجازاً وهو كقول حسان في قصيدته
 المشهورة وقال الله قد أرسلت عبداً • يقول الحق ليس به خفاً

• حدثنا مسلم حدثنا يحيى
 عن شعبة حديثي عند الملك
 عن طاوس عن ابن عباس
 رضي الله عنهما الا المودة في
 القري قال فقال سعيد بن
 جبر قري محمد صلى الله عليه
 وسلم فقال ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يكن يطن من
 قريش الا وفيه قرابة
 فنزلت فيه الا ان تصالوا
 قرابة يعني وينسبكم • حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان
 عن اسمعيل عن قيس عن
 أبي مسعود يطلع به النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من
 ههنا جاءت الفتن فهو المشرق

يريد أن من قول الله المعنى (قلت) والنبي يظهر لي ان الضمير في قوله فنزلت الآية المسؤول عنها وهي
 قوله قل لأسألكم عليه أجر الا المودة في القري وقوله الا ان تصالوا كلام ابن عباس تفسير
 لقوله تعالى الا المودة في القري وقد وضعت ذلك رواية الا جامعاً من طرق معاذ بن
 شعبة فقال في روايته فقال ابن عباس انه لم يكن يطن من بطون قريش الا النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه قرابة فنزلت قل لأسألكم عليه أجر الا ان تصالوا قرابة منكم ولهم طريق يربون بين ذريع عن
 شعبة مثله لكن قال الا ان تصالوا ما يعني وينسبكم من القرابة تعرف بهذا أن المراد ذكر بعض الآية
 بالمعنى على جهة التفسير وسبب ذلك خفاء ماها على سعيد بن جبر وسيأتي ذكر ما يتعلق بذلك
 في التفسير ان شاء الله تعالى الحديث السادس (قوله عن أبي عيل) هو ابن ابي خندوق قيس هو ابن
 ابي حازم (قوله يطلع به النبي صلى الله عليه وسلم) هذا صريح في رفعه وليس في صحافي ان الصحابي
 سمع من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله من ههنا) أي المشرق (قوله جاءت الفتن) ذكره بلقظ
 الماضي مبالغة في تحقيق وقوعه وان كان المراد ان ذلك سيحيى (قوله فهو المشرق) أي وأشار الى

جهة المشرق وقد تقدم في بدء الخلق من وجه آخر عن اسمعيل حديث قيس عن عقبه بن عمرو بن
مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فذكر الحديث **(قوله)** والجفام وغلط القلوب
قال القرطبي هم شياطين لسمى واحد كقوله انما اشكوبني وحرني الى آفة والبش هو الحزن
ويحتمل ان يقال المراد بالجفام ان القلب لا يلبس بالموغظ ولا يتجمع لئلا كرموا المراد باللفظ انهم
لا تفهم المراد لا تغفل المعنى وتقدم في الرواية التي في بدء الخلق بلفظ التسوية قبل الجفام **(قوله)**
في القدادين تقدم شرحه في بدء الخلق قال الكرماني مناسبة هذا الحديث والتي بعدهم لترجمة
من ضرورة ان الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقي منهم هو الاكرم انتهى ولقد ابعد
التجعة والتي يظهر انها من جهة ذكر ربيعة وضرب لان معظم العرب يرجع نسبها الى هذين
الاصليين وهم كانوا اهل المشرق وقرش الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم احذروا
مضراً فاما اهل اليمن فعرض لهم في الحديث الذي بعدهم وسأقي لهم ترجمة من نسب العرب كاهم
الى اسمعيل * الحديث السابع **(قوله)** في حديث ابى هريرة عن ابي عمار والحكمة عمانية
ظاهرة نسبة الايمان الى اليمن لان اصل عمار يعني خلفه يا لتسبوعوض بالانقباض لها
وقوله عمانية هو بالتحفيف وحكى ابن السبكي الاقصاب ان التشديد لغة وحكى الجوهري وغيره
ايضاً عن ميبوع جواز التشديد في عماري وأشد

عياً لا يظن بشكراً * ويغنى دامها لهاب الشواظ

واختلف في المراد بفعل معناه نسبة الايمان الى مكة لان بدءاً منها مكة عمانية بالنسبة الى
المدينة وقيل المراد نسبة الايمان الى مكة والمدينة وهما عياتان بالنسبة للشام بناء على ان هذه
الفتاة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشول ويؤيده قوله في حديث جابر عند
مسلم والايان في اهل الحجاز وقيل المراد بذلك الانتصار لان اصلهم من اليمن ونسب الايمان اليهم
لانهم كانوا الاصل في نصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمع ذلك ابو عبيدة في غرب
الحديث له وتعبه ابن الصلاح جازاً لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وان المراد تنصبل اهل
اليمن على غيرهم من اهل المشرق والسبب في ذلك ادعائهم الى الايمان من غير كبير مشقة على
المسلمين بخلاف اهل المشرق وغيرهم ومن انصف بنى روى قياسه به نسب اليه اشعاراً بكمال
حاله فيه ولا يلزم من ذلك نفي الايمان عن غيرهم وفي انفاظه أيضاً ما يقتضي انه اوده اقواماً
باعيانهم فاشارة الى من جازهم من اهل بلدهم في قوله في بعض طرقه في الصحيح ان اهل اليمن هم
الذين قالوا يا ارق افئدة الايمان عيان والحكمة نائية ورأس الكفر قبل المشرق ولا مانع من اجراء
الكلام على ظاهره وحمل اهل اليمن على حقيقته ثم المراد ذلك الموجد منهم حيث لا كل اهل
اليمن في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه قال والمراد بالحقه الله في الدين والمراد بالحكمة العلم
المتشغل على المعرفة بالله انتهى وقد ابعدا الحكيم القومى حيث زعم ان المراد بذلك شخص خاص
وهو ابو يس القرنى وسأقي في باب ذكر قطان زيادة في هذا والله اعلم **(قوله)** قال ابو عبد الله هو
المصنف **(قوله)** سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة هو قول ابى عبيدة قاله في تفسير الوائعه وروى
عن قاطر قال انما سمي اليمن عياناً لانه والشام شاماً للشوم وقال الهمداني في الانساب لما طعنت
العرب العاربة اقبل بنو قطن بن عاهر قيساً منو افقال العرب يامنت بنو قطن فدعوا اليهم

والجفام وغلط القلوب في
القدادين اهل الوبر عند
أصول اذئاب الابل والبقر
قريصة ومضر حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن أن ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الثغر والخيلاء في
القدادين اهل الوبر
والسكنية في اهل الغنم
والايمان عيان والحكمة
عمانية قال ابو عبد الله
سمعت العين لانها عن يمين
الكعبة والثام لانها عن
يسار الكعبة

وقد شام الاثرون فسواشاما وقيل ان الناس لما فترقت السنتهم حين تلبثت بابل أخذ بعضهم
 عن بين الكعبة فسواهم وأخذ بعضهم عن شمالها فسواشاما وقيل انما سميت البين بين
 تحتان وسُميت الشام بسام بن نوح وأصله شام بالمجعة ثم عرب بالمجعة (قوله والشامة بالمسرة الخ)
 يريد أنهم ما سمعوا قال أبو عبيد في تفسير قوله تعالى وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة أي
 أصحاب المسرة يقال للبسر الشؤى قال ويقال للجانب الأيسر الشام انتهى ويقال المراد
 بأصحاب المشأمة أصحاب التاول لأنهم عربهم اليهودي على ناحية الشمال ويقال لهم ذلك لأنهم
 يتناولون كبهم بالشمال والله تعالى أعلم (قوله ما أصحاب قريش) هم ولد النضر بن
 كنانة وبذلك جزم أبو عبيد أن نوح بن سعد بن بكر بن أبي بكر بن النضر بن كنانة
 أي هـ كان سكان مكة يزعمون أنهم قريش دون سائر بني النضر حتى وصلوا إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فسألوهم قريش قال من ولد النضر بن كنانة وقيل ان قريشا هم ولد فهر بن مالك بن النضر
 وهذا قول الأكثرين جزم مصعب قال ومن لم يلد به فهر بن قريشا وقد قدمت مثله من ابن الكلبي
 وقيل أول من نسب إلى قريش قصي بن كلاب فروى ابن سعد أن عبد الملك بن مروان قال لعبد
 جبر بن قصي سمعت قريش قريشا قال حين اجتمعت إلى الحرم بعد تفرقه افتقال ما سمعت بهذا ولكن
 سمعت أن قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم أحدا قريشا قبله وروى ابن سعد عن طريق المقداد
 لما فرغ قصي من نفي خزاعة من الحرم فجمعت إليه قريش فسميت أو مستقريشا لخال جميعها
 والقرش الجمع وقيل لتلبسهم بالضرارة وقيل لأن الخداة أعلا جافى ثوبه واحد متجمعا فيه
 فسمي قريشا وتبلى من القرش وهو أخذ الشيء أو لا أو لا وقد أكثر ابن دحية نقل الخلاف في
 سبب تسمية قريش قريشا من أول من تسمى به وحكي أن زيد بن بكارة عن عمه مصعب بن الزبير
 تسمى قريشا قريش بن بدر بن مخزوم النضر بن كنانة وكان دليل على كنانة في حرهم فكان يقال
 خدمت عبد قريش فسميت قريش بد قريشا وأبو صاحب بدر الموضع المعروف وقال المطرزي
 سمعت قريش ينادي في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادة الناس قال الشاعر

وقريش هي التي نكس البصر بها سمعت قريش قريشا

تأكل الغنم والمهين ولا تترك فيه لذي جناح يزريشا

هكذا في البلاد من قريش ما يكون مسلداً كلاكشا

ولهم آخر الزمان نبي يكتم الله سلفهم من الخوفا

وقال صاحب المحكم قريش دابة في البحر لا تدع دابة في البحر إلا كلبا فجميع الدواب متفاهة
 رأشد البيت الأول (قلت) راقي سمعت من أقوام أهل البحر الذين يكسر الناف وسكون الرا
 لكن البيت المذكور شاهد صحيح فاعلم من به العامة فإن البيت الآخر من الآيات المذكورة
 يدل على أنهم شعرا لهاية ثم ظهر لي ما هو مصفوا الذي يكسر الناف دابة في البحر من
 طريق ابن عباس قال قريش تصعد من قريش دابة في البحر راقي سمعت من أقوام أهل البحر الذين يكسر الناف وسكون الرا
 وقيل سمى قريشا لأنه كان يقر من حلة الناس وحاجتهم إليه فحاولوا أن يذهبوا عنه فذهب
 وهو بالقرش فسميت بالطعان والقرش وقع الاسم وقيل أن قرش التيه من رمل الأمور وقيل
 هو من أقرشت النجعة إذا صعدت العظام ولم تم شه وقيل أن قرش بكذا إذا سق نيه فوقع له وقيل

والشامة المسرة والبعد
 اليسرى الشؤى والجانب
 الأيسر الشأم (باب هـ)
 مناقب قريش

حدثنا أبو اليان أخيراً لشعب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدثنا بلغ معاوية وهو عندني فسلم من قريش أن
عبد الله بن عمرو بن العاصي يحدث أنه سيكون ملك من فطان فغضب معاوية (٢٨٩) فقال فأتيت على الله جاعلوا له ثم قال

أما بعد فإنه بلغني أن رجلاً
منكم قصدون أحداث
ليست في كتاب الله لا تؤثرون
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأولئك جهالكم فإياكم
والأمان التي تفضل أهلها
فأتى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول أن هذا
الأمر في قريش لا يصلحهم
أحد إلا كره الله على وجهه
ما قاموا الذين حدثنا أبو
الوليد حدثنا الحسن بن محمد
قال سمعت أبا عن ابن عمر
رضي الله عنهم ما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال هذا الأمر في قريش
ماتق منهم اثنا من حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن قيس عن ابن سهاب
عن ابن السيب عن جبير بن
مطعم قال مشد أوعثمان
ابن عفان فقال يارسول
الله أعطيت بني المطلب
وتركنا وأما نحن وهم
مثل بنو أمية واحدة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إنما
نوهاشم وبني المطلب
واحد وقال الليث
حدثني أبو الأسود محمد عن
عروة بن الزبير قال ذهب عبد
الله بن الزبير مع أناس من

غير ذلك ثم ذكر المصنف في الباب خمسة أحداث **(قوله)** كان محمد بن جبير بن مطعم يحدثنا
صافياً في الأحكام الردي من زعم أن الزهري لم يسمع من المذكور وأذكر أن شاء الله شرح هذه
المسئلة هنالك **(قوله)** من فطان هو جاع العيون في انكار معاوية ذلك نظر لان الحديث الذي
استدله مقيدا فامة الدين فيحصل أن يكون نحو وجب القبطاني إذا لم تقم قريش أمر الدين وقد
وجد ذلك فان الخلاف لم يزل في قريش والناس في طاعته إلى أن استقنوا بأمر الدين فضعف
أمرهم ونالوا إلى أن لم يسبق لهم من الخلاف فسوى اسمها الجرد في بعض الاقطار دون أكثرها
وسأقن صدق قول عبد الله بن عمرو بعد قليل من حديث أبي هريرة يقول عبد الله بن عمرو يكون
ملك من فطان بين نعيم بن جندب كعب القتيبي من وجه قوي عن عمرو بن عتبة بن أوس عن
عبد الله بن عمرو أنه ذكر الخلفاء قال ورجل من فطان أخرجه ما ساند جدياً أيضاً من حديث ابن
عباس قال قاله ورجل من فطان كلهم صالح وروى أجدوا الطبراني من حديث أبي جعفر الجدي
هرقوما كان المثل قبل قريش في جبر وسعود إليهم قال ابن التين انكار معاوية على عبد الله بن
عمرو لأنه جله على ظاهره وقد يخرج القبطاني في ناحية لأن سكبه يشمل الاقطار وهذا الذي قاله
بعد من ظاهر الخبر الحديث الثاني **(قوله)** إنما بنوهاشم وبني المطلب شي واحد هي رواية
الأكبر ووقع الحموي شي واحد يكسر الملهة وتشديد الضمانه وسكن ابن التين أن ذكر الروايات
بالمجتمعات منها أحيدبل واحد واستشكله بان لفظ أحد إنما يعمل في النبي يقول ما ساند أحد
وأما في الاثبات فتقول جاني واحد الحديث الخامس **(قوله)** وقال الليث حدثني أبو الأسود
محمد أي ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى
عائشة كانت أرقش عليهم قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا طرف من الحديث
الذي أوردته موصولاً بعد عن عبد الله بن يوسف عن الليث وفيه بيان السبب في ذلك ولم أرفه في جمع
التسخ الأكل هذا معقلاً وقراءة بني زهرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهين أحدهما
أنهم آثاب أمه لا من أمانة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة والثاني أنهم أخوة
فهي بن كلاب بن مرة وهو جدوا الجد الذي صلى الله عليه وسلم والمشهور عند جميع أهل النسب
أن زهرة اسم الرجل وشذان قتيبة فزع أنه اسم أمه وإن ولدها غلب عليهم النسب إليها وهو
مر دوقبول أمام أهل النسب هشام بن الكلبي أن اسم زهرة الغيرة فإن ثبت قول ابن قتيبة فالغيرة
اسم الأب وزهرة اسم أمه فنسب أولادها إلى أمهم ثم غلب ذلك حتى غلب أن زهرة اسم الأب
فقبل زهرة بن كلاب وزهرة بنم الزاي بلا خلاف **(قوله)** حدثنا أبو نعيم حدثنا بيان هو
الثوري عن سعد بن إبراهيم أي ابن عبد الرحمن بن عوف ح قال يعقوب بن إبراهيم أي
ابن سعد بن إبراهيم (حدثنا عن أبيه) أما طريق أبي نعيم فسيأتي هذا المتن بعد ذلك أوابع
شرح الحديث وأما طريق يعقوب بن إبراهيم فقال أبو مسعود وجل البصري من حديث يعقوب
على من حديث الثوري ويعقوب إنما قال عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الآخر كما أخرجه

بني زهرة إلى عائشة كانت أرقش عليهم قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا بيان عن سعد
قال يعقوب بن إبراهيم حدثنا عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والاتصلوا وجهية وحرسة وأسلم وأصبح وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله

وحدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الثبت قال حدثني
أبو الأسود عن عروة بن الزبير
قال كان عبد الله بن الزبير
أحب البشر إلى عائشة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وكان أبا الناس
بها وكانت لا تسلم شيئا مما
جاءها من رفقائه تصدقت
فقال ابن الزبير ينبغي أن
يؤخذ على يديها فقالت
أبوخذ على يدي على تذران
كلته فاستشفع البهارجال
من قريش وبأخوال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
خاصة فاستغفرت فقال له
الزهريريون أحوال النبي
صلى الله عليه وسلم منهم
عبد الرحمن بن الأسود بن
عبد يغوث والمصور بن
مخرمة إذا استأذنا فاقصم
أحباب ففعل فارس لها
بعشر رقاب فاعتقتهم ثم
أزلت تصدقهم حتى بلغت
أربعين وقالت وددت أني
جعلت حين خلقت عملا
أعمله فأفرغ منه

مسلم ولقد تمفقاروا أسلم ومز شتم من كل من جهنة خير عند الله من أعدو قطعان وعلى ما
خاصه أن رواية يعقوب بن وهب عن أبي يعين صالح عن الأعرج (قلت) ولم يصب أبو مسعود
إبراهيم عن الأعرج ويعقوب بن وهب عن أبي يعين صالح عن الأعرج (قلت) ولم يصب أبو مسعود
فيمارس به فأنهم محدثان متغايران مشاؤون أسناد أروى كلاما إبراهيم بن سعد أحدهما الذي
أخرجه مسلم وهو عنده من صالح عن الأعرج والآخر الذي علمته البخاري وهو عنده من أبي يعين
الأعرج ولو كان كما قال أبو مسعود لاقضى أن البخاري أخطأ في قوله حدثنا أبي عن أبيه حدثني
الأعرج وكان الصواب أن يقول حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج ونسبة البخاري إلى الوهم في
ذلك لا تقبل إلا بيان واضح فاطلع ومن أين يوجد قد ضاع مخرجه على الأساعلي فأخرجه من
طريق البخاري نفسه معطاولا بغيره ولا يلزم من عدم وجود هذا المتن بهذا الإسناد بعد التسع
عدمه في نفس الأمر والله أعلم بالحدث الثالث حديث ابن عمر لا زال هذا الأمر في قريش ما بقي
منهم اثنتان قال الكرمانى ليست الحكومة في زمننا قريش فكيف يطابق الحديث وأجاب عن
ذلك الجاني في بلاد الغرب خليفة من قريش وكذا في مصر وتقع بيان الذي في الغرب هو الحنفى
صاحب تونس وغيرهما وهو منسوب إلى أبي حفص رقتي عبد المؤمن صاحب بن ممرت الذي
كان على رأس المائة السادسة ادعى أنه المهدي ثم غلب أتباعه على مذهب الغرب وهو بالخلافة
وهم عبد المؤمن وفريته ثم اتسقت ذلك الخديعة أبي حفص ولم يكن عبد المؤمن من قريش
وقد تسمى بالخلافة هو وأهل بيته وأما أبو حفص فلم يكن يدعى أنه من قريش في زمانه وأما ادعاء
بعض العلماء لغيره فاعلموا على الأمر فزعوا عنهم من ذرية أبي حفص عن ابن الخطاب وليس يسدهم
الآن إلا الغرب الأدنى وأما الأقصى فمعه في الأمر وهم منسوبون إلى الأصاوأما الأرسطع في
مدينهم من البربر وأما قوله خليفة من مصر فصحيح ولكنه لا حائل يده ولا يوطأ وأما الحسن
الخلافة الاسم فقط حينئذ هو خير معنى الأمر والافتد خرج هذا الأمر عن قريش في كثر البلاد
ويحتمل حمله على ظاهره وإن المتعلمين على النظر في أمر الرصعة في معظم الاقطار وإن كانوا من غير
قريش لكنهم معترفون أن الخلافة في قريش ويصكون المراد بالامر مجرد التسمية بالخلافة
لا الاستقلال بالحكم والاول أظهر والله أعلم بالحديث الرابع حديث جبير بن مطعم في السؤال
عن بني نوفل وعبد شمس تقدم شرحه في كتاب الجنس (قوله) أن عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى
عائشة (هو) ابن أخيها أسماء بنت أبي بكر وكانت قد تولت تربيته حتى كانت تكفي به (قوله) وكانت
لا عمل شيئا أي لا تدخر شيئا مما يتها من المال (قوله) ينبغي أن يؤخذ على يديها أي يجبر عليها
وشرح بذلك في حديث المسورين بحجرة كاسيان أو وضع من هذا السباق لهذه القصة في كتاب
الادب وسأد كرشرحه هناك إن شاء الله تعالى (قوله) وقالت وددت أني جعلت حين خلقت عملا
أعمله فأفرغ منه استدل به على اعتقاد النذر المجهول وهو قول المالك كذلكهم جميعا لو فيه كفارة
بين وطاهر قول عائشة وصنعها أن ذلك لا يكفي وأنه يعمل على أكثر ما يمكن أن سندو ويحتمل أن
تكون فعلت ذلك تورا لتسقين برامة اللمة وأبعد من قال غنت أن يدوم لها العمل الذي علمته
للكفارة أي تصير تعتقد داغلو كذا من قال غنت أنها بادرت إلى الكفارة حين خلقت ولم تكن مهربت
عبد الله بن الزبير تلك اللذة ووجه بعد الاول أنه لم يكن في السباق ما يغتنى منعهما من العتق

فكشفتني ما لا مانع لها من إقصاءه ثم أنه بقدمه قد ارها على لا الزامها به مع عدم الإقدام أو أما
 بعد الثاني فلقولها في بعض طرق الحديث كالمسألة التي كانت تذكر في حديثي حتى لي دمعها
 خوارها فان فيه إشارة إلى أنها كانت تظن أنها ما وقت عيسى عليه السلام الكفاية واستشكل ابن
 التين وقوع الحنف عليها بمجرد دخول ابن الزبير مع الجماعة قال الآن يكون له السلطان عند دخولهم
 ردت عليهم السلام وهو في جملتهم فوق الحنف قبل أن يقسم الحجاب انتهى وغفل عما وقع في
 حديث المسور الذي اشترى الله وفيه فقالت عائشة اني نذرت والنذر شديد فلم ير الا بها حتى قلت
 ابن الزبير مع ان التأويل الذي تأوله ابن التين لو لم يرد هذا التصريح لكان متعقبا ووجهه انه يجوز
 لهارد السلام عليهم ان كانوا اخر ارجاءه ولا تحت ذلك والله أعلم **(قوله ما)** نزل القرآن
 بلسان قريش) أو رديهم بطرق من حديث أنس في أمر عثمان بكاتبه المصنف ونسأني مبسوطا
 مشروحا في فضائل القرآن ووجه دخوله في مناقب قريش ظاهر والله أعلم **(قوله ما)**
 نسبة العيين إلى اسمعيل) أي ابن ابراهيم الخليل ونسب معصوميعة إلى اسمعيل متعلق عليهما وأما
 العيين فجميع نسبه مني إلى قطان واختلف في نسب فالأكثر انه ابن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن
 سام بن نوح وقيل هومن ولده هود عليه السلام وقيل هو هود نفسه وقيل ابن أخيه وقال ابن
 قطان أول من تكلم بالعريضة وهو والد العرب المتعربة وأما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة
 وأما العرب العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وغوث وطسم وجديس وعليق وغيرهم وقبل ابن قطان
 أول من قيل له آيت الهمن وعم صاحبها وزعم الزبير بن بكار إلى أن قطان من ذرية اسمعيل وأنه
 قطان بن الهميسع بن تميم بن نبت بن اسمعيل عليه السلام وهو ظاهر قول أبي هريرة المتقدم في
 قصة هاجر حيث قال وهو مخاطب الانصار قللت أمكم يا بني ماء السماء هذا الذي يترجى في قدي
 وذلك ان عددا لا يابن المشهورين من النجباء وغيرهم وبين قطان متقاربين عدد الاباء بين
 المشهورين من النجباء وغيرهم وبين عدنان فلو كان قطان هو هود أو ابن أخيه أو قريب من عصره
 لكان في عدد ائمة جد عدنان على المشهور أن بين عدنان وبين اسمعيل أربعة آباء وأخوة وأما
 على القول بأن بين عدنان واسمعيل نحو من أربعين آباء فذلك أبعد وهو قول غريب عند الاكرام
 انهم كاهن كبريت وهو أرح عندهم يقول ان معد بن عدنان كان في عصر يخصص وقد وقع في
 ذلك اضطراب شديد واختلاف متفاوت حتى أعرض الاكثر عن ساق النسب بين عدنان
 واسمعيل وقد جمعت مما وقع لي من ذلك أكثر من عشرة أقوال فقرأت في كتاب النسب لأبي روبة
 علي بن محمد بن نصر فذكر فيه فصلا في نسب عدنان فقال قال طائفة هو ابن آد بن أدد بن زيد بن
 معد بن مقدم بن هميسع بن نبت بن قدار بن اسمعيل وقالت طائفة ابن آد بن هميسع بن نبت بن
 سلام بن جل بن نبت بن قدار وقالت طائفة ابن آد بن هميسع المقوم بن ماحور بن يسرج بن
 يشجب بن مالك بن أعي بن نبت بن قدار وقالت طائفة هو ابن آد بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن
 سعد بن برهم بن غير بن جليل بن نصيب بن لاقث بن الصاوحي بن كالة بن العوام بن نابت بن قدار
 وقالت طائفة بين عدنان واسمعيل أربعون آباء قال واستخرجوا ذلك من كتاب رخصا كاتب أرميا
 النبي وكان رخصا قد حمل معد بن عدنان من جزيرة العرب إلى اليمن فخرجوا عليه من معرة الجبل
 فأبى نسب معد بن عدنان في كتبه فهو معروف عند علماء أهل الكتاب قال ووجدت طائفة من

• (باب نزل القرآن بلسان
 قريش) • حدثنا عبد
 العزيز بن عبد الله حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابن
 شهاب عن أنس بن عثمان
 دعاه زيد بن ثابت وعبد الله بن
 الزبير وسعيد بن العاص
 وعبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام فجلسوا في
 المصنف وقال عثمان
 للرهط القرشيين الثلاثة اذا
 اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت
 في شيء من القرآن فاكتبوه
 بلسان قريش فانما نزل
 بلسانهم فقهوا ذلك • (باب
 نسبة العيين إلى اسمعيل) •

علماء العرب قد حفظت لعدا ربيع بن أبي العريضة إلى اسمعيل واستحبته في اسمائهم إسماعيل بن كلثوم بن
 بامر الجاهلية كأمية بن أبي الصلت قال فقابلته يقول أهل الكتاب فهو جدت المعدن متقا واللفظ
 مختلفا ثم ساق اسماء أربعين أبا يثما وقد وجدت لغويهم حكاية خلافا أزيد عما حكاه معدن ابن
 اسحق أنه عدنان بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحدر وعنه أيضا عدنان بن أدد بن قحدر بن
 يعرب بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن اسمعيل وعن إبراهيم بن المنذر هو عدنان بن أدد بن
 الهيمس بن ثابت بن اسمعيل وحكاية عن عبد الله بن عمران المدني فزاد فيه بين أدد والهمس
 زيدا وحكي أبو الفرج الأصماني عن دخخل السابة أنه ساق بين عدنان واسمعيل سبعة وثلاثين أبا
 فذكرها وهي مغارة للمذكور قبل وقال هشام بن الكلبي في كتاب النسب له ونقله ابن سعد عنه
 قال أخبرني عن أبي ولم أجمع منه أنه ساق بين عدنان واسمعيل أربعين أبا (قلت) فذكرها
 وفيها مغارة لما تقدم قال هشام وأخبرني رجل من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب بن مسلم أهل
 الكتاب وعلمائهم أن رجلا كاتب أرباء أثبت نسب معدن بن عدنان والأسماء التي عنده فهو هذه
 الأسماء وخلاف من قبل اللغة قال ويصحت من يقول أن معدن بن عدنان كان علي عهد عيسى بن
 حرم كذا قال وحكي الهمداني في الأنساب ما حكاه ابن الكلبي ثم ساق الأسماء سبابة أخرى
 يكثر من هذا العدنانين ثم قال وهذا مما أنكره يوما بنيني أن يعقل ولا يدرك ولا يستعمل
 بحالتهما المعهود المشهور بين الناس كذا قال والذي ترجح نظري أن الاعتقاد على ما قاله ابن
 اسحق أولى وأولى منه ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث أم سلمة قالت عدنان هو ابن أدد بن
 زيد بن برب بن أعراق الثرى وأعراق الثرى هو اسمعيل وهو موافق لما ذكره أنشاعن إبراهيم بن
 المنذر عن عبد الله بن عمران وهو موافق من يقول أن قحطان من ذرية اسمعيل لأنه والحال أنه
 يتقارب عدنان إليه بين كل من قحطان وعدنان وبين اسمعيل وعلى هذا فيكون معدن بن عدنان كما
 قال بعضهم في عهد موسى عليه السلام في عهد عيسى عليه السلام هو ذرية الأولى لأن عدنان لا ياه
 بين نينا وبين عدنان نحو العشرين فيباعد عن كون المدة التي بين نينا وبين عيسى عليه السلام
 كانت سبعمائة سنة كما ساق في جميع البخاري مع ما عرفت من طول أعمارهم أن يكون معدن زمن
 عيسى وانما خرج من ربح كون بين عدنان واسمعيل العدد الكثير الذي تقدم مع الاضطراب فيه
 استبعادهم أن يكون بين همد وهو في عصر عيسى بن حرم وبين اسمعيل أربعة أبا أو خمسة مع
 طول المدة وما فروا منه وقعوا في نظره كما أشرت إليه فالقرب ما حربه وهو أن ثبت أن معدن بن
 عدنان كان في زمن عيسى فالعبدان يكون بينهما وبين اسمعيل العدد الكثير من الأباوان كان في
 زمن موسى فالعبدان بينهما ما العدد القليل واقه أعلم (قوله) منهم أسلم بن أفسى (فتح) الهمة
 وسكون الله اسمعيل هاهنا مقصود أو وقع في رواية البكري أني أفي بعين ميمه بدل العاد وهو
 نصف وقوله بن حارثة بن عمرو بن عامر أي ابن حارثة بن عامر القيس بن عيلان بن سبأ بن يشجب
 قال الزشاطي الأزدي زعمه برائهم قحطان وهم من مائل منهم الأدد إدوخ اعقود غسان وبارق
 وغامد والعيل وغيرهم ودوا الأزد بن العرب بن ثبث بن مالك بن زريق بن سبأ بن يشجب
 ابن يعرب بن قحطان وأرادوا أن يصف أن نسب حارثة بن سمره يصل إلى وفد ثاباب التي صلى الله
 عليه وسلم نواصب إياهم من بني اسمعيل كافي حديث سلمة بن الأكوع الذي في هذا الباب فدل

منهم أسلم بن أفسى بن حارثة
 ابن عمرو بن عامر من خزاعة
 حدثنا مسند حدثنا يحيى
 عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا
 سلمة رضي الله عنه قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على قوم من أسلم
 يتناضلون بالسوق فقال
 ارموا في اسمعيل فان أكرم
 كلن راسا أو أكرم عبي فلان
 لاحد الفريقين فأمسكوا
 بأيديهم فقال ما لهم قالوا
 وكيف نرمي وانت معي
 فلان قال ارموا وأنا معكم
 كلكم

على ان العين من بنى اسمعيل وفي هذا الاستدلال ظلاله لا يلزم من كون بنى اسلم من بنى اسمعيل
 أن يكون جميع من نسب الى قطان من بنى اسمعيل لاحتمال أن يكون وقع في اسلم ملوقع في
 نسبتهم خزاعة من اختلاف هل هم من بنى قطان أو من بنى اسمعيل وقد ذكر ابن عبد البر
 طريق القمعاق بن أبي حذرد في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم من ناس من اسلم
 وخزاعة وهم متناشرون فقال ارموا بنى اسمعيل فلي هذا فعل من كل هنالك من خزاعة كانوا
 أكثر فقال ذلك على سبيل التقلب وأجاب الهمداني النسابة عن ذلك بأن قوله لهم يا بنى اسمعيل
 لا يدل على انهم من ولد اسمعيل من جهة الا بال محتمل ان يكون ذلك لكونهم من بنى اسمعيل
 من جهة الامهات لان القمطانيقوالعدنانية قد اختلطوا بالصاهرة القمطانيق من بنى اسمعيل من
 جهة الامهات وقد تقدمت صياحت هذا الحديث في كتاب الجهاد وعما استدله على أن العين
 من ولد اسمعيل قول ابن المنذر بن عمرو بن حرام جد حسان بن ثابت

ورثنا من الهولاء عمرو بن عامر • وحارثة القطر بن محمد أمثلا

ما تر من آل ابن بنت ابن مالك • وبنت ابن اسمعيل ما ن تقول

وهذا ايضا يمكن تأويله كما قال الهمداني والله أعلم **(قوله باس)** كذا هو لا ترجع
 وهو كالتفصيل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به من الحسينين الأولين ظاهر وهو الزعر
 الادعاء الى غير الاب الحقيقي لان العين اذا ثبت نسبهم الى اسمعيل فلا ينبغي لهم أن ينسبوا الى غيره
 وأما الحديث الثالث فله تعلق بأصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من ضر وأما الرابع
 فلاشارة الى ما وقع في بعض طرق من الزيادة قيد كريمة ومضرة فأما الحديث الاول وهو حديث

أبي ذر رفته في الاسناد عن الحسين هو ان واقد المعلم ووقع في رواية مسلم حدثنا حسين المعلم وقوله
 عن أبي ذر في رواية الاسماعيلي حديثي أوزر وفي الاسناد ثلاث من انابع في نسق وقوله ليس
 من رجل من زائدة التعبير بالرجل الغالب والافلاحة كذلك حكمها **(قوله ادعى لغوايه وهو)**
 يعمله الا كفر بالله) كذا وقع هنا كفر بالله ولم يقع قوله بالله في غير رواية أبي ذر ولا في رواية مسلم ولا

الاسماعيلي وهو أولى وان ثبت ذلك فالمراد من استعمل ذلك مع علمه بالتصريح وعلى الرواية المشهورة
 فالمراد كسر النعمة وتوطأ ظاهر اللفظ غير مراد وانما ورد على سبيل التعليل والرجوع الى ذلك

أو المراد باطلاق الكفر ان فاعله فعل فعلا شيئا بفعل أهل الكفر وقد تقدم تقرير هذه المسئلة
 في كتاب الايمان وقوله ومن ادعى قوما ليس فيهم نسب فليتبوا أمعدهم من البار في رواية مسلم
 والاسماعيلي ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا أمعدهم من النار وهو أعمد لعبد الله عليه رواية
 البخاري على ان لفظه متب وقص في رواية الكشميني دون غيره ومع حذفها في متعلق الجار
 والمحرور محذوف فاصحاح الى تقدير ولفظ نسب أولى ما قدر لوروده في بعض الروايات وقوله فليتبوا

أي ليتخذ منزلا من النار وهو ادعاء آخر بلفظ الامر ومعناه هذا جرؤه ان جزي وقد يعني
 عنه وقد يتوب فيسقط عنه وقد تقدم تقرير ذلك **(٢)** في كتاب الايمان في حديث من كذب على ربي
 الحديث يخرج من الاتصاف من التسبب المعروف الادعاء الى غيره وقيد في الحديث بالعالم ولا بد من في
 الخائن اثباتا ونشالا لان الاثم انما يترب على العالم بالنسب المتعمده وفيه جواز اطلاق الكفر
 على المتعصى لقصد الزجر كما قرناه ويؤخذ من رواية مسلم يخرج من الدعوى بشئ ليس هو الدعوى

• (باب) • حدثنا أبو عمر
 حدثنا عبد الوارث عن
 الحسين عن عبد الله بن
 بريرة حدثني يحيى بن يعمر
 ان أبا الاسود الديلي حدثه
 عن أبي ذر رضى الله عنه انه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ليس من رجل ادعى
 لغوايه وهو يعمله الا كفر
 بالله ومن ادعى قوما ليس له
 فيهم نسب فليتبوا أمعده
 من النار

(٢) قوله في كتاب الايمان
 صوابه كتاب العلم من
 هاشم الاصل

فبدخل فيه الدعوى الباطلة كلها الا على اولها ونسبوا حلالا وصلا حلو فعمدوا ولا عومهم ذلك
 ويرداد القصر من زيادة القسمة المترتبة على ذلك واستدل به ابن دقيق العيد لما لم يفتي بفسخهم
 الدعوى على الغائب بخبر مسخر ليعول المسخر في دعوى ما ليس له وهو يعلم انه ليس له والقاضي
 الذي يقبه ايضا يعلم ان دعواه باطلة قال وليس هذا القانون منصوصا في الشرع حتى يخص به
 عموم هذا العيد وانما المقصود اصال الحق لاستحقاقه كراهة هذا القدر ونحصل المقصود
 من اصال الحق لاستحقاقه اولى من الفخول تحت هذا الوعيد العظيم الحديث الثاني (قوله)
 حدثنا علي بن عياش) بصانعة ومجبة (قوله) حدثنا حريز) هو شيخ المهمل وكسر الراء واخره
 زاي وهو ابن عثمان الجعفي من صفارات تابعين وهذا الاسناد من عوالي البخاري وشيخه عبد
 الواحد بن عبد الله النصري بالتون المفتوحة بعد عاصم ماله وهو دمشق واسم جده كعب بن
 عمير ويقال بسرين كعب وهو من بني نصر من معاوية بن بكر بن هوازن وهو من صفارات التابعين
 ففي الاستاد رواية القرنين وقلوب امره الطائفة لعمر بن عبد العزيز ثم روى امره
 الحديث ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات سنة ثمان مائة في البخاري سوى هذا
 الحديث الواحد وقد روى عنه ايضا زيد بن اسلم وهو كبري من سادات التابعين ولكنه ادخل بين
 عبد الواحد واثله عبد الوهاب بن بخت رآته في مسخر ابن حبان عن عبد الله بن عيسى بن ربيعة
 هشام بن سعد بن زيد وهشام فيه مقال وهذا عندي من الزيف في تحمل الاسناد وهو غلوب
 كما هو عن زيد بن اسلم عن عبد الوهاب بن بخت عن عبد الواحد الله أعلم (قوله) ان من اعظم
 النرا) بكسر النون مقصود وهو موهوم في رواية القصة الكذب والبهت تقول غري بفتح الراء
 فلان كذا اذا اختلف غري بفتح واو واقرى اختلف (قوله) او يرى) انضم الصانعة اولة وكسر
 الراء اي يدعي ان عينية رأت في المنام شيئا ما رآه ولا جدوا بن حبان والحاكم من وجه آخر عن
 واثله ان يندري الرجل على عينية فيقول رأت ولم يرق المنام شيئا (قوله) او يقول) بفتح التثنية
 او لم يرق المنام فيقول او في رواية المسخلى بفتح المنة والقاف وتشديد الواو المفتوحة في
 الحديث تشديد الكذب في هذه الاءور الثلاثة وهي الخبر عن النبي الهراء في المنام ولم يكن رآه
 والادعاء على غير الالب والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فاما هذا الخبر فتقدم البحث فيه في
 كتاب العلم وأما ما يتعلق بالمنام فيأتي في التعيرون اما الادعاء فتقدم قريب سابقه وتقدم بيان
 الحكمة في التثني فيه والحكمة في التشديد في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم واضح فانه
 انما يخبر عن الله فمن كذب عليه كذب على الله عز وجل وقد استند الكبر على من كذب على الله
 تعالى في قوله تعالى فمن اظلم ممن اقرى على الله كذبا او كذب باياه ويمن من كذب عليه
 وبين الكافر وقوله يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وهم سواهم سوءة والا تأتي ذلك
 متعددة وقد عكس بعض أهل الجهل بقوله تعالى ومن اظلم ممن اقرى على الله كذبا لئلا يلد الناس
 بخبر علم وجاء في بعض طرق الحديث من كذب عني راما شام فانه كان يبرئ من الواسكان
 الخبر عنه بما لم يفتي بالخبر عن الله بما لم يفتي الله اولان الله عز وجل لا يبرئ من الله ما شاء فاذا
 أخبر عن ذلك بالكذب يكون كاذبا على الله تعالى الملك كما ان الذي يكذب على النبي صلى الله عليه
 وسلم ينسب اليه شرعا لم يفتي الله والشرع غالبا انما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم على اذن الملك

حدثنا علي بن عياش
 حدثنا علي بن عياش
 عبد الواحد بن عبد الله
 النصري قال سمعت واثله
 ابن الاسقع يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان من اعظم القرائن
 يدعى الرجل الى غير ابيه او
 يرى عينه ما لم تر او يقول على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما لم يقل حدثنا مسدد
 حدثنا جاحد عن أبي جرة
 قال سمعت ابن عباس رضي
 الله عنهما يقول قدم وفد
 عبد القيس على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا رسول الله انا هذا الحي من
 ربيعة قد حالت بيننا وبينك
 كفار ومضرب فلستنا نخلص
 اليك الا في كل شهر حرام فلو
 أخرجتنا بأمرنا أخذنا عنك
 ونبلغه من ورائنا

فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملائكة الحديث الثالث حديث ابن عباس قدم وفد
عبد القيس تقدم الكلام عليه في كتابه الايمان وياتي ما يتعلق بالاشربة من عنقه موضعه ان شاء
الله تعالى وقوله عن أبي جبرته هو الجليم وقوله آخركم بأربعة وأنها كم عن أربعة في رواية
الكشميني بأربع في الموضعين والشيء اذا لم يذكر كيمي يجوز تركه مواتنه ومناسبة هذا الحديث
لترجمة من جهة ان جل العرب هم ببيعة ومضر ولا خلاف في نسبتهم الى اسمعيل الحديث
الرابع حديث ابن عمر في أن القصة من قبل المشرق وقد تقدم قرىا وياتي شرحه في كتاب الفتن
ان شاء الله تعالى ومناسبة لترجمة من جهة ذلك المشرق وكلهم من مضر وببيعة كما تقدم
قرىا وفي بعض طرق هذا الحديث والايمان يعلق فيه اشارة الى ذكر الاصول الثلاث
فان كان لاختلاف أنهم من بني اسمعيل وانما الخلاف في الثالث **(قوله ما)** ذكر
أسلم وغفار ومن بني وجهينة وأنشجع هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون
بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مرز وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا أسرع دخولا فيه
من أولئك فاقتلوا الشرف اليهم بسبب ذلك فاما أسلم فقد تقدم ذكر نسبهم في الباب الماضي
وأما غفار فبكر الغن المحجة وتخفيف القاصمهم بنو غفار بن مليل بن جهم ولا من مصفر بن ضمرة
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة وسبق منهم الى الاسلام أبو ذر الغفاري وأخوه أنيس كسان في شرح
ذلك قرىا ورجع أبو ذر الى قوم مغاسل الكثير منهم وأما من بني قضم الميم وفتح الزاي وسكون
التصانية بعدها نون وهو اسم امرأة عمرو بن أذن طابحة بالموحدة ثم المجبة اب الياس بن مضر
وهي من بني بنت كلب بن زبرة وهي أم أوس وعثمان بن عمرو قوله حديث يقال لهم بنو مضر
والمزنيون ومن قلما الصحابة منهم عبد الله بن مغفل بن عبيد بن المزني وعمر بن أبي بن عبد بنهم
واباس بن هلال وابنه قرة بن اباس وهذا جد القاضي اباس بن معاوية بن قرة وآخرون وأما
وجهينة فهم بنو وجهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الضم اللام بن الحاف بالمهسله والقارون
الباس ابن قضاة من مشهورى الصحابة منهم عقبه بن عامر الجهني وغيره واختلف في قضاة
فالاكثر أنهم من جعفر بن جهم الى قحطان وقيل هم من ولده عبد بن عدنان وأما أنشجع
فما مجموعه والجليم وزن آخر وهم بنو أنشجع بن ريث بن قحطان وسكون التصانية بعدها مثناة ابن
غطفان بن سعد بن قيس من مشهورى الصحابة منهم تميم بن مسعود بن عامر بن أنف والحاصل
أن هذه القبائل انقسمت من مضر أما من بني وغفار وأنشجع فبال اتفاق وأما أسلم وجهينة فعلى
قول ويرجح ان الذين ذكرنا في مقابلهم وهم تميم وأسد غطفان وهو اذن جمعهم من مضر
بال اتفاق وكانت منازل بني أسد بن خزاعة طاهر مكة حتى وقع منهم وبين خزاعة فقتل قتلة ابن
عبادة بن مرارة الاسدي هلال بن أمة الخزاعي فقتلت خزاعة فقتلها بصاحبها فقتل الحرب
بينهم فبرجت بنو أسد عن منازلهم فأتوا غطفان فصار يقال للطاققين الخليلان أسد
وغطفان وتآخر من بني أسد آل جشم بن رباب فخالقوا بني أمية فلما أسلم آل جشم وهاجر وا
احتوى أو سفلان على دورهم بذلك الحلف ذكر ذلك عمر بن شبة في أخبار مكة ثم ذكر المصنف
في الباب أربعة أحاديث الأول **(قوله قريش والانصار)** تقدم ذكر قريش وسيأتي ذكر الانصار في
أوائل الهجرة **(قوله موالى)** بتشديد التصانية اضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم أى أنصارى

قال صلى الله عليه وسلم آخركم
بأربعة وأنها كم عن أربعة
الايمان بالله شهادتان لا اله الا الله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وأن تؤدوا الى الله خمس ما غنم وأنها كم عن الدباء والحشم والقمير والمزني حديثا أو البنان أخبرنا شعبة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا ان القصة ههنا بشري الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان (باب ذكر أسلم وغفار ومن بني وجهينة وأنشجع) أخبرنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومن بني وغفار وأنشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله

وهذا هو المناسب هنا وان كان المولى قد تمعنا ويروي بخصف النصائفة والمضاف محذوف
 أي موالى الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله وهذه فضيلة ظاهرة
 لهؤلاء القائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للنبي اذا حصل لبعضه قليل انما اخصوا
 بذلك لانهم ينادروا الى الاسلام فليسوا كالمسلمين غيرهم وهذا اذا سلم يحصل على القالب وقيل
 المراد بهذا الخبر النهي عن استرقاقهم وانهم لا يذللون تحت الرق وهذا ايضا حديث الثاني
 حديث غفار غفر الله لها **(قوله)** حدثنا محمد بن غرير **(قوله)** هو لفظ خبر براديه المعناه ويحتمل أن يكون خبرا
 عبد الله **(قوله)** هو ابن عمر **(قوله)** غفار غفر الله لها **(قوله)** هو لفظ خبر براديه المعناه ويحتمل أن يكون خبرا
 على باب و يؤيده قوله في آخره وعصبة عصت الله ورسوله وعصبة هم بن من بني سليم ينسبون
 الى عصبة تهملتين مصغر ابن خفاف بصم المعجمة وقيل بن مخنف ابن امرئ القيس بن ميثمة بنهم
 الموحدة وسكون الياء بعد هاء ثلثة ابن سليم وانما قال فيهم صلى الله عليه وسلم ذلك لانهم عاهدوه
 فعذروا كاساني في بيان ذلك في كتاب المغازي في غزوة بدر معونه وقد تقدمت لمطرق في الاستدعاء
 وحكي ان التين ابن بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية فعداهم النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد ان اسلموا ليجي عنهم ذلك العار ووقع في هذا الحديث من استعمال جناس الاشتقاق
 ما يدل على السجع لسوخته وانصيابه وهومن الاتفاقات الطعنة **(تنبيه)** وقع هنا في رواية
 كرميتموه غيها باب ابن أخت القوم منهم وذكره حديث أنس في ذلك وهو عندنا في خبر قبل باب
 قصة الحبش وسياق و وقع بعد ما بضاعدهم باب قصة زمر وفيه حديث اسلامي آخر وهو عند
 أبي ذر عبد الله بن مسعود وسياق و شرحه ابن الجارود في مكانه ما ان شاء الله تعالى **(الحديث)**
 الثالث حديث أبي هريرة في ذلك **(قوله)** حدثنا محمد **(قوله)** هو ابن سلام وقرأ بخط مغلطاي قبل هو
 ابن سلام وقيل ابن يحيى الذخلى وهذا الثاني وهم قال الذهلي لا يدرك عبد الوهاب الثقة والصواب
 أنه ابن سلام كما ثبت عند أبي علي بن السكن في خبر هذا الحديث ويحتمل أن يكون ابن حوشب
 فقد خرج البخاري في تفسيره لقرئت في الاكراه عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الله
 الثقفى فهو أولى أن يفسر به من محمد بن يحيى وقد أخرجه الاسماعيلى وأبو يعلى من طريق محمد
 ابن المنقذ عن عبد الوهاب فصملا أن يكون هو قاتله من شيوخ البخارى **(قوله)** عن أيوب **(قوله)** هو
 السجستاني وعنده هو ابن سيرين وذكر الاسماعيلى عن المنبجى ان عبد الوهاب الثقفى تفرد برواية
 هذا الحديث عن أيوب **(الحديث)** الرابع اورد مر طرق **(قوله)** في الطريق الاولى رأيت
 الخطاب لك الا قرع عن جاس كافي الرواية التي بعدها **(قوله)** خيرا من نبي عيسى أي ابن مريم بنهم
 الميم وتزيد الراعي ان أئتمم الالف وتزيد الدال ان لما جئت من الناس بن مضر وفيهم بطون كثيرة
 جدا **(قوله)** وبني أسد أي ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا عددا كثيرا وقد ظهر
 صدق ذلك عقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو لا مع طليعة بن خويلد وارتد
 الذين قتلهم وهم بنو عكرمة مع صحاح **(قوله)** ومن بني عبد الله بن غطفان **(قوله)** ينسج المعجمة المهملة ثم
 القاهو التضييف أي ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وكان اسم عبد الله بن غطفان في الجاهلية
 عبد العزى قصير النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وبوه يعرفون ببني المخولة **(قوله)** ومن بني
 عامر بن صعصعة أي ابن معاوية بن بكر بن هوازن وسياق نسب هوازن في الحديث الذي بعده

حدثني محمد بن غرير الزهرى
 حدثنا يعقوب بن ابراهيم
 عن أبيه عن صالح حدثنا
 نافع أن عبد الله أخبره أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال على المنبر غفر
 غفر الله لها وأسلم سالمها الله
 وعصبة عصت الله ورسوله
 • حدثنا محمد أخبرنا عبد
 الوهاب الثقفى عن أيوب عن
 محمد عن أبي هريرة رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال أسلم سالمها
 الله وغفار غفر الله لها
 • حدثنا قيسة حدثنا
 سفيان وحدثني محمد بن
 بشار حدثنا ابن مهدي عن
 سفيان عن عبد الملك بن عمار
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر
 عن أبيه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم رأيت ان كان
 جهنمة ومن شقوا أسلم وغفار
 خيرا من نبي عيسى وبني أسد
 ومن بني عبد الله بن غطفان
 ومن بني عامر بن صعصعة

فقال رجل خاوي وخسر واقفال هم خير من بني تميم ومن بني أسلم ومن (٢٩٧) بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة

حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن محمد
ابن أبي يعقوب قال سمعت
عبد الرحمن بن أبي بكرة
عن أبيه أن الأقرع بن حابس
قال لئن صلى الله عليه
وسلم لعلمنا بعن سراق الخبيث
من أسلم وغفار ومنزلة
وأحسبه وجهية بن أبي
يعقوب شك قال النبي
صلى الله عليه وسلم رأيت
أن كان أسد وغفار ومنزلة
وأحسبه وجهية خيرا
من بني تميم ومن بني عامر
وأسد وغطفان خاوي
وخسر وأقال نعم قال النبي
تقسي يدهم أنهم لا خير لهم
حدثنا سليمان بن حرب
عن حماد عن أيوب عن محمد
عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال أسلم وغفار وشي
من منزلة وجهية وأقال
شي من وجهية أو منزلة
خير عند الله أو قال يوم
القائمة من أسد وتميم
وهوازن وغطفان (باب
ذكر كطفان) حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله قال حدثني
سليمان بن بلال عن ثور بن
زيد عن أبي القيس عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من كطفان
يسوق الناس بعصاه

(قوله فقال رجل ثم ٢) هو الأقرع بن حابس التميمي كافي الرواية التي بعده (قوله عن محمد
ابن أبي يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب نسب إلى جده وهو بصري من بني تميم قال
شعبة حدثني محمد بن أبي يعقوب وهو سيد بني تميم وهو ثقة عند الجميع (قوله أن الأقرع بن
حابس) بهملة وموحدة مكسوة وهو صاحب من مملته (قوله لعلمنا بعن سراق الخبيث) بالوحدة
وبعد الألف تحتية وفي رواية بالثناة وبعد الألف موحدة (قوله ابن أبي يعقوب شك) هو مقول
شعبة وقد ظهر من الرواية التي قبلها أن لا أثر لشكوا أن ذلك ثابت في الخبر (قوله لا خير لهم)
كذابه بن زنا فعل وهي لغة قلبية والمشهورة بغيرهم وثبت كذلك في رواية الترمذي وأما
كانوا أخيرا منهم لأنهم سقواهم إلى الإسلام والمراد الأكثر الأغلب (قوله عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال أسلم وغفار) كذابه يحذف فاعل قال الثاني وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين إذا
قال عن أبي هريرة قال قال ولم يسم قائلا والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقد نبه على ذلك
الخطيب وتبعه ابن الصلاح وقد أخرج مسلم هذا الحديث عن زهير بن حرب عن ابن علقمة
أيوب فقال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا أخرجه أحمد بن طريق من جرير بن أيوب
(قوله وشي من منزلة وجهية) فيه تقدس أطلق في حديث أبي بكرة الذي قبله وكذا في قوله
يوم القائمة لأن المعبر بالخبر والشراغما يظهر في ذلك الوقت (قوله وهوازن وغطفان) أما
غطفان فتقدم ذكر في حديث أبي هريرة وأما هوازن فتدكر في حديث أبي هريرة بل بن عامر
ابن صعصعة وينوع عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن أشمل من ذكر بني
عامر ومن قائل هوازن غير بني عامر بنونصر بن معاوية بنو سعد بن بكر بن هوازن وثبت
وهو قيس بن منبته بن بكر بن هوازن والجميع بهمهم هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بفتح المجهة ثم الممهلة ثم الفاقه الثقفي ابن قيس (قوله بأسد ذكر كطفان) تقدم
القول فسهو هل هومن ذرية اسمعيل أم لا والى كطفان فتسمى أنساب أهل اليمن من جرير وكندة
وهمدان وغيرهم (قوله عن ثور بن زيد) هو الدبلي المدني أبو القيس شقيقه اسمعيل (قوله لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من كطفان) لم أقف على اسمه ولا مكان جواز القرطبي أن يكون جهاه
الذي وقع ذكر في مسلم من طريق أخرى عن أبي هريرة لفظ لا تذهب الأيام والناس حتى يخرج رجل
يقال له جهاه أخرجه عقب حديث القسطنطيني (قوله يسوق الناس بعصاه) هو كناية عن الملك
شبه بالراعي وشبه الناس بالغنم ونكته التشبيه التصرف الذي يليك الراعي في الغنم وهذا
الحديث يدل على خلاف ما التوبة من جله ما أخرجه صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه ولم يقع بعد
وقد روى تميم بن حذاف القتي من طريق أرمطابن المنذر أحد تابعي من أهل الشام أن
القسطنطيني يخرج بعد المهدي يسير على سيرة المهدي وأخرج أيضا من طريق عبد الرحمن بن
قيس بن جابر الصدوق عن أبيه عن حماد بن عوف عاكب عن المهدي القسطنطيني والذي يعني بالحق
ما هو دونه وهذا الثاني مع كونه حرفا ضعيفا الأسناد الأول مع كونه حرفا أصليا أسنادا
منه فإن ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم لما تقدم أن عيسى عليه السلام إذا نزل يجد
المهدي أمام المسلمين وفي رواية أرمطابن المنذر أن القسطنطيني يعيش في الملك عشرين سنة
واستشكل ذلك كيف يكون في زمن عيسى يسوق الناس بعصاه أو الأمر أعلاه وليسوي ويجب

وفذلك يقول حسان بن ثابت

ولما نزلنا بلن من قنطرة • خراعتنا في جوع كراكر

ووقع في حديث الباب أنه عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف وهذا يؤيد قول من يقول إن خراعة من مضروك ذلك أن خندف بكسر الخاء وسكون التون وقع الدال بعدها فاعلم امرأته الياس بن مضرو واسمه الياس بنت حلاوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لقبته بخندف لمشيتهوا لتسدية الهولة واشتهر بنوها بالنسبة اليها دون أبيهم لان الياس لم ماتت حرة عليهما ناشدا بجيت هجرت أهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان من رأى أولادها الصغار يقول من هو لا خندف قال بنو خندف اشارة الى أنهم اصبحتهم وقعدة يقع القاف والميم بعدها مهمله تخفيفه ويقال بكسر القاف وتثنية الميم وجمع بعضهم بين القولين أعني نسبة خراعة الى العين والى مضرو فزع أن سارة بن عمرو لم ماتت قعدة بن خندف كانت امرأته حامل بالحي فولدت وهي عند حارة فبنينا مقسب اليه فعلى هذا فهو من مضرو بالاولاد قعود العين بالتثنية وذكر ابن الكلبي أن سبب قيام عمرو بن لحي بأمر الكعبة ومكة أن أمه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن ضاض الجهمي وكان أبوها آخر من ولي أمر مكة من جهم فقام بأمر البيت سبطه عمرو بن لحي فصار ذلك في خراعة بعد جهم ووقع بينهم في ذلك حروب الى ان انحلت جهم عن مكة ثم تولت خراعة أمر البيت ثلثمائة سنة الى أن كان آخرهم يدعى أبان بن بضم المجهمة وسكون الموحدة بعدها مهيمة أيضا واسمه الحرث مهيمة ثم مهيمة ابن حليل مهيمة ولأمن مضرو بن حبشية يقع المهيمة وسكون الموحدة بعدها مهيمة ثم يانصيب ابن سلول يقع المهيمة ولأمن الاول مضرو ثم عمرو بن لحي وهو خال قصي بن كلاب أخو أمه حي بضم المهيمة وتثنية الموحدة مع الامالة وكان في عقله شيء فخذع قصي فاشتري منه أمر البيت بأثوان من الابل ويقال بنو خندف فقبلي قصي حينئذ على أمر البيت وجمع بطون بني فهر وحارب خراعة حتى آخر جهم من مكة وفيه يقول الشاعر

أبوكم قصي كان يدعي جمعا • بجمع الله القبائل من فهر

وشرع قصي لقريش السقاية والرادة فكان يصنع الطعام بأمامي والحيائن للامام فيعلم الجميع ويقسم وهو الذي عمدا ر التدوية بمكة فإذا وقع لقريش شيء اجتمعوا فيها وعقدوه بها (قوله عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف أبو خراعة) أي هو أبو خراعة ووقع في رواية أبي نعيم عن اسرايل بهذا السند عند الامام علي خراعة بن قعدة بن عمرو بن خندف وقية تغير بالتقديم والتأخير وعند من طريق أبي أحمد الزبير عن اسرايل عمرو أبو خراعة بن قعدة بن خندف وهذاوافق الاول لكن يحذف لحي وبأن يعرب ابن قعدة اعراب عمرو ولا اعراب أبو خراعة وأصوب الاول وهكذا روي أبو حصين هذا الحديث عن أبي صالح مختصرا وأخرج مسلم من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه أم ثمة ونظيره أيت عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف يجر قصبه في البار وأورده ابن اسحق في السيرة الكبرى عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي صالح أنهم من هذا ولتظهعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كنتم بنو الجون رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في السار لانه أول من غير دين اسمعيل فنسب الاوثان وسيب السابية وجر الجير بنو وصل الوصلة ونحو اذى ووقع لنا بعلاقي العروة عند ابن مردويه من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه نحوه ولما كبر من طرق

قال عمرو بن لحي بن قعدة بن
خندف أبو خراعة محدثنا
أبو اليان أخو بني قاشعيب
عن الزهري قال سمعت
سعيد بن المسيب قال البصرة
التي يمنع درتها للطلوغيث
ولا يجلها أحد من الناس
والسابقة التي كانوا
يسبونهم لا آلهتهم فلا
يحمل عليها شيء قال

وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عمرو بن علي الخزازي يجر حبس في النار وكان أول من سبب السواثية
 (باب قصة اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه) حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا الثوري عن أبي جعفر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخيه اركب ابني هذا الوادي فاطم على هذا الرجل
 الذي يزعم أنه نبي يا أبا ذر من أسلمه واسمع من قوله ثم اتني فاطم الا حتى قدمه ومع من قوله ثم رجع الى أبي ذر فقال له
 رأيت يا أبا ذر عكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفتي عما أدبت فتدور حول شنته فيها ما سمعت فقم مكة فأتى المسجد
 فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكرمان يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرأى على تعفر فمضرب فخلعوا ثيابه فسلم
 يسألوا أحدهم ما صاحبه عن شيء ٤٠٠ حتى أصبح ثم احتل قريته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله

عليه وسلم حتى أسي فناد
 الى محضه فخره الى فقال
 اما قال الرجل أن يعلم منزله
 فأما له فذهب به معه
 لا يسألوا أحدهم ما صاحبه
 عن شيء حتى اذا كان يوم
 الثالث فناد على علي بن
 ذلك فأقامه ثم قال ألا
 تحبني ما الذي أقدمك
 قال ان أعطيتني عهدا
 وميثاقا لترشدني فقلت
 ففعل فأخبره قال فانه حتى
 وهو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فإذا أصبحت
 فاتني فأتى ان رأيت شيئا
 أخاف عليك فأت كافي
 أرينك الله فان مضيت
 فاتني حتى تدخل مدخلي
 ففعل فاطم فبقوه حتى
 دخل على النبي صلى الله
 عليه وسلم ودخل معه
 فسمع من قوله وأسلم مكانه

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة لكنه قال عمرو بن قنعة نفسه الى جده وروى الطبراني عن
 حديث ابن عباس رفعه أول من غيروا ابراهيم عمرو بن علي بن قنعة بن خندف ابو خزاعة وذكر
 الفاكهي من طريق حكرية بن عمرو بن سلافة فقال المقداد بن عمرو بن علي قال أبو
 هو لا الخي من خزاعة وذكر ابن اسحق ان سبب عبادة عمرو بن علي الاصنام أنه خرج الى الشام
 وجاؤهم من الشام والقي وهم يبدلون الاصنام فاستوهمهم واحدا منها وبما به الى مكة فتنسبه الى
 الكعبة وهو هبل وكان قبل ذلك في زمن جرحهم قد قبر رجل يقال اساقف باصرة يقال لها نائلة
 في الكعبة فمسخها ما الله جل وعلا حين فأتها عمرو بن علي فنصبها محول الكعبة فصار من
 بطونهم يسمعون ما أساقف ويحتمل نائلة وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي أن سبب ذلك
 أن عمرو بن علي كان تابع من الجن يقال له أبو غلثة فأناه ليل فقال أحب يا غلثة فقال ليكن
 من تهامة فقال ادخل بلا لامة فقال ابني سبب جده فجعلوا له تمعدة فخذوا له تمعدة فخذوا له
 عبادتها تجب قال فتوجه الى جده فوجد الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح وادريس وهي
 وتوسوع ويعقوب ويعقوب ففسر فعملها الى مكة ودعا الى عبادتها فاشتريت بسبب ذلك عبادة
 الاصنام في العرب وسببها في ذلك في تفسير سورة نوح ان شاء الله تعالى (قوله في قوله في)
 الرواية الاخرى عن أبي هريرة عمرو بن عامر الخزازي كذا وقع في نسخة في حديث ابن سعد وعند
 أحمد بن حنبل في أول من سبب السواثية عبد الاصنام عمرو بن عامر أبو خزاعة وهذا ما غاب في نسخة
 وكان نسب الى جده لا أنه عمرو بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو غابر لما تقدم من نسبة عمرو بن
 علي الى مضر فان عامر اهو ابن ماء السماء من سبب وهو جده عمرو بن علي عند من نسبته الى
 البين ويحتمل أن يكون نسب اليه بطريق النبي كأن تقدم قبل وسببها في الكلام على الوصلة
 والسبب وغيرهما في تفسير سورة المائدة ان شاء الله تعالى (قوله ما) قصة اسلام
 أبي ذر الغفاري هكذا في رواية أبي ذر عن الجوى وحده وسقط للباقيين وكانه أولى لان هذه
 الترجمة مستفيضة في بعد اسلام أبي بكر وسعد وغيرهما ووقع للاكثر هنا قصة من زعمه ووجه تعلقها بقصة

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فأخبرهم حتى يأتيك امرؤي قال والذي نفسي بيده لا أسرخ
 بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته اشهدنا لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام التزم فضر به حتى
 أضجعوه موافق العباس فأكب عليه قال وليكم ألستم تعلمون انهم غفارون طريق تجار الى الشام فانفذهم ثم عاصم
 الفضل لما فضر به ثم أثاروا اليه فأكب العباس عليه (قصة من زعم) حدثنا زيد بن ابراهيم عن أبي خزيمة قال أبو خزيمة سالم بن قتيبة
 حدثني شفي بن سعيد القصري قال حدثني أبو جرة قال قال لنا ابن عباس ألا أخبركم بسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت
 رجلا من غفارة بلغنا أن رجلا قد خرج عكة يزعم انه نبي فقلت لا نطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره فاطم فقلت له ثم
 رجعت فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تنسني من اخبره فاختلج بوابا وعصا

ثم أقبلت مكة فجعلت لأعرسها وأكرم أن أسأل عنهما وأشرب من ما خرزمو؟ كوت في المسجد قال غري على فقال كان الرجل قريب قال قلت نعم قال فأنطلق إلى المنزل قال فأنطلقت معه لا يسألني شيء ثم ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عن مولى أسعد بن جبري عن عيسى قال غري على فقال أما بالرجل يعرف من بعد قال قلت لا قال فأنطلق معي قال فقال أما بالرجل؟ وما أقدمه من هذه البلدة قال قلت إن كنت على خبرك قال فاني أعمل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج من ههنا رجل يزعم أنه في فأرسلت أختي ليحكمه فرجع ولم يفتني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما لك قدر شئت هذا وجهي اليه فاجي أفسد حيث أدخل فاني أنزلت أختي فقلت له إلى الحائط كافي أصلح فعلی وامض أنتفضي ومضيت معه حتى دخلت ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أعرس على الإسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر أكرم هذا الأمر وأرجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والنبي بعثك بالحق لاسرخت (٤٠١) بهذين ما ظهرهم فإلى المسجد

وأخبرني فيه فقال ما مضى قرشاني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا إلى هذا الصبي فقتلوا ففترت لأموت فأدركني العباس فأكب على ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفارة ومتبرك وعمرى على غفارة فأنقذوا عني فلما ان أصبحت القدر رجعت فقلت مثل ما قلت بالاسم فقالوا قوموا إلى هذا الصبي فقتلوا مثل ما صنع بالاسم وأدركني العباس فأكب على وقال مثل حقالته بالاسم قال فكان هذا أول اسلام أبي ذر ربه الله (باب خمسة) زمرهم وجهل العرب (٤٠٢)

أخبرني ما وقع من الاكتفاء بما زمرهم في المدة التي أقام فيها بمكة وسياق ذلك في مكانه شاء الله تعالى (قوله ما) قصته زمرهم وجهل العرب كذا لا يذكر وغيره بل جهل العرب وهو أول الذي يجرى في حديث الباب زمرهم ذكر وأما الاسماعيلي فجمع هذه الاحاديث في ترجمته واحدة وهو متجه (قوله قد خسر الذين قتلوا) ولأدهم أي بناتهم وسياق بيان ذلك في التفسير ان شاء الله تعالى ويؤيد من هذه الآية مطابقة الترجمة من قول ابن عباس إذا سرك أن تعرف وجهل العرب (قوله ما) من انتسب إلى آباءه في الاسلام الجاهلية أي جواز ذلك خلافاً لركه مطلقاً فإن حمل الكراهة ما إذا أوردته على طريق الفاعل قوله المشارة وقد روي أجود أبو يعلى باسناد حسن من حديث أبي ربيعة رفته عن انتسب إلى قسمة آباء كفار يريد بهم عزاء وركه فهو عاشرهم في النار (قوله وقال ابن عمرو) وهو ربة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكرم ابن الكرم الخ تقدم حديث كل منهما موصولاً فأحدث الانباء ووجه دلالة الترجمة انه لما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم نسبة يوسف عليه السلام إلى آباءه كان دليلاً على جواز ذلك لغيره في غيره ويكون ذلك مطابقاً لركن الترجمة الأول (قوله وقال البراء) النبي صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب (هو طرف) حديث تقدم موصولاً في الجهاد وهو في قصة غزوة حنين ووجه الدلالة منه أنه صلى الله عليه وسلم انتسب إلى جده عبد المطلب فيكون مطابقاً لركن الترجمة الثاني (قوله لما نزلت) وأنذر عشيرتكم الاقرين جعل النبي صلى الله عليه وسلم شأني في فهر يابني عدي يسلون قرش) في رواية الكشميني يسلون باللام بدل الموحدة ونذاؤه للقبائل من قرش قبل عشيرته الاذنين ليكرز اندا عشيرته ولدخول قرش كلها في آفاره ولان اندا العشيرة يقع بالطبع وانداز غيرهم يكون بطريق الأولى (قوله وقال لنا قيسة إلى آخره) هو موصول وليس يعلق وقد وصله الاسماعيلي من وجه آخر عن قيسة

(٥١ - فتح الباري) حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا سرك أن تعلم جهل العرب فأقرأ ما فوق الثلاثين وما في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم منها فابعد إلى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين (باب من انتسب إلى آباءه في الاسلام الجاهلية) وقال ابن عمرو وهو ربة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أي حدثنا الاعشى سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الاقرين جعل النبي صلى الله عليه وسلم شأني في فهر يابني عدي يسلون قرش وقال لنا قيسة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الاقرين

جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل حديثاً أو الحيان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأصبغ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى (٤٠٤) الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف أشروا أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب أشروا

(قوله جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل) قد فسره النبي قبله وأنه كان يسمى رؤس القبائل كقولها يا بني عدى وأوضح منه حديث أبي هريرة الذي بعده حيث ناداهم طبقة بعد طبقة إلى أن انتهى إلى عمته صفية بنت عبد المطلب وهي أم الزبير بن العوام إلى أن بقية فاطمة عليها السلام وسألت شريحاً لم يسوطاً في تفسير سورة الشعراء وهذه القصص كانت وقعت في صدر الإسلام عكة فلم يذكرها ابن عباس لأنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا أبو هريرة لأنه إنما أسلم بالمدينة وفيها فاطمة وميثاقاً أيضاً ما يقتضي تأخر القصة لأنها كانت حينئذ صغيرة أو مرأقتوان كان أبو هريرة حضره فلما ناسب الترجمة لأنه إنما أسلم بعد الهجرة بعدة والذي يظهر أن ذلك وقع مرتين مرة في صدر الإسلام ورواية ابن عباس وأبو هريرة لهما من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة جمعاً من خوار في مبتدأ السيرة النبوية ويؤيد ذلك ما ساقى من أن المالك كان حاضر الفيلك وهو مات في أيام هدم مرة بعد ذلك حيث يكن أن تدعى فيها فاطمة عليها السلام أو يحضر فلان أبو هريرة وابن عباس (قوله يا بني) القوم منهم ومولى القوم منهم) أي فلما يرجع إلى المناظر قوا التعاون وفي ذلك أمالاً لتسببه إلى الميراث فنهى نزاع كالمساقاة في كتاب الترافض (قوله الابن أخت لنا) هو العمان بن مقرن المزني كما أخرجه أحمد بن طريق شعبة عن عمار بن قرق في حديث أنس هذا ووقع ذلك في قصة أخرى كما أخرجه الطبراني من حديث عتبة بن غزوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما لقرش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا الابن أختنا عتبة بن غزوان فقال ابن أخت القوم منهم ولهم من حديث عمرو بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته قال ادخلوا على ولا يدخل على الأقرشي فقال هل معكم أحد غيركم قالوا أمنا ابن الأخت والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وأخرج أحمد بن حنبل في حديث أبي موسى والطبراني في حديث أبي سعيد (تنبيه) ولهم ذكر المصنف حديث مولى القوم منهم مذكور في الترجمة فزع بعضهم أنه لم يقع له حديث على شرطه فأشار إليه وفيه فطر لأنه قد ورد في الترافض من حديث أنس وأنطه مولى القوم من أنفسهم والمراد بالمولى هنا المعنى بفتح المنة أو الحليف وأما المولى من أعلى فلا يراد هنا رسائلي في غزوة حنين بل سبب حديث الباب ووقع في حديث أبي هريرة عند الرازي مضمون الترجمة وزيادة عليها بأن مولى القوم منهم ومولى القوم منهم من ابن أخت القوم منهم (١) قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة) هو بفتح الهمزة وسكون الراء كسر الفاء اسم بلدهم وقيل معنى أرفدة الأمة وقد تقدم شيء من ذلك في أبواب العيدين والحبش هم الحبشة يقال منهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح هم باورون لاهل اليمن يطعمهم الحرود غلوا على اليمن قبل الإسلام وما كانوا غزاة برهقن بلوكمهم الكعبة ومعد التيسل ردة (ابن أخت) أمته مطولة وأخرج الحاكم في المستدرك عن طريق قابوس بن أبي عبد الله عن ابن عباس لصلة إلى هذا القدر أشار المصنف ذكرهم في مقدمة السيرة النبوية واسدل قوم من السوفية يتحدث

أنفسكم من أقبام الزبير ابن العوام عمه رسول الله فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكم من الله لا أملك لكم من الله شيئاً سلافي من مالي ملتصعاه (باب ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قيادة عن أنس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا الابن أخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم (باب قصة الحبش) وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة) حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن فضيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليه وأعطىها جارية ثماني أيام حتى تدفان ففرض ابن النبي صلى الله عليه وسلم متقين شوبه فأنهم هم أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهم ما يا أبا بكر فأنهم أيام عبيد تلك الأيام أيام مني وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

يسترني وأنا أنظر إلى الحبش قوم بلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أما يا بني أرفدة يعني من الأمن

الباب على جواز الرقص وسماع آلات الملاهي وطمع فيه الجمهور باختلاف المقتصدين فان لعب
الحبشة بجوارهم كان للقرن على الحرب فلا ينجح ملق رقص في اللهو واقام علم **(قوله)**
باب من احب ان لا يلبس نسبه هو يعضم اول بسبب والمراد بالتسبب الاصل واللب
انتم والمراد ان لا يشتم اهل نسبه **(قوله)** حدثنا عبد الله بن علي بن وهشام هو ابن عمرو
(قوله) اسناد حسن بن ثابت اي ابن المتذنب عمرو بن حرام الانصاري الخزرجي وسبب هذا
الاستدراك من عند مسلم من طريق أبي سلة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا المشركين فانه أشد عليهم من رشق النبل فأرسل الى ابن رواحة فقال اذهب فهاهم فهاهم فلم
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فقال قد أن لكم أن ترموا الى هذا الأسد
الضارب بدنبه ثم أطلع لسانه فجعل يحركه ثم قال والذي بعثك بالحق لا قرئتم بلساني فرى
الادب قال لا تبجل وروى أحمد بن حنبل حديث كعب بن مالك قال قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم احبوا المشركين بالشعر فان المؤمن يجاهد نفسه وماله والذي نفس محمد بيده كاتما
تقتضونهم بالنبل وروى أحمد بن حنبل عن ابن عباس قال لما جاء المشركون قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لهم كما يقولون لكم **(قوله)** كيف نسبي فيهم اي كيف
تجوز قرشاً مع اجتماعهم في نسب واحد وفي هذا الإشارة الى أن معظم طرق البصير العيص
بالأب **(قوله)** لا سلك منهم اي لا طعن نسلك من نسهم بحيث يخص البصيرهم دونك وفي
رواية أبي سلة المذكور فقال ائت ابا بكر فانه أعلم قرش بأنسابنا حتى يخلص لك نسبي فانه
حسان ثم رجع فقال قد خص لي نسبك **(قوله)** كأنسب الشعر من العيين اشار بذلك الى ان
الشعر اذا أخرج من العيين لا يتعلق به منه شيء لعمومها بخلاف ما اذا سلت من العسل مثلاً
فانه اذا قطع لم يبق منه شيء وأما اذا سلت من الخبز فانه اذا قطع قبل أن تخلص **(قوله)** وعص أبيه
هو موصول بالاسناد المذكور الى عروة وليس يعلق وقد أخرجه المصنف في الادب عن محمد بن
سلام عن عبد شمس هذا الاسناد فقال فيه وعن هشام عن أبيه قد كرا زيادة وكذلك أخرجه في
الادب المفرد **(قوله)** كان ياتج بكسر القامع بعد هاء مهمله ومعناه يدفع أو يراي قال الكشميني
في رواية أبي دُرْعَنَة تحت المذهب اذا رجت جواهرها وفتحها بالسيف اذا تناوله من بعيد أو اصل
التخيم الممهلة الضرب وقيل للعطاء فتح كان المعطى يضرب السائل به ووقع في رواية أبي سلة
المذكورة فالت عائشة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال
يريدك ما مات عن الله ورسوله قالت وسمعت يقول لهماهم حسان فشي وأشي وقد تقدم في
أوائل الصلاة ما يدل على ان المراد بروح القدس جبريل عليه السلام ويأتي الكلام على الشعر
وأحكامه في كتاب الادب ان شاء الله تعالى **(قوله)** **باب** ما جاف في أسماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وهم يبعدي
اسمه أحمد كانه يشير الى أن هذين الاسمين أشهر أسمائه وأشهرهما محمد وقد تكرر في القرآن
وأما أجدفد فزيه حكاية عن قول عيسى عليه السلام فأما محمد في باب الفعل للمبالغة
وأما أجدف في باب التفضيل وقيل سمي أجدلاه علم مقول من صفه وهي أفعال التفضيل ومعناه
أجد الحامدين وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح أنه يفتح عليه في الملام المحمود ومحمد لم يفتح بها على

وله
نسبه حدثني عثمان
ابن أبي شيبة حدثنا عبيدة
عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت
استاذن حسان بن ثابت النبي
صلى الله عليه وسلم في جهاد
المشركين قال كيف نسبي
فيهم فقال حسان لا سلك
منهم كأنسب الشعر من العيين
وعن أبيه قال ذهبت أسب
حسان عند عائشة فقالت
لأنسبه فانه كان يتأخر عن
النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما جاف في أسماء رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وقوله عز وجل محمد رسول
الله الذين معه أشداء على
الكفار وقوله من يبعدي
اسمه أحمد

أحد قبله وقبل الأئمة المجادون وهو أحد هم أي أكثرهم سجداً وأَعْظَمُهُمْ في صفة الجود أما
 محمد فهو منقول من صفة الجداً أيضاً وهو يعني محمود في معنى المبالغة وقد أخرج المصنف
 التاريخ الصغير من طريق علي بن زيد قال كان أبو طالب يقول
 وشق لمن اسمه ليحبه * فنوا العرش محمود وهذا محمد
 والمحمد الذي جدمه بعنزة كلمته قال الأعمش
 البنا أَيْفَ اللعن كان وجيهاً * إلى المجلد القرم الجواد والمحمد

أَيَ الذي جدمه بعنزة وأَوَّلَ الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عباس بن كنز رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أحد قبل أن يكون محمداً كما وقع في الوجود لأن نجسته أحد وقت في الكتب
 السابقة ونجسته محمداً وقعت في القرآن العظيم وذلك أنه أحد يقبل أن يصحبه الناس وكذلك
 في الآخرة يصحبه فيه فيسفه فيصمده الناس وقد خص بسورة الجود بلواة الجود بالمقام المحمود
 وشرب له الخمر بعد الأكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد التقويم من السفر وصحبت أمته
 الحادين خيمته معاني الجود أو أوعاه صلى الله عليه وسلم وذكره حديثين أحدهما قوله
 عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه كذا وقع موصولاً عنه من بن عيسى عن مالك وقال الأكثر
 عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير عن سلاو واقف معاصي وصله مالك جوير به بن أسماء
 عند الأمام علي ومحمد بن المبارك وعبد الله بن نافع عند أبي عوانة وأخرجه الدارقطني في
 الغرائب عن آخرين عن مالك وقال إن أكثر أصحاب مالك أرساؤه (قلت) وهو معروف الاتصال
 عن غير مالك وصله يونس بن يزيد وعقبه ومعرو حديثهم عن مسلم وشعبة وحديثه عند
 المصنف في التفسير وابن عيينة عند مسلم أيضاً والترمذي كلهم عن الزهري ورواه عن جبير بن
 مطعم أيضاً وله الآخر نافع وفي حديثه زيادة وعند المصنف في التاريخ وأخرجه أحدوا بن
 سعد وصححه الحاكم وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند مسلم والمصنف في التاريخ بنوع
 حذيفة عند المصنف في التاريخ بنوع الترمذي وابن سعد وعن ابن عباس رأى الفضيل عند ابن عدي
 ومن مرسل يماهد عند ابن سعد وسأد كرماني رواياتهم من زيادة فائدة (قوله عن محمد بن جبير)
 في رواية شعيب المذكورة عن الزهري أخبرني محمد بن جبير (قلت) في حديثه نافع
 ابن جبير عند ابن سعد أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أتعصى أم لا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التي كان جبير بن مطعم بعد هذا قال ثم هو ستفخذ كراجه قال قلت له كراجه محمد بن جبير
 وزاد الخاتم لكن روى السهقي في الدلائل من طريق ابن أبي خنينة عن الزهري في حديث محمد بن
 جبير بن مطعم وأما العاقب قال يعني الختام وفي حديث حذيفة بن أسيد وهو الحاشر والمقفي وفي
 الرحة وكذا في حديث أبي موسى إلا أنه لم يذكر الحاشر وزعم بعضهم أن الهندليس من قول
 النبي صلى الله عليه وسلم وأما ذكر الراوي بالمعنى وفيه نظر ١٠٠ من الحديث بقره أن
 حجة أسماء والتي يظهر أنه أراد أن في خمسة أسماء أخص بهم المسمى أحدهم قبل أو معظمة
 أو مشهور في الأسماء الماهرة لا أنها أراد الحشر فيها قال عباس بن علي في الاسم ما أن يسمى بها
 أحدهم ولا يسمى بعض العرب محمد أقرب سلاطناً معوا من الكهان والأخبار أن نبيا
 سيحدث في ذلك الزمان يسمى محمد أقرب حوا أن يكونوا هم فسموا باسمهم بذلك قال وهم سنة

حدثنا إبراهيم بن المنذر
 قال حدثني معن عن مالك
 عن ابن شهاب عن محمد بن
 جبير بن مطعم عن أبيه
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في خمسة أسماء أنا محمد
 وأحمد

لا سابع لهم هكذا قال وقال السهيلي في الروض لا يعرف في العرب من تسمى محمد اقبل النبي
 صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الخلاج ومحمد بن حمران
 ابن يزيد بن عتوسق السهيلي الى هذا القول ابو عبد الله بن خالويه في كتاب ليس وهو حصر مردود
 وقد جعلت اسماء من تسمى بذلك في جزء مقرر قبلنا فهو العشرين لكن مع تكرار في بعضهم
 وهم في بعض فيتلخص منهم خمسة عشر نفسا واشهرهم محمد بن عدي بن ربيعة بن سواة بن جشم
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي روى حديثه البخاري وابن سعد وابن شاهين وابن
 السكن وغيرهم من طريق العلامة الفضل عن ابيه عن جده عبد الملك بن ابي سوية عن ابيه عن
 ابي سوية عن ابيه خلقه بن عبدة المتقري قال سألت محمد بن عدي بن ربيعة كلف سماعة اوله
 في الجاهلية محمدا قال سألت ابي عما سألني فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا واحدهم
 وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر بن زيد بن جفنة
 القسافي بالشام فتر لنا على غير عندد فاشرف علينا الديري انا فقال لنا انه يبعث منكم وشيكا
 نبي فسارعوا اليه فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا ولد لكل منا ولده فعمله محمد تلك انتهى
 وقال ابن سعد اخبرنا علي بن محمد عن مسلمة بن محارب عن قتادة بن السكن قال كان في بني تميم
 محمد بن سفيان بن مجاشع قيل لايه انه سيكون نبي في العرب اسمه محمد فسمى ابنه محمد افعولا اربعة
 ليس في السياق ما يشعربان فيهم من له حصة الامجد بن عدي وقد قال ابن سعد لما ذكر في
 العصاة عداده في اهل الكوفة وذكر عبدان المروزي ان محمد بن احيحة بن الخلاج اول من
 تسمى في الجاهلية محمدا كانه تلقى ذلك من قصة تسع لما حاصر المدينة فخرج اليه احيحة المذكور
 هو والخبر الذي كان عندهم يترقب فاخبره الخبر ان هذا بلدي يبعث يسمى محمد افعولى ابنه محمدا
 وذكر البلاذري منهم محمد بن عقبة بن احيحة فلا أدري أحما وأحد نسب مرة الى جده أم هما
 اثنان ومنهم محمد بن البراء البكري ذكره ابن حبيب وضبط البلاذري أباه فقال محمد بن بترشيد
 الرازي ليس بعده ألف ابن طريق بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ولهذا
 نسبوه أيضا العتواري وغفل ابن دحية فعده فيهم محمد بن عتوارة وهو هو نسب لجده الاعلى وهم
 محمد بن الصمد الأزدي ذكره المنبج البصري في كتاب المعقد ومحمد بن خولي الهمداني وذكره ابن
 دريد ومنهم محمد بن حرمات بن مالك البعمرى ذكره أبو موسى في الذيل ومنهم محمد بن حمران
 ابن أبي حمران واسمه ربيعة بن مالك الجعفي المعروف بالشويعر ذكره الرزائي فقال هو أحد من
 سمى محمدا في الجاهلية وله قصة مع امرئ القيس ومنهم محمد بن خزاعي بن علقمة بن خراة السلمي
 من بني ذكوان ذكره ابن سعد عن علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال سمى
 محمد بن خزاعي طمعا في النبوة وذكر الطبري أن أبرهة الحبشي توجه وأمره ان يغزو بني كنانة
 فقتلوه فكان ذلك من أسباب قصة القبل وذكره محمد بن أحمد بن سليمان الهروي في كتاب الدلائل
 فيمن تسمى محمدا في الجاهلية وذكر ابن سعد لاختيه قيس بن خزاعي يذكر من أبيات يقول فيها
 فذلكم ذوالنجاح منا محمد * ورايته في حومة الموت تحقق

ومنهم محمد بن عمرو بن مخنف بضم أوله وسكون المعجمة وكسر التاء ثم لام وهو والذهيب
 بوحدين مصغروا وهو على شرط المذكورين فان لولده حصة ومات هو في الجاهلية ومنهم محمد

ابن الحرث بن حديج بن حو بص ذكره ابو اسام الجعفي في كتاب المعبرين وذكره في بعض
وقال انه احسن معنى في الجاهلية محمدا ومنهم محمد القمي ومحمد الاسدي ذكرهما ابن سعد لم
ينسبهما باكثر من ذلك تعرف بهذا وجه الرد على المعبر الذي ذكره السهيلي وكذا القتيبي ذكره
القاضي وجب من السهيلي كيف لم يقف على ما ذكره عياض مع كونه كان غلبه وقد قصر لنا من
احسانهم قد القتيبي ذكره القاضي مرتين بل ثلاث مرات فانه ذكر في الستة الذين جزم بهم محمد بن
مسلم وهو غلط فانه ولد بعد ملاذ التي صلى الله عليه وسلم عدة ففضل له خمسة وقد خلس لنا خمسة
عشر والله المستعان (قوله) والله المستعان الذي يجوز ان يكون الكفر قيل المراد ان الله قد خلق من جزيرة
العرب وفيه نظر لا يوقع في رواية عقل ومعمر معوى الله الكفرة ويحجب بان المراد ان الله الكفر
بازالة اهلها وانما قيل جزيرة العرب لان الكفر ما انسى من جميع البلاد وقيل انه محمول على
الاغلبية وانما ينسب بسببه أولا فاولا الى ان يضمحل في ذنس عيسى بن مريم قاله يرفع الجزع ولا
يقبل الا الاسلام ونعقب بان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس ويحجب عيسى وان يرتب بعضهم
بعد موت عيسى وترسل الریح فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فثمة في الاشرار وفي
رواية نافع بن جبير والله المستعان الذي يجوز ان يكون من قول
الراوي (قوله) والله المستعان الذي يحشر الناس على قدي) اي على اثرى أى أى يحشر قبل الناس
وهو موافق لقوله في الرواية الاخرى يحشر الناس على عتي ويحتمل ان يكون المراد ان الله
الزمان أى وقت خيالى على قدي يظهر علامات الحشر اشارة الى الله ليس بعده نبي ولا شريعة
واستشكل التفسير بأنه يقضى بالمشحور فكيف يفسر به ما شرع وهو اسم فاعل وأوجب بان
اسناد الفعل الى الفاعل اضافة تفعيل ما دنى ملازمة فلما كان لا مة بعد امته لانه لا نبي
بعد منسب الحشر اليه لانه يقع عليه ويحتمل أن يكون معناه أنه أول من يحشر كما يفي الحديث
الاخر أنا أول من تنشق عنه الارض وقيل معنى القدم السبب وقيل المراد على ما مضى فاما
فقد شاهد على الائم ووقع في رواية نافع بن جبير والله المستعان الذي يحشر الناس على عتي
(تيسره) قوله على عتي كسر الموحدة تخففا على الافراد وله فيهم بالتشديد على التنبيه
والموحدة مفتوحة (ع) والله المستعان الذي يحشر الناس على عتي قوله والله المستعان الذي يحشر
الزهرى (قلت) وهو كذلك كما انه اشار الى ما في آخرة سورة براءة وأما قوله الى الله ليس بعده نبي
فطاهر الادراج أنفالكس وقع في رواية سفيان بن عيينة عند البرمذى وغيره ولفظ الذي ليس
بعدي ووقع في رواية نافع بن جبير فانه عقب الآية وهو محتمل للرفع والرفع محتمل
أما في القرآن بالاتفاق شاهد البشر النذير الميعن الذي الى الله السرج الميرة في حديث
المذكر والرجة والهمة والهادى والشهيد والادين وامرل والمدر وقد في حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص المتوكل ومن أمهات المشهور في تاريخ ربيعة في السبع المشفع
والصادق المصطفى وغير ذلك فان ابن دحي في تفسيره مفرد في الاحكام السورة قال بعضهم
أمهات التي صلى الله عليه وسلم عدد أسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسما قال زكريا عنها باحث
بلغت ثمانمائة اسم وذكر في تصنيفه المذكور ما كنهاس الصرت والاذن ووضعت ألفا لها

والله المستعان الذي يحشر الناس على قدي
والله المستعان الذي يحشر الناس على قدي
والله المستعان الذي يحشر الناس على قدي
والله المستعان الذي يحشر الناس على قدي

وشرح معانيها واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة وغالب الاسماء التي ذكرها وصحبها التي صلى
الله عليه وسلم ولم يرد الـ كنز منها على سبيل التسمية مثل هذه البنية فخرج الماد وكسر الموحدة ثم
التون في اسمائه للصديت المذكو في الباب يصد في القصر الذي من ذهب ففضا الاموضع لبنة
قال فكنيت انا البنية كذا وقع في حديث أبي هريرة وفي حديث جابر موضع البنية هو المراد
وقال ابن العربي في شرح الترمذي عن بعض الصوفية ان الله اتقاسم ولسوه اتقاسم وقيل
الحكمة في الاقتصاد على خمسة المذكو في هذا الحديث أنها أشهر من غيرها وهو موجود في
الكتب القديمة بين الامم السابقة الحديث الثاني (قوله سفيان) هو ابن عينة (قوله عن
أبي الزناد في رواية حدثنا أبو الزناد) (قوله لا تعجبون) في رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
عند المصنف في التاريخ بأبوابه انظرها ولهم طرق محمد بن عثمان عن أبيه عن أبي هريرة
بلفظ المزمع وكيفية الملقى سواء (قوله يشقون مذمما) كان الكفار من قريش من شدة
كرههم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضدته فيقولون
مذموم واذا ذكره يسمونه قالوا فعل الله عذم ومذموم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم
في ذلك مصر وقاتل غيره قال ابن التين استدلل بهذا الحديث من أسقط حد القذف بالعرض
وهم الاكثر خلافا للمالك وأجاب بانه يقع في الحديث أنه لا شيء عليه في ذلك بل الواقع أنهم
عوقبوا على ذلك بالقتل وغيره انتهى والحق انه لا جهة في ذلك انا ولا نفيها والله اعلم
واستنبط منه النسائي ان من تكلم بكلام منافي لعني الطلاق ومطلق القرعة وقصد به الطلاق
لا يقع كمن قال لزوجه كلى وقصد الطلاق فانها لا تطلق لان الاكل لا يصلح أن يقصر به الطلاق
بوجه من الوجوه كأنه مذموم لا يمكن أن يقصر به محمد عليه أفضل الصلاة والسلام بوجه من
الوجوه (قوله ما خاتم النبيين) أي أن المراد بالخاتم في أحسنه أنه خاتم النبيين
ولم يملأ وقع في القرآن وأشار الى ما أخرجه في التاريخ عن حديث العرياض بن سارية رفعه الى
عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لم يخلد في طبقة الحديث وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان
وأما كم فأورد فيه حديثي أبي هريرة وجابر ومنها ما وجدوا ساق أبي هريرة قائم ووقع في آخر
حديث جابر عند الامام علي بن طريق عثمان عن سليم بن حبان قائما بموضع البنية حيث تفتت
الانبياء (قوله مثل ومثل الانبياء) كرجل يدا (قوله قبل المشبه) واحد والمثبه جماعه فكيف
صح التشبيه وجوابه ان جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما أراد من التشبيه بالاعتبار
الشكل وكذلك الدار لا تتم الابحاث في البنيان ويحتمل أن يكون من التشبيه القليل وهو أن وجد
وصف من أوصاف المشبه يشبه بمثل من أحوال المشبه به فكأنه شبه الانبياء وباعتبارهم
ارشاد الناس بسبب أسس قواعدهم ووقع فيها وبقى من موضع بهتم صلاح ذلك البيت وزعم ابن
العربي ان البنية المشار اليها كانت في أس الدار المذكوورة وانها لولا وضعها لا تقصت تلك الدار
قال وهذا يتم المراد من التشبيه المذكوورة انتهى وهذا ان كان منقولا فهو حسن والا فليس
بلازم فم ظاهر السياق أن تكون البنية في مكان يظهر عدم الكمال في الدار بفقدائها وقد وقع في
رواية همام عن مسلم الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فيظهر أن المراد أن لم تكلمة محسنة
والاستلزام أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شربة كل بي بالنسبة اليه

حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن أبي
الزناد عن الاعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تعجبون
كيف يصرف الله عنى شتم
قريش ولهم يشقون مذمما
ويلقون مذمما وأما محمد
هو باب خاتم النبيين صلى
الله عليه وسلم وحدثنا محمد
ابن سنان حدثنا عاصم حدثنا
سعيد بن ميناء عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ومثل الانبياء
كرجل يدا فداها كلها
وأحبها الاموضع لبنة
فجعل الناس يدخلونها
ويتعجبون ويقولون

باب كذا لاكثر بغير ترجمة كأي ذرو أي يزيد من رواية القباصي عنه وكرهتوكذا
 للشيء فرمز به الاسماعيلى وضمه بعضهم الى الباب الذى قبله ولا تظهر مناسبتة ولا يصلح أن
 يكون فصلا من الذى قبله بل هو طرف من الحديث الذى بعده ولعل هذا من تصرف الرواة فم
 وجهه بعض شيوخنا بأنه أشار الى أن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان ذا اسم وكنية لكن
 لا ينبغي أن ينادى بشئ منهما بل يقال له يا رسول الله كما ساطبت حالة السائب لما أتته اليه ولا
 يخفى تكلفه **(قوله جلد ١)** يفتح الجيم وصكون اللام أى قويا صلبا **(قوله ابن أربع وتسعين)** لا يشعر
 بأنه رأى مسنة أقسم وتسعين لأنه كان له يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم عات سنين كانت من
 حديثه قصير دلت قول الواقدي أنه مات سنة إحدى وتسعين على أنه يمكن توجيه قوله أو يصح
 قال مات قبل التسعين وقد قيل أنه مات سنة ست وتسعين وهو أشبه قال ابن أجدود وهو آخر من
 مات من الصحابة بالمدينة وقال غيره بل محمود بن الربيع وقيل بل محمود بن بسدة فإنه مات سنة تسع
 وتسعين **(قوله باب)** خاتم النبوة أى صفته وهو الذى كان بين كفى النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان من علاماته التى كان أهل الكلب يعرفونها بها وادعى عاصم هذا أن الخاتم هو
 أثر شق الملكين لما بين كتفيه وتعبه النووي فقال هذا باطل لأن الشق إنما كان في صدره وبطنه
 وكذا قال القرطبي وأثرهما كان خطأ واضحا من صدره الى مراق بطنه كفى الصبيح قال ولم
 يثبت قط أنه بلغ بالشق حتى تفد من وراء ظهره ولو ثبت لزم عليه أن يكون مستتبلا من بين
 كتفيه الى خطمه لانه الذى يحاذى الصدر من سره الى مراق بطنه قال فهذه غفلة من هذا
 الامام ولعل ذلك وقع من بعض نسخ كتابه فإنه لم يسمع عليه فيما عجلت كذا قال وقد وقعت على
 مستند القاضي وهو حديث عتبة بن عبد السلى الذى أخرجه أجدود الطبرانى وغيرهما عنه أنه
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان بدء أمره فذكر القصة فى ارتضاعه فى سعدويه
 أن الملكين لما شاق صدره قال أحدهما لآخر خطه فخطاه وختم عليه بخاتم النبوة انتهى فل
 ثبت أن خاتم النبوة كان بين كتفيه حول ذلك عاصم على أن الشق لما وقع فى صدره ثم خط حتى
 الأم كما كان وقع الختم بين كتفيه كان ذلك أثر الشق وفهم النووي وغيره أنه أن قوله بين كتفيه
 متعلق بالشق وليس كذلك بل هو متعلق بأثر الختم ويؤيده ما وقع فى حديث شداد بن أوس عند
 أبي يعلى والدلائل لا ينعيم أن الملكين لما أخرج ليه وغسله ثم أعاده ختم عاياه بخاتم فى يمين نور
 فأنتلا نورا وذلك نورا النبوة والحكمة فيصنع أن يكون ظهره من وراء ظهره عند كتفه الايسر
 لأن القلب فى تلك الجهة وفى حديث عائشة عند داود الطيالسي والحرث بن أبى أسامة
 والدلائل لا ينعيم أيضا أن جبريل وميكائيل لما زاراه عند المبعث بهط جبريل فسلقنى الخلاوة
 القضاة شق عن قلبي فاستخرجته ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم لاه ثم
 أنانى وختم فى طهرى حتى وجدت مس الخاتم فى قلبي وقال أقر الحديث هذا مستند القباصي
 فيما ذكره وليس يباطل ومضى هذا الاحاديث أن الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته ففيه
 تعقيب على من زعم أنه ولده وهو قول نقله أبو الفتح النعمرى بلفظ قبل ولده وقيل حيروضع
 نقله مغطى على يحيى بن عاتق الذى تقدم أثبت ووقع مثله فى حديث أبي ذر عدا أجدود البيهقى
 الدلائل وفيه وجعل خاتم النبوة بين كفى كما هو الآن وفى حديث شداد بن أوس فى المغازى لابن

(باب) حدثنا اسحق
 ابن ابراهيم أخبرنا القنفل
 ابن موسى عن الجعيد بن
 عبد الرحمن رأيت السائب
 ابن زيد ابن أربع وتسعين
 جلد امعتد لا فقال قد علمت
 ما متع به سمعي وبصري
 الابد اعاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان خالتي ذهبت
 بي اليه فقالت يا رسول الله
 ان ابن اخي مثلك فادع الله
 له قال فدعا صلى الله عليه
 وسلم **(باب)** خاتم النبوة

خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أحمر عند كتفه الأيسر قد قد اقل قد ريشة الحمامة ولذا كبر جمع
 النبوة أعلم ووقع في حديث عبد الله بن مروح عنده سلم أن خاتم النبوة كان بين كتفيه
 عند ناغض كتفه اليسرى وفي حديث عباد بن عمر وعند الطبراني كما هو مكتوب عن علي بن كنفه
 الأيسر ولكن سنده ضعيف قال العلماء السرف في ذلك أن القلب في تلك الجهة وقد ورد في خبر
 مقطوع أن رجلاً سأل ربه أن يري بموضع الشيطان فرأى الشيطان في صورة غفد عنقه عند تقصص
 كتفه الأيسر حذاً غلظه غرطوم كالعوضة آخر جه ابن عبد البر يستدقوى إلى هبون بن
 مهران عن عمر بن عبد العزيز قد كرهه أيضاً صاحب الفائق في مصنفه في م ص ر وله
 شاهد من فروع عن أنس عند أبي يعلى وابن عدى ونقله أن الشيطان واضح خطمه على قلب ابن
 آدم الحديث وأورد ابن أبي داود في كتاب الشريعة من طريق عروة بن روم أن عيسى عليه
 السلام سأل ربه أن يري بموضع الشيطان من ابن آدم قال فإذا رأته مثل الحية واضع رأسه
 على قرعة القلب فإذا ذكر العبد به خنس وإذا غفل وسوس (قلت) وسأني له ذم في آخر
 التفسير قال السهيلي وضع خاتم النبوة عند تقصص كتفه صلى الله عليه وسلم لأنه معصوم من
 وسوسة الشيطان وذلك الموضع يدخل منه الشيطان **(قوله)** **باب** صفته التي
 صلى الله عليه وسلم أي خلقه وحقيقته وأورد في أربعة وعشرين حديثاً الأول حديث أبي بكر
 المقل على أن الحسن بن علي كان يشبه جده صلى الله عليه وسلم **(قوله)** عن ابن أبي مليكة في
 رواية الإسماعيلي أخبرني وفي أخرى حديث ابن أبي مليكة **(قوله)** عن عتبة بن الحرث في
 رواية الإسماعيلي أخبرني عتبة بن الحرث **(قوله)** صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج
 يمشي زاد الإسماعيلي في روايته بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بلال وعلي يمشي إلى جانبه
(قوله) (بأبي) فيه حذف تقديره أفد به بأبي ووقع في رواية الإسماعيلي وأبو بكر وقالوا بأبي شبه
 بالنبي وفي نسخة هذا رجلاً أنظر لا ليس عوزون كما أطلق على الصبح رجلاً ووقع من بعض
 الرواة أنه يوقع فيه رواية الأصل ولعلها كانت وأبى وأبى كادت عليه رواية الإسماعيلي
 المذكورة فهذا يكون من مجزواله لرجل لكن قوله شبه بالنبي يحتاج إلى شيء فلهذا كان خفض
 أو أنت شبهه بالنبي أو نحو ذلك وأما الثالث فوزون **(قوله)** وعلي يمشي في رواية الإسماعيلي
 وعلي يتسم أي يمشي يقول أبي بكر وقد يقال وقد وافق أبو بكر على أن الحسن كان يشبه النبي
 صلى الله عليه وسلم أبو حنيفة كما سألني في الحديث الذي بعده ووقع في حديث أنس كما سألني في
 المناقب أن الحسن بن علي كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وسأني وجه التوفيق بينهما
 في المناقب أن شاء الله تعالى وأذكر فمن شاركتهم في ذلك أن شاء الله تعالى وفي الحديث فضل
 أبي بكر ومحبة لقربه النبي صلى الله عليه وسلم وسأني في المناقب قوله لقربه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أحب إلى أن أهل من قرأني وفيه ترك الصبي الممر يلعب لأن الحسن إذا كان
 كان ابن سبع سنين وقد جمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه ولعبه بمحلول على ما يليق
 بمثل في ذلك الزمان من الأشياء المباحة بل على ما قبله من توشيط ونحو ذلك والله أعلم
 بالحديث الثاني حديث أبي حنيفة وأورد من طريقين وإسماعيل فهماهو ابن أبي خلد وابن
 فضيل بالتصغير هو محمد **(قوله)** كان أبيض قد نطخ بفتح المعجمة وكسر الميم أي صار سواد شعره

(باب حفة التي صلى الله عليه وسلم) **حديث** أبو
 عاصم عن عمر بن محمد بن
 أبي حسين عن ابن أبي
 مليكة عن عتبة بن الحرث
 قال صلى أبو بكر رضي الله
 عنه العصر ثم خرج يمشي
 فرأى الحسن يلعب مع
 الصبيان فله على عاتقه
 وقال بأبي شبيهه بالنبي
 لأشبهه به وعلي يمشي
حديث أنس بن مالك
 حدثنا زهير حدثنا إسماعيل
 عن أبي يحيى قريظي رضي الله عنه
 قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان الحسن
 يشبهه حدثنا عمرو بن علي
 حدثنا ابن فضال حدثنا
 إسماعيل بن أبي خالد قال
 سمعت أبا حنيفة رضي الله
 عنه قال رأيت النبي صلى
 الله عليه وسلم وكان الحسن
 ابن علي عليه السلام
 يشبهه قلت لأبي حنيفة مضم
 لي قال كان أبيض قد نطخ

عنه البتة **(قوله)** كان ربعة) ففتح الراء وسكون الموحدة أي هر وعا والتأنيث باعتبار ان النفس
يقال رجل ربعة وامرأة ربعة وقد فسره في الحديث المذكور بقوله ليس بالطويل البائن ولا
بالقصير والمراد بالطويل البائن المقطر في الطول مع اضطراب الظلمة وسابق في حديث البراء
بعد قليل انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم هر وعا ووقع في حديث أبي هريرة عند الذهلي في
الزهري باب اسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول أقرب **(قوله)** ازهر اللون أي أبيض مشرب
بجمر وقد وقع ذلك مصر مصافى حديث أنس من وجه آخر عن مسلم وعند سعد بن منصور
والطبراني والترمذي والحاكم من حديث علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا
بباضه بجمره وهو عند ابن سعد أيضا عن علي وعن جابر وعند البيهقي من طرق عن علي وفي
الشمائل من حديث هناد بن أبي هالة أنه ازهر اللون **(قوله)** ليس بأبيض أمهق) كناية في الاصول
ووقع عند الداودي بحال رواية المروزي أمهق ليس بأبيض واعترضه الداودي وقال عياض انه
وهم قال وكذلك رواية من روى انه ليس بالأبيض ولا ألام ليس بصواب كذا قال وليس بمسند
في هذا الثاني لان المراد انه ليس بالأبيض الشديد البياض ولا بالألام الشديد الاثمة وانما يتخالط
بباضه الجمره والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر ولهذا جاف في حديث أنس عند احمد والبخاري
وابن مندب اسناد صحيح وصححه ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أسمر وقدر الدخيل
الطبري هذه الرواية بقوله في حديثه السابق من طريق مالك عن ربعة ولا بالأبيض الامهق
وليس بالألام والجمع بينهما ممكن وأخرجه البيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أنس فذكر الصفة
النبيهة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بباضه الى السمرة وفي حديث يزيد القاشي
عن ابن عباس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم رجل بين رجلين جسمه لونه أحمرة وفي لفظ أسمر الى
البياض أخرجه احمد وسنده حسن وسين من مجموع الروايات ان المراد بالسمرة الجمره التي تتخالط
البياض وان المراد بالبياض المثبت ما يتخالطه الجمره والمثني ما لا يتخالطه وهو الذي ذكره العرب
لونه وتسميه أمهق وهذا سين ان رواية المروزي أمهق ليس بأبيض هاهنا والله أعلم على انه يمكن
توجيهها بأن المراد بالامهق الأخضر اللون الذي ليس بباضه في الغاية ولا سمرة ولا جمره فقد
نقل عن ربيعة ان الهق خضر الماء فهذا التوجيه يتم على تقديره ثبوت الرواية وقد تقدم في
حديث أبي جحيفة اطلاق كونه أبيض وكذا في حديث أبي الطفيل عن مسلم وفي رواية عند
الطبراني ما أنسى شدة بياضه ووجههم مع شدة سواد شعره وكذا في شعر أبي طالب المتقدم في
الاستسقاء و« أبيض يستسقى الغمام بوجهه » وفي حديث سراقه عند ابن اسحق فحفات
انظر الى ساقه كأنها بخارية ولا جمل من حديث محرش الكعبي في عمر الجمره انه قال فطرز الى
ظهوره كأنه سيكة فضة وعن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة يصف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان شديد البياض أثر جبهته وبين فمها والزار باسناد قوي والجمع بينهما تقدم
وقال البيهقي يقال ان المشرب منه جمره الى السمرة قماضي منه للشمس والريح وهو ما ماتحت
التياب فهو الابيض الازهر (قلت) وهذا ذكره ابن أبي خيثمة عقب حديث عائشة في صفته
صلى الله عليه وسلم بأبيض من هذا و زاد لونه الذي لا يشك فيه الابيض الازهر وأما ما وقع
في زيادات عبد الله بن أحمد في المسند من طريق علي أبيض مشرب شديد الوضع فهو مخالف

قال كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير
ازهر اللون ليس بأبيض
أمهق ولا آدم

حديث أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه
 عن الأيلاق الشمس والله أعلم **(قوله ليس بمجدقط ولا سبط)** بفتح أوله وكسر الموحدة
 والبعوض وقفي الشعران لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطه ضد فكاكه أراد أنه وسط بينهم وأوقع
 في حديث علي عند الترمذي وابن أبي خيثمة ولم يكن بالبعد القطط ولا بالسبط كان بعدا وسطا
 وقوله رجل بكسر الجيم ومنهم من يسكنها أي متسرح وهو مرفوع على الاستئناف أي هو رجل
 ووقع عند الأصلي بالفتح وهو وهم لأنه يصير معطوفا على المتني وقد جمع على أنه خفضه على
 الجاورة وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشديد الجيم على أنه فعل ماض **(قوله أنزل عليه)** في
 رواية مالك بعنه الله **(قوله وهو ابن أربعين)** في رواية مالك على رأس أربعين وهذا التاميم على
 القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمنهور عند الجمهور أنه ولد في شهر ربيع الأول وأنه
 بعث في شهر رمضان فعلى هذا يكون له سن أربعون سنة ونصف أو تسع وثلاثون ونصف
 فن قال أربعين لأن الكسر أو جبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر أنه بعث في شهر ربيع
 الأول فعلى هذا يكون له أربعون سنة وسواء وقال بعضهم بعث ولما أربعون سنة وعشرة أيام
 وعند الجمهور أربعون سنة وعشرون يوما وعن الزبير بن بكار أنه ولد في شهر رمضان وهو شاذ
 فإن كان محفوظا وضم إلى المشهور أن المبعث فيه أن جمعه أنه بعث عند اكتمال الأربعين أيضا
 وأبعد منه قول من قال بعث في رمضان وهو ابن أربعين سنة وشهرين فإنه يقتضي أنه ولد في شهر
 رجب ولم أر من سرح به ثم رأيت كذلك مصر حالي في تاريخ أبي عبد الرحمن العتقي وعزاه للسني
 ابن علي بن زياد السبع وعشرين من رجب وهو شاذ ومن الشاذ أيضا ما رواه الحاكم من طريق يحيى
 ابن سعيد عن سعيد بن المسيب قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين
 وهو قول الواقدي ونسبه البلاذري وابن أبي عاصم وفي تاريخ يعقوب بن مضيان وغيره عن
 مكحول أنه بعث بعد سنتين وأربعين **(قوله قلبت جمة عشرين سنين)** فدل عليه مقتضى هذا أنه
 عاش سنتين حسنة وأخرج مسلم من وجه آخر عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين وهو
 موافق لحديث عائشة المأثور عنه قال الجمهور وقال الأصمعي لابد أن يكون الجمع
 أحدهما وجمع غيره بالقائه الكسر وسأيت بقية الكلام على هذا الموضوع في الوفاة آخر المغازي أن
 شاء الله تعالى **(قوله وليس في رأسه بصيلات)** عثرون شعره بيضاء أي بل دون ذلك ولابن أبي خيثمة
 من طريق أبي بكر بن عباس قلنا ربه جالت أنسا حاله ثم وهقه بدول شاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عشرين سنة ثم شيبه من أبيض العنفة ولا يحق بن زاهره وابن عباس بن أبي يحيى من
 حديث ابن عمر كل شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو أس عشرين شعرة بيضاء فقتله
 وقد أفضى حديث عبد الله بن بسر أن شيبه كان لا يرى يد على عثر شعرات لا يرى أديمه فجمع
 الله لكن خص ذلك بعنفته فجعل الزائد على ذلك في صدقه كما في حديث المبراء لكن وقع
 عند ابن سعد أن ساند صحيح عن حميد عن أنس في أنه معدب قال ولم يبلغ ما بلغ من الشيب
 عشرين شعرة قال جندب وأما إلى عنقه سبع عشرة وروى ابن سعد أن ساند صحيح عن
 ثابت عن أنس قال ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته إلا سبع عشرة شعرة وثاني عشرة
 ولابن أبي خيثمة عن حميد عن أنس لم يكن في خيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عثرون

ليس بمجدقط ولا سبط
 رجل أنزل عليه وهو ابن
 أربعين قلبت جمة عشرين
 سنين عليه وبالمدية عشر
 سنين فقبض وليس في
 رأسه ولحيته عثرون شعرة
 بيضاء

شجرة بيضاء قال حميد بن بسيع عشرة وفي مسند عبد بن جديس طريق جاد عن ثابت عن أنس
 ما عرفت في رأسه وحيته الأربع عشرة شعرة وعند ابن ماجه من وجه آخر عن أنس الأصابع
 عشرة أو عشرين شعرة وروى الحارثي في المستدرک من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن أنس
 قال لو عددت ما أقبل على من شبيهه في رأسه وحيته ما كنت أزيد من على إحدى عشرة شعبة وفي
 حديث الهيثم بن زهري عنده ثلاثون عددا (قوله) قال أربعة هو موصول بالاسناد
 المذكور (قوله) فرأيت شعرا من شعرة فاذا هو آخر فقلت فقيل اجترس الطيب) لم أعرف
 المسؤول المجيب بذلك إلا أن في رواية ابن عقيل المذكور من قبل ابن عمر بن عبد العزيز قال لأنس
 هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت شعرا من شعرة قد لون فقال اتخاذه الذي لون من
 الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي غير لونه فيصنع أن يكون
 ريصة سأل أنس ذلك فاجابه ووقع في رجال ما لك للدارقطني وهو في غرائب ما لك من أبي
 هريرة قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم خضب من كان عنده من شعرة ليكون أبي لها
 (قلت) فان ثبت هذا استقام انكار أنس وقيل ما بينه سواء التأويل وسألت الأشراف إلى شيء
 من ذلك في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى الحديث السادس حدث البراء (قوله) حدثنا ابراهيم
 ابن يوسف) أي ابن اسحق بن أبي اسحق السبيعي (قوله) وأحسنه خلقا) يضع المجبة للأكثر وضبطه
 ابن السني يضم أوله واستشهد بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ووقع في رواية الاسماعيلي
 بالثقل وأحسنه خلقا وخلقوا يؤيده قوله قبله أحسن الناس وجهها قال فيه إشارة إلى الحسن
 الحسن فيكون في الثاني إشارة إلى الحسن المعنوي وقد وقع في حديث أنس الذي يتعلق بقرص
 أبي طلحة الذي قال فيه انه وجد دنا له وهو عنده في مواضع منها في آفة في باب الشجاعة في
 الحرب كان أحسن الناس وأشجع الناس واجود الناس بجمع صفات العزى الثلاث العقلية
 والغضبية والشريفة فالشجاعة تدل على الغضبية والجود يدل على الشهوية والحسن تابع
 لا عند المزاوج المستتبع لصفاء النفس التي به جوده القرحة الدال على العقل فوصف
 بالاحسن في الجميع ومضى في الجهاد والنفس حديث جبير بن طهم انه صلى الله عليه وسلم قال
 ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا فاسرار بعدم الجبن إلى كمال القوة الغضبية وهي الشجاعة
 وبعدم الكذب إلى كمال القوة العقلية وهي الحكمة وبعدم البخل إلى كمال القوة الشهوانية
 وهو الجود (قوله) ليس بالطويل البائن ولا بالقصير) تقدم حديث ريعة عن أنس انه كان ريعة
 ووقع في حديث عائشة عند ابن أبي خزيمة لم يكن أحد مما شبهه من الناس ينسب إلى الطول
 الاطالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولرعا كشفه الرجلان الطويلان فطولهما فاذا خافاه
 نسب إلى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البقرة وقوله البائن بالوحدة اسم فاعل
 من بان أي طهر على غيره او فارق من سواه الحديث السابع حديث قتادة سألت أنس اهل
 خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال انما كان شيء في صدغه الصدع يضم الرحلة واسكن الدال
 بعدها مجة ما بين الازن والعين ويقال ذلك أيضا للشعر المتدلى من الرأس في ذلك المكان وهذا
 مغاير للحديث السابق ان الشعر الابيض كان في عنقه وموجه الجمع ما وقع عدمه من طريق
 سعيد بن قتادة عن أنس قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض
 النبي صلى الله عليه وسلم مروعا

قال ريعة فرأيت شعرا من
 شعرة فاذا هو آخر فقلت
 فقيل اجترس من الطيب
 حدثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك بن أنس عن
 ريعة بن أبي عبد الرحمن
 عن أنس رضي الله عنه انه
 سمعه يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس
 بالطويل البائن ولا بالقصير
 ولا الابيض الامهون وليس
 بالاذم وليس بالجمل القطط
 ولا بالبسط بعثه الله على
 رأس أربعين سنة فقام عكة
 عشرين سنة وبالدنة عشرين
 سنة فتوفاه الله وليس في
 رأسه وحيته عشرون شعرة
 بيضاء حدثنا احمد بن
 سعيد ابو عبد الله حدثنا
 اسحق بن منصور حدثنا
 ابراهيم بن يوسف عن أبيه
 عن أبي اسحق قال سمعت
 البراء يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحسن
 الناس وجهها وأحسن خلقا
 ليس بالطويل البائن ولا
 بالقصير حدثنا ابراهيم
 حدثنا همام عن قتادة قال
 سألت أنس اهل خضب النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا انما
 كان شيء في صدغه حدثنا
 حفص بن عمر حدثنا شعبة
 عن أبي اسحق عن البراء
 رضي الله عنهما قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم مروعا

في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبتة اي متفرقة وعرف من مجهر ذلك ان الذي شارب من
هتفتة كثر عما شارب من غيره واما اناس اهل اليمن في شعره ما يحتاج الى الخطاب وقد صرح
بنك في رواية محمد بن سيرين قال سألت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب
قال لم يبلغ الخطاب ولمسلم من طريق حماد عن ثابت عن انس لو شئت ان احدثه طلت كن في رأسه
لفعلت زاد ابن سعد والحاكم ما شابه بالشيب ولمسلم من حديث جابر بن جهمر قد شطه مقدم
رأسه ولحيته وكان اذا دهن لم يبين فاذا لهدهن يبين واما ما رواه الحاكم وأصحاب السنن من
حديث أبي رزمة قال أبت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضر ان وله شعر قد علاه
الشيب وشبهه أحر محضوب بالحنا فهو موافق لقول ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم خضب بالصفرة وقد تقدم في الحج وغيره والجمع بينهما - حديث انس اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
غلبه الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق امرأوه في نسب ويحمل حديث من أثبت
الخطب على انه فعله لارادة بيان الجواز ولم يوافق عليه واما ما تقدم من انس وأخرجه الحاكم
من حديث عائشة قالت ما شابه الله بيضا فعمل على ان تلك الثمرات البيض لم يتغير بها شيء
من حسنه صلى الله عليه وسلم وإنما نكر أحد انكار انس انه خضب فذكر حديث ابن عمر انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم خضب بالصفرة وهو في العدة - ووافق مالك أنه اى انكار الخطاب
وأول ما ورد في ذلك - الحديث الثامن حديث البراء **(قوله)** بعد ما بين المنكبين أي عراض
أعلى الظهر ووقع في حديث أبي هريرة عند ابن سعد رجب الله دارا **(قوله)** شعره باخضمة أظند
في رواية الكشميني أذنيه بالثنية وفي رواية الاحمدي نكاحته تصيب شعره - **(قوله)**
وقال يوسف بن أبي اسحق هو يوسف بن اسحق بن أبي اسحق بن نسبة الرجب **(قوله)** الى منكبيه
أي زانق ورايته عن جده أبي اسحق عن البراء في هذا الحديث في شريعتهم - **(قوله)** أذنيه الى
منكبيه وطريق يوسف هذا ما ورد في المصنف قبل هذا الحديث لكنه اخبرنا قال ابن التين
تعال الدودي قوله باخضمة أذنيه - فإما لقوله الى منكبيه راجب بان المراد انه غطاه شعره
كان عند ثمة أذنه وما استرسل منه منصل الى المنكب أو يصل على - **(قوله)** وتوقع نظره ذلك
في حديث انس عندهم من رواية قدامة عنه ان شعره كان بين أذنيه وعاقه موقى حديث جده عنه
الى أنصاف أذنيه ومثله عند الرمزي من رواية باب عنه وعند ابن سعد من رواية حماد عن
نابت عنه لا يجاوز شعره أذنيه وهو محمول على ما تقدم - **(قوله)** أحواله - **(قوله)** وروى ابودارد
من طريق هاشم بن عروة عن أبيه - عن عائشة قالت كان نعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق
الوفور دون الجمجمة وفي حديث هذيل أن خلفه في صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرمزي
وغيره فلا يجاوز شعره ثمة أذنيه إذا هو وفر ما يجاوزه فمرة في صفته السيد زيد بن الجعفي ما تقدم
وروى ابوداود الرمزي من حديث أم هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
أربع غدا في روياله فقال - الحديث التاسع حديث البراء **(قوله)** أيضا **(قوله)** - **(قوله)** هاشم
معاوية أو يواصح هو السيد **(قوله)** ستل البراء - **(قوله)** في رواية الاسعادي - **(قوله)** هاشم
يونس عن زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال له رجل **(قوله)** مثل السيف قال لا بل مثل الثمر
كان السائل أراد انه مثل السيف في الطول فرتعاه البراء فقال لا بل مثل الثمر أي في التدوير

بعد ما بين المنكبين شعر
يلغ ضخمة أذنه رأيت في
حله جهر لم أر شيئا أحسن
منه وقال يوسف بن أبي
اسحق عن أبيه الى منكبيه
• حدثنا أبو نعيم حدثنا
زهير عن أبي اسحق قال
سئل البراء اكان وجه النبي
صلى الله عليه وسلم مثل
السيف قال لا بل مثل
التمر

ويحتمل أن يكون أرواح مثل السيف في اللعان والمقال فقال بل فوق ذلك وعدل إلى التمر
 لجمعه الصفتين من التسدير واللعان ووقع في رواية زهراء المذكورة أن كان وجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حديدًا مثل السيف وهو نريد الأول وقد أخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة أن
 رجلاً قال له أن كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر
 مستديرًا وإنما قال مستدير التشبيه على أنه جمع الصفتين لأن قوله مثل السيف يحتمل أن يراد به
 الطول أو الدعا فخره المسؤول بدلًا ولما جرى التعارف في أن التشبيه بالشمس أغمار أده غالبًا
 الاشرار والتشبيه بالقمر أغمار أده الملاحدة دون غيرهما أتى بقوله وكان مستدير الإشارة إلى
 أنه أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة ولا جدوا بن سعد وابن حبان عن أبي هريرة
 ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في جبهته قال الطبري
 شبهه بربان الشمس في فلكها يجري أن الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه عكس التشبيه
 للبالغة قال ويحتمل أن يكون من باب تنافي التشبيه جعل وجهه ممتراً ومكان الشمس
 وروى يعقوب بن مفضل في تاريخه من طريق يونس بن أبي يعقوب عن أبي إسحق السبيعي عن
 امرأته من همدان قالت سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أشبهه قالت كالقمر
 ليلة البدر لم أر قبله ولا بعده مثله وفي حديث الربيع بنته هو ذلور أتته لرب السهم طالعة
 أخرجه الطبراني والداري وفي حديث يزيد الرقاشي المتقدم فرياس عن ابن عباس جيل دوائر
 الوجه قديماً من هذه إلى هذه حتى كادت تلاحقها وروى الذهلي في الزهري أن
 حديث أبي هريرة في صفته صلى الله عليه وسلم كان أسل الخدين شديد سواد الشعر كحل العينين
 أهدب الأشار الحديث وكان قوله أسل الخدين هو الحامل على من سأل أن كان وجهه مثل
 السيف ووقع في حديث علي بن عبد الله في القريب وكان في وجهه توير قال أبو عبيد في
 شرحه برادته لم يكن في غاية التسدير بل كان فيه سهولة وهي أعلى عند لعرب الحديث
 العاشر (قوله) حدثنا الحسن بن منصور البغدادي هو أوعلى البغدادي الشطوي يفتح المجهمة
 ثم المهملة لم يخرج عنه البصري سوى هذا الموضع (قوله) قال شعبة هو متصل بالاسناد
 المذكور (قوله) وزاد في عونه عن أبيه أبي جحيفة سألني هذا الحديث بزادته من وجه آخر في
 آخر الباب وقد تقدم ما يتعلق بذلك في أوائل الصلاة (قوله) فاذا هو أروم بن الجواب والطيب اتفقت
 (المسك) ووقع مثله في حديث جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عند الطبراني باسناد قوي وفي
 حديث جابر بن سمرة عندنا في أثناء حديث قال فخرج صدرى فوجدت لبده برداً وربحاً كأنما
 أخرجه من حوته عطار وفي حديث وائل بن حجر عند الطبراني والبيهقي لقد كتبت أصابع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأمس جلدي جلته فاعرفه بعدني يدي وأنه لا طيب رائحة من المسك وفي
 حديثه عندنا جداً في رسول الله صلى الله عليه وسلم يلو من ما فخرت منه ثم خرج في اللؤلؤ في البر
 فتناع منه مثل ربح المسك وروى مسلم حديث أنس في جمع أمه لم عرقه صلى الله عليه وسلم
 وجعلها اماماً في الطيب وفي بعض طرقه وهو أطيب الطيب وأخرج أبو يعلى والطبراني من
 حديث أبي هريرة في قصة الذي استعان به صلى الله عليه وسلم على تجهيزه فإنه يركب عنده منى
 فاستدعى ببارورة فقلت له فياس عرقه وقال له مرها فطيب به فكانت إذا فطبت به شم أهل

حدثنا الحسن بن منصور
 أبو علي حدثنا جابر بن
 محمد الأعمى المصمى حدثنا
 شعبة عن الحكم قال سمعت
 أبي جحيفة قال خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 بالهجرة إلى الباطنة فتوة أ
 ثم صلى الظهر ركعتين
 والعصر ركعتين وبين يديه
 عنقه قال شعبة بن الخناز
 هو وزاد في عونه عن أبيه
 أبي جحيفة قال كان كثر من
 ورائها المازة في قام الناس
 فجعلوا ياخذون يديه
 فيمسحون بها وجوههم
 قال فأخذت يده فوضعتها
 على وجهي فاذا هي أروم
 البلج والطيب والخصم من
 المسك

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبو نؤس عن الزهري قال حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم أجود (٤١٨) الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام
 يلقاه كل ليلة من رمضان
 فيدارسه القرآن فلرسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 أجود بالخير من الرخاء المرسل
 * حدثنا يحيى بن عبد الله بن
 الرزاق حدثنا ابن جريح
 قال أخبرني ابن شهاب
 عن عروة عن عائشة رضي
 الله عنها أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخل عليها
 مسرورا فترق أساور وجهه
 فقال ألم تسعي ما قال
 المديني زيد واسامة ورأى
 أقدامهما أن بعض هذه
 الأقدام من بعض حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا الليث
 عن عيسى عن ابن شهاب
 عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن كعب أن عبد الله بن كعب
 قال سمعت كعب بن مالك
 يحدث حين تخلف عن نبوة
 قال فلما سلمت على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم وهو يرى
 وجهه من السرور وكان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا سار استنار وجهه
 حتى كأنه قطعة قمر وكنّا
 نعرف ذلك منه حدثنا
 قتيبة بن سعيد حدثنا
 يعقوب بن عبد الرحمن عن
 عروة عن عبد المقبري عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم فأنفقنا حتى كُتبت من أئمة بني آدم
 منه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن نؤس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يترقون رؤسهم فكان أهل السد يسدلون رؤسهم

المدينة ثم أتته ذلك الطيب فسموا بيت الطيبين وروى أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح عن أنس كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حرق في طريقين من طرق المدينة شق جفنيه واهتداه المسك فيقال متى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الحادي عشر حديث ابن عباس كان النبي صلى الله
 عليه وسلم أجود الناس فقدم شرحه مستوفى في كتاب الصيام والغرض منه وصفه عليه السلام
 بالجلود الحديث الثاني شرح حديث عائشة في قصة القاه وسأني شرحه في كتاب القرائن
 أن شاء الله تعالى والغرض منه هنا قولها تبرق أساور وجهه والأصابع جمع أساور وهي جمع
 سر وهي الخلوط التي تكون في الجبهة الحديث الثالث عشر حديث كعب بن مالك وهو
 طرف من قصة توبته وسأني بطول في المغازي مستوفى شرحه أن شاء الله تعالى (قوله استنار
 وجهه كأنه قطعة قمر) أي الموضع الذي بين يديه السرور وهو جبينه فلذلك قال قطعة قمر ولعله
 كان حينئذ ملجأ ويحتمل أن يكون يريد بقوله قطعة قمر نفسه ووقع في حديث جبريل بن
 مطعم عند الطبراني الثقب البناء الذي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شدة القمر فهذا مجمل على
 صفته عند اللغات وقد أخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق في بعضه كأما داراة
 قر الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة (قوله عن عمرو) هو ابن عمرو وولي المطلب
 واسم أبي عمرو مرة (قوله عشت من خير قرون بني آدم قرنا قرنا) القرن الطبقة من الناس
 المجمعين في عصر واحد منهم من جهة زمانه وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك فحكى الحري
 الأول اختلاف فيه من عشرة إلى مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذي أراه أن القرن كل أمة
 هالكت حتى لم يبق منها أحد وقوله قرنا بالصباح للتفصيل (قوله حتى كنت من القرن الذي
 كنت منه) في رواية الإسماعيلي حتى بعثت من القرن الذي كنت به وسأني في أول مناقب
 الأصحاب حديث عمران بن حصين خواتم قرني والكلام عليه به مستوفى أن شاء الله تعالى
 الحديث الخامس عشر حديث ابن عباس (قوله عن ابن شهاب) أخبرني عبد الله بن عبد الله
 ابن شهاب هذا هو المشهور عن ابن شهاب وعنه فيه إسناد آخر أخرجه الحارثي من طريق مالك
 عن زياد بن سعد عن أنس سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته ماشا الله ثم عرف به سعد
 وأخرجه أيضا أحمد وقال تروى به ابن عباس عن مالك وأحمد والصبوح عن عبد الله
 ابن عبد الله وقال ابن عبد البر الصواب عن مالك فيه عن زهري مرسل كافي المراسن (قوله
 بسدل شعره) بفتح أوله وسكون الموحدة وكسر الدال ويجوز ضمها أي يتزل شعرنا صيته على
 جهته قال الترمذي قال العلماء الماراد إرساله على الجبين واتخاذ كانه أنه أي يضم الذناب بعدها
 مهلة (قوله ثم فرق بعد) بفتح الذاء والراء أي ألقى شعر رأسه إلى جانبي رأسه فلم يزل منه أشعل
 جبهته ويترقون بضم الراء يكرها وقد روى ابن أبي عمير عن محمد بن جعفر عن عروة عن
 عائشة أنها قالت فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه أو شعر رأسه رأيت وخنقه ومن
 طريقه أخرجه أبو داود وفي حديث عبد بن أبي عائشة أنه قال صلى الله عليه وسلم أنه أنفرت

على ما ينقض الى الاثم يمكن ذلك بان يصبر من أن يفتقر عليه من كنوز الارض ما يحسن من
 الاشتغال به أن لا يتفرغ للعبادة متلاوين أن لا يؤمن من الدنيا الا الكفاف فيقتار الكفاف
 وان كانت السعة أسهل منه والاثم على هذا أمر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصاة
(قوله وما اتهم لنفسه) أي خاصة فلا ردأ أمره بقتل عقبة بن أبي معيط وعمس الله بن خطيل
 وغيرهما من كل يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك فتكون حرمة الله وقيل أرادت أنه لا يتقدم
 اذا أودى في غير السبب الذي يخرج الى الكفر كما مضى من الاعرابي الذي جنأ في رفع صوته عليه
 وعن الآخر الذي جذر دأه حتى أترقى ككفه وجعل الدأوى عدم الاتقام على ما يحسن
 بالمال قالوا أما العرض فقد أقص عن ناله منه قال واقص عن لثمة مرضه بعده من ذلك
 بأن أمر بلدهم مع انهم كانوا في ذلك تأولوا أنه اغتلبهم عن عادة البشرية من كراهة النفس
 للدواء كذا قال وقد أخرج الحاكم هذا الحديث من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد
 مطولا وأما ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسليد كراي بصر يحمي اسمه ولا ضرب يده
 شيئا قط إلا أن يضرب بها في جليل الله ولا سئل في شيء قط فنه إلا أن يسئل ما أمع ولا اتهم لنفسه
 من شيء إلا أن تنتهك حرمة الله فيكون لله فتنم الحديث وهذا السياق سوى صدر الحديث
 عنده من طريق هشام بن عروة عن أبيه عبد الله بن جهم الطبراني في الأوسط من حديث أنس
 وفيه وما اتهم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فإن انتهكت حرمة الله كان أشد الناس غضبا لله
 وفي الحديث الحديث على ترك الاخذ بالثبتي العسر والافتقار باليسر وترك الانحاح في الاضطراب
 اليه ويؤخذ من ذلك التسبب الى الاخذ بالخصم مالم يظهر الخطأ والى على العنوان الا في
 حقوق الله تعالى والتب الى الأمر بالعروف والنهي عن المنكر وعلى ذلك مالم ينش الى ما هو
 اشتمت وفيه ترك الحكم للنفس وان كان الحالكه فكل من ذلك بحيث يؤمن منه الحيف
 على الخسوم عليه لكن حكم المائدة والله اعلم الحديث الثامن عشر حديث أنس أخرجه من
 طريق حماد بن زيد أخرجه مسلم عنه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت بن
 ما است بمجملتين الاولى مكسورة وتوجبوز فضها والثانية كسوة وكذا التوف في ممت
(قوله ولا يسيابا) هو من عطف الخالص على العلم لان الديباج نوع من الحرير وهو يكسر
 الماهل وحكي قصها وقال أبو عبيد القحطبي مولى أبي اليسر يبري **(قوله)** أن من كره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قيل هذا يخالف ما وقع في حديث أنس الا في ذكاب اللباس أنه كان نهم
 البدين في رواة وهو القديمين وفي رواية هاشم بن القديمين والكديين وفي حديث هاشم بن ابي
 الذي أخرجه الترمذي في مصنفه اني صلى الله عليه وسلم قال فيه أنه كان شئنا الكسوة الواقعة من اى
 غلبت لها في خشونة وهكذا وصفه على من عدة طرق عنه عندا ترمذي والما كروان أبي خيثمة
 وغيرهم وكذا في صفة عائشة عند أبي خيثمة والجمع بينهما أن المراد الا في الجلد واللفظ في
 العظم فيجمع له قوة البدن وقوة أوجده وصفه لابن الراد في حديث لا يعدهم ما شأنا
 كان لتسبب الى اصل الخلقة حيث وصفه بالهانة واشتد في التسبب الى إتهامه باعمال
 فانه يعاطى كثيرا من أمور بنفسه صلى الله عليه وسلم وسأ في مزله في ذكاب اللباس ان
 شاء الله تعالى وفي حديث معاذ عند الطبراني والبرادر في النبي صلى الله عليه وسلم خلقه

وما اتهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لنفسه الا
 أن تنتهك حرمة الله فينتقم
 الله بهما حديث سليمان بن
 حرب حديث شجاع عن
 ثابت عن أنس رضي الله
 عنه قال ما است حريرا
 ولا يسيابا ألين من كتف
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا شمت به قط

في سفره لم يستشاق أحد من جلدته صلى الله عليه وسلم (قوله أو عرفا) بنفع المهلة وسكون
 الرأب بعد ما قام هو شئ من الراوى ويبدل ما به قوله بعد أطيب من ريح أو عرف والعرف الريح
 الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء والقاف وأوعلى هذا التنوين والاول هو المعروف
 فقد تقدم في الصيام من طريق حميد عن أنس مسكوة لا عنده أطيب رائحة من ريح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقوله عنده ضبط وجهين أحدهما يسكن التنون بعد ما هو حلق الاخر
 بكسر الموحدة بعد ما تفتان في الاول معروف والثاني طيب معمول من اختلاط يجمعها
 الزعفران وقيل هو الزعفران نفسه ووقع عند السبق ولا شعث مسكوا لا عبرا ولا عبرا ذكرهما
 جميعا وقد تقدم شئ من هذا في الحديث العاشر وقوله من ريح أو عرف بنقص ريح غير
 تنوين لانه في حكم المضاف لقول الشاعر * بين ذراعى وجهه الاسد * ووقع في أول الحديث
 عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كان عرقه الزوازا مشى شكا رما
 مسست الخ * الحديث التاسع عشر حديث أبي سعيد أو رده من طريقين (قوله عن عبد الله
 ابن أبي عتبة) بضم المهلة وسكون المثناة بعد ما هو وحده وهو مولى أنس وهذا هو المحفوظ عن
 قتادة وقد رواه الطبراني من وجه آخر عن شعبة عن قتادة فقال عن أبي السوار العدوى عن
 عمران بن حصين (قوله أشد حياء من العذراء) أي البكر وقوله في خدرها بكسر المجهة أي في
 سترها وهو من باب التميم لان العذراء في الخلقة تشد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه لكون
 الخلقة مظنة وقوع القمل بها قالنا ظاهرا والمراد تقصيده بما إذا دخل عليها في خدرها لا حيث
 تكون من شدة وقفة ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله لهذا قال للذي
 اعترف بالزنا أنك لا تمكثي كما سأتى في بيانها في الحدود وأخرج البزار هذا الحديث من حديث
 أنس وزاد في آخره وكان يقول أخيا مخرجه وأخرج من حديث ابن عباس قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقتسل من وراء العجرات وما رأى أحد عورته قط واسناده حسن (قوله
 حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى وابن مهدي قالوا حدثنا شعبة عن أبي سعيد عن قتادة عن
 الاسماعيلي عن رواة أبي موسى محمد بن المنهجي عن عبد الرحمن بن مهدي بن سنده قال سمعت
 عبد الله بن أبي عتبة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول وأخرج ابن حبان من طريق أحمد بن
 سنان القطان قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي يا أبا سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أشد حياء من العذراء قال نعم مثل هذا أقبل يا شعبة فذكره بعلمه (قوله وإذا
 كره شيئا عرف في وجهه) أي ان ابن بشر زاد هذا على رواية محمد بن سنده وهذا يحتمل أن يكون في رواية
 عبد الرحمن بن مهدي وحده وان يكون في رواية يحيى أيضا ولم يمنع لمسند والاول للمعتمد فقد
 أخرجه الاسماعيلي من رواية المقدسي وأبي خزيمة وابن خلدان عن يحيى بن سعيد وليس فيه الزيادة
 وأخرجه من رواية أبي موسى عن عبد الرحمن بن مهدي فذكرها وكذا أخرجه مسلم عن زهير
 ابن حرب وأبي موسى محمد بن المنهجي وأحمد بن سنان القطان كلهم عن ابن مهدي وأخرجه من
 حديث معاذ الاسماعيلي من حديث علي بن الجعد كلاهما عن شعبة كذلك وأخرج ابن
 حبان من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة كذلك وقوله عرفناه في وجهه إشارة الى تجميع
 ما تقدم من انه لم يكن بوجه أحد أبدا يكرهه بل تغير وجهه فيضاهي أصحابه كراهية لذلك الحديث

أو عرفا قط الطيب من ريح
 أو عرف النبي صلى الله عليه
 وسلم وحدثنا مسدد حدثنا
 يحيى عن شعبة عن قتادة عن
 عبد الله بن أبي عتبة عن
 أبي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم أشد حياء من
 العذراء في خدرها حدثنا
 محمد بن بشر حدثنا يحيى
 وابن مهدي قال حدثنا شعبة
 عنه وإذا كره شيئا عرف في
 وجهه

• حديث علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله ولا تركه (٤٢٢) • حديث أسامة بن سعيد حديثنا بكر بن مضر عن جعفر بن سبعة عن الأعمش عن

عبد الله بن مالك ابن يحيى
الأسدي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا جدد فوج
بين يديه حتى يرى أبليه
• قال وقال ابن بكير حديثنا
بكر بن أبيه • حديثنا
عبد الأعلى بن جلد حديثنا
يزيد بن زريع حديثنا سعد
عن قتادة أن أنس رضي الله
عنه حدثهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
لا يرفع يديه في شيء من دعائه
إلا في الاستسقاء فإنه كان
يرفع يديه حتى يرى أبياه
أبيه • حديثنا الحسن بن
الصباح • حديثنا محمد بن سابق
حدثنا عبد الله بن مغول قال
سمعت عون بن أبي جحيفة
ذكر عن أبيه قال دفعنا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالأبطح في بابه كان بالهجرة
خرج بلال فتادى الصلاة
ثم دخل فخرج فضل وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع الناس عليه ياخذون
منه ثم دخل فخرج العفرة
وتخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم كأنه أنظر إلى
ويص ساقه فرك العفرة ثم
صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين يمر يديه الجمار

العشرون حديث أبي هريرة (قوله عن أبي حازم) هو الأنصبي واسمه سلمان وليس هو بأحازم
سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط) في رواية
غندر عن شعبة عن الأصمعي ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط وهو جمل
على الطعام المباح كما ساق في تقرير ذلك في كتاب الأطعمة إن شاء الله تعالى • الحديث الحادي
والعشرون حديث عبد الله بن مالك ابن يحيى هو يفتون مالك وأعراب ابن يحيى أعراب ابن
مالك لأن مالكاً أبو يحيى • (قوله الأسدي) هو يسكون المهسلة ويقال فيه الأسدي
يسكون الزاي وهذا منه هو في هذه النسبة يقال الزاي بالسين وغفل الداودي فقرأه بفتح
السين ثم انكروا وقد تقدم هذا الحديث في كذب الصلاة وكذا قوله قال ابن بكير أي يحيى بن عبد
الله بن بكير (حديثنا بكر) أي ابنه ضرباً بالاسناد المذكور (قوله يا صبي أبليه) أي أن يحيى زاد لفظ
يا صبي لأن في رواية قتيبة حتى يرى أبليه واختلف في المراد بصف أبليه يا صبي فقل لم يكن
تحتما شعر فكاما يكون جسده ثم قل لم يكن تحت أبليه شعر لبنة وقيل كان لولم تعهده
لا يبقى فيه شعر ووقع عند مسلم في حديث حتى رأى ما عفره أبليه ولا تنافي بينهما لأن الأنصري
ما يصفه ليس بالماص وهذا شأن المصنف يكون لونها في البياض دون لون في البهجة الحديث
الحادي والعشرون حديث أنس في رفع اليدين في الاستسقاء تقدم في موضع مشروحو الغرض
من ذكره من أبويه والمراد بالخصر فيه الرفع على هيئة مخصوصة لا أصل الرفع فانه ثابت عنه
كما في الخبر الذي بعده الحديث الثالث والعشرون حديث أبي موسى ذكره من طريقه مطلقا هو
طرف من حديث سفيان في موصول في المتأنيق في قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوضوء أيضا (قوله حديثنا الحسن بن الصباح) هو البزاز الذي أخرجه عنه حديث الذي بعده
وقبل من هذا هو الرعفي نسبة إلى جده لأنه الحسن بن محمد بن الصباح (قوله سمعت عون بن
أبي جحيفة ذكر عن أبيه) في رواية شعبة عن عون سمع أبي جحيفة في أوائل الصلاة (قوله
دفع) بضم د أو أي أنه وصل إليه عن غير قصد ولا بدح هو الذي خارج مكة ينزل فيه الحاج إذا
رجع من مي ذوله وكان بالهجرة استساق وحال وقد تدهم هذا الحديث من وجه آخر هذا
الباب وهو الحديث العاشر والمراد منه ما فوقه كما في أنظر إلى ويص ساقه والي عن بالوحدة
والله جل البريق وزيا ومعنى الحديث الرابع والعشرون حديث عائشة (قوله حديثنا الحسن
ابن الصباح البزاز) به دم الزاي على الراء وهو واسطي سكر بعد ادن من مناعة الحديث
وسفيان هو ابن عبيدة فان الحسن بن الصباح ملحقا به وروى الثوري لا يروي عن الزهري
الأواسطه (قوله لوعته العاد لا حصاه) أي لوعه كلعته أو نرداه أو حروه لأن ذلك يبلغ
أحرها والمراد بالبالغة في التزول والتهيم وهذا الحديث في الحديث الذي بعده اختلق
الرواية في سياقه بطلا واختصارا (قوله وقال الليث حديثي يونس) روى الليث في الزهريات
عن أبي صالح عن الليث (قوله ألا يجيب) بضم أوله واسكان ما يه من الإجاب وبلغ ثمانية

والمرأة • حديثنا الحسن بن الصباح البزاز • حديثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لوعته العاد لا حصاه • وقال الليث حديثي يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني
عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت ألا يجيب

أبافلان جاء مجلس إلى جانب جبري يحدث عن رسول الله صلى الله (٤٢٢) عليه وسلم يعني ذلك وصحت

والتشديد من التعجب **(قوله أبافلان)** كذلك قال عباس هو من أذى بكيت (قلت) وليس كذلك لما ذكره وإنما خاطبت عائشة عروة بقولها ألا يجيبك وذكرته للتعجب منه فقالت أبافلان وسق السباق أن تقول أبافلان بل رفع على أنه فاعل لكنه ما هكذا على اللغة الفصحى ثم حكته وجه التعجب فقالت جاء مجلس الجوز وقع في رواية الأصمعي وكريمة أبافلان ولا اشكال فيها وتبين من رواية مسلم وأبي داود أنه هو أبو هريرة فآخر جهه سلم عن هرون بن معروف وأبو داود عن محمد بن منصور الطوسي كلاهما عن صفيان لكن قال هرون عن صفيان عن هشام بن عروة وقال الطوسي عن صفيان عن الزهري وكذا أخرجه الأصمعي عن ابن أبي عمير عن صفيان عن هشام وعن أبي يعلى عن أبي معمر عن صفيان عن الزهري وكذا أخرجه أبو نعيم من طريق القنبري عن صفيان عن الزهري فكان لسفيان فيه شيء وفي رواية الجميع أنه أبو هريرة ووقع في رواية أبي وهب عند الأصمعي ألا يجيبك أبو هريرة جاء مجلس ولا أحد مسلم وأبي داود من هذا الوجه ألا يجيبك من أبي هريرة ووقع للتابعي فتح الهمة بعدها منة مفتوحة فصل ماض من الأسيان وفلان بالرفع والتسوين وهو تعصيف لانه تسير من الرفع الأخرى انصبغة الكنية لا بلفظ الاسم المبرد عنها والعبان القنبري أذكر عن روايته وقال عباس هي الصواب لولا قوله بعد جاء مجلس (قلت) لانه يصير نكرارا **(قوله)** وكنت أسمع أي أسمى نافله أو هي ظاهرة أي ذكر الله والاول واجه **(قوله)** ولو أذكرته لرددت عليه أي لا تكررت عليه ويقتله أن الترتيل في التعبد أو في من السرد **(قوله)** لم يكن يسرد الحديث كسر دم أي يتابع الحديث استجابة لبعضه أثر بعض ثلاثين على المسقع زاد الأصمعي من رواية ابن المبارك عن يونس إنما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا فمما تهمه انقلب واعتذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الرواية كثيرا لحفظه فكان لا يتمكن من المهل عند اعادة الحديث كما قال بعض البلغاء أريد أن اقتصر فتراجع القوافي على في **(قوله)** باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عنه في رواية الكشيبي حينئذ ولا يتم قلبه **(قوله)** روى سعيد بن مينا عن جابر (وهو في كتاب الاعتصام مطولا وسيأتي شرحه هناك) ان شاة الله تعالى وأخرجه المصنف في الباب من حديث عائشة في صلته صلى الله عليه وسلم بالليل وفي آخره فقالت يا رسول الله تنام قبل أن توتر قال تنام عني ولا يتم قلبي وعذا قد تقدم في صلاة التطوع تقدم حديث ابن عباس في ذلك في صلته صلى الله عليه وسلم بالليل ثم ذكر طرفا من حديث شريك عن أنس في المراح وسيأتي بآتم من هذا التوحيد **(قوله)** حدثنا اسمعيل هو ابن أبي أويس **(قوله)** حدثنا أبي هو أبو بكر عبد الحميد وسامان وابن بلال **(قوله)** جاء ثلاثة نفر هم لاثثة ولم أتحقق أسماءهم **(قوله)** فقال أولهم أبيهم هو مشعر بن أبان ثمانية اثنين أو أكثر وقد قيل أنه كان ثمانية عجم جزو بن عجم فممن بن أبي طالب **(قوله)** فكانت تلك أي القصص أي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام **(قوله)** حتى جاءوا إليه لاله أخرى أي بعد ذلك رس خنا يحصل رفع الاشكال في قوله قبل ان يوحى اليه كما يأتي بيانه في كتابه **(قوله)** فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة نائمة ولا يتم قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا يتم قلوبهم قد تقدم مثل

أسمع مقام قبل ان انفضى
مضى ولو أذكرته لرددت
عليه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن يسرد
الحديث كسر دم (باب
كان النبي صلى الله عليه وسلم
تنام عني ولا يتم قلبه)
رواه سعيد بن مينا عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن مسعود
عن مالك عن سعيد المقبري
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
انه سأل عائشة رضي الله
عنها كيف كانت صلاة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان قالت ما ن
يزيد في رمضان ولا في غيره
على إحدى عشرة ركعة
يصلي أربع ركعات فلا تالد
عن حسن بن وطول ثم
يصلي أربعاً فلا تالد
عن حسن بن وطول ثم يصلي
ثلاثاً فقلت يا رسول الله تنام
قبل أن توتر قال تنام عني
ولا يتم قلبي حدثنا اسمعيل
قال حدثنا أبي عن سليمان
عن شريك بن عبد الله بن
أبي نورة سمعت أنس بن مالك
يحدثنا عن ليلة أسرى
النبي صلى الله عليه وسلم
من مسجد الكعبة جاءه
ثلاثة نفر قيل أن يوحى اليه
وهو نائم فوجد الخرام

فقال أولهم أبيهم هو فقال أولهم هو خمرهم وقال آخرهم خذوا خمرهم فكانت تلك فخرهم حتى جاءوا إليه أخرى فيما يرى قلبه
والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة نائمة ولا يتم قلبه ولا يتم قلوبهم فلو لا جبريل ثم عرج به إلى السماء

«باب علامات النبوة
في الاسلام»

هذه من قول عبيد بن جبر في أوائل الظهار ثم منه لا يقال من قبل الرأي وهو ظاهر في أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم لكنه بالنسبة للإمامة وزعم التضاضي أنه مما اقتص به عن الأئمة أضلوه هذا الحد بنان برهان عليه وقد تقدم في التمهيد في الكلام على حديث عمران في محبة المرأة صاحبة المزاد في ما يتعلق بكونه صلى الله عليه وسلم كان تمام عيننا ما ينال قلبه فليراجع من من أراد الوقوف عليه (في هذا باب علامات النبوة في الاسلام) العلامات جمع علامته وعبر بها المصنف لكون ما ورد من ذلك أهم من المميز والكرامات والقرآن بينهما أن الميزة أخص لأنه يشترط فيها أن تصدى الحي من يكذب به بأن يقول إن فعلت كذلك أقصد بآفته ادق أو يقول من يقصد له لأصدقك حتى تفعل كذا ويشترط أن يكون المقصد به ما يجر عنه الشر في العادة المستمرة وقد وقع التوسع للشي صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن وسببت الميزة للجزء من يقع عنه ذلك عن معارضتها والمها فيها الممانعة أو هي صفته محذوف وأشهر مميزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لأنه صلى الله عليه وسلم فعدي به الرب يوم أقصع الناس لسانا وأشداهم اقتدارا على الكلام بأن يأوي أسورة مثله فيجزوهم عدة عدواؤهم له ومذهبه عنه حتى قال بعض العلماء أقصر سورة في القرآن أنا طينك الكور في كل قرآن من سورة أخرى كان قد راها طينك الكور سواء كان آية أو كرا أو به من آية فهو داخل فيما تحدهم به على هذا فنصل مميزات القرآن من هذه المسئلة إلى عدد كثير جدا ووجوهها عظام القرآن من جهة حسن تأليفه والتتام كماله ونصاحته وإيجازه في مقام الإيجاز وبالغاه ظاهرة بديع ما ألف من ذلك من حسن نظم وعظمة أسلوبه مع كونه على خلاف قواعد التطعيم والنثر هدا إلى ما شمل عليه من الأخبار بالفيضات ما وقع من أخبار الأمم الماضية عما كان لا يعلمه إلا أفراد من أهل الدواب ولم يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بأحد منهم ولا أخذ عنهم وما سبقه فوقه على وفق ما أخبر به في زمنه صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مع له يدالي تقع عند تلاوهه رائحة شبيهة التي ملق ساهبه ولم دخول الملل والساعة على فارده ومامعه مع سر حفظه له عليه وتقبل سرده لئلا يترك شأسي ذلك الأحاطل أو معادول هذا مطلق النفاذ معظم مميزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ومن أظهر مميزات القرآن أيضا مع استقار الألفاظ وأشهر ذلك تحذيره اليهود أن يتنوا الموت فم يقع على سلب منهم ولا خلف من قصد السلب ولا أقدم مع شدة عدائهم لهذا الدين وحرصهم على إفساده والصد عنه فكان في ذلك أوسع مميزات وأماما هذا القرآن من سبع المام من أصابعه وتكثر الطعام وانساق النهر وخلق البحار همه ما وقع التحذير به ومنه ما وقع فالأعلى صدغه من غير سبق تحذير وجميع ذلك فينبذ التطلع بأن طهر على يده صلى الله عليه وسلم من خوارق العادات شيء كثير كما يقطع وجوده وحياته ونماعة على وإن كانت أفراد ذلك طبيعة وردت محورا لا حاد مع أن كثر من الخرافات الباطنية بقداش بر وأتشرروا العدد الكثير والجسم القليل وأخذ الكثير منه القطع عدل العلم بالآثار والامانة بالسيرة الأخبار وإن لم يصل عند غيرهم إلى هذه المرتبة أعدم حياتهم سلك بلوا دعه دع ان غالب هذه الوقائع في مدة الله طهر بطريق نظري لما كان مستبعدا وانه لا حرفة ان رواة لا خبر لفي كل طبقة ورحلوا هذه الأخبار في الجملة ولا يحفظ عن أحدهم من العناية ولا من بعدهم شاذة

الراوى فيها حكم من ذلك ولا انكار عليه فيها هناك فيكون الماكتنهم كالتاقي لان
 مجموعهم محفوظ من الاعضاء على الباطل وعلى قدر ان وجد من بعضهم انكار او طعن على
 بعض من روى شأنا ذلك فانما هو من جهة توقف في صدق الراوى او تهمة بكتبه او توقف في
 ضبطه او نسبتة الى سوء الحفظ او جوارزا لفظ ولا يوجب احد منهم طعن في المروى كملوحد
 منهم في غير هذا الفن من الاحكام والا ذاب وحروف القرآن ونحو ذلك وقد قرأ القاضي عياض
 ما قدمته من وجود اداة القطع في بعض الاخبار عند بعض العلماء من بعض تقرير احسننا
 ومثل ذلك ما ان الفقهاء من اصحاب مالك قدوات عندهم النقل ان مذهب ابناء النية من اول
 رمضان خلافا للشافعي في ايجابها في كل ليلة وكذلك ايجاب مسح جميع الرأس في الوضوء
 خلافا للشافعي في اجزائها بعضها وان مذهبهم ما ايجاب النية في اول الوضوء واشترط الولى في
 النكاح خلافا لابن حنبل فتوجد العدد الكثير والجمل الغفير من الفقهاء من لا يعرف ذلك من
 خلافتهم فضلا عن لم تطرق الفقه وهو امر واضح والله اعلم وذكر النووي في مقدمة شرح
 مسلم ان جهازات النبي صلى الله عليه وسلم تزيد على ألف ومائتين وقال البيهقي في المجلد بلقت
 ألفا وقال الزاهدي من الحنفية ظهر على يده ألف مائة وعشرين وثلاثة آلاف وقد اعنى بجمعها
 جماعة من الائمة كآي نعيم والبيهقي وغيرهما (قولهم في الاسلام) أي من حين المبعث وهم
 جرادون ما وقع قبل ذلك وقد جمع ما وقع من ذلك قبل المبعث بل قبل المولد الحاك في الاكليل او
 سجد التماسا وروى في شرف المحطى وابو نعيم والبيهقي في دلائل النبوة وسأني منه في هذا
 الكتاب في قصة زيد بن عمرو بن نفيل في خروجه في ابتداء الدين ومضى منه قصص موقرة في نوفل وطلان
 الفارسي وقدمت في باب اماء النبي صلى الله عليه وسلم قصة محمد بن عدي بن ربيعة في سب تسميه
 محمدا ومن مشهور ذلك قصة بغير الراهب وهي في السيرة لابن اسحق وروى ابو نعيم في الدلائل
 من طريق شعيب بن شعيب ابى بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده قال
 كان عمر الظهران واهب يدى عيصا فذكر الحديث عرفه انه علم عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 النبي صلى الله عليه وسلم بأنه نبى هذه الامم فذكره اشياء من صفته وروى الطبراني من حديث
 معاوية بن ابي سفيان عن ابيه ان امه من ابي الصلت قال له انى احدثت الكتب صفته يبعث
 من بلادنا وكنت اظن انى هو ثم ظهر لي انه من بنى عبد مناف قال فنظرت فلم اجد فيهم من هو
 مدعى باخلاقه الاعتياد بزيادة الآلهة جاوا الاربعين ولم يوح اليه فعرفت انه غيره قال ابو
 سفيان فلما سمع ذلك لاسه عنه فقال اما انحق فأتبعه فقلت له فأتبعه ما نعتك قال الحيا من
 نسيات ثقفاي كبت آخر هن انى هو ثم اصيرت عاقل من بنى عبد مناف وروى ابن اسحق من
 حديث سلمة بن سلامة بن وقش وأخرجه أحمد وصححه ابن حبان من طريقه قال كان لنا جار من
 اليهودي فحدثني شرح عبد الله بن مائة من فذكر الحشر والجنة والبارقة لنا هو ما ايد ذلك قال
 حريش بن جهمس هذه البلاد راها الى مكة فقال الراوى يقع ذلك قال فرمى بطرفه الى السماء
 ورائها ثم انشروا فقال ان يستند هذا العلم عومدركه قال فقلت له يا اباي واليالى حتى يبعث
 الله نبيه وهو نبى فاما نبأه وكنىه فبنا وحسدا وروى يعقوب بن سفيان باسناد حسن عن
 عائشة قالت كن يهودى تسكن مكة فلما كانت الالة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال

محمد ثنا ابو الوليد حدثنا
 سلم بن زور روى عن ابيه
 قال حدثنا عمار بن حصين
 انهم كانوا مع النبي صلى
 الله عليه وسلم في مسير
 فابخلوا اليهم حتى اذا
 كان وجهه المسح عرسوا
 فقبلتهم اعيهم حتى ارتفعت
 الشمس فكان اول من
 استقبله من منامه ابو بكر
 وكان لا يوقر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من منامه
 حتى يستعطف فاستعطف عمر
 فقعد ابو بكر عند راسه
 فجعل يكبر ويرفع صوته
 حتى استيقظ النبي صلى الله
 عليه وسلم فنزل وصلى بنا
 الغداة فاعتزل رجلا من
 القوم لم يصل معنا فلما
 انصرف قال يا فلان ما منعك
 ان تصل معنا قال اصابني
 جنابة فأمره ان يتيمم بالصعيد
 ثم صلى وحدثني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ركوب
 بين يديه وقد عشتا عشتا
 شديدان فبنا نحن نسيرا اذا
 نحن بامرنا فسادا لرجلينا بين
 من ادتن فقلنا لها بن امية

بأعسر قرش هل ولديكم الليلة مولود قالوا لا تعلم قال انتظر وافاته ولحق هذه الليلة حتى هذه
 الامة بين كفيه علامة لا يرضع ليلتين لان عفر تامن الحسن وضع يده على فيه فاقصر فوافسوا
 فقبل لهم قدمه فلعبد الله بن عبد المطلب غلام فذهب اليهودي معهم الى امه فاخر جته لهم فلما
 رأى اليهودي العلامة خرمغشيا عليه وقال ذهبت البتة فتمن بن اسرائيل بأعسر قرش اما
 والله ليطعنونكم مطوعة يخرج خديبرها من المشرق والمغرب (قلت) ولهذه القصص نظائر
 يطول شرحها وما ظهر من علامات نبوته عنده ولده بعده ما أخرجه الطبراني عن عثمان بن أبي
 العاص الثقفي عن امه انها حضرت أم النبي صلى الله عليه وسلم فلما ضربها الغضاض قالت
 فجعلت أنظر الى الصوم ندى حتى أقول لتنعن علي فلما ردت خرج منها نوراً ضاع له البيت والدار
 وشاهده حديث العرياض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله
 وخاتم النبيين وان آدم لم يخل في طينته وساخبركم عن ذلك اني دعوتني ابراهيم وبشارة عيسى بي
 وروى باقي النبي رأيت وكذلك أمهات النبيين يربون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت حين
 وضعتني فوراً أضاعت له قصور الشام أخرجه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفي حديث أبي
 أمامة عن أبيه جده وأخرج ابن اسحق عن ثور بن زيد عن خالد بن مهران عن أبيه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أضاعت له بصرى من أرض الشام وروى ابن حبان والحاكم في قصة رضاعه صلى
 الله عليه وسلم من طريق ابن اسحق بإسناد الى حنبله السدي ثمانية عشر حديثاً من العلامات
 كثيرة التي في تدبيرها ووجودها في ما رويها بعد التمام الشديدي سرقة شئ جارها وكثرة الذين
 في شيائها بعد ذلك وخصب أرضها وسرعة تباهيها وفق الملكين لدهر وهذا الاثر وأخرجه مسلم
 من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه
 فشق عن قلبه فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طستين من ذهب
 زمزم ثم جمعه فاعاده مكانه الحديث وفي حديثه ثمر بن هاشم أن زكريا عن أبيه قال وكان
 تدأمت عليه حسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انكسر ابراهيم ان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة وروى ابن خراش ولم يقهه وقبل ذلك باثني
 عام وانضت بجمرة نوره ورأى الموبذاب ابلصه امانه قد دخله ابرقة قلبه فدخله وان شرف في
 بلادها فلما أصبح كسرى أفرغه ما وقع فقال عليه أهل ملكه من ذلك فأرسله الى المدينة فمقدّر
 القصة بطولها أخرجه ابن أبي شيبة وغيره في معرفة الحديث في الباب شيوخ
 جليلين حديثنا الحديث الاول حديث عمران بن حصيفة المراءى في المأذنة الزائدة في رواية الميزة
 هي انكسر الماء القليل بركه صلى الله عليه وسلم انكسر في شرح الحديث ستون في أبواب
 التيمم وقوله في هذه الرواية انه بكسر الهزة وسكون التاء في روى عن أبيه عن عثمان بن
 معاذ عن حكي الجوهري جواز فتح الهمزة في هذه الرواية وهو في أي ذلك في يوم روى عن
 العزلاوي في رواية الكشي في العزلاويين روى عنه ثمانية عشر حديثاً من المأذنة الزائدة في رواية الميزة
 القوية والجمع عزالي بكسر اللام الحديثة فيكون كذلك وتخرج الرواية الحديثة في قوله في المأذنة
 أنه روى عن جلال أي ونحن حينئذ ابراهيم في رواية الكشي في أبيه عن عثمان بن هاشم في رواية الميزة
 وقوله هو تكاد تبض بكسر الموحدة بعددها بحجة رواية الكشي في أبيه عن عثمان بن هاشم في رواية الميزة

فقالت ايه لامة قلنا كم بين
 أهله وبين الماء قالت يوم
 وليلة فقلنا انطلق الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت
 وما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أمرها حتى استقبلها
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدثته بمثل الذي حدثتنا
 غيرها أنها حدثته أنها
 مؤمنة فأمر بجزائها ففصح
 بالهزلاويين فشرحنا عطاشا
 أربيعون رجلاً حتى رويها
 خلاصاً كل قرية معنا وادوة
 غيرها لم نلق بغيرها وهي
 تكاد تبض من الماء ثم قال
 هاتوا ما عندكم فجمع لها من
 الكسرى والتمر حتى أثمت
 أهاها قالت أثمت أمهر
 الناس أو هو نبي كما زعموا
 فهدي الله ذلك الصرم
 بثلث المائة فأسلمت وأسلموا

الرواية بالصاد المهملة من الصبيص وهو اللعان ومعناه مستبعد هنا فان في نفس الحديث تكاد
تضيق من الملل بكسر الميم وسكون اللام بعد هاء مزنة فكونها انكاد تنسب من الملل مظاهر وأما
كونها تلطم من الملل مع بعد وقال ابن التين معنى قوله بض بالمجهلة أى تشق يقال بض الماس من
العين اذا تبس وكذا بض العرق قال وفيه روايات أخرى روى تضض بنون وضاد مجمة وروى
تيسر بمناء مفتوحة بعدها فتحة ثانية ساكنة وضاد مهملة ثمراء قال وذكر الشيخ أبو الحسن ان
معناه تشق قال ومثله صير الباب أى شق الباب ورواه ابن التين ان صير عنه حرف علة فكان يلزم
ان يقول تصور وليس هذا فى شيء من الروايات وروايت في رواية إلى ذرعن الكشمي تنسب بفتح
المتنافة وسكون التون وقع الصاد المهملة بعدها موحدة فتوافق الرواية الاولى لانها بمعنى تسيل
الحديث الثاني والثالث من انس في تبس الماس من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم أو ردم من
أربعة طرق من رواية قتادة واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة والحسن البصري وجدوا تقدم عنده
في الطهارة من رواية ثابت كلهم عن أنس وعند بعضهم مالىس عند بعض زهري من مجموع
الروايات أنها قصتان في موطنين للتخاير في عد من حضر وهي مغايرة وانصة يحدبا لجمع فيها
وكذلك تعيين المكان الذي وقع ذلك فيه لان ظاهر رواية الحسن ان ذلك كان في سفر بخلاف
رواية قتادة فانها ظاهرة في أنها كانت بالمدينة ويأتى في غير حديث أنس أنها كانت في مواطن
أخر قال عباس هذه القصة رواها الثقات من العدد الكثير عن الجهم الغفيري عن الكافة متصلة
بالعصابة وكان ذلك في مواطن اجتمع الكثير منهم في المحافل ويجمع العساكر ولم يرد عن أحد
منهم انكار على راوى ذلك فهذا النوع ملحق بالقطعي من مجزاته وقال القرطبي قضية تبس
الماس من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عمه وتوردت من
طرق كثيرة بقيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي (قلت) أخذ كلام عباس
وتصرف فيه قال ولم يسمع عن مثل هذه المجيزة عن غير يناسلى الله عليه وسلم وحديث تبس الماس
من رواية أنس عند الشيخين وأجد وغيرهم من خمسة طرق وعن جابر بن عبد الله من أربعة طرق
وعن ابن مسعود عند البخاري والترمذي وعن ابن عباس عند أحمد والطبراني من طريقين وعن
ابن أبي ليلى والدمداني عن عبد الطبراني في عدة هؤلاء العصابة ليس كما يفهم من اطلاعهما وأما
تكثير الماس من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم أو يأمر بوضع شيء فيه كسهم من كتانته فجاء في حديث
عمران بن حصين في الصحيحين وعن البراء بن عازب عند البخاري وأحمد من طريقين وعن أبي
قتادة عند مسلم وعن أنس عند البيهقي في الدلائل وعن زياد بن الحرث الصدائي عن سمعان بن جابر
ابن يجمع بضم الموحدة وتشديد المهملة الصدائي أيضا فاذا نسج هذا الى هذا يبلغ الكثرة المذكورة
أو قاربها أو أمار رواها من أهل القرن الثاني فهم أكثر عددا وان كان شطر طريقه افراد وفى
الجلد بسنة فادمتها الرضى ابن بطال حيث قال هذا الحديث شهد جماعة كثير من العصابة الا
أنه لم ير الا من طريق أنس وذلك لظول عمره وطلب الناس العلو في السند انتهى وهو شاذ
عليه بقله الاطلاع والاستحضار لاحديث الكتاب الذى شرحه وبالله التوفيق قال القرطبي
ولم يسمع عن مثل هذه المجيزة عن غير يناسلى الله عليه وسلم حيث تبس الماس من بين عظمه وعصبه
رحمه ودمه وقد نقل ابن عبد البر عن المازني أنه قال تبس الماس من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم

قال ثلثة أمه وأزواجه أئمة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طاهر عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحات صلاة العصر فالتبس الوضوء ثم يجيئونه فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوؤهم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الأمانه فأم الناس أن يتوضأوا منه ورأت المرأة تضع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم حدثنا عبد الرحمن بن ميارك حدثنا حماد قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجهم وبعده ناس من أصحابه فالتفتوا يسرون فحشرت الصلاة ولم يجدوا ما يتوضؤون فالتفت رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فأخذته (١٢٩) الذي صلى الله عليه وسلم فتوضأ منهم.

وهذه القصة أبلغ من جميع ما تقدم لاشغالها على قلبه الماس على كثرة من استقى منه **(قوله)** زهاء ثلثمائة هو بضم الزاي والمداي قد وثقنا بما أخوف من زهوت الشيء اذا حصرته ووقع عند الامعاء على من طريق خالده الحوث عن سعيد قال ثلثمائة لم يمدون قوله زهاء والله أعلم

• الحديث الرابع حديث جابر بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم يدينه ركنه كذا وقع في هذه الطريق ووقع في ان يشرب من طريق الاعشى عن سالم ان ذلك كان لما حضرته صلاة العصر وسبق في شرح الحديث مستوفى غزوة الحديث ان شاء الله تعالى وقوله بهش هو بفتح الجيم والها المعدها هجاى أسرعوا لاختار المهر قد راى الكشمي في غيره من زيادة قافي أو وقوله فجلس الماء يشرب كذا لا كثر ثلثة ولكن كثر حتى بالفاء وهما بمعنى وقوله يوسا بكسر الواو من الرى • الحديث الخامس حديث البراء في تكتير المية ثرا الحديث وسبق في الكلام عليه ايضا في غزوة الحديث وابين هناك التوفيق بينه وبين حديث جابر الذي قلناه ان شاء الله تعالى • الحديث السادس حديث أنس في تكتير الطعام القليل **(قوله قال أبو طلبة)** هو زيد بن سهل الانصاري زوج أم سليم والعتاش وقد اتقت الطريق على ان الحديث المذكور من مسند أنس وقوا فقه على ذلك أخوه لاه عبد الله بن أبي طلحة فرواه مطولا عن أبيه أخرجه أبو يعلى من طريقه بإسناد حسن وأوله عن أبي طلحة قال دخلت المسجد فعرفتني وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع الحديث والمراد بالمسجد الموضع الذي أعمده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه محاصرة الاحزاب للمدنى في غزوة الخندق **(قوله ضعيفا)** اعرف فيه الجوع فيه العمل على القرآن ووقع في رواية مباركة في صلاة عن بكر بن عبد الله وابت عن أنس عند أحمد أن أبا طلحة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم طاريا وعبد الله يعلى بن طريق محمد بن سيرين عن أنس ان أبا طلحة باقته له ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فذهب فأمر نفسه بصاع من شعير جعل بقية يوم ذلك ثم جاءه الحديث وفي رواية عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة وهو أخو اسحق راوى حديث الباب عن أنس عند مسلم وأب يعلى قال رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضطجعا حلب ظهر البطن وفي رواية • يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عند مسلم ايضا عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكونه يوحنا جئت إليكم وقال مالك قالوا ليس عندنا ماء يترب الا ما بين يديك فوضع يده في الزكوة فجعل الماء يورب اصابعه كما مثال العيون فشرنا ووضعا فقلت كم كنتم قالوا كانا معه ثلثين كفاً من ثمانين عشرة مائة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا امرئيل عن ابي اسحق عن البراء قال كان يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية يفرز حيا حتى لم تفرق ثيابهم فذلس النبي صلى الله عليه وسلم على شعير الترفد فاعلم انقضض يوم في الترفد فكانوا بعدد اسم استبقنا حتى رونا ورويت او صدرت قالنا وحدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عمار قال قال الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو جالدة لا مسلم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيفاً عرف فيه الجوع ففعل عنك من شيء قالت نعم

فوجدته بالسامع أصحابه يحذرونهم وقد عصب بطنه بعصاة فصالت بعض أصحابه فقالوا من الجرح
فذهب إلى أبي طلحة فآخبرته فدخل على أم سليم فقال هل من شيء الحديث وفي رواية محمد بن
كعب عن أنس عند أبي نعيم جاء أبو طلحة إلى أم سليم فقال اعندك شيء تخافى حررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ أصحاب الصفة سورة النساء وقد بد على بطنه حجر من الجرح
(قوله) فآخبرته أقراصا من شعير وفي رواية محمد بن سيرين عن أنس عند أحمد قال عدت أم سليم إلى
نصف ملء من شعير فطعنته وعند المنصف هذا الوجه ومن غيره عن أنس أن أمه أم سليم عدت
إلى من شعير حشته ثم علمته وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس عند أحمد وسلم إلى أبو
طلحة فطعن شعير فآخبره فصنع طعاما ولا منافاة بين ذلك لاحتمال أن تكون القصة تعدلت وأن
بعض الزاوية حفظ ما لم يحفظ الآخر ويمكن الجمع بأن يكون الشعر في الأصل كان صاعا فأردت
بعضه لعلها هو بعضه التي صلى الله عليه وسلم ويدل على التعدد ما بين العصيدة والخبز المفتوت
المتوت بالسمن من المغايرة وقد وقع لا لم يلحق في شيء منعت البهي صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب
بنت جهم فربما من هذه القصة من تكثير الطعام وإدخال عشرة عشرة كما سيأتي في مكانه
الولي من كتاب النكاح ووقع عند أحمد وفي رواية ابن سيرين عن أنس عدت أم سلم إلى نصف مد
من شعير فطعنته ثم عدت إلى عكة فيها شيء من من فاطمتها منه خيطا في الحديث والخطبة
هي الصلوة وزاومني وهذا يعني بأبي المصنف في الأطعمة (قوله) ولا تثنى بعضه أي التثنية به
يقال لأن العامة على رأسه أي عصبها والمراد أنها انتبذت بعضه على رأسه وبعضه على بطنه ووقع
في الأطعمة للمصنف عن إسماعيل بن أبي أيوب عن مالك في هذا الحديث فقلت الخبز بعضه
ودست الخبز تحت ثوبي وردتني بعضه فقول بس التي يمدد سدا إذا دخل في الثوب وبهر وقوة
(قوله) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلتم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمقوا طاهره أن النبي صلى الله عليه وسلم فهم أن أطلحة
استدعاه إلى منزله فذلك قال بن عسده قوموا أو أول الكلام يقتضي أن أم سليم وأبى طلحة أرسل
الخبز مع أنس فيجمع انهما أراد بالرسالة الخبز مع أنس أن يأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فمأكله
فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحي وطهر له أن يدعو النبي
صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده إلى المنزل ليحصل مقصودهم من إطعامه ويحتمل أن يكون
ذلك عن رأي من أرسله عهد إليه إذا رأى كثرة الناس أن يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده
خشية أن لا يكتفيهم ذلك الشيء وهو من معه وقد عرفوا إشارته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لما كل
وحده وقد وجدت أن أكثر الروايات تقتضي أن أبى طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن أنس يعني أبو طلحة لي صلى الله عليه وسلم لا يدعوهم
لجعل طعاما وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس أنه أمة أسلم بن مضع النبي صلى
الله عليه وسلم لنفسه خاصة ثم أرسلت إليه وفي رواية عتبة بن مسعود عن أبي طلحة عن أنس
فدخل أبو طلحة على أبي قتال هل من شيء فقلت نعم عدى كسر من خبز قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحده أشبعناه وإن جاء أحدكم مقل عنهم وجمع ذلك عند سلم وفي رواية ما رواه
ابن فضالة المذكورة أن أبى طلحة قال اغنيهم وأصلحهم عسى الله يرسل الله صلى الله عليه وسلم

فآخبرته أقراصا من شعير
ثم آخبرته أخبارها فقلت
الخبز بعضه ثم دسته تحت
بدي ولا تثنى بعضه ثم
أرسلتني إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فذهبت
بدعو جئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد
ومعه الناس فقامت عليهم
فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرسلك أبو طلحة
فقلت نعم قال بطعام قلتم
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن معه قوموا فاطلقت

فيا كل عندنا فقلت فقلت ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يعقوب بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن أنس عند أبي نعيم وأما له عند مسلم فقال لي أبو طلحة أنا أنس اذهب فقم برسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا قام فدعته حتى يتفرق أصحابه ثم اتهم حتى إذا قام على عتبة باب
فقلت له إن أبي يدعوك وفي رواية عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عند أبي يعلى عن أنس قال لي أبو
طلحة اذهب فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند المصنفين رواية ابن سيرين في الأعمدة
عن أنس ثم يعني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته وهو في أصحابه فدعوه وعند أحمد بن
رواية الترمذي عن أنس عن أبيه فأتته إلى أم سلمة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن
رأيت أن تقصدني عندنا فافعل وفي رواية عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أنس عند البغوي
فقال أبو طلحة اذهب يا بني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه قال فقلت له إن أبي يدعوك
الحديث وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه ولا تدع
معه غيره ولا تفضي (قوله أرسلك أبو طلحة) بهمة معدة للاستفهام وفي رواية محمد بن كعب
فقال يقوم انطلقوا فانطلقوا هم ثمانون رجلا وفي رواية يعقوب فقلت له إن أبي يدعوك قال
لأصحابه يا هؤلاء انصروا ثم أخذ يسدي فشدوا ثم أقبل بأصحابه حتى إذا دنوا أرسل بي فدخلت
وأنا حينئذ لكر من جاء معه (قوله فقال أبو طلحة) أم سلمة قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم (قوله أدي قدر رأيكم فيهم) فقالت الله ورسوله أعلم كأنها عرفت أنه
فضل ذلك عبد الله لظهور الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك على فطنة أم سلمة ورجحان عقلها
وفي رواية مباركة في فضائله فاستقبله أبو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص عجلة أم سلمة
وفي رواية تسعين سعد فقال أبو طلحة انما صنعت شيئا ونحوه وفي رواية ابن سيرين وفي رواية
عمرو بن عبد الله فقال أبو طلحة انما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه ونحوه وفي رواية عمرو بن
يحيى المازني وفي رواية يعقوب فقال أبو طلحة فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن أبي يدعوك وحده ولم
يكن عندنا ما يشبع من أري فقال ادخل فان الله سيبارك في ما عندك وفي رواية الترمذي
أنس عن أبيه فدخلت على أم سلمة وأنا مندهش وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى ان أبا طلحة
قال يا أنس فختنا والعلبراني في الاوسط فجعل يرمي بها بالحجارة (قوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلم يا أم سلمة ما عندك) كذا الذي ذكر عن الكشمي ونحوه هلم وهي لغة حمازية هلم
عندهم لا يؤتوا شيئا ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم اليها والمراد بذلك
طلب ما عندها (قوله وعصرت أم سلمة عكة فادمتها) أي صيرت ما خرج من العكة لاداء ما والعكة
بضم المهملة وتشديد الكاف انما من جلد مستدير يجعل فيه السم غالبوا العمل وفي رواية
مباركة في فضائله قال هلم من فقال أبو طلحة قد كان في العكة من خاتمها فجعل يصعراتها
حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم به سبابة ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم
الله لم ير من صنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الحقيقة يتبع وفي رواية تسعين
سعد بن مسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة وفي رواية الترمذي عن أنس فقلت لها
فنتفخ رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة وعرف بها المراد فهو وقال فيها ما شاء الله
أن يقول (قوله ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم) فظاهروا أهمل الله عليه وسلم دخل منزل أبي

وانطلقت بين أيديهم حتى
حجت إلى طلحة فآخبرته فقال
أبو طلحة يا أم سلمة قد جاء
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
أعلم فأتنا إلى أبو طلحة حتى
لقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبو طلحة معه
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلم يا أم سلمة
ما عندك فأتت بذلك اثنين
فأمر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففقت وعصرت أم
سلمة عكة فادمتها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها ما شاء الله أن يقول
ثم قال ائذن لعشرة فأذن
لهم

مثل ذلك في قوله ثم وجدت البيهقي في الدلائل جزم الاول لكن لم يصرح بما يصرح به في وجوده
 في بعض طرق هذا الحديث عند أبي نعيم في الدلائل ان ذلك كان في غزوة خيبر فخرج من طريق
 يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن ابراهيم في هذا الحديث قال كاتم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله القصي ما فاته بفضل ما في
 اداة الحديث فهذا اولي وذل على تكرره ووقع ذلك حضرة اوسفر (قوله) فقال اطلبوا فضله
 من ماء غاروا بانامته ما قليل) ووقع عند أبي نعيم في الدلائل من طريق أبي الفضي عن ابن عباس
 قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالا بما فاته فلم يجده فامسح فيه ماء الحديث وفي آخره
 جعل ابن مسعود يشرب ويكثر وهذا يشعربان ابن عباس جله عن ابن مسعود وان القصة واحدة
 ويحتمل أن يكون كل من ابن مسعود بلالا أحضر الادوات فان الشئ ينفع الجميع بالتون هو
 الادوية اليابسة (قوله) حتى على الطهور المبارك أي هلو الى الطهور وهو يفتح الطاهر المراد به
 المسحوجوزة فيها والمراد الفسل أي نظروا (قوله) والبركتين الله البركتين بدأوا تلبرس
 الله وهو اشارة الى ان اليجامس الله ووقع في حديث عمر بن زريق عن ابراهيم في هذا الحديث
 فجعلت يادهم الى الماء أدخله في جوف لقوله البركتين الله وفي حديث ابن عباس فيسقط كفه
 فيه فتعنت تحت يده عن جعل ابن مسعود يشرب ويكثر والحكمة في طلبه صلى الله عليه وسلم
 في هذه المواطن فضله الله ثلاثا ليعين الله الموجد للماء ويحتمل أن يكون اشارة الى ان الله أجرى
 العادة في الدنيا غالباً بالتوالد وان بعض الاشياء يتبع فيها التوالد وبعضها لا يقع ومن جملة ذلك
 ما نشاهد من فوران بعض المائعات اذا خفرت ووثرت زماتا ولم يصبر العائد في الماء الصريف
 بذلك فكانت المجهزة بذلك ظاهرة جدا (قوله) ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يركل أي في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عالميا ووقع ذلك عند الاسماعيلي صريحا أخرجه عن الحسن بن
 سفيان عن بندار عن أبي أحمد الزيري في هذا الحديث كانا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام ولشاهدنا وردهما البيهقي في الدلائل من طريق قيس بن أبي حازم
 قال كان أبو الدرداء وسليمان اذا كتب احدهما الى الآخر قال لهما به العجفة وذلك انهما
 ينأها بما كان في حجة اذ سمعوا فيها وذكرها عن جعفر بن محمد عن أبيه قال مرض
 النبي صلى الله عليه وسلم فأنابه جبريل بطبق فيه عنب ورطب فأكل منه ففسح (قلت) وقد
 اشتهر تسبيح الحصى في حديث أبي ذر قال تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات
 فسبحن في يده حتى سمعت لهن خشنا ثم وضعهن في يدي بكرة فسبحن ثم وضعهن في يدي فمر تسبحن
 ثم وضعهن في يدي فسمعت لهن خشنا ثم وضعهن في يدي فمر تسبحن ثم وضعهن في يدي فمر تسبحن
 تسبيحن من في الحلقة وفسه ثم دفعهن اليها تسبحن مع أحسننا قال البيهقي في الدلائل كذا
 رواه صالح بن أبي الاخير ولم يكن بالحافظ عن الزهري عن سويد بن زيد السلمي عن أبي ذر
 والحفوظ ما رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ذكر الوليد بن سويدان رجلا من بني سليم
 كان كثير السن عن أدركه أباءه بالريضة كرهه عن أبي ذر هذا (قائلة) ذكر ابن الحاجب عن
 بعض الشيعة ان اشتقاق التمر وتسبيح الحصى وحسن الجذع وتسليم العزاة مما قبل احوالهم
 توفير الدواعي على نفسه ومع ذلك لم يكذب روايتها وأجابها استغنى عن نقلها وازال القتران

فقال اطلبوا فضله من ماء
 غاروا بانامته قليل
 فأدخل يدي الى الماء ثم قال
 حتى على الطهور المبارك
 والبركتين الله فلهذا رأيت
 الماء ينبع من بين أصابع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح
 الطعام وهو يركل

قال كل اليوم فكلمتهم حتى أوقفهم وفي رواية فراس ثم قال لجا بر حذافوف الذي له فله بعد
 ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فأوفاهم الذي لهم يعني مثل ما أعطاهم) في رواية صغيرة
 وبقي جرى كأنه لم ينقص منه شيء وفي رواية ابن كعب يعني لسان غر هامة ووقع في رواية
 وهب بن كيسان فأوفاه ثلاثين وسقوا وفضلته سبعة عشر وسقوا وجميع بالحل على تعدد القراء
 فكان أصل الدين كل من له يودي ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوفاه وفضل من ذلك السيد
 سبعة عشر وسقاً وكان منه لعبد ذلك اليهودي أشياء أخرى من أصناف أخرى فأوفاهم وفضل من
 المجموع قدر الذي أوفاه ويؤيده قوله في رواية تميم الغنزي عن جابر فكلت لمن الجوع فأوفاه الله
 وفضل لسان التمر وكذا وكذا وكنت من أصناف التمر فأوفاه الله وفضل لسان التمر وكذا وكذا
 ووقع في رواية فراس عن الشعبي ما قد يخالف ذلك فعنه ثم دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما انشروا إليه كأنما أغروا في تلك الساعة أي أنهم شددوا عليه في المطالبة لعادتهم التي صلى
 الله عليه وسلم قال فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها يدي ثلاث مرات ثم جلس عليه
 ثم قال ادعهم فزال يكبل لهم حتى أدى الله أمانته والذي أبارض أن يؤدبهم الله ولا أرجع إلى
 أخواني بقرة فلم الله البادر كلها حتى انظر إلى السيد الذي عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كأن لم ينقص منه قرع واحد وقوجه الخالفة فيه أن ظاهراً أن الكيل جميعه كان بحضرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن التمر لم ينقص منه شيء البتة والذي مضى طاهر أن ذلك بعد
 رجوعه وإن بعض الفرق ينقص ويجمع بأن ابتداء الكيل كان بحضرة صلى الله عليه وسلم وبقيته
 كان بعد انصرافه وكان بعض البادر التي أوفى منها بعض أصحاب الدين حيث كان بحضرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينقص منه شيء البتة ولما انصرف بقيت آثاره فكان ذلك وفي
 من أحد البادر ثلاثين وسقاً وفضل سبعة عشر وفي رواية تميم ما يؤيد ذلك في روايته قال كل
 له فان الله سوف يوفيه وفي حديثه فاذا الشمس قد دلت فقال الصلاة بأبأكرك فادفعوا إلى
 المنصب فقلت له أي للفرم قريب أو بعيد وفيه ففتى أسى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كأنني شرارة فوجدته قد صلى فأخبرته فقال ابن عمر لجامه رسول فقال سل جابر عن عمرو بن
 فقال ما أباسا له قد علمت أن الله سيوفيه الحديث وقصة عمر قد وقعت في رواية ابن كعب فيها
 ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ارفع يدي عنك قال لا تكون قد علمت أنك رسول
 الله وأنت لا رسول الله وفي رواية وهب فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليبارك الله فيها وقوله في رواية ابن كعب أن لا تكون يفتح الهمزة وتبدل الهمزة في
 الروايات كلها وأصلها أن الخصة ضمت إليها الناقية أي هذا السؤال انما يحتاج إليه من لا
 يعلم أن رسول الله بذلك يسكن في الخبر فيحتاج إلى الاستدلال وأما من علم أن رسول الله فلا
 يحتاج إلى ذلك وزعم بعض المتأخرين أن الرواية مقبوضة اللام وأن الهمزة قبل اللام لا تحتاج
 التبرير فانكر عمر عدم علمه بالرسالة فأنج انتكاه بثبوت علمه بها وهو كلام وجهه إلا أن الرواية
 انما هي بالتشديد وكذلك معطاهما بعض غيره وقيل السكن في اختصاص عمر بأعلامه بذلك
 أنه كان معتمداً بقصة جابر منها ما يشاهد مساعداً له على وفاء من آية وقيل لأنه كان حاضراً مع النبي
 صلى الله عليه وسلم لما مشى في الفضل وتحقق أن التمر الذي فيه لا يؤيد بعض الذين أرادوا إعلامه

فقال انزهوه فأوفاهم الذي
 لهم يعني مثل ما أعطاهم

بذلك لكونه شاهداً في الأمر بخلاف من لم يشاهده ثم وجدت ذلك صريحاً في بعض طرقه في
رواية أبي المتوكل عن جابر عند أبي نعيم قد ذكر الحديث وفيه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرف فقال انطلق شاحتي نطوف بفضلك هذا قد ذكر الحديث وفي رواية أبي نعيم عن جابر عنده في
هذه القصة قال فأتاه هو وعمر فقال يا فلان نحن جابر وأبو نعيم قاتل فكاذا عمر يبش به فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مما عمر هو حقه ثم قال اذهب بنا الى فضلك الحديث وفيه فأجبت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اتقني بعمر فأنته فقال يا عمر سل جابر عن فضلك قد ذكر القصة
ووقع في رواية القائل بن حرملة ان أبا بكر وعمر جميعاً كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخره
قال فأتلق فأخبر أبا بكر وعمر قال فأتلق فأخبرتهما الحديث وشعره في رواية وهب بن
كيسان عن جابر روى البيهقي بين مختلف الروايات في ذلك بأن اليهودي الذي كور كان له دين من عمر
ولغيره من الغرماء ديون أخرى فجلس الغرماء طالوا بالبحق وقهرهم وقال لهم جابر الترفه ففضل عمر
الحال كما لم يقص شيء فجاء اليهودي بهدهم قطاليد به نجدة جابر ما بقي على الفضلات فأوفاه
حقه منه وهو ثلاثون وسقاً وفضل منه سبعة عشر انتهى وهذا الجمع يقتضي انه لم يفضل من
الذين في البادية شيء وقد مر في الرواية المتقدمة انها قلت كلها كما لم يثن من جانيها
فضم من الطريق التي جعلته أولى والله أعلم وفي الحديث من النوائد جواز الاستئذان في
الدين الحال وجواز تأخير الغريم لمصلحة الحال الذي يوفى منه وفيه مني الامام في حوائج رعيته
وشاعته عند بعضهم في بعض وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة لتكثير القليل الى أن حصل به
وفاء الكثير وفضل منه الحديث التاسع حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في قصة
أضياف أبي بكر والمراد منه فكثير الطعام القليل (قوله عن أبيه) هو سليمان بن طرخان التيمي
أحد صفار التابعين وفي رواية أبي النعمان عن معمر حدثنا أي كما تقدم في الصلاة وأبو عثمان هو
النهدى (قوله ان أصحاب الصفة كانوا أئاماً لقراءه) سبأ في ذكرهم في كتاب الرقاق وان الصفة
مكان في مؤخر المسجد النبوي فليل أعدل ول الغرماء فيه ممن لا ماويله ولا أهل وكما يكون
فيه ويقاوم بحسب من يتروح منهم أو يموت أو يسافر وقد سر دأبهم أبو نعيم في الحظيرة اذوا
على المائة (قوله من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث) أي من أهل الصفة الذي كور بن
ووقع في رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال عياض وهو غلط والصواب رواية البخاري لمواضعها
لساوي في الحديث وقال القرطبي ان جل على ظاهره قد المعنى لان الذي عنده طعام اثنين اذا
ذهب معه بثلاثة كرم أن يأكله في خمسة وحيث لا يكفهم ولا يسددهم بخلاف ما اذا ذهب
بواحد فانه يأكله في ثلاثة ويؤيد قوله في الحديث الآخر طعام الاثنين يكفي أربعة أي القدر
الذي يسبع الاثنين يسد رتي أربعة ووجهها النووي بان التفسير فليذهب بن يتم من عنده
ثلاثة أو فليذهب بتمام ثلاثة (قوله ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخمسة) أي من
أو كما قال أي فليذهب بخمسة ان لم يكن عنده ما يقتضي أكثر من ذلك ولا يذهب بسادس
مع الخامس ان كان عنده أكثر من ذلك والحكمة في كونه يزيد كل أحد واحداً فأنط ان
عشهم في ذلك الوقت لم يكن متعاشي كان عنده ثلاثة ثلاثة أنفس لا يصدق عليه ان يتم
الرابع من قوتهم وكذلك الاربعه ما توفى بخلاف ما لو زيدت الاضياف بعد عدد الاعمال فاعلم

حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا معمر عن أبيه حدثنا
أبو عثمان انه حدثه عبد
الرحمن بن أبي بكر رضى الله
عنهما ان أصحاب الصفة
كانوا أئاماً لقراءه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال
مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن
كان عنده طعام أربعة
فليذهب بخمسة بسادس
أو كما قال

ذلك انما يحصل الاكتفاء فيه عند اتساع الحال ووقع في رواية أبي النعمان وان أربع نخماس
 أو سادس وأوفيه لتسوية أو للتخفيف كافي الرواية الأخرى ويحتمل أن يكون معنى أو سادس وان
 كان عنده طعام خمس فليذهب بسادس فيكون من عطف الجملة على الجملة وقوله وان أربع
 نخماس بالخبر فيسماو التقدير فان كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس أو بسادس خذف
 عامل الخبر وأبقى عمله كما يقال مررت برجل صالح وان لأصالح فطالع أي ان لأمر صالح فقد
 مررت بطالع لم يجوز الرفع على حذف مضاف وإقامة المضاف اليه مقامه وهو الوجه قال ابن ماث
 تضمن هذا الحديث حذف فعلين وعاملين جرمع بقاء عملهما بعد ان وبعد الفاعل والتقدير من كان
 عنده طعام اثنين فليذهب بالسنتين وان قام بأربعة فليذهب بخامس أو سادس انتهى وهذا قاله
 في الرواية التي في الصلاة وأما هذه الرواية وهي قوله بخامس سادس فيكون حذف منها شيء آخر
 والتقدير وان قام بخمسة فليذهب بسادس **(قوله)** وان أبابكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى
 الله عليه وسلم بعشرة عبر عن أبي بكر لفظه الجني لم يعلم من المصدق عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بالانطلاق لقوله وقوله بعد ذلك وأبو بكر ثلاثة بالنصب لا كثر أي أخذ ثلاثة فلا يكون قوله
 قبل ذلك جاء بثلاثة تكرار لأن هذا بيان لا ابتداء ما جاء في نصيبه والاول لبيان أحسنهم الى
 منزله وأبعد من قال ثلاثا لرفع وقدره وأبو بكر أهله ثلاثة أي عدد أضيانه وبل ذلك على ان
 أبابكر كان عنده طعام أربعة وجمع ذلك فاخذ خامسا وسادسا معا فكانت الحكمة في أخذه
 واحدا إذا أراد إعادة الرائي صلى الله عليه وسلم أنما أراد أن يؤثر السابع نصيبه اذ ظهر أنه لا يأكل
 أو لا معهم ووقع في رواية الكشي أبي بكر ثلاثة فيكون موطوفا على قوله وانطلق النبي
 وانطلق أبو بكر ثلاثة وهي رواية مسلم والاول وجه والله أعلم **(قوله)** قال فهو أو نحو
 القائل هو عبد الرحمن بن أبي بكر وقوله فهو أي الشأن وقوله أبابكر داخرا خبره بحذف بدل
 عليه السياق وتقديره في الدار **(قوله)** ولا أدري هل قال امرأتى وخدي في رواية الكشي
 وخادمه فغرضه انما القائل هل قال هو أو عثمان الراوي عن عبد الرحمن كانه في ذلك وقوله
 بين قيسا أي خدمتهما مشتركة بين قيسا وبين أبي بكر وهو ظرف للخادم وأم عبد الرحمن هي
 أم رومان مشهورة بكنيتها واسمها زينب وقيل وعلة بنت عامر بن عويبر وقيل بعيرة بن
 ذرية الحرث بن غنم بن مالك بن كنانة كانت قبل أبي بكر عند الحرث بن مضرة الأزدى فقدم مكة
 فبات وخلف منها ابنة الطفيل فترجها أبو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وأسلت أم رومان
 قديما وابهرت ومعاها عائشة وأما عبد الرحمن فتأخر اسلامه وهجرة الى هذه المدينة فقدم
 في سنة سبع أو أول سنة ثمان واسم امرأته والهة كبراً ولادة أي عتيق محمد أمية بنت عدي بن
 قيس السهمية والخادم لم أعرف اسمها **(قوله)** وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 لبث حتى صلى العشاء ثم رجع ووقع في الرواية التي في الصلاة ثم لبث حتى صليت العشاء في
 رواية حيث صليت ثم رجع فشرحه الكرماني فقال هذا يشعر بأن تعشى أي بكر كان بعد
 الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والذي تقدم بعكسه والجواب ان الاول بيان حال أي بكر في
 عدم احتياجه الى الطعام عند أهله والثاني في سياق القصة على الترتيب الواقع والاول تعشى
 الصديق والثاني تعشى النبي صلى الله عليه وسلم والاول من العشاء بينهما أي الأكل والمشي

وان أبابكر جاء بثلاثة
 وانطلق النبي صلى الله
 عليه وسلم بعشرة وأبو
 بكر ثلاثة قال فهو أو نحو
 وأبي ولا أدري هل قال
 امرأتى وخدي بين قيسا
 وبين بيت أبي بكر وان أبابكر
 تعشى عند النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم لبث حتى صلى
 العشاء ثم رجع لبث حتى
 تعشى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يعد ما مضى
 من الليل مثله

بـحسب كسر هاء الصلاة فأحدهما الاحتمالان أن أبابكر لم يلبس بالثلاثة إلى منزله لبث إلى وقت
 صلاة العشاء فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعشى عنده وهذا لا يصح لأنه مضاف إلى
 قوله في حديث الباب وإن أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن الذي وقع عند البخاري
 بلفظ ثم رجع بالجمع ليس متفقاً عليه من الرواة لم يأت ذكره من ظاهر قوله في هذه الرواية ثم رجع أي
 إلى منزله وعلى هذا ففي قوله قلبت حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بعد ما مضى من
 الليل ماشاء الله تكرار وفائدة الإشارة إلى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن
 تعشى معه وصلى معه العشاء وارجع إلى منزله إلا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يؤخر صلاة العشاء كما تقدم في حديث أبي هريرة ووقع عند
 الإسماعيلي ثم ركب بالكاف أي صلى التافلة بعد العشاء فبطل هذا التفسير في قوله قلبت حتى
 تعشى فقط وفائدة ما تقدم ووقع في رواية مسلم والإسماعيلي أيضاً قلبت حتى تعشى يعني وسين
 مهملتين مفتوحتين من التعاس وهو وجه وقال عباس أنه الصواب وبه ينفي التكرار من
 المواضع كلها إلا في قوله لبسوسه اختلاف فعلق البث فالأول قال لبث حتى صلى العشاء ثم
 قال قلبت حتى تعشى والحاصل أنه تأخر عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلى العشاء ثم تأخر
 حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم وقام لينام فرجع أبو بكر حينئذ إلى مضجعه وقد ترجم عليه
 المحقق في أبواب الصلاة قبيل الأذان باب المرمع النسيف والأهل والأزواج من كون أبي بكر
 رجع إلى أهله ووضيعة بعد أن صلى العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فدار بينهم وبينه ما ذكر في
 الحديث ووقع في رواية أبي داود من رواية الجري عن أبي عثمان أو أبي السليل عن عبد الرحمن
 ابن أبي بكر قال نزل بنا أضاف وكان أبو بكر يتحدث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أرجع
 البتة حتى تفرغ من ضيافة هؤلاء ونحوه يأتي في الأدب من طريق أخرى عن الجري عن أبي
 عثمان بلفظ أن أبابكر تضيف رطفاً فقال لعبد الرحمن دونك أضافت في متعلق إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فأخرج عن قراه قبل أن أبي وهذا يدل على أن أبابكر أحضرهم إلى منزله وأمر
 أهل أن يضيفوهم ورجع هو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويأيد عليه صريح قوله في حديث
 الباب وإن أبابكر يبيت ثلاثة (قوله قاله امرأته ما حبسك من أضافك) في رواية الشيخين
 عن أضافك وكذا هو في الصلاة ورواية مسلم (فيها أو يفك) مثله من الراوي والمراد به الجنس
 لأنهم كانوا ثلاثة وأسم الضيف يطلق على الواحد وما فوقه وقال النكر ما أي وهو مصدر
 يتناول المتن والجمع كذا قال ولين واضح (قوله أو عشيهم) في رواية الشيخين أرماعشيم
 بزيادة ما الباعثة وكذا في رواية مسلم والإسماعيلي والمهزة للاستفهام والوالعطف على
 مقدر بعد المهزة وفي بعضها عشيهم ناشباع الكسرة (قوله قد عرضوا عليهم) نسخ العيب
 والارمو القاعل محذوف أي الحرام أو الأهل أو نحو ذلك تعذرهم أي أن آل أبي بكر عرضوا على
 الأضاف العشاء قالوا به الجوهوم فاستنعوا حتى غلبهم وفي الرواية التي في الملة تمتع عرضوا
 بنهم أو لم تلبس يد الرأ أي أطعموا من العراضة وهي البدية قاله عباس قال غور الرواية
 بتخفيف الراء وحكي ابن قرقول أن الصياح تشديد الراء به جرم الجوهري وقال الكوفي
 موجباً للتخفيف أي عرض الطعام عليهم فحذف الجار وروى أنه مل فهو من القلب كعرضت

قالت امرأته ما حبسك
 من أضافك أو مضيتك
 قال أو عشيهم قالت أو
 حتى تعشى قد عرضوا عليهم
 فقبلوهم

الناقة على الحوض ووقع في الصلاة قد عرضنا عليهم فامتنعوا وحكى ابن التين عن وقع في بعض
الروايات عرضوا بصلته قال ولا أعرف لها وجهاً ولا وجهاً غيراً منهم من قوله سمع عرض إذا
أنشط فمكأنه يريد أنهم نشطوا في العزيمة عليهم ولا يحنى تكلفه في رواية الجري فالتلق
عبد الرحمن فأتاهم بعائنه فقال أطعموا قالوا ابن رب من زنا قال أطعموا قالوا ما نحن بأكلين
حتى يصحى قال أقبوا عناقراً كم فإنه إن جاء ولم تطعموا التلق من أي شراً قالوا في رواية مسلم
ألا تقبلوا عناقراً كم ضبطه عياض عن الأكثر تخفيف اللام على استفتاح الكلام قال
القرطبي ويلزم عليه أن ثبت التوثيق في تقبلوا إذ لا موجب لحذفها وضبطها ابن أبي جعفر تشديد
اللام وهو الوجه **(قوله قال فذهب فاختبأت أي خوفاً من خصام أي بكرهه وتغلم عليه وفي**
رواية الجري يعرف أنه يجرد على أي يقضب فلما اجتفت عنه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم
قال يا عبد الرحمن فسكت (قوله فقال يا غثر جلع وسب) في رواية الجري فقال يا غثر أقسمت
عليك أن كنت تسمع صوتي لم تجئت قال فخرت فقلت والله ما لي ذنب حولاً أصاوت فسلمهم
قالوا صدقنا قلداً نأنا وقوله جلع وسب أي دعا عليه بالجدع وهو قطع الأذن والأشفاً والشفة
وقيل المراد به السب والاول أسع وفي رواية الجري جلع عابلاً أي بدل الدال أي نسب إلى الخزع
بفتحتين وهو الخوف وقيل الجازعة الخامسة قاله عنى خاسم قال القرطبي ظن أبو بكر أن
عبد الرحمن فرط في حق الأضياف فلما سئل له الحال أديهم بقوله كوا لأضياف أي شتم
وحذف المفعول للعلم به وقوله غثر بنضم المجهمة وسكون التوت وقع المثلثة في الرواية
المشهوره وحكى ضم المثلثة وحكى عياض عن بعض شيوخه فتح وأجمع فتح المثلثة وحكا
الخطابي بلفظ غثر بلفظ اسم الشاعر المشهور وهو بالمهمله والمثناة المقصوحين بينهما الون
السكتة وروى عن أبي عمر عن يعلى أن معناه الغياب وأنه سمي بذلك لصوته فشبهه حيث أراد
تخبره وتصغره وقال غيره معنى الرواية المشهوره القيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه
وقيل التميم وهو مأخوذ من المعروفه زائدة وقيل هو ذئب أزرق شبهه تصغيره فاقدم **(قوله**
وقال كوا) زاد في الصلاة لاهنيا وكذا هو في رواية مسلم أي لا أكلتم هنياً وهو دعا عليهم وقيل
خبراً لم تنهوا في أول نضبه وبني فادس ذلك جواز الدعاء على من لم يحصل منه الأضياف
ولا يصح عند الخرج والتخلف وذلك أنهم تحكمو على رب المنزل بالخصوم معهم ولم يكتبوا بوايله
دع اخذهم في ذلك وكان الشتم لهم على ذلك رغبته في التبرك بمؤاكلته ويقال أنه إنما خاطب
بذلك أهله لا الأضياف وقيل لم يرد الدعاء إنما أخبر أنهم فاتهم الهنا بما لم يأكلوه في وقت **(قوله**
وقال لا أطعمهم أبداً) في رواية مسلم وكذا هو في الصلاة فقال والله لا أطعمهم أبداً وفي رواية
الجري فقال قالوا لا تطروا والله لا أطعمهم أبداً فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى نطعمه
وفي رواية أي داود من هذا الوجه قال أبو بكر فما أنعم قالوا كامل قال والله لا أطعمهم أبداً
ثم اتفقا فقال لم أرفى الشتم كالليله وبلغكم ما أنتم لم لا تقبلوا عناقراً كم هات طعناك فوضع فقال
بسم الله الاول من الشيطان فاكل وأكلوا قال ابن التين لم يخاطب أبو بكر أضيافه بذلك إنما
خاطب أهله والرواية التي ذكرتها عليه ووقع في رواية مسلم لا تقبلوا وهو تشديد اللام
للا كبريل بعضهم تخفيفها **(قوله وإياهم الله) حمزه حمزة وصل عبد الجمهور وقيل يجوز الظع**

قال فذهب فاختبأت
فقال اغثر جلع وسب
وقال كوا وقال لا أطعمه
أبداً قال وإياهم الله ما كانا نأخذ
من اللقمة

الارباب من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنزار أبو بكر فاذا شيء أو أكثر فقال لامرأته يا أخت بن فراس قالت لا وقرة عسى لى الان أكثر مما قبل ثلاث مرارفا كل منها أبو بكر وقال إنما كان الشيطان يعنى عينه ثم أقل كل من القصة

وهو مبتدأ وغيره محذوف أي أيام الله قسماً وأصله آمين الله فالهمزة حينئذ هي من قطع لكمها لكثرة الاستعمال خفت فوصلت وحكى فيها القات آمين الله مثلثة النون ومن الله مختصرة من الاولى مثلثة النون أيضاً أيام الله كذلك يوم الله كذلك ويكسر الهمزة أيضاً يوم الله قال ابن مالك وليس الميم بدال من الواو ولا أصلها من خلافاً لى زعم ذلك ولا أين جمع عين خلافاً للكونيين وسأنى علم هذا في كتاب الايمان والنذور **(قوله الارباب)** أي زاد وقوله من أسفلها أي الموضع الذي أخذت منه **(قوله فنزار أبو بكر فاذا شيء أو أكثر)** والتقدير فاذا هي شيء أي قدور الذي كان كذا عند المصنف هنا ووقع في الصلاة فاذا هي أي الجفنة كما هي أي كما كانت أولاً أو أكثر وكذلك في رواية مسلم والاسماعيلي وهو الصواب **(قوله يا أخت بن فراس)** زاد في الصلاة ما هذا وخطب أبو بكر بذلك امرأته أم رومان وبنو فراس يكسر الفاء وتخفيف الراء وأخر مهمله ابن غنم بن مالك بن كنفه وقال النورى التقدير يامن هي من بن فراس وفيه نظر والعرب تطلق على من كان نسباً إلى قبيلة إنما أخوهم كما تقدم في العلم نعلم أخو بنى سعد بن بكر وقد تقدم أن أم رومان من ذرية الطرب بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فلهذا يابكر نسبها إلى بن فراس لكونها شهر من بنى الطرب ويقع في النسب كثيراً من ذلك وينسبون أحياناً إلى أخى جدهم والمعنى يا أخت القوم المنسبين إلى بن فراس ولا شك أن الطرب أخو فراس فأولاد كل منهما أخوة ثلاثين لكونهم في دوحتهم وحكى عباس بن قيس في أم رومان أنها من بن فراس ابن غنم لأن بنى الطرب وعلى هذا فلا حاجة إلى هذا التأويل ولم أر في كتاب ابن سعد لها نسباً إلا إلى بنى الطرب بن غنم ساق لها نسبين مختلفين فافهم أعلم **(قوله قالت لا وقرة عسى لى الان أكثر مما قبل ثلاث مرارفا كل منها أبو بكر)** قال ذلك لأن بن غنم بنى أي سكت حركته من التثنية لم يوصل غرضها فلا تستشرف لشيء آخر فكانت مأخوذة من القرار وقيل معناه أيام الله عندك وهو يرجع إلى هذا وقيل بل هو أخوهم القرب وهو البرد بن بن عيينة بارقة سروره ولهذا قيل دة السرور بارقة دعة الحزن حارة ومن ثم قيل في حقه دة حزن الله بنو أمية حلفت أم رومان بل للبلد وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة العبد الذي رضى الله عنه وزعم الداودي أنها أرادت بقرعة عنها النبي صلى الله عليه وسلم فأقسمت بوقوعه بعد ولا في قولها لا وقرة عسى لى الان أكثر مما قبل على حذف تقديره لشيء نسبي ما أقول **(قوله لى)** أي الجفنة وألصقه **(أكثر مما قبل)** كذا هنا وفي رواية مسلم أكثر مما قبل دهر وأوجهوا أكثر مما قبل ثلاثاً وبعضهم بالموحدة **(قوله فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان الشيطان يعنى عينه)** كذا هنا وفيه حذف تقديره وإنما كان الشيطان الخامل على ذلك يعنى الخامل على تيسر الله التي حلتها في قوله والله لأطعمه ووقع عنه مسلم والاسماعيلي وإنما كان ذلك من الشيطان يعنى عينه وهو أوجه وأبعد من قال الضعيف في قوله هذه للتمذة التي كل أي هذه التي تمتع الله فان راعها لماته قصد بقرعته العين يقع الوحشة ينه ويأضاهى بانتهر أبو بكر الجفنة ليس هو خير وظاهر هذا السياق تخالف رواية الحريري فصار عياض في هذا السبأى خلافاً لتمد وتاخير ثم ذكر ما حاصله أن الصواب ما في رواية الحريري وهو أن رواية سليمان النبي هذه تستثنى أن سبب أكل أبي بكر من الطعام ما رآه من البركة فيه فرغب في الأكل منه وسأعرض عن عينه التي حلت

لم يخرج عند من تناول من البركة رواية الجري تفتضي أن سبأ كله من الطعام يلحاح
 الاضفاف وحلقهم في أنهم لا يطعمون من الطعام حتى يأكل أبو بكر ولا شك في كونها أوجه
 لكن يمكن رد رواية سليمان التي يهلان يكون قوله فأكل منها أبو بكر معطوفا على قوله والله
 لا أطعمه لأعلى القصص التي دلت على بركة الطعام وغاية أن حلف الاضفاف أن لا يطعموه لم يقع
 في رواية سليمان والله أعلم ثم ظهر لي أن ذلك من معقرين سليمان لأن أبيه تقوقع في الأدب عند
 المنصفين ورواية ابن أبي عدي عن سليمان التي خلقت المرأة لا تطعمه حتى تطعموه فقال أبو
 بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا بهاء لا رفعون لقمة الأريام من أسننها
 ويحتمل أن يجمع بأن يكون أبو بكر أكل لأجل تحليل بينهم شيئا ثم رأى البركة الظاهرة عاد
 فأكل منها الفصل له وقال كلفته عن يمينه التي حلف أنما كان ذلك من الشيطان والحاصل أن
 الله أكرم أبا بكر فأزال ما حصل له من المخرج فقام مسرورا واتفق الشيطان مدحورا واستعمل
 الصديق بكلام الاخلاق غشت نفسه زادا في أكرم ضفاه ليحصل مقصوده من أكلهم
 ولكونه أكثر قدرتهم على الكفارة ووقع في رواية الجري عند من قال أبو بكر يا رسول
 الله رواحة تنفخ بال أنبت أبرهم وخيرهم قال ولم يلفي كفارة وسقط ذلك من رواية الجري
 عند المنصف وكان سبب حذفه هذه الزيادة أن فيها ادراجا بينه رواية أبي داود وحديث جافيتها
 فأخبرني بضم الهمزة أنه أصبح فدعا لي النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقوله أبرهم أي أكثرهم برا
 أي طاعة وقوله وخيرهم أي لأنك حنت في يمينك حننا مندوبا إليه مطلوبا بدأت أفضل منهم
 بهذا الاعتبار وقوله ولم يلفي كفارة استدله على أنه لا تجب الكفارة في عين البياض والغضب
 ولا حجة فيه لأنه لا يلزم من عدم الدرك عدم الوجود فإن أنبت الكفارة أن تمسك بعموم قوله
 وإن كان يؤخذ كرم بما عدهم الإيمان فكفارته اطعام عشرة مساكين ويحتمل أن يكون ذلك وقع
 قبل مشروعية الكفارة في الإيمان لكن يعكروا عليه مسأيا في من حديث عائشة أن أبا بكر لم يكن
 يحث في يمين حتى زلت الكفارة وقال النووي فوهو لم يلفي كفارة يعني أنه لم يكفر قبل الحنت
 فاما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه كذا حال وقال غيره ويحتمل أن يكون أبو بكر لم يلحظ أن
 لا يطعمه أنتم وقتا معينا أو صفة مخصوصة أي لا أطعمه الآن ولا أطعمه معكم أو عند الغضب
 وهو مبني على أن العين هل تقبل التضييق النفس أم لا ولا يخفى ما فيه من التكلف وقول أبي بكر
 والله لا أطعمه أبدا عين مؤكدة لا تحتمل أن تكون من لعو الكلام ولأن سبب اللسان (قوله)
 ثم جعلها التي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده أي الحفنة على حالها وانما يأكلوا منها في
 الليل لسكون ذلك وقع بعد أن مضى من الليل مدة طويلة (قوله) ففرقا اثنا عشر رجلا مع كل رجل
 منهم أناس كذا وهما من التفریق أي جعلهم اثني عشر فرقة وحكي الكرماني أن في بعض
 الروايات فقرنا باق وتحتاجه من انقضى وهو الضافة لم أقف على ذلك (قوله) اثنا عشر رجلا
 كذا المنصف وعند من سلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر والاول على طريق من يجعل النبي
 باز في الاحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان هذان لساخران ويحتمل أن يكون هذان ضم
 قوله على انباء المجهول فارتفع اثنا عشر على انه مبتدأ وخبره مع كل رجل منهم ثم قال الله أعلم
 كرم كل رجل غيراته بعث معهم يعني انه تحقق انه جعل عليهم اثني عشر رجلا لكنه

ثم جعلها التي صلى الله
 عليه وسلم فأصبحت عنده
 وكان يتناولون قوم عهد
 فخصي الاجل ففرقا اثنا
 عشر رجلا مع كل رجل منهم
 أناس الله أعلم كرم كل
 رجل غيراته بعث معهم

لا يدري كم كان قسنت بذلك عرفهم لان خلق يحفل الكثرة والقله غير انه يتحقق انه بعث معهم
 أي مع كل ناس عرفنا **(قوله قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال)** هو شك من أبي عثمان في لفظة
 عبد الرحمن وأما المعنى فالجمل ان جمع الجيش أكلوا من تلك الخبثه التي أرسل بها أبو بكر
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ونظر بذلك ان غلام البر كفى الطعام المذكور كانت عند النبي صلى
 الله عليه وسلم لان الذي وقع فيها في بيت أبي بكر ظهوراً واثل البر كفتها وأما ما أضافها الى أن يكتفى
 الجيش كله فما كان الأبعد ان صارت عند النبي صلى الله عليه وسلم على ظاهر الخبر والله أعلم وقد
 روى أحمد الترمذي والنسائي من حديث حمزة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فيها ثريد
 فأكل وأكمل القوم فما زالوا يتناولونها الى القرية بيمين القلهر يا كل قوم ثم يقومون ويحيي
 قوم فينصرونه فقال رجل هل كانت غدي طعام قال أما من الارض فلا الآن تكون كانت غدي
 من السماء قال بعض شيوخنا يحتمل أن تكون هذه النقصه التي ونعم فيها في بيت أبي بكر
 ما وضعه الله أعلم وفي هذا الحديث من القوائد غير ما تقدم التبع الفقرة الى المساجد عند
 الاحتياج الى المواساة اذ لم يكن في ذلك المباح ولا الحاف ولا نشوش على الصليين ونريد استحباب
 مواساتهم عند اجتماع هذه الشروط وفيه توفيق في الخففة وفيه جواز الصبيبة عن الاهل
 والولاء والصفه اذا عتلت لهم الكفاية وفيه قدر من المراهقة فيما قدم للفتنة والطعام، يراثن
 خاص من الرجل وفيه جواز سب الوالد الولد على وجه الداء وبالقربى على أعمال الشيعه
 وتعاليمه وفيه جواز الحلف على ترك المباح وفيه ترك الرجل الصادق شربه بالسم، جواز
 الخبث بعد عند العيين وفيه البراءة بطعام الاولياء والطعام وفيه عرض الطعام الذي يهرقه
 البركة على الكفار وقبولهم ذلك وفيه العمل بالقلن الغالب لان أبي بكر ظن أن عبالا من فرط في
 أمر الانصاف في ادراكه الى سبه وقوى أمره فتعذرت بأمره منه وفيه ما يدعي من ان الله تعالى
 بأولائه وذلك ان خاطري أبي بكر تشوش وكذلك ولده وأهل راضياته بسبب امته، مهم من الاكل
 وسكدر خاطري أبي بكر من ذلك حتى احتاج الى ما تقدم ذكره من المخرج الملتصق بالثبوت وبغير
 ذلك قد دار الله ذلك ونورعه عند الكرامة التي أيداه الله فانه لب ذلك الكبرياء والكرامه سرورا
 والله الجد والمنة في الحديث العاشر حديث أنس في الاستسقاء والمراد منه وخروج عبد الله في
 الحال وقد تقدم شرحه في الاستسقاء وأوردناه من طريقين في حديث زيد بن ثابت عن أنس
 هو ان عبيد وهو عطف على قوله عن عبد العزيز بن زيد بن جراح أنه أجازا ما عاين من أنس
 عاينوا زالا وذلك لانه سمع من ثابت بن جراح عندهما واسطة وذكر البرار ان جراحا قرا بيلربق
 يونس بن عبيد هذه **(قوله)** وغيره بقول فرقتا وهو من العرافة وكان ان الله المرأة سمع
 هل قال فرقتا وأعرقتا وفي رواية الاسماعيلي فرقتان العرافة رجها احد دواهي العرب
 عرفنا لانه يعرف الامام أحوال الهكرو زعم الكرام ان فيه حذقة بدمه فوجه الى
 المدينة فرقتا **(قلت)** ولا يتبع ذلك لجواز أن يكون تعينه منهم دياره بهم قبل الرجوع الى المدينة
(قوله) هلك الكراع بختم أو لم يحكي عن رواية الاصيلي كسر خطي والمراد ان لا يرد
 يطلق على غيرهما من الحيوان لا على المراد بها الحقيقة لانه عطف عليه بذلك **(قوله)**
 كحل الزجاجة أي من شدة الصغار فيها شيء من الدباب **(قوله)** فباب ربه ان ذات مباحا

قال أكلوا منها أجمعون أو كما
 قال وغيره يقول فرقتا
 يحدثنا سعد حدثنا جاد
 عن عبد العزيز عن أنس
 وعن يونس عن ثابت عن
 أنس رضي الله عنه قال
 أصاب أهل المدينة قط على
 عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فينا هو مخطب
 يوم جمعة أقام رجل فقال
 يا رسول الله هلك الكراع
 هلك الشاة فادع
 الله بقينا نخشيه ودعا
 قال أنس وإن السماء كمثل
 الزجاجة فهاجت ريح
 أنشأت ممحاً ما ثم اجتمع ثم
 أوصلت السماء

قال بعض شراح البصاري هذا فيه نظرا له انما يقال نشأ السحاب اذا ارتفع وانما الله السحاب لقوله ونشئ السحاب الثقال (قلت) المراد في حديث الباب الثاني ونشئ الانشاء الى الرمح مجازية وذلك ما دلت الله والاصل ان الكل بانشاء الله وهو كقوله انتم تزعمونه انهم انزلوا رعون وقد تقدم في بدء الخلق ان الرمح تلغى السحاب (قوله عز اليها) باراي ان تخففه والقلام للفتوحه بعد احتياجه ما سكته فتمت عن علي وقد تقدم ضبطه وتفسيره اقرسا (قوله فقام بذلك الرجل او غيره) تقدم في الاستسقاء ما قرب الله خارجة بن حصن الفزاري وما وضع ان الذي قام اولاهو الذي قام ثانيا وان انسابهم بارة وشك فيه اخرى (قوله تصدع) في رواية الكشميني تصدع وهو الاصل (قوله اكبل) بكسر الهمزة وسكون الكاف هي العصاة التي تحيط بالراسم أكثر ما تستعمل فيها اذا كانت العصاة مكلتا بالجوهر وهي من سمات ملوك القروس وقد قيل ان أصله ما احاط بالظفر من اللحم ثم أطلق على كل ما احاط بشئ عواقبه علم الحديث الحادي عشر والثاني عشر حديث ابن عمرو جابر في حين الجذع اوردته عنهم من طرق أما حديث ابن عمر فقوله في الطريق الاولى حدثنا أبو حفص واسمه عمر بن العلاء أو عمرو بن العلاء تسمية أبي حفص لمأداهو الا في رواية البصري والظاهر انه هو الذي سمى وقد أخرجه الاسماعيل من طريق سدار عن يحيى بن كثير فقال حدثنا أبو حفص بن العلاء عن كرا الحديث ولم يسمه وقد زيد لهما كم أبو أحمد في ذلك فذكر في رجة أبي حفص في السكنى هذا الحديث فساقه من طريق عبد الله بن رباح الغداني حدثنا أبو حفص بن العلاء عن كرا حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان ابن عمر عن معاذ بن العلاء ثم أخرجه من طريق معمر بن طليان عن معاذ بن العلاء أي عثمان قال وكذلك ذكر البصري في التاريخ ان معاذ بن العلاء يكنى أبا عثمان قال لهما كم فاقه أعلم أنهما أخوان أحدهما يسمى عمر والآخر يسمى معاذ واحدنا معاذ بن نافع بحديث الجذع أو أحد الطريقين غير محفوظ لأن المشهور من أولاد العلاء أبو عمرو وصاحب القراءات أبو سفيان ومعاذ فاما أبو حفص عمر فلا يعرفه الا في الحديث المذكور ورواهه علم (قلت) وليس لمعاذ ولا عمر في البصري ذكر الا في هذا الموضع وأما أبو عمرو بن العلاء فهو أشهر الاخوة وأجلهم وهو ما لم القراءات بالبصرة وشيخ العربي سبها وليس له أضافي البصري رواية ولا ذكر الا في هذا الموضع واختلف في اسمه اختلافا كثيرا والظاهر ان اسمه كنيته وأما اخوه أبو سفيان بن العلاء فخرج حديثه الترمذي (قوله فأنه فسمع به عله) في رواية الاسماعيل من طريق يحيى بن السكن عن معاذ فأنه فاحضنه فسكن فقال لولم أفعل لماسكن ونحوه في حديث ابن عباس عند الداروي بلقنا لولم أخضض لحن الى يوم القيامة ولا في عاتقه وابن خزيمة في صحيحه في حديث أنس والذي نفسي بيده لولم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة ثم نا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر به فدفن وأصله في الرمزي دون الزيادة ووقع في حديث الحسن عن أنس كان الحسن اذا حدث بهذا الحديث يقول يا عشرين المسلمين انشبهتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالى الى لقائه فأنتم أحق أن تشبهوا اليه وفي حديث أبي سعيد عند الحارثي فأنه ان يحضره فو يدفن وفي حديث سهل بن سعد عند أبي نعيم فقال ألا تعجبون من حين هذه التسمية فقبل الناس عليها فسمعوا من حينها حتى كذبوا وهو ما أحدث جابر فقوله في الطريق الاولى كان يقوم الى شجرة

عز اليها فخر حنا فحوض الماء حتى أنشأنا نزلنا فم نزل غطر الى الجحمة الاخرى فقام السخط الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهتمت البيوت فادع الله بحبسه فقم ثم قال حوالينا ولا علينا فالتفت الى السحاب فصعد حول المدينة كأنه اكبل حدثنا محمد بن المنقذ حدثنا يحيى بن كثير أبو عثمان حدثنا أبو حفص اسمه عمر بن العلاء أو خرا أي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يضطرب الجذع فلما اتخذوا المنبر تحول اليه فحين الجذع فأنه فسمع به عليه

وقال عبد الحميد أخبرنا عن ابن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا **عروا** أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأته من الانصار أو رجل يا رسول الله ألا تجلس لك منبرا قال انشئت فجلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت القطة صباح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه إليه بين أيمن النبي الذي يستكن قال كانت تنكي على ما كانت تسجع من الذكر عندها حدثنا اسمعيل قال حدثني أخى عن سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن غنيم أن النبي صلى الله عليه وسلم جازع عنها فلما صنع له المنبر فكان عليه فسمعنا ذلك الجذع صوبا كصوت العشار

أوفقه هوشك من الراوى وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد الواسع قال قالوا له نخلة ولم يشك وهو قوله فقالنا امرأته من الانصار أو رجل شك من الراوى والمعتد الاول وقد تقدم ينفق كتاب الجمعة والخلاف في اسمها والكلام على المتن ستوفي **قوله** وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر عبد الحميد هذا لم أرى من ترجمه في رجال البخاري إلا أن المزني ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن عبد الحافظ المشهور وقالوا كل من عبد الحميد أو عاتق له عبد بن عاتق إضافة تحقيقا وقد راجعت الموجود من مسند وقصير فلم أر هذا الحديث فيه ثم وجدته من حديث رفقته عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخرجه في مسنده المشهور عن عثمان بن عمر هذا الاسناد **قوله** أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع عن أبي عاصم في طريق أبي عبيدة الجنداد عن معاذ بن العلاء وهو أخو أبي عمرو بن العلاء القاري **قوله** عن نافع في رواية الاسماعيلي وابن جبان سمعت نافعا **قوله** ورواه أبو عاصم هو التيل من كاريشوت البخاري **قوله** عن ابن أبي رواد يعني عبد العزيز رواد بنع الرأه المهمة وتشديد الواو واسمه هو بن وطريق أبي عاصم هذه وصلها البيهقي من طريق سعيد بن عمر عن أبي عاصم وطول آخر جده أبو داود عن الحسن بن علي عن أبي عاصم مختصرا **قوله** دفع يضم أوله بالهال وللكشمي بن الرأه **قوله** فنه ما له أي الجذع في رواية الكشمي فضمها أي الخشبة **قوله** في الطريق الأخرى حدثنا اسمعيل هو ابن أبي أوس وأخوه هو أبو بكر ويحيى بن سعيد هو الدارمي روايته عن حفص من رواية الأثران لأنه في طبقته **قوله** كان المسجد مقوفا على جنوع من أهل أي الجذع كانت له كالأعدة **قوله** فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى موضع منها أي يجتنب ويصبر به صرح الاسماعيلي بلفظ كان إذا خطب يقوم إلى جذع **قوله** كصوت العشار بكسر الميم بعد ما له من خشبة جمع عشره تقدم شرحه في الجمعة والعشار الناقه التي أتت في حمله إلى عشرة أشهر وقيل في رواية عبد الواحد بن أيمن فصاحت القطة صباح الصبي وفي حديث أبي الزبير عن جابر عند انسائي في الكبير اضطررت تلك السارية كمين الناقه الخلوح انتهى وان الخلوح قطع السارية ونظم اللام الخفيفه وأخرجه الناقه التي اقتزع منها ولدها وفي حديث أنس مدين حزنه فحقت الخشبة حين ألواها وفي رواية الأثرى عند الدارمي ما ذلك إذ ذع كموار الثور وفي حديث أبي ابن كعب عند أحمد والدارمي وابن ماجه فلما باورته خارا بالجذع حتى ته ذرع وانشرب وفي حديثه فاختد أبي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم ير عليه عسده حتى بلى رعاذها وهذا لا ينافي ما تقدم من أنه دفن لا يقال أن يكون ظهره بعد الهدم عند التفت فاختد أبي بن كعب وفي حديث يزيد بن عبد الله بن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انترا أن أغرب في المكان الذي كنت فيه تكون كما كنت يعني قبل أن تصير جندعا وان شئت أن أغربك في الجنة فتشرب من أهارها فيحسن نيتك وتفرأ كل مثلك ولما الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن أغربه في الجنة قال البيهقي تحسنته الجذع من الأمور العارضة التي جعلها الخلف من السلف ورواه الاخبار انما لمسة فيها كالتكلف وفي الحديث دلالة على ان الجادات قد جعلن الله لهن انرا كما كلبوا ان بل كشر في الحيوان وفيه تأييد لقول من يحمل وانه شيء الأسخ بجمه على ناظره وقد نقل ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن أبيه عن عرو بن رواد عن النافعي قال ما أعطى الله

نبيا ما أعطى محمدا فقلت أعطى عيسى أحياء الموتى قال أعطى محمد اخذين بالذبح حتى معصونه
 فهذا أكبر من ذلك • الحديث الثالث عشر حديث حذيفة في ذكر الفتنة (قوله حديثنا محمد)
 هو ابن جعفر الذي يقال له غندرد (قوله عن سليمان) هو الأعمش وقد وافقه على رواية أصل
 الحديث عن أبي نائل وهو شقيق بن سلمة جامع بن شداد أخرجه المصنف في الصوم ووافقه شعبة
 على روايته عن حذيفة بن يربى بن زراح أخرجه أحمد وصلم (قوله أن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه قال أيكم يحفظ) في رواية يصحى القطان عن الأعمش في الصلاة كالجواب عند عمر قال أيكم
 والمخاطب بذلك الصلاة في رواية يربى عن حذيفة أنه قدم من عند عمر فقال مال عمر أم من
 أصحاب محمد أيكم مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال أنا أحفظ كما قال في رواية
 المصنف في الزكاة أنا أحفظه كما قاله (قوله قال هاتيك الجري) في الزكاة (١) أنك عليه
 لجري فكيف (قوله فتنة الرجل في أهله وماله وجاره) زاد في الـ لا تقول له (قوله تكفروها
 الصلاة والصدقة) زاد في الصلاة والصوم قال بعض النحويين عقل أن تكون كل واحد من
 الصلاة وما معها مكفرة للمذكورات كلها أو لكل واحدة منها وأن يكون من باب ألف والتكرار
 بأن الصلاة مكفرة للفتنة في الأهل والصوم في الولد الخ والمراد بالفتنة ما يعرف من الناس مع
 من ذكر من البشر أو الاتهام بهم أو إيان يأتى لأجلهم بما لا يحل له أو يصل عليه يصيب واستشكل ابن
 أبي جرير وقوع التكفير بلذ كوراث الوقوع في المحرمات والاخلال بالواجب لان الطاعات
 لا تسقط ذلك فان حصل على الوقوع في المكروه والاخلال بالمستحب لم يناسب إطلاق التكفير
 والجواب الترام الأول وإن الممتع من تكفير الحرام والواجب ما كان كبره فقي التي فيها القراع
 وأما الصغار فلا نزاع أنها تكفر لقوله تعالى أن تحتبوا كما ترمونهمون هذه تذكر عنكم بما تكتم
 الآية وقد مضى في موضع البحث في هذا كتاب الصلاة قال الزين بن المنير الفتنة بما لا يحل تقع
 بالميل اليه أو علمين في الفتنة والابتعاد حتى في أولاده ومن جهة التقرب في الحقوق الواجبة
 أو من والمال يقع الاشتغال به عن العبادة أو يجسه عن إخراج حق الله والفتنة بالاولاد تقع
 بالميل الطبيعي الى الولد وإيثاره على كل أحد والفتنة بالخارج تقع بالمحسوس والمخافة وإمزاجه
 في الحقوق وأعمال التماهد ثم قال وأسباب الفتنة من ذكر غير مختصرة فبعد ذكر من الأمثلة
 وأما تنقيص الصلاة وما ذكره مما بالتكفير دون سائر العبادات ففيه إشارة الى تعظيم قدرها
 لان في غيرها من الحسنات ليس فيها صلاحة التكفير ثم ان التكفير المذكور به محتمل أن يقع
 بنفس فعل الحسنات المذكورة ويحتمل أن يقع بالموازنة في الأول أظهر والله أعلم وقال ابن أبي
 جرة خص الرجل بالذكرا في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله والأفانسة متعاقب الرجال
 في الحكم ثم أشارة الى أن التكفير لا يختص بالاربع المذكورات بل ينسبها على ما عداها والخصايص
 ان كل ما ينشأ صاحبها عن الله فهو فتنة له وكذلك المكفران لا يختص بمذ كبر بل ينسب به على
 ما عداها فذكر من عبادة الأفعال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة
 الأقوال الأمر بالمعروف (قوله ولكن التي تجوز) أي الفتنة مخرج ذلك في الرواية التي في
 الخلاصة الفتنة لما يصيبه بغير فعل أي أريد الفتنة ويحتمل الرفع أي مريد الفتنة (قوله تجوز
 كوج البصر) أي تقطرب اضطراب البصر عند مجيئه وكفى بذلك عن شدة الخفاصة وكثرة

(١) قوله في الزكاة عبارة
 القسط لا في الصلاة ليصرف

حتى جاء النبي صلى الله عليه
 وسلم فوضع يده عليها فسكنت
 • حديثنا محمد بن بشر
 حديثنا ابن أبي عدي عن
 شعبة وحديثنا بشر بن خالد
 حديثنا محمد بن شعبة عن
 سليمان سمعت أبا وائل
 يحدث عن حذيفة أن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قال
 أيكم يحفظ قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الفتنة
 فقال حذيفة أنا أحفظ كما
 قال قال هاتيك الجري
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتنة الرجل في
 أهله وماله وجاره تكفروها
 الصلاة والصدقة والأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر
 قال ليست هذه ولكن التي
 تجوز كوج البصر

ما رواه قبله فان قيل اذا كان عمر عارفاً بذلك فلم يشك فيه حتى سال عنه قال الجواب ان ذلك يقع مثله عند شبهة الخوف اوله خشي ان يكون نسى فقال من يدكرو هذا هو المعتقد **(قوله فهبنا)** بكسر الهاء أي خضوا بل ذلك على حسن تأنيدهم كما رويهم **(قوله وأمر بالسروفا)** جواب الاجدع من كبار التابعين وكان من انشاء أصحاب ابن مسعود وحديثه وغيرهم من كبار الصحابة **(قوله فسأله فقال من الباب قال عمر)** قال الكرماني تقدم قوله ان بين القسنة وبين عمر بابا فكيف يفسر الباب بعد ذلك أنه عمر والجواب ان في الاول تقويزا والمراد بين القسنة وبين حياة عمر وبين نفس عمر وبين القسنة بدنه لان البدن غير النفس **(تنبيه)** وهما غالب الاحاديث المذكورة في هذا الباب من حديثه حتى يفتقروا على ما يتعلق باخباره صلى الله عليه وسلم عن الامور الالهية بعده فوقف على وقف ما أخبر به واليسير منها وقع في زمانه وليس في جميعها ما يفتقر عن ذلك الاحديث البراء في نزول السكنة وحديثه من أي بكر في قصة سراقه وحديث أس في الفى ارتد فلم يقبله الارض الحديث الرابع عشر حديث أي هريرة وهو يشغل على أربعة حديث أحدهما قتال التورق وقد أورد من وجهين آخر من عن أي هريرة كما سأنتكلم عليه ثانياً ما حديث تجدون من خبر الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن وقد تقدم شرحه في أول المباحث وقوله في هذا الموضع وتجندون أشد الناس كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه كذا وقع عند أي يند تحضرا الأفيروا يه عن المستطى فأورده بقلمه وبه يتم المعنى ثالثاً حديث الناس معادن وقد تقدم شرحه في المباحث أيضاً رابعها حديث يأتين على أحدكم زمان لان برأي أحب الي من أن يكون له مثل أهله وماله قال عياض وقصوع الجبيع لما يأتين على أحدكم لكس وقع لابي زيد المروزي عن عروة بعد ادأ حديثه الهام والصاب بالكاف كذا أخرجه مسلم انتهى والاحاديث الاربعة داخل في علامات النبوة لأخبار بعضها اعلم يقع فوقع كما قال لاسبأ الحديث الاخير فان كل أحد من الصحابة بعدهم صلى الله عليه وسلم كان يؤكلون كل ما رأوه وقد مثل أهله وماله وانما خلفت ذلك لان أحد من بعدهم إلى زمانها هذا حتى مثل ذلك فكيف هم مع عظيم منزلته عندهم ومحبة فيه الحديث الخادم عشر حديث أي هريرة وأورد من طرق **(قوله لا تقوم الساعة حتى)** قاتلوا خوزا) هو بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعد هذا أي قوم من الجهم قال الجهمي وعنده عبد الرزاق قتله الجهمي بدل الخاء المعجمة وقوله وكرمان هو بكسر الكاف على المشهور ويقال بفتحها وهو ما صححه ابن السمعاني قال لكن أشهر بالكسر وقال الكرماني نحن أعلم ببلدنا (قلت) جزم بالفتح ابن الجوابي وقوله أبو عبد البكري جزم بالكسر الاصيل وعبد ربيع ابن السمعاني يقول والسماني لكن نسب الكسر للعامة وحكى النورى الوجهين وراء ما سكتة على كل حال وقد حذف الرواية التي قبلها قاتلون التورق واستشكل لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد التورق أما خوزان بلاد الاهواز وهي من عراق الجهم وقيل الخوز صنف من الاعاجم وأما كرماني فبلدة مشهورة من بلاد الجهم أيضاً بين خراسان و بحر الهند ورواه بعضهم خوز وكرمان رآه ماله وبالأصاف والاشكال باقوي **عسى** أن يجاب بان هذا الحديث غير حديث قال التورق ويصح من ما لا دار يخرج الطائفتين وقد تقدم من الإشارة إلى شيء من ذلك في الجهاد ووقع في روايته لم من طريقين قيل عن أي يه من أي هريرة لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون

فهبنا ان ناله وأمرنا مسروفا فاسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا أي الجمان أخبرنا صاحب حديثنا أو الزناد عن الأعرج عن أي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما فأنهم الشر وسخطا قاتلوا التورق سفاراً لآعين جرح الوعد ذاب الاثوب كان وجوههم اثبات المطرقة وتجندون من خبر الناس أشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خابهم في الجاهلية خابهم في الاسلام وليأتين على أحدكم زمان لان برأي أحب اليه من أن يكون له مثل أهله وماله وحديثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا خوزا وكرمان الاعاجم

القول قوما كلن وجوههم الجمان المطرقة بلسون الشعر وعشرون في الشعر **(قوله جمل الوجه)**
 فليس الأنوف) القطن الاقتراش وفي الرواية التي قبلها ادلف الأنوف جمع أدلف بالهمزة
 والمجعة وهو الأشهر قبل معناه الصغر وقبل الدلف الإسترافى طرف الانقباض بعد غلظ وقبل
 نهمر الانف من الشفة العليا ودلف بكون اللام جمع أدلف مثل حجر وأحمر ويثل الدلف غلظ
 في الأربعة وقبل تضامن فيها وقبل ارتقاع طرفه مع صفراء ريشه وقبل قصره مع انبطاحه وقد تقدم
 بقية القول فيه في أثناء الجهاد **(قوله وجوههم الجمان المطرقة)** في الرواية الماضية كان وجوههم
 الجمان المطرقة وقد تقدم ضبطه في أثناء الجهاد في باب قتال الترك قبل ان بلادهم ما بين مشارق
 خراسان الى مغارب الصين وشمال الهند الى أقصى المعمور قال الينساوي شبه وجوههم بالترسة
 لبسطها وتدويرها وبالطريقة لتعظها وكثرة لجمها **(قوله نعالهم الشعر)** تقدم القول فيه في أثناء
 الجهاد في باب قتال الترك قبل المراتب طول شعورهم حتى تفسر أطرافها في أرجلهم موضع
 النعال وقبل المراتب نعالهم من الشعر بان يجعلوا نعالهم من شعر مظنون وقد تقدم التسريح
 بشئ من ذلك في باب قتال الترك من كتاب الجهاد ووقع في رواية مسلم كالمقدم من طريق سهل
 عن أبيه عن أبي هريرة بلسون الشعر وزعم ابن حبة أن المراتب المقدس الذي بلسون في
 الشرايش قال وهو جلد كلب الماء **(قوله)** تابعه غيره عن عبد الرزاق كذا في الأصول التي
 وقفت عليها وكذا ذكره المزني في الأطراف ووقع في بعض النسخ تابعه عبد وهو تصحيف وتبدل
 أخرجه الامامان أحمد وأصحق في سندهم عن عبد الرزاق وجعله حديث حسن فعمل آخره
 فقال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا أقواما نعالهم الشعر
(قوله في الرواية الأخرى) حدثني نسيفان هو ابن عيينة واسمه علي هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن
 أبي حازم **(قوله)** أتينا أبا هريرة في رواية أحمد عن سفيان عن اسمعيل بن قيس قال رزنا علينا
 أبو هريرة قال الكوفة وكان بيننا وبينه ولا أقربا قال سفيان وهم أي لقيس بن أبي حازم وإلى
 لأحسن فاجتمع أحسن قال قيس فأتيناه نسلم عليه فقال يا أيها أبا هريرة هؤلاء ابن أهلك
 لبسوا عليك وتحدثهم قال مرحبا بهم وأهلا بصحبته ذكره **(قوله)** ثلاث سنين كذا روى عنه
 شئ لا يظلم في خبر سنة سبع وكانت خيرة في صفرو مات النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول
 سنة إحدى عشرة فتكون المدفونين زيادة وبذلك جزم حديثه في الرجلين الجبري فاز
 حصرت جلاصه التي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما حجب أبو هريرة أخرجه أحمد وغيره
 فكان أبا هريرة اعتبر المدة التي لازم فيها النبي صلى الله عليه وسلم اللازمة المدة وذلك بعد
 قدومهم من خيبر ولم يعتبر الأوقات التي وقع فيها سفر النبي صلى الله عليه وسلم من غزاه
 وعمره لأن ملازمته فيها لم تكن كالأزمة له في المدينة والمدة المدكورة تزيد السنة التي ذكرها
 من الحرس وما عداها لم يكن وقعه فيها الحرس المدكورة ووقع له لكن كان حرسها أقوى
 والله أعلم **(قوله)** لم يكن في حني بكسر اللهمزة والنون وشديد الضمان على الاضافه أي في سني
 عمرى ووقع في رواية الكشمي في شئ ينتج المجعوس كون التمام بعد هزمه واحد الاشياء
 وقوله أحرس مني فوافعل تفضيل والفضل عليه هو أبو هريرة لكن بعد ابنه فلا فضل المدة
 التي هي ثلاث سنين والمفضول بصفة عمره ووقع في رواية أحمد عن يحيى القطان عن اسمعيل بن قيس

سحر الوجوه فليس الأنوف
 صفار الاعين كان وجوههم
 الجمان المطرقة نعالهم
 الشعر تابعه غيره عن
 عبد الرزاق حدثنا علي
 ابن عبد الله حدثنا سفيان
 قال قال اسمعيل أخبرني
 قيس قال أتينا أبا هريرة
 رضي الله عنه فقال صحبت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث سنين لم يكن في
 سني أحرس مني أن أرى
 الحديث معنى فيه من معناه
 يقول وقال هكذا يدين
 يدى الساعة فتأتون قوما
 نعالهم الشعر

ما كنت أعلم من فيمن ولا أحب أن أرى ما يقول منها **قوله** وهو هذا البارز وقال سفيان مرة
 وهم أهل البارز) وقع ضبط الأولى بفتح الراء بعد هذا زاي وفي الثانية بتخفيف الزاي على الراء
 والمعروف الأول وقع عند ابن السككن وعدوس بكسر الزاي وتقديمها على الراء به جزم
 الأصلي وابن السككن ومنهم من ضبطه بكسر الراء قال القاسمي معناه البارز لقتال أهل
 الاسلام أي الظاهر في براز من الأرض كما جافى وصف على أنه بارز وظاهره وقال معناه ان
 القوم الذين يقتلون تقول العرب هذا البارز إذا أشارت إلى شيء ضار وقال ابن كثير قول سفيان
 المشهور في الرواية بتقديم الراء على الزاي وعكسه تصحيف كآه اشتبه على الراوي من البارز
 وهو السوق بلفظهم وقد أخرجهم الامام علي من طريق مروان بن معاوية وغيره عن اسمعيل
 وقال فيه أيضا وهو هذا البارز وأخرج أبو نعيم من طريق إبراهيم بن يثارة عن سفيان وقال في
 آخره قال أبو هريرة وهم هذا البارز يعني الإكراد وقال غيره البارز الذي لا كلامها يسكنون
 في براز من الأرض أو الجبال وهو بارز عن وجه الأرض وقيل هي أرض فارس لأن منهم من
 يجعل القاه موحدة والراء سينا وقيل غير ذلك وقال ابن الأثير كره أبو موسى في البارز الزاي
 وقيل البارز ناحية قريش من كرمان هاجل فيها كراد فكانهم سوا باسم بلادهم وأهو على
 حذف أول والفاء في البخاري بتقديم الراء على الزاي وهم أهل فارس فكانه أيدل السين زاي
 والقاهاء وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن العمدة حدثت أن تركوا الترك
 ما تركوا كفر وى الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ورؤى أبو يعلى من وجد آخر عن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأتاه كتاب عامله
 وقع بالترك وهزمهم فتضب معاوية من ذلك ثم كتب إليه لا تقاطعهم حتى يأتيك أمرى فأتى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الترك تحبى العرب حتى تطلقها بعنايت الشيخ قال فأتاه كره
 قتالهم بذلك وقال المسلمون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا إلى أن
 فتح ذلك شأبه حتى وكثر السرى منهم وتنافس الملوك فيهم لقمهم من الشوق البأس حتى كان أكثر
 عسكر المستعصم منهم ثم غلب الأتراك على الملوك السامانية من الترك أيضا فلكوا بلاد الحجاز ثم غلب على
 إلى أن خالط المملكة الدليم ثم كان الملوك السامانية من الترك أيضا فلكوا بلاد الحجاز ثم غلب على
 تلك الممالك آل سبكتكين ثم آل سلجوق واستمدت ملكتهم إلى العراق والشام والروم ثم كان
 بقايا أتباعهم بالشام وهم آل زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أبوب واستكثروا بلاد الشام
 الترك فغلبوهم على المملكة بلاد المصرة والشامية والجزيرة وخرج على آل سلجوق في
 المائة الخامسة الغزنويون بالبلاد فنكروا في العباد ثم جاءت الطامة الكبرى بالظفر فكان
 خروج جنك كرخان بعد السقاة قاهرتهم القيا ناراً خصوصاً المشرق بأسره حتى لم يبق بلد
 منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم آخر خلفائهم على أيديهم
 في سنة ست وخمسين وسقاه ثم لم تزل سلاياهم يفرزون إلى أن كان آخرهم النك ومعناه الأعرج
 واهتم بفتح المتناقض الميم وربما شيعت فطرق الديار الشامية وعان فيها حرق دمشق حتى
 صارت خرابه على عروشها ودخل الروم الهندو ما بين ذلك وطالت مدة إلى أن أخذ الله وتفرق
 بنوه البلاد ونظر بجميع ما وردته مصداق قوله صلى الله عليه وسلم إن بني قنطورا أول من سلب

وهو هذا البارز وقال

سفيان مرة وهم أهل

البارز حدثنا سليمان

ابن حرب حدثنا جرير بن

خازم سمعت الحسن يقول

حدثنا عمرو بن تغلب قال

سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول بين يدي

الساعة تقالون قوما فتعانون

الشعور تقالون قوما كانت

وجوههم الجمان الطرفة

محدثنا الحكم بن نافع

أخبرنا شعيب عن الزهري

قال أخبرني سالم بن عبد الله

أن عبد الله بن عمر رضى الله

عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول

أمتي ملكهم وهو حديث أخرجه الطبراني من حديث معاوية والمراد يفتي بقتلهم
 وقتلوا راعيده ابن الجولاني في المغرب بالمدني في كتاب البارع بالقصر قيل كانت جارية لآبراهيم
 الخليل عليه السلام فولدت له أولاداً فاختصر منهم التركة حكاية ابن الأثير واستعمله وأما ضيفي
 القاموس فجزبه وحكي قولاً أن المراد بهم السودان وقد تقدم في باب قتل التركة من
 الجهاد وفي ذلك وكاتبه يدقوله أمتي أمة التسب لآمة الدعوة يعني العرب والله أعلم بالحديث
 السادس عشر حديث عمرو بن تغلب في معنى حديث أبي هريرة وهو شاهد قوي وقد تقدم
 شرحه بحافيه غنية وقد تقدم صبطه في أثناء كتاب الجهاد • الحديث السابع عشر حديث ابن عمر
 قتلكم اليهود الحديث تقدم من وجه آخر في الجهاد في باب قتل اليهود **(قوله قتلكم)**
 اليهود وقتلواهم عليهم في رواية أحمد بن حنبل من طريق آخر عن سالم بن أبيه نزل الدجال هذه
 السجدة أي خارج المدينة ثم يسلط الله عليه المسلمين فيقتلون شيعته حتى أن اليهودي ليجثي تحت
 الشجرة والجري يقول الجري والشجرة للمسلم هذا يهودي فاقته وعلى هذا قال المراد بقتال اليهود
 وقوع ذلك إذا خرج الدجال ونزل عيسى وكا وقع برهما في حديث أبي امامة في قصة خروج
 الدجال ونزل عيسى وفيه رواية الدجال سبعون ألف يهودي كلهم ذو صف في قديره عيسى
 عند باب القفيقة وينهزم اليهود فلا يبقى شيء مما يتوارى به يهودي إلا ألقى ذلك الشيء فقال
 يا عبد الله للمسلم هذا يهودي فقال قتلته الا فرقنا فها نحن نخبرهم أخرجه ابن ماجه
 مطبوعاً وأصله عند أبي داود وهو في حديث مرة عن عبد الله بن مسعود عن أنس بن مالك
 في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بن أسيد عن أبيه في الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة
 من كلام الجاهل من شجرة تخرج وظاهره أن ذلك يخلق حقيقة ويحتمل الجاهل أن يكون المراد أنهم
 لا يشدهم الاختيار والاولى وفيه ان الاسلام في اليوم الاثني عشر في قوله صلى الله عليه
 وسلم قتلتم اليهود جواز مخاطبة الشخص والمراد من هو منه بسبيل لان الخطاب كان
 للجماعة والراد من يأتي بعدهم بطريق ولكن لما كانوا مشركين معهم في أصل الإيمان ناسب
 ان يخاطبوا بذلك • الحديث الثامن عشر حديث أبي سعيد في باب من استعان بالضعفاء
 الحديث يأتي في أول مناقب الصحابة يأتي من هذا السياق وقد تقدم في باب من استعان بالضعفاء
 من كتاب الجهاد • الحديث التاسع عشر حديث علي بن حاتم وأورث من رجحين **(قوله أنه)**
 رجل فشكا اليه الناقة ثم أمه آخر لم أقص على اسم واحد منهم **(قوله الظلمة)** بالجمعة المرافقة
 الودج وهو في الأصل اسم للودج **(قوله الحيرة)** بكسر الهمزة وسكون الحاء وفيه قول علي بن
 كانت بلعمولك العرب الذين قتل حكم آل فارس وكان ملكهم يوه شذا من بن قبيصة أطلق
 ولهم من تحب يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر لهذا قال علي بن حاتم فابن دعار طين ووقع
 في رواية لأحمد بن طريق الشعبي عن علي بن حاتم قلت يا رسول الله فابن دعار طين ووقع
 ومقانب بالناقص جمع مقنب وهو العسكرو يطلق على الفرسان **(قوله حتى أطلق بالكعبة)**
 زاد أحمد بن طريق أخرى عن علي بن غير جوار أحد **(قوله فابن دعار طين)** الداء يرجع داعر
 وهو بمسملتين وهو الشاطر الخبيث المتسد وأصله هو داعر إذا كان كسيرة الدخان قال
 الجولاني والعامية فتولاه بالذال المعجمة فكانهم ذهبوا به الى معنى السرع والمعروف الاول والمراد

قتلتم اليهود وقتلواهم عليهم حتى يقول الجري والشجرة للمسلم هذا يهودي فاقته وعلى هذا قال المراد بقتال اليهود وقوع ذلك إذا خرج الدجال ونزل عيسى وكا وقع برهما في حديث أبي امامة في قصة خروج الدجال ونزل عيسى وفيه رواية الدجال سبعون ألف يهودي كلهم ذو صف في قديره عيسى عند باب القفيقة وينهزم اليهود فلا يبقى شيء مما يتوارى به يهودي إلا ألقى ذلك الشيء فقال يا عبد الله للمسلم هذا يهودي فقال قتلته الا فرقنا فها نحن نخبرهم أخرجه ابن ماجه مطبوعاً وأصله عند أبي داود وهو في حديث مرة عن عبد الله بن مسعود عن أنس بن مالك في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بن أسيد عن أبيه في الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة من كلام الجاهل من شجرة تخرج وظاهره أن ذلك يخلق حقيقة ويحتمل الجاهل أن يكون المراد أنهم لا يشدهم الاختيار والاولى وفيه ان الاسلام في اليوم الاثني عشر في قوله صلى الله عليه وسلم قتلتم اليهود جواز مخاطبة الشخص والمراد من هو منه بسبيل لان الخطاب كان للجماعة والراد من يأتي بعدهم بطريق ولكن لما كانوا مشركين معهم في أصل الإيمان ناسب ان يخاطبوا بذلك • الحديث الثامن عشر حديث أبي سعيد في باب من استعان بالضعفاء الحديث يأتي في أول مناقب الصحابة يأتي من هذا السياق وقد تقدم في باب من استعان بالضعفاء من كتاب الجهاد • الحديث التاسع عشر حديث علي بن حاتم وأورث من رجحين **(قوله أنه)** رجل فشكا اليه الناقة ثم أمه آخر لم أقص على اسم واحد منهم **(قوله الظلمة)** بالجمعة المرافقة الودج وهو في الأصل اسم للودج **(قوله الحيرة)** بكسر الهمزة وسكون الحاء وفيه قول علي بن كانت بلعمولك العرب الذين قتل حكم آل فارس وكان ملكهم يوه شذا من بن قبيصة أطلق ولهم من تحب يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر لهذا قال علي بن حاتم فابن دعار طين ووقع في رواية لأحمد بن طريق الشعبي عن علي بن حاتم قلت يا رسول الله فابن دعار طين ووقع ومقانب بالناقص جمع مقنب وهو العسكرو يطلق على الفرسان **(قوله حتى أطلق بالكعبة)** زاد أحمد بن طريق أخرى عن علي بن غير جوار أحد **(قوله فابن دعار طين)** الداء يرجع داعر وهو بمسملتين وهو الشاطر الخبيث المتسد وأصله هو داعر إذا كان كسيرة الدخان قال الجولاني والعامية فتولاه بالذال المعجمة فكانهم ذهبوا به الى معنى السرع والمعروف الاول والمراد

قدموا البلاد ولئن طالت بك حياة لتمنن بكنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة
 لتمرير الرجل يخرج حمل كفته من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا (٤٥١) يقبله منه فويلقن الله أحدكم يوم

يلقاء وليس بينه وبينه
 ترجمان يترجم له فيقول إن الله
 أصعب اليك رسولا ليقبلنك
 فيقول بلى فيقول ألم أعطك
 مالا وأفضل عليك فيقول
 بلى فينظر عن عينه فلا يرى
 إلا جهنم فينظر عن يساره
 فلا يرى إلا جهنم قال عدى
 سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول اتقوا النار ولو
 بشقرة فمن لم يبدشققرة
 فبكملة طيبة قال عدى
 فرأيت الطعنة تنحل من
 الحرة حتى تلوف بالكبدة
 لا تخاف إلا الله وكنت فيمن
 افتتح كنوز كسرى بن هرمز
 ولئن طالت بكم حياتكم يوم
 ما قال النبي أبو القاسم صلى
 الله عليه وسلم يخرج حمل
 كفته وحدتي عند الله بن
 محمد حدثنا أبو عاصم حدثنا
 سعدان بن بشر حدثنا أبو
 بجادة حدثنا محمد بن خليفة
 سمعت عبد الله كتب عند النبي
 صلى الله عليه وسلم حدثني
 سعيد بن شرحبيل حدثنا
 ليث عن يزيد عن أبي الخير
 عن عقبة بن عامر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج
 يوم فاضلى على أهل أحد
 صلاحة على الميت ثم انصرف

فطاع الطريق وطبقه قبيلة مشهورة منها عدي بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين الرمان والجزاز
 وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم فيغير جوار ولئن قلت نصيب عدي كغيره المرء عليهم وحى
 غيرنا فقه (قوله) قد سمعوا البلاد أى وقد وادار القسنة أى مالوا الأرض شراء وفسادوا هو
 مستعار من استعمار النار وهو نوقدا (قوله) كنوز كسرى وهو علم على من ملك القرم لكن
 كانت المقالة في زمن كسرى بن هرمز ولئن قلت استفتحهم عدي بن حاتم عنمو انما قال ذلك لعظمة
 كسرى في نفسه انذنا (قوله) فلا يجد أحدا يقبله منه أى لعدم الفقراء في ذلك الزمان تقدم في
 الزكاة قول من قال ان ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ويحتمل أن يكون ذلك
 إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز وبذلك جزم البيهقي وأخرج في الدلائل من طريق
 يعقوب بن سفيان بسنده إلى عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما لعول عمر بن
 عبد العزيز ثلاثين شهرا الأول الله مات حتى جعل الرجل ياتى بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا
 حيث ترون في الفقراء فخير حتى يرجع عالة يتذكر من يضعفه فلا يجده قد أغنى عمر الناس
 قال البيهقي فيه تصديق ما روينا في حديث عدي بن حاتم انتهى ولا شك في رجحان هذا الاحتمال
 على الاول لقوله في الحديث ولئن طالت بك حياة (قوله) بشقرة) بكسر المجهمة أى نصفها وفي
 رواية المسنن بشقرة ثمرة وكذا اختلفوا في قوله بعد من لم يبدشققرة قال المسنن شقرة ثمرة وقد
 تقدم الكلام على ذلك في كتاب الزكاة (قوله) ولئن طالت بكم حياتكم يوم ما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم) هو يقول عدي بن حاتم وقوله يخرج حمل كفته أى من المال فلا يجد من يقبله وفي
 رواية أحمد المذكور والذى نفسى يده لتكون الثالثة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قالها
 وقد وقع ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأمن به عدي وقد تقدم في أواخر كتاب الحج من
 استدلل به على جواز سفر المراتم وحدها في الحج الواجب والصف في ذلك وتوجيه الاستدلال به بما
 أغنى عن إعادته هنا والله التوفيق (قوله) حدثنا سعدان بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة
 يقال اسمه سعد وسعدان لقبه وليس له في البخاري ولا الشيخ ولا الشيخ شيعة غير هذا الحديث
 الواحد (قوله) حدثنا أبو بجادة) هو سعد الطائي المذكور في الاستاد الذي قبله ومحمد بن خليفة
 في الاستاد بن هو بضم الميم وكسر المجهمة بعدها لام وقد قيل فيه فتح المعجمة وتقدم سياق متن هذا
 الحديث في كتاب الزكاة وهو أنصر من سابق الذي قبله وإطلاق المصنف قديهم أنهم مساواة
 وإلقاه أعلم الحديث العشرة حديث عقبة بن وهبان عامر الجعفي (قوله) عن يزيد) هو ابن أبي
 حبيب وأبو الخير هو مرثد بن عبد الله والاستاد كله بصريون (قوله) عن النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج يوما) هذا ما حذفت فيه لفظ انهو هي تحذف كثيرا من الخط ولا بد من التوقف ما وصل من
 شبه على ذلك فقد نبهوا على حذف قال خطأ وقال ابن الصلاح لا بد من التوقف ما وفيه بحث
 ذكرته في السكت ووقع هنا لغزاً في ذلك لفظاً يدل عن (قوله) فضلى على أهل أحد) تقدم
 الكلام عليه يستوفى في الجنازة وقوله الأولانى قد أعطيت مفاتيح خزائن إلى آخره وهو موافق
 لحديث أبي هريرة والكلام عليه مستغن عن إعادته ووقع هنا لا بد من التوقف والسرخسي

إلى المتبرع فقال إني فرطكم وأشهد عليكم إني والله لا أنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت خزائن مفاتيح الأرض وإني والله
 ما أخاف بهدى أن تفسركوا

ولكن أخاف أن تنافسوا فيها **حدثنا أبو نعيم** **حدثنا ابن عيينة** عن الزهري عن عروة عن أسامة بن قيس قال سألت أبا هريرة
 النبي صلى الله عليه وسلم على أحسن من الأظام فقال حل ثرون ما أرى إلى أرى الفتن تقع خلال يومكم واقع القطر **حدثنا**
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته أن أبا هريرة بن أسامة بن قيس
 من زينب بنت جحش أن النبي (٤٥٢) صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزاعقها يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب

فتح اليوم من دم باجوج
 وما جوج مثل هذا وحلق
 بأصبعه بالتي عليها فقلت
 زينب فقلت يا رسول الله
 أنتم أوفينا الصالحون قال
 نعم إذا كثر الخبث **وعن**
الزهري **حدثني** **هند بنت**
الحمر أن أم سلمة قالت
 استيقظ النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال سبحان الله
 ما ذا أنزل من الخزان وما ذا
 أنزل من الفتن **حدثنا أبو**
نعيم **حدثنا** **عبد الله بن**
أبي سلمة بن الماجشون عن
عبد الرحمن بن أبي معصية
 عن أبيه عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال
 قال لي أبي أراك تصب الغنم
 وتخذها فاصدها وأصلح
 رعامها قال نعم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا علي الناس زمان
 تكون الغنم فيه خير مال
 المسلم تتبع بها شفع الجبال
 أو شفع الجبال في مواقع
 القطر فترد به من الفتن
حدثنا **عبد العزيز بن**
أبي **حدثنا** **أبراهيم** عن صالح
 ابن كيسان عن ابن شهاب
 عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتن القاعد في آخر من الناس والقائم في آخر من الناس في آخر من الناس
 يشرف له تستشرفه ومن وحده لما أو معاذ قلعه **وعن** **ابن شهاب** **حدثني** **أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث** عن عبد الرحمن
 ابن مطيع بن الأسود عن نوف بن عبد الله بن عوف بن مالك عن أبي هريرة

خزان حفاتج على القلب وقد تصدق في الخزان والمغازي ليلتظ مفاتيح خزائن وكذا عند مسلم
 والنسائي **قوله** ولكن أخاف أن تنافسوا فيها فيه انذار بما سيقع فوقه كما قال صلى الله عليه
 وسلم وقد قصت عليهم الفتن بعد ما آل الأمر إلى أن تعاهدوا وقتلوا وقمع ما هو المشاهد
 المحسوس لكل أحد مما يشهد بعد ما أخبره صلى الله عليه وسلم وقمع من ذلك في هذا الحديث
 اخبار ما به فطرهم أي سابقهم وكان كذلك وأن أصحابه لا يتركون بعد ما كان كذلك ووقع
 ما أنذره من التنافس في الدنيا وقد تقدم في معنى ذلك حديث عروة بن مرفوعا ما أنشأ
 أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تسب الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم
 وحديث أبي سعيد في معناه مرفوع كما أخبر وفتح عليهم الفتن الكثرة وصبت عليهم الدنيا
 صبا وسأني من بذلك في كتاب الرافعة الحديث الحادي والعشرون حديث أسامة بن زيد وقد
 تقدم شرح بعضه في آخر المجلع ويأتي الكلام عليه في الفتن أن شاء الله تعالى **والحديث**
الثاني **والعشرون** **حديث** **زينب بنت جحش** **ويل للعرب من شر قد اقترب** وسأني شرحه
 مستوفي في آخر كتاب الفتن أن شاء الله تعالى **والحديث** **الثالث** **والعشرون** **حديث** **أم سلمة** **قالت**
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ما ذا أنزل من الخزان وما ذا
 أنزل من الفتن مع شرحه **حدثنا** **عبد الرحمن بن** **أبي معصية** **عن** **أبيه** **عن** **أبي سعيد**
الخدري رضي الله عنه قال قال لي أبي أراك تصب الغنم وتخذها فاصدها وأصلح رعامها قال نعم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم تتبع بها شفع الجبال
 أو شفع الجبال في مواقع القطر فترد به من الفتن **حدثنا** **عبد العزيز بن** **أبي** **حدثنا** **أبراهيم** عن صالح
 ابن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتن القاعد في آخر من الناس والقائم في آخر من الناس في آخر من الناس
 يشرف له تستشرفه ومن وحده لما أو معاذ قلعه **وعن** **ابن شهاب** **حدثني** **أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث** عن عبد الرحمن
 ابن مطيع بن الأسود عن نوف بن عبد الله بن عوف بن مالك عن أبي هريرة

من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتن القاعد في آخر من الناس والقائم في آخر من الناس في آخر من الناس
 يشرف له تستشرفه ومن وحده لما أو معاذ قلعه **وعن** **ابن شهاب** **حدثني** **أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث** عن عبد الرحمن
 ابن مطيع بن الأسود عن نوف بن عبد الله بن عوف بن مالك عن أبي هريرة

هذا الآن أبابكر بن زيد من الصلاة صلاتين فاقسه فكانوا تراهم وماه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زيد
ابن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سنكون أنزواً وموتنكون ونها قالوا يا رسول الله فما نأمرنا قال
تؤتون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم * حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا (١٥٢) أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم حدثنا

أبو أسامة حدثنا سعد بن
أبي السباح عن أبي زرعة
عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهلك الناس
هذا الخبي من قريش قالوا
فما نأمرنا قال لئلا الناس
يعتزلوه قال مجاهد حدثنا
أبو داود أخبرنا شعبة عن
أبي السباح سمعت أبا زرعة
حدثنا أحمد بن محمد المكي
حدثنا عمرو بن يحيى بن معمر
الأموي عن جده قال كنت
مع مهران وأجهر مرة
سمعنا أبا هريرة يقول سمعت
الصادق المصدوق يقول
هلاكم في علي بن عتبة
من قريش فلهذا زمران غلة
قال أبو هريرة ان شئت أن
أسمع مني فلان وبني فلان
* حدثنا يحيى بن موسى
حدثنا الوليد قال حدثني
ابن جابر قال حدثني بسر بن
عبيد الله أن خضرى قال
حدثني أبو ادريس الخولاني
أنه سمع حديثه بن النعمان
يقول كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخير وكتب أسامة

من نزعهم الله معلق وقد أخرجه مسلم في الاستاذين * ما عن طريق صالح بن كيسان عن الزهري وقوله
الآن أبابكر يعني ابن عبد الرحمن شيخ الزهري وقوله بن زيد من الصلاة صلاتين فاقسه فكانوا
وتراهم وماه يحتفل أن يكون أو يكرز أدهما من سلاوي يحتفل أن يكون زادها لاسناد المذکور
عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية وعبد الرحمن هذا هو أخو عبد الله
ابن مطيع النخعي الكوفي الصابي وأما عبد الرحمن فتابعي على الصحيح قد
ذكره ابن حبان وابن مندقي الصابي وليس له في البخاري غير هذا الحديث وشبهه نوفل بن معاوية
صحابي قليل الحديث من مسلمة القتيبي عاش في خلافة يزيد بن معاوية وقال الصواب والماثون ليس
له في البخاري أيضاً غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن بن مطيع الرازي عنه قال الزبير بن
بكار اسم أمه كثر هو المراد بالصلاة المذكورة صلاة العصر كذلك أخرجه النسائي مفسراً
طريق بن زيد بن أبي حبيب عن هراقل بن مالك عن نوفل بن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من الصلاة صلاة قد كرمنا لفظاً أبابكر بن عبد الرحمن وزاد قال فقال ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر وقد تقدم في الصلاة في المواقيت حديث
بريد بن ذكوان مشروحوها شاهد لصحة قول ابن عمر هذا والله أعلم (ب) ذكر البخاري هذه
الزيادة هنا استطراد الوقوع في الحديث الذي أراد ابراهيم في هذا الباب وان لم يكن له تعليق
بهذا الباب والله أعلم بالحديث السابع والعشرون حديث ابن مسعود سنكون أنزواً وموتنكون
عليه أيضاً في الفتن ان شاء الله تعالى * الحديث الثامن والعشرون حديث أبي هريرة في قريش
وسياق أيضاً في الفتن وقوله هنا في الطريق الأول قال مجاهد حدثنا أبو داود ارجع ذلك نصريح
أبي السباح بسماحه من أبي زرعة بن عمرو وأبو داود هذا هو الطائفي ولم يخرج له المصنف
الا استشهاداً ومجوداً هو ابن غلان أحسن ما شخه المشهور بن وقد نزل المصنف في الاستاذ
الأول درجة بالنسبة إلى أبي أسامة لأنه سمع من الجمع الكثير من أصحابه حتى من شيخه في هذا
الحديث وهو أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة
والإسماعيلي من رواه أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة وهما عن أكثرهما البخاري
وكأنه ما نقله عنها من رواه أيضاً التستقروا بشعبة درجت لأنه سمع من جماعة من أصحابه وهو
من غرائب حديث شعبة وقوله في الطريق الثانية فقال مروان غلة قال الكرماني تعجب
مروان من وقوع ذلك من غلة فأجاب أبو هريرة وتان شئت صرح بما سمعتم انتهى وكانه غفل
عن الطريق المذکور في الفتن فأنما يظهر في أن مروان لم يورد ما ورد التعجب فان لفظه هنا
فصل مروان لعنة الله عليهم غلة فظهر أن في هذا الطريق اختصاراً ويحتفل أن نجيب من قطعهم
وبلغهم مع ذلك والله أعلم * الحديث التاسع والعشرون حديث حذيفة كان الناس يسألون

عن الشرحافة أن يدركني فقل يا رسول الله أنا كافي جاهليق وشركاءنا الله بهذا الخير فهل بعدهم من الخير من شركاء نمة وشن
بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه مدخن قلت وما مدخنه قال قوم يمدون بغيره هني تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير
من شركاء نعم دعا إلى أبواب جهنم من أجاهاهم إليها قد فوجئها قلت يا رسول الله صفهم لئلا نقالهم من جلد تأسوا وتكلموا
بالفتنة قلت نعم أمارتي أن أدركني ذلك قال قلتم جماعة المسلمين وأما هم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعزوا

عن الخبر يأتي في القتل مع شره مستوفى ان شاء الله تعالى وقوله في الطريق الاخرى تعلم اصحابي
 الاخرى وتعلمت الشر وهو طرف من الطريق الاخر وهو بعينه وقد اخرج به الاسماعيل من هذا
 الوجه بالقول الاول الا انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقونه كان الناس
 الحديث الثلاثون حديث أي هريرة لا تقوم الساعة حتى يقتل فتنان الحديث اورد من
 طريقين وفي الثانية ذكر السجاني وهو حديث آخر مستقل من حصة قتلهام وقد اقرده احمد
 ومسلم والترمذي وغيرهم وقوله فتنان بكسر القاء بعدها همز مفتوحة تنفية فتنة أي جماعة
 وصفها في الرواية الاخرى بالظلم أي بالكثر والمراد بهم ما من كان مع على وعاو قتلًا بخاربا
 بصفين وقوله دعواهما واحدة أي ديهما واحد لان كلا منهما كان يتبع على بالاسلام والمراد ان
 كلا منهما كان يدعي أنه الحق وذلك أن عليا كان اذ كان امام المسلمين وأفضلهم موثقا اتفاق
 أهل السنة ولأن أهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان وتختلف عن بيعت معاوية في أهل
 الشام ثم خرج طلحة والزبير ومعهما عائشة الى العراق فدعوا الناس الى طلب قتله عثمان لان
 الكثير منهم انضموا الى عسكر على فخرج على "اليهم فراسوا في ذلك فإني أن يدفعهم اليهم الان بعد
 قيام دعوى من ولي الغم بوث ذلك على من يشره بنفسه وكان بينهم ماسياتي بسطه في كآب
 القتل ان شاء الله تعالى ورحل على بالعسا كطالب الشام داعيا اليهم الى الدخول في طاعته مجيئا
 لهم عن شههم في قتله عثمان بما تقدم فرحل معاوية باهل الشام فالتقوا بصفين بين الشام
 والعراق فكانت بينهم مقتله عظيمة كما أخبر به صلى الله عليه وسلم وآل الاخر معاوية ومن معه
 عند ظهور على عليهم الى طلب التكبير ثم رجع على الى العراق فخرجت عليه الحرورية فقتلهم
 بالهريران ومات بعد ذلك وخرج ابنه الحسن بن علي بعده بالعسا كلقائ أهل الشام وخرج
 السعادية فوقع بينهم الصلح كما أخبر به صلى الله عليه وسلم في حديث أبي بكره الا في الفتنان
 الله يصلح به بين فتنتين من المسلمين وسباني بسط جميع ذلك هناك ان شاء الله تعالى الحديث
 الحادي والثلاثون حديث أي هريرة المذكور (قوله حتى يبعث) بنتم أوله أي يخرج وليس
 المراد بالبعث بمعنى الارسال المقارن للنسوة بل هو كقوله تعالى انا أرسلنا الشياطين على الكافرين
 (قوله ذبالون كذايون) الجعل التغلطة والقوية و يطلق على الكذب أيضا فعلى هذا فقوله
 كذايون تا كيد وقوله قريسا من ثلاثين كذا وقع بالنصب وهو على الحال من النكرة والموصوفة
 ووقع في رواية احمد قريسا بالرفع على الصفة وقد اخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة الجرم
 بالعدد المذكور بلفظ ان بين يدي الساعة ثلاثين كذا بالاجال كما هم يزعم أي روى أبو يعلى
 باسناد حسن عن عبد الله بن الزبير تسمية بعض الكذابين المذكورين بلفظ لا تقوم الساعة
 حتى يخرج ثلاثون كذا بايائهم مسيلة والعنسي والمختار (قلت) وقد ظهر مراد ذلك في آخر
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة بالجماعة الاسوداء هدي بالين ثم خرج في خلافة
 أبي بكر طليحة بن خويلد في أسدين خزيمة وصباح النسيعة في تيم وفيه يقول شبيب بن
 ربيع وكان مؤذنا

القصوف كلها ولأن تعص
 باصل شعرة حتى يدرك
 الموت وأنت على ذلك
 حديثي محمد بن المنق
 حديثي يحيى بن سعيد عن
 ا-م جيل حديثي قيس عن
 حديثه رضي الله عنه قال
 تعلم اصحابي الاخر وتعلمت
 الشر حديثا الحكم بن
 نافع حديثا شعيب عن
 الزهري قال أخبرني أبو
 سلة بن عبد الرحمن أن أبا
 هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى يقتل فتنان دعواهما
 واحدة حديثي عبد الله
 ابن محمد حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن همام عن
 أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تقوم الساعة حتى
 يقتل فتنان فيكون بينهما
 مقتله عظيمة دعواهما
 واحدة ولا تقوم الساعة
 حتى يبعث ذبالون كذايون
 قريسا من ثلاثين كلهم يزعم
 أنه رسول الله

أضحت نيتنا أي نطفينا : وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

وقتل الاسود قبل أن يموت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مسيلة أي في خلافة أبي بكر وناب طليحة

ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر وتقبل ان سباح ايضا ثابتوا اخباره ولا منبهة
عند الاخبارين ثم كان اول من خرج منهم المختارين الى صيد الثقي غلب على الكوفة في اول
خلافة ابن الزبير فاطهر بحجة أهل البيت ودعا الناس الى طلب قتله الحسين فقتلهم قتل كثيرا
من باشر ذلك أو أمان عليه فاجبه الناس ثم انه زينة الشيطان أن ادعى النبوة فزعم ان جبريل
باتيه فروى أبو داود العياشي باسناد صحيح عن رفاعه بن شداد قال كنت اظن شيئا بالمختار
فدخلت عليه يوما فقال دخلت وقد قام جبريل قبل من هذا الكرسي وروى يعقوب بن صفوان
باسناد حسن عن الشعبي أن الاحنف بن قيس أراه كتاب المختار السبعة ذكر أنه نبي وروى أبو داود
في السنن من طريق ابراهيم التيمي قال قلت لعبيدة بن عمر وأتري اختصارهم قال أما الله من
الرؤس وقتل المختار سنة ضعف وستين ومهم الحرف الكتاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان
فقتل وخرج في خلافة ابى العباس جماعة وليس المراد بالحدثين ادعى النبوة مطلقا فانهم
لا يصحون كثرة تكون عليهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء وانما المراد من كانت له شوكه
وبنته شبهة كى وصنفا وقد اهلك الله تعالى من وقع ذلك منهم وبني منهم من طبقه باصحابه
وأخبرهم الدجال الأكبر وساق بسط كثير من ذلك في كتاب الفتان شاء الله تعالى والحدث
الثاني والثلاثون حديث أبي سعيد في ذكر ذي النوى بصرة وقد تقدم طرف منه في قصة عاد بن
أحاديث الانبياء وأحاط على شرحه في المغازي وهو في آخرها من وجه آخر مطولا وقوله في
هذه الرواية فقال عز الدين في أن ضرب عنقه لا ينافي بقوله في تلك الرواية فقال خالد لا احتمال أن
يكون كل منهما سأل في ذلك وقوله هذا دعاه فانه أصحاب البيت الفناء للتلليل وانما هي لتعقيب
الاخبار واجتاز تلك ظاهرة في الرواية الآتية وقوله لا يجاوز محتمل انه لكونه لا تنفعهم قتلهم
ويحتملونه على غير المراد به ويحتمل أن يكون المراد ان تلاوتهم لا ترتفع الى الله وقوله يرقون من
الذين ان كان المراد به الاسلام فهو محتمل ينكر الخواص ويحتمل أن يكون المراد بالدين الطاعة
فلا يكون فيه حجة واليه جنح الخطابي وقوله الرمية نوزن فعله بمعنى مفعولة وهو الصيد المرعى
شبهه سر وقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فدخل فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة
خروجه لقوة الرمي لا يعلق من جسد الصيد وقوله يتلف في نعله أي حذية السهم ووصفه
بكسر الراء ثم مهمله ثم فاء أي عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل والرافع جمع واحد
وصفة خبر كانت ونضبة فتح النون وحكى فيها وبكسر المجهية بعد هاء حذية نعله قلدسره في
الحديث القدح بكسر القاف وسكون الدال أي عود السهم قبل أن يرش وينصل وقيل هو
ما بين الرش والنصل قاله الخطابي قال ابن فارس معنى بذلك لانه يرى حتى عاندنوا أي هزلا
وسكى الجوهرى عن بعض أهل اللغات النضى النصل والاول وأولى والقندض القاف ومجهتين
الاول مفتوحة جمع قندوهى يرش السهم يقال لكل واحدة قندوه يقال هو أشبه به من القند
بالقند لانها تجعل على مثال الواحد وقوله آيتهم أي علامتهم وقوله بضعة بفتح الواو حذية قطعة
لحم وقوله تدرديد النور ان من هملات أي تضارب والوردية صوت اذا انزع سمع اختلاط
وقوله على حين فرقة أي زمان فرقة وهو بضم الفاء أي افتراق وفي رواية الكشميهنى على خير بناء
مجهة ورواها أي أفضل وفرقة بكسر الفاء أي طائفة وهي رواية الاسماعيلى ويؤيد الاول حديث

حدثنا أبو العباس أخبرنا
شعيب عن الزهري قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن أن أبا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما
نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم
قسما إذا ما أخذوا بخير
وهو رجل من بني عسيب
فقال يا رسول الله لعل
فقال وبك ومن يعدل إذا
لم يعدل قد خبت وخسرت
ان لم أكن أعدل فقال عمر
يا رسول الله انزلني فيه
فأضرب عنقه فقال دع
فان له أصحابا يحقر أحدكم
صلاصع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يرقون القرآن
لا يجاوز تراقيهم يرقون
من الذين كما يرق السهم من
الرمية ينظر الى نصله فلا
يوجد فيه شيء ثم ينظر
وصافه فلو جدي فيه شيء ثم
ينظر الى نضبه وهو قد حذ
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر
الى قندوه فلو جدي فيه شيء
فندس القرق والتم آيتهم
رجل أسود احدى عضديه
مثل ثدى المرأة ومثل
البضعة عند روي يخرجون
على حين فرقتم الناس

قال ابو سعيد قاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قال له يا امير المؤمنين قال نعم ذلك الرجل قال نعم فاني سمعت قطرت البع على نعت النبي صلى الله عليه وسلم التي نعت به حديثا من كثر اخبرنا به من عن الاغصان عن خيفة عن سويد (٤٥٦) بن غنم قال قال علي رضي الله عنه اذا سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنزع من الصلاة

مسلم من وجه آخر عن ابي سعيد عن مارقعة عند فرقة من المسلمين قتلها اولي الطائفتين بالحق
 أخرجه هكذا مختصرا من وجهين وفي هذا وفي قوله صلى الله عليه وسلم قتل عمار الشقة الباغية
 دلالة واضحة على ان عليا ومن معه كانوا على الحق وان من قاتلهم كانوا خاطئين في ما ويلهم والله
 أعلم وقوله في آخر الحديث فاني به أي بنى التلويرة حتى قطرت البع على نعت النبي صلى الله
 عليه وسلم الذي نعت به بما تقدم من كونه أسودا حتى عضه بمثل ثدي المرأة إلى آخره قال
 بعض أهل اللغة لعمري يقتضيه بالماضي كالطول والتصر والعصى والفرس والصفحة بالنسبة
 كالضرب والجروح وقال غيره النعت للشيء الخاص والصفة أعم الحديث الثالث والثلاثون
 حديث علي في الخواص وصياف شرحه في استحباب المرتدين وقوله سويد بن غنم يفتح المجبة
 والقاص حارة الكافي صاحب التناهي ليس يصح لسويد بن غنم وقوله الحرب سبعة
 تقدم ضبطه شرحة في الجهاد وقوله حدثنا الأسان أي صفارها وسفها الاحلام أي
 ضعفها العقول وقوله يقولون من قول خير البرية أي من القرآن كما في حديث أبي سعيد الذي
 قبله يقرئ القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها من القرآن وجعلوها
 على غير محلها وقوله فان قتلهم أجزأ من قتلهم في رواية الكشيبي فان قتلهم أجزأ من قتلهم
 الحديث الرابع والثلاثون حديث خباب وصياف شرحه في باب ما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه بمكة وقوله فيه فيجاء كذا لا كذا بل جيم وقال عباس وقع في رواية لاصلي
 بالحاء المهملة وهو تصيف والتنج الباب الواسع ولده في هنا **قوله** حتى يسير الزاكب من
 صنعاء إلى حضرموت) يقول أن يريد صنعاء العين وينها بين حضرموت من العين أيضا مسافة
 بصعقة وخمسة أيام ويحتمل أن يريد صنعاء الشام والمسافة بينهما بعد بأكبر والزلزل أقرب
 قال ياقوت في حريته على باب دمشق عند باب الفردوس تغزل بالعقبة (قلت) وجمعه باسم من
 زلها من أهل صنعاء العين الحديث الخامس والثلاثون حديث أنس في قصة ثابت بن قيس
 ان قاس **قوله** أباي موسى بن أنس كذا رواه من طريق أزهر عن ابن عوف عن عوف بن عوف
 عن يحيى بن طالع عن أزهر كذا أخرجه الاسماعيلي من رواية يحيى بن أبي طالب ررواه
 عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن زهير بن عبد الله بن عوف بن عوف بن عوف بن عبد الله
 ابن أنس بن مالك عن موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الثوري عن عوف بن عوف بن عوف بن عبد الله
 في مسند أحمد وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عوف عن موسى بن أنس
 قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت الله ورسوله الذين هم الهدى والبرهان
 ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحديث لابن عوف بن موسى بن عوف بن عوف بن عبد الله بن
 قيس) أي ابن قيس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه
 قال كان ثابت بن قيس بن عمار صاحب الاشارة قوله روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه

وسلم فلا تنزع من الصلاة
 أحب إلى من أن أكذب
 عليهم اذا حدثتكم فيها
 حتى وينكم فان الحرب
 شدة سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 يأتي في آخر الزمان يوم حدثنا
 الانسان سفها الاحلام
 يقولون من خير قول البرية
 يقرئون من الاسلام كما يقرئ
 السهم من الرمية لا يجاوز
 إيمانهم حناجرهم فاني
 لتيقوهم فاقولهم فان قتلهم
 أجزأ من قتلهم يوم القيامة
 حديث محمد بن المنقذ
 حدثني يحيى عن اسمعيل
 حدثنا قيس عن خباب بن
 الارت قال شكوا إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو
 متوسد برذنه في ظل الكعبة
 قتلنا الا نتصرتنا الا
 ندعوا لله لنا قال كل الرجل
 ثمن قبله يجره في الارض
 فيصبل فيه فيجاء بالشار
 فيوضع على رأسه فيشق
 ياتن ويصاح به ذلك عن
 دونه يسطر بأمشاط الحديد
 مادن لحمه من عظام أو
 يصب وما يصد ذلك عن
 دينه والله ليعين هذا الامن

حتى يسير الزاكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف الا الله والذنب على غيره تركه عنهم شعبة
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عوف قال أباي موسى بن أنس عن أبي بن مالك عن أبي عبد الله
 الله عليه وسلم انه قد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله

فرقت لنا مضرة طوبى له لها نزل لم تأت عليها الشمس قد تناعد وسويت لحي على الله عليه وسلم كأن يدي يام عليه وبسطت عليه فطوبى وقت له ثم يارسول الله أما اتعظ لك ماحولك فنام وخرجت (٤٥٩) أنقض ماحوله فإذا أباراع عقل يفقه

الى المضرة يريد منها مثل
التي أودنا فقلت لمن أت
يا غلام فقال لرجل من أهل
المدشة أومكة قلت أفى
غفيلين قال نعم قلت
أفقلب قال نعم فأخذناه
فقلت أنقض الضرع من
التراب والشعر والقذى
قال فرأيت البراء يضرب
احدى يديه على الأخرى
يتعظ غلب في قلب كنية
من ابن رمي اداوة جلثها
لنبي صلى الله عليه وسلم
يرتوي منها يشرب ويوضأ
فأبنت النبي صلى الله عليه
وسلم فكرهت أن أوقفه
فوافقته حين استنقظ
فصيت من الماء على القبن
حتى برد أسفله فقلت اشرب
يارسول الله قال فشرب
حتى رضيت ثم قال ألم يأن
للرجل قلت بلى قال
فارتبطا بعد ما مات الشمس
واتبعنا سراقة بن مالك
فقلت أين يارسول الله فقال
لأنحزن أن الله معنا فدعا
عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فارتطم به فرسه
الى بطنها أرى في جاد من
الأرض شد زهر فتال
انى أرا كما قد دعوت على
فادعوا الى فاته لئلا أن

في رواية أسرايل أسرايل التناو وناحى أظهرنا أى دخلنا في وقت الظهر **(قوله)** فرقت لنا
مضرة أى ظهرت **(قوله)** لم تأت عليها أى على المضرة ولكشمع لم تأت عليه أى على القفل
(قوله) وبسطت عليه فطوبى هى معروفه ويحتمل أن يكون المراد من الحشيش البابس لكن
يقوى الأول أن فى رواية ومف من اسحق ففرشته فرومعى وفي رواية خديج بن عمرو بن
فروة كانت معى **(قوله)** وأنا أنقض لك ماحولك يعنى من الغبار ونحو ذلك حتى لا يشوه عليه
الريح ويقل معنى النفض هنا الحراسة يقال نقضت المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله
في رواية أسرايل ثم اطلقت أنظر ماحول هل أرى من الطلب أحدا **(قوله)** لرجل من أهل
المدشة أومكة هوشك من الراوى أى الغفلين قال وكان الشك من أحد بن زيدان مسلما
أنرجه من طر بن الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال فيه لرجل من أهل المدينة ولم يشك
ووقع في رواية خديج بن سمى رجل من أهل مكة ولم يشكوا المراد بالمدشة مكة ولم ير بالمدشة
التبوية لأنها حينئذ لم تكن تسمى المدينة وإنما كان يقال لها يرب وأيضا فلم يقر العادة لقرع أن
يعلموا في الراوى هذه المسافة البعيدة ووقع في رواية أسرايل فقال لرجل من قريش سماء
فعرته وهذا يؤيد ما قرره لأن قريش لم يكونوا يسكنون المدينة البوية آنذاك **(قوله)** أى غفيل
لبن) بضع اللام والموحدة وحكى عياض أن فى رواية لب بضم اللام وتشديد الواو حيث جمع لابن
أى ذوات لبن **(قوله)** أنقضب قال نعم الظاهر أن مرادهم هنا الاستعظام أى أن فى الطلب
لمن يرك على سبيل الضمافة وهذا التقرير ينفع في الأشكال الماضية في أواخر القطعة وهو
كيف استعان أبو بكر بأخذ اللين من الراوى بفردن مال الغنم ويحتمل أن يكون أبو بكر لما عرفه
عرف رضا بذلك لسد اقته له وأما العام لذلك وقد تقدم باقي ما يتعلق بذلك **(قوله)** فقلت
أنقض الضرع أى ندى الشاة وفي رواية أسرايل الاتية وأمره فاعتقل شاة أى وضع
رجلها بين نغذه أو ساقه لئلا تعانها الحركة **(قوله)** فأخذت قد حلفت في رواية فأمرت
الراى غلب ويجمع بأنه تجوز في قوله غلبت ومراة أمرت الحلب **(قوله)** كنية بضم الكاف
وسكون المثناة وفتح الموحدة أى قد رقد وحيل حلبه خفيفه ويطلق على القليل من الماء والبن
وعلى الجرعة تبقى في الأناوع على القليل من الطعام والشراب وغيرهما من كل مجتمع **(قوله)**
واتبعنا سراقة بن مالك في رواية أسرايل فارتبطنا والقوم يطلبون شاة بدر كاعبرساقه بن مالك
ابن جهم **(قوله)** فارتطمت بالطاء الهملية أى خاصت قوائمها **(قوله)** أرى بضم الهمزة في جلد
من الأرض شك زهير أى الراوى هل قال هذه اللفظة أم لا والجلد يقصين الأرض الصلبة
وفي رواية مسلم أن الشك من زهير في قول سراقة عدلت أنك قد دعوت على ووقع في رواية
خديج بن عاوية وهو أحموز زهير ونحى في أرض شديدة كأنها محصنة فاذا وقع من خلفي قالت
فاذا سراقة فبكى أبو بكر فقال أين يارسول الله قال كلا ثم دعا عبدا وابت وسأنى قصة سراقة
أبواب الهجرة الى المدينة من حديث سراقة نفسه بأمر من سباق البراء فذلك أخرت شررها
الى مكانها وفي الحديث مجزة طاهر توفيه نواشا أخرى بأنى ذكرها في مناقب أبى بكر الصديق

أردت كما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجاه لئلا يلقى أحد الا قال كفسكم ما هه فلا يلقى أحد الا ردته قال ووفى لنا
(٢) قوله فأخذت قد حلفت هكذا في نسخ الشرح بإبدنا والى فى المتن بإبدنا غلب فاوقع في الشرح رواية اه

حدثنا علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا الحسن بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود
 إن شاء الله فقال له لا بأس
 طهورا كان يلهي حتى تفور
 أو تنور على شيخ كبير يترده
 القصور فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم فتم إذا
 حدثنا أبو معمر حدثنا
 عبد الوارث حدثنا عبد
 العزيز عن أنس رضي الله
 عنه أنه قال كان رجل
 نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة
 وآل عمران فكان يكتب
 لثني صلى الله عليه وسلم
 فعاد نصرانيا فكان يقول
 ما يدري محمد إلا ما كتبت
 له فأتته الله فدفنوه فأصبح
 وقد لفظته الأرض فقالوا
 هذا فعل محمد وأصحابه لما
 هرب منهم فنبشوا عن
 صاحبنا فألقوه فغفروا له
 فاعفوا فأصبح وقد لفظته
 الأرض فقالوا هذا فعل
 محمد وأصحابه فنبشوا عن
 صاحبنا لما هرب منهم
 فألقوه فغفروا له
 فاعفوا له في الأرض
 ما استطاعوا فأصبح قد
 لفظته الأرض فغفروا له
 ليس من الناس فألقوه
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن يونس عن ابن
 شهاب قال أخبرني ابن

حدثنا علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا الحسن بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود
 إن شاء الله فقال له لا بأس طهورا كان يلهي حتى تفور
 أو تنور على شيخ كبير يترده القصور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتم إذا
 حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب لثني صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأتته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم فنبشوا عن صاحبنا فألقوه فغفروا له فاعفوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه فنبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فغفروا له فاعفوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فغفروا له ليس من الناس فألقوه
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابن
 ١ الحديث الثامن والثلاثون حدث ابن عباس في قصة الأعرابي الذي أصابته الحمى فقال حتى
 تفور على شيخ كبير الحديث وسألت في شرحه في كتاب الطب ووجه دخوله في هذا الباب أن في
 بعض طرقه زيادة تقتضي إيراد في علامات النبوة أخرجه الطبراني وغيره من رواية شرجيل
 والبغدادي عن ابن عباس في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أت
 فهي كما تقول قضاء الله كأنه أمسى من الغدا لا يمنا وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث
 في هذا الباب ويحتمل للإسماعيلي كيف تبعه على مثل ذلك في قصة ثابت بن قيس وأخذه هنا ووقع
 في ربيع الأبرار أن اسم هذا الأعرابي قيس فقال في باب الأمر والعلل دخل النبي صلى الله
 عليه وسلم على قيس بن أبي حازم يعود فذكر القصة ولم أرتفعه لغيره فهذا أن كان محفوظا
 فهو غير قيس بن أبي حازم أحد المترجمين لأن صاحب القصة مات في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم وقيس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في حال أسلامه فلا صحبة ولكن أسلم في حياته ولا يه
 صحبة وعاش بعد مدة هراطو بلاه الحديث التاسع والثلاثون حديث أنس في الذي أسلم ثم ارتد
 فدفن فلفظته الأرض (قوله كان رجل نصرانيا) ثم أتبع على اسمه لكن في رواية مسلم من طريق
 ثابت عن أنس كان منارجل من بني النصار (قوله فعاد نصرانيا) في رواية ثابت فانطلق هاربا
 حتى لحق بأهل الكتاب فرغمهم (قوله ما يدري محمد إلا ما كتبت له) في رواية الإسماعيلي وكان
 يقول ما أرى يحسن محمد إلا ما كتبت أكتبه وروى ابن جاسمن طريق محمد بن عمرو عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة نحوه (قوله فأتته الله) في رواية ثابت فالتفت أنهم الله عتقهم (قوله
 لما هرب منهم) في رواية الإسماعيلي لما هرب منهم (قوله لفظته الأرض) بكسر الهمزة
 طرحة وروته وحكى فتح القاء (قوله في آخره فألقوه) في رواية ثابت فتركوه مذبذبا في الحديث
 الأربعة عن حديث أبي هريرة إذا هلك كسري فلا كسري بعده (قوله كسري) بكسر الكاف
 ويجوز الفتح وهو لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقبصر لقب لكل من ولي مملكة الروم قال
 ابن الأعرابي الكسري أفسح في كسري وكان أبو حاتم يحتاره وأنكر الزجاج الكسري على ثعلب
 واحتج بأن النسبة إليه كسري بالفتح ورد عليه ابن فارس بأن النسبة قد يفتح فيها ما هو في الأصل
 مكسورا ومضموما كما قالوا في ثعلب بكسر اللام تغلب فيفتحها وفي سلة كذلك ناس من جهة
 على تخطئة الكسرو والله أعلم وقد استشكل هذا مع بناء مملكة الفرس لأن آخرهم قبل في زمان
 عثمان واستشكل أيضا مع بناء مملكة الروم وأجب عن ذلك بأن المراد لا يفتح كسري بالعراق
 ولا قبصر بالأمم وعندهم قول عن الشافعي قال وسب الحديث أن قريشا كانوا يقولون الشام
 والعراق تجارا فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهم فأسلموا في الإسلام فأت النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك لهم فطمعوا فيهم وتبشروا بهم بأن ملكهم ما سيروا عن القليل الماد آو بر بن وئيل
 المصنعة في أن تحصر بقي ملكه وانما أرفع مع الشام وما والاها وكسري ذهب ملكه فلا
 ورأسا أن قبصر لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلو كذا في سلم كما مضى به ذلك في أول
 الكتاب وكسري لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن

السبي عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسري فلا كسري بعده وإذا غلب
 قبصر فلا قبصر بعده والذي نفس محمد بيده لئن لم يكونوا في سبيل الله

حدثنا قيس بن سعد بن جابر بن مرة رقه قال اذا ملك كسرى فلا كسرى يصعدوا اذا ملك قيسر فلا قيسر يصعدوا كرو قال لا تنقض كنوزهما في حبل الله حدثنا ابو اليان حدثننا شيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم مسيلة الكذاب على عهد النبي (٤٦١) صلى الله عليه وسلم فجعل يقول

ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقد مها في بشر كثير من قومك فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في اقصاه فقال لوسائلي هذه القطعة ما عطيتكها ولن تعبدوا امر الله ذك ولئن اذبرت له قرتك الله واني لا راك الله اني اريت فيك ما رايت فاجبرني او هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا ثم رايت في يدي سوار من ذهب فاقمعي شأنهما فوسلي الى في المنام ان اتهمنا فافهمتهما فطارا فاولتهما كذا بين يحضر جان بعدي فكان أحدهما العنسي والاخر مسيلة الكذاب صاحب الهامة حدثنا محمد بن العلامة حدثنا جابر بن أسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده عن ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اتي اهل

بجز قلمك كل عز فكأن كذلك قال الخطابي معناه فلا قيسر بعده يلق مثل ما عليك وذلك انه كان بالشام وبها بيت المقدس التي لا يتم لنصارى ذلك الاله ولا عليك على الروم أحد الا كان قد دخله اسامرا واماجر فاجلبي عنها قيسر واستقصت خزائنه ولم يخطفه أحد من القياصرة في تلك البلاد بعده ووقع في الرواية التي في باب الحرب خدعته من كتاب الجهاد هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده ولو لم يكن قيسر قبل والحكمة فيه انه قال ذلك لالهك كسرى بن هرمز كما ساق في حديث ابي بكر في كتاب الاحكام قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم امر احدث وكان ذلك لملامات شيعته بن كسرى فامر واعليم بقتله بوران واما قيسر فعاش الى زمن عرسه عشرين على الصحيح وقيل مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والذي حارب المسلمين بالشام وله وكان يلقب بضاقيصر وعلى كل تقدير فالراي ان الحديث وقع لاحالة لانهم لم يتفق على ملكتها على الوجه الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيكونه قال القريب في الكلام على الرواية التي لفظها اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وعلى الرواية التي لفظها هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده بين القطينيون ويمكن الجمع بان يكون او هريرة مع أحد القطينيين قبل ان يموت كسرى ولا اثر بعد ذلك قال ويحتمل أن يقع التغار بالوت والهلالة فقوله اذا هلك كسرى أي هلك ملكه وارتفع واما قوله مات كسرى ثم لا يكون كسرى بعده فالمراد به كسرى حقيقة انتهى ويحتمل أن يكون المراد بقوله هلك كسرى تحقق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماتى وان كان لم يقع بعد للمامة في ذلك كما قال تعالى اتي امر الله فلا تتجاهلوه وهذا الجمع أولى لان مخرج الروايتين متعده فسلمه على الصدع على خلاف الاصل فلا يصار اليه مع امكان هذا الجمع والله اعلم الحديث الحادى والاربعون حديث جابر بن مرة (قولاه رعه) تقدم في الجهاد ووقع في رواية الاسماعيلي التي ساذ كرعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا تقدم في فرض الجنس من رواية جابر بن عبد الملك بن عمر (قولاه واذا هلك قيسر فلا قيسر بعده) كذا ثبت لابي ذر وسقط لغيره ووقع في رواية الاسماعيلي من وجه آخر عن قبيصة شيخ الصاري ومن وجه آخر عن سفيان وهو الثوري مثل رواية الجماعة قال وكذا قال لم يدكر قيسر وقال كنوزهما (قولاه وذكروا) قال لا تنقض كنوزهما في حبل الله ووقع في رواية التميمي وذكره وهو منتهى كانه يقول وذكر الحديث أي مثل الذي قبله واما على رواية الباقر فمخفف حذف تشديده وذكره كلاً ما اوحى به شام لم تقع هذه الزيادة في رواية الاسماعيلي المذكورة والحديث الثاني والاربعون حديث ابن عباس في قدوم مسيلة قومه قول ابن عباس فاجبرني او هريرة فذكر المام وساق شرح ذلك كله مبسوطاً في اواخر المغازي وقد ذكره هناك بالاسناد المذكور الحديث الثالث والاربعون حديث ابي موسى في رواية النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالهجرة وبأحدوسيا في ذكره ورواه أحد هذا الاسناد بعينه واذكره هنا شرحه ان شاء الله

من مكة الى ارضها فذهب وهو الى ائمة الهامة او هجر فاذا هي المدينة يرب ورايت في رواية هذه هي هزرت ما فاقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من القمع واجتماع المؤمنين ورايت فيما يقرأ والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد فاذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتاه الله به يوم بدر

حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا بن عمار السجعي عن مسروق بن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت طائفة من بني كنان مشيتا معي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا يا بني ثم جلسا معي بينة أو عن شعبة ثم أسرا إليها حبيبا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسرا إليها حديثا ففجعت فقلت ما رأيت كالיום فرحنا ثم خرج من حوزة آلها مع آل ففجعت ما كنت لأتقي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فأسألت فقال قال أسألي أن جبريل كان به مرضي القرآن كل سنة مررت به عارضني العام مررت به ولا أراه الا حضرا جلي واثقا أول أهل بيتي لحاها بي فبكت فقال أما ترضين أن تصكوكي سيدتنا أهل الجنة أو نساء المؤمنين فصكت لذلك حدثنا يحيى بن زكريا عن عبد الله بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم طائفة ما بينه في شكواهم حتى قبض فيها فارها بنيتي فبكت ثم دعا هافس را فاضفكت قالت فأسألتها عن ذلك فقال سأرتني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سأرتني فأخبرني أني (٤٦٢) أول أهل بيته أتبعه فصكت وحدثنا محمد بن عمرو حدثنا شعبه عن أبي بكر

عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني ابن عباس فقال له سعد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثل فقال ائمن حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية انا انا بلاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياها قال اعلم منها الاماءة وحدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن خلفه بن الفضل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

تعالى وقد أفرد ما يتعلق منه بفرضه في باب فضل من شهد بدوا وشرحه هناك وعلق في باب
الهجرة إلى المدينة وأعلن أي موسى وذكره في شرحه أيضا هناك والحدث الرابع والأربعون
حديث عائشة أنزلت فاطمة عليها السلام الحديث في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأعلامه
لها بأنها أول أهل الحرفاهة أخرجه من وجهين وسبأني في أواخر المعاني في وفاة مشروحا
وأذكر فيه وجه التوفيق بين الروايتين أن شاء الله تعالى الحديث الخامس والأربعون حديث
ابن عباس كان عمر بن عبد الله بن عباس الحديث في معنى هذه الآية إذا بانصرم القوم والنبي وسبأني
شرح في تفسير سورة البقرة الحديث السادس والأربعون حديث ابن عباس أيضا في خطبة
النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره وفيه صوبت بالنصار وسبأني شرحه في مناقب أئمة النصارى
شأن الله تعالى الحديث السابع والأربعون حديث أبي بكر في أن الحسن سبى سبأني شرحه
في كتاب القرائن شأن الله تعالى الحديث الثامن والأربعون حديث أنس في قول زيد بن حارثة
وجعفر بن أبي طالب أوردته مختصرا وسبأني شرحه في شرح غزوة موتة شأن الله تعالى
الحديث التاسع والأربعون حديث جابر في ذكر الكرامات وهي جمع خطبة أئمة مثل خبر
وأخبار والخطبة باطلة جازفت في وسبأني شرحه في التكاثر من النبي صلى الله عليه وسلم حاله
ذلك لم تزج وقوله هنا أنا أقول لها في امر أنه كذا في الآية لا ريب في نسبة امر أنه كذا
وفي استدلاله على جواز اتخاذ الأسماء بأخبار صلى الله عليه وسلم وأسماءه في قولنا الأخبار
بأن النبي سيكون لا يقتضي إباحة إلا أن استدلاله على أن النبي يقول أخبر الناس
بأنه سيكون ولم ينه عنه فكأنه أتى بوقوع قريب من هذا في حديثه في بنه المسمى

[illegible]

فحدثني أحمد بن إسحاق حدثنا سعد بن أحمد بن موسى حدثنا إسرائيل بن أبي إسحاق عن مجمر بن مويان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أنطلق سعد بن معاذ معي قال فقتل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فربما يدبته نزل على سعد فقال أمية لسعد ألا أستر حتى إذا استعف التهاوى فقتل الناس أنطلق خفت فينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال أبو جهل يطوف بالكعبة أتأقود أوتيم محمد أو أصحابه فقال نعم فقلنا جئنا منهم فقال أسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ثم قال سعد والله لن نشتعي أن أطوف بالبيت لأقطعن متبرك بالشام قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يحكيه فغضب سعد فقال دعهما عنك فإني سمعت محمد صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قال لا يأتى قال ثم قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعطيني ما قال في أبي الثرى قال وما قال قال زعماءه محمد زعماءه فإني قالستواقة ما يكذب محمد قال فلما خرجوا إلى البصرة جاء الصريح فإني قالته امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك الثرى قال فأردأن لا يخبر به فقال له أبو (٤٢٣) جهل أنكن أشرف الوادي فسر

فأجاب سؤال المشركون أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر * حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي شحيم عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ثوبان حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضى الله عنه ح وقال في خليفة (٤٦٤) حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أنه حدثهم أن أهل مكة سأوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر * حدثنا خلف بن خالد القرشي * حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عروة ابن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم * (باب) * حدثنا محمد بن المنثري * حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضبان بين أيديهما فلما اقتربا صار كل واحد منهما واحدا حتى أتى أهله * حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

في الحديث إلى حكم التوراة وهو أي لم يقرأ التوراة قبل ذلك فكان الأمر كما أشار إليه (قوله) **باب** سؤال المشركون أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر * فذكر فيه حديث ابن مسعود وأنس وابن عباس في ذلك وقد ورد انشقاق القمر أيضا من حديث علي وحذيفة وجابر بن مطعم وابن عمر وغيرهم فأما أنس وابن عباس فلم يحضر ذلك لأنه كان بمكة قبل الهجرة بخصوص سنين وكان ابن عباس اذ ذلك لم يولد وأما أنس فكان ابن أربع أو خمس بالمدنية وأما غيره فمما يمكن أن يكون شاعداً لذلك وعن صرح برؤية ذلك ابن مسعود وقد أورد المصنف حديثه هنا مختصراً وليس فيه التصريح بخصوص ذلك وأورد في التفسير من طريق إبراهيم عن أبي معمر روى فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا بين في رواية معلقة تأتي قبل حجة الحبشة أن ذلك كان به * ووقع في رواية تلي نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن حم أبيه ابن مسعود وقد ذكرنا في أحد حديثه على الجبل الذي يجني ونحوه * وسأني بقية الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى (قوله) **باب** كذا في الأصول بغير ترجمة وكان من حقه أن يكون قبل البابين الذين قبله لأنه ملحق بعلمات النبوة وهو كالقصل منها لكن لما كان كل من البابين راجعا إلى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الأمر في ذلك وذكر فيه أحاديث * الحديث الأول حديث أنس (قوله) أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هما أسيد بن حضير وعبد بن بشر وسأني بيان ذلك في فضائل الصحابة قريبا إن شاء الله تعالى * الحديث الثاني حديث المغيرة بن شعبة لا تزال الناس من أمي تظاير في الحديث وسأني الكلام عليه في الاعتصام إن شاء الله تعالى * الحديث الثالث والرابع حديث معاوية ومعاذ في المعنى والوليد في الاستداه وابن مسلم وابن جابر وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومالك بن يحيى فيهم الثمانية بمجدها بمجة خفيفة والميم * كسور وهو السكك في نزل حبس وماله في البخاري سوى هذا الحديث وقد أعاده باسناده ومنه في التوحيد وهو من كبار التابعين وقد قيل إن له حجة ولا يصح ويأتي البحث في المراد بالذين لا يزالون ظاهرين فأعين بأمر الدين إلى يوم القيامة في كتاب الاعتصام إن شاء الله تعالى * الحديث الخامس حديث عروة وهو البارقى (قوله) حدثنا شيبان بن غرقدة هو شيخ المجعوم ومحدثين وزن سعيد وغرقدة جمع المجعة وسكون الراء بعد حاقف تأتي صغرة ثم عدهم ماله في البخاري سوى هذا الحديث (قوله) سمعت الحنيفة بن عدي سمعت حارثة بن عمرو بن عامر بن قباد بن قيس بن أبي حازم قال سمعت أبا عبد الله بن عباس رضى الله عنه حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس من أمي تظاير حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون * حدثنا الحسين بن علي بن زيد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمر بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمي آمنة فاعة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك قال غير هؤلاء مالك بن يحيى فأنه حادوهم بالشام فقال معاوية هذا مالك بن عزم أنه سمع معاذ يقول وهم بالشام * حدثنا عن ابن عبد الله حدثنا شيبان حدثنا شيبان

ابن غرقدة قال سمعت الحنيفة بن عدي سمعت حارثة بن عمرو بن عامر بن قباد بن قيس بن أبي حازم قال سمعت أبا عبد الله بن عباس رضى الله عنه حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس من أمي تظاير حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون * حدثنا الحسين بن علي بن زيد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمر بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمي آمنة فاعة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك قال غير هؤلاء مالك بن يحيى فأنه حادوهم بالشام فقال معاوية هذا مالك بن عزم أنه سمع معاذ يقول وهم بالشام * حدثنا عن ابن عبد الله حدثنا شيبان حدثنا شيبان

(قوله عن عروة) هو ابن الجعد أو ابن أبي الجعد وقد تقدم بيان الصواب من ذلك في ذكر الخليل
من كتاب الجهاد (قوله أعطاه ديناراً يشتري له بشاة) في رواية أبي لبدة عن جندب وغيره عن عروة
ابن أبي الجعد قال عرض النبي صلى الله عليه وسلم جلب فأعطاني ديناراً فقال أي عروء أنت
الجلب فأشترى لنا شاة قال فأنيئت الجلب فساومت صاحبه فأشترى من منشدني ديناراً (قوله فباع
أحدهما ديناراً) أي وبقي معه دينار في رواية أبي لبدة فلقيني رجل فساومني فبعت شاة ديناراً
وجئت به ديناراً والشاة (قوله فادعاه بالبركة في بيعه) في رواية أبي لبدة عن عروة فقال اللهم بارك
له في صفقة عينه وفيه أنه أمضى لذلك وأرتضاه واستدل به على جواز بيع الفضولي ووقوف
الشافعي فيه فتارة قال لا يصح لأن هذا الحديث غير ثابت وهذا رواية المزني عنه تارة قال إن صح
الحديث قلت به وهذا رواية البربطي وقد أجاب من لم يأخذ بها بأنها واقعة عين فيصطلح أن
يكون عروة كلنوكيلاً في البيع والشراء معاً وهذا البحث أقوى بتفسيه الاستدلال بهذا الحديث
على جواز تصرف الفضولي والله أعلم وأما قول الخطابي والبيهقي وغيرهما أنه غير متصل لأن الحلبي
لم يسم أحدهم فهو على طريقة بعض أهل الحديث يسمون ما في أسنادهم مبهم مرسلًا ومنقطعاً
والتحقيق إذا وقع التصريح بالسماح أنه متصل في أسنادهم بل لا فرق فيما يتعلق بالاقصا
والانقطاع بين رواية الجهمول والعروف فالجهمول نصير الجهمول في ذلك ومع ذلك فلا يقال في أسناد
صرح كل من فيما السماع من شعبة أنه منقطع وإن كانوا وبعضهم غيره عروف (قوله وكان
لواشترى التراب لبيع فيه) في رواية أبي لبدة المذكورة قال لقد رأيتني أقف بكأس الكوفة
فأبيع أربعين ألفاً قبل أن أصل إلى أعلى قال وكان يشتري الجوارى ويبيع (قوله قال سفيان)
هو ابن عينة وهو موصول بالأسناد المذكور (قوله كان الحسن بن عمار) هو الكوفي أحد
الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وكان قاضي بغداد في زمن المنصور ثماني خلفاء في العباس
ومات في خلافته سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة قال ابن المبارك يترجمه عندي شعبة وسفيان
كلاهما وقال ابن حبان كان يدل عن الثقات ما سمع من الضعفاء عنهم فالتصفت به تلك
الموضوعات (قلت) وما له في البخاري الأذى الموضع (قوله جاءنا بهذا الحديث عنه) أي عن
شبيب بن غرقدة (قوله قال) أي الحسن (سمعه شبيب عن عروة فأنبأه) القائل سفيان والضمير
لشبيب وأراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عمار وأن شبيباً يسمع الخبر من عروة
وأنما سمعه من الحلبي ولم يسمعه عن عروة فالحديث بهذا ضعف البهل بهالهم لكن وجه متابعتهم
عندنا جندب أي داود الترمذي وابن ماجه من طريق سعد بن زيد عن الزبير بن أنس عن عروة
أبيد قال حدثني عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه وقد قلت ما في رواية من الفائدة وله شاهد
من حديث حكيمة بن زمام وقد أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شعبة عن سفيان عن شبيب
عن عروة ولم يذكر بينهم أحدًا ورواية علي بن عبد الله وهو ابن المديني شيخ البخاري فيه تدل على أنه
وقعت في هذه الرواية تسوية وقد وثق علياً على ادخال الواسطة بين شبيب وعروة وجندب الجديدي
في مستندهم ما وكذا مسند عند داود وابن أبي عمير والعباس بن الوليد عند الأصمعي وهذا
هو المعتقد (قوله قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية) هو موصول أيضاً ولم أر شيئاً من طرق
أنه أراد أضحية وحديث الخليل تقدم الكلام عليه في الجهاد مستوفى وزعم ابن القطان أن

عن عروة أن النبي صلى الله
عليه وسلم أعطاه ديناراً
يشتري به شاة فأشترى له
به شاتين فباع أحدهما
ديناراً فجاءه ديناراً وشاة
فدعا له بالبركة في بيعه
وكانوا يشتري التراب لبيع
فيه قال سفيان كان
الحسن بن عمار جاءنا بهذا
الحديث عنه قال سمعه
شبيب عن عروة فأنبأه فقال
شبيب أني لم أسمع من عروة
قال سمعت الحلبي يخبرونه
عنه ولكن سمعته يقول
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الخبير معقود
بنواصي الخليل إلى يوم
القيامة قال وقد رأيت في
داره سبعين فرساً قال
سفيان يشتري له شاة كأنها
أضحية

هذا الحديث في نسخة شيخنا أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل موقوف في نواصي النهر بعد شاعده الله بن مسلق عن مالك بن زيد عن أبي بصير
 من الخليل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة كرجل أجرة رجل واحد

وعلى رجل وزر فاما الذي
 أبو جبرجل ربطها في سبل
 الله أطال لها في مرج أو
 روضة فحاصب في طيلها
 من المرج أو الروضة كانت
 له حسنات ولو أنها قطعت
 طيلها فاستنت شرفا أو
 شرفين كانت أرواها
 حسنات ولو أنها مرت
 بهر فشربت ولم يرد أن
 يفيها كل ذلك حسنات
 ورجل ربطها تعبا وترا
 وتعفا ولم ينس حق الله في
 رقبها وطوره ما في له
 كذلك ستر ورجل ربطها
 نحر أو رياء ونوا لاهل
 الاسلام في وزر وسئل
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الحر فقال ما أزل
 على فيها الا هذه الآية
 الجامعة الفاذن بعمل
 مثقال ذرة خيرا به وس
 يعمل مثقال ذرة شرا به
 حديثنا عن أبي بصير عن
 حديثنا عن أبي بصير عن
 عن محمد بن عبد الله بن
 مالك بن أنس بن
 صحيح رسول الله صلى الله

البخاري لم يرد يساق هذا الحديث الا حديث الخليل ولم يرد حديث الشاة في الفقه في الردعي من زعم
 ان البخاري أخرجه حديث الشاة مختصا به لانه ليس على شرطه لاهام الواسطة فيه بين شبيب
 وعروة وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تحريمه ولا ما يحلله من شرطه لان الحلي يجمع في
 العادة أو اطوعهم على الكذب ويضاف الى ذلك ورود الحديث عن الطريق التي هي الشاهد لاهمة
 الحديث ولان المقصود منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعروة
 فاستجيبه حتى كان لو اشترى القربا بل رج فيه وأما مسنده في بيع الفضولي فلم يرد هذا اذا رادها
 لا ودها في البيع كذا قرره المندى وفيه نظر لانه لم يطرد في ذلك عمل فتدبر يكون الحديث على
 شرطه وعارضة عنده ما هو أولى بالعمل به من حديث آخر فلا يخرج ذلك الحديث في باب
 ويخرج في باب آخر حتى لينبذ على أنه صحيح الآن ما دل ظاهره عليه غير معمول به عنده
 والله أعلم بالحديث السادس والسابع حديث ابن عمر رأس في حليل أيضا قد تقدم في الجهاد
 أيضا الحديث الثامن حديث أبي هريرة الخليل ثلاثة وقد تقدم الكلام عليه ستوفي الجهاد
 ولم يطهر في وجهه ابراده هذه الادب في أبواب علامات النبوة الا ان يكون من جهة ما أخبره
 فوقع كما أخبر وقد تقدم تقرير هذا التوجه في أوائل الجهاد في باب ما ادفعه ابو القاسم
 الحديث التاسع حديث أنس في قوله الله اكبر خير خبر وصافي شرحه مستوفي المعاني
 ووجه ابراده هنا من جهة أنه قسم من قوله خير خبر الاخبار الثلاثة في وقوعه فوقع كذلك
 الحديث العاشر حديث أبي هريرة في سبب عدم نسيانه الحديث وقد تقدم شرحه مستوفي
 في كتاب العلم والله أعلم (خاتمة) واشتغل المناقب النبوية من أول المناقب الى هاهنا الا حديث
 المرفوع وما لها حكم المرفوع على ما تقدمت في حديثنا العاقل منها بعد عشر طريقا
 والبقية موصولة المكر منها فيها وبما مضى ثمانية وتسعون حديثا رانا للمص مائة حديث
 وحديث ارفقه مسلم على غير ما سوى ثمانية وعشرين حديثا وهو حديث ابن عباس في
 الشعوب وحديث بن عباس في السلمة في غير حديثنا وحديث ابن عباس في تفسير المرفوع في
 القري وحديث معاوية ان هذه الامور في حشر وحديث عائشة والمروان الا انه حديث شرا
 من أعظم النثر وحديث ثغر بن ثعلبة في حديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا
 لحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا
 نصرف الله عن شتم فراس وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا
 ابن بصير في حديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا
 وسلم مثل التور وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا وحديثنا

عليه وسلم خبير بكره وقد خرجوا المسامح فلما رده قالوا الحمد لله ما سألنا والى انفس وجرحنا في الله
 صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خبرنا ما رانا لاجلحة تومر معصا لمه وبينه وحديثنا وحديثنا وحديثنا
 ابن أبي القسديك عن ابن اذ عن القسري عن ابرهرة ونفي الله قاله ابرهرة وحديثنا وحديثنا وحديثنا
 فأنسأ قال صلى الله عليه وسلم ابطر داءك فبسطه فعرف بيديه فيم قال فنهضه سائبا

